

4117859

طبعی رسالہ

۱۹۱

Lucknow
1. 11. 27.
W. I.

الطبعيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والواقيبة للمتقين والصلوة على رسول الله محمد واله واصحابه
واهل بيته اجمعين وهي المحلثة الثانية من كتاب الشفاء واما المبعين فما ذكرنا
ببیتة الورد وعونهما وحب نقد يه في كتابنا هذا وهو تعليم اللباب من صناعة
المنطق فخرى تبا ان تفتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي على النحو الذي تقر عليه رائينا
وانتهى اليه نظرنا وان يجعل الترتيب في ذلك متقوما للترتيب الذي في ذلك
مقار بالترتيب الذي تجرى عليه فلسفة المشائين وان يتشدد فيها هو الودع
البراية والنظر الاول والمخالف في الودع من الجاهل وان يبتدأ في نفس الحق
يكتف عن صورته ويبتدأ على الخالف في كبرائه وجمده وان لا يذهب عن
نه في حقيقة كماله يبتدأ او الودع عن الاقتصار في مقاديرها على البلاغ فكلنا
اما ترى المتكلمين في العلوم اذ اتوا بها بتفصيل ينقصهم مقالته وادبيته او الكواكب التي
سماها بلطف الحق فيها عن كتب تفصوا كل فوة وخطوا كل سنة وبيوا كل بحيرة فماذا انما هو

الكتاب

الفصل الاول في تشدد

تأليفه في كتابه
باب في بيان
منه في كتابه
تأليفه في كتابه
باب في بيان
منه في كتابه

منه في كتابه

حل و صواب الى جانب المشية مر و اعيد صفحا و نحن نرجو ان نكون قد
 ذلك من مقال السيد و نرجع معارض لنهجه و نجته ما امكن ان ننته عن قبلنا
 الصواب و لغرض صفحا الفقه سبوا غيرة و هذا هو الذي صعدنا عن كثره بستم و غيره
 فصوصهم اذا لم ناسن الانتباه الى مواضع لظن انهم سبوا فيها فنضطر اما الى
 تكلف اعادة ارجعهم او اخذنا في محبة و تخلفنا لهم او الى مجابرتهم بالانقضاء و قد
 اغنا ما اشد من ذلك و بعضهم لم يقدروا بل اذ لم يقدروا فيهم في وقت
 على الفاعل فيهم و هم يهدون و لقا سيرتهم نقيه و من نشط للعلم و المبادئ فيهم
 في تلك الكتب مستورة و بعض ما افادنا همة ارجعنا مع قصر علمنا في هذه الكتب
 التي علمنا و سبنا مجلتها كتاب التفاهة و المدولى تايدنا و عصمتنا و من سبنا
 نشر في عرضنا متوكلين عليه الفتن الاول من الطبييات في السماع الطبيعى
 و هو اربع مقالات **المقالة الاولى في الاسباب و المبادئ للطبييات**
 هي عشرة فضلا افضل في تعريف الطريق الذي منه يتوصل الى العلم بالطبييات
 من مبادئها **فصل** في تقدير المبادئ للطبييات على سبيل المصادرة و الوضع
ح فصل في كيفية كون هذه المبادئ مشتركة **فصل** في تعقب ما قاله برمانيدس
 و الميسوس في امر مبادئ الوجود **فصل** في تعريف الطبيعة **فصل** في نسبة
 الطبيعة الى المادة و الصورة و الحركة **فصل** في الفاظ مشتقة من الطبيعة و
 بيان احكامها **فصل** في كيفية كسب العلم الطبيعى و من امانة لعدم احوال كانت
 اشراك **فصل** في تعريف اشياء العلل اتهما بالطبيعى في كسبه **فصل** في تعريف
 اصناف علم من الارب **فصل** في فاسدات العلل **فصل** في اقسام احوال
 العلل **فصل** في ذكر الحجث و الاتفاق و الاختلاف فيها و ايضاح حقيقة حالها
فصل في نقض حج من اخطا في باب الاتفاق و الحجث **فصل** في قول
 العلل في المباحث و طلب العلم و الجواب عنه **الفصل الاول** في تعريف
 الطريق الذي يتوصل منه الى العلم بالطبييات ان مبادئها علم من الفرج الذي
 فيه علم البرهان الذي لخصه ان العلوم منها كلية ومنها جزئية و علمت مقال
 بعضها الى بعض فيرى العلم الامتناع العلم الذي يحسن و صدر تعليم هو العلم الطبيعى

كلمة

مترجمة

اما في العرفان كما في قولنا الجسم الممتد للحيات محمد ان يكون مدكها او في الاخرى يكون

جزى بالقياس على ما يذكره فيما بعد وهو موضوع اذ قد علم ان العلم هو
المحسوس من جهة ما هو واقع في التغيير والحركات عينه فهو الاخرى من جهة ما
من جهة ما هو متاخر في الاعراض التي تستعمل في التغير وهي الواجبات التي تلحق بها كانت
اصورا او اوضاعا او مشتقة منها على ما فهمت والامور الطبيعية هي هذه الاعراض من جهة
الجهة وما يعبر عن لها من حيث هي هذه الجهة واليمنى الطبيعية التي تستعملها في بعضها
بها وبعضها اشار وحركات وبيئات تصدر عنها فان كان للامور الطبيعية مباد
واسباب وعلل لم يتحقق العلم الطبيعي الاكتمال فقد شرحت في تعليم علم البرهان انه لا يسيل
الى تحقق معرفة الامور ذوات المبادى الا بعد الوقوف على مباديها على ما
هذا هو النحو من التعليم والتعلم الذي يتوصل منه الى تحقق المعرفة بالامور ذوات
المبادى وايضا كانت الامور الطبيعية ذوات مبادى فلا يخلو اما ان يكون
تلك المبادى الجزى جزى منها ولا يشترط كافتها في المبادى في لا يسعد ان يعقد
العلم الطبيعي اثبات اية هذه المبادى وتحقق ما بينهما وان كانت الامور
الطبيعية تشترك في مباد اول نعم جميعا وهي التي يكون مبادى لموضوعها المشترك
والا حوالها المشتركة لا محالة فلا يكون اثبات هذه المبادى الكفاية محتاجة الى الاثبات
الى صناعة الطبيع كعلم في الفن المكتوب في علم البرهان بل الى صناعة اخرى
واما قبول وجودها وضمان تصور ما بينهما تحقيقا فيكون على الطبيعي وايضا كانت
الامور الطبيعية ذوات مبادى عامة طبيعتها وذوات مبادى اخص منها يكون
مثل طبس من اجناسها مثل مبادى النامية منها وذوات مبادى اخص من
الاخص يكون مثل التنوع من النواع مثل مبادى النوع الا ان الى منها كانت
البيضا ذوات عوارض ذاتية عامة طبيعتها واخرى عامة طبيعتها واخرى خاصة لنوع
فان وجه التعلم والتعليم الفعلي فيها الابدان مما هو اعلم وليسلك الى ما هو اخص لانك
تعلم ان المبادى هي المبادى التي لا يسيل ان يكون اقدم من تعرف النوع
لان المعرفة بجزء المبدء قبل المعرفة بالكل وقصوره قبل الوقوف على المبدء واذ
لنا ردنا بالمدى الى المبدء المبدء في ذلك المبدء التي للامور العامة
يجب ان تعرف هي اذ لا يتصور في الامور الخاصة بالامور العامة يجب ان يعرف

الامور الطبيعية هي هذه الاعراض من جهة
طبيعتها في القوة التي تستعملها
على مباديها والوقوف

ادوات

في الامور الخاصة فيجب ان يتدارك التعليم من الابد الى الجنح للاموال العامة
 ادراك امور العامة اعرف عند عقولنا وان لم نكن اعرف عند الطبيعة اي لم يكن
 الامور المقصودة في انطباع لتمتذ الوجود بانه فان المقصود في الطبيعة ليس
 ان يوجد حيوان مطلقا ولا جسم مطلقا بل ان يوجد طبائع النوعيات والطبيعة
 النوعية اذا وجدت في الاعيان كما ان الشخصا ما في المقصود اذ ان الوجود طبائع
 النوعيات انما هي ما في الاعيان وليس المقصود هو شخص المعين الا ان الطبيعة النوعية
 هي التي هي ذلك الشخص ولو كان المقصود هو شخص المعين كان الوجود مقتضى لطافة
 بعينه وده وعبارة كماله كالقصد هو الطبيعة العامة والطبائع كان الوجود
 والنظام يتم بوجوده في كل وجود جسم كيف كان او حيوان كيف كان فما اقرب
 من البيان المقصود هو طبيعة النوع ليوحد شيئا وان لم يعين وهو الكمال وهو العاقبة
 الكلية فالاعرف عند الطبيعة هو هذا وليس سوا قدم بالطبع ان عبقنا بالاقدم
 ما قيل في قاطينورا يا من لم يعن بالاقدم العاقبة والتاس عليهم كالمستشرقين في معرفة
 الطبايع العامة والجزئية وانما يتميزون بالابن لبعضهم يعرف النوعيات وينتهي اليها ويحيز
 في التفصيل وبعضهم يعرف عند الطبيعة منبعض مثل يعرف الحيوانية وبعضهم يعرف
 الانسانية ايضا والعربية لا اذا انتهت المعرفة الى الطبايع النوعية وما يعرف بها
 وقعت البحث ولم يسئل ولم يبال بما يقوئها من معرفة الشخصيات والامال اليها
 الهية فبيننا اذا قالينا ما بين الامور العامة والخاصة ثم قالينا بينهما ما بين
 العقل وعبارة الامور العامة اعرف عند العقل واذا قالينا بينهما ما بين نظام
 الوجود والامر المقصود في الطبيعة الكلية وعبارة الامور النوعية اعرف عند الطبيعة
 واذا قالينا بين الشخصيات المعينة وبين الامور النوعية ونسبنا بها الى العقل
 لم نجد الشخصيات المعينة عند العقل مكان تقدم وناخر الا ان اشتراك القوة
 الحافظة في الباطن في يكون الشخصيات عند اعرف من الكليات فان
 الشخصيات ترتب في القوة الحافظة التي في باطن ثم تقيس هذا العقل المتكامل
 في الميادين فينتزح طبائع العاميات النوعية واذا نسبتها بما الى الطبيعة
 وعبارة العامية النوعية اعرف والكل ان تداركها من الشخصيات المعينة

يتم

ادراكها

الطبيعة انما يقصد من وجود الجسم ان يتوصل به الى وجوده لا ان يتوصل به الى وجوده
من وجود الجسم ان يتوصل به الى وجوده لا ان يتوصل به الى وجوده
الكائن الفاعل ان يكون طبيعة النوع من جودة وادراكها حصول هذا الغرض
شيء متخفج امر وهو الذي يكون مادته غير متغضنة للتغير والفساد لم يتنجح الى ان يوجد
للنوع شخص اخر كالشمس والقمر وغيرهما على ان الحس والتخيل في ادراكها للتخيل نبات
ايضا يتجه بالاولى من الشيء من تصور شخص هو اكثر مما يتجه اليه في الشيء من تصور
الشخص الذي هو شخص صرف من كل وجه وانما بيان كيفية هذا جهنوا ان الحس من غير
وله بما هو جسم ان يتشخص فيكون هذا الجسم والحيوان ايضا في عام واخص من جسم
وله بما هو حيوان ان يتشخص فيكون هذا الحيوان والاشخاص ايضا في عام واهم
من الحيوان وله بما هو ان ان يتشخص فيكون هذا الانسان فاذا استبان ذلك
الى القوة المدركة والاعين في ذلك فبوعين من الترتيب وجدنا ما هو شبهه بالعام
واقرب فالتسمية هو اعرف فانه ليس يمكن ان يدرك بالتخيل ان هذا هو هذا
الحيوان الا وادراكه هذا الجسم وان يدرك انه هو هذا الانسان الا وادراك
انه هو هذا الحيوان وهذا الجسم قد يدرك انه هذا الجسم اذ الحس من بعيد ولا يدرك
انه هذا الانسان فقد بان ووضح ان حال الحس ايضا في جهة حال العقل وان
ما ينسب للعام اعرف في ذاته ايضا عند الحس واما في الزمان فان التخيل انما
لشخص من الحس شخصا من النوع غير معد ودخا صفة فاول ما يرتسم في خيال الطفل من
الصور التي يحسها على سبيل ما ترس في تلك الصورة في الخيال هو صورة تلك الصورة
شخص رجل او صورة شخص امرأة من غير ان يتميز رجل هو البوه عن رجل ليس هو اباه
وامرأة هي امه عن امرأة ليست هي امه ثم يتميز عنه رجل هو البوه ورجل ليس هو اباه
وامرأة هي امه وامرأة ليست هي امه ثم لا يزال يفتصل الاشخاص عنه ليس به ابوه وهذا
الخيال الذي يرتسم فيه مثلا من الحس الانسان مطلقا غير مخصص هو خيال الشيء الذي
يرتسم به او اذا قيل شخص فترسم له وقيل شخص فترسم له لا ينطبق في الحس من شخص الى شخص
اذ ارتسم منه جسم من غير ادراك جو انية او ان انية فانما يقع عليها اسم اخص كترسم
الشيء انك بلا اسم فذلك الاسم من لفظة الشخص فترسم باللفظ الاول هو انه شخص

ما في الشان

على سبب انه على سبب الوجود في عين كيف كان وادى شخص كان وكذلك رطل
 ما و امرأة ما فيكون كالمعنى الشخص وهو كونه غير منقسم الى عدة من الاشياء في
 الحد قد انضم الى معنى الطبيعة الموحدة في النسبة او اللبنة وحصل منها معنى واحد
 شخصاً منتهى الغير منتهى كانه على ما عليه قولنا حيوان ناطق ما ثبت هو واحد ولا
 يقال على كثرة ذلك ويزيد الى ذلك في حد الشخص مضافاً الى حد الطبيعة النوعية وبالجملة
 هذا هو شخص غير معين واما الاخر فهو هذا الشخص الجسماني المعين ولا يصلح ان يكون غيره
 زماناً يصلح عند الذهن ان الصفات الالهية الطبيعية ثابتة او بمعنى المجادية تلك الذهن
 بالان لا من في نفس صلاح ان الصفات الى تلك الطبيعية اي المعينين فيها كان في شخص
 المتشبه بالمعنى الاول يصلح عند الذهن ان يكون في الوجود اى شخص كان من ذلك
 الجنس او النوع الواحد وبالذات الثاني ليس يصلح في الذهن ان يكون اى شخص كان
 من ذلك الجنس والنوع بل لا يكون غير هذا الواحد المعين لكنه يصلح عند الذهن
 صلاح الشك والتجوز ان يتبين كجود اية معينة مثلاً دون مجادية او مجادية
 معينة دون حيوانية معينة بالقياس اليه بعد حكمه انه في لفت لا يجوز ان يكون صالحاً
 للامر بل هو احد ما متبعين هذا او بينا مقالته ايضاً بين العلة والمعلولات و
 مقالته بين الاجزاء البسيطة والمركبات فاذا كانت العلة داخلية في قوام المعلولات
 وكالاجزاء لها مثل حال الخشب والشكل بالقياس الى اسر زطال نسبتها الى المعلولات
 نسبة السبب الى المركبات واما اذا كانت العلة مياثية للمعلولات مثل التجار
 ليست في هناك نظراً في كلفي المتقايستين نسبة الى النفس الى العقل والى الطبيعة فاما
 في مقالته ما بين النفس وبين العلة والمعلولات مثل التجار ليست في هناك على ان العلة
 مياثية فالكانت العلة والمعلولات محسوبة فلا كثر تقدم وناخر لاجد بها عند الاخر
 وانما كانت غير محسوبة فلا نسبة لاجد بها الى النفس وكذلك حكم الخيال واما عند العقل فال
 العقل ربما وصلت اليه العلة قبل المعلول في تلك من العلة الى المعلول كما اذا اراد
 ان يطلع على القمر بمقدار ان يكون في درجة عند الجوز وكان في الشمس في الطرف الاخر
 من القطر فيجزم العقل بالكسوف وكما اذا علم من الماداة متحركة الى العن فيعدل ان
 العلم الكائنة وربما وصل اليه المعلول قبل العلة في تلك من المعلول الى العلة وكيف

١٤

هذا

در
الكلمات

علي

الخص

المعقول من قبل العلة تارة من طريق الاستدلال وتارة من طريق التجربة
 معلوم لا شك منه ان العلة في تلك من البلية الى العلول اذ في تلك ما قد اشتهر
 المعاني في تعليمنا ايضا عن البرهان واما ما نسبت هذه العلة في مفارقة للمعلولات
 كح القياس الى الطبيعة فان ما كان منها علة على ان عاتية هو اعرف عند الطبيعة
 وما كان منها علة على ان فاعل وكان فاعلا لا مما ان وجوده يكون فاعلا ما يقبله
 فانه اعرف عند الطبيعة من المعلول وما كان وجوده في الطبيعة ليس لانه في المعلول
 ما يكون علة حتى يكون علة حتى يكون المعلول فاعلا لانه فاعلا بل لانه موجودا
 الكائن في الطبيعة شيئا صفة فليس هو اعرف من المعلول بل المعلول اعرف من
 الطبيعة واما نسبة الاجزاء المركبة الى المركبات منها حال المركب اعرف ك
 الحرس في الحرس سواد اول العلة ويدركها ثم يفصل ما اذا تناول العلة تناو لها بالنسبة
 الاعم اي انه حسب اوانه حيوان ثم يفصلها واما عند العقل فالسبب اقدم من المركب
 فانه لا يعرف طبيعة المركب الا بعد ان يعرف السبب فان لم يعرف السبب فقد
 يعرف من امره او من اجزائه ولم يصل الى ذاته كانه عرفه مثلما سبب
 او تقبلا او ما نسبة ذلك ولم يعرف ما يربطه واما عند الطبيعة فان المركب المقصود
 فيهما في اكثر الاشياء والاجزاء فيحصل منها قوام المركب فالا اعرف عند العقل من
 الامور العامة والخاصة ومن الامور البسيطة والمركبة هو العامة والبسيطة وعند الطبيعة
 هو الخاصة النوعية والمركبة لكنه كما ان الطبيعة يتبدى في الايجاز ما توام في السبب
 ومنها في جزوات المفصلات النوعية وجزوات المركبات فذلك التعميم
 يتبدى من القوام والسياسة ومنها يوجد العلم بالنوعيات والمركبات وكلاما
 يقف فقهه الاول عند حصول النوعيات والمركبات **الفصل الثاني في تدبير**
المبادئ الطبيعية على سبيل المصادرة والوضع ثم ان الامور الطبيعية مبادى
 وسنورد ما تضمنها صنعا على ما هو الواجب فيها ونقط ما ياتها فنقول ان الجسم الطبيعي
 هو الجرم الذي يمكن ان يرضى من امداد وامتداد اخر مقالعه في قوامه وامتداد
 ثالث مقالعه لها كجنا على قوام كونه بهذه الصفة هو الصورة التي صار بها جسم
 جسمان ليس الجسمان في امتدادات ثلثة مفروضة فان الجسم يكون موجودا في
 الامور

والان يورد

سائر الالجاب والامتداد است الموجوده فيه بالفعل فالاشتمال او قسمة
 ان الماد قد يحيل فيها العباد بالفعل طولها وعرضها وعمقا محدودة باطرانها ثم اذا تبدل
 شكلها بطل كل واحد من اعيان تلك الالجاب والحدود وحصلت العباد واقعة ادوات
 اخرى واجسام اخرى جسمية لم يفسد ولم يتبدل والصورة التي اوجدها هو جسمية
 يمكن ان يفرض فيه تلك الالامتدادات اخرى والتقسيم باق جسمية ولم يفسد ولم يتبدل
 والصورة التي اوجدها هو ان لم يفسد في تلك الالامتدادات ثابتة
 لا تبطل وقد اشير لك الى هذا في غير هذا الموضع وعلمت ان هذه الالامتدادات الجسمية
 هي كسائر اطرانها هي تلكه وتبديل وصورتها جوهره ولا يتبدل وهذه الكمية ربما بقيت
 بتبدل اعراض فيه الصور كما لا يستحسن فيزداد وجمعا لكن هذا الجسم الطبيعي من حيث هو جسم طبيعي
 له مباد ومن حيث هو كيان فاسد بل متغير بالجملة زيادة في المبادى فالامباد
 التي بها يحصل جسمية منها هي اجزاء من وجوده وحاصلته ذاته وهذه اولى عندكم
 بان التسمية مبادى وهي اثنان احدهما قائم منه مقام الخشب من السري والآخر قائم
 منه مقام السري والآخر قائم منه مقام الصورة السرية وسكناها من السرية
 فالقائم منه مقام الخشب من السري ليس هو له وهو هو مادة وعرضه او كطقسها
 بحسب اعتبارات مختلفة والقائم منها مقام الصورة السرية ليس صورة واداة
 صورة الجسمية اما متقدمة من الصور التي للطبيعية واجبا سها والواعها واما تقارنه
 بالانفك هو عنها فيكون هذا الذي هو الجسم كاشف للسري هو ايضا ايرادات
 تلك الصور بانه المنزلة اذ كلها متفرقة الوجوده مع الجسمية فيه فيكون ذلك جوهر
 اذ انظر الى ذاته غير صفات التي نشي صور خالصة لفت عن هذه الصور بالفعل
 ويكون من شأنه ان يقبل هذه الصور او يقترن بها ايا من شأنه طبيعته المطلقة
 الكلية كما انها جسمية لتوحيه للمتقدمة والتقارنه وكل واحد منها يختص بقول بعض الصور
 دون بعض بعد الجسمية واما من شأنه الطبيعي هي لغيرها مشتركة بل جميع فيكون طبيعتها
 من شأنها ان يقبل كل هذه الصور لبعضها ثم تتقارنه ببعضها متعاقبة فقط
 فيكون من طبيعتها مناسبتها مع الصور بانها قابل لها ويكون هذه المناسبات
 كما نراها رسم فيها وظل وحيا من الصور ويكون السري التي تمل هذا الجسم في

ز
 هي

ز
 منه

ز
 هي عنها

فمن وضع للقبس الذي يحسب مبداء وهو يولي ومبداء هو صورة ان شئت تصور
مطلقة والى شئت صورة فهو عتبة من صور الاجسام والى شئت صورة عظمة اذا
الجسم من حيث هو كما لا يبين اذ القوي او البصيف او الصمغ فكله من جنس
الذي هو يولي لا يتجزأ عن الصورة قائمة بنفسها التية ولا يكون موجودا بالفعال الا
يحصل الصورة فهو مبداء بالفعال ويكون الصورة التي تفرق عن الولا ان زوالها
انما هو مع حصول صورة اخرى يتوب عنها ويقوم مقامها النفس مبداء يولي بالفعال
وهذه اليبولي من جهة انها بالقوة قائمة بصورة او بصورة يولي بها من جهة
انها بالفعال قائمة الصورة فيسمى في هذا الموضوع موصوفا بها وليس في الموضوع
بها معنى الموضوع الذي اخذناه في المنطق جزء رسم الجوهري اليبولي لا يكون
موصوفا بذلك المعنى التية هذا من جهة انها مشتركة للصورة كلها لسي مادة وطينة ولا انها
تخلل اليها بالتخليص فيكون هي الجزء البسيط القابل للصورة من حيلة المركب يسمى سطفا
وكذلك كلما يجري في ذلك مجريا ولا انها يتبدى منها التركيب في هذا المعنى ليعينه ليعضد
وكذلك كلما يجري في ذلك مجريا لهما طابعا اذا ابتدئ منها ليس عندها اذا ابتدئ
من المركب وانتهى اليها يسمى السطفا اذا لا سطفت من اليبول اجزاء المركب فهذا هي
المبادى الداخلة في قوام الجسم كالمبادى ايضا فاعليه وعلمية والفاعل هي التي
طبيعت الصورة التي للاجسام في مادتها ففوت المادة بالصورة وفوت منها المركب
لفعل صورته وينفصل مادته والفاضة هي التي لاجلها ما طبعت الصورة في المواد
والا كان كلانا هنا في المبادى المشتركة فيكون الفاعل الماخوذ منها هو المشترك
فيه والفاية المشتركة هي التي المشتركة فيها والمشارك فيه هنا لفعال على كل واحد
ان يكون الفاعل مشترك فيه على انه لفعال الاول الذي تفرقت عليه سائر الالفاظ على كانه
يفيد المادة الاولى والصورة الجسمانية الالهى الكمال الشئ كذلك على الفاعل في موصوفا
فيكون يفيد الاصل الاول في مبداء فذلك يتم كون المادة ويكون الفاعل مشترك
فيها بانها الفاعل التي لهما جميعا في موصوفا الجسمانية الكمال الشئ فاعية كذلك على موصوفا
موصوفا فهذا نحو والاشغال يكون المشترك فيه مشترك فيه بموجوب الجسم كالفاعل
الكل في القول على كل واحد من الالفاظ الجزئية للاجسام الجزئية والفاية الكليته

الفعال

القول

في هذه المقالة يستدل على انما يات الجزئية للاسوار الجزئية والفرق بين الامر
 ان يشترط كسب المعنى الاول ان يكون في الوجود ذاتا واحدة **6** بالعدد كثير
 اليها المتعلق بالبناء من غير ان يجوز فيها قول لا على كثير من المشترك كسب المعنى الثاني
 لا يكون في الوجود ذاتا واحدة بل امر معتدلا يتناول ذوات كثيرة لشيء كعدمه
 في انها فاعلة او غائية فيكون هذا المشترك متولدا على كثير من فالمداد الفاعل المشترك
 لجميع بالجو الاول الكمال للطبيعية عند افعال من هذا النحو فلا يكون طبيعيا اذ كان
 كل طبيعي هو المداد المبدأ وهو منسوب الى جميعا بانه مداده لانه طبيعي فلا يكون
 ذلك المداد طبيعيا لكان ح مبدءا لنفسه وهذا محال او يكون المبدأ الاول الفاعل
 غيره وهذا خلف فان اذا كان كذلك لم يكن للطبيعية حيث عنه لوجوده اذ كان لا يخال
 الطبيعية لوجوده وساده ان يكون مبدءا للطبيعية والموجودات غير الطبيعية
 فيكون عليه اعم وجودا من عندة للاسوار الطبيعية خاصة ومن الامور التي لا تشبه
 خاصة الى الطبيعية الكمال شي كذلك نعم قد يجوز ان يكون في جملة من الامور
 الطبيعة ما هو مبدءا فاعلا لجميع الطبيعية غير ذلك لانه مبدءا فاعلا لجميع الطبيعية
 مطلقا والمداد الفاعل المشترك بالنحو الاخر فلا يجب ان لو ثبت الطبيعي عن حاله وذلك
 بحيث ان يعرف حال كل ما هو مبدءا فاعلا من الامور الطبيعية وانه كيف
 يجب ان يكون في قوته وكيف يكون له نسبة الى معلوله في القرب والسدد والملازمة
 والملازمة وغير ذلك وان يبرهن عليه فاذا اختلف ذلك فقد عرف طبيعة الفاعل
 المدام المشترك للطبيعية بهذا النحو اذ عرف الحال التي يخصها هو فاعله في الطبيعية
 من الطبيعية وعلى هذا القياس فاعرف حال المداد التالي واما ان المداد
 في هذه الاربعة يستفصل الكلام فيها بعد هذا موصوع للطبيعية يبرهن عليه في الفقرة
 الاولى في هذا انما الجس من جهة ما هو متغير او مستكمل او حادث كاي حال له زيادة
 مبدءا وكونه متغيرا هو غير كونه مستكلا والمبدء من كونه حادثا واما كاي ما هو متغير
 من كونه جميعا فان المعلوم من كونه متغيرا هو ان كان له صفة واحدة لطلب
 حدثت له صفة اخرى فيكون هناك شي ثابت هو المتغير وحاله كانت موجودة
 عندئذ وحاله كانت معدومة فوجدت بتبين ان لا بد له من حيث هو متغير

بالمداد

تامة

من

يتوب

من ان يكون له امر قابل للتغير عنه ولا للتغير اليه وهو صورة حاصلة وعدمها
الصورة الزائفة كالتبوت الذي هو الوجود والعدم والبياض والسواد وقد كان الوجود
عدد وما ذكاه البياض موجودا والمفهوم من كونه مستكلا هو ان يكون له امر
لم يكن فيه من غير زوال سمي عنه مثل الساكن يتحرك فانه حين ما كان ساكنا لم يكن الا حاصلا
مركبا التي هي موجودة بالامكان والقوة فلا يتحرك لم يزل منه شيء الا لا يعدم فقط
وقبل اللوح السابق نسب فيه والمستكمل لا بد ان يكون له ذات ومحدت ناقصة ثم
مكسوت وامر حصل فيه وعدم تقدمه فالعدم شرط في ان يكون الشيء متغيرا او مستكلا
فانه لو لم يكن هناك عدم لاستحال ان يكون مستكلا ومتغيرا بل كان يكون الحاصل بصورة
حاصلة له وانما فاذا ان المتغير والمستكمل يحتاج الى ان يكون قبله عدم حتى يتحقق كونه
متغيرا او مستكلا والعدم ليس يحتاج في ان يكون عددا الى ان يحصل تميز او استكمال
رفع العدم ليجب رفع المتغير والمستكمل من حيث هو متغير ومستكمل ورفع المتغير
والاستكمال لا يجب رفع العدم فالعدم من هذا الوجه اقدم فهو مبدأ ان كان كل
مالا بد من وجوده امي وجوده كالوجود في غير انفس غير انعكاس مبدأ وان كان ذلك
لا يكفي في كون الشيء مبدأ ولا يكون الجهد اكله بالابد من وجوده لا امر ابي وجوده كان
بالمال ابد من وجوده مع الامر الذي هو له مبدأ من غير تقدمه ولا تاخره ليس العدم
بمبدأه ولا فائدة لتماز ان تناقض في التسمية فينتقل بل الجهد المحتاج اليه من
غير انعكاس فتجد القابل للتمييز والاستكمال وكذا العدم وكذا الصورة كلها محتاجا اليه في ان
يكون الجسم متغيرا او مستكلا وهذا يتضح لنا بادي نامل والمفهوم من كون الجسم كائنا او حيا
ليضطرنا الى اثبات امر حدث والى عدم سبقه اما ان هذا الحادث وهذا الحاس
هل يحتاج الى ان تقدم كونه وحدونه وجوده كونه كالقوارنا لعدم الصورة
الكافية ثم فارقة ولعل عنها العدم فهو ليس بـ **التعيين** لنا عن قريب بيان
ذلك بل يجب ان نبينه للطبيعي **بمنه** بالاعتقاد وينبغي ان يكون في الفسفة
الاولى وربما قامت صناعة المبدأ في اعادة نفس المتعلم طرفا صالحا من السبل اليه
الا ان ضيق البرهان لا يخلو بالاطراف فالحسب له من الكيدى التي نسبت مفارقة
بالمبدأ في القوام واياها خص باسم المبدأ في الاما من حيث هو جسم مطلقا فالكبر

الصورة

وادسورة السبية انذ كورتا التي يزمها الكي است العرضية او الصورة النوعية التي تملكه
 واما حيث هو متغير او متشكل او كائين فقد يزداد بسببه العدم المقارن للوجود
 قبل كونه ويكون غير اذ على ما قيل فان اخذنا بغير المتغير او المتشكل والكائين كانت
 المبادى اسيولى وانه بعد ما وان خصصنا المتغير كانت المبادى اسيولى ومفاد
 فان المتوسطا كما في غير غنة واليه من حيث فيه ضدية ما ويشبه ان يكون الفرق بين
 المفاداة السبية والعدم مما قد عرفته وحصل لك فيما قد علمته والجوهر من حيث
 هو غير في صورة وقد عرفناك الفرق بين الصورة والعرض واما المتغيرات
 والمشكلات لا في الجوهرية فيبينها عرض وقد حرت العادة ان ليس كل سبية
 في هذا الموضوع صورة متشكل سبية صورة ولتكن بكل امر كجئت في قابل المير
 هو صواب الصفة مخصوصة والسيولى بفارق كل واحد منهما ما يها توجد مع كل واحد منهما
 كالمبادى الصورة بفارق العدم بان الصورة ما يسه ما يغيبها زائدة الوجود
 على الوجود الذي للسيولى والعدم لا يزيد وجودا على الوجود الذي للسيولى بل يجهده
 حال متساوية الى هذه الصورة اذا لم يكن موجودة وكانت القوة على قبولها موجود
 وهذا العدم ليس هو العدم المطلق بل عدم له خوف من الوجود فانه عدم شئ مع تسيولى
 واستراد له في مادة معينة فانه ليس الا ان يكون عن كل لا ان سببه بل عن لا ان
 في قابل الا ان سببه فالكون بالصورة لا بالعدم والفساد بالعدم لا بالصورة
 وقد يقال ان الشئ كان عن السيولى وعن العدم لا يقال كان عن الصورة يقال
 ان الشئ كان عن السيولى اي عن الخشب ويقال كان عن اللاسير في كثير من
 المواضع صحيح ان يقال انه كان عن السيولى وفي كثير منها لا يصح واما يقال انه
 كان عن العدم فانه لا يقال انه كان عن الا ان كاتب بل يقال ان الا ان
 كان كاتبا ويقال عن النطقة كان الا ان ويقال عن الخشب كان لا شئ والسبب
 في ذلك امانة النطقة فلانها خلفت صورة اظنية فيكون بها لفظه عن يد
 على غير اية كما يدل في قولهم كان عن العدم كما يقال انه كان عن الا ان ان
 ان بعد الا ان سببه واما في الخشب فيقال ايضا في الخشب فيقال ايضا كان كسيرا
 فيقال الخشب وان لا يكون عن صورة الخشب فقد خلا من صورة ما اذا الخشب ما لم يتغير

علمت
 صدق
 علمت

انتهت لتوقف

في صفة من الصفات وتكفل من الاشكال بالاعتدال والتميز لا يكون عنده السمة ولا من
 فينته اللفظة من وجه اذ كل منهما قد يميز عن والتميز تنه في اللفظة عن غيرها من الصفات
 من الموضوعات واليهولات فيقال فيهما عن يمين بعد وصفت من الموضوعات
 يستعمل في لفظه عن واللفظة من على يمين اخر في بيان ذلك انه اذا كانت موضوعات
 الصورة من الصور اما لو صنع لها بالمزاج والترتيب فقد يقال ان الكائن يكون
 عنها ويدل بلفظة عن ولفظة من على ان الكائن مقوم منها كقولنا من الزنج والخصر
 كانه اذ لا يرد في اللفظة ايضا ان يكون الصنف الاول في اللفظة عن يمين مركزه من
 البعدية وهذا الموضع في اللفظة والخت كان عنهما ما كان يمينه انه كان بعد ان كانت
 على حال ثم استعمل منها شي وتقوم الكائن الذي قبله انه على عنهما ما كان مثل اللفظة
 والزاغ فلا يقال فيه لانه كان الشيء الكائن فلا يقال ان اللفظة كانت انما والزاغ
 كان عبر الكائن ان الان كان كاتبا لا يتوحد من المجاز ويمنه صا را في تغير
 وانه كان مثل الخش فقد يقال فيه كلا الوصيين فيقال عن الخش كان سريرا والاشتب
 كان سريرا وذلك لان الخش من حيث هو خشب لا يندفد واللفظة فيه شبه الكائن
 من حيث يقبل الكتابة ولكنه ما لم تجل شكلا لم يقبل شكل السرير في اللفظة من حيث
 يستعمل الى الانانية وحيث لا يصح من ذلك ان يقال فيه عرفا الاصنيف (اليعوم)
 صح كذا يقال عن الان ان العيز الكاتب كان كاتب والعدم مفق لا يصح فيه التنبه
 يقال اللاح لفظه معنى فانه لا يقال ان غير الكاتب كان كاتبا والافكيول كما تباد غير
 لا يثبت نعم ان لم نعلم غير الكاتب نفس غير الكاتب بل الموضوع الموضوع بانه
 غير الكاتب فربما قيل ذلك واما اللفظة عن فيصح استعمالها فيه وايضا اني لا اشهد
 في هذا وما يشبهه في بعض اللغات تختلف في اباوتها في الاستعمالات وحظها على قول
 ان اعني لفظه عن المعينان اللذان ذكرناهما جازا حيث اجزنا ولم يجوز حيث لم يجوز
 وقد يثار في مثل هذا الموضوع حال الشوق الهولي الى الصورة وتشبيه الصورة بالذكر
 وهذا الشيء كنت اهتم به ما الشوق الى اني فلا يختلف في سعة عن الهولي والاشوق
 التمييز الطبيعي الذي يكون له بعبارة على سبيل الاستيق كما يجوز الى السفل لتشكل بعد نقص
 في اللفظة في ذلك الشوق ايضا بعد عنها ولقد كان يجوز ان يكون الهولي مشتقا الى الصورة
 الذي يكون

ن
حسب

وتشبه الهولي بالاشي

ان اشياق

هذا

لو كان

لو كان هناك خلوا عن الصور كلها او لم يكن صورة قائمة بها او فقدت القناعة بما يحل
 من الصورة المكنية اياها ندعى **الاشياء** ان يتحرك في جهتها الى انساب الصورة كما
 يجوز ان ينساب الاين ان كان فيها قوة حركية ليست في الصورة كلها بل يبق
 بها اللدال للصورة الحاصلة فتعمل في نفسها وبقوتها فان حصول هذه الصورة الكان حيا
 لللدال نفسه حصولها **وهب** ان لا يتحرك اليها وان كان لمدة طالبت فيكون الشوق **عاشا**
 لها بعد حين لا يراه في حوسرها ويكون هناك سبب لوجوبه ولا يجوز ايضا ان يكون غير قائمة
 بما يحصل بل تتوجه الى اجتماع الاضداد فيها فان هذا الحال والحال **عاشا** بل يتحرك
 الى الاستيقان لنفسه اى واما الاستيقان المتجزي فانما يكون الى غاية في الطبيعة المكنية
 والغايات الطبيعية غير محالية ومع هذا لطيف يجوز ان يكون الهوى يتحرك الى الصورة
 واما قبايتها الصورة الطارئة من سبب يعطل صورتها الموجودة لانها ليست سببا لها
 ولو لم يحصل هذا الشوق الى الصورة المقوتة التي هي كحالات اولى بل الى الكالات
 اثباتية اللاحقة لكان تصور معنى هذا الشوق من المستند مكلف وقد حله ذلك شوقا
 بها الى الصورة المقوتة من هذه الاشياء **عاشا** فهم هذا الكلام الذي هو كاشبه الكلام
 الصوفية من الكلام الفلسفة وسمى ان يكون غيرى يقسم هذا الكلام مع الفهم فخرت مع اليه
 فيه ولو كان بدل الهوى بالاطلاق يولى ما شكلت بالصورة الطبيعية حتى كبدت
 من الصورة **عاشا** التي لها فيها اشغاث نحو اشكالات تلك الصورة مثل الابدس
 في التعقل والبارنة التصور لكان لهذا الكلام وجه والكان مرجع ذلك الشوق الى الصورة
 القاعلة واما معنى هذا الاطلاق فما است **الفصل الثالث في كيفية كون هذه الحيات**
مشتركة لكان فطرنا هذا انما هو من المبادئ المشتركة فنجح علينا ان ننظر في هذه
 المبادئ الثلاثة المشتركة انها على اى نحو من النعمان المذكورين يكون مشتركة
 كنهية **عاشا** من الاحكام ما هو قابل للكون والعاشا وارى منها ما هو لا يشترط
 صورة وكنى صورة ومنها ما ليس قابلا للكون واما وجودها بالايدي اع فاذ
 كان كذلك لم يكن لها هوى مشتركة **عاشا** النعمان الاول من النعمان المذكورين حانه
 يتولى يولى واحدة تارة فليس صورة الكائنات الفاسدة بتارة فليس صورة
 الاين **عاشا** واما كونى **عاشا** فان ذلك مشتمل على ريبا جاز ان يكون

له شوق

الفصل خمسة

عاشا

شوق

شکل

التیوی فی مشترک لبعض الاجسام و هی الاحسام الکائنه القاسده الیوم یکون بعضها من
 و لیس بعضها الی بعض کما یسیر من حال الالبته الی التی الاسفل **اللهم الا ان جعل طبیعه**
 الموضوع الی تصویره بالابصر و المرئوع تصویره بالیمنه طبیعه واحده فی نفسها
 صالحة لقبول کل تصویره الا ان مالایمنه قد عرین الف قدرته تصویره الی لاخذ لها
 فیکون السبب فی انها لا یکون دلائل من جهة صورها الا انما لادتها عیاشه طبیعها
 لا من جهة الماده المطاوعه فان کمال کذلک و لیس ان یکون کذلک عما استنتج بعد
 فیکون شیء یسوی فی مشترک بهذا الوجه و الیسوی فی مشترک بهذا الوجه سواء کانت مشترک
 للطبیعیات کلها و للکائنات الفاسدات منها فانها متعلقه بالابداع و طبیعت یکون
 من شیء و لیس الی شیء و الا لکانت محتاج الی یسوی اخری فیکون تلك المنقوله علیها و
 مسکره و اطلال للطبیعیات مباد صوری مشترک بالنحو الاول فلیس یوجد لها من بصور
 ما یتوهم انه **یکون** الی تصویره طبیعیه فانها لیس فی الاجسام من الکون و الفساد
 انما یکون فیها و راء تصویره طبیعیه حتی یکون هذه تصویره طبیعیه الی فی الماد اذا
 استحال هواد باقیه لیس فی الماد فیکون **للاجسام** مباد صوری مشترک لها
 بالعدد علی هذا الصفة و **للمبادی** صوریه طبیعیه کلها واحد منها واحده منها
 و الیکان الامر لیس كذلك بل اذا فسدت المائیه فسدت طبیعیه الی کانت لیسوا
 فی جسد الفد المائیه و حدثت طبیعیه اخری بالعدد و موافقه فی النوع فلا یکون **للاجسام**
 مثل هذا المبدأ الصوری المشترك و سبب ذلك الحق من الامر من جهة موصوفه ولو کان
 للاجسام مباد صوری بهد الصفة أو لطایفه من الاجسام و اطمین واحده صورة لانها
 لکان ذلك لمبدأ الصوری مداوم الاقتران بالیسوی و لم یکن مما یکون و لیس بل
 یتمتع بها بالابداع و اما العدم فواضح من حاله انه لا یوجد ان یکون من طبیعیه عدم
 مشترک بهذا النحو الاول لان هذا العدم هو عدم شیء من شئانه ان یکون و اذا کان
 من شئانه ان یکون لم یجد طبیعیه الی بقی هذا العدم فی لا یکون مشترک و اما المشترك
 مع النحو الاخر من الیسویات فانه قد یوجد فی کل صنف من المبادی ما یکون مشترک
 فان المبادی الثلثه یوجد مشترک لکائنات و المتیزات اذ لیس مشترک لکائنات ان کل
 منها یسوی تصویره و هذا المشترك یقال انه لا یکون دلائل عیاشه و ما یقال

للمبادی

یکون

للکائنات

للكليات انما لا يكون ولا يفسد ويقال للكليات انما لا يكون ولا يفسد ^{بما هو}
 فتتم باحد الوجوه ان الكليات لا يكون ولا يفسد ^{بما هو} وقت في العالم هو اول
 وقت رجبية اول شخص او عدة او ايام السنة ^{بما هو} كحل عليها ذلك الكلي وكان قد وقت
 وليس ولا واحد منهما ^{بما هو} في وقت الفناء وما يقابل هذا الوجه من الناس
 من يقول ان هذه السادس ^{بما هو} لا يكون ولا يفسد وهم القوم الذين يوجون
 في العالم ^{بما هو} واما كونهما ^{بما هو} وادوية ما دام العالم موجودا والوجه الثاني ان ينظر
 لما ما بينهما كما بينت الانسان فيتمثل بل الانسان مثلا مومن حيث هو ان ^{بما هو}
 او يفسد فيكون ^{بما هو} انما ^{بما هو} فيكون ^{بما هو} ومعنى الانسان من حيث هو ان
 فيقولان عن ماهية الانسان من حيث ان الانسان لانه امر يميزه ليس باختلافه فذلك
 ليقال في هذه المبادئ المشتركة بالثمة الثاني من نحو الاشتراك المذكور ونظرا بهما
 المبادئ هومن هذه الجوه ليس كالمفاهيم في الجوه الا وانها اذا اقتضت
 الاحتمال الموجودة منها هي كليات يكون ^{بما هو} كالتفكير واللفظ ^{بما هو}
 والسيول الا واما التي اشترنا ايها انما لا يكون ولا يفسد ^{بما هو} مستقلة الحصول بالذات
 واما الصور فبعضها يكون وتفسد وهي التي في الكاينة الفاسدة وبعضها لا يكون
 ولا يفسد وهي التي في المبرجات وقد يقال لها انما لا يكون ولا يفسد ^{بما هو} اخرى
 فانه ربما قيل للصور التي في الكاينة الفاسدة انما لا يكون ولا يفسد ^{بما هو} فبعضها
 من سيول في صورة حتى يكون وتفسد اذ يراد بالكون حين حصول صورة لموضوع
 ويكون الكاين مجموعها وبالفساد ما يقابلها واما لعدم فاذا كان كونه ان كان
 ان يكون هو حصوله ليد بالتميز فكان حصوله وجوده ليس وجوده ^{بما هو} في ذاته
 يتغير ما بل كان وجوده بالعرض لانه عدم شئ معين في شئ معين هو الذي ^{بما هو}
 فيكون ^{بما هو} من الكون ايضا بالعرض وهو بالعرض فلو كانت ^{بما هو} في ذاته
 الصورة من المادة فيحصل عدم بهذه ^{بما هو} في ذاته ان يحصل الصورة ^{بما هو}
 في عدم الذي بهذه ^{بما هو} في ذاته لعدم عدم بالعرض ^{بما هو} في ذاته
 بالعرض وعدم هو الصورة لكن ليس فوام الصورة وجوده ^{بما هو} بالقياس اليه بل
 ذلك ^{بما هو} في ذاته وجوده ^{بما هو} في ذاته وجوده ^{بما هو} في ذاته وجوده

فيفسد
 معنى ان يكون

وكان عدم العدم اعتبارا له من القوة من الاعراض التي ارضا فيه
 التي بها عرضت للشيء في غير ما يتصور والقوة هي هذه الميزة لان القوة
 الحقيقية هي بالقياس الى الفروع والاشياء ولا استكمال بالعدم ولا فاعلا حقيقيا له
 ان العلم ايضا ان هذه المبادى الثلاثة المشتركة على ان يكون مشترك فيهما بالقياس الى
 ما كانت كل واحد منها فيه يكون المشتركة فانه لعظم علينا ما يكون لوانه من ان اهم كل واحد
 مشترك فانه اذا كان كذلك فيكون سعي الجماعة مقصودا على ان يؤخذ ذلك
 فيكون له اسما لعلم كل اسم منها مخالفة من المبادى وكتبوا الاسماء الثلاثة على الطبع
 فان هذا قد كان يمكن ان يكون المهم فيه بان صيغة الصيغة ما فيها من اسما ونحوها
 عليها ولو قلنا ذلك هو لم يخله بل قيله ذلك او لم يخله بل قيله ما فعلوه لم يكن
 الاسماء الثلاثة وما كان يحصل لنام على المبادى التي هي التسمية وليس ما فعل من رضى
 وليس يمكن ايضا ان نقول ان كل واحد منها يقع على ما يشتمل بالمتواطىء الحرف
 وكيف وقد يقع تحت كل واحد منها اصناف شتى من مقولات شتى تختلف في
 المبدأية بالتقديم والتأخير وبالأولى وبالآخرى بل يجب ان يكون دلالتها دلالة
 كدلالة الوجود والمبدأ والواحدة وقد عرفت الفرق بين المشكك وبين المتفق
 وبين المتواطىء المنطق بل جميع ما يقال انه يسوي طبيعة مشتركة مع انه امر من ذاته
 ان يحصل له امر اخر في ذاته بعد ان لا يكون له وهو الذي يكون منه الشيء وهو في
 لا بالعرض فربما كان بوسيطا وربما كان مركبا بعد اسيدها كالحشيت ليسير وربما كان
 الفاصل له صورة جوهرية وربما كانت هيئة عرضية وجميع ما يقال له انه صورة فهو
 الفاصل لشيء هذا الامر المذكور الذي يحصل منها امر من الامور بعد النحو من التركيب
 وجميع ما يقال له عدم فهو لا وجود مثل هذا الشيء الذي سمينا به صورة فليس
 في جميع نظرنا في الصورة هنا واعتبارنا ما صدرت عنها صرفا الى كونها مبدءا وبانه
 فيرى الحكايم لا يتوافق على وان جاز ان يكون صورة فاعلا وقد كنا بيننا ان الطبيعة
 لا تخل بالمبدأ الفاعل والقائم المشترك بين الامور الطبيعية كلها فيرى
 ان شغل بالمبدأ الفاعل المشترك للطبيعة التي بعده واذ قد عرفت من المبادى
 في الحرف ما ان شغل مبادى الى المبدء للذين او جسمين في الطبيعة فبالتسوية بالمبادى التي

بدل

ليس

ادنى الى

تاسيسوس

١٥

ولي بان يسمى هكذا ونفوت منها المبدأ الثاني المشترك للطبيعات وهو الطبيعة
فصل في البرهان نقب ما قاله برمانيدس في مبادي الطبيعة
 بعض اصحابنا ان يتكلم على المبدأ المستفاد من مبادي الطبيعة وتقدم
 العادة بذلك فانه في العلم الطبيعي وان انورد ما قيل من ايراد ما الكلام في الطبيعة
 وتلك المذاهب مثل المذهب المنسوب الى ماسيوس وبرمانيدس ان الموجود واحد
 غير متحرك ثم يقول ماسيوس انه غير متناه ويقول برمانيدس انه متناه ومثل مذهب
 الخيال انه واحد غير متناه قابل للحركة اما مادته موادا وغير ذلك ونذهب من
 جعل المبادي غير متناهية العدد اما اجزا لا يتجزئ بثبوتها اطلاقا وانما اجزا ماضيا
 متناهية لما يكون عنها مابنية وهو اية وغير ذلك مما لا يطول الكلام في سائر
 المذاهب المذكورة في كتابنا بين وان تكلم على النحو الذي نقضوا به مذاهبهم فنقول
 ان مذهب ماسيوس وبرمانيدس فانما غير متصلين له ولا يكتسبان ان ينقض على غيرهما فيه
 ولا نظهما سابقان من السفة والغبابة والمبلغ الذي يدل عليه ظاهر كلامهما فلهما ايضا
 كلام في الطبيعات وعلى كثرة المبادي لها مثل قول برمانيدس بالارض والسماء وعلى
 تركيب الكائنات منها فيكون اشتراكها الى الموجود وهي الى الموجود الواحد
 الموجود الذي هو بالحققة موجود كما قلنا في موضعه فانه غير متناه ولا متحرك انه
 غير متناه في القوة او انه متناه على معنى انه غايته ينتهي اليها كل شئ والذي انتهى اليه فيجمل
 انه متناه من حيث انه انتهى اليها وينتهي ان يكون غير متناه في اخر وهو ان طبيعة الموجود
 بما هي طبيعة الموجود ومع واحد بالحد وبالرسم والساير الجاهليات هي غير نفس طبيعة
 الموجود لانها تتباين ويعرض لها الوجود ويلزمها كالاتية فالالاتية مابنية
 وليست نفس الموجود ولا الوجود جزءا لها بل الوجود خارج عن حد ما لا يحيط
 كما بيناه في مواضع اخرى يعارض لها فينتهي اليها فيكون من قال انه متناه على انه محدود
 في نفس طبايع ذواته في الكثرة ومن قال انه غير متناه على انه يعرض للاتية غير
 متناه في نفس طبايع ذواته في مواضع اخرى ان الاتية انما يكون في الموجود
 بما هو موجود بل معناه خارج عنه وذلك حال كل واحد من الامور الدارانية
 المقولات بل كل شئ منها موجود للموجود وقابل له في مابنية هذا

فليس يمكنني ان اناقضهما وذلك لان القياس الذي ناقض به ندمها لا يمكن ان يكون
موقفا من مقدمات واجب القول تلك المقدمات امانة لغرضها لا من جهة النتيجة
ولا لاجل شيئا يكون الغرض من هذه النتيجة ان يكون مسلما عند الحكم وليس يمكنني ان اقول
ان تلك المقدمات ليس لها هذا الغرض لان جواز القول في هذا المجال من لوم معنى اقرارها
على الخارج على كل مقدمه من المقدمات المستعملة في التأسيس عليها على اني اجد كثيرا من المقدمات
التي يتناقض بها احدى من النتيجة التي تراد منها مثلما يقال انه انما ان الموجود وجودا
فان قلت ان من شأنها لا غير حتمه لان هذا من عارضان الحكم والكم عارض للوجود
فيقول في جوهر موجود وكم موجود فيقول الموجود فوق اثنين كم وجود وانت
اذا تأملت وجدت التناهي وغير التناهي مما ينبغي في تحقق وجوده ان يكونا متصلا
وهو المقدر المشاهد وبنينا حاجة شديدة الى التبين ان المقدر المشاهد قائم في
ما ذكره فوضوح وان لم يكن موجودا الا في موضوع فان هذا ليس مما يتبين بنفسه
بل يحتاج في ابانته الى الكلف بعد به فكيف لو فخذ هذا مقدمه في انتاج ما هو من
بنفسه وكذلك ما قالوا من ان الحد ودمتجزي ما جزا منه وغير ذلك وانما سائر
القدم فتمتير الى ان هذا منهم في هذا الموضوع انما رة ما حقيقته ثم لما في مستقبل ما كتبه
لكلام لو فقت منه على جليلة الى ان في زعيم وقتوقا شافيا ونقول الان اما القائلون
منهم بان المبدأ واحد حقيقته اليهم انقص من وجهين احد ما من جهة انهم قالوا
ان المبدأ واحد والثاني من جهة انهم قالوا ان ذلك المبدأ هو ما راد هو ارفاما
ان ينقص عليهم من جهة ان ذلك المبدأ هو ما راد هو ارفا لاطلق به الموضوع الذي يتكلم فيه
على مبادي الكائنات الفاسدات لا على المبادي العامة فانهم وضعوا ذلك المبدأ
وهو ان الكائنات الفاسدات ايضا وانما الدلالة على ان قولهم ان المبدأ واحد
فهم ان ندمهم كسب الامور كلها متفقة من جهة كونها مختلفة في الاعراض وبطلان في لوقه
الاصناف بالفصول المتنوعة وتبين لنا ان الاصناف تختلف بالفصول المتنوعة وانما
التي يكون مابى المبادي التي يكون منها هذه الكائنات غير متساوية في امرتها
ان لا يعلم لهم مابى الكائنات اذ مباديها غير متساوية فلا يجزى لبيانها ان لا يمكن
فانوا جعل الى مود الكائنات فكيف علموا ايضا ان مباديها غير متساوية

ن
س

واما في مقدمه

واما قضيتهم من جهة تخصيصهم تلك الامور الغير المتناهية بانها اجزاء الا لا تجزى بميوته
 في الخلاء او مودعة في الخيط فالامر في ان تشتمل كغيرها في نظرنا مبادي الكائنات
 العارضة البقية واذا انقلب هذا المبلغ فلتعلم ان الفصول في الخلاء كتابنا بالعرض فمن يشاء
 ان يشية اشية ومن شاء ان لا يشية فلا يشية **الحاصل ان المسئلة في تعريف الطبيعة** فنقول
 انه قد يقع من الاجسام التي قبلت الافعال وحركات فجزء بعضها صادرة عن اسباب خارجية
 عنها توحيب فيها تلك الافعال والحركات مثل سخن الماء وصعود البخار وجذب بعضنا يصدر عنها
 افعال وحركات صادرة عن نفسها من غير ان يستند صدورها عنها الى سبب غريب
 كما وانما اذا سخنه ثم خيلنا عنه بسبب الطباع والجزء اذا صعدناه ثم خيلنا عنه بسبب الطبا
 وعسى ان يكون فلنا بالغير وانه اشيا لهما نباتا والنطفة من كونهما حيوانات قريبا من
 هذا الطن وجذب ايضا الطيور انما تنصرف في النوع حركاتها بارادتها ولا ترى ان تتحرك
 باس من خارج بصرفها تلك التقادير فيرث في الفلنا تحيل ان الحركات وبالطبيعة الافعال
 والافعال الصادرة عن الاقسام قد يكون لسبب خارج غريب وقد يكون
 عن ذاتها لا من خارج فحق في اول النظر ليجد كذا ان يكون لبعضه لازما طرية واحدة
 لا يتحرك عنها ويكون لبعضه متفني الطرائق مختلف الوجوه ومع ذلك فبعضها ان يكون
 كلي واحد من الوجهين صادرا بارادة وصادرا الا عن ارادة بل كصدور الرض عن الجذب
 الباطن والاحراق عن النار المشتعلة فهذا ما يرتسم في نفسنا ثم ما يدربنا ان يكون هذه
 الاجسام التي لا تجذبها حركات من خارج انما يتحرك وينقل عن حركتها من خارج
 لان ذلك ولا انفصل اليه بل عساه ان يكون مفارقا غير محسوس الذات غير محسوس التاشية
 اي غير محسوس النسبة التي بينه وبين المنفصل عنه للدلالة على انها موجودة لمن لم يحير المتفلسف
 يجذب الجذب اولى لم يعرف عقلا انه جاذب ليدان ذلك كما لتتقد ادر الله طلب
 العقل فاذا راي الجذب يتحرك اليه لم يبعد ان يظن انه يتحرك اليه عن ذاته على انه من
 الظاهر ان الحرك لا يصح ان يكون مسبا جاذب جسم وانما حرك القوة فيه لكان نضع وضعا
 يتسلك الطبيعة في عين عليه الا ان اجسام المتحركة هذه الحركات انما تتحرك عن ترمي
 في باس مبادي حركاتها وافعالها فمنها كونه حرك وتغير ويصدر عنها الفعل على نهج وانما
 في ارادة وقد يمتد كذلك مع ارادة وتوه متفنية الترتيب النفس من غير ارادة

في هذا الفصل

بشيء

سنة ١٢٠٠

بشيء

الارض الكروية والارض

العالم

المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد
المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

الى قريب لا وانما عينة وليس التفرقة في
التي قد منها وكس لوانسطة قد يكون في نفس الفعل حركة الانتقال بتوسط الطبيعة ولا
التي الطبيعة لتسجيل حركة لها بخلاف ما هو عليه ذاتها طاعة للنفس ولو اتحت
الطبيعة كذلك لما حدث الا انها عند تعذيب النفس بالاباء غير مقتضاه ولا تجاوز مقتضى
الفقوس مقتضى الطبيعة ذال على ذلك ان النفس تحديت مبلدا وبالليل تحرك في الطبيعة
ذلك الضمان ما يستفهم لك وكان مثل هذا الميل ليس هو المحرك بل امر به كحركة اليد
بالمكان النفس متوسطة في التحريك فذلك في غير التحريكات المكانية بل في تحريكها
والا فاذ اذا ازيد ان يكون في هذا الحد ما الكلي تحريك ز يديه الاول فان النفس قد يكون
في المتحرك ويحرك ما هي فيه تحريكها الا انها والاطالة ولكن لا اول العمل باستخدام
الطابع والكيفيات وبنين لك هذا القول ما هو فيه ليعرف بين الطبيعة وبين
الطبيعة وبين القضاة والقاسرات واما قوله بالذات فقد عمل على وجهين احدهما
بالقياس الى المحرك والاخر بالقياس الى المتحرك ووجه حمل على الوجه الاول ان
الطبيعة تحرك لذاتها حين ما يكون مجال تحريك لا عن تحريكها مستحيل ان لا تحرك
ان لم يكن بالتحرك فبالمثل القاسرة وحمله على الوجه الثاني ان الطبيعة تحرك
لا يتحرك عن ذاته لا عن خارج وقوله لا بالعرض قد حمل ايضا على وجهين احدهما بالقياس
الى الطبيعة والاخر بالقياس الى المتحرك ووجه حمل بالقياس الى الطبيعة ان الطبيعة
عند اولها كان حركتها بالحقبة لا بالعرض والواحدة بالعرض مثل حركة الراكب في السفينة
حركة السفينة والوجه الاخر انه اذا حركت الطبيعة صفها فهي تحركه بالعرض لان الحركتها
للتحريك لا بالعرض غير الضم من حيث هو منتم تحركها بالطبيعة كما هو ذلك لا يكون الطبيعة
سواء اذا حركت الطبيعة حركتها بالخط ما هو قوته لانه في ذاته لا من حيث هو منتم بل من
سواء هو طبيعي فان الطبيب اذا علاج الفرس فبالخطم بين برودة لانه طيب ولكن لا
محتاج للشيء من حيث هو متعالج لشيء وذلك لانه ليس حيث هو متعالج بل من علاج المبر
وهو حيث هو متعالج قابل للعلاج ايضاً ولا يزال زيادة التي راى البعض الملاحظين
ما لا اول بل ان يزيد ما قد مضى بالاطلاق فان القوة التي احد الكائنات في اسم الطبيعة

سعد
المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

الحاذا في الفنون ٢٠

عنه
المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

سعد
المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

المراد بالقياس ما يكونا ماضيا
مذنبين في وقت واحد

لا يذوق الذي هو مادة ومن هذه الاعراض ما يعرض من خارج ومنها ما يعرض من جوارح
 الشيء فقد يتبع بعضها المادة كما هو في ان كيميخ وانما الفرق وانتصاب المادتين
 وقد يتبع بعضها الصورة كما في كادو الفيزج وغير ذلك في الناس وقوة الخواص فانها
 وان لم يكن بد في وجودها عن ان يكون لها مادة موجودة فان ابتغائها من الصورة وانما
 منها وتجدد ايضا تلزم الصورة وتنبعث منها او يعرض لها بوجه اخر لا يخلو الى ان
 المادة وذلك اذا جعلت كعلم النفس وقد يكون اعراض مشتركة تتبدى من المبتدئين
 كما تلزم والتميزه والكان قد يكون لبعضها اقرب الى الصورة مثل القطة وبعضها اقرب
 الى المادة مثل النوم والاعراض اللاحقة من جهة المادة قد تبقى بعد الصورة كما في
 القروح وكواد الطيشي اذا ماتت فالطبيعة الحقيقية هي التي اوتانا اليها والفرق بينهما
 وبين الصورة اهل بغيره لكن لفظة الطبيعة قد تستعمل على معان كثيرة احيان ما يذكر منها ثلثة
 فيقال طبيعة للمبدأ الذي ذكرناه ولقال طبيعة لما يتقوم به جوهر كل شئ وقيل طبيعة لذات
 كل شئ واذا اريد بالطبيعة ما يتقوم به جوهر كل شئ كان باحقيق ان حقيقت فيها كسب
 اختلاف المذاهب والاراء فمن مال الى جعل الجزر الاصح من كل جوهر بان يقوم
 هو مفره وبسبب ذلك قال ان الطبيعة كل شئ مفره ومن راي ان يجعل الصورة اولى بذلك جعلها
 بنو طبيعة تحت ذلك ان يكون في كل شئ قوم فهو ان الحركة هي المبدأ الاول لا مادة
 الجوهر قوامها فخلوها بطبيعة كل شئ ومن جعل طبيعة شئ صورته جعلها في السبايل ما بينها
 البسيطة وفي المركبات المزيج وتعلم بعد ان المزيج ما هو وشرته ك الا ان اليه سيرا
 فنقول ان المزيج هو كيفية حصل من تفاعل كيفيات متضادة في اجسام متجاورة وقد
 الا قد حصل من الا واول شئ يدعى الشئ بتفصيل المادة والقابلية بالتحريك والطبيعة وتسمى
 الطبيعة التي يذكره العلم الاولي ويكفي عنه انه اصح ان المادة هي الطبيعة وانها
 هي القوة التي يجرها ويقول لو كانت الصورة هي الطبيعة في الشئ لكان السواد اذ اخضر
 كيت يلوغ عصفه ويثمة فزج سريرا وليس كذلك بل يرجع الى الطبيعة الخشنة فينت
 كما ان هذا الرجل والوان الطبيعة هي المادة والا كل مادة باء المادة في كل شئ وكان
 لم يفرق بين الصورة الضاعفة بين الطبيعة بل لم يفرق بين العارض وبين الصورة علم
 ان يكون ان لا يكون من هذا عند وجوده في الشئ الذي لا يخلو

ما في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

في شئها من الصورة ومثلا ما

علمه

عند عدم الشيء في الوجودات او يكون باسبابه عند عدم الشيء وما يعين ان يكون
 الشيء ما في احوال وجوده ولا يعني في ان يحصل الشيء بالفعل مثل هذا الذي هو
 السوي اليه لا يقيد وجوده بالفعل بل انما يقيد قوة وجوده بل الصورة هي التي
 تحتمل بالفعل لا ترى ان الحركية واللبس في وجودها كان للبعث وجودا بالقوة
 ولكن وجوده بالفعل مستقفا من صورته حتى لو جاز ان يقوم صورته لانه المادة
 لا تستغنى عن المادة وهذا الرجل سب عليه ايضا ان الحسية صورة وانها عند الانبعاث
 محفوظة فان كان الذي يمين في مراتب شرا الا الطبيعية هو ان يكون مقيد
 للشيء جوهرية فالصورة او في ذلك وما كانت الاجسام البسيطة هي ناهي بالفعل
 لصوراتها ولم يكن اي ماضي بواجب ماد الا انها اختلفت تبين ان الطبيعة ليست هي المادة
 وانما هي الصورة في السبايطه التي في نفسها صورة من الصور من مادة من المواد
 واما في المركبات فيخرج عنها ان الطبيعة المحدودة في حد لا تقطع ما سياتيها
 بل اذا اقررت بزوايد الا ان تسمى صورتها كما ملطه طبيعة على سبيل الترادف فيكون
 الطبيعة فعال في عاينه في حاله في باله في الكسور اما الحركة فهي التي من اشكال الطبيعة
 للاسماء فانها كما تنضح طارئة في حال النقص وخرمته عن مجموع **الطبيعة في الفاعل والقوة**
من الطبيعة وبيانا في هذا الفاظ تستعمل فيقال الطبيعي والطبيعي وماله الطبيعة وما يات في
 بالطنع وما يجري مجرى الطبيعي وما يجري مجرى الطبيعي فالطبيعة قد عرفتها واما الطبيعي
 فهو كل منسوب الى الطبيعة والمنسوب الى الطبيعة هو اما ما في الطبيعة واما ما من الطبيعة
 والذي يميز الطبيعة فالمتصور بالطبيعة او الذي الطبيعة كالجزم من صورته واما ما من
 الطبيعة فالاشارة والحركات وما يباين ذلك من الزمان والمكان وغيره واما ما
 الطبيعة فهو الذي له في نفسه مثل هذا الجهد او هو المسمى المتحرك طبيعيا على كل ما
 واما ما بالطبيعة فهو كل وجوده بالفعل عن الطبيعة او قوامه بالفعل عن الطبيعة فالوجود
 لا اول كالاتي في الطبيعة او بالوجود والشيء كالاتي في الطبيعة واما ما بالطبيعة فهو كل
 ما يميز الطبيعة كيف كان كان عاين كماله الفصل في الانواع الجوهرية او الازياء
 بالاعراض في الازياء اما ما يجري مجرى الطبيعي فتتم الحركات والكميات
 من انبعاثها لا خارجة عن مقتضاها وانما هي من مقتضاها ما تارة

كون الشيء
 منسبين
 بل امرح زائد

عنها
 وفعال
 في صور الازياء التي هي في وجودها المحفوظة

في الوجودات
 وهو الذي ليس وجوده الطبيعي من غير ان
 الطبيعة في ذاته كالمسوي في ذاته
 وهو الذي يعود كالمسوي في ذاته
 يتبع ان يتبع
 انما كان في ذاته

ذات

سبب غريب وربما كان عنهما نفسهما بسبب قابل فعلها وهو المادة فان الراس
والاصح الزاوية ليستا جازيتين على الجزئي الطبيعي ولكنهما بالطبع وبالطبيعة فيجب
الطبيعة ولكن ليس بها بل العارضا وهو كون المادة بحال في كيفية او كيفية التغير
والطبيعة يقال على وجه جزئي وعلى افعال على وجه كلي فالتحق لقال على وجه جزئي هي الطبيعة
الخاصة التي تخص الشخص والطبيعة التي لقال لوجه كلي فربما كانت كلية بحسب النوع وربما
كانت كلية على الاطلاق وكلاما لا وجود لهما في الاعيان ذواتا قائمة الاله
وتصور على وجود الجزئي اما احدهما فنقله من مبداء مقتضى للذات فيكون
في استحقاق النوع والثاني بالنقله من مبداء مقتضى للذات الواجب في استحقاق
الكل على انما قد ظن لبعضهم الكل واحد منهما قوة موجودة اما الاخرى في رتبة
النوع واما الاخرى فمادية في الكل ووطن لبعضهم الكل واحد منهما هو في ذاته وتقسيم
عن المبدأ والاول فلا حدة ويقسم بالقسمة الكل ويختلف في القوابل وليس في
شيء كجانب الضمني اليه مائة لا وجود الا للقوى المختلفة التي في القوابل ولم يكن الشيء
نفسه تقسم نعم بالنسبة الى الشيء واحد والنسبة الى الشيء الواحد الذي هو المبدأ
لا ترفع الاختلاف الذي من الاشياء ولا يقوم النسوبات مجردة بانفسها بل بالوجود
الطبيعي بهذا المعنى الذي ذات المبدأ الاول فانه من المجال فيكون في ذاته
شيء غريب عن ذاته كما استدل لان طريق السلوك الى الاشياء كما كانت قاض كالمبدأ
لم يصل ولانها وجود في الاشياء متحد ابل اختلاف بل طبيعة كل شيء شيء اخر
بالنوع او بالعدد ولا ايضا مما يخلو من شروق الشمس كذا كذا في كل شيء يصل
عند الشيء يقوم واحد الجسم ولا عرض بل انما كليات شعاعها في القابل وكليات
في كل قابل اخر بالعدد وليس لذلك شعاع وجود في غير القابل ولا هو شيء من شعاع
شعاع جوهر الشمس قد اخذ منه الى المواد فغشيتها نعم لو لم يختلف القوابل وكان
واحد كان الامر واحدا الجسم وبتين لك تحقيق هذا كله في غير هذه الضا
كل ان كانت طبيعة كلية من هذا الجسم فلا يكون على ان الطبيعة على انها امر محال
عند الاول والى والى التي منها بعض تدبير الكليات انما الطبيعة واما اول
من الاجرام السماوية التي تتوسط النظام والعدد

والاشياء التي لها على وجودها في العالم
كلية في الغالب في حيزها في الغالب في العالم

تعبير ذاته

بما حقق من ان الموت ليس له وجود طبيعي
والكلية هي بطبيعتها العائنه بل هو عدم فعل
من الطبيعة بل هو نقص في المادة
والكلية هي بطبيعتها العائنه بل هو عدم فعل
من الطبيعة بل هو نقص في المادة

على صورة ١١ الكليه
بشخص

سارت في الاحكام اللغوي فكذا يجب ان يتصور الطبيعة الكلية والجزئية في علم الطبيعة الكلية
ان كانا هو خارج ارضي الطبيعة الجزئية ليس كما يراى عن طرفي الطبيعة الكلية
فالكلية والجزئية في المقصود في الطبيعة الجزئية التي في يد منو فقه ود
في الطبيعة الكلية من وجودها ان يتخلص النفس عن البدن للسعادة في السعادة
وهي المقصود منها على البدن فاذا اختلفت في سبب من الطبايع بل سودا اذ
ومنها يتولد تقوم اخرى كما في استحقاق الوجود حال هذا الشخص وجود فائته الى
خلد هو لا لم يسع الاخرى في حاله الاقوت ونه قوة المادة فصل للاخرى
وهي مستحقون مثل هذا الوجود وسواء اولى بالعدم الدائم من هو لا ربا يخلو فنده
وغيرها فاصد في الطبيعة الكلية وكذلك الاصح الزايدة في مقصوده في الطبيعة
الكلية التي تقتضى ان كل مادة ما تستعد لها من الصورة ولا تتصل فاذا انقلت
مادة لتتفق الصورة الاصبوية لم حرم ولم يصح الفصل الثامن في تبصير العلم الطبيعي
وساها كان علم ازان فاذا قد عرفت الطبيعة وعرفت الامور الطبيعية فقد اتضح لك فصل
اتضح ان العلم الطبيعي عن ابي الاشياء ونجته ولما كان المقدار المحدود من لوازم هذا
العلم الطبيعي وعوارضه الذاتية عن الطول والعرض والعمق المسادا لها وكان
الشكل من لوازم المقدار كان الشكل الضامن عوارض العلم الطبيعي ولما كان العلم في
المقدار فهو ضووع عارض من عوارض العلم الطبيعي والعوارض التي تجت عن
من عوارض هذا العارض فمن هذه الجهة يصير الهندسة جزئية لوجه ما عند العلم الطبيعي
عن الهندسة الصرفة لانها ارك الطبيعية في المسائل واما علم الحساب فهو العلم الذي
والثقل اطلل منها علوم اخرى تحتها كعلم الاتقال وعلم الموسيقى وعلم الاثر المتحركة
وعلم المناظر وولم يبين هذه العلوم اقرب فناسية العلم الطبيعي وعلم الاثر المتحركة
السطح ووضووعه كعلم الحركة والحركة مستندة الى المسائل للمقادير المتصا لها والجان
تصا لها لانها تتباين بالسرعة او زمان كما تبين من كون البراهين الموردة في
علم الاثر المتحركة التي تتصل فيها المقدار من الطبيعة الستة واما علم الموسيقى فهو
الهندسة واللاذ صفة وله من علم الطبيعي وعباد من علم الحساب وكذلك علم
الاتصال والجان

علم

فيها كما هو ملاحظ الى مادة
اخارج ٦٢

بعضها في صورة مادة

العلم

مبادئ من الطبيعيات ومن الهندسة وهذه العلوم كلها لا تشارك العلم الطبيعي في
الشيء فكلها تخطرن في الاشياء التي لها من حيث هي ذوات كبر ومن حيث لها من
العلم التي لا يوجب تصورها وانها للكلم ان يتعلمها كما في جسم طبيعي فيه مدار فيكون
والاحتياج الى ذلك واما علم الهيئة فهو صنف اعظم اجزاء موضوع العلم الطبيعي ومبادئه
طبيعية وهندسية اما الطبيعة فتشتمل على الاجرام السماوية يجب ان يكون محفوظا
في نظام واحد وما يشبه ذلك مما يشتمل كثير منه من اول خلقها واما الهندسية فمما لا يخفى
يجالوت كرايز تلك العلوم في ان تشارك الطبيعي في المسائل ايضا فيكون موضوع
مسائلها من موضوعات مسائل العلم الطبيعي والمحمول فيه الهيئة عارض من عوارض الجسم
الطبيعي وهو محمول الهيئة مسائل العلم الطبيعي فتشتمل على الارض كرتية والسماوات كرتية وما يشبه
ذلك فهذا العلم كانه مختزج من طبيعي ومن تعليمي كالتعليمي المحض مجرد لانه مادة التي
وكان بدأ موضوع لذلك المجرى في مادة معينة لكن المقدمات البرهان بها على
الهيئة كرتية الصاحب الهيئة والطبيعي فمختلفة اما مقدمات التعليمي فمختلفة في مظاهرها او هيئة
واما مقدمات الطبيعي فمختلفة عما يوجب طبيعة الجسم الطبيعي واما مقدمات
فقد العلم فاما مقدمات التعليمي فمختلفة في مظاهرها او هيئة
في مبادئ التعليمي فاما مقدمات الطبيعي فتشتمل على الارض كرتية لم يكن فضل الكسوف
القمرى بل بالباقي علم انه قد خلق واذا سمعت التعليمي يقول ويشرف الاجرام الكسوف
الاشكال وهو المستدير وان اجزاء الارض تحرك السطح الاستقامة وما يشبه ذلك
انه قد خلق والظرف كيف يختلف الطبيعي والتعليمي البرهان على انهما من
اما التعليمي فمختلف في بيان ذلك ما عليه حال الكواكب في شدة وقها ودرجتها
عن الافق والخطا منها ما لا يمكن الا ان يكون كرتية والطبيعي يقول ان
الارض من جسم غير متساوي الطبيعي الذي يوجب عن طبيعة من حيث ان يكون مختلفا في
يكون في الهيئة زاوية من بعضه خط مستقيم او يكون بعضه عارض من الاتقان
على ان قد فتحت الاول قد التي بدليل ما جوده من مناسبة المقابلات والاضا
والهيايات من غير ان يكون محتاج الى ان يكون في القوة طبيعية موصفة فيها
في الهيئة الثاني قد ان المقدمات ما جوده من طبيعة

العلم الطبيعي
العلم الطبيعي

طبيعي

فالاول كقولنا ان عظمى الازمنة ولم يعط العلة والتاثير اعطى العلة والكنية والاعداد
 كقولنا ان عداوة قد توجد في الموجودات الطبيعية التي يوجد فيها واحد واحد
 اخر وكقولنا ان واحد منها واحد ليس كونه في زمان ما واما اذا ارض او شجرة او غير
 ذلك بل الاعداد امر لازم للمعارض عن ما سميته واعتبار ذلك الواحد من حيث
 في كونها الخ والوجود وهو صورة الازمنة في ذلك النوع من الوجود وذلك في
 غير ذلك من الاعداد وهذا هو الممدود وقد توجد في الموجودات الطبيعية
 التي لا يتضح ان لها اتمية وقواما ليس بالعدد واخلاق العلم الطبيعي لانه لا يوجد في الوجود
 نوع من موصوفته ولا هو عارض خاص به فهو ممتدة لا تقتضى تعلقها بالاطبيات
 والابنية الطبيعية ومع التعلق ان يكون وجوده خاصا بما قبله من مقتضا
 ياه بل هو ما بين كل واحد منها بالقوام وبالحد وتعلق الكائن ظاهرا بالوجود
 العام فيكون من الامور اللازمة له فبطبيعة العدد وحيت تصح ان تعقل فردة عن المادة
 اصلا والنظر فيها من حيث هي طبيعة العدد وما يورثها من هذه الجهة نظر فرد من المادة
 ثم قد يورث لها احوال يثار فيها الخ السب تلك الاحوال لا تنحصر في المادة وقد
 تعلقها بالقوام بالمادة وان لم يجب تعلقها بها بالحد ولم يكن حيا في المادة
 من حيث هي طبيعة العدد من حيث هي كذلك نظرا لباضاها اما المقادير فانها
 المتعلقة بالمادة وتباينها اما مشاركتها للتعلاقات بالمادة فان المقادير هي
 من السمايات القابلية في المادة لاحالة واما ما يمتد في جهات من تلك ان
 الصور جمعية ما يطر من امر في اول الامر انه لا يصلح ان يكون عارضا لكل مادة
 من الصورة التي الحار من حيث هي ما عاها مستحيلة ان توجد في المادة الحجرية من حيث
 هي عارضا لاصلا لا يتدبر الذي يصلح ان يخل المادتين جميعا واما مادة كانت بصورة
 الازمنة وليست باها مستحيلة ان توجد في المادة الخشبية وهذا امر لا يلزم ان
 تحققة كثيرة تكلف بل يقرب من ان لا يستحيل في بادى النظر ان يورث في مادة
 من حيث مثل البياض والسواد والاشياء من هذا الجنس فان الازمن من البياض
 الازمنة مادة اتفقت في العمل والنظر لوجبال من الازمن الطبيعي البياض والسواد
 الازمنة والاشياء

١٦

بعضها

الامر في كماله ان

الطبيعي

في الطبيعيين وهو الى الابد والى ما يتحقق ما يستلزمه الدلالة على احوالها وضعها فاعرف الاستغنى
 عن الطبيعيين فتقول ان العنصر الذائمتة للاشياء الطبيعية اربعة الفاعل والمادة والصورة
 والهيئة والفاعل في الامور الطبيعية قد يقال لمبدأ الحركة في اخر غيره من جهة ما هو
 في وقتها في الحركة هناك خروج من قوة الى فعل في مادة وهذا المبدأ هو الذي يكون
 سببا لا محالة في غيره ويحركه عن قوة الى فعل والطبيب ايضا اذا علاج الفسف فانها مبداء
 حركة في اخر بانها في الاشياء الطبيعية والعنصر غير الطبيب من جهة ما هو عليل وهو انما
 يعلل من جهة ما هو هو اعني من جهة ما هو طبيب واما في قوله العلاج ويحركه بان علاج
 فيس من جهة ما هو هو اي من جهة ما هو طبيب بل من جهة ما هو عليل ومبدأ الحركة اما
 هي واما تتم والمهي هو الذي يصلح المادة كحركة النقط في الاعمال المعدنية و
 المتم هو الذي يعطى الصورة وليست ان يكون الذي يعطى الصورة المقوم للذات الطبيعية
 خارجا عن الطبيعيات وليس على الطبيع ان يتحقق ذلك بعد ان يوضح ان هي هي و هي
 معطى صورة ولا يك ان المهي مبداء الحركة والمتم ايضا هو مبداء الحركة لانه يخرج با
 لحقيقة من القوة الى العنصر وقد يمد المعين والمنية في مبادئ الحركة اما المعين فيشبه
 ان يكون جزءا من مبداء الحركة كان مبداء الحركة محلة الاصل والمعين الا ان الفرق
 بين الاصل والمعين ان الاصل يحرك لثباته والمعين يحرك لثباته لميت له بل في
 اول ثباته لميت لغرض غاية الاصل الحاصل بالتحريك بل غاية اخرى كشرك او اجراء او امر واما
 المنية فهو مبداء الحركة بتوسط فانه سبب للصورة الثباتية التي هي مبداء الحركة الا
 للمبدأ الذي هو مبداء الحركة فهذا هو المبدأ الفاعل في الامور الطبيعية فاما اذا
 انية المبدأ الفاعل في الامور الطبيعية بل كسبب الوجود لثباته كان مع ذلك
 في كل ما سبب من مبادئ من حيث ليس ذلك الوجود لاجله علة فاعلم ان
 في المبدأ الذي هو المبدأ الفاعل في الامور الطبيعية فاعلم ان
 امور غريبة منها و لها نسبة الى المركب منها ومن تلك الماهيات و لها نسبة الى تلك
 الماهيات نفسها فاعلم ان النسبة الى المركب هي الى الابيض والابيض الى المركب
 الابيض ونسبة الى المركب نسبة علة ابد الاله من قوام المركب والجزء في ذاته اقدم
 من كل ما هو مقوم لثباته في النسبة الى المركب الامور الفاعل الا على امثلة الامور

وهو مبداء المبدأ

هو صفة من مبادئ

عامة

لا يتقدمها في الوجود ولا يتأخر عنها المعنى لا يمتدحها الى الوجود الاخر في الوجود والوجود
الامر محتاج اليها في التكوين والعن الثاني ان يكون المادة محتاجة الى فعل ذلك الامر
في التكوين بالفعل والامر يكون متقدما عليها في الوجود الذاتي كان وجوده ليس متعلقا
بالمادة بل يبيد في اخرى ولكنها يزداد او بعد التكوين مادته ويحصلها بالفعل كما ان
كثيرا من الاشياء يكون تقويمه ويزداد بعد تقويمه في التكوين شيئا اخر لكنه انما كان مما يقويمه
مفارقة لذاته درجا كما ان تقويمه محيطة من ذاته في مثل هذا الامر ليس صورة وانما
في تقويم المادة مفارقة ذاته او هو كل المقوم القريب وبيان ذلك في الضميمة
الاولى والعن الثالث لا يكون المادة مقومة في ذاتها وحاصلة بالفعل لا قدم من
ذلك الشيء وهذا الشيء هو الذي يسميه عرضا بالتحصيل وان كانا بالجمع تارة الهيات
اعرافا فيكون القسم الاول بوجوب الصفاة المعينة والعن الثاني الاخران اضافة تقويم
وتأخره عن غيره الاله منها المقدم على المادة وفي الثاني منها المقدم على المادة والقسم
الاول ليس بطاهر الوجود وكان ان كان له مثال فهو نفس والمادة الاولى اذا اجتمعت
في تقويم الانسان واما العن الثالث الاخران فقد اجتمعا في المادة مع الاله يكون
عنها التي هي في وجوده نوع اخر من اعتبار المناسبة ويصلح ايضا ان ينقل منه
بما يشبه الى الصورة فال المادة قد يكون وحدانية ان يكون هي الجزء المادي لها هو
ذو مادة وذلك في صفت من الاشياء وقد لا يكون مالم يقسم اليها مادة اخرى فيجتمع منها
الاخرى كالمادة الواحدة التامة صورة الشيء وذلك في صفت من الاشياء في مثل الحقا في
المعجون والكيموسات للبدن واذ كانت المادة انما يحصل منها الشيء بان يكون معها في
فاما ان يكون كحسب الاجتماع فقط كما تنحصر الناس في العسكرية والسياسة والادوية والاسك
الاجتماع ذلك كحسب معا فقط كاللبس والخبث لثبيت واما كحسب الاجتماع وادوية والاسك
كلا لا يسطقت تلك النوات فان الاسطقت لا يلقى نفس احدها ولا نوعا في
ما تنحصر والتلاني وقبول الشئ لان يكون منها الكائنات بل بان يفعل سبحانه في
ويحصل بعضها من بعضها ويستقر على كيفية من البنية التي هي في اجزاء في صورة التقويم
وهذا انما كان الشرايق وما يشبهه اذا اخلطت اخطاطه وانما هي وترتبت في
بعد ذلك صورة الشرايق التي انما هي على صورة في انما هي في انما هي في انما هي في

ن
محلها

انما هو المقوم
في تقويم ذلك الشيء

ن
محلها

ما يتصل به

جان هذا

اش المبادى

بان هذا قد يقال لثبته الاصل واما ما قيل صورة للمعقولات الحقايق المادة والصورة
 الماخوذة احدى المبادى هي بالقياس الى المركب منها ومن المادة انها جزء لا ينفك عنها
 في متده والمادة جزء لا يوجب بالفضل فان وجود المادة لا يكتفى في كون الشيء بالفضل بل في
 كون الشيء بالقوة فليس الشيء هو ما هو بباديته بل بوجود الصورة بصير الشيء بالفضل واما انقول
 الصورة للمادة فيقال نوع اخر والكلية الصورة قد تكون بالقياس الى صفتها او الى نوع
 وهو الصورة التي تقوم المادة وقد يكون بالقياس الى الصفت وهو الصورة التي
 قد قامت المادة دونها نوعا وهو لا يرمى عليها كصورة الشكل للبر والبيض
 بالقياس الى جسمه يصفن واما الغاية وهي المصنع الذي لا حله يحصل الصورة في المادة
 وهو الخبز الحقيقي او الخبز المطنون فان كل تركيب لصيد عن فاعل لا بالعرض بل بالذات
 فان يروم به ما هو خير بالقياس اليه فربما كان بالحقبة وربما كان بالطن فانه اما ان يكون
 كذلك والطن به **فان الفضل المادى مشتمل على الفاعل من جهة سبب الغاية كيف**
 لا يكون كذلك والفاعل هو الذي يحصل الغاية موجودة والغاية من جهة هي سبب
 للفاعل وكيف لا يكون كذلك وانما قيل الفاعل بها والامكان ليعمل فالغاية
 من الفاعل الى ان يكون فاعلا وهذا اذا قيل لم يرتأ من فتوى الصحيح فيكون هذا
 جوابا عما اذا قيل لم تحت فتوى لاني ارتضت ويكون جوابا والابانته سببا
 للصحة والصوره سبب غايبا للابانته ثم ان قيل لم يطلب الصحة فليل لارتاض لم يكن جوابا
 صحيحا عن صادق الاخبار ثم ان قيل لم يطلب الابانته فليل كذا الصحيح كان الوجه صحيحا
 والفاعل ليس علة لصورة غايبه والامانية الغاية في نفسها ولكن علة لوجود ما بينه
 الغاية في الاعيان وقرق بين الامانية والوجود كما علمته والغاية علة لكون الاعيان
 فاعلا في علة له في كونه علة ليس الفاعل علة للغاية في كونها علة وهذا
 الفاعل الا ان الفاعل والغاية كانهما مبدان غير قريبين من المركب المتعلق فان
 الفاعل انما ان يكون مبدئا للمادة فيكون سببا لايجاد المادة القريبة من العلول لا ينفك عنها
 حتى العلول لا يجا قربا من العلول لا يكون مطلقا للصورة بل يكون سببا لايجاد الصورة
 القريبة والغاية سبب الفاعل في انه فاعل وسبب الصورة في المادة يتوسط بينهما الفاعل
 المركب من القريتين من الشيء هو في الصورة والابانته بينهما وبين الشيء ما هما

علمت به على انهما جزءان ان تقوم مادة بلا واسطة وان اختلفت تقديريهما واحد منهما كان هذا
 علمت به على العلم التي هي ذاك كمنه ربما عرض الكائنات المادة والصورة علمت بواسطة وغير
 واسطة معاً من وجهين اما المادة فيخاف اذا كان المركب ليس نوعاً بل صفات وكانت الصورة
 لا التي هي اسم الصورة بل هي موصوفة فيكون المادة موصوفة لذات ذلك العلم
 الذي يقوم ذلك الصفت من حيث هو صفة فيكون علمت بالعلم لكن والكان كذلك
 من حيث ان المادة جزء من المركب وعلمت مادة فلا واسطة بينهما واما الصورة
 فاذا كانت الصورة صورة حقيقية ومن موقوفة الجوهر وكانت تقوم المادة بالفعل
 والمادة علمت للمركب فيكون هذه الصورة علمت للمركب كذلك والكان كذلك
 فمن حيث ان الصورة جزء من المركب وعلمت صورته فلا واسطة بينهما فالمادة
 اذا كانت علمت علمت للمركب فليس من حيث هي علمت مادة للمركب والصورة اذا كانت
 علمت علمت للمركب فليس من حيث هي علمت صورته للمركب وقد يتفق ان يكون ما بهية
 الفاعل والصورة والغاية ما بهية واحدة فيكون هي التي يبرهن بها ان يكون ما علمت
 وصورة وعاقبة فان في الاب سجد وتلك الصورة الالمانية من النطفة وليس ذلك
 كل شيء من الاب بل صورته الالمانية وليس الجاهل في النطفة الا الصورة الالمانية
 وليس الجاهل في النطفة الا الصورة الالمانية وليس الغاية التي تحرك اليها النطفة
 الا الصورة الالمانية لكنها من حيث تقوم مع المادة نوع الالمان في صورة
 من حيث هي التي اليها حركة النطفة فهي غائية ومن حيث يتحرك اليها منها فهي فاعلة
 فادانيتها الى المادة والمركب كانت صورته واذا نسبت الى الحركة كانت غائية
 مرة وفاصلة مرة اما غائية فباعتبار انها الحركة وهي الصورة في الالمان واما فاعلة
 فما هي اعتبارها الحركة وهي الصورة التي في الاب **الفصل الثاني في بيان حركات النطفة**
 في كل واحد من العلل قد يكون بالذات وقد يكون بالعرض وقد يكون بعينه او قد يكون
 غائبة قد يكون غائبا وقد يكون فرسياً وقد يكون كلياً وقد يكون بسيطاً وقد يكون مركباً
 وقد يكون بالقوة وقد يكون بالفعل وقد يتحرك بعض هذه مع بعض ولتصور هذه الاحوال
 اولاً في علمت الغائية فتتوابع الالمانية الفاعلية بالذات هي مثل الطيب اذا باع
 اذا استعملت وهو ان العلمت هذه الالمانية ذلك الفعل وانما من حيث

وقد يكون قريبا

اي صيد اوله والعلته الفاعلية بالعرض ما خالف ذلك وهو ان اصناف من تلك ان يكون
الفاعل لغير فعله ويكون ذلك الفعل من بلا الصفة فالعند فيقول الصفة الاخرى فينسب اليه
فعل الصفة الاخرى مثل السقمونيا اذا برد باسهال الصفة الاخرى يكون الفاعل من بلا الصفة لانها
عن فعله الطبيعي وان لم يكن يوجب مع صفة مثل فزيد الدعامة عن هدمت فانه له اقل
انه هو ما دم الدموت ومنه ان يكون الشيء الواحد مقبلا باعتبار ان لا ذر صفات
ويكون من حيث له واحدة منها مبداء بالذات لفعل فلا ينسب اليها بل الى البعض المقارنة
لها كما يقال ان الطبيب يمشي الى الموضوع الذي للطبيب هو بناء وشمي لانه نبلا لانه
طبيب او يوفد الموضوع وحده غير مقرون بتلك الصفة فيقال ان الانس ان يمشي ومن
ذلك ان يكون الفاعل بالطبع او الارادة متوجها الى غاية ما يميلها او لا يميلها لكن
يؤثر من معها غاية اخرى مثل الحجر يشجع وانما عرض له ذلك لانه بذاته بسيط فالتفوق ان وقت
هامة في محرمه فاعلى عليها تنقله فشيها وقد يقال لشيء انه فاعل بالعرض وان كان ذلك
الشيء لم يفعل اصلا الا انه يتفق ان يكون في اكثر الامور يتبع حضوره امر موجود او غير موجود
فيكون في ذلك من حيث قرب المكان يتبعه امر موجود في ميا من به او يتبع بعده ان كان
يتبعه امر غير موجود ويطير منه ويطين ان حضوره سبب لذلك الخبر او ذلك الشر او اما الفاعل
القريب فهو الذي لا واسطة بينه وبين المفعول مثل الوتر يتحرك الاعضاء والسيد
هو الذي يتبعه وبين المفعول واسطة مثل النفس يتحرك الاعضاء واما الفاعل الخامس
فهو الذي لا يتفعل عن الواحدة من جهة شي ليعينه مثل الدوا الذي يتبادله زيدا في
بذرة والفاعل العام وهو الذي يشترك في الانفعال عنه اشياء كثيرة مثل الهواء اشهر
لانشاء كثيرة وان كان بلا واسطة واما الجزى فهو اما العلة التي هي
هذا العلاج والعلته النوعية للملحول نوعي مسا وله من مرتبة النوع وانما هو مثل
الطبيب للعلاج واما الكلي فبان يكون تلك الطبيعة غير موازية لها بازاها من الماويل
بل انهم مثل الطبيب لهذا العلاج او الصانع للعلاج واما السبب فان يكون صفة
الفعل عن قوة فاعلية واحدة مثل الرفع والجدب من القوى البدئية واما المركب
مداور الفعل عن عدة قوى اما متفقة النوع واحدة كقول السفيونية او متخلفة النوع
كالمجرب الذي عن القوة الحاذية والبالغة واما الذي هو الفعل فمثل النار بالقباس

الى ان انتهت

التي ما استندت فيه واما الذي بالقوة فتشأن تارة بالقبول الى ما لم يستقبل به ويصح استحقاقها
فيه والقوة قد يكون قريبة وقد يكون بعيدة والبعيدة لقوة السحب على الكفاية
21 وانقرنية لقوة الكفاية المعنى ملكة الكفاية على الكفاية وقد يكون ان ترتب بعض
بذرة مع بعض وقد يكون الى ذنوبك وتورد هذه الاعتبارات ايضا في السبب
البادي فاما المادة بالذات فهي التي لا محل لنفسها لقبول الشيء مثل الدهن في الكفاية
واما التي بالعرض فبما ان من ذلك ان لو أخذ المادة مع صورة مضافه لصورة
وزول محلها فيؤخذ مع الصورة الزاوية مادة للصورة الحاصلة كما يقال ان الماء
موضوع للهواء والنظفة موضوعة للان والنظفة ليست موضوعة عما هي نظفة
لان النظفة يبطل عند كون الان او لو أخذ الموضوع مع صورة ليست داخلة
في كون الموضوع موضوعا وان لم يكن هذا للصورة الاخرى المقصودة فيجب
موضوعا مثل قولنا ان الطيب يتباح فانه ليس انما يتباح من حيث هو طيب ولكن
من حيث هو عليل فالموضوع للعلاج هو العليل لا الطيب واما الموضوع القريب فمثل
الاصحاء للبدن والبعيد مثل الاخطا بل الاركان والموضوع الخاص فمثل حبة
الان ان يمزاجه بصورة والعام مثل الخشب للسرير والكرسي ولغيره ويزو في فرق بين القوة
والخاص فقد يكون السبب المادي قريبا واما مثل الخشب للسرير والموضوع اجنبي
مثل هذا الخشب لهذا الكرسي او هذا الجوهر لهذا الكرسي والكل مثل الخشب لهذا الكرسي او
الجوهر للكرسي والموضوع البسيط فمثل البيسولي للاشياء كلها والخشب عند الحرس خشبات
والكرب مثل الاخطا للبدن ومثل العقاقير للترياق والموضوع بالفعول مثل بدن
الان ان الصورة وبالقوة مثل النظفة لها والخشب الغير المصور بالصناعة
فهذا الكرسي وربما يكون القوة قريبة وقد يكون بعيدة واما هذه الاعتبارات
من جهة الصورة فالصورة التي بالذات مثل شكل الكرسي للكرسي والذي بالعرض
فمثل البياض او السواد له وربما كان ناقضا الذي بالذات مثل صلابة الخشب
لقوله شكل الكرسي وربما كانت الصورة بالعرض والسبب المحل ورتبة قوله ان
في السفينة فانه يقال ان السفينة مشتق ومتحرك بالعرض والصورة القرينية فمثل
الترتيب لهذا المنزلة البعيدة متروك في الزاوية له والصورة الخاصة لا الحاصلة

الجزئية وهو مثل ارض الشمس او قاع النهر او غاصلة النسي والعامة لا يفارق الكلية وهو من
 على صفة الصورة البسيطة فمنه صورة النار والارض والذى هو صورة لم يتقوم من عدة
 صور مجتمعة والمركبة مثل الصورة الانسانية التي يتصل من عدة قوى وصور مجتمعة
 بالفعل معروفة والصورة بالكلية من ناحية ما هي القوة مع العدم والدلالة على ان
 وصفا خامر لا يستغنى عنه الطبيعي فنقول ان العنصر الذراتية لا صور الطبيعية قد يقال لمبدأ الحركة
 في اخر بقية من جهة ما هو اخر وينبغي بالركة منها كل خروج من قوة الى نقل في مادة وهذا المبدأ
 هو الذي يكون سببا للاحالة غير متحركة عن قوة الى فعل والطبيب اذا عالج بالفرق
 مبدأ الحركة في اخر بانه اثر لانه انما يحرك العليل والعليل غير الطبيب من جهة ما هو
 عليل او هو انما يعالج من جهة ما هو هو اعني من جهة ما هو طبيب واما العالج في
 العلاج وحركته بالعلاج فليس من جهة ما هو هو الى من جهة ما هو طبيب بل من جهة ما هو عليل
 ومبدأ الحركة ما هي هو اما تتم والطبي الذي يصلح المادة كحركة الطبقة في الاحالات
 والتم هو الذي يعطي الصورة المعقولة للانواع الطبيعية خارج الطبيات وليس
 على الطبيعي ان يتحقق ذلك لمبدأ ان يوضح ان هذا مبيها في ان هذا يعطي صورة والاشك
 الى المبيها في الحركة والتم ايضا هو مبدأ الحركة لانه الخزن بالحقبة من القوة الى
 رتبة معين والمستتر في مبادئ الحركة اما المعين فينتبه ان يكون غير ذلك من مبدأ الحركة كان مبدأ
 الحركة جعل الاصل والمعين الا ان الفرق بين الاصل والمعين ان الاصل يحرك المعين
 له والمعين يحرك لغاية ليست له بل للاصل ولغاية ليست لغاية الاصل بل لغاية
 متحرك بل لغاية اخرى كشكر او ايراد او اما السيرة فهو مبدأ الحركة توسطه فانه سبب
 في صور النفسانية التي هي مبدأ الحركة الاولى لا مرار من هو مبدأ الطب الفاعل
 في الامور الطبيعية واما اذا اخذ مبدأ الفاعل كالحب الطبيعي بل غلب الوجود
 نفسا كان معنى اعم من هذا وكان كل ما هو سبب لوجود مبادئ لذاته من حيث
 مبادئ من حيث ليس كذلك الوجود للعللة غلبة فاعلية وتقبل الا ان في المبدأ الفاعل
 الالهي فنقول ان المبدأ في المبادى التي تشترك في معنى وهي المبادى التي لها حكمة بالانوار
 غرسه منها وبها نسبة الى واما اعتبارها هذه المعاني من جهة الغاية فانها الغاية بالذات
 هي التي يحولها الحركة الطبيعية او الارادة لا اجل لغتها الا غير ما مثل الوجود للذات والذات

بالوحي

ما المقصود من الفرق ما بين
 بين هو الشرب على الدوام
 الشرب على الدوام لا الشرب
 المقصود منه الشرب على الدوام
 لا الشرب الا بالشرب والفا
 يعقد ١٥

لا يبرهن على ارضائته فمن ذلك ما يقصد بالاشرب على الدوام
 لاجل الصحة وهذا هو النافع او المظنون نافع والاول هو الميز او المظنون غير ارضي
 ذلك ما يلزمه الغاية او يبرهن بها واما ما يلزمه الغاية فهو الاكل فغاية التقوط وذلك
 لازم للغاية لا غاية بل الغاية هو كالتجسس واما ما يلزمه الغاية فمثل الجبال البريانية
 فان الصحة قد يبرهن بها الجمال وليس الجمال هو المقصود بالبريانية ومن ذلك ما يكون
 الحركة متوجهة لا اليه فيها رصها هو مثل الشربة المجرى الهابط ومثل من يري طير اخيصب انما
 هو ما كانت الغاية التذرية موجودة معها وطرا بما لم توجد واما الغاية القرية فالحاجة
 عند وادو البعيدة فكل سعادة للدوام واما الغاية اطاعة فمثل نفا وزيده صدقيه
 فلان واما الغاية فكما سعال الصفرا الشرب التبرجحين فانه غاية له شرب انفسه ايضا
 واما الغاية الجزئية فكيف يرضى فلان الغرض المقصود كان في سفره واما الكلية
 كالتصاقه من الظالم مطلقا واما الغاية السببية فمثل الاكل للشيء والمركبة مثل لسر الاثر
 للحال ولتقل الغل وهذا باحقيقه غايتان واما الغاية بالفضل والغاية بالقوة فمثل
 الصورة بالفضل والصورة بالقوة واعلم ان العلة بالقوة بازا المملول بالقوة
 فادام العلة بالقوة فاما المملول بالقوة فليكون ويجوز ان يكون كل واحد منهما بالفضل
 واما اخرى فمثل ان يكون العلة الفاعل والمملول ختيا فيكون الا ان يجازي بالقوة
 في الخشب منجورا بالقوة فلا يجوز ان يكون ذات المملول موجودا والعلة منه ووهي العلة
 والنتيجه الشكلى في هذا من امر النهار ولقائه بعد الباني فيجب ان يعلم ان البناء ليس معنى
 بعد الباني على ان البناء مملول الباني فان مملول الباني هو محرك اجزاء البناء
 والاجتماع وهو الاتساق خرمته واما ثبات الاجتماع وحصول الشكل فثبت عن حلال موجود
 او ثباته بعد البناء تحقيق هذا المعنى وما يجري مجراه مما سلف من قولنا
 لا دلي عليه ليس به الى ما هناك الفصل الثالث عشر من ذلك المحبت والاتفاق والاختلاف
 في الحقيقة حقيقة حالها واذ قد تكلمنا على الاسباب وكان اثبت والاتفاق وما يكون
 من اتفاق قد ظهر بها انما من الاسباب ثرى فان الاتفاق من النظرية نه
 المعاني وادها بل هي في الاسباب ليست الاسباب وان كانت طليقت هي في
 الاسباب واما القدر لا يقدرون وقد كانوا اختلفوا في امر المحبت والاتفاق ففرقة

بكرت ان يكون المحبت والاتفاق يدور في العلم من انكوت ان يكون انما يقع في الوجود
التي وقاست لئلا من الحما ان ليدل الشيا والسبا بما موجبه وتنت يد ما معتدل عنها و
تعرضا عن ان يكون عللا محبوسا من المحبت والاتفاق فالما الحما في سيرا اذ التشرع على كثر
جزم اهل الغيا وة القول بال المحبت اسعد قد طقة وان زلق فنية فانك رجا جزمو ا
القول بال المحبت اشقى قد طقة ولم تلحقه هناك كبت التي بل كل من يلغز الى الدفين ذباله
ومن يميل على زلق في شيفر زلق عنه ويقولون ان فلانا لما خرج الى السوق لم يقدره وكانه
لم يغير كما له فطقة حقة فذلك من فعل المحبت ليس كذلك بل ذلك لانه قد توجه الى حاله
به فزيمه وله حسن لغيره وقالوا ليس الكانت غايته في فردية غير هذه الغاية يجب
ان لا يكون الخرج الى السوق سببا حقيقيا لظفر بلغزيم فانه يجوز ان يكون للفعل واحد
غايته حتى على اثر الافعال كذلك لكنه يعرض ان يجعل للمنتهي ذلك الفعل احدى تلك الغايات
غايته فيتمطل الاخرى لوجوه لانه لغت الامر وهو في نفس الامر غايته ليصلح ان يصير غايته
ويفرض ما سواها ليس لو كان هذا الا ان شأنا عا اتمام القريم هناك فخرج بروه
خطفه به لم يقل ان ذلك واقع منه بالمحبت بل قيل لا بد ان المحبت او بالاتفاق
فترى ان حدة احد الامور التي يودي اليها فردية غايته لخرج عن ان يكون في حدة
سببا ما هو سببه وكيف لظن ان ذلك تميزه كجبل جابلا جند دلاء طالفة وقد قام بازاءهم
طالفة اخرى عظمو امر المحبت جدا وتعبوا افرقا فقال قال منهم ان المحبت سببا في حصول
يرتفع عن ان يدرك القول حتى ان بعض من يرى راي هذا الفاعل اصل المحبت في محل الشئ
الذي يتقرب اليه اولى المدعيادته د امر فبني له يسكل واخذت باسمه منهم بعيدا نحو ما بعيدا
الاصلام وفرقة قدمت المحبت من وجه على الاسباب الطبيعية فحدهت كون العالم المحبت
وهذا هو دى مقرطيس وشيعة فانهم يرون مبادى لكل من اجزله من غير ان لا يتجر اهلها
ولعدم الخلا وانها غير متناهية بالعدد ومثبتة في خلا غير متناهية القدر وانها
في طباعه متناك كل ما سكت لها مختلفة وانها دايمة الحركة في الخلا فيستحق ان يتفادى
منها جملة فيجتمع على هيئة فيكون منه عالم وان في الوجود على من هذا العالم
بالعدد مرتبة في خلا غير متناهية ومع ذلك فيرى ان الامور الجزئية مثل الخيرات
والجنات كما نيتة لاسبب الاتفاق وفرقة اخرى لم يقدم على ان يجعل العالم كونه

بالاتفاق

بالالتحاق ولكنها جعلت الكائنات مستقلة عن السبب الاصلية بالاتفاق فما
 اتفق الكائناتية اجتماعه على تميزها عن السبب الاصلية بالاتفاق ان لم يكن
 كذلك لم ينزل دونه قد كان في ابتداء التشرية بتعدد حيوانات مختلفة ^{المتن} ^{المتن}
 من النوع مختلفة وكان يكون حيوان نصفه ابيض والنصفه اخضر والحيوان
 ليست هي على ما هي من المتقارير والخلق والكيفيات لا عرض بل التفت لذلك
 مثلا قالوا ليست التباين حادة لقطع ولا الاضراس لينة ليطحن بلا التفت الكائنات
 المادة كيمتج على هذه الصورة والتفت الكائنات هذه الصورة نافذة مصانع
 اشياء فاستغفوا شخص بذلك لقا، وبالقول من الات لئلا يستحفظ به
 النوع بل اتفاقا فنقول ان الامور منها ما هي دائمة ومنها ما هي اكثر الامر مثل
 ان النار في اكثر الامر بحرق الخشب اذا لاقتة وان الخارج من منه الى التباين
 في اكثر الامر لصلب اليه ومنها ما ليس في المادة اكثر الامر والامور التي يكون في اكثر
 الامر هي التي لا يكون في اقل الامر حكومها اذا كانت لا يخلو اما ان يكون
 من امر اذ في طبيعة السبب اليها وحده اذ لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
 فما ان يخلو اما ان يخلو في سبب الى قرين من سبب في تركيب وزوال مانع
 اذ لا يخلو فان لم يكن كذلك ولم يخلو السبب الى قرين طبيعي كونها عن السبب واذا
 لا من كونها في نفس الامر لافيه وحده ولا فيه وفي مقدار له ما يرجع الكون على
 الا لا يكون فيكون كون هذا الشيء عن الشيء ليس اولى من لا يكونه فليس كاتيا على الاكثر فان
 ان لم يخلو الى الشريك المذكور فيجب ان يكون مطردا في الوجود الا ان يكون عاين
 ومعارض معارض ولما رضة ما خلف في الاقل ويجب من ذلك انه اذا لم يعين عاين ولم
 يوارض معارض وسبب طبيعة ان يستمر الى ما يتخوه فيكون الفرق بين الدوام الاكثر
 ان يذم لا يرضه معارض التية وان الاكثر في معارض معارض ويستبع ذلك ان
 الاكثر في شرب رفع الموانع والمادة الموانع واجب وذلك في الامور الطبيعية ظاهر
 في الامور الارادية ايضا فان الارادية اذا حكمت ونمت ووافقت الاعضا
 الحرة والظاهرة ولم يقع سبب بالذات بسبب خافض للقرنية وكان المقصود من نشانه
 ان لا يصل اليه فانه يستحيل ان لا يصل اليه ولو كان الاصل من حيث هو والى الاقوال

مستحيل

انه كايين بايجت في الاثر في الصفا والجمال كايين بايجت فانه من صنف ووجه من حكمة نعم
اذا عوارض من حيزت من اقبل ان الفرقا منه من وجهه كايين بايجت او بالانفاق
وآنت تعلم ان الناس الا لاولون لا يكون كثير اعين بسبب واندخينة او ذالك انه ليل
اتفاقا او باليجت وقد بقي اما ما يكون بالمتساوي وما يكون على الامر فلوالا امر مشبهة
منه الكايين بالمتساوي انه يقال فيه انه اتفق اتفاقا او كان بايجت والالاتفاق
او الاتقال وقد اشترطوا في المتساويين ان ما يكون بالاتفاق واليجت فانما يكون من
الامور الاقلية الكون عن اسبابها والذي رسم لهم هذا المنهج لم يشترط ذلك بالاشترط
ان لا يكون دايما ولا اكثر يا وراحمي المتأخرين الى ان جعلوا الاتفاق متعلقا بال
لامور الاقلية دون استاوية صورة الجمال في الامور الارادية في حال هو ذلك التفرز
يقولون ان الاكل واللاكل المشي واللاشي وما يشبه ذلك هي من الامور التادية
الصدور عن سببها ثم اذا مشى ماش او اكل اكل بارادته لم يقل انه اتفق وانما نحن
علا تصوب زيادة اشترط على ما اشترط عليهم وبين لطلب ان قولهم في سيرة وهو ان التوافق
قد يكون بقياس واعتبار اكثر بايل واجبا ولفيا من غير اعتبار اخرمت ويايل
الاتفاق اذا اشترطت فيه شرايط واعتبرت احوال صار واجبا فنحن ان ليشترط ان الالة
في كون كلف الخبثين فضلت من المصروف منها الى الاصابع لمس القرعة الالهية التالفة
في الاجسام صادفت استدادا تامل في مادة طبيعية بصورة مستحقة وهي اذا صادفت
ذلك لم يطلها عنها فيجب وهناك ان تخلف الصبح زائدة فيكون هذا الباب والكان موافقا
الامكان فادرا بالقياس الى الطبيعة الكلية فليس لقلنا درا بالقياس الى الاسباب التي
بل هو واجب ولعل الاستقصاء اجبت بين لنا ان الشيء لم يجب الى الوجود من سببه
ولم يخرج من الوجود من سببه ولم يخرج عن طبيعة الامكان لم يوجد فينا ولكن في
هذا وافعاله مودع في الفلسفة الاولى فاذا كان الامر على هذا فيتم ببيان يكون التسمية
واحدة بالقياس الى الشيء كثرية وبالقياس الى الشيء اخرمت وبتة فان العدة من التسمية
والمتساوي اقرب من العدة ما بين الواجب والاتفاق ثم الاكل المشي اذا قيس الى زيادة
وهي صفت الارادة خاصة خرجا عن حد الامكان المتساوي الى الاكثر في واذ اخرمت
ذلك لم يصح التسمية ان يقال انها اتفقا او كانتا بايجت وانما لادام لفيها فالارادة

والظواهر

ولقد اختلفوا في تفسيرها في وقت يتا وهي كونها كقولهم ان القابل رخصت عليه
فالتفوق ان كان الكل وذلك بالقياس الى البرزخ لا الى الابدية وقد كان في قول القائل 21
بما دونه والتفوق ان كان يشي لقيمة والتفوق ان كان قائدا افعالها كانه متعارف مقبول
ومع ذلك صحح وبالجملة اذا كان الامر الكائن من نوعه غير مطلع ولا متوقع اذ ليس
دائما ولا اكثر يا فصالح ان القابل للسبب المؤدى اليه انه اتفاق او لم يت و ذلك
اذا كان من شانه ان يؤدي اليه وليس مؤديا اليه لا دايا ولا اكثر يا وانما اذا لم يؤد يا
اليه التنبه ولا موجب له مثل قعود فلان عند سقوط القدر فلا يقال ان قعود فلان التفوق ان كان
سببا لسقوط القدر بل يصح ان يقال التفوق الكائن من فيكون القعود لا سببا للسقوط بل سببا
بالعرض للكون مع الكون ليس الكون مع الكون هو الكون وبالجملة اذا كان الشيء
ليس من شانه ان يؤدي الى الشيء التبعي فليس سببا اتفاقا له وانما يكون سببا اتفاقا له اذا كان
من شانه ان يؤدي اليه وليس حيا وبالجملة اكثر الامر حتى لو فطن الفاعل بما يجري عليه حركات
الكل و صحح ان يريد و تخير رخص ان يجعله غاية كما لو فطن الخارج الى السوق ان التفرغ من
الطريق ليصل الى كجبله غاية وكان خيرا خارجا عن حد السوى والاقل لا ان خروج
العارف بحصول التفرغ من جهة فخره يودى في شانه اكثر الامر الى مصادفة وانما خروج
غير العارف من حيث هو غير عارف فربما أدى وربما لم يودى وولما يكون الاتفاق انما
الى الخروج بالبشر طرزا يذ يكون غير اتفاقي بالاضافة الى الخروج لشيء طرزا يذ وبين من
هذا ان الاسباب الاتفاقية يكون حيث يكون من اجل شئ الا انها لاسباب فاعلية
بها بالعرض والغايات غايات بالعرض فهي داخلة في محلة الاسباب التي بالعرض
فالاتفاق سبب من الامور الطبيعية والارادية بالعرض ليس الاسباب ولا اكثر
الاسباب و قد قيل ان من اجل شئ ليس سببا اوجبه بالذات وقد لم يرض وهو المقصد
بشيء بالاتفاق مثل تحليط القدم على الارض عند الخروج الى اخذ التفرغ فان ذلك
واللم يقصد فخره في الفحص لكن القابل ان يقول انما رجا قلنا ان كذا كان بالاتفاق
فكان الامر اكثر القول القائل ان فلانا قصدته لاجبة كذا اذا تفوق ان وجدته
في البيت ولا يخبر عن هذا القول كوا من يذ اكثر الامر في السبب والحوادث ان هذا
القائل انما يقول ذلك لاجل الامر من نفسه بل بحسب اعتقاده فيه فانه اذا كان غلب

ظنه ان زيد ينبغي ان يكون في البيت فلا يقول ذلك اتفق ولكن انما يقول هذا اذا كان
يتساوى في منزله وفي ظنه ذلك الوقت وفي تلك الحال انه كائين في البيت او غير كائين
فيكون ظنه في ذلك الوقت في كل ما يمتد الى دون الاكثرى والواجب وان كان بالترتيب
الى الوقت المطلق اكثر يا وقته من ان اكثر من الامور الطبيعية النادرة الوجود مثل الذهب
التي كانت على وزنها من الاوزان او الباقوت الحيا ورة للمقدار المعهود انه موجود يد
لا اتفاق لانه اقل وليس كذلك فان كون الشيء في الاقل انما يدخل الشيء في الاتفاق لا اذا تيسر
اقل الوجود المطلق بل اذا تيسر الى سبب الفاعل له فكان وجوده عندها وسبب الفاعل
لهذا الذهب والباقيوت انما صدر عنه ذلك لقوته ولو عدل المادة الواردة واذا
كان كذلك فيصدر مثل هذا الفعل عن ذاته وايضا وانه اكثر صدور الطبيعية ونقول ان سبب
الاتفاق قد يجوز ان يتاوى الى غاية الذاتية وقد يجوز ان لا يتاوى مثل ان الرجل اذا
خرج متوجها الى متجزة فعلق غريمه اتفاقا فانه يقطع ذلك عن غاية الذاتية واما لم
يقطع بل نوبه نحوها ووصل اليها والحج الباطن او ما يشبه ذلك مما عرفت وربما يسهل الى
يسهله فان وصل الى غاية الطبيعية فيكون بالقياس اليها سببا ذاتيا وبالقياس الى
الغاية العرضية سببا اتفاقيا واما ان لم يصل اليها فانه يكون بالقياس الى الغاية العرضية
سببا اتفاقيا وبالقياس الى الغاية الذاتية باطلا كقولهم شرب الدواء يسبب خلع السهل فكأن
شربه باطلا والغاية العرضية بالقياس اليها يكون اتفاقيا وقد لظن انه قد يكون ولو كانت
امور الغاية بل على سبيل السبب ولا يكون اتفاقيا كاللوع بالجمجمة وما شئت ذلك ليس كذلك
بشيء في الحقيقة الاولى حقيقة الامر فيها ثم الاتفاق اعلم من البحث في لغتنا هذه فان
كل بحث اتفاقا قد يسبب كل اتفاق بحثا كما هم لا يقولون بحثت الاما ليؤدي الى شيء بعينه
ومسألة البرادة عن ذي اختيار من الناطقين بالالفين فان قالوا ان ذلك كالتقال
لعمود الذي يشق نصفه مسجود ونصفه كسيف ان نصفه من مسجود ونصفه من سيف فهو قول
وانما يريدون طبيعي فلا يقال انه كائين بالبحث بل عسى ان يخص باسم الكائين من اتفاقا
الا اذا تيسر الى صوابه ان رادى فان الامور الاتفاقية تجري على مصاديق يحصل من شئ
وكل مصاديقه اما ان يكون فيها كمال التصادق معقولين الى ان يتصادقوا ويكون احداهما
سكنا وذاخر متوجها اليه فانه اذا سكن كمال ما على حال غير التصادق الذي كان عليه من شئ

ما بينهما يتصادم واذا كان كذلك في غير ان يتفق اللسان من جهة اثنى احد بالطبيعي
 والاخر ارادة ان يتصادم ما عند غايته واحدة يكون بالتقاسم الى الابد والى غير البقية
 سواء اوشتر البقية به يكون خبيثا خيالا ولا يكون بالتقاسم الى حركة الطبيعى خيالا ودرق بين
 ردا وة البحت وسود التذبير فان سود التذبير هو اختيار سبب في اكثر الامر
 يودي الى غايته قد مومة واداة البحت هو ان يكون السبب في اكثر الامر غير
 مود الى غايته قد مومة ولكن يكون عند متوليا الشيء البحت يودي الى غايته المول
 هو الذي قد موم حصول السباب مسودة بالبحت عند حصول الشيء الميشوم هو الذي
 يتكرر حصول السباب ثقتية بالبحت عند حصوله فيستشمن حصول الاول هو دما اعني تكرر
 من الجز من حصول الثاني هو دما اعني تكرر من الشر قد يكون للسبب الواحد الاتفاق
 غايات اتفاقية غير مودة وكذلك لا يتجز عن الاتفاق التحز من الاسباب الذاتية
 نستعاذ بالله من الشقاوة **الفصل الرابع عشر في نقص حجج من الخطا في باب الاتفاق**
 واذ قد بنا ما بهية الاتفاق وجوده فحرى بنا ان تشير الى نقص حجج المذاهب
 الاتفاقية في باب الاتفاق والكلان الاخرى ان لو خرب هذا البيان الى ما يدعيه
 الى الفلسفة الاولى فان المقدمات التي ناقضت هذا البيان اكثر ما مصادرات
 مما ساعدت في هذا الواحد في بعض الاشياء الاخرى فحرى العادة فنقول اما المذهب
 المطلق للاتفاق اصلا المجمع بان كل شيء يوجد له سبب معلوم ولا يضطر الى اختلاف سبب
 هو الاتفاق فان احتج به ليس ينتج المطلوب لانه ليس اذا وجد لكل شيء سبب
 لم يمين للاتفاق وجود بل كان السبب الموجد للشيء الذي لا يوجد به الدوام الاكثر
 والسبب الاتفاقي نفس من حيث هو كذلك واما قوله انه قد يكون للشيء الواحد
 غايات كثيرة سواء قال المتألفه فيقول لا يشتر ان الاسم في الغاية يقال انتهى اليه
 انتهى لانه كان يقال ما يقصد بالفضل والمقصود بالحرية الطبيعية مجرد والمقصود با
 لا ارادة ايضا مجرد ونحن نبيغ بالغاية الذاتية ههنا فاد قوله انه ليس يجب ان يصير
 الغاية غير الغاية بالفضل حتى اذا جعل الظفر بالزركم غايته صار الامر غير بخير وان جعل
 حصول الى الدكان غايته صار الامر خبيثا فان الجواب عن ان قوله ان الظفر لا يغير
 الحال في هذا السبب هو غير مسلم الا ان الظفر يحصل الامر في احد ما كانه يا وشم الامر

25

في غير ان يتفق اللسان
 من جهة اثنى احد
 بالطبيعي

التي لا تفقت الكائنات بل ووجه تبقيها المصطفى كغيرها من الاقوال في ضرورة المادة
 بل يظن ان هذا هو المصدر من ماعل فيقول لا بل شي في قوله ان ذلك ما كان الا بالاعتقاد 26
 وهذا كالمطر الذي ينهمر فينا ما من ضرورة المادة لعل الشمس اذا اجرت فخلص النجار
 الى الجواربار وبردضار ما لا يقبلنا فكر ضرورة ما ليقع ان يقع في مصالح نظن ان
 الاطار مقصودة في الطبيعة تلك الصالح وقالوا ولم يفت الى ان في ذلك البيا در قالوا
 وقد عرض في هذا القاب امر اخر وهو ان نظام الموجود في كون الامور الطبيعية وسلوكها
 بالوجبه الضرورية التي في المواد وليس ذلك فاجيب ان يغير به فانه ولو سلم ان
 مقتود الكون فظا ما فان الرجوع والسلوك الى النفس والنظام ليس دون ذلك النظام
 وهو نظام الدبول من اوله الى اخره بعكس نظام النمو وكان يجب ايضا ان يظن ان الدبول
 لا جل شي هو الموت ثم الكائنات الطبيعية تفعل لا جل شي فالسؤال ثابت في ذلك التي تفت
 حانه لم فعل في الطبيعة على ما هو عليه في المطالفة الى غير النهاية قالوا كيف يكون الطبيعة
 فاعلم لا جل شي والطبيعة لا اواردة فيختلف افعالها لاختلاف المواد كما طرارة يجل شيا
 كما تسمع في بعد شيا كاللحم والبيض ومن الجيب ان يكون الطرارة لفي الالواح
 لا جل شي بل انما يلا منها ذلك بالضرورة لان المادة مجال يجب لها فيها عند ما است
 الطرارة لالواح وكذلك حكم سائر القوى الطبيعية والذي يجب علينا ان نقول في هذا
 القاب ونعتقده هو انه لا كثير مناقشة الآن في ان للاتفاق مدخل في كون الامور
 الطبيعية وذلك بالقياس الى افرادها فانه ليس حصول هذه المدرة عند هذه الجزر من
 الارض ولا حصول هذه الحية من البر في هذه البقعة من الارض ولا حصول هذه
 النطفة في هذه الرحم امر ادا بالاشرا بل مستباح انه وما يجري مجراه اتفاقا ولمنجز
 الدرة في مثل كون البقرة بالمررة بالمرة المادة من الارض والجنين عن النطفة
 بالعدد المادة من الرحم بعد ذلك الاتفاق فخره ليس بالاتفاق بل امر لوجبه الطبيعة
 في تدمية قوة وكذلك ليس بعدوا ايضا على قولهم ان المادة التي للشيا لا تقبل الا انه
 صورة كذا فاعلم ان الم كصير لهذه المادة في الصورة لانها لا يقبل الا هذه الصورة
 فانه ليس البتة انما سبب في البر والاشرا لان الحجر القل والخبث اصف بل هناك
 صفة صانع لم يصلح لها الا ان يكون لرب مواد الفعلة هذه النسبة فعملها على هذه النسبة

بل حصل شيا في هذه الصورة
 لانها لا تقبل الا هذه الصورة

والناس الصارق الفهم صفة فلما هو ان التيقن الواحدة واسقط فيها صفة
 برة البتة سلبية برة اوجبة شيوا ثبتت سلبية شيوا وليست ان يقال ان الاجزاء المتلازمة
 واللائية يتحرك لذاتها ونقارنه موهب البرة ويريد انه لا يظن ان كلتها عن موهبها
 ليس بذاتها والحركات التي لذاتها مملوثة يجب ان يكون كلتها انما هو كذب
 قوي مستند في الطيات عاجزة باذن الله تعالى ثم لا يخلو اما ان يكون في تلك
 اللقبة اجزاء يصلح لتكون البرة واخرى يصلح لتكون الشير او ان يكون الصالح لتكون
 البرة صالحا لتكون الشير فان كان الصالح لهما اجزاء واحدة فقد سقطت الضرورة
 المستوية الى المادة ورجع الامر الى ان الضرورة طارئة على المادة من تصور
 بعضها تلك الصورة ويحركها الى تلك الصورة وانما اوجده اكثر الامر ليعمل ذلك
 وقد بان ان ما كان كذلك فهو فعل يصدر عن ذات الامر متوجها اليه اما ان يظلها
 واما اكثرنا يتعاقق وهذا هو مرادنا بالغايتها في الامور الطبيعية والخاصة بالاجزاء
 مختلفة فلما سب ما بين القوة التي في البرة وبين تلك المادة فخر تلك المادة
 بعينها ويحركها الى غير مخصوص في الدوام والكثر فيها تلك كسبها صورة ما يكون ايضا
 القوة التي في البرة تحرك بذاتها هذه المادة الى تلك الصورة من الجوهر ركوت
 والشكل والابن ولا يكون ذلك الضرورة المادة والكان لا بد من ان يكون المادة
 على تلك الصفة لينقل الى تلك الصورة فلتضع ان طباع المادة صالحة لهذه
 الصورة او غير قابلة لغيرها فتداحل بد من ان يكون انتقالها الى حيث كتب
 هذه الصورة تعبه ما لم يكن ليس لضرورة فيها بل عن سبب اخرى يركبها اليها فحصل لها
 صالحة لقبولها ولا يصلح لقبول غيره فيستبين من هذا الكلام ان تحركات الطبيعة للمواد هي
 على سبيل قصد طبيعي منها الى مدخل وذات ذلك مستمر على دوام او غير ذلك
 ما تعينه ليقط الغاية ثم من الظاهر ان الغايات الصادرة عن الطبيعة في حال يكون
 الطبيعة غير معارضة ولا موقوفة عليها خيرات وكالات وانها ذاتا تدور الى
 غاية صادرة كان ذلك التادى ليس منها واما الاكثر يابل في حال يفقد النفس
 فانها سببا عارضا فيقال اذا اصاب هذا الشئ حتى ذوى وماذا اصاب هذه
 المرأة حتى اسقطت واذ كان كذلك فالطبيعة تتحرك لاجل الخيرية وليس هذا هو
 الا انما

اما ان لم يخلو
 واما اكثرنا يتعاقق

العنيل بالفا
 هناك خرا

الا انما

التي تفتقر بل وفيها كبراً في حرام البسيط وافعالها التي لا يحد رغبها بالطبع
 فانها تتحرك في ذاتها بوجه البقاء اي ما لم يعق لوجها على نظرها في ود ولا يخرج
 21
 في السبب مما نحن كذلك الا الهات التي لا تقدر عليها البنية والناسية والحدرة
 فانها تشبه الامور الطبيعية هي لغاية والكانت الامور الجري التي قانم لا تنبت
 البرية تشبهه ولم لا يتولد شجرة مركبة من تين وزيتون كما يتولد عندهم بالالتحاق
 فتراثيل ولم لا يتولد ربه النوادر بل يبقى الا انواع محفوظة على الاكثر واما بدل
 على ان الامور الطبيعية لغاية ان اذا احسنها بما رغب او قصور من الطبيعة احسنها الطبيعة
 في الصناعة كما يفعل الطبيب معتقد انه اذا زال العارض او اشتدت القوة توجب
 الطبيعة الى الصحة والغير وليس اذا عدت الطبيعة الروية وجب من ذلك الحكم بان الفعل
 الصادر عنها غير متوجه الى غاية فان الروية ليست بجعل الفعل ذاتية بل لتعين الفعل
 الذي تجتاز من بين سائر افعالها اذ رغبنا بالكل واحد منها غاية تحضه فالروية لا تلحق
 تخصيص الفعل لا طوعه ذاتها يتولد كانت النفس مستعدة عن التوازن المختلفة والممارسات
 لتتمه كان بعد رغبنا فعملها على ما ينج واحد من غير روية وان شئت ان تستلهم
 في هذا الباب فتأمل حال الصناعة فان الصناعة لا ينكسها انها لغاية والصناعة اذا
 صارت ملكة لم ينج في رغبنا الى الروية ومما رتب كبرت اذا حضرت الروية
 تعذر وتبطل وتبدل ما به فيها عن العاد فيما يزاوله كمن يكتب او يفرس بالعود
 فانه اذا اخذ روي في اختيار حرف او لغة نمت داره ان يعقب على عده
 يتبدل وتعطل وانما يستمر على ما ينج واحد فيما يفعل بالروية في كل واحد واحد مما يترتب فيه وان
 كان اتبعه ذلك الفعل وقصد انما وقع بالروية والاصل في ذلك الاول والاتباع
 فلا روي فيه وكذلك انضمام الزايق باليحصه ومما درة اليد الى ملك العصفور
 من غير فكرة ولا روية ولا استحضار الصورة ما يفعل في الخيال او في غير هذا القوة التي
 اذا وكلت عضواً طاهر اجتاز تحريكه ويشعر بتحركه فليس تحريكه بالذات ولا في وسطه
 بل انما تحرك بالعضو الفصل والوتر فيتبدي تحريك العضو والنفس لا يشعر بتحركه
 مع ان ذلك الفعل يجري واول ما يدسب التثبيات وما جرى جراها فان بعضها
 تقصير فيه في تصور عن الجري الطبيعي وبعضها زيادة وما كان نقصاً وتبطلها فهو عدم فعل

لصيان المادة ولكن لم يمتحن الى الطبيعة يمكن ان يحرك كالمادة الى الغاية وانما
اللا عدم اخر الحيات بل انما نحن ان اتينا من المواد الطبيعية التي هي الغايات
وبدلا لا يتم ذلك والموت والزلزلة وهو تصور الطبيعة البدئية عن الزمان
صورتها وحفظها اياها عليها بادخال بدل يتخلل ونظام الذبول ايضا ليس غير متاد الى غاية
التي قال لنظام الذبول بسيا غير الطبيعة الموكلة بالبدل وذلك لسبب هو ان
بسيا هو الطبيعة ولكن بالمرض وكلوا احد منهما غاية فاحترارة غايتها تحليل الرطوبة وانما
ميتوق المادة اية على النظام وذلك غاية والطبيعة التي في البدن غايتها حفظ
البدن ما يمكن بقاءه بعد ابد وكل بدنه ياتي فان الاستعداد منه اذ في الواقع اقل
من الاستعداد منه به بالعلم نذكر بان العلوم الجزئية فيكون ذلك الامداد بالوس بسيا
لنظام الذبول فاذن الذبول من حيث هو في نظام ومتوجه الى غاية فهو فعل الطبيعة
وان لم يكن فعل الطبيعة البدن ونحن لم نتضمن النظم الا بالمواد الطبيعية يجب ان يكون غاية للطبيعة
التي فيها بل قلنا ان كل طبيعة تفعل فعلها فانما بقوله لغايتها وانما فعل غير ما فقد لا يكون
لغايتها والموت والتحليل والذبول وكل ذلك وان لم يكن غاية فانه سببها
الى ان بدل زيد حتى غاية واجبة في نظام الكل وقد اذنا الى ذلك فيما سلف
وعلمك كحال النفس يستهيك على غاية في الموت واجبة وغايات في الصفة
واجبة واما ان يادرات فهي ايضا كالمية لغايتها ما قال المادة اذا فعلت حركت
الطبيعة فصلا الى الصورة التي يستقيمها بالاستعداد الذي فيها ولا يعللها فيكون
فعل الطبيعة فيها لغايتها وان كان المستعمل الى تلك الغاية اتفاق بسبب غير طبيع واما
امر المطر وما قيل فيه فليس ينبغي ان ليس ما قيل فيه بل نقول ان في الشمس والبدن وحدث
الشمس بغيرها والبرودة بعد ما على ما نتمه ليجيب ذلك نظام لا هو كبرته من
الغايات الجزئية في الطبيعة ووقوع الشمس مرتبة في حركاتها الما بد بصدر عن ذاتها
التي هي المصعد الى حيث من في هذا الضرورة وليس ينبغي في ذلك ضرورة المادة بل هذا
الفعل الالهي المستعمل للمادة الى ان ينتهي الى ضرورتها فيلزم من الغاية فكل غاية
او جل الغايات بلزها ضرورة في مادة ولكن الغاية الحركة متراد المادة
وكيها بحيث يتصل بالضرورة بالصورة التي فيها الكائنات با هو الغاية المقصودة

تدليل

تمامه في كسح الفضا عما رجع عليها وتقول نعم البقاء ليس اذ كان لا يكون غاية في وصفه فيكون
 كالحياة غاية في ذلك لا يقتضيه من غير ان الفاعل في الحقيقة لا يكون مقصودا
 لذاتها وسائر الاشياء والقيصد لها وما يقصد لاجل شئ اخر فخرى ان ليس عنه بالعلم
 بالقيصد للحواش بالغاية وانا لقيصد لذاته فانه لا يليق به السؤال عن انه لم يقصد
 وهذا لا يقال لم يطلب الصحة ولم طلبت البرزخية او لم برأت عن المرض ولم يبرأت
 عن الشر ولو كانت الحركة والاحالة تقتضيه الغاية لانها موجودة اولها غاية
 لكان يجب ان يكون لكل غاية غاية لكنها تقتضيه ذلك من حيث هناك زوال
 ولحقه وصا در من بسبب طبيعي او ارادى فليس يجب ان يتعجب من ان الحرارة
 تفعل الاحراق شئ بل انها الحرارة لتفعل لتهرق وتنتج المحترق وتحتيد الى ما كثرها
 الجوهر التي فيها انما يكون الاتفاق والغاية المرضية في مثل ان يحرق ثوب فقير
 فذلك ليس لها غاية ذاتية فانه ليس يحرقه لاجل ان يثوب فقير ولانه النار هذه القوة
 المحركة لاجل هذا الشئ بل هي تحرق بالباله الى جوهرها ولكن كل ما يكون كمالا وتنفذ
 ما يكون كمالا وقد اتفق الا ان ما سها هذا الثوب فتفعل النار في الطبيعة غاية
 وان لم يكن مصداقها هذا المتفعل الا بالمرض ووجود الغاية بالمرض لا يمنع وجود
 الغاية بل الغاية بالذات متقدمة على الغاية بالمرض فبين من بذلك
 الى المادة لاجل الصورة وانها شئ فيتحصل في هذا الصورة وليست الصورة
 لاجل المادة والكل لا بد من المادة حتى يوجد فيها الصورة ومن تامل ضائع اخفا
 الحيوان وجزء النبات ولم يبق الشك في ان الامور الطبيعية لغاية وتستتم
 من ذلك شيئا اخر كالمشاة والطبيعات ومع هذا فلا ينكر ان يكون في الامور
 الطبيعية امد ضروري لبعضها يحتاج اليها للغاية وبعضها يلزم الغاية **المصلح**
تقول الفيلسوف **طلب العلم** واذا قد بال لنا عدة اذ سببها هو اننا نقول انه يجب
 ان يكون الطبيعي معينا بالاحاطة بكميتها وخصوصا بالصورتين تم احاطة بالمعدل والاشياء
 الامور التعليمية فلا يخل فيها مبداء الحركة اذ لا حركة لها وكذلك لا يدخل فيها غاية حركة
 ولا مادة السبب بل ليتامل فيها العلة الصورة فقط اعلم ان السؤال عن الامور المادية
 بالعلم بما يتفهم من علة من العلة فان تضمن الفاعل كقولهم لم خامل فذلك فلا ما فيه انما

بل يتامل

جوابه الغاية كقولهم كل من يتقم منه ويجوز ان يكون جوابه بشرط الفاعل المتبذم للفاعل وهو البداء
 الى الفعل في ان يقال لان فلانا اشر الية دلالة غرضه حقه وهذا هو الفاعل بصورة الاستمرار
 الذي ينبعث منه الفعل الا غير واما انه هل يجب بالصورة او يلج بحجب بالمادة فيقيد نظر
 اما الصورة فانها صورة الفعل وهو المعنى ليس السؤال الا عن علته وجوده عن الفاعل
 فلا يصلح ان يجاب بها فانها ليست علته لوجود نفسها عن الفاعل الا ان يكون
 تلك الصورة هي غاية الغايات كما في مثلها فيكون له التماس السبب بها هي حركة الفاعل
 الى ان يكون فاعلا على النحو الذي او مادنا اليه في بيان نسبة اهل الفاعل والغاية
 ومع ذلك فلا يكون علته قرينة لوجوده في تلك المادة عن الفاعل بل علته
 لوجود الفاعل فاعلا ولا يكون بل من حيث هي دائما بيته وربما كانت الصورة
 المسؤل عنها موجودة في المادة علته للفاعل بل من حيث هي ما بيته ومعها اذا كان
 السؤال عن كونها موجودة لم يصلح الجواب بها من حيث هي موجودة بل من حيث
 ومعها ما بيته وربما كانت الصورة المسؤل عنها ذرعت ومعها داخل فيها او عارض
 لها ذرعت بها فيكون يصلح ان يكون ذلك المعنى جوابا كما يقال لم عدك فلان
 يقال لان العدل حسن فيكون الحسن معنى في العدل ودار يا حري الصورة ولا يكون
 الصورة المسؤل عنها جوابا بل صورة غير ما قال الحسن هو مجرد جدا وعارض لها
 كان الحسن معنى اعم من العدل ما عارضه من لازم واما جزاء قوله مقوم وادخلت الصورة
 ان يجاب بها بها فقد دخلت من حيث هي كذلك في عملية اداعي على المركب للاختيار
 وحكم للمادة هذا الحكم بعينه فانه اذا قيل لم يجر فلان هذا الخشب سيراير فيقول لانه من حدة
 خشب لم يكن معناه الا ان يتراد فيقال كان حدة خشب صالح لان يجر منه سيرة
 وكان لا يحتاج اليه في امر اخر لكن الامور الارادية يصعب ان يكون على الجملة تمامها
 فيها فان الارادية تبيته في امور لا يسهل احصاؤها واما لم يشو بغيره
 فيجوز عنها واما الامور الطبيعية فيكون فيها من المادة التي ادخلت في اللقاة للقوة الفاعلة
 فيكون حصول نسبة المادة فيها جوابا وحده او ذكر في السؤال حضور الفاعل واما اذا
 تضمن السؤال الغاية كما يقال لم صح فلان فيصح ان يجاب بالبداهة الفاعل يقال
 لانه شر ب الدواد و يصلح ان يجاب بالبداهة الى الفاعل فيقال لان فاعل

من غير ان يكون له في الواقع وجودا ماديا في الصورة وبقا باليقين وبقطع السؤال
 فيكون له في الواقع وجودا ماديا في الصورة وبقا باليقين وبقطع السؤال
 29
 فيما عاين واما اذا كان السؤال عن المادة واستعدادها بان يقال مثلا لم يدرك الانسان
 ما بل لموت فقد يجوز ان يجاب بالبعد الغائية فيقال حينئذ ان ذلك لا يتخلص النفس عند انكسار
 بين البدن وقد يجوز ان يجاب بالبعد المادية فيقال لما تم تركيب من الاضداد والوجود
 ان يجاب بالفاعل في الاستعداد الذي ليس كالصورة لان الفاعل لا يجوز ان يخلق المادة
 الاستعداد كما انه ان لم يخلق لم يكن مستعدا اليه الا ان يقع بالاستعداد والهيئات اقسام فخلق بطلية
 الفاعل كما يقال للمرأة اذا سئل عنها لم تقبل الشيخ فيقال لان الصاقل صفتها واما الاستعداد
 الاصل فلازم للمادة ويجوز ان يجاب بالصورة اذا كانت هي المسمى للاستعداد فيقال
 في المرأة مثلا انها لم تصفد وبالجملة السؤال لما يتوجه الى المادة الا اذا قدمت
 مع الصورة فيسأل عن علته ووجود الصورة في المادة واما اذا تضمن السؤال الصورة
 فالجواب هو عدمه لا يفتى الى الجواب بما بل يجيب بالاضافة اليها استعدادا وسبب اسما
 الفاعل والاشياء بجواب يبادر الفاعل بجوابه واذا اشئت ان ترفض ما يقال على
 الجواب فيذكر الامر الحقيقي فان الجواب الحقيقي ان يذكر جميع العلل التي لم يتفهم المسلم
 فاذا ذكرت وضعت بالغاية الحقيقية وقيل السؤال **المقالة الثانية في الحركة وما يجرى**
مجرى ادمي ثلثة عشر فصلا **فصل** في الحركة **فصل** في نسبة الحركة الى المقولات
فصل في المقولات التي تقع الحركة فيها واما الاخر **فصل** في تحقيق تقابل
 الحركة والسكون **فصل** في ايراد القول في المكان وارا دمج بطلية ومبطلية و
فصل في ذكر اختلاف الناس في المكان وارا دمج **فصل** في نقص ترتيب من
 قال ان المكان هو على او صورة ارضي سطح ملائكة كما ان اوله **فصل** في قضية
 التقابلين باطلاق **فصل** في ما بينه المكان او حقيقة القول فيه ونقص حجج مبطلية و
 المخطئين فيه **فصل** في ايراد القول في الزمان واختلاف الناس في نسبة
 المخطئين فيه **فصل** في تحقيق ما بين الزمان واثباتها **فصل** في بيان امر
 الامران **فصل** في حل الكون لقوله في الزمان واتمام القول في مباحث زمانه
 نقل القول في الزمان والكون لانه زمان في الوجود والسرمد وقيل بل في الوجود

الفصل الاول في الحركة

القديم **الفصل الاول** في الحركة فقد عرفنا ان القوة هي التي توجب الحركة في الجسم
 فكلما كانت القوة اقوى كلما كانت الحركة اقوى والاعراض العامة لها والاعراض الخاصة
 كما ينبغي من حاله عدم الحركة في ثبات ان القوة هي التي توجب الحركة فيقولون ان القوة
 بعضها بالفعل من كل وجه وبعضها من جهة بالفعل ومن جهة بالقوة ويستعمل ان يكون
 شئ من الاشياء بالقوة من كل جهة لا في جهة واحدة بالفعل بل في جميع جهات
 مع قرب تناول الوقوف عليه من شأن كل ذي قوة ان يخرج منها الفعل الى المقام
 لها وتامتنع الخرج اليه بالفعل خلا قوة عيده والخرج الى الفعل عن القوة قد يكون
 دفعة وقد يكون لا دفعة هو اعم من الامرين جميعا وهو ما هو اعم امر ليعرض لطبيع
 المقولات فانه لا مقولة الا وفيها خروج عن قوة لها الى فعل لها امانه الجوهرية فخرج
 الانسان الى الفعل بعد كونه بالقوة وفي العلم فخرج التام الى الفعل عن القوة ومنه
 وكيف فخرج اسمها الى الفعل عن القوة ومنه الصفات فخرج الاب الى الفعل
 عن القوة ومنه الايمان فكما حصل خروج بالفعل بعد القوة ومنه حتى فخرج الند الى الفعل
 عن القوة ومنه الوضع فخرج المنسوب الى الفعل عن القوة وكذلك في الجدة
 وكذلك في الفعل من الافعال لكن المنع المتصلح عن عيده عند القدمان من استعمال القوة
 الحركة ليس بالتيترك فيه جميع اصناف هذه الخرجات عن القوة الى الفعل بل ما كان
 خروجا لا دفعة بل متدرجا من غير تبادلي الا في مقولات ممدودة مثلا كالتيكف فان
 ذالك كيف بالقوة يجوز ان يتوجه الى الفعل ليسير اليه الى ان ينتهي اليه وكذلك في العلم
 بالقوة يخرج من بين من بعد اى المقولات يجوز ان يقع فيها هذا الخرج من القوة
 الى الفعل والبا لا يجوز ان يقع فيه ذلك ولولا ان الزمان ما يفتقر في تحديه الى
 ان يؤخذ الحركة في حده وان الاتصال والانتدريج قد يؤخذ الزمان في حدهما
 والرفق ايضا فانها قد يؤخذ الا في حدهما فيقال هو ما يكون في آن والال يؤخذ
 الا في حده لانه طرفه والحركة يؤخذ الزمان في حدهما ليسهل علينا ان نقول ان الحركة
 خرج عن القوة الى الفعل في زمان اتصالها بالذات والذات في جميع هذه
 اليوم فمن بيان دورها خفيا فاضطررنا في هذه الصفا على ان نذكر ذلك
 فيما افر فنظر الى حال المتحرك عند ما يكون متحركا في نفسه ونظر في الخوض في الوجود والذات

في الزمان

فمن الحركة بنفسها فوجه الحركة من جهة الكمال وفعلا الى كوني بالفعل اذ كان بانها
قوة في الشيء تدعى من جهة الكمال بالقوة وقد يكون متحركا بالفعل وبالكمال في نفسه وكمال
من جهة اخرى كحركة النار كسائر الكمال است من هذه الجهة وبالفارق سائر الكمال
من جهة ان سائر الكمال است اذا حصلت صارت الشيء بها بالفعل ولم يكن له قوة في حيا
يقول بذلك الفعل الشيء بالقوة فان الاسود اذا صار بالفعل اسود لم يكن بالقوة اسود
من الجهة الاسود الذي له والمرجع اذا صار بالفعل مر ليعلم سبق بالقوة من سائر
جهة المرجع الذي له والمتحرك اذا صار متحركا بالفعل فيمن انه بالقوة يكون له بالقوة
متحركا من جهة الحركة المطلقة التي هو بها متحرك ويوجد فيها ايضا بالقوة شيء اخر غير
انه متحرك فان ذات المتحرك ما لم يكن بالقوة شيئا ما يتحرك اليه وانه باوارة يصل
اليه فانه لا يكون حائرا في نفسه عند الحركة الى ذلك الشيء الذي هو له بالقوة كما كان
قبل الحركة فانه في حال السكون قبل الحركة يكون هو ذلك الشيء بالقوة المطلقة بل
يكون ذاتا قوتين احدهما على الامر والاخرى على التوجه اليه فيكون له في ذلك الوقت
كما لان وله عليهما قوتان ثم يحصل له حال احدي القوتين ويكون قد بقي له بالقوة
في ذلك الشيء هو الذي هو المقصود بالقوتين بل في كليهما والحال احدهما حصل بالفعل
هو احد الكمالين وادولهما فهو بعد لم يتغير عما هو بالقوة في الامر من جميعا احدهما المتوجه
اليه باوارة والاخرى الحركة فان الحركة في ظاهر الامر لا يصل اليه بحيث لا يتغير قوته
الشيء فيكون الحركة هي الكمال الاول على بالقوة لامن كل وجهه فانه يمكن ان يتوجه
بالقوة كحال اخر كمال السانية اذ كسرية لا يتعلق ذلك بكونه بالقوة كما هو بالقوة
وكيف يتعلق به وهو لا يتاخر في القوة ما دامت موجودة ولا الكمال اذا حصل فالقوة
كحال اولها بالقوة من جهة ما هو بالقوة وقد حركت حده ودخلت في شئته وذلك
لا يشبهه الامر في طبيعتها اذ كانت طبيعة بالقوة اذ الهاتين بالقوة وهو
فيما يرى ان يكون فيهما شيء قد لطل في شئ مثالف الوجود فيبعضه حدها بالشيء
كانت توجهت في حال العادة بقية الكمال ولم يعلم انه ليس يجب ان يكون
ما يوجد في العادة في غيرته فهو في نفسه غيرية فانه ليس كما يقيد شيئا يكون هو يا
ولو كانت غيرية حركة كمال كل غيرته كما ذلك ليس كذلك وقال قوم انها طبيعة غيرية

30

قد عرفت ان يكون هذا المكان صفة لها صفة غير متغيرة غير الحركة ما هو كذلك كاللأنها
 والزمان في غيرهما خرج عن المسألة كان الثابت على صفة واحدة من الأوقات
 من القياس الى كل وقت يمر عليه وان الحركة لا تتساوى نسبة اخرتها واولها
 في الحركة في أزمنة مختلفة فان المتحرك في كل ان لا يبرهن اخرها مستحيل لمنه كل ان كيف
 حركة واحدة رسوم زمانها الى الابد لا تضطر الى وضعين المجال ولا واحدة بنا الى التطويل في الطول
 ومما قضتها فان الذهن السليم يقف في تزييفها ما قلناه واما ما قيل في حد الحركة الهازلة
 من حال الى حال او سلوك من القوة في فعل ذلك غلط لان نسبة الازدال والسلوك
 الى الحركة ليس كنسبة الطين او ما يشبهه الطين بل كنسبة الالفاظ المترددة اياها اذ هاتان
 اللفظتان ولفظة الحركة وصنعت الالاستبدال المكان ثم نقلت الى الاحوال
 وما يجب ان يعلم في هذا الموضوع ان الحركة اذا حصلت من امرها ما يجب ان يفهم كان مقنونا
 مما يعين احدنا لا يجوز ان يحصل بالفعل كما في الاعيان والاخر فيجوز ان يحصل
 في الاعيان فان الحركة ان عني بها الامر المتصل المتحرك بين المبدأ والمتمهي ذلك
 لا يحصل التمسك وهو بين المبدأ والمتمهي بل انما يظن انه قد حصل نحو من الحصول
 اذ كان المتحرك عند المتمهي وهناك يكون هذا المتصل المعقول قد تطل من حيث الوجود
 فكيف يكون له حصول حقيقي في الوجود بل وهذا الامر باحقيقة مما لا دلت له قائمة في
 الاعيان وانما يرسم في صورته قائمة في الذهن ليس نسبة المتحرك الى مكانين مكان تركه
 ومكان ادراكه او يرسم في الخيال لان الصورة المتحرك له حصول في مكانين وقرب وبعد
 من الآسام يكون قد تطلعت فيه ثم يلحقها من جهة من صورة اخرى يحصل له اخر وقرب
 من اخر من قنيتنا بالصورة معا على انها صورة واحدة حركة ولا يكون لها في الوجود
 حصول قائم كانه في الذهن اذ الطرفان لا يحصل فيها المتحرك في الوجود معا والى الحالة
 التي بينها الوجود والعدم في الوجود بالفعل الذي بالجزء ان يكون الاسم واختار
 في ان يكون الحركة التي يوجد في المتحرك فهي حالته المتوسطة حين يكون ليس في
 طرف الاول من المسافة ولم يحصل عنه الغاية بل هو في حد متوسط حيث ليس يوجد
 ولا في احد الاماكن التي تقع في مدة فخره الى العنق حاصلاته ذلك المتحرك
 حصوله في اى وقت فرضته فاعلمنا مسافة وهو لحد في القطع وهذا هو صورة الحركة

الصورة

الموجود في المتحرك وهو من المبدأ المظهر وهو في النهاية حيث ان
الفرق بينه وبين غيره في الوجود والاعتدال في الاطراف في هذا التوسط في صورته
التي هي في صورة واحدة بل هي في المتحرك ولا يتغير التباين مادام متحركا كما في غيره
31 التوسط بالفرق في المتحرك متوقفا لانه في حدوده هو متوقف على
بالصفة المذكورة في الوجود حيث ان في حد لغيره لا يكون قبله ولا بعده فيه فيكون
هذه الصفة امر واحد يميزه في الوجود الى حد كان ليس لوصف بذلك في حد
حد من هذا المعنى هو الكمال الاول واما اذا قطع ذلك الحصول هو الكمال الثاني
وهذه الصورة لوجوده في المتحرك وهو في الوجود ان يقال انه في كل ان يقرب
انه في حد وسط لم يكن قبله فيه ولا بعده يكون فيه والذي يقال من ان كل حركة في
زمان فان يعني بالحركة التي التسمية بين مبداء وبين منتهى وصل اليه فيقف عنده ادلا
يقف عنده تلك الحالة الممتدة في زمان وهذه الحالة في وجودها في كل وقت
الامور في الماضي وبيانها لوجودها في الامور الموجودة في ان في كل وقت
في ان من الماضي كان حاضر اولئك في ان يكون هذه الحركة في ان القطع والاصل
يعني بالركة الكمال الاول الذي ذكرناه فيكون كونه في زمان لا يتغير
مطابقه للزمان بل مع انه لا يكون حصول قطع ذلك القطع مطابق للزمان
فلا يكون من حدوث زمان لانه يكون ثابتا في كل ان من ذلك الزمان مستمرا
فيه فان قال قائل ان الكون في المكان ولم يكن قبله ولا بعده فيه وذلك
الاضافة اليه في الامر الذي يجعلونه انا وهو امر كلي معقول وليس موجودا في
ان الموجود بالفعل الكون في هذا المكان ولم يكن قبله ولا بعده فيه وكذلك الامر
ان في هذا الكون والامر الكلي انما ثبتت باسما ولا يكون شيئا واما وجوده في
كما اتفق عليه من الصناعات فيقول ان الكون في المكان من حيث انما هو
كثير من فلا شك ان الحال فيه ما قد وصفه واما من حيث يقال في المتحرك
لا معا فالامر فيه مشكوك فيه لانه لا يبدل ان يكون بمعنى حيث يقال في غيره واوله وثانيه
ويكون لم يثبت في احد الا في غير ذلك الا في بعض فان الجسم اذا كان في وقت
فيه سواد في كل ان يكون كالجوز من السواد مثلا وتخصيص ما قارنه كان سوادا في

ما عليه ان يقول فلان الشي الذي كان له حزن له مقارنته بتخصيص باقية وقادحة
 تخصيص اخر مثلا خشية موجودة في بيت على تخصيص الناهج رعايا في حياض من العيون
 بزر سقطت ولها اضافة اخرى على تخصيص اخر انه بزر سقطت فان ذلك ليس في بيت
 بل في بيت اخر بل ان يعدم الحلايط والخشبة التي فيه ثم تجردت في البيت حلايط وفيه خشبة اخرى
 مثل تلك الخشبة وذلك لان المواد لا يبطل فضلها وبقي حصص من طبقة الخشبة التي كانت
 مقارنته له فيها والا فليس يخص نوع بل هو عارض لا مفعول وقد علم هذا من مواضع
 اخرى فاذا كان الامر على هذا فنسب بل حكم الكون في المكان الموجود في الممكن تارة
 مقارنته بتخصيص انه في هذا المكان الموجود وتارة مقارنته بتخصيص اخر حكم الكون
 او ليس كذلك بل حكم حارة تارة لفعل في هذا وتارة في هذا او لوجه تارة بفعل
 عن هذا وتارة عن ذلك وهي واحدة بعينها وعرض اخر من الاعراض يعني واحد
 بعينه على تخصيص بل في قول اول ان هذا التخصيص هو كذلك في امر المكان ليس
 اكر او وجوده لا يبطل كما نفس لظن ذلك بعد اذ المتصل الا جزاءه بالفعل بل بعرض
 ان يتجزأ المسافات فتجعلها بالفعل مسافات على احد النوعين فيكون
 بعد ذلك المسافة ايضا مسافات لا تتبل عليها ان وحركة على النحو الذي قلنا انها
 يكون من ان بل الحركة التي على نحو القطع ويكون الزمان مطابقا لباو لا يكون
 الذي يميناه انا هو مسطرة بالفعل فيها لان ذلك لا يمكن بالفعل لا تتكسر المسافة بالفعل
 في العالم بين مسطرة بالفعل وكانت الحركة على الموضوع الواحد على المسافة حقا
 حواءة في عين نيرة بالعدد كانت بالضرورة واحدة بالعدد ولو لم يكن على الخط
 انما يكون عليه الحال في الكون ووجوده في الموضوع في حال سواده وفي حال ضيئه
 وعلى النسبة التي يخص كلا الى الموضوع بالفعل لان الحركة لا يوجد بالفعل انفسا
 على حاله لا حال التمر الا بوجه تميزه في الحال بالقياس الى الموضوع حتى يعدم منه
 سبب بالتخصيص فانه انما يختلف نسبة بالفعل الى مختلف بالفعل وانما تتكسر الواحد
 بالفعل تتكسر له من قبل النسبة متكسرة بالفعل فاذا كانت المسافة واحدة بالانفصال
 للاختلاف بينهما لم يختلف اليانسة فلم يختلف بسبب ذلك عدد واحد ثم بعد ذلك
 اذا عرض للمسافة قسمة ما واختلف ولم يكن ذلك مما يتعلق بالحركة بل بالحركة يتعلق به

لا اقدمها

يكون نقطة واحدة هي موضعها او موضعها

لو كان جسمه ويكون لها ذلك في زمانين فالحركة المكانية او الوضعية
بالجسم الممتد من انك اذا عرفت حركة ومساكنة في وقت ذلك مبدأ، ومنه
عالم غير المتحرك في تعلقه بالجسم او بالمتحرك هو ان يكون ذلك بالفضاء
الغريب من الفعل ذلك كما ان وجهه كان متجازا فاما الحركة في الوجه الممتد في
وكانت فانها متيقن بالجسم او بالمتحرك على هذه الصورة التي ذكرها الامام في
بالفعل غير ان المشهور ان الحركة والتحريك والحركة ذات واحدة فاذا اخذت
باعتبار نفسها كانت حركة وان اخذت بالقياس الى عاينها كانت تحركا وان اخذت
بالقياس الى عاينها كانت تحركا وليست بالحق بهذا الموضع وانما تامله تا ملاحظ من هذا
المشهور فتقول ان الامر كذا في هذه الصورة وذلك لان التحرك حال المتحرك كون
الحركة منسوبة الى المتحرك بانها فيه حال الحركة لا للمتحرك حال نسبة الحركة الى المادة
في الحق غير نسبة المادة الى الحركة وان تلام زمانه الموجود في التحريك حال
الحركة في نسبة الحركة الى المتحرك حال الحركة لا للمتحرك واولا ان كان المتحرك في
المادة الى الحركة كالحركة منسوبة الى المادة فلم يكن التحرك هو لولاه بالموصل كالحركة
لم يكن التحريك هو الحركة في الموضع ولا يناقش في ان يكون كون الحركة منسوبة الى
المادة معنى مقولا ذلك الى المتحرك كقولهم في العيين لا يدل عليها من ذلك
واما تعلق الحركة بالحركة من العوارض فليس فيها الموضع انما هو الامر
بالحركة في الحركة حال المتحرك عند ما يتحرك موصوفه بالمتحرك
او غير ذلك وامر مشهور اما ان اوكيف او غير ذلك اذا كانت الحركة في
تكون في متوسط بين حدين واما مقوله اما ان واما كيف واما غير ذلك
ان الحركة في تلك المقولة تقديره وادلهذا بياننا بعد ان يعرف نسبة الحركة الى المقولة
الفصل في نسبة الحركة الى المقولة انه قد اختلف في نسبة الحركة الى
فقال بعضهم ان الحركة هي مقولة ان يتفعل وقال بعضهم ان لفظة الحركة هي
انما هي التي كانت في المقولة وقال بعضهم ان لفظة الحركة لفظة مستقلة على لفظة الوجود
تبادر بها كقراءة لا يتناولها ولا يباينها كقراءة بل بالتمسك لكن الاضمار في اللفظة

34

وهذا موضوع هو ارضه اذا كان كذلك فلا يكون هذا الانفصال بين ارضه مادة
ولقد لا ينفذ مادته اتصاله بالفضل هو منوع بل انفصاله باعراضه لانه خارجة عن تقويم
بيئته السعد لوتوا والاشياء المتفقة بالطبيعة لا يتجمل ان يتوهم الكل واحد منها العارض الذي
لما حركته ربا احتمال ذلك العائق وانما في السبب من خارج وكانا منفصلا ان في غير
العلم الذي من عرفنا ان نتكلم فيه وهو النمط الاشياء بالكلام الطبيعي فتقول ان بعد
مفارق فلا يخلو اما ان يكون متساويا واما ان يكون غير متساوه لكن طبيعة اطلاقه عند جميع
من يوجب وجوده هي بحيث لا ينتهي الا الى بعد بل ان كان اللامتناهيا انتهى ايضا
الى الخلا فيلزم ان يكون عندهم بعد غير متساوه اما خلا وصداد وصداد وصداد
الخلا واما كيف خلا وصداد وصداد ان يكون بعد غير متساوه على هذه الصفة كما توهم
بعد فحال ان يكون خلا وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد
الخلا وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد وصداد
موجودا او صد واما فان كان صد واما فلا يجوز ان يسود مكانا بل يكون المكان
هو ما يحيط بالجزء من اطلاق المقارن له وذلك لانه في ذلك لا يغير اذ قد عدم ما بين
ذلك من بعد اطلاقه ولا يكون ايضا جميع ذلك بل نهايته التي على الممكن لان جميع
ذلك لو توهم ايضا صد واما لا يذا الطرف لكان الممكن في شئ ان يكون فارقة مبيد
حافض يخلقه واما ما در ذلك قد كيفة احكام كثيرة واما ان الشئ لا يسببه
حسب اخر ومع ذلك قال كان هذا السعد تارة لعدم وتارة لوجوده فيقول تارة
بالقوة وتارة بالفعل وكل ما كان كذلك فان كونه بالقوة مع موجوده وقيل وجوده
في طبيعة قابلية لوجوده ليسم الطبيعي هذا على سبيل الاصل الموضوع فيكون اطلاقه
مؤلفا من بعد من مادة يتصور ذلك السعد في غير ارضه ويكول السعد تارة وهذا
لو حسب فيكون اطلاق حسبا والكان يبقى مع الملاحظة فيقول بعد به في كل من بعد وهذا
قد اطلقنا مكانه ونقول انه لا يجوز ان يكون في اطلاق حركة ولا سكون وكل مكان
يغير حركة وسكون فاطلا ليس لكان واما انه لا حركة فيه فلا ان كل حركة اما تسري
انا طبيعية ونقول ان اطلاقه لا يكون فيه حركة طبيعية وذلك لانها لا يكون متساوية
واما ان يكون مستقر ولا يجوز ان يكون في اطلاق حركة مستديرة وذلك لان اطلاق

الذي لا يجر احاصر الاياتها حتى لم يكن
فيها اثر من نيات دل على انما يدل على شدة لفظ مسكنا غير فالذا حسب المثلث
في هذا المطلوب هي نزهة المنة ليس على المذهب الا واطا ولا على المذهب الا
في ان السواد كيفية وبنية موكية وبالطوى ان لا يكون السواد ذاته له اثار
من اثاره الموصوفية سواده وذلك لانه لا يخلو من افرضا سوادا ارشدا او ابركيا
لك السواد بنية موجودا وقد عرفت له عند الاثمة اذ زيادة او لا يكون موجودا فان لم
كن موجودا محال ان يقال ان ما قدمه للجل هو الاثمة فان الموصوفية لثمة موجودة
بب ان يكون امر موجودا تاسبت الذات فان كان السواد تاسبت الذات
بب سبب كحماز عموما انها كيفية كماله بل امر تاسبت على الدوام ليرجع عليه زيادة
لا تثبت مبلغا بل يكون في كل ان مبلغ اخر فيكون هذه الزيادة المتصلة هي الحركة
لا السواد فاشتهاد السواد وسيلانه او اشتهاد الموصوفية في السواد وسيلانه
في هو الحركة لا السواد المستند ويظهر من هذا ان اشتهاد السواد غير من نوعه الا ان
ان يستعمل ان ليرى الموجود منه وزيادته عليه مضافة اليه بل كل ما يات من الطور
كيفية بسيطة واحدة لكن بالناس يكون جميع اطره والمثابته كجدوا له كونه اذ يربح
المثابته للبياض او المقاربة للبيضا والسواد المطلق هو واحد هو طرقت في
بين ان ذلك والسواد ذلك كما هو المتزوج ليس هو احد الطرفين بل لا يترك
في حقيقة المصنف بل في الاسم وانما يكون في المصنف نظرا لوسط كونه ليرى
من لهما انظر في ان يثبت الذي فاطس باللم تميز بينهما فظنهما لوجود احد اوس
في ان العلوم الكلية واما المذهب الاخر فهو احد من هذا المذهب
او امر مشترك يلزم المذهبين ومناه على ان الواصنين لعدد القولات هذا العدد
يرجم احد الامر من اما ان يكون في المذهبين في المذهبين الا ان
واما ان يزيد وانى عدد القولات زيادة ضرورية اذ كانت
فيه قبل في حيز منها ولانه مقولة ان يتفعل في معنى كلية مقولة على ان قول الآباء
فان اشتهاد ان في مخرجة القولات فورا جاز ان تسموا وكيفية مقولة ان
ينفرد كفاؤك واما لا يظن ان مقولة ان يتفعل من صرح في القولات انما

والحقيقة انهم قد فعلوا في امر متقربا الى الحدة من اجزاء
من ذلك في الحركة على انه لا يوجد ان يكون لخطية الكمال والعقل والجانح
في البرية والشيء الباقية وترعا بالانجيل فان وقتها من اجزاء
بالانجيل الحرة وذلك ان من تلك هو ان يكون الوسط واحد المفهوم لكونه
التي يتناوب لها ذلك المفهوم بحيث بالتقدم والتأخر فيه كالوقت في زمانه او
تأنيها واما مفهوم الحركة وهو ان لا اول لها بالقدرة من حيث هو بالوقت غير ان
ما يسمى الحركة من بعض فلا يكون المقابلة بينه الصفة على كونها الصفة
بل يجوز ان يكون وجود الثقة بسبب الوجود الاستحالة فيكون التقدم والوقت في المفهوم
من لفظ الوجود لانه المفهوم من لفظ الحركة كما ان الاثنى عشر قبل الاثنى عشر
مفهوم الوجود وليس حقيقة مفهوم العددية قال العددية لها صلاحت العددية
الاثنى عشر من جهة العددية لثبوتها ان الوجود للثانية يتعلق بالوجود للثانية
ومفهوم الوجود في مفهوم العدد وانما قد عرفت هذا المعنى في مواضع اخرى
فلا يخفى ان في الكمال والكمال شكليا بالقياس الى الشياء واخرى هو موافق اطلاق
ان الشياء في الحركة كما انه لا يبعد ان يكون مشتركا بالقياس الى الشياء وهو اطلاقا
لان ما تحت بعضا ويرجع الى ما كان فيه فيقول لفظا يقين جميعا ما توكلت في قوله ان
تقبل اي نفس الحركة الحسنة الحركة الى الموضع كما يقولون فالحكاية في نفس
نفس الحركة المطلقة في نفس الحركة فالحكاية في نفس الحركة المطلقة فالحكاية
ما في الحكاية في نفس الحركة ما في الحكاية في نفس الحركة الاستحالة فيجب ان يراود
في نفس الحركة الحسنة في الحركة حقا فالاستحالة ايضا حقا في الحركة
في نفس الحركة الحسنة في الحركة الحسنة في الحركة الحسنة في الحركة الحسنة
الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية
في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية
في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية في الحكاية

بشياء

سببها في موضوعها غير وان لم يكن اولى فيس دونه الاستحقاق
فانما سببها في ذلك مقولة ان الفعل الذي لا يشبهه المشكوك اليه في موضوعه
مقولة بالاساليب في ذلك المقولة هي النسبة لنفس من الحركة فيسبب في
موضوعه ومع ذلك فهو توفيقا في القياس الى الموضوع من حيث
فيما من تراكيبه وكذلك يلزم ان يطالبوا بالاسبب الذي جعلوا اليه
فيما من جعلوا نسبتها الى الموضوع من حيث انما كانت النسبة الحركة المطلقة او الحركة
ما جعلوا اسبابا ولم يجعلوا الحركة لنفسها فان كان ما تؤذيهم طلبا ليعلاموا في ذاتها
جودة الاسباب مع عوارضها من سبب وغير ذلك فيجب ان يجعلوا مقولة
ان الفعل في نفس حاله الانفعال لا يكون نسبة لها الى الشيء وهذا الكلام كله انما يتحقق لبيان
يعبر ما قلناه قد يكمن حال الفعل والانفعال والتحرك والتحرك فالاولى لبيان
يجعلوا مقولة ان يفعل الحركة من بابية واحدة وانما نحن فاننا نشد وكلما
من حفظه القائلون المشهورون ان القياس عشرة والكلمة واحدة من حقيقة الحقيقة
ولاشي خارج هذا ويمكن ان تبين هذا البيان بعينه لمن جعل الحركة في مشقة
مع الاطلاق فاذا انقضت المذاهب التي اشتهرت بها ولم تقبلها بقى الحق وهو
وهو المذهب الاول فاذا قد بناه ونسبته الحركة الى المقولات وادخلها في
فان الحركة في المقولة ما هو نسبتها الى ان الحركة في مقولة تقع
في ان المقولة التي يقع فيها الحركة هي المقولة انما يصح بها والحال انما يشترط في
ما قيل في قول ان مقولة كذا فيها حركة قد يمكن ان يفهم من اجرة
ان المقولة موضوع حقيق لها قائم بذاتها وانما المقولة هي المقولة
التي هي لها نسبتها يحصل للجوهر اذ هي موجودة فيها اذ كان الوجود الاعمى
الجوهر في وسط السلم والالت ان المقولة جسدي في نوعه
يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع اخر ومن صفت الى صفت
نفسه الى هذا الاخير فنقول اما الجوهر فان قولنا ان فيه حركة هو قولنا
فان في المقولة فالجوهري فيها الحركة وذلك لان الطبيعة الجوهرية في ذاتها
لا يوجد في قولها الصفة في ذاتها الصفة كمال شؤنها في ذلك

37

سبب

والله اعلم
النظر بالبصر القدرية وسببها في الحقيقة الاولي ان الصورة الجوهرية
تتزايد والاصغرت ببيان من شربها كمن لا روي ان الهمج كواكبها في
مكرواح نباتا ليس هو من ذلك ان هناك حركة والذي في حيز الهمج
من بيلول حيزا ليس هو من ذلك ان اخرى يصل ما بينها استحالة
والكلم فيكون المسمى الذي في الهمج ليس هو كواكبها في صورة
وليس عطفه كذلك حالها في ان يستحيل مضنفة وبعده عظاما وعصبا
والاكتفاء وكذلك الى ان يقبل صورة الجودة ثم كذلك يستحيل
ظاهر الحال يوهم ان هذا السلوك واحد من صور جوهرية الى صورة
لذلك ان في الجوهرية حركة ليس كذلك بل هناك حركات وسكونات
في الكيفية ذلك ظاهر كونه في الناس من لم يرا الحركة في النوع
الطبيعية الى الحواس في حال ما تقع الحال والملكة فهو متعلق
والعاقبة واللافتة والصلابة واللين وما شئت ذلك فانها
ويصير الموضوع مع بعض تلك الاعراض موضوعا لها فلا يكون
برابرة الموضوع للدم القوة وكذلك الحال في الصلابة واللين
فانها انما توجد في المادة التي قبلها دفعة اذ لا تتقبل
ما في القوت من في الاختار والاستقامة وغير ذلك وعرضي
فان في حال الملكة كان لفتا او بنها او مما جاز ان
بما في القوة في القوة الجوهرية في ذلك في حال الموضوع ليس
للصلابة واللين والقوة والضعف فيقطن عليهم في النمو والذبول
في الاكوار في انما يقع بالبرق في هذه الاشياء الطبيعية
فانها الطبيعية باقية ولم يتغير النوع ولم يغير الصورة الجوهرية
تتزايد من غير ان يباين انما لعرض ليس له او زيادة في صفات
قربا للحالة التي فيها حركة اولداته نعم الاشكال التي ان لا يكون
في قوت الاستقامة فيها لا يكون دفعة والكلم في الحركة وذلك
فيها

زيادة

مادة مصفاة فيقولها الموصوع او القصار فيقولون ان بعض لها المصفاة وهو
 سائر من باقية وهذا يسمى نحو او ذقولا وقد يكون الارتفاع في زيادة عليه او نقصا
 فيصير من اقلها الموصوع نفسه مقدار البيرة فيقولون ان بعضها خلق او بخلق من اير 30
 انقصا في اير 30 وان كان يلزم استحالة قوامه هو من الكيف فيجب ان يكون في اير 30
 فيكون له نسبة فيه ولان هذه الحاله تسلك من حوالى نقل سير البيرة فهو كما ابا بالقوة
 فهو حركة في تشكك فيقال ان الصغرة والكبير متضادين والحركات كلها بين المتضادات
 فنقول اما اولها من من يشد وكل التشد في الجواب كون الحركات كلها بين المتضادات
 لا يضر بل اذا كانت اشياء متقابلية لا يجمع حوالى تلك الشيء من احد الى الاخر سير البيرة اذ
 الشيء متحرك وان كان لا تقاد هنا كعكس ان الصغرة والكبير الاضادة للذين يتحرك
 للذين فيما بينهما الثاني والاربع ليست الصغرة والكبير الاضادة في المطلق بل كانت الطبيعة
 جعلت للانواع الحيوانية والنباتية حدودا في الصغرة وحدها وانما الكبير لا يتغير في حاله
 يتحرك فيما بينهما فيكون العظم هنا عظيم على الاطلاق لا يصير متغيرا ما لم يغير الى عظيم
 ذلك انبثا في ذلك الصغرة يكون صغرة على الاطلاق فانما الكمال كذلك لم يبد
 ان ان كل المتغيرات قال قال قال ان المتحركة في المكان يتبدل فيه فالتواب
 يساوي انما ان المتحركة في الكمال ذلك يمنع فبئس ان يكون هو حركة المكان
 لا يمنع ان يكون في موضع المتغير لان يتبدل كم يتبدل ان يكون في حركته
 سواء في مقولة المضاف فيشبه ان يكون حال الانتقال فيها انما هو من حال الى حال
 فيكون من اختلاف في بعض المواضع فيكون التغير بالحقيقة والاولا في قوله اخرى
 من بها الاضافة في الاضافة من شأنها ان يكون متوقفا على اخرى ولا يتحقق بذاتها
 كما في قوله كانت المقولة ما يقبل الاشارة والاضافة عرض للاضافة في ذلك
 فانما كانت اشياء يقبل الاشارة والاضافة لبيان الاشارة في قوله اخرى
 مواضع الاضافة يقبل ويلزم ذلك في الاول لبيان ان الاضافة في قوله اخرى
 في قوله اخرى بالذات واولا للاضافة بالعرض وتايبا في قوله اخرى
 في قوله اخرى فيها من واضح واما مقولة معنى فيشبه ان يكون الانتقال من معنى الى معنى
 حاد في كمال الانتقال من كماله او من شبه الحاشية او ليشبه ان يكون حاله من

جعلت

من ما يوجب ان لا يكون... بل ليس من شئ الى شئ بل يكون الانتقال الاول في كيف
او كم ويكون الزمان لا يملك التغير فيكون له نسبة في التبدل واما ما لا يغير
منه بين الزمان فكيف يكون له حركة فيه واما بقوله ان النسبة في التبدل
التي هي في التفاضل في الوضع... ان الانتقال الشئ من قيام الى سقوط... لا يزال في علم
ما انما يستقر في احداهما... الانتقال من سقوط الى قيام فانه لا يزال في علم
في غيرهما في وقت واحد... يكون في الوضع حركة وانه لا يثبت في احد الى كساد
الشيء في كل واحد... يتبين ذلك بتبادل حركة الفلك على ان الوضع لا يبدل في وجهه
لما وصفي يكون المستقيم مضاد للخطوط والذي قيل من ان الانتقال الى السقوط يكون دفعة
الان معنى به ان السقوط الذي هو الطرف يحصل دفعة فهو صادق وكذلك السواد الذي هو
الطرف والابن الذي هو الطرف يحصل دفعة وان معنى ان كل وضع يتبدل عنه الى
الشيء يكون ذلك انتقال دفعة فهو كذب فان الانتقال عن القيام الى السقوط
يكون انقلابا حتى يوافقها التي هي السقوط كما كان في الانتقال الى العلوية والاعينية
وتجوز الحركة في الوضع فهو كل مستبدل وضع من غير ان يوافق بمسبته المكان بل
بالنسبة الى اجزائه الى اجزائه او الى جياته فهو متحرك في الوضع لا في المكان لان مكانه
لم يتبدل بل يتبدل وضعه في مكانه والمكان هو الاول بعينه واذ كان التبدل في الوضع
فكان مع ذلك مدرجا ليس لغيره كان ذلك التبدل حركة في الوضع ان كانت كل
في حال هذه الصفة وبالعكس يكون منسوبة الى الحالة التي تبدلت لا بالجزء
الذي يتبدل في ذلك بل في الكل متحرك وضعه ثابت في مكانه فليس يجب من توالي
الكل ما كانت في مكانه ليتبدل وضعه التدرج فهو متحرك في الوضع الكل متحرك في الوضع
كذلك بل لا يمنع ان يكون الشئ لا يتغير وضعه الا وقد تغير مكانه كما لا يمنع ان يكون الشئ
لا يتغير في التدرج في مكانه بل التدرج هو ان ثبت وجود المتحرك في الوضع باثبات متحرك
ما في التدرج واما ان هل يمكن ان يكون الشئ يتبدل وضعه وحده ولا يتبدل مكانه فنعلم
ان مكانه من حركة الفلك فانه اما ان يكون كما قلنا الاصل الذي ليس في ان يقع به
في التدرج في ذلك الذي اياه في باطنه واما ان يكون في التدرج في ذلك الذي
كانه من التغير عليه نسبة اجزائه الى اجزائه في التدرج في ذلك الذي اياه في باطنه

التغير

لا ان يفرس السخن ما هو من الفاتحة يستحق ان يكون له مكان به كما هو اصفى من ان يسخن
 فلو كان كذلك فانه مشتق بالزمان على ما استوفى وجب ان يكون السخن في ان فلا يكون
 سخنا فان كان السخن هو نفسه الاجزاء ويكون كل جزء من السخن يفرض سخنا ويكون
 اجزاء المقدمه ان اصفى فلا يكون بالبنية فلا يكون سخنا هذا المعنى ونرض
 سخنا ببناء المعنى وقت واما ان يكون السخن من قسم السخن فلا يكون له مكان
 سخنا واما ان يكون سخنا فلا يكون من السخن هو عاتية فليس ذلك مما استوفى
 هو ان يكون في الفاتحة بل يجب ان يكون اخذ ان السخن في الفاتحة ولا يتحقق في الفاتحة
 واذ اذرفت الكلام في السخن عرف في السخن ويجب ان يكون هذا القدر كما قبل
 ويرفض جميع ما يدعي به هذا الموضوع فقد ظهر لك من هذه الحجة ان الحركة
 انما تقع في المقولات الاربعة التي هي الحكم والكيف والامر والوضع فقد عرفت
 على نسبة الحركة الى المقولات واذ قد عرفت طبيعة الحركة فترى بنا ان لزمت طبيعة
 السكون **الفصل الرابع في تحقيق تقابل الحركة والسكون** ان امر السكون فيه
 اشكال ايضا وذلك لان المشهور من ذهب الطبيعيين ان السكون مقابلة للحركة
 هو مقابلة لعدم الفعالية لا مقابلة الصفه ثم من البين انه لا يصلح ان يفرض سببا مقابله
 الا احدى باثنين المتقابلتين اعني العدمية والصفية وقد جعلنا لفظ الحركة واخفة
 على معنى محوري ليس عدما اذ قلنا انه كمال في حال كانت المقابلة بينهما مقابلة لعدم
 والملك لم يكن ان يكون الحركة منهما هي العدم بل نقول ان الحركة اذا كان عاودا بالهوية
 وكان من شأنه ان يتحرك فيلزم انه ساكن ولفظ قوله من شأنه ان يتحرك ان يكون
 خلافه مكان وزمان وايضا اذا كان له جسم في مكان واحد زمانا فيقال له
 انه ساكن فهنا ميمان بوجوده ان في الساكن احد هما عدم الحركة ومن شأنه
 ان يتحرك في الاخرين له مؤخره زمانا فان كان السكون منها هو الاول فهذا
 لازم له كان السكون عدما والمقابلة للحركة عدما والكان السكون هو الثاني
 منها والاول لازم له لم يكن السكون من عدما فلتصبح ان السكون المتقابل للحركة
 هو اصح المحوري منهما والعدم هو الاول مما يكونه صور يا منهما فاذا اردنا ان
 نقابل بين هذا المبدأ والحركة وحده لا يكون لنا ان نقطف اما حركته من هذا المبدأ

سقط
 41

نقتضيه في الخدم من جهة القائلون لا استحقاق في تفضيل السكون
صحة استاذان السكون في الحقيقة من جهة من جهة هذا الشيء من جهة من جهة
السكون وافتضا فيه بوجه من جهة بدل بل يقول ان ذلك هو ال
طريقا لا اعتبارا من الخدم فيمكن ان يكون هو الصمد لولا ان يسهل و يكون لا يكون
سبب الله فان كان الخدم لا يتقبل ان يتقبل بل ان يكون السكون في جهة الخدم
الذي لا يتقبل بل لم يكن مع هذا المعنى هو السكون المقابل للمركبة بل يكون مع يزم
مع السكون والسكون هو الذي يدل عليه الخدم فيقول اما اولها فان هذا الرسم لا
يتقابل الرسم السكون مع حركة الذي هو باصطلاحا مفهوم لفظه الحركة فان قولنا كمال اول
لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة اذا اذنا ان تخصصه بالركة المكانيه صار هكذا
وهو انه كمال اول المانع الا ان لما هو بالقوة ذوا من حيث هو بالقوة وهذا الرسم
مقابل الخدم السكون الذي صدناه بل على ان يزمه ما يتقابل ذلك وهذا ما لا يتفق
لنفسه ان معنى كما هو من الرسمين المفرد وبين السكون يزم الاخر ليس هو هو فان شيئا
ان تقتضيه من جهة الحركة من السكون على ان السكون مع صوري لم يكن الا ان يقول انه
كمال اول لما هو بالفعل من حيث هو بالفعل ذوا من حيث هو بالفعل كما ان لما هو بالقوة
ذوا من حيث هو بالقوة فيكون الاول من هذين ليس هو الا ان السكون كمال السكون
من حيث هو سكون ليس يحتاج ان يكون كمالا او لا حتى يكون كمالا ان كان في
ان يقبل السكون سكونا والشي لا كمال فيه غير ما فيه واما الخدم الثاني فانه كمال من حيث هو
ما به كمال السكون سكونا والشي لا كمال يكون قد تقدمت الحركة وهذا ليس واجب فان قد خفا
نقطة الاول والثاني لم يكن قد خفتا من جهة التقابل في الخدم وان غير ما تميز الاخر لم يكن
مفهوم ما وفق اصلا وان اردنا ان نألي مقابل كمال كان القوة خاتمة السكون
بالعدمية فقولنا ان ليس يمكن ان تقتضيه من جهة الحركة كمالا بل هو السكون
ويكون السكون مقابلها ويكون السكون مع ذلك قضية فان جعلنا الاصل هو السكون
الذي فكرناه دخل فيه اول شيء الزمان او ما يتعلق بالزمان والزمان اتحاد بالركة فيما
السكون يمتد بالركة والاصدا ليس يمتد بالركة والسكون يمتد بالركة في كل
من جهة الحركة لانه داخل فيما يدخل في حده والحركة قبل الزمان من التصور والجزا ان يكون

الحركة

الحركة مع عدم اليقين في المكان السكون تميزه لان العدم هو عدم القيمة بل الاحتمال
فان الحركة داخلية في حد الزمان الله اخص به الكون انه كور بالحد الصوري فيس
اذ ان الله لا يجوز ان يقول في هذا ما تقصير ان الحركة هو ان لا يكون له ثبات في
الزمان بل يمكن ان يكون هذا الاقصاء على وجه اخر فتقول ان حسن ما يمكن ان يقال
ح هو ان السكون كونه في اين داود وفاد النبي صمد في هذه الحركة كونه في اين
من غير ان يكون قبله وبعده فيه فيكون قد استلزمه في هذا القبل الزماني واليد الزماني
وهي ما تجد ان بل في الزمان والازمان مع ذلك الحركة فيكون قد صارت الحركة في هذه
نفسها فظاهر ان الحركة لا يفهم من هذه الجهة فليس هذا سماوا صنعت من هذا ان يوجد
متوسعا يقال ان السكون كونه في اين واحد زمانا والحركة كونه في اين
واحد زمانا فان هذا يلزمه ما قيل بناك في الحركة في حال المتحرك من ابتداء الحركة
وانتها فها قد كونه في مكان واحد زمانا وليس في مكانين فيكون قد تبين واضح
انه لا وجه لتضييق تقابل حد الحركة في السكون والسكون حده الوجود الفعلي فيقول
السكون حده الوجودي والعدمي واعلم ان في كل صنف من اصناف الحركة سكونا تقابله
فلمن سكون تقابله ولا استجابة كذلك في ان السكون المقابل للاستجابة ليس هو الكيف
الموجود زمانا بل سكون في ذلك الكيف فلهذا السكون المقابل لتقلية ليس هو الاين
الواحد الموجود زمانا بل هو سكون في ذلك الاين فالسكون عدم الحركة فقد قلنا
في الحركة السكون فخرى بنا ان لنعرف حقيقة الوجود المسبب مكانا والوجود المسبب زمانا

الفصل الخامس في ايقنة احوال القول في الحركات

البراديج بطلية مثبتة اول ما يلزم ان يخص عندها امر الكمال ووجوده وانتم بل ينما
في ان اهل الكمال التبع على زمانا فمن انما لفتهم بعد في اسم الكمال لاذناته بل نسبة
الى الوجود بان لا يمكن فيه ونقول عنه والى بالو كنه في ان يخص عنده الوجود الذي قد يكون
بعد تحقق ما به قد يكون قبل تحقق ما بهية اذ كان قد وقع على عار من ثم لم يتحقق
ند وقف على ان هنا شيئا بالنسبة المذكورة ولم يعلم ما ذلك الشيء في كماله اذا
ثبتت تلك الية ان يبين وجوده بل في ان لم يكن وجود تلك النسبة يتجلى بها اجتمعا
الانتم انما هي الية التي في هذا النسبة في هذا النسبة قد بان ذلك في موضع اخر

فتقول ان من الناس من يسيء من المكان وجودا هكذا ومنهم من اوجب وجوده
واما النفاة فهم ظنهم ان وجودها لا يتربط بوجودها بل هو الوجود المطلق
وجودا قاطبا لئلا يكون وجودها في كل زمان واما ما قيل ان وجودها في كل
محل لا وجودا مقولا فان كان وجودها في كل محل وجودا محسوسا فلا بد ان يكون
على غير الوجودية ولا يمكن وجودها مع عدم وجودها بل ان الوجود المحسوس في كل
لان العقول لا تشير الى الوجود ولا وضع لها وكل ما بقا رتة الوجود المحسوس في كل
فتوزع الوجود الى وضع له وان كان موضعا فالذي عليه هذا الوجود هو الذي يحل
ايضا والذي عليه البياض لئلا يتيق له منه الاسم فبقا مقبوضا وايضا فالذي عليه
المكان يجب ان يتيق له منه الاسم فيكون هو الممكن فيكون المكان الذي يمكن موضعا فيه
فيلزم ان يترتب على المكان وجود حيث صار واذا كان كذلك لم يكن مشتقا عنه
بل كان مشتقا عنه والمكان كما يزعمون ليس هو المشتق عنه بل المشتق عنه وفيه ايضا
فالمكان المكين لا يكون اما ان يكون حسبا واما ان يكون غير حسبا فان كان حسبا والممكن
يكون فيه فالممكن هو افضل له واما في الاحسام لبعضها بعضا فحال تم كونها حسبا ولا يوجد
يسقط من الاحسام لا مركب منها والكان غير حسب فيكون انما يطلق عليه الحسب والغير
الحسب والفيضان فالانتقال ليس الا الاسم الى الغريب ولابد ان هذا الاسم ان
قد يقع على ذلك قد يقع على سطح والخط والنقطة فالكان الانتقال لوجب المشتق مكانا فيجب
ان يكون على سطح مكان والخط مكان والنقطة مكان ومعلوم ان مكان النقطة ان يكون
مساويا لجزئية المكان مساويا للممكن حتى لا يسبق غيره وما لا يدعي النقطة نقطة
فيكون النقطة نقطة فلم صار احد النقطتين مكانا والاخرى ممكنة بل ان يكون لكل وجه
منها ممكنة فيكون بالقياس لا فقه منها الى الاخرى ممكنة وبالقياس الاخرى من
الباها حكما وبذا فما خطر تموه معنى الوجود ان يكون المكان ممكنا فيمكن فيه وازداد
فقالوا ان كان النقطة مكانا فيا ترى ان يحل لها نقلا او حفة قال ذلك حجة
القوم الذين نوهوا الحركة فقالوا لا يقع لوجب جسم مكانا ومركبة الا وفتد بوجود النقطة
مكانا ومركبة فان جازتم في النقطة حركة فتد اعطيتهم ما ميلا وجعلتم لهم حفة ونقلا وبذا
مشهور السبلان على ان النقطة ليست الا نقلا والخط دفنا والخط مع والخط

مختص بموص

معدا

لا يتوهم الا ان يحسن بغيره لا يملكه ان المكان موجود في مع وجوده له
تنوع وفضول وفواصر ما كان بسبق الباطن كطبا الى فوق ولبعض الى اقل لولا
دقة منع من قوة امر المكان الى التحليل العا حى منع وجود شي لاني مكان ووضو ان
المكان هو قائم بغيره كقبح ان يكون له وجه يوضو فيه الاحتكام
الاشعار ان يقول شتر الحديث فيمن ترصبت اليقظة لم ير ان تقدم على
فقال انما اول ما خلقه الله تعالى في الارض هو الماء فاما حال الشوك التي اورد في نفاة الماء
فلما خرا اليقظة اعطيت باقية المكان فكتبت اولاما بيته المكان **البعض السادس**
في ذكر اختلاف الناس في المكان ويزاد حججه ان لفظه المكان قد يستعملها العامة على اثنين
فربما عذوا به مكان ما يكون التي مستقر عليه ثم لا يتميز لهم انه هو قسم الاسفل والاسفل الاعلى
من القسم الاسفل الا ان يترعرعوا عن العافية فيتميز بعضهم انه هو السطح الاعلى من القسم
الاسفل دون سايره وربما عذوا به المكان التي هي على الارض كالدرن للشراب والبيت
للناس وبالجملة ما يكون غير الشئ وان لم يستقر عليه وهذا هو الغلب عندهم وان لم يشعروا
به اذ الجمهور منهم يجادلون اسهم بغيره مكان وان اسما والارض عند من فهم صورة العالم
منهم مستقرة في مكان وان لم يعتمد على شئ لكن الحكماء وجدوا ان الذي يقع عليه اسم المكان
بالمنع الثاني له اوصافا مثل ان يكون قبة الشئ ولفا رقة بالركبة ودلاية بغيره ويعقل
المسقطات اليه ثم تدعو قليلا قليلا الى ان توجهوا اليه فاذا كان الممكن موصوفا بانه
فيه فغا ارادوا ان يبرفوا ما بيته هذا الشئ وجوبه مكانهم فتوا انفسهم فقالوا ان كل ما يكون
خاصا بالشئ ولا يكون بغيره فلا يكون اما ان يكون داخله في ذاته او يكون قارعا
عن ذاته فالشئ داخله في ذاته فاما ان يكون به لواه واما ان يكون صور
قارعا عن ذاته ويكون مع ذلك ساويه وتخصيه فهو اما نهاية سطح بلا قبة ولا يتقبل بحجاسة
دلاية بغيره اما محاط مستقر عليه اليها التعلق واما ان يكون ليد بالادي اقطاره
فتو شقته بالاندراس فيه فمنهم من زعم ان المكان هو الهولي قابل للتعاقد ومنهم
من زعم ان المكان هو الصورة وكيف لا وهي احوال حاد وحده ومنهم من زعم
ان المكان هو الالجا فقال ان بيننا يات الانا والادي طلاء العباد مقطوعة
نواعية ونوعياتها قسم عليها الاجسام المحصورة في الآثار فيبلغ بهم الامر الى ان قالوا ان هذا

مشهور

مشهور من منظور عليه البديهي بان الناس كلهم يحكون ان النار
وان النار تزدل ويفارق ويحصل البهوانة ذلك البديهي واحتجوا ايضا بقوله
من الحجج نقول انهم يحاطون خاصة بحجج السطح انه ان كان المكان سطحيا
ينبغي ان يكون الحركة هي مفارقة سطح متوجها الى سطح اخر فالطائر الواقف
في الهواء والجر الواقف في الارض وهما في حال سكون وهو يفارق سطح الى سطح
يجب ان يكون متوقفا وذلك لان كيانا مكانا يتبدل عليه وفان كان مكانا
في اي مكان اذ من شرطه ان يكون ان يلزم مكانه زمانا اذ ان كان قد يصعد او ينزل
القول فاذا لم يزل السطح فما الذي يلزم سوى السطح الذي متعلقه الذي لا يتغير
ولا يتبدل بل يكون دائما واحدا بعينه وقالوا ايضا ان الامور البسيطة انما يودي اليه
التحليل ولو هم من نفس شي من الاشياء المتجمعة معا وبها فالذي يبقى بعد رفع غيره في الوجود
هو البسيط الموجود في نفسه والكان لا يتقدمه قوامه وبهذا السبب عرفنا السبب في الصور
والسبب الذي هي احاد في اشياء مختلفة ثم اذا ان التوهم ان الماء وغيره من الاجسام مرفوعا
غير موجود في الاماكن من ذلك ان يكون السطح ثابت بين اطرافه موجودا في ذلك
الاجزاء موجودا عند ما يكون هذه موجودة معه وقالوا ايضا ان كون الجسم في مكان ليس
سطحيا بل كونه فيجب ان يكون فيه ما يكون فيه جسمية مساوية له فيكون بعدا ولا ان المكان
مساو للممكن والمتمكن في ذاته وثلاثة اقطار في المكان ايضا وثلاثة اقطار وقالوا ايضا
ان المكان يجب ان يكون شيا لا يتحرك بوجهه ولا يزدل ونهايات المحيط قد يتحرك
بوجهه ما يزدل وقالوا ايضا ان الناس قد يقولون ان المكان قد يكون فناء
وقد يكون محتليا ولا يقولون ان البسيط قد يكون فارغا وقد يكون محتليا قالوا يقولون
بالاجزاء ويحصل كل جسم في مكان وندها البسيط الطاوي يوجب ان يكون من اجسام
مالا مكانا وقالوا ايضا ان النار في حركتها الى فوق والارض في حركتها الى اسفل
يطلب مكانا كجسمية وحال ان يطلب نهاية تلكم الذي فوقه او تحته فان النهاية في حال
ان تلتقيها كلية جسم فاذا لم يطلب الترتيب في السبب فلهذا حجج اصحاب السبب مطلقا لكن
اصحاب السبب عند تعيين منهم من كين ان يكون هذا السبب بيتي فارغا لا مالي له بل
يوجب ان لا يتجلى عن مالي الا عند تحو ق مالي ومنهم من لا يجيل ذلك بل يجوز ان يكون هذا

الاجزاء

فالياتارة ومحل اتارة في ارض الجدار وبعض القايين بالجد والطن ان الطمان
ابل هو لاشي كان الشئ هو اسم ابل من قبل اعتقاد الجدار هو الهوار وشك لان
الطن العاصي الاول هو ان اسم ثلاثة حشر من موجود ثم ظهر الاصل من اسم
الموجود هو ان يكون محسوسا باليد والاشي باليد والطن ان ليس محسوسا
بل انما هو محسوس تخيل من امر الهوار ليس محسوسا بل بالاشي كان الاثار التي
لا يتبين عندهم من امره في اول الامر ان فيه شيئا بل تخيل ان هناك العباد او الاله
فاذا من بينهم بينهم بان اراهم الاذواق المفردة تقادوم المس فاطمناهم بالطن
الهوار اسم كير الاسم في ارضهم فحسبوا انهم في ارضهم فحسبوا انهم في ارضهم فحسبوا
موجود اذا صار الشئ الذي كان لطينة مثلا وهو الهوار مثلا ومنهم من سلم ان الهوار
جدار صرف بل ملار ويجالطه جدار ولم يخل عن الجدار اذ قد وجد حجما وقياسا
انجبت عليه ان الجدار موجود في ارض على ذلك قد لم يراهم الا حباب تخيل او يفت
من غير دخول شئ او فوجه فالتخيل اذا تباعد الاجزاء تباعد الاجزاء تباعد
ما بيننا فاليته والكتاقت رجوع من الاجزاء الى ملار الجدار لم يمتد حتى قالوا ونحن نرى انما
معلوا من ارضه ملاره ما فعلوا ان هناك خلا ولا استحال ان ليسه ملاده ما و اقلوا
ايضا والدان على ارضه اياهم كجمل ذلك الشراب بعينه في رزق ثم جملان في ذلك الدان
بعينه في رزق الدان والشراب مما فعلوا ان معنى الشراب خلا في رزق الحفر فيه مقدار
الزق كاستحال ان يسع الزق والشراب مما ما كان على ارضه الشراب و قد قالوا ان
ايضا انما يتصور في غير ذلك الشئ في غير ذلك الشئ في غير ذلك الشئ في غير ذلك الشئ
هنا لا يحتاج كليا فقال ان المتحرك لا يخلو اما ان يتحرك في خلا او يتحرك في خلا
لكنه ان يتحرك في الخلا داخل الخلا في الخلا ايضا فبقي ان يتحرك في الخلا ومنه
ذلك احتياجهم بالفارورة التي ميسر ثم تليق على الماء في خلا الماء ولو كانت غلظة
لما وسد الشئ في خلاها قالوا ان المتحرك اذا تحرك فلا يخلو اما ان يرفع الملا
فيحرك واما ان يداخله لكن المدافعة في خلاها فبقي الماء في خلاها فبقي الماء في خلاها
فيما يتحرك فيه فيلزم اذا تحرك المتحرك ان يتحرك العالم وان يكون اذا تحرك متحرك
لبنقال فيتموز العالم نحو ما بعين ومضاهيا لمتوزة اما القائلون بان المتحرك

الشي

الشيء عليه فياخذ من ذلك في العادة ان يكون في اجزاءهم ولكن لا ينال ان يسمى
بذلك لانه كما لا يستعمل تحقيق هذا المكان الذي يكون الكون عليه بل الذي قيل انه حا
مسار ووجه منه لكل منتقل حيث كان وان لم يكن مستقرا على مستند واما القائلون
بأن المكان ليس كذلك كان فهم يقولون انه كما ان سطح الكرة مكان للمكان كذلك
الاشياء على سطح الكرة ليس للكرة لانه سطح محاسن محيطة بسوي متصل به ويقولون ان الفلك
الاشياء متحرك وكل متحرك فله مكان فالفلك الاشياء على سطحه ليس له نهاية ووجه
من محيطه فليس كل مكان هو النهاية اطرافه من المحيط بل مكان هو السطح الخارج عن الفلك
الذي تحته واما القائلون بان المكان هو سطح الاشياء فنسند انهم قد حققوا فيجب ان
يندرج اول شي بالاطال هذه الاسباب ثم يتبعها بلطف المناظرات في قياسها ثم
الفصل السابع في نقصه في سب من قال ان المكان بيولي او صورة او سطح او في سطحه لان كان وليه

اما بيان فاد من يرى ان البيولي او الصورة مكان فياخذ يعلم ان المكان لا يفرق
عنه الحركة والبيولي والصورة لا يفرقان والمكان يكون الحركة فيه والبيولي
والصورة لا يكون الحركة فيهما بل معهما والمكان يكون اليه الحركة والبيولي والصورة
لا تكون اليها حركة التية والسطحون اذا تكون استبدل مكانه الطبيعي كما اذا صار هو
ولا يستبدل بيولا الطبيعية وفي ابتداء الكون يكون في المكان الاول ولا يكون في
صورته ولقائل ان الخشب كان سريرا ولقائل من الماء كان نجارا وعن النطفة ان
ولا يقابل ان المكان كان جسم كونه اذ لا على المكان كان جسم كونه واما القائلون بان
المكان كل بسيط ملاق بسيط تام كان محيطا وكان محيطا فيزعمون ان كل هذا الجسم الواحد
محاذين فانه يلزم عنه ان يكون للكرة مكانا بل مكان هو سطح الماء الذي فيها واما
هو سطح الهواء المحيط بها وقد علم ان الجسم الواحد لا يكون في مكانين وان لم تكن الواحد
مكانا واحدا وانما اضطرر والى هذا القول بسبب جعلهم الحركة الفلكية وظهرت انها مكانية ووجه
الطرح الاقضية ليس في مكان حا ومن خارج هو متحرك حركة مكانية واذا علمت ان بيان الحركة
الموصوفة استغنى عن هذه الكلفة وتخلص عن هذه الضرورة واما القائلون بان المكان هو
السعد الثالث بين اطرافها وفي شخص الذين يتخلون عنهم فلو ان هذا السعد عن الممكن ان
هذا التعبد لا يتخلوا اما ان يكون موجودا مع السعد الذي للجسم المحوي ولا يكون موجودا ان لم يكن

وجوده غير محقق وهو الممكن في العالم لان الممكن هو الذي لا يوجد في ذاته بل في
الذي لا يوجد مع وجوده في العالم موجودا منه فلا يتصور ان يكون له وجوده في وجود
غيره بل هو المحوي بالعدد فهو ما يزله يقبل حواضه في اعراضه بالعدد اعراضها من اولى
لوجوده المحوي واما ان لا يكون غيرا على غير غير هو هو وان كان غيرا فهذا كونه
الطرف الثاني الحادي هو المكان والعدد في الممكن ايضا هو بين اطراف الحادي والعدد
بالعدد كس مفعول في الابد المتخلف الذي بين اثنين التامين هو ان هذا الامر المتصل الذي القليل منها
العدد الواحد المترا بها كحل ما بين هذا الطرف هو هذا العدد الذي بين الطرفين فكل ما هو
هذا العدد الذي بين الطرفين الحادي ودين فهو لا محالة واحد متخلف لا غير فيكون كمالا بين هذا الطرف
وهذا الطرف بعد انتحيا واحدها بين لعدد واحد اذا كان كذلك لم يكن بين هذا الطرف
وهذا الطرف لوجوده وبعدها فيمكن العدد الذي في كل من الطرفين موجودا في العدد الاخر ليس موجودا
هذا واما المكان فهو غير متناهي لانه اذا كان كذلك في التقسيم حسب اخره لم يكن هناك له الا الذي
لجسم الاخر فلا يوجد التامين بين اطراف الحادي والعدد هو غير المحوي ولا يجوز عند عدم خلوه
التامين عن الممكن فاذا لا يوجد العدد المتعدد الا انه لو هم حالات مثل ان يتوهم ان يتوهم ذلك
اطراف الحادي غير منطبق التاميات له اقله بعضها على بعض ولا جسم فيه هذا يمكن ليقول اذا
توهمنا اقله منقسمه تحتها وبين فيكون في زيادة على الفرد لواءه يعني انه يكون مع زوا
فليس يجب اذا ازم هذا من توهم حال هناك ان يكون له حقيقة في الوجود وكيف يمكن ان يكون
عدد ان معا ومن الممكن ان كل عدد بين اثنين اكبر من لعدد واحد لهما اتقان ومجموعه لا لا اجلس
اخره وكل مجموع لعدد اكبر من لعدد من اعظم منه لان اعظم هو الذي يزيد على العدد لعدد الحادي
التام والاعظم في المقادير كما لا ينسب الا عدد وكلما هو اكبر المقادير قدر اعظم فاذا
كان لعدد به خلق لعدد فاما ان لعدد المدخول فيه فيكون قد دخل لعدد موجوده مع عدمه
ان يبقى هو والداخل فيه مجموع اعظم منه واحد منها فيكون العدد ان اعظم من الواحد
ليس الامر كذلك لان مجموعها هو الذي بين الهنا يات وذلك بعينه قد اكلوا احد منها ليس مجموع
اعظم من الواحد بل ان ليس بينهما حال الخطر اذا عطف حتى ازم نصفه نصفه فيكون خطا ان
مجموعها في الطول لا يزيد على طول واحد منها لكن هذا حال لانه لا يخلق اما ان يميز كل
عرا الاخر في الوضع فيكون مجموع اعظمين غير لعدد غير لعدد واحد منها والاكبر منه والاكبر من

على الألف

على الاستفهام من الاعراض ولا يكون العبد الخلق قد قسا ولا لمحو عما لم يمتد له
واما ان يقدح خطأ واحدا ان امكن ذلك في لا يكون خطأ بل خطأ واحد والاحكام
التي تنبع من الله داخل السبب الذي يمنع ذلك من هذا الجسم ان يدخل في ذلك الجسم حمولة لا يمتد
عليه من الصورة والكنهيات وغير ذلك قال الصورة والكنهيات الالهية
تتميز عن الجسم موجودا كان التداخل منها وبين السبب الالهية هو الذي يمنع من
مدخله الالهية اخرى بالعدد وذلك اننا اذا قلنا ان السبب يمنع عن هذا الجسم
اخرى بالعدد انما ان يكون هذا السبب كقولنا ان الصوت لا يري انما يقول
ان النفس لا تدخل في الحركة اذ ليس من شأن كل واحد منهما ان يكون مع الاخر حيث
يتوهم عليه المدخله واما ان لا يكون بهذا المعنى بل على المعنى الذي يقابل المدخله
مقابله خاصة فانه كما ان معنى المدخله وهو ان يكون الى الشيء اخذت من احد الامور
يحد منه في الوضع شيئا من الاخر اذ لا ينفرد احدهما بوضع عن الاخر فالذي يقابله هو
ان يكون الى الشيء ذات هذا متميزا في الوضع عن ذات ذلك في وجود اجزائه مما بين
الاجزاء وذلك كما ان قيل ان السبب يمنع عليه التداخل يمنع السبب الذي هو المعنى الاول
فليس كلامنا في ذلك في ذلك سلم اذ السبب في نفسها بهذه الصفة ولكن كلامنا في القسم الثاني
وذلك القسم الثاني لا يتصور في السبب الا ان يجعل ذات وضع ولا يصير كذلك بالعرض
سبب السبب الذي يعرض له في يعرض للجزئي والافتقار فيكون استعداده السبب
لان بكل عملها هذه المقابلة ويتصور فيها هو السبب في ان صارت السبب لا يدخل السبب
قال كان السبب جازيا في ذلك في طبيعة السبب وحدهما منع لعامل المدخله فلا يمنع
على السبب المدخله وكيف يمكن ان يمنع هذه السبب ذات السبب نفسها لا امتناع
السبب الجسماني ان يلتقي ذاته السبب الجسماني الاخر في السبب الجسماني لا يقبل طبيعة السبب وبقا
ولا ايضا مما لا يقبل السبب اذ زيادة ويشق قبولها التخلي وذلك في حقيقة وتصونها كما ان
السبب لا يمنع عن مدخله بعد اخر في نفس السبب مستعدة لان يلتقا بالسبب ليس عليها
بما هي سبب ان ينفرد بخير فقابل المدخله فواجب ان يكون التداخل في الجسمين جازيا
فان كل موافق من اثنين ليس الا نفس موافقهما من غير ان حدثت تلك التسمية والفعال في
صورة ثالثة وضع ثالث غير ما قال الحكم اذا كان جازيا على كل واحد منهما كان جازيا على التامة

بإذالم عينه واحد واحد منهن لم يمتد الطلقة على كل حبة طيبه بل على حبة واحدة
ان في اجزائه يمتد ذلك وان لم يكن كالحزب منه غير منع لذلك ولست ابيح
لمنع ذلك والسبب في ذلك ان يكون الطبيعة السبب لا يحتمل الا اقل من ذلك
ذلك فيسبب السبب في المتصورة بالبعد ان السبب في السبب ولم يجر ان السبب في السبب
ثم لا يكون اذا كان الممكن في الاثار قد علم من ان يلقى مادة وسواء في السبب
الباقي في الابل فيهما فان الفرد عنها اذا رقتا فلا يكون السبب في السبب في قدام
الانا اولاد في السبب في ذلك السبب المقطوعا بالاحياء السبب في السبب في السبب
الداخل في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
متاويان متفق الطبيعة وقد علم ان الامور المتفقة في الطبح التي لا يتنوع في السبب
في جوهرها لا يتنوع في جوهرها وانما يتنوع في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
باعتبارها لم يتنوع في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
فيها لكان فيها السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
فيها واثية خاصة اخرى يكون لها السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
نحو من الاتصال واحد ونحو من الالتصاق واحد وعلا ما لو كان فيها السبب واحد
فقط لكانت الصورة تلك الصورة فهذا ما لفتوا في الباطل وجود هذا السبب المعاني
وقد قيل في الباطل ذلك الشيء منى على استحالة وجودها في العباد بل انما يتنوع في السبب
الى هذه الغاية فهم ذلك على حقيقة لوجب الوجود السبب في السبب في السبب في السبب
غيرنا **الفصل الثامن في مناقضة القائلين بالجلاد** واما القائلون بالجلاد فاول ما يجب
عليه هو ان يعرف ان الجلاد ليس لاشياء مطلقا كما يظن منهم قوم كثير وان كان الجلاد
لاشئ السبب فليس باثباته زعمه بيننا وبينهم فليكن الجلاد لاشياء حاصلا في السبب في السبب
لكن الصفات التي يصفون بها الجلاد لوجب ان يكون الجلاد لاشياء موجودة وان يكون
كما وان يكون جوهر اوان يكون له قوة فعالة فالاشياء لا يجوز ان يكون بين
شئين اقل واكثر واطلا في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب
السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب في السبب

منها لو لم يمتدحوا معقد ان يكون خلافا للثابت ودرج و خلافا لثبوتها فخرج خلا
تتبعها الى طار و خلافا ليدهم الى غير نهائية و هذه الاحوال لا يجلب التمسك على الله
لا لصفته و لانه يقبل هذه الخواص و هذه الخواص بذاتها للكم و بتوسط الكم ما يكون
يقوم خلافا لخلو العالم ليقبل الخلاء و قبوله الاوليا بالذات او قبوله بالعرض فان كان
تساها بالذات فهذا الكم و المكان يقبلها بالذات فتوشى ذوقكم و اما جوهر ذوقكم و العرش
فما يكمل ذوقكم الا بوجوده في جوهر ذي كم فيزوم ان يكون الخلاء ذاتا متعارفة
جوهرا و كم وليس الكم الا الكم المتصل القابل للفئة في الاقطار الثلاثة فان كان كل واحد
من الجوهر و الكم دخلا في تقويمه و كل جوهر بهذه الصفة فهو جسم فاطلا و جسم و الكائنات
متعارفين له من خارج غير متعين له فاقبل حواله ان يكون عرضا في جسم و العرش في
الجسم لا يذخر جسم فاطلا لا يذخر جسم و المكان يقبل ذلك بالذات فهو لا يخالفكم بالذات
و من طبع الكم الذي بالذات الذي له ذهاب في الاعداد الثلاثة ان ينطبق
به المادة على ان يكون في ذاته هيئة الجسم المحسوس فان لم ينطبق به المادة فلا يكون
لانه كم بل جسم عارض و ذلك العارض لا يخلو اما ان يكون من ذاته ان يقوم
لان موضوعه او يكون ليس من ذاته ذلك فان كان من ذاته ان يقوم لانه موضوع
وقد قال ان العبد بهذا العبد لا يخرج عن ان يقوم مقارنا لتايم لانه موضوع
غيره فمقارنته لعبد و يقوم به و هو قائم مفتت فهو موضوع يقوم به بعد اطلاقه فان
الموضوع للعبد ليس الاشياء هو نفس لانه موضوع و مقارنته لعبد و يكونه و المكان ليس
من ذاته ان ذلك المعنى ان يقوم لانه موضوع فيكون لا وجود له مع ما هو موضوع
الانه موضوع كلف يسميه العبد قائما لانه موضوع و هو كيان الى موضوع
فان قيل ان موضوعه هو العبد و انه اذا حصل في موضوعه جعل موضوعه الذي موضوع
كان معنى هذا الكلام ان مالا قوام له بنفسه لبعضها لا قوام له بنفسه لانه نفس الاله
في موضوع فيجعله قائما بنفسه لانه موضوع و يكون بعض هذه الاشياء هو في طيبته
رض و العرش له ان يكون جوهر فيكون الجوهرية ما يعرض لبعض الطبع و هذا من
الاستحالة و خصوصاً في الفسفة الاولى و بالجملة قال العبد المتار اليه القابل للامر ان
هو طبيعة واحدة بانعقد و خلا تيرتها هي بعينها لانه جسم واحد فيكون تلك الطبيعة است

٢٦

ما ورد في موضوع اوله ما وجد في الوجود لا في موضوعه
هي عينها جوهر او تارة هي عينها لا في موضوعه
فانها او مطلقا حتى زال عنها اجسامها فيكون الجوهرية فلا يكون باقيا في الوجود
لو كان الجوهر في ذاته دون جنسها الملائم له في جوهره لا يبقى طيفه انما هو
في عينه الجوهرية التي هي عينها جوهرية في الوجود ان كان هذا المعنى الموضوعي
فلا يلزم ان يلزم اطلاقه لاجل انه لا يكون في الاقطار في غير كل عين
مفارقة المادة وهذا حال او يلزم من حقيقة ليدكون له اذا ما في الاقطار ويكون
الكلام في ذلك المعنى هو ذلك الكلام بعينه ويذهب الى غير النهاية ليس هذا الحق
كقولك في الفضا للمعنى الجوهرية بعد ان كان بحيث يفرض في الابدان الثلثة هي طبيعة
نوعية للمقدار وكذلك طبيعة الجوهر وكذلك طبيعة السطح لان التمييز بين الطبيعة النوعية
على ما خلقها من المواضع بين الطبيعة والاشياء على ما خلقها من الفصول ان الطبيعة الجوهرية
ينفصل بمفهوم الحق الطبيعة باهني واذا لم يتحقق يكون العقل متفصيا نحوها حتى يتكامل في
العقل تصورهما ويجوز عنده تحصيل وجودها وبالجملة قد يكون فضلا لانه هو فاته
اذا قيل بعد مطلقا الى امر يقبل الاقسام المتصل بالتحصيل كان الفصل الذي يلحق هذا
هو انه في جهة او جهتين او جميع الجهات فضلا بحيث للمعنى العقول من الابدان يحصل
مقرر ان الوجود في العقل واليقين في العقل في تحصيل موجودا او مفقولا في
منه وانما كون الابدان بعبارة مطلقا للبياض والو اذ يكون للبيضة ملازم بالامادة بعينه
قائما بلا مادة فليس كيف لبدنيه ولا يحتاج اليها في تحصيل انه بعد وتقول بل هي
امور خلقها من حيث هو مادة او من حيث وجوده وكيف وجوده من خارج
هي التي تليق بها ما به التسمية سواء فرض موجودا في الاعمال او لم يثبت الى
وهذا يستعمل في علم به من صناعة اخرى بل طبيعة التبدل يستعمله امان في بيضة بان يكون
من الخارج الا ان اسم والا عند حصوله يكون ما سواء له مواضع خلقه لا يحتاج اليه في
تقرر كونه بعد ما يصح ان يفرض موجودا ولا يقتضيه العقل لخلق شئ اخر به تحصيل الطبيعة
كما يقتضيه اذا جعل اللون موجودا او الطيور ان موجودا ان يكون صار لجال ووصف
لونها حتى وجد ذلك لا يجوز العقل ان يكون الفصل الجوهرية بطل عن التوهم وبقية حصة

على ان لا يكون له وضع وانما زال به وفعال ان يكون عقليا لا وضعه لان ذلك
ما حرك اليه يقع ان يكون له وضع لا يتحرك لا يتحرك اما ان يكون شيئا لا يتحرك من حيث يصار
اليه في الواقع لا يتحرك فان كان يتحرك انما لبعض منه يكون اقرب من المتحرك
اليه وتكون وعمل المتحرك فاما ان يكون متصل في الجبهة فالبعض هو الجبهة المقصورة
التي في تمامه ما ان لا يكون متصل في الجبهة بل يتحرك ان يتبعه اه فانه يمكن يحتاج
ان يتبعه اه فتوسيل الى الجبهة المقصودة وحكمه حكم ساير ما عليه وان كان غير متحرك من
بنت يصار اليه فلا يتحرك اما ان يكون فقد انه يتحرك لانه في نفسه لا يتحرك ففرض قسمته
لان ليس في طباعه الا انما نقول في الفلك ان يكون لا يتحرك اصلا فان كان لا يتحرك
فكيف يتحرك انما بفرضه من جسم غير المتحرك والملم بينه في الاصله من موصود لا يكون له جهة
يكون له لا جهة في الاصله المطلق ووجه ذلك ان الجسم ايضا لا يتحرك اما ان يكون مختصا
بالموضع من الاصله الذي هو فيه او لا يكون مختصا به فان كان مختصا به فبعض
الاشياء مخالفة لبعضها في الطبيعة بمعنى تحقيقه ببعض الاحكام طبعا دون البعض وان كان
مختصا به فبعضها مخالفة لبعضها في ذلك الجزء من الاصله لا يتحرك اما ان يتحرك الجسم
فبعض متحرك اليه كجسم الطبيعة الى الجزء الاول الذي كان فيه ذلك الجسم من الاصله
بأن يتحرك عنه نحو الجزء الاخير الذي صار اليه ولا يجوز ان يتحرك الى الجزء الاخير والاول
لان الحركة الى ذلك الجزء في الطبيعة والتي بالذات واما الى ذلك الجسم الذي
كان فيه فقد كانت بالجزء الاول والجزء الاخير لا يتحرك بالبطبع الى الجزء الاخير لان
ان لم يتحرك من الوجه بالتمام في الجسم عن غير كيف يتبعه ان يتحرك
فكانت مقصودة كحركة ذلك الجسم فيها ويقصد به اخرى من تلك الطباع
ان يكون ذلك الجسم ينتج اليها اثر القوة ذلك الاثر وتلك القوة يكون
والا يتبعه حركة الجسم المتحرك بالبطبع اليه كحال عين المتناظير والى
فان كانت في الطبيعة فان نشوءه حصل ناك له ادراك وحصل
طبيعية وهذا كله باطل عما ان الكلام في انتقال ذلك الجسم بالبطبع او غير البطبع يرجع الى ما
منه في القول ان كان الجسم لا يتحرك من حيث يصار اليه بوجه من الوجوه
منه عن صفة انما نقطه وانما خط وانما سطح فلا يتحرك لانه ان يكون اجزاء

في اننا نقطة او خطوط او سطوح او يكون جبهة نقطة وجهه خطا ووجهه سطحا حال كانت الجاهات
 كلها نقطا او خطوطا او سطوحا والنقط والخطوط والسطوح لا يجتفت الا لوضع تعرض لها
 في الجاهات من حيث هي كذلك واما في جميع ذلك يزمها من جهة الاشياء المختلفة
 الاصل الطبايع التي هي لها باسرها فلا تيسر ذلك فاذن لا يجوز ان يكون
 جهات هذه الصفة النوع وان كان ليس كذلك بل
 وجهه في سطح او خطا او وجه اخر فالحكمة القسمة طبقت على ان
 في موضع نقطة وفي موضع بالفضل فقط او سطح بالفضل فقط او وجه اخر اطلاقا واحد
 متصل لا القطاع فيه لانه لا مادة له فيقبل لاجلها هذا الحوائج ووضعها ان ذلك
 لسبب جسم لما بان من البيان فاطلا ليس فيه اختلاف جهات واذ لم يكن هناك
 اختلاف جهات واما ان احتمال ان يكون متزاو كما بالطبع واما ان مقصود
 بالطبع فليس اذا فاطلا يكون طبيعي اذ لا يقع في موضع واحد بل يكون قسمة بالطبع
 من موضع وايضا فانما في الاحسام من جهة الجهات التي كانت مع ذلك
 في السعة والبطوة والامتداد او الامتداد الساتر الذي في المتحرك بقدر
 يكون للاختلاف قوة ميله فاللازم في ذلك ان يكون في هذه الحفنة الصادرة بقوة
 او في زيادة عظيمة ليرى والافتقار سطحي وقد يكون للاختلاف شكله والاشكال مثلا اذ
 مربع وقطع الساتر بسطوح لم يكن كحزب تقطع المرافعة براسه وكذلك المربع اذا قطع
 بزواوية اذ ذلك يحتاج شيئا اكثر وهو الذي يار فيه اولاد هذا الاحتياج الى ذلك
 فيكون السبب في حال كل الاختلافات في دفعها الى التي ولها في مقادير
 ما وعاشرة الخرق فالالافق والافرق كسر والايحز عنها الطبايع وهذا لا يتقرر
 في الخلائق بل في ترك هذا الوجه فانه لا يترفع لنا فيما خاله منه واما التي يكون من فضل
 المسافة فهو هذا كما كانت اذ كان قطعها اسرع وكلما كانت اعطت كما ان قطعها
 الطبايع وذلك بسبب التحرك بالطبع الواحد وبالجملة السبب فيه الاقتدار على مقادير
 الدافع الحارق والجزع عنه فان الرقيق شديد الانفعال عن الدافع الحارق والخطيب
 الكثيف منه يد المفاومة ولذلك ليس تقوية المتحرك في الهواء كقوة في الارض
 والحلابة وقوة في الماء بين الامرين والارثه والاعلا تختلف في الزيادة والنقصان

تتمتع

وادعى ان نسبة تلك المقادير فكلما قلت المقادير زادت السرعة
 وكلما زادت المقادير زادت البطء فيكون المتحرك يختلف سرعته والبطء وحسب
 اختلاف المقادير وكلما فرضنا قلة مقادير وقت ان يكون الحركة بسرعة
 وكلما فرضنا كثرة مقادير وقت ان يكون الحركة البطء فاذا تحرك في الجدار لم يخل
 زمان لقطع المسافة الحالية بالوقت في زمان اوله في زمان وحال ان يكون
 ذلك الزمان لان لقطع البعض من المسافة قبل قطع الكل فيجب ان يكون في زمان
 ويكون لذلك الزمان نسبة لا محالة الى زمان الحركة في ملاء مقاديرم ويكون مثل زمان
 مقادير لو كانت نسبتها الى مقادير الملائ نسبة الزمانين والبطء من زمان مقادير
 هي اصغر نسبة الى المقادير المفضرة من الزمان الى الزمان وحال ان يكون
 نسبة زمان الحركة حيث لا مقادير التية كنسبة زمان حركة في مقادير ما لو صح لها وجود
 فضلا عن ان يكون البطء من زمان مقادير اخرى لو توهمت اقل من المقادير
 العقلية الاول ما يجب ان لا يكون لا لوجبه التي مقادير توهمت موجودة من الزمان
 نسبة الى زمان المقادير اصلا فيجب اذن ان يكون الحركة لا في زمان طالست
 في زمان وهذا حال ولا يطابق في بيانها هذا الى ان يجعل لهذه المقادير على نسبة المذكورة
 التي على نسبة المذكورة استحقاق وجود او عدم لاننا نقول ان زمان هذه الحركة في الجدار
 يكون مساويا لزمان حركة في مقادير ما لو كانت موجودة وهذه المقادير صادرة او صالحة
 صدقها وكل حركة في الجدار هي حركة في عدم مقادير وهذه المقادير ايضا صادرة وكل حركة
 في عدم مقادير فليست مساوية التية لركة في مقادير ما على نسبة ما لو كانت موجودة
 فيلزم من هذه المقدمات ان لا حركة في الجدار هي مساوية الزمان لزمان حركة في
 مقادير ما لو كانت ويلزم منها ومن الاصل ان لا شيء من الحركات في الجدار حركة
 في الجدار وهذا حلت وما يمكن ان يقول القائل على هذا ان كل قوة حركة يكون في جسم
 فانها تفيض بمقدار الجسم في عظمه ومقدارها في شدتها وضعفها زمانا لتولم يكن مقادير
 اصلا ثم بعد ذلك فقد زداد الازمنة بحسب زيادة مقادير ما وليس يلزم ان يكون
 كل مقادير ما يورثه ذلك الجسم فالجسم ليس يلزم اذا كان في مقادير ما يورثه ان يكون
 لضيق يورثه نصف انفسها يورثه فانه ليس يلزم اذا كان في عدة حركات لقله يتقوله ان

49

ان يكون نصف القوة في شيا او كانت قطرات كثيرة في وقت واحد
قطرة واحدة في وقت اخر فيخوز ان يكون القابضة التي زمانها في وقت واحد
اظهار لا يوتر شيئا وانما يوترها وقت اخرى لو كانت موجودة في وقت واحد
المقاومة في تلك الاوقات موجودة معا في وقت واحد في تلك الاوقات
والفعل فيقول مقادير في تلك الاوقات اذ قيل انها غير موجودة في تلك الاوقات
مقاومة في وقت واحد في تلك الاوقات هو التاثير لا غير وهذا التاثير على وجهه
من الطبيعة ومن قوة الميل والثاني ما يظن من الاحداث المقاومة في تلك الاوقات
سكونا من تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
ما من تاثير على احد الوجهين الا وفي تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
فيجب من ذلك ان يكون بعض تلك المقاومات التي يحتملها طبيعة الجسم ويا في زمانه
بغير المقاومة وهذا حال فقد ظن انه لا يكون في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
مستترة وذلك لان الحركة المستترة اما ان يكون في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
بمقارنة الحركة في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
عن قائله ان الكلام الى ان ينتهي الى النفس او طبيعة الجسم في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
مبطل مختلف ايضا في الشدة والضعف حتى ان ذلك الجسم في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
المتحرك طبعا اذا توهمت في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
الميل الطبيعي والكائن طبيعيا لزم ما قيل فاذا كان النفس والطبيعي للبيضة اظن ان الميل يكون
في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
فقد يميز بها الاختلاف من جهة ما يتحرك فيه ولا يلزم ما قلنا في الحركة الطبيعية بعينها
ايضا فان الحركة المستترة المفارقة للمحرك قد يكون موجودة في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
وخال ان يكون ما يتجدد على الاتصال من الحركة موجودة في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
بالسبب في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
المحرك لا ينفذ فيه وهذا التاثير مستعمل في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات
في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات في تلك الاوقات

موجبا كل في الجملة من الاجزاء دون ان لو يجب في واحد واحد من الاجزاء فانه
محال ان يكون اجزاء مفصلة لا يتحرك واحد واحد منها عن سبب تحرك ولكن
الجملة يتحرك عن بل من الواحد ان يكون الجملة المركبة من اجزاء متباينة واما
انما يتقل الوجود انتقالا كحدث في واحد واحد من الاجزاء فيكون المتخلف المتباين
الاجزاء باطلا انما يتحرك عن اطلاقه وينبغي ان لا ينفك عن اجزاء من اجزاء من
كل الاجزاء الا ان ينفك عنه وذا انضمت الاجزاء المتباينة فيه فيكون ليس صوره
في اجزاء المتباين لاجل احاطة اطلاقه في اجزاء ان يكون اذا اجتمع وكثير لم ينفك عن
الاطلاق وانما افرق وصغر اجزاءه انما انفقت اجزاءه الصغار من الاطلاق فغرض
منه ان يتحرك الكل الى فوق ويكون مع ذلك ليس كل الاحسام يفعل هذا الا لفعال بل اجسام
ما لها طابع مخصوص وطبايعا لوجوب ان يتخلف هذا المتخلف الكامن بالاطلاق فيكون حقيقة
هذا ان شيئا من الاجسام يقتضيه طبيعة ان يتباين اجزاءه بعضها عن بعض بعد الفعل
بحر ذلك المتخلف اجزاءه ما هو كذا من ذلك بعد او من العجايب تصور
هذه الاجزاء المتباينة بعضها عن بعض حتى يتم بينها العباد فمدودة وكون ذلك
الهرب الى جهات غير محدود وكيف كانت تجزئ به طاب بالطبع الى فوق وجزء
الكل وجزءه كونه وجزءه كونه حتى يحدث المتخلف افرق الكل واحد من هذه الاجزاء
يعرض للهرب او يكون واجبه فاعلمه وباعته والبواتق بارية غير قارة و من
العجايب ان يكون جزء واحد منها لا يهرب منها البواتق يهرب و اجزاءه
متباينة واطلاق الذي هي فيه متباينة و من العجايب ايضا ان يكون جزء واحد
منها لا يهرب جزء واحد ما في طبيعة وجزءه اخرية و حكم اليزمين في الطبيعة واحد ما في
الجزء غير متخلف فيه فزنده الاشباه بين ان الاطلاق لا ينفك ان هذه الالات
الشرقية والرزاقه انما يكون فيها مورخا روية عن الجري الطبيعي للجزءات
وجود الاطلاق ووجوب تلازم صفات الاحسام الا عند التفرقة فيكون
مع بدل هلاق عوضا عن العجز بل زمان يكون في سطح من
صغير الاطلاق في الطبيعة صفة بلاقية سطح الاصبع
ان يكون من التفرقة من التفرقة عن التفرقة

ان يقف ضرورة ولو جاز ان يكون خذرا وافتراق سطوح لا يحتمل نزل لذلك
ما صح الخراب المادة الزاوية للزوم ما قد نزل من طرفيه للسطوح التامى واتساع
الانقطاع في البين المودى الى وجود اطلاق وطاعة الموصى للمص وذلك ما يمكن
رفع نقل كبر بقية صفة مندم عليه واثبات اخر من اصيل العجبية التي يتم بالتمتع وجود اطلاق
العقل التاسع في ماهية المكان وتحقيق القول فيه ونقض زعم سطحية والمخطئين فيه
فاذا كان المكان هو الذي فيه الجسم وحده ولا يجوز ان يكون فيه نوع جسم غيره اذ هو سواء
وكال سيجد واليازق والواحدة تبعا قيب عليه عدة مكنات وكانت هذه الصفات
كلها او بعضها لا توجد الا الهوى او صورة او بعد او سطح ملاق كيف كان وبقيها لا توجد
في الهوى ولا في الصورة والبعده لا وجود له خاليا ولا غير حال والسطح البقية الحادى ليس له
والحادى منه الا الذي هو نهاية الجسم امل فالمكان هو السطح الذي هو نهاية السطح الحاد
لا غيره فهو حاد وساد وتاسست المستقلات ويلاها المستقل عند ويلفها رقة المتشقل بالانفصال
عنه ويلو اصله بالانفصال اليه ويستحيل ان يوجد فيه جسمان معا فانه لو زور المكان وماهية
وقد يتفق ان يكون المكان سطحيا واحدا وقد يتفق ان يكون المكان سطحيا عدة سطوح يتيم
منها مكان واحد كما للمادة في الزهر وقد يتفق ان يكون بعض هذه السطوح متحرك بالعرض وبعضها
ساكنة وقد يتفق ان يكون كلها متحرك بالبدور على المتحرك والمتحرك عليه ساكن واما
كان المحيط والمحاط متخالفى المفارقة كما في كثير من السوايات ويجب ان ينظر بنا اذا كان
ماد مثلا في جرة وفي وسط الماد شي اخر محيط به الا وقد علمنا ان مكان الماد هو سطح
المقعر من الجرة فهل هو وحده مكانه اذ هو السطح المحيط بالظاهر من جسم الموجود
في الماد مجموعين مكان البار للمكان الماد على شكل محيط به سطح مقعير وسطح
افران على هذه الصورة لم يكن المقعر من المحيط به وحده مكانه بل محبة السطح التي تلافي
جميع جهات فية ان يكون محبة السطح التي تلافي الما من جميع جهات مقعر من الجرة
وغيرها من السطح في داخل الماد هو المكان له ولكن من السطح محيطه ساكن وهو ان
المقعر من الشكل الذي صورناه ليس محيط به وحده بل انما محيط به السطح محبة كسطح واري
وبناك ليس الا مركز ذلك بل بالمقعر كهاية في الازالة كما ان السطح المحيط به
وتلك ايضا سطوحا ان متباينان ليس يتحقق منها شي واحد يكون مكانا امانا

الشكل فانه ياتلف من حلة السطح الملاقيه سطح واحد ياتي سطح واحد فانه ان يكون حيث
يصل من الحلة واحده ان الحلة يكون مكانا واحدا يكون البعز اجزاء المكان ولا يكون
شي منها مكانا لكل وحيت لا ياتلف لا يكون فاما حج لغاه من المكان فالجمله الا واما يقال 52
بما ان المكان عرض ويجوز ان ينتق منه الاسم كما هو عرض فيه لكنه لم ينتق لانه لم
يؤلف عليه بالتحاروت ومثل هذا كثير واذا اشتق فلا يجب ان يكون ذلك بالاسم فقط
فان لفظ الممكن مشتق من الممكن وليس الممكن هو كون الشيء اذا عرض هو مكان
شي ويجوز ان يكون في الشيء عرض وينتق منه الاسم غيره كالمولادة فهي من الولد
ينتق منه للمولد الاسم وليس الولادة فيه والعلم فهو من المقام وينتق منه للمعلوم
الاسم وليس العلم فيه فيجوز ان ينتق من المكان اسم الممكن ولا يكون المكان فيه
بل هو في المكان ولكن كون الاسم محيطا باسمه اضر حتى يكون سطحه الباطن مكانا له هو
مع معقول يجوز ان ينتق من الاسم ذلك المحيط لو كان انتق منه مصدر والمكان ليس
مصدر الاسم بل ينتق منه على غيره من جهة مصدره فليس يجب من هذا ان لا يكون
المكان عرضا فاما ان ينتق من المكان ليس حيزه ولا مطابقا لحيزه
بل محيطا به بمعنى انه منطبق على نهايه الطباق اوليا وثانيا ان المكان مساحه للممكن
قول مجازي اريد به كون المكان مخصوصا بالممكن فتخيل انه مساحه بالحققة وليس
كذلك بل هو مساحه نهايه بالحققة وهو مخصوص به بالحققة اذ لا يجوز ان يكون
في باطن النهايه اطرافيه حسب غير حيزه الذي لياوي نهايه الطائفة لتلك النهايه
واذا لم يكن ما قبل من مطابقة المكان مساحه للممكن واجباته ولا اوليا بينا
ينتق لا يحتاج الى الابدال عليه لم يكن كذلك لازما واما ان ينتق فاما كان يلزم
لو قلنا ان كل انتق الى كيف كان بالذات او بالعرض لوجب ان ينتق المكان
وكل لا نقول ان انتق الشيء بالذات وهو ان يوافق كل ما يحصره محيطا به مطابقيه
عن ذاته بالسبب لزوم هو مفارقة بذاته هو الذي يجب ان يكون متباين
واما سطح والخط والنقطة فانهما يلزم به من حيزه ولا يفارقه الشيء كالحيزه قد يفارق
على ما يحد وعنده وكل ما يبيته في يلزم ان يكون الخط قد يفارق خطه واسطه فاما ان
السطح والخط واللفظ مما يجوز ان يفارقه بذاته وحيزه فبها كان الحكم ما قبله في انتقهم

ان النقطة عدم نفيه لظرفه وموصوفه الحاض به غير هذا الموضوع ولا يتعلق به بكل الشك
فقد يتبادر عندنا ان الشك الرابع فانما كان يلزم لو كان صحيحا الكمال مالا بد منه
بنوعه وانما كان فانه لا بد ايضا للعلية من المعلول ومن لوازم المعلول وسبب علته
كما ان العلوية من لوازم العلوية التي نسبت معلولها لعلتها من لوازم العلوية
العلوية التي لا بد منها وهو لادارة لا غير اقدم فالمكان من اللامعة لا بد منه
فانما كان اقدم من الحركة بالعلية بل عساه ان يكون اقدم من العلوية من ان
الكانت علة لكن هذا التقدم غير تقدم العلوية بل طرب ان يكون وجود التسريح وجود
هذا المعنى الوجود المعلول حتى يكون علة وهذا انما يخفى لك من صناعة اخرى فيجوز ان يكون
المكان امرا اعم من الحركة لازما للحركة وليس علة والسبب فان كون الحركة موجودة في
المتحرك مما لا يتبع ان يكون المكان ايضا علة عنصريته بها فبئس من الامور يتعلق بموضوع
عند كثير من الناس والحركة مفارقة ما فلا يريد ان يتعلق بالمتحرك والمفارقة عما انما
كلها موصوفان فيكون الحركة موجودة في المتحرك وفي المكان انما يطل هذا بطل
بيان اخر لا نفس صحة وجود الحركة في المتحرك وبالجملة المكان امر لازم لموضوع
الحركة فان موضوع الحركة من حيث هو ما بالفعل موضوع الحركة بالفعل اي من حيث
هو بالفعل جازم على المتحرك لاس من حيث هو بالفعل موجود في الحركة فقط هو في مكان
لا في الوجود والكان كونه في كمال ليس لعلته فاما المكان لازم لعلته الحركة العنصرية واما
التشكيك الخامس فانما يصح لو كان الثاني الذي في المكان يجب ان يلزم مكانا واحدا
واما اذا كان دايما يستبدل مكان بعد مكان كما يستبدل كما بعدكم فيس باقبل بوجه
فبسط الال حج المخطئين في ما بهتة فاما قياس من قاي ان المكان يتوافق عد
طالبي على يتوافق عليه فقد علم انه غير ففتح اللهم الا ان لقائل من كل ما يتوافق عد
فانما هو لعلته ان المكان هو بعض ما يتوافق عليه هو الذي يتوافق عليه
فانما هو لعلته ان المكان هو بعض ما يتوافق عليه هو الذي يتوافق عليه
يس المكان كل اول حاو بل الذي الجوى في الصورة لا الجوى في الال
الحج ما انفصل عن احوالها واليه لا يتصل من الال فانما هو لعلته ان
الذي الذي به يتجزأ والتمه لعلته ان المكان هو لعلته واما انه غير حقة

بان واما الحد الذي يراوه الجاوي فهو اسم مرادف للجاوي ومواده مضافا ايضا
المكان والممكن ومحدده والممكن جسم والصورة كجوى المادة لا جسم فيها واما الجاوي
التي لا صاحب العبد المنبئية على وجود البسيط متدلا والممكن غير مستبدل مكانه وليس
شاك شي يتغير ثانيا الا العبد فتقول انما لا نسلم ان الممكن غير مستبدل بل هو مستبدل
مكانه لان المكان ليس هو الطرف المحدود بل السطح الجاوي الا انه ليس يتحرك ولا يتحرك
اما ان ليس ساكن فلاته ليس عندنا في مكان واحد زمانا اللهم الا ان يقع بالمكان لانها
بل الذي لا يتبدل نسبة من امور ثابته فيكون اثنا كتابا عند المعنى والذى لو دخل وحاله
وتحرك عيده مكانه حفظ ذلك المكان ولم يستبدل به من نفس وكان حافظا للمكان
واحد ونحن لا نريد الا ان بالمكان لا الاول ولا هذا حال اردنا احد النجسين كان
ساكننا واما انه ليس متحرك فلاته ليس مبدرا الاستبدال منه والمتحرك بالحققة موالد
مبدرا الاستبدال منه هو الذي الكمال الاول لما بالحققة فيه من نفس شئ انه لو كان
سايرا الاشياء هذه كمالها كان حاله تميزا عنه انه لو كانت الامور المحيطة به
والمقارنته اية ثابته كما هي للبعوض كما عارض كان الذي عرض له يتبدل نسبة
فيها واما هذا فليس كذلك وليس يوجب ان يكون الجسم لا حاله ساكنا او متحركا فان الجسم هو الا
لا يكون فيما ساكننا ولا متحركا في المكان من ذلك ان لا يكون له مكان ومن ذلك
ان يكون له مكان ولكن ليس له ذلك المكان بعينه في زمان ولا هو المبدرا في مفارقة
ومن ذلك ان يكون له مكان وهو له بعينه زمانا ولكن اخذناه قيمه لانه زمان بل هو
سواء ان فيكون الجسم خبيثا ساكنا ولا متحركا واما ما ذكره من حديث التحليل فان
التحليل هو الوجه الذي ذكره ابن التحليل هو افراد واحد واحد من افراد الشئ
المراد منه في التحليل بل على السببى بانه يبرهن ان هناك صورة فلهذا لا يقوم
بشئ من افراد الشئ الا ان صورة المادة واما العبد الذي لا يتغير
منه في هذا التحليل وذلك لان العبد انما يثبت في الجسم متدورا في
المراد منه في التحليل وهو الجسم في ذاته في الجسم في ذاته واما المادة
فانها في هذا التحليل هي الجسم في ذاته في الجسم في ذاته واما المادة
فانها في هذا التحليل هي الجسم في ذاته في الجسم في ذاته واما المادة

في الصورة لوجب بالحقية الطال المادة لا اثباتها ونفي الممكن لا لوجب الطال العبد
والاثباته اما انه لا لوجب الطال العبد فقد استغنى عن ذلك ليقول به واثباته
فان نفس الطال الممكن وحده لا لوجب ذلك ما لم يصفه اليه حفظ الاحكام المطبقه
موجودة على احوال الكمال حرم واحد فقط ولتوهم بعد وما يلزم من توهم
التوهم بعد لا توهم بعد ما قيل به بل التوهم يتبع التمثيل في اثبات قضايا غير متناهية
والمكان جسم فرقة اوله ترفعه واما وجوده بعد ما عين التقدير فانه يكون في التوهم
توهم عدم جسمه وحفظ الاحكام المطبقه به التي كانت بقدر العبد المدد ودونها
التقدير لما يتبع الى اعدام جسمه في كمال العبد مع هذا كله فنتسب ان هذا العبد يفرص عند
الوهم اذا اعدم جسمه او احكامه فانه يدريه هذا التوهم ليس فانه لا يكون تاما لوجوبه
بل صح ان هذا الفرص ممكن حتى يكون ما يتبعه غير محال فغيب ان يقص هذا القابل بان الوهم
ممكن وان كل ما يوجب الوهم واجب ليس الامر كذلك فغيب من الاحكام الموجوده مخالفت
للمدوم وبالمثل يجب الرجوع الى التبدل في الكلام فنقول ان التبدل في الاشياء صحيح وجوده
في مجتمعها فخلطه عند النقل فيفضل بعضها عن بعضها فيكونه فيكون بعضها
على وجود الاخر فاذ انا مل حال بعضها فنقل منه اساره ويكون الرفع بمعنى انه
له والاعراض عنه الى اخره لا يبعث الاعداد واما الحجة التي لو هذا اجوابها ان قول هذا
القابل ان جسمه يفتق المكان لا يطول بل جسمه ان معنى به ان الجسم طوله وحده لا يكون
في حال بل انما يكون في المكان جسمه او معنى به لانه جسمه يصلح ان يكون في مكان
ما تقول حق وليس يلزم منه ان يكون مكانه جيبا فانه ليس طيب اذا كان امر القتيبة حكما ما
واضافته الى الشيء بالسبب وصف له ان يكون القتيبة في ذلك الوصف فليس اذا كان
الجسم كقوله الى ما دللته حسابا لا لكونه موجودا يجب ان يكون جيبا ايضا احكاما
والمكان الذي كان الى موضوع لكونه موجودا ان يكون موضوعه هو ذلك
فان الجسم كقوله في يفتق ليد ان يكون فيه فهو موضوعه ورتبة من المطلوب الاول بالكلية
له ليس اذا كان جسمه يفتق المكان طيب ان يلا في جميع جسمه المكان كما انه لو كان
جسمه يفتق الحاصل فليس يلزم ان يكون جميع جسمه في الحاصل وبالجملة فانه يتوهم
ان الجسم يفتق جسمه كما ان الاصل انما ليس له جسمه يفتق حاد يا دفع القولان معا

في مكان وجوبه في وقت كان سميما في ايجابه سبحانه بلا وسع لان يكون الا
بعض الاحكام ان لا يكون في مكان والكان واجبا لم يمتح الى تدبيرنا ولو كان
المقدرة واضحة وهو ان كل جسم في مكان ولم يكن ان يوجد لكل جسم حاوا
الاثير المتصور وان غير العبد المنطور وكان العبد المنطور موجودا كانت احواله
الحق ان نقول بان العبد مكان واما ليس في ذلك واجبا فاشهد ان العبد ليس
حيث لا يكون لنا ان يحل كل جسم في مكان لانه ايضا لكل جسم مكان فليس يجب ان يكون
ذلك المكان هو العبد فانه يجوز ان يكون هذا الموضع ليس مكانا لانه لا يلزم للمكان
وعام لكل جسم محوم المكان فان سبب هذا القول انه يكون له راي الجمهور ان كل جسم
في مكان فليس ذلك حجة فان نسبة هذا الراجح الى الجمهور والذين هم العامة من حيث
لا يعتقدون نه بانه يكون اليه بل يعلمون ويقولون على ما في المشهور او المعلوم نسبة
اخر اليم هو الكل موجود في مكان وانه لا يشار اليه وهذا ان لم يكن متبا ويا اذ
العامة ينصرف عنهما بتبصيرهما والتفكير بردي عليهم بعد المنة العقلية والرسالة
عرفنا احوال هذه المقدمات حيث تكلمنا في المنطق وبيننا انها دمجية دون عقلية ولا
ان تليقت اليها على ان حكمهم في ان كل جسم في مكان ليس في ناكه حكمهم في ان كل موجود اليه اشارة
وله غير ذلك مما يفهمون من الممكن غير ما يفهم من الوضع ثم انه لو كان هذا ايضا جلالا
على ما بينا ان يكون ما قالوه حقا كان يجوز ان يكون المكان احر من العبد وكل واحد
منهما مما لو جسد لكل جسم ولا يكون وجود العبد مطلقا لكل جسم دليل على مكانه اذا كان
يجوز ان يكون شيان موجودان لكل جسم واحد بعد دون الاخر مكان واما الحجة العقلية
فان يعلم ان طلب النهاية علم وجهين طلب ممكن وطلب غير ممكن فاما طلب العلم
ان يكون اذ هو العلم ان يدخل تحت سطحه وانهما به جسم العلم يمكن ان يطلب العلم
ما عدا محاوره في هذا الموضع تحقيق مع وضع النهاية كما ان ليس اذ لم يطلب العلم
وحده ان العلم في غاية العباد مرتبة العلم في الموضع في الموضع في الموضع
وحاجة الى ان يكون كل وضع في العبد بل ان يكون كل وضع هو نسبة ما بين
اخره بل في حجة ولا العباد الا العباد الاحكام في هذا الموضع في الموضع في الموضع
عن النبي منها على التحمل والكانت ان العلم في الموضع في الموضع في الموضع

فان ازال ذلك المص وجاز ان يرجع الى قوامه الاول بل يجذب ما هو اولى
شغل المكان الذي يتحرك عنه متلقيا عا الى قوامه الاول ونحو ذلك في النسخة الفارسية
ثم انبأ بما عا الما فرقت عنها بجمع كثير يبتدئ منه الا ان عا عا والماد قد دخل فيهما
انما قد اذنا من القسريا لا محالة ولما زال القسرت ذلك لا يخلو
وقوان القسرت هو نفوذ في الاطداد او يكون عا سبيل القسرت من
الذي كان منه من حصل للفضل بالقسرت مكان ويكون ذلك الكالفة عا
الذي هو القسرت ونرى ان القسرت الى منه ان يعود الى الطبيعي عند زوال القاسر فان
عاسيل نفوذ في الاطداد حتى حصل في ذلك المكان منه وليس ذلك المكان القسرت
ولا منبضا لجسم هو الى يلاء فينبغي عنه ويدفعه ولا من طبيعة الهواد ان يتحرك مستغلا
عن خلاه يحصل فيه زوالا من قوامه الى ان يفتن ان لا يجتمع الهواد الى ان يفارقه
منه فاذا كان الاطداد هو الذي ياباه فلم لا يابى الهواد الاخر وان كان الهواد ياباه
فان اذنا المص ثم ترك حتى يخرج من الهواد ما من شاة ان يخرج من الهواد
وهو الماد كما كان الخلا يابى الى الشغلة الهواد ويدفعه وان يابى الهواد
فان الاطداد ينعض الهواد بطبيعة ويجذب الماد فلم يتحرك الهواد من الهواد
فان الهواد العالي ان ينزل والكائن في القسرت جذب ذلك الاطداد فلم تقل الماد
على الماد ورة لا يغلب الاطداد بل جذب وسائر الثقيل المشتمل عليه اصعب من شاة
الثقل المبين فاذا استبان ان الهواد من الهواد الى الهواد الى حجم
وهو النصف لا فاذا زال المنبسط الى حجمه ولا اجل ان هناك سببا اخر ليقضي حجم البرد
والنصف ليعبر بحركت النفع كان منوعا عن مقتضاه بالنصف الذي يلقه
المنبسط بلطف هذا وقد زال العالي فاقضى الحسنة العارضة الى الهواد اعظم
من حجم الذي كان قبل النفع ومن اجل ان ذلك الحسنة فرضية منبسط وتزول
بمقتضى الهواد اعظم الذي اقتضاه طبيعة لو لم يكن الحسنة منبسطا
في حالة وقوان الاطداد من الهواد من الهواد الى الهواد الى الهواد
فان حجمه يافضه من الهواد الى الهواد الى الهواد الى الهواد الى الهواد
فان حجمه يافضه من الهواد الى الهواد الى الهواد الى الهواد الى الهواد

زمان فان عدمه من ان يمتد و بينه زمان لزوم ان يبقى زمانا وقد اطلق ذلك وان عدمه
من ان يمتد كان الا ان يلى الا ان على الاتصال من غير كمال زمان بينهما وهذا مما يمتد
فانتم الزمان ثم بالجملة كيف يكون للزمان وجوده وكل زمان يفرضه فقد تم وعده
فانتمه باين الماضى و ان هو بالقياس الى الماضى مستقبل و على كل حال لا يمتد
بما على يكون احدهما ماضيا و ما اذا كان معدوما فكيف يصح وجوده بالجملة
هو معدوم فكيف يكون الممتد لوقت معدوم وبالجملة كيف يكون الممتد من المعدوم
و موجوده هي اشبه الفوتية التي تتعلق بها من يبقى الزمان و لا يتولد منها الزمان
لا بد للحرارة ان يكون حركة من ان يكون لها زمان وليس كيانا بل هو الحركة فيكون
حركة الى ان يكون جسم اخر يتحرك ايضا غير جسمها بل بالاجتماع الى ذلك لبعض الامور
لا لان يكون حركة بل لان مواضعها يمتد في ان يتحرك الى ان يتحرك وهذا ليس
الحركة بما هي حركة و لا من لوازمها و اذا كان كذلك فاشبه حركة فرقتها من حدودها
من حيث هي حركة ان يكون لها زمان و لا يزمها من حيث هي حركة ان يكون هناك
حركة اخرى و اذا كان كذلك كما ان كل حركة مستتبا زمانا على حدة غير موقوف
على حركة اخرى كما يستتبع مكانا على حدة و لا يكون لها زمان و احدا لا يكون
لها مكان و احدا الى الواحد بالعموم وليس كلامنا في ذلك الوقت فاذا كانت احدهما
لا محالة معا و لا يخلو اما ان يكونا معا في المكان او في الموضوع او في الشرف و
في الطبع او في شي اخر غير المعية في الزمان لكن جميع وجوه ما لا يمنع ان يكون بعضنا
قبل بعضنا لبداء بعضنا يكون موجودا و البعض مورا و ما فتى ان يكون معا المعية
التي بالزمان هي ان يكون اشياء كثيرة في زمان واحد و في ان يكون زمان واحد
فيجب من ذلك ان يكون للارضية الكثرة زمانا و لا يكون النظام من ذلك
الانسان معناه هذا المعنى كالكلام في التي هي مجموعة في علم ان يكون في زمانها
عنا ان الزمان لا يمتد نتبع الحركات فيعلم ان كل حركاتها في زمانها
ان يكون حركات لانهاية لها ما فيلزم ان يكون احدها لانهاية لها زمان
المتشبه الذي يدفونه و يبينون وجوده في جهة وجوده في الكون و هو في الزمان
لزمان وجوده اضطر كثيرا من الناس الى ان جعلوا في الزمان وجوده في الزمان

يكون زمانا

يكون في التسميم والامور التي من شأنها ان لا يجد من التسميم في الامور التي هي
 المعاني اذا عقلت وتوالت بينها فيحدث هناك صورته انما وجوده بان في الامور
 فقط فجلوا الزمان شيئا يتطبع في الذهن من نسبة المتحرك الى طرفه من جهة
 هو يقرب احد جانبا بالعرض وليس يقرب الاخر بالفعل وليس يقرب الاخر بالفعل وهو
 لا يصلح مع حصوله بينه في الاعيان ولكن يصح في النفس فانه يورد في النفس حضورها
 الواسطة بينهما مما فلا يكون في الاعيان امر موجود ليصل بينهما ويكون في التسميم
 امر يتطبع في الذهن ان بين وجوده بينا وبين وجوده هناك شيئا من جهة لقطع هذه
 المسافة بينه السرعة والبطء والذين لهذه الحركات اولها العدد من الحركات
 والسكنات المتكررة فيكون هذا التقدير المثلث الحركة لا وجوده لكن الذهن يوفيه
 في نفس حصول الطرف تلك الحركة فيه بالفعل مما مثل ما ان الحمل والوضوح والمقدرة
 وما جرى هذا الجري شيئا يقضي بها الذهن على الامور المتفاوتة وفما كانت بينهما
 فلا يكون في الافور ان موجودة شيئا منها وقال الطائفة التي ذكرنا ما بعد بان
 الزمان ليس الا مجموع اوقات فانه في اوقات مستترة او قاتا مستترة وحيثها لم تكن
 ان مجموعها الزمان واذا كان كذلك واذا عرفنا الاوقات عرفنا الزمان ليس الوقت
 غير الموقت وهو ان يعين مبدأه في بعض فنقول فملا يكون كذا العبد
 يبين معناه انه يكون مع طلوع الشمس بعد طلوعها فيكون الوقت طلوع الشمس ولو
 جعل به اية قدوم زيد فيصبح ذلك مجموع طلوع الشمس فاذا انما صار طلوع الشمس
 وقتا يتعين القابل لايه ولو لم يكن غير ذلك الا ان طلوع الشمس قد كان اعم
 من وقت وانتهى ذلك اعمية ذلك ما جرى مجرى اعمية للتوقيت فالزمان هو محلة
 الامور في اوقات موقفة من شأنه ان يجعل اوقاتا موقفة وقوله او ان الزمان
 غير الزمان لا وجود له غير ذلك من الكسوك المذكورة وقالت في
 ان الزمان جوهر اذلي وكيف لا يكون جوهر او هو واجب الوجود فالواجب
 وجوده وحيث ان حياض فيه الى اثباته في الوجود والى ارض الزمان
 ان ثبت الزمان لا يمكن ترفعه قبل شيئا في الوجود ففعلت ذلك فقد
 لا بد من معرفة اوقات في الوجود ففعلت في الوجود ففعلت في الوجود

للصالح

57

وجمعتهما

والسعدية التي تكون على هذه الصورة لا يكون الزمان الا بالزمان
واجب لوجوده بالزمان واجب الوجود فلا يكون الوجود بوجوده
ان يرفع وجوده على غير الزمان فوجوده ليس بوجوده في الزمان
جوهرا واجب الوجود في الزمان فوجوده ليس بوجوده في الزمان
فان الزمان ليس بوجوده بالزمان فوجوده ليس بوجوده في الزمان
عند تارة يوجد مع الحركة فيقدر الحركة وتارة مجرد في نفسه
المذكورة في امر الزمان فلا يبنى ان ذلك كسبها ولا على وجود الزمان
على ما بينه بان يجعل الطريق الى وجوده من ما بينه ثم على هذه
الذي بين انبتوا وجود الزمان من واحد فقط اختلفوا ايضا فمنهم من جعل الحركة
زمانا ومنهم من جعل حركة الفلك زمانا دون سير الحركات ومنهم من جعل عودة
الفلك زمانا الى دورة واحدة ومنهم من جعل نفس الفلك زمانا فاما الذين جعلوا
الحركة نفسها زمانا فقالوا ان الحركة من بين ما لا يهدى من الوجودات هي التي تسمى
بالتشخيص والشيء مستقبل في طبيعة ان يكون لها ما جزر ان يبتدئ الصفة وما كان
بند الصفة فهو الزمان قالوا ونحن انما نطق انه كان زمانا اذا حسنا الحركة
في الزمان والوقت لتبطل زمانا ليقصره التماثل في البصر لرفع الحركات بانها
في ذكر ندين وانها بها عن ذكر التلهي عنها بالقطعة والبصر من التغير بالحركة لا يشوبها
لصاحب الكيف فانهم لا لم يتغيروا بالحوادث التي بين الابد والقاء لهم نفس للشيء
بالمعنى وان انبتا بهم لم يعلموا انهم زادوا على اليوم واحد وقد حكي المعلم الاول ايضا
ان قوما من المتألمين عرفوا لهم شيئا بذلك وبدل التاريخ على انهم كانوا قبل الحجاب
الوقت فمذمومة هي الاقوال التي لفتة قبل فصيح الحكماء في امر الزمان كما في صحيح ما
في الحركة لم يثبت زمانا فلانة قد يكون الحركة في الزمان فلو كان الزمان
بالمعنى في الزمان او الطابا بل اقصر الطول وقد يكون الزمان في الزمان
معا واثبت علم انه قد يحصل حركتان مختلفتان في الزمان في الزمان في الزمان
والحركة فضولها غير فضل الزمان والامور التي في الزمان في الزمان في الزمان
الان وانما ليست هي من ذات الحركة في الزمان في الزمان في الزمان

المرتب

سنة من الفيل والركاب لا يصلح ان يكون ذلك بل يتخذ بها الجزاء
مقدم فانه يصلح ان يقال ان السبع هو الذي يقطع مسافة اطول في زمان اقل
ولا يصلح ان يقال في حركة البصر وحكم الحركة الاولى في الحكم بعينه فانه يصلح
ان يقال فيها انها اسرع الحركات لانها يقطع مسافة الاخرى اعظم
معها في زمانها يتكلم فيه بعد وهذه المعية تدل على ان السبعين بل بدل على معنى
كاتبها اليه ذميا ويا ان فيه وتختلفان في المسافة وذلك المعنى ليس ذات احد من لان
التالي لا يشارك الاخر في ذاته ويشترك في الامر الذي مما فيه مما يمكن من هذا
الموضع ان يظهر في القول من جعل الاوقات اعراضا لتوقيت الاعراض ذلك
الذي لا يجعلون نفس العرض الحادث من حيث هو حركة او كون او سودا او بياضا
وغير ذلك وقتا ولكن يضطرون الى ان يقولوا انه يصير وقتا بالتوقيت و
يضطرون الى ان يقولوا ان التوقيت يقرب وجود شي اوسع وجوده وهذا
الاقتراح في هذه المعية في باخره في معنى غير معين كل واحد من العرضين
مقتربين بغير ان يكون شي اوسع من زمانها فاذا كان وجودهما معا
وجودا في زمانها وقتا بانهم مع وجود العرضين معنوم من المعية هو امر لا محال
ليس في معنوم احدهما وهذه المعية متعاقبة لبعضه البعض لو تقدم احدهما او تاخر
او تسع الى غير المعية في الوقت الذي يجمع الامر من كل واحد منهما يمكن ان يكون
والاعية كما لو كان غير ذلك لجمع في ذلك الوقت ولو كان ذلك الاوقات
نفسه وقتا لكان اذا بقي مدة وهو واحد بعينه وحسب ان يكون مدة القياس في
وقت واحد بعينه ونحن نعلم ان الوقت الموقت هو صدين مقدم وقاتر
المقدم والقاتر ما هو مقدم وقاتر لا يختلف دجا هو حركة او كون او قير ذلك
في عرضا لكونه في او كونها هو كونهم فنقد ما وقاتر او متعاقبا
القديم الباقى والمعية امره هو حال الزمان واما الحجة التي اعتمدها علماء الزمان
تكون في معية على مقدمة غير مسلمة وذلك قه لهم ان كل ما يتحقق ان يكون في طبعه شي
هو في كون مستقل في زمانه فان هذا غير مسلم فان الزمان ليس زمانا هو باض مستقر
لان زمان ما يتحقق في زمانه هو ان يكون لذاته ما هو في

مقدم والمساخر المسافة من دور اليبور الى يبريد بها يطبق المبدأ في احوال في
 تباخر اول الذبح هو مطابق المتأخر منها فيما تقدمها مما يجوز في المسافة فيكون التقديم
 في التأخر في الاوقات المتفاوتة ما بها الحركة ليس من جهة ما بها المسافة ويكونان معا
 بالمكان فان الحركة في التقديم والمتأخر فيكونان اولا بعد من حيث هما
 في المسافة لتقدم دورها مقدار ايضا بازاء مقدار المسافة والاول من هذا
 الوجود في احوال ان عدد احوال اذا انفصلت الى مقدم وتماخر دلا بالامان بل
 في المسافة دلا لكان البيان كتحديد ابله ورا الذي في ظن بعض المنطقيين انه
 قد وقع في هذا البيان دورا لم يفهم هذا فقد ظن غلطا وهذا الزمان هو ايضا لانه
 هو لذاته مقدارها هو في ذاته وتقدم وتماخر لا يوجد المتأخر منسح التقدّم
 قد يوجد في سائر الخاد التقديم والتأخر وبذا هو لذاته يكون شي من قبل شي وتسمى منه
 بعد شي ويكون سائر الاشياء لاجلها بعضا قبل بعض وبعضها بعد ذلك لان الاشياء التي
 يكون فيها قبل وبعد وبين الال قبيل منها ما سب او البعد غير موجود مع القبيل انما
 يكون كذلك لانه وانما بل لوجود ما يمتد من هذا القسم هذا المقدار مما يطبق منها
 هو قبل قبيل له انه قبل وما يطبق جزاء هو لانه قبيل له بعد ومعلوم ان هذا
 في ذات التغير لان ما لا يتغير فيه خلافا من قبله ولا لاحق وهذا الشيء ليس
 وبعيد لا جلي شي اخر لانه لو كان كذلك لكان القبيل منه انما صار قبلا لوجوده في قبله
 اخر فيكون ذلك الشيء اخر منتهي اليه التدرج اخر الامر انه قد قبيل ذو ولديه الى لذاته ليعقب
 الاضافة التي بها يكون قبل وبعد ومعلوم ان ذلك الشيء هو الذي يقع فيه المكان التمييز
 مع التحوّل المذكور وقوعا اوليا ويقع في غيره لاجلها فيكون ذلك الشيء هو المقدار المقدار
 للمكان المذكور تقديرا ابتداءه ويكون هو ما نحن انما نعلمنا الزمان كما علمنا الذي
 في مقدار المكان ويقع فيه المكان المذكور وقوعا اوليا بغيره من هذا المقدار
 في علم تباخر وهو بعينه التي التي هو لذاته يقبل لذاته ايضا قبل وبعد بل هو في علمه اني
 قبيل وبعد ليست اعني لهذا الزمان يكون قبله بالاضافة بل اعني ان الزمان
 لذاته بغيره في المسافة في سائر الاشياء بسبب ان الزمان فان الشيء في غير الزمان
 في ذلك الشيء في الزمان كما في الحركة والاركان وغير ذلك كالمنها انه هو

ومرفا من فانه لا يكون قبل وبعد معا بل معاً في الشيء الذي هو سبيل لانه في
 هو قبل من حيث هو قبل لانه كيدت الشيء الذي هو ليس من حيث هو لانه
 اختلاف وتغير بان يظل الشيء اذ كيدت الشيء لا يكون هو لانه لم يكن قبل
 هو قبل اذ ليس بعد فاذل الزمان لا يوجد الا مع وجود غيره في الزمان
 ذلك التجدد واللام بين زمان ايضا لانه اذا كان امر دفعة ثم لم يكن
 حتى كان الشيء اخر دفعة لم يخل اما ان يكون بينهما مكان كجدد امور اولم يكن
 كان بينهما المكان كجدد امور فيكون فيما بينهما قبل وبعد القيل والسعد الى
 امور وخرضا انه ليس هناك كجدد امور هذا خلف وان لم يكن بينهما الا
 متصفتان فلا يخلو اما ان يكون ذلك الاستفاق مستمرا او لا يكون فانه
 مستمر فقد حصل ما فرضناه على انه حال يتصح في الحالة بعد وان كان منقطعا
 من الزمان فموجب ضرورة المكان زمان ان يكون كجدد امور اما على الاستفاق
 واما على الاتصال فاللم يكن ولكن لم يكن نظرا لان الزمان كما قلناه مقارن
 متصل مما لا اتصال الحركات متصلة في الحالة متصل متوهم وهو
الفصل الثاني عشر في بيان امر الله القول لان يعلم من جهة العلم بالزمان
 قال الزمان ما كان متصلا في الحالة متصل متوهم وهو الذي سمي بالزمان
 لان ليس موجودا بالتب بالفضل بالقياس الى نفس الزمان والالقطع اتصال الزمان
 بل انما وجوده على ان يتوهم الزمان فاصلا في مستقيم الاستداد والفاصل لا يكون
 موجودا بالفضل في مستقيم الاستداد من حيث هو فاصل ولا كما نت هو كما
 بعد فاصلات بلانها يتوهم بل انما يكون بالفضل في الزمان فاصل من القول
 ان يقطع اتصال الزمان وذلك لانه ان جوب في قطع لم يخل بان يكون ذلك
 استطاع في ابتداء الزمان او في انتهاء الزمان في ابتداء الزمان وهو
 ذلك ان يكون ذلك الزمان لا قبله وذاك لان لا قبله فيجب ان لا يكون
 ثم وجد فانه اذا كان معدوما ثم بعد يكون وجوده بعد ما فيكون هو قبل
 وجوده فيكون له قبل ضرورة ويكون ذلك القيل من غير التوهم المتوهم
 في التوهم الذي قلناه في غير هذا الموضع فيكون الشيء الذي به يقال به التوهم

الخامس الموجود والمدرم غير ذلك حال التخلو السني الان المفروض عنهما
 جميعا يجب ان يكون على احد الاماكن فليس شعري على البهايون فنقول ان الامر
 الموجود لا محالة يرد عليه من غير ما ان يكون ذلك الشيء الوارد في
 وجوده في الوجود الذي يتصل به حاله في اي ان احدت في زمان وجوده
 ولا يتصل به ان يكون الى ان يطابق بقدره وما كان هكذا فالشيء في الفصل المتكبر
 موصوف به كالمعاشرة وكالتربيع وغير ذلك من السمات القارة التي يتشابه
 وجودها في كل ان من زمان وجودها واما ان يكون الشيء خلافا هذه الصفة
 فيقع وجوده في زمان فلا يقع في ان فيكون وجوده في الزمان الثاني وجوده
 ولان الفاصل بينهما لا يتجدد فيكون فيه مقابلة مثل المفارقة وترتكب الحاشية والواحدة
 فمن ذلك ما يجوز ان يتشابه حاله في اوقات من زمانه دون اوقات للوقوع
 ابتداء ووقتة مالا يجوز ان يتشابه حاله التنية اما الذي يجوز فمثل اللامحاشية
 هي السبانية فانها لا يقع الا بحركة واختلف حال ولكنها ثبتت لا محاشية بل
 زمانا ثبتت به فيه وان اختلفت احوالها من جهات اخرى فليس ذلك من جهة
 سبانية ولا محاشية واما الذي لا يجوز ذلك فيه فكالواحدة فانها لا يتشابه حالها
 من اوقات بل يكون في كل ان بحركه وقرب وبعد جديد بما من احوال
 الحركة فالشيء الغير المتحرك في الحركة والما من احوالها من الفاصل بين
 زمانية اذ لا ابتداء مفارقة فيه ولا حركة فبغيره محاشية وعدم حركة وهذا
 خارج عن غرضنا فانه نافع فيه وفي مسائل اخرى وهذا الذي تكلمنا فيه هو الا
 المتخلف بالماضي والمستقبل كما حدث زمان في حصوله بعد الان وقد يسمون
 ان اخرها صفة اخرى نحو ان طرف المتحرك ولكن نقطة بالغير من الحركة وسبلانه
 مساوية اليه كما كانه ايها الطرف هو المستقل ثم ذلك الخط بالغير فيه
 في الخط بل المتبوع واسم له كذلك شبيه ان يكون في الزمان وفي
 الوقت في الخط في ذلك وتسمى النقطة الداخلة في الخط التي لم يفعله بل المتبوع
 في ذلك ان يكون مستقلا وحده المساندة في الزمان فاستقل لفعل لعله
 متعة كما سلف متعة بل ان في زمان متصل فكان المستقل بل حاله التي يلاحظ

اختلقت

مستطرفة من كذا... فيقول ان يكون...
والحال ان...
الحالات لا...
فعلا المستدريه...
زمان...
وجوده...
حركات الجسم...
يقدر ما...
جسمين...
ليس الا...
يكون...
ومن جهة...
او تعدد...
قوة...
يعلم...
وجزاء...
من الاول...
لا يلزم...
المسافة...
زمان...
فصل...
يكن...
يتبدى...
متصلا...

التفصيل

والاشية المنتشرة في العود والحركة في الزمان المنتشرة لا عرضية
 في الزمان مثل الموضوع للاعراض المنتشرة في المنتشرة بل ان السكون
 ثابتا ابدًا واما ان يتوهم بحيث قد يعرض له تقدم وتأخر بالعرض
 اللتين كمنفقا في السكون عدم حركة فيما من شأنه ان يتحرك في
 بعد ان يكون بين حركتين مثل هذا السكون له بوجه ما تقدم وتأخر
 السكون في الزمان ودخولا بالعرض والتغيرات التي تشبه الحركة الكائنية في الهياكل
 من طرف الى طرف كما يافذ التحين من طرف الى طرف فهي داخلية في الزمان
 لاجل ان لها تقدما وتأخرا فاذا كان تغيرا ما يافذ المتغير كله حمله ويذهب الى طرف
 الاشارة والتقص فان له من الاتصال الاتصال الزماني فقط فان له تقدما وتأخرا
 في الزمان فقط ولذلك ليس له فاعل الزمان الذي هو اتصال الحركة في مسافة او شبه
 مسافة وهو مع ذلك ذو تقدم وتأخر فهو متعلق بالزمان فهو وجوده ليد وجود
 علته الزمان وهو الحركة التي فيها انتقال هذه التغيرات التي في المسافة في الزمان
 يتقدم بالزمان ولا يثابركه في ان الزمان متعلق الوجود بها معلول لها فان هذا
 للمساقيات وصدى وقد علمت عرضنا في قولنا ان الحركات المسافية واما الامور
 التي لا تقدم فيها ولا تأخر لوجه فانها ليست في زمان والحالت مع الزمان كالعلم
 فانه مع الحركة وان كان شي له من جهة تقدم وتأخر مثلا من جهة ما هو متحرك وله
 جهة اخرى لا يقبل التقدم والتأخر مثلا من جهة ما هو ذات وجوده فهو من جهة الاعتدال
 تقدما وتأخرا ليس في زمان وهو من الجهة الاخرى في الزمان والشي الوجود في الزمان
 وليس في الزمان فوجوده مع استمرار الزمان كله هو الذي لا يتقدم ولا يتأخر
 فهو في الدهر والمعنى بالاستمرار وجوده بعينه كما هو مع كل وقت له وقت
 فكان الدهر هو قياس ثبات الى غير ثبات ونسبة هذه النسبة الى الدهر هي النسبة
 الى الزمان ونسبة الامور الثابتة لبعضها البعض والشي التي لها معنى في الزمان
 هو موضع فوق الدهر ونسبة ان الحق ما يسمى بالسر وكل استمرار وجوده في الزمان
 من غير قياس الى وقت قدوت فهو السر مد والحق من نوان في قولنا ان الدهر في
 ان كونه في زمان غير معد ودركته ولا تقل مدته ولا زمان ليس في ذاته قبل ولا بعد

الحركات

واذا كان

وهذا كان فيه قبيل وجوده في حال نشأته فلم يكن من حركة والسكون
يوجد فيه التقدم والارتداد في الزمان لا في الزمان بل في العلية التي من
الاشياء كانه اذا كان الشيء مع استمرار الزمان يوجد ولم يزل على ظاهره
نسب الناس ذلك الى الزمان اذ لم يجدوا ابتداءه في الزمان بل اذ لم
يشعروا به فان كان الامر محمودا في الزمان والكلان يذموا ذموه ولكن
الامور لوجودها في اكثر الامور ظاهرة التلذذ والعدم والفساد في العلية فان
نسب البناء معقول وسبب الانتقاض والاندراس محمول في الاكثر وكذلك
ان شيئا مستقر يتجزئيات كثيرة فيفسد من ذلك ان يكون اكثر ما ينسب الى الزمان
هو من الامور العدمية الفادية كالسيان والهدوم والانتقاض وفساد المادة
وغير ذلك فذلك صار الناس ليعلمون يذموا ويحجوه والزمان له عوارض وامور
يدل عليها الفاظ خبرنا ان تذكرها وتندما في ذلك الان وقد يفهم منه الجدل
المشترك بين الماضي والمستقبل الذي فيه الحديث لا غيره وقد يفهم منه كل فصل مشترك
ولونه اقلام الماضي والمستقبل وقد يفهم منه طرف الزمان وان لم يدرك
على اكثره بل كان صالحا لان يحصل طرفا فاصلا في الوهم غير واصل والكلان يعبأ
من خارج الوجود انه لا يدوم ان يكون مشتركا ولا يكون ان يكون مفصلا وذلك
بنوع من النظر غير تصور من لفظه وقد يقولون ان الزمان قريب جدا
من الان الحاضر نصير وتحقيق سبب هذا القول هو ان كل زمان بالحدث عنه فله جدا
لا محالة مما انما يقع في ذهنه والى لم يشعروا به ان الان يكونا
في ذهن حاضر مما لا محالة لكنه قد يشعروا في بعض الاوقات بتقدم ان
في الوجود و تاخر ان وذلك هو المسافة بينهما كما يشعروا بالان التقدم من الى
الماضي واليه من بعضها يكون الان من القرب بحيث لا يشعروا في ذهن
بشيء مما في انهم لم يشعروا في المسافة فيكون ان الذين يشعروا بها وتوابعها
وكانت ان واحد وكان الترتيب والاستعداد في ذهن من ذلك في اول
شأنه فيكون الى ان يشعروا في ذهن لكون الان كانهما وقاما ومن الان في
الزمان في ذهنه في نفس الامر الواقع في زمان غير مشعور به فيكون

طحا

الزمانه من ان لا يكون الامر مستلزما متوقفا ومن انهما لا قولهم في قوله
على حصول كذا في وقته يدل على مقابل قولنا قليلا قليلا كذا مستلزما ذلك ومن قوله
الانما في قولهم وهو ان هو يدل على ان قريب من المستقبل من الامور التي لا يتغير
المعنى فيها قطر اشعور العتد به ومن ذلك قولهم قيل وهو ان كذا في كذا
في الماضي قريب من الان الحاضر الان اللذة بينهما مشهور بها
قيل في الماضي والتقدم امانة الماضي فيدل على ما هو العبد من الان الحاضر في
على مقابله واما في المستقبل فيدل على ما هو قريب من الحاضر والماضي على ما هو اذا
مطلقا فالمتقدم هو الماضي والماضي هو المستقبل والقديم زمان لبطال ما بينه وبين الان
بالتقريب الى الحد ودالتعاليم لزمان وايضا القديم في الزمان مطلقا وبالطريقه
ليس زمانه اتياده تمت المقالة الثانية من الفن الاول من محله الطبيعية من كتاب
التمهيد بعد المدح في توفيقه **المقالة الثالثة في الامور التي لا يتغير** من جهة تاهلهم
في الرتبة عشر فصلا **فصل** في كيفية المحبت الذي يمتثل بهذه المقالة **فصل**
في التام والتمام والاشارة والتفاضل والتلاصق والالتصاق والولط والظرف
في فردى **فصل** في حال الاحكام في وقتها وذكر ما اختلف فيه وما يتعلق
المطلوب من الحج **فصل** في اثبات الاري الحق فيها والاطال الباطل **فصل**
في الشك في اجزاء **فصل** في مناسبات المسافات والجات والازمنة
فيها الشان وبتبيين انه ليس منها اول جزء **فصل** في ابداء الكلام في تاهل
الاحكام والناهيها وذكر فنون الناس في ذلك **فصل** في انه لا يمكن ان يكون
جسم مقداره عدد في ترتيب غير متساو وانه لا يمكن ان يكون جسم حركته
جزئية متناه **فصل** في تعيين كيفية دخول الاتيها في الوجود في قوله
فيه وفي لفظه جمع من حال الوجود ما لا يتاهل بالفضل **فصل** في ان الاحكام في
من حيث التاثير والتاخر **فصل** في انه ليس للحركة والزال شي يقف عليه الا ان
الباري تعالى وانه لا اول لها من ذواتها **فصل** في تعقيب ما يقال ان الاحكام الطبيعية
تتبع عند التصور المصور في كل منها حد لا يحيط حدوده في اقل منه وذلك
لانه ما قبله الا في المراتب ما لا اقل منه **فصل** في ذات الاحكام **فصل**

يكون الخواص والاشياء والاشياء من حيث هي باسم لم يكن هناك شيء يكون تصرف
 الاشياء والاشياء والاشياء من حيث هي باسم لم يكن هناك شيء يكون تصرف
 ما قيل انه محاسن الشيء ودفع فاطماتسا انهما اللذان فترافهما نحو انهما اللذان
 بل في الوضع الواقع عليه الاشياء في الاطراف ليست في مكان التربة ولما
 وضع ما والنقطة الضالها وضع ما ولو وضع هو ان يكون الشيء حيث يمكن ان يكون ذلك
 انه في جهة مخصوصة والمحماسان يقع هذه الاشياء في جهة مخصوصة واذا كان شيئا
 يتوحد في تلك الحالة من جهة مخصوصة الاخر حتى يقع ذات الاخر بالسر لم يكن ذلك جهة
 بل كان المدخل فانه سميت المدخله الا ان يدخل كلية ذات في الاخر وليس ذلك المدخل
 الا ان يبقى احد بكل ما قيل انه مدخل فانه في حاله كان لا شيء من هذا الا وهو سوي
 وان فضل احد بالمعنى في داخله كل بل داخله ماليا ويمنه حقيقة المدخله ان
 لا يكون شيء من ذات هذا الا ويعلق ذات الاخر فلا يتبرر الشيء لا يعلق الاخر والاول
 اشياء اخرى في مكان واحد فهو امر يلزم المدخله وليس هو معناه بل معناه الملائمة
 بالسر واذا كان الشيء يعلق الاخر بالسر والآخر لا يفضل عليه فما يعلق الاخر يعلق الاول
 والاشياء صديقه بالملائمة شيء في الاصل وقيل ان الاول لا فاه كل ولم يفعل من انما
 عليه هذا خلف فالتماثل في بالسر الى الشيء لا في احد بما لا في الاخر ولا يجب واحد
 منهما من جهة الاخر ولا يزداد في جهة واحدة باصناف الف منها وهذا هو السبيل الف
 نقطة او اجتماع واذا كان الشيء يلاقى في كذا يلاقى في الملائمة في الشيء لا يعلق الاول فيها كفضل في
 ذاته مما لا في الاول وذلك الفضل في الملائمة في الثاني فانما عن الملائمة الاول
 وهذه الاشياء كلها بنيت في العقل كذلك اذا كان الشيء مستقلا بالملائمة حتى يكون الملائمة
 يمينه عن الملائمة في غير ما ان يكون مستقلا كل او لصفة فالحال كل لم يسميها
 والحال معصية فلا يكون لا الشغل ولا الملائمة مستقلا بالسر او حالته بالسر وهذه
 معدومات بنيت بانفسها وما لا رد من النفس لها من نقص صفات الام منها وهو ان يقال
 من ان الشيء قد يكون كل معلوم ما بقياس الشيء ووجه الشيء ووجهه ما بقياس الى اخره
 اخره في القسام ووجه الشيء ليس به ليس شيء من ذلك انم هكذا يكون مستقلا

يا كسره بالقياس الى جهة داره فالقياس الى اخرى من غير القياس هو عادل ما يطلبون منه هذا
ان من هذا القصد قولهم لا يكون ان يكون الشيء بالسرور في الامرين متقاربين بالقياس
الى اثنين من جهة داره المميز بالشيء الى هذه المقدرة نسبة النوع مثلا وهو انه اذا
استعمل بالسرور من ان يقيس لم يقيس في جهة دون جهة حادثة عليه وان فرغ من
جهة وان استعمل في جهة فغنى ذاته فضل على الاستعمال وهذه المقدرة لم يناقض
ولم يبطل كل حال على ان جنسها ليس واجب ولها انما يثبت لواجب وهذه المقدرة لم يثبت
ولم يثبت في العقل الاول من حيث المعنى لها بل من حيث هي مخصوصة بالملافاة
فان الملافاة هذه موجبه ولو كان بدل الملافاة فهو اخر لكن يجوز ان يكون كل الشئ
بالقياس الى جهة حال وبالقياس الى جهة اخرى حال مخالفة لتلك الحال اذا كانت
تلك الحال لا توجد شيئا ومنها اصلا او كانت لا توجد شيئا يتقاطع حال الكل
وحال البعض او كان الشئ لكل امر بالقياس ليس امره في نفسه فان الشئ لا يمنع
عن حاله شئ اخر لا يكون مستقولا عن شئ دون شئ فانه من حيث هو مستقولا لا يخاله
شئ التية ومن هو خارج بالكل شئ اما المحمول فكونه محمولا ليس امر التيقضية التية بل
هو مصنف الى شئ وذلك لا يتبع ان يعلم الى عالم كان باي عدد كان من العلم
الا كما جاز الذي لهم فانهم قصروا المكان حادثة على شيئا معدودة وبالجملة لا يجب
ذلك في العلم منها التية ولو اوجب بنوعها دلالة الامر غير متجزئ لوجوه من الوجوه فاعلم
شئ وعلا ان لا حاجة بنا الى اباثة هذا الفرق فان الذي يقوله في امر الملافاة
بالاسر من انه ان تستعمل تستعمل الجميع وان لم تستعمل لم تستعمل شيئا هو من سنخه وبين خلافه
في امر العلم وما اوردوه من الامثلة للمناقضة يناقض غير المطلوب ويوجب تجوزا
في امر هو علم من الملافاة في غير ان المطلوب وما يورى ان يكون الملافاة بالاسر
لا يتقبل التية من الملافاة فان الوارد بالقياس اذا استعمل المتقدم السابق الى الملافاة
امتنع عن الملافاة المستعمل لم يمتنع عن الملافاة الشاعل فاصاب ذات الشئ عمل بالملافاة
دوان ذات الشئ مستعمل وان ذات الشئ مستعمل في لاق طيبه ذات الشئ عمل فاما كانت بينهما
ملافاة بالاسر اما اذا كانت الملافاة ملافاة بالاسر كانت ملافاة حادثة وتتم اطلاق
لا تستعمل احدهما الاخر من غير ملافاة بالاسر كذلك حكما واذا كانت الملافاة

٤٥

غير مدخلة وكان كل واحد من المتماثلين مفردا بوضع مخصوص فيناك بناك
الاخر فيكون الى السنة ملاقة باطراف الذاتين وهو ان لا يكون بين طرفي
تكون المدخلة ملاقة بالاسر قبيلا من ذلك ان تصير
اذ ما علمت اذ اني تاملت ان الشيء اذا كان في
ان تحرك الى ملاقة امر من ذات المدخل فيقذفه لم يكن الملاقة
الملاقة صار بداخلا وليس كلاما الان في المدخلة على ان يكون موجودا
بل على تصور من لفظها وان المتصور منها ليست يخالف المتصور من الحمار
موجودة كيف كانت تفارق الى السنة واما التعلق فهو حال خاص حال
تأمل فظن بعضهم ان من شرط ذلك ان لا يكون في النوع واطن ان مفهوم الذات
ذلك اللهم الا ان يصطلح على ذلك من راس وليذ لك فيجوز ان يكون لهذا
هو اعم منه لفظا بحسبه واما المتصل فهو الحمار اللازم للشيء في الاستقبال حتى يفي
بينهما اما لا تطابق السطحين حتى لا يكون ان يفارق احدهما الاخر اللاحق وقوع
المبين استحالة وجوده وذلك يكون اذا كان ليس طرفا على سطح الجسمين او
الى الانفتاح او يكون انما يفتح بزوال صورة اسطر من كيفية باسنادات تفر
او غير ذلك وهو غير محجب اليه الا لعنف واما الاخر ان اجزاء من هذا ان
من ذلك وقد يحدث الالتصاق بين جسمين متوسط جسم من شانه ان ينطوق
على كل واحد من السطحين سبلانه من ان يفرز ايضا في كل واحد منهما لذلك يتم
ان يجفت ويصلب فيلزم كل واحد من الجسمين ويوفر من ذلك التماس الجسمين بواسطة
كالقرار وما يشبهه واما المتصل فانه لفظ مشترك لفعال على فعال فان كان هاتين
شأن من فعال لشيء بالقياس الى غيره واما فعال لشيء بالقياس الى غيره
احد الاثنين فانه فعال للقرار المتصل لغيره اذا كان طرفه وطرفه متصلا
ان يكون كل واحد من المتصل والمتصل والمتصل به محملا بالفعال اما مطلقا او بال
فالكان مطلقا وفي الوجود دفعت كما ان له طرفين مطلقين في الوجود وقد كان
فانه متصل بالآخر لانه خط موجود بالفعل غير الآخر وله طرفان بالفعل لكنه ليس طرف
مطلق الاخر والاولى بالآخر من جهة ما يكون بالعرض على العرض اذا توهمتا او فرضتا

الواحد بالفعل في الجزئين ويميزنا احدهما عن الاخر بالفرض فيزيدك له طرف هو
 عينه في نفس القسم الاخر فيقال لكل واحد منهما انه متصل بالاخر وانما يكون كل واحد منهما
 موجودا في نفسه اسم الفرض فاذا زال الفرض لم يكن ذلك ولا هذا بل كان الواحد
 لكل فطانية فيه فانه لو كان ما يقع بالفرض موجودا في نفس الامر ولو لم يفرض
 لم يتبع وجود اجزائه بالفعل لانهاية لها في الحسب ما سببين وهذا حال وبالجملة ايضا
 ما يكون في اجزاء المتصل شي هو هذا بالجملة الا ان رتبة الفرض اليه على نحو ذلك
 ان لا ياتي به رتبة على نحو اخر من الفرض اليه وهذا اذا كان في ذلك من حيث
 انما رتبان مجتمعا ان اليه فان طلبنا محال الال ليقال ان هذا وذاك باقيا من حيث
 هذا وذاك اللهم الا ان يعرض سبب اخر غير واما ما كان يعرض بالفرض فيطلب في ال
 عرض والمتصل لا جزله بالفعل كما يطعن من يريد يقول صدق جزوله هو هذا وجزوله
 ذلك من غير الخال قيل موجودا بالفعل هو امر يتبع الاشارة واذا زالت الاشارة
 بقى معلول الاشارة في حال الال ليقال بهذا انه والى طلبت الاشارة فلا بد من تميز
 في هذا فان كون ذلك وهذا ايضا انما هو بالاشارة فيكون كما قيل ان طلبت
 اشارة فلا بد من الال يكون اشارة ليس في اجزاء المتصل كما حال في اجزاء الاشارة
 في المتصل بعضها عن بعض موجودا بالفعل فالاشارة بانك تدل دلالة الفعل
 في الفعل فيدل ومن الذي يكون بالعرض انقصا من العرض في حال بعض دون بعض حتى اذا
 في ذلك العرض زال فلنك تخفيض مثل سببين لا كما في سخن لا كله فليعرض له بالبيان
 اذا زال البعض زال انقصا واما الوجه التالي فيقال متصل للذي اذا الفعل
 يتلانه متصل به في جهة بعده عن الاخر تنبئ الاخر فيكون هذا امر اعم من المتصل الذي
 به قيل في الاصل فيكون يجوز ان يكون الهاتين اثنين بالفعل وان يكون
 في تمامي الفعل فيكون ملازم في الحركة ويجوز ان يكون هاتين المتصل والمتصل
 احده ولكن لا يكون الا في اسم المتصل سنا بهذا المعنى عليه من حيث هاتين
 هاتين الاخر واحدة بل من حيث يتعدية الحركة على النحو المذكور و يقال متصل
 في نفسه اذا كان بحيث يمكن الال في فرض له اجزاء فيها الاتصال الذي بالمعنى الاول
 بينهما مشترك هو طرف لهذا وذاك وبما يوجد المتصلا واما الذي اتى الال

69

المنقسم الى شيئين يقبل القسمة دايا فهو رسمه وذلك لان هذا غير مقوم بالاشياء لان العمل
 بالمتبع الاول فيها حقيقيا فلا ترى ان هذا المتبع يلقه الا بغير ما ان يكون من الامراض الاخرى
 للمنصل المحتاج في ابانه وجوده بالمنصل الى هذا وسط واما قوله في قوله تعالى
 لا شيئا لكل واحد منها مكان فاص لم يرد من مكان فاص لم يرد من مكان فاص لم يرد من مكان فاص
 في المكان ليس مكانه الزمان بان يكون مكان كل واحد منهما هو ليس مكان الاخر
 كما زمانه زمان الاخر فان هذا استحسان في المكان وغير مستحيل في الزمان على ما يقال
 معان في المكان لا شيئا ومحمية كشيء واحد يكون لهما مكان ويكون لكل واحد منهما مكان
 خاص جزو من ذلك المكان الذي من جزو من المكان العاقل في الوسط واليمين هو الذي
 يقع التنزيه اليه قبل التنزيه الى غيره في الزمان الى تغير كل هذه الاشياء فانها
 في معرفة غير ضا وسع ذلك فانها من الاحوال التي يلزم الطيبيات من حيث ذلك

الفصل الثالث في حال الاحسام في الفضا وما اذا اختلفت فيه وما تعلق به
المطلوب من ارجح نقول قد اختلف الناس في امر هذه الاحسام كقولهم

قوله من جعلها تاليفاً من اجزائها لا يتجزأ التية وجعل كل جسم منها عدة منها مشتبهة
 وفيهم من جعل كل جسم اما قسما هي الاجزاء الموجودة فيه بالفعل واما غير ذي اجزاء اصلا
 بالفعل واذ كان ذا اجزاء بالفعل كما ان كل واحد من اجزائه المنفردة جسم ايضا
 لا جزاء بالفعل فاطب عنده اما ان يكون جسم الاجزاء بالفعل واما ان يكون مؤلفا
 من اجسام الاجزاء لها ولا يقع لقبوله لاجزائه انه ليس في الحال له جزء مفترض متميز بل هو
 واحد بالاتصال وليس لشيء ان لا يشانه قبول الالقسام بل عنده انه يقبل القسمة
 دايا وكل ما قسمه فالجارج بالقسمة جسم له في نفسه لكنه راجع اليه ليس له جسم له
 بالقسمة او فواته تقدير القاسم او لصلابته او استحالة اثاره وهو في نفسه غير متجزئ
 يفرض فيه وسط وكل جسم فانه قبل القسمة لاجزائه التية على الفاعل غير وجود القسمة
 والقسمة اما بتفريق الاتصال والابتن في غير كل له جزء من اجزاء اما عرض غير متجزئ
 كالبياض او عرض ضا كالحلابة او الزاوة واما بانقسم والفرص واما الذي
 يقبل ان الاحسام تسمى او اجزائها لا تتجزأ من اجسام تلك الاجزاء احسانا في نفسها
 وفيهم من يجعلها خطوطا غير منقسمة وهي من اجسامها ولا خطوط ولا اشياء لها في نفسها

انظاره الباقين في اصحاب المذهب الاول من اهل الجاهلية وهم شيعة وجماعة
 من تنفوسه وانفقوا على المذهب الحق بان هو لا يقولون ان التركيب من هذه الاقسام
 هو بالتمام فقط وانها لا يحدث منها مقبل النية وان الاقسام المحسوسة بحقيقة الاتصاف
 فان تلك الاقسام الاولى موجودة بالفعل في الاقسام المحسوسة متميزة بعضها عن بعض
 وانها لا يقبل القسمة المقترنة بل القسمة المتوهمية وهي مع ذلك بعضها اضعف وبعضها
 اكبر واما اصحاب الحق فانهم يجوزون ان يكون جسم كثير من المحسوسات لا جزاء له
 بالفعل ويجوزون ان يكون الاجزاء اذا حصلت بالفعل مفصلة لتتبع مرة اخرى
 فيحصل منها شيء واحد فيظل خاصة كل واحد منها فلا يكون تابعا لغيره ونعود الى ما كنا فيه
 ونقول لكن اصحاب ذممة الطبيب يقولون الاخرين من اصحاب الاجزاء بان الاجزاء
 يجعلون جزءا لهم غير جسم ولو كانوا لا يرجحون في حقه واما القائلون بجزء لا يخرج
 ولا هو جسم فمن حجج ان كل جسم قابل للتفرق واذا تفرق فاجزأوه فاحدية
 التاليف كما كانت كما اذا كان كذلك فكل جسم فقيه قبل التفرق تاليف ولو ان
 فيه تاليف كان لا يختلف الاقسام في صعوبة التفكيك وسهولة قالوا ليس ذلك
 الا ان جسمها مخالف ولينون بالجزء الطبيعي النوعية فالواد لا لا اختلاف الفاعل
 ولا عدم شي والالاف نام يذكر ومنها فاذا ان هو للتاليف واذا كان فيه تاليف
 فقد بمنه ذابلا لم يكن محالا واذا زال بكمية يعني مالاتا تاليف فيه ومالاتا تاليف فيه
 فليس جسم لان كل جسم جسم ومالاتا تاليف فيه لا ينفك وهذا الاحتياج جدا له لا يقر
 الا انه حرف عنه لشيء يعرفه ذلك اذا اورفنا حجة وقالوا البصيرة لو لم يكن
 اجزاء الجسم متساوية كانت غير متساوية فكان الجسم في تمام والاضافة في تمام
 والاضافة من غير نهاية فكان المتكسر اذا الواراد ان يقطع مسافة احتياج ان يقطع
 نصفها وبقية ذلك نصف نصفها واحتياج في زمان متساوه ان يقطع النصفها فبالا
 نهاية فكان يجب ان لا يقطع المسافة ابدأ وكان يجب ان لا يقطع اخلص لسرع بعدد
 المسافة البسيطة البعدا وكانت الذرة في تمام من قطع لعلت عليها والتمثل
 الاول للمقدار والثاني للمحدثين لكن في هذه المسألة فاقام الجسم متساوية وقالوا
 انه لو كان ان يفسد الجسم الى غير متساوية في ذلك الاما يكون الاجزاء متساوية

٦٥

بيان في التاليف
 الذي لا يخرج
 بيان في التاليف
 الذي لا يخرج

فتح الى ان ينشئ ارض كده وقالوا لو كان الجسم يمتد الى غير النهاية لكانت
 وقتها مساوية لاقسام الجبل العظيم وهذا محال وقالوا ايضا ان النقطة لا يكون
 ان يكون جوهرا قابلا بغيره اذ لا يكون والكانت قائمة بنفسها فلهذا
 لا يتجزأ ويكون الذي يلقاها ايضا نقطة اخرى فتوالى التقاطع
 سطح على ذلك الجسم والكانت عرضا هي محل محلا وكل حال
 يكون مثلها فيكون النقطة محل جوهرا لا يتجزأ وقالوا ايضا ان جاز ان
 غير متساوية جاز ان يتركب من اجزاء غير متساوية وان تركب مع غيره
 وتكون جاز ان يتركب من اجزاء غير متساوية وان تركب مع غيره
 ولهم ان يقولوا ايضا ان اذا فرضنا خطا منطبقا على خط حتى يكون
 او ملاقية او مداخلية او اي مما شئت ان تدلوا به على العجز عن
 النقطة المحلثة غير المحلثة وازوال المحلثة دفعة فيكون ذلك ان
 وهي في ذلك الا ان ملائمة نقطة ثالثة للنقطة الاولى فيكون
 مولفا عنها او الكلام على زوال محالته النقطة الاولى فيكون
 الاولى وكذلك يلمح جوا من حجم وجوده في النقطة التي جعلها
 وقالوا ايضا ما يقولون في ذكركم على سطح الجسم يكون
 نقطة فيقولون في ذلك الذي تسمى الكرة من نقطة داما الذي
 وهم شبيهة في غير الطرس فلو ان الجسم لا يخلو اما ان يفتك
 او لا يفتك كانه في طبعه ان يفتك فيمتنع ان يقع في غير
 لم يفرض منه محال بل ربما عرض منه كذب غير محال والكذب
 فلفرض الكذب في حكمة في الجسم فقد فرضت باللفظ لا
 او حصل حساب لا يفتك من المحال ان ينشئ الى الاشياء او الى
 الى الاشياء فتا بقية من الاشياء وهذا محال ان كان
 ايضا محال قد اجتمع العلماء على ان النقطة كم اصعدت لا تنزح
 انما يلاقى بالاسر ولا يجب معها لوصف الملافة ولا يتحرك
 مكانا ولا يثبت منها متصل فثبت ان يكون اقصاه الى حساب
 اللهم انما بالتوهم والفرض واما الذين قالوا بوجود اجزاء غير متساوية

والى ان
 راحة على سطح

بالوهم

الحازم

فكل واحد منها ينقسم الى مستنول وفارخ وممسوس ومخال على نحو ما شرخصا في الفصول
 السالفة ويجب ان يعلم انه اذا لم يكن احد من هذه الاضداد في ذاتها لم يكن ملاقي
 للآخر ان يكون محجوبا عن ملاقاته الاخرى بتوسط هذا الملاك في فيكون كل قد مال بالملافة
 من ذاته ما لم ينل الاخر وهذا بين بنفسه فيكون المتوسط مقسما والكانت الملافة
 بالاسر والكانت بدخلة فلا يزاد باحتجاب عن قدر فيكون كل ما احتموت كما لو احد الك
 لا طول له وما عرض فلما تمم فاذا كانت هذه الاجزاء لا يتجزا لا يتبع ارضي على ما في الف ٦٢
 منها فليس قسم اذن غير منتقض اليها فان ليس ينتهي قسم الاجسام الى اجزائها لا يمكن ان
 يقسم نورا عن كونه من اجزائه وذلك سائر المقادير اعني السطوح والخطوط والى ما قل برخص
 في ان يقول صفة من اجزائها لا يتجزا اضدادت عليها خمس او عرض لها حال من جهة
 ان يكون الجهة الاخرى الحاله ان يقول ان الصفة ليس لها في نفسها وجهان بل الصفة
 على كل ما هو وجه الصفة والوجه الذي لا يلي الشمس هو ذلك الوجه بعينه وانه اذا البصر
 الوجه فقد البصر ذلك لانه ذلك واحد وليس منها هذا وذاك فيكون الواقف
 من جهة من الصفة يرى الصفة من جهة من الجهة الاخرى وقد يجب من وجود الاجزاء
 التي لا يتجزا ان لا يكون دائرة ولا منتهت قائم الزاوية ولا كثير من الاشكال اذ الدائرة
 لو جوب ان يكون الطوق الخارج الكبر في طوق داخل عاينه والمماس مسا والمماس والسا
 لا يكون الكبر والمنتهت القائم الزاوية اذا كان صغارا كواحد عشرة عشرة لان وتر
 القائمة جزأين وهو اما حال لا يوجد واما صحاح وكذا اجزائه لا تنقسم لكنهم يقولون
 ان البصر قد يخطئ في امر الدائرة والمنتهت والخاصي اشكال منتهت ومع ذلك فاهم
 لا يدفون وجود المربع القائم الزاوية ايضا على هذه الصفة ليركب من الزاوية اجزاء
 لا يتجزا خط على الاستقامة وليركب مثل خطوط ثلثة غيره وليؤخذ منها خطاب و

٦٢

ليطبق به خط غيره

حتى لا يكون
 ليركب فيه
 سطح
 معلوم انه ليس
 من غير اجزائه
 الاضداد التي هي الاول

سبعة عشر وكذلك وز
 ط لعله يحدث
 ط ح على نذ بهيم

من خط ا ب و الثاني من خط م و الثالث من خط ه ز و الرابع من خط ح و
القطر لا يكون اما ان يكون جزء الاجزاء فاس لبعضها بعضا على سمت معين جزاء او جزاء
فيكون خطا مستقيما مولفا منها وهو القطر ويكون مساويا للضلعين المتساويين
بعيد عن الجوارز معلوم بالمشاهدات ان القطر في مثل هذه المثلثات من الضلع واما
ان يكون جزء الاجزاء متباينة فيخالف ان يكون بينا جزاء او لا يكون فالنكاح
جزء فلم يطبق الخطوط لتطبيق الاقتران فيه وقد فعل ذلك هذا خلفت وان لم يكن بينا
فيكون فيما بينهما شي لا محالة اما جزاء او فوق او بعض جزاء فان كان لبعض جزاء
قسم الجزاء وان كان جزاء فجزاء او جزاء ان لازم دايما ان يكون طول القطر
ان لا يتقص عن الضلعين معا او يتقص عن الضلعين بجزء واحد غير محسوس
القطر الضعف الضلعين دايما جزاء محسوس وقد يكون ان هذا الخط
لا يكون مستقيما بل مضر سا على صورة هذا
اقتران حرف عند الى جهة ثم جزاء اقتران سميت بالاولى جزاء وحرف عند كان
موضوع في الفصل المشترك بين المرتبتين في سمت واحد فانه يطهر فاده
عن قريب وذلك لانه اما ان يكون المرتبة الاولى سمت واحد منها فمساكين او
فمساكين فحال كانا مرتبا سا ان كل جزاء مرتبة في سمت واحد متساوية حيث يتصل
مستقيم فيكون من المرتبتين خطان مستقيمان موضوع احدهما بجانب الاخر ولا تقربس
غير تماكين فلا محالة لانه يكون بينهما جزاء فلا يكون مضر سا بل يتصل على الاستقامة
يكون مضر سا لو كان لبعض الجزاء واقفا فيما بينهما وبعضه خارجا والجزء لا يتبعض
ان يكون كله بينهما او لا شي منه بينهما واذ كان كله فيما بينهما فليس هناك
التيه بل يكون هناك وضع على الاستقامة كما هو مقبول فندم ان من شان الاجزاء
ان ينظم منها خط مستقيم فان جعلوا فيما بين المرتبتين على سمت واحد جزاء
نظام سمت بل عرضا حتى يتفرس فخذ جعلوا من كل جزاء شيئا فيما بين الطرفين
حتى يكون تنفرس فجلوا كل جزاء مستقيما واما يقولون في خط مستقيم جعلتم
على لفظه او يطبق على السطح حتى يلقى الخط لقطر واما معلوم ان هذا المثلثين
ان ينظم بين الجزئين خط مستقيم فيلزم ذلك وجود جهة بل جزاء غير الجاهات التي

يلين الى اليمين

انه يمكن ان يفرض بين الجزئين خط مستقيم على وضع كان الجزر ان يجعلنا ان تضع
عبارتي اوط جزئين ولا يكون بينهما شي ونعظم بينهما خطا ونطبقه على خط القطر فليكن
يكون حال النقطه التي تليها النقطه الاولى الموضوعه على النقطه التي يقع على النقطه
الثانية من القطر التي هي النقطه الثانية من خط جدا ويقع في العنق المشترك
حتى يماس كلاهما كما في الفضل مشترك بينهما لا يتباقيان عليه او يكون تلك المفرجه
اصغر من ان يسويه فيكون شي اصغر من حجم ما لا يتجزأ او يكون يسويه فيكون ما قد فاس
المختلف وان وقع عليه فستفقد الطبق الخط المستقيم على القطر وما طابق والمستقيم فهو
مستقيم سوله ومن العجائب ما يضطرون اليه في هذا الموضوع من امكان
مفرج جزء واحد في فضل مشترك بين جزئين وهو بعينه يكثر ان يتحرك قليلا حتى يلقى
احدهما وحده فالن كالم الذي يتقاه وهو تماس الاول والثاني هو الذي
كان تقاها بعينه وهو تماس الثاني وحده فيكون عند التماس الثاني ايضا هذا خلف
وان كان يلقى منه غير الذي يلقى اوله فيكون قد تقاسم بموضع التقاء ويزعمون
منه من امر زيادات الجهات الست التي يطولان اثنان واجبة ان يكونا متساويين
وليس ذلك لوجوب التماس في كل وجه من وجهات السمتية جهات الطولان فخط
ان ذلك المتعارف تحت السمتية حكم واحد في كل شي بل الطولان ان ليس كل جهتين متجاورتين
جهة اخرى وذلك الى غير النهاية بالقوة هذا ايضا مثل ما يظن لبعضهم ان كل طولان
معينا ومضاهيها ومخفا معينا والنحل ذلك بالفعل فيكون لكل واحد منهما طرفان
فيكون الجهات ستا ليس غير باو نحن نستعمل في هذا عن قريب بل يجب ان يعلمون
القول يكون الجهات ستا امر مشهور متعارف وليس كوني ولا عليه برهان ولكنهم
يظنون ما قلناه من جهات يكون على هيئة هذه الاجزاء الاربع يولد لهما متساويان
مربعين فيكون المربعات التي على القطر لا متساوية باطرافها التي هي الطوط وال
بينهما شي وقد شككوا في ذلك فضلا لا بعيد اذ ذلك لانها متساوية بالنقطه وطرف الطرف
طرف ليصل به القطار وغير متساوية بالطوط بين تلك الطوط اتصافا من جهات
اخرى بخلافها اذ المربعات تنقسم فنتج الفرق طاك ذلك الاجزاء وفيما يعلم يقينا
لا شك فيه ولا اختلاف ان من كل شيين ذوي موضع سمتا حتى ان اذ انحن علينا

73

خط مستقيما بينهما فانه يلازم ذلك سمت او يقع في ذلك سمت فاذا كان حركتهما حركتين
 حركات كثيرة وقد جعل حسيما بزاوية كالارض ايضا والمنتصب هناك حتى يصير
 ذلك صحيح مواز الوضوء العقول ثم كانت الشمس مضيئة ملامحها من المشرق
 ليرى على قدر سمت الشمس وازالت الشمس جزئيا فيكون ان يرى الشمس في طرف
 من طرف الطل او يبقى فان بقي لقي
 لاجل ان سمتها سمت على حكم خط مستقيم فيكون
 ذلك الاخر المخرج من الشمس على الاستقامة
 الى طرف المنتصب الى الارض ايضا خطا
 مستقيما كما خط الذي عليه علامة

من خطي ان يكون خطان مستقيمان
 متباينان كمتعان عند نقطة وتجد ان لهما ذلك خطا مستقيما حتى يكون ذلك الخط
 مستقيما مع كل واحد منهما فيكون الباطن المشترك وهو الذي بين طرف المنتصب
 ونقطة على الارض هو مع كل واحد من سمتين المنتصبين من الشمس بين طرفيها
 خط واحد مستقيم وبذا معلوم الاستقامة ومع ذلك فقد جعلوا اجزاءا واما وهو طرف
 المقياس لتوازيها الشمس من جهتين احدهما خارجة عن سمت الذي لهم فان لم يثبت
 سمت بل زال فاما ان يزول جزوا وانكسر من جزوا واقل فان زال جزوا وانكسر
 فيكون حركة الشمس في السماء وية كونه طرف سمت ومساحة ما سمتا وتقال او
 يكون طرف سمت لقطع الشرح وجميع هذا ظاهر الاحالة والكان اقل من جزء فقط
 الجزء وكذلك اذا ادعوا خط مستقيما كما لو تر على زاوية قائمة او صليها اقصر
 طرف ذلك الخطا وليكن جزءا على طرفه على جانب الارض والارض والارض
 اقصر من السعيد بين الارض والزاوية فاذا جردنا هذا الخط من الطرف الذي
 على الارض جردنا من غير الطرف الاخر جردا وجب من ذلك ان يكون ما يطبق
 الجانبين سواء وليس كذلك بل يكون القطع من الجانب الاقصر اقل وليس ذلك
 يتبع تفككا او تفرق الاتصال التمه والالاختلفة في الممول من الحديد والالاس
 والممول من الخشب بل يتولى التفرقة في جميع دولها فقام وضع خط مستقيم على الطرف

التي لهم

الذي

الذي نزل اليه المحرور بقدر طول المحرور كان الالقح الاصبث وقع عليه المحرور كذلك
 الاجزاء التي في طرف الطاصونة وينزهم ما جئنا به عن قوم اخر حوا بهؤلاء الى
 القول بانفلك اما ان يكون تفلكه بان تترا بين اجزائه بلزج يقع لها فيجب ان
 يزداد مساحه الرحا في الحركة او بان تترا ايل للاجزاء على نحو تبادل الامكنة حتى يبقى
 الخلية على حجمها فيكون اللامات نزول ولا يتبع الاجزاء التي في الرحى على الاوضاع
 التي كان لسببها غير بعض هندجواب من يقول بانفلكه وتحلل السكونات الحركات
 الباطنية وما ذى يقول من فرس شديد المدد بل يشك في ان حركته اكثر من سكوناته
 ولو كانت السكونات اكثر لكان السطوره اكثر والفتور اوضح وان انكره ايدانه
 الفرس لم يكنهم ان يكره في اسم المرعى ومع ذلك فالنسبة حركه عدد والفرس
 او اتما اسم الى كير الشرس نسبة ليعتقنا زيادة حركات المدد والارتمار
 على السكونات وذلك لانه لو كانت الحركات في الرض والارتمار مساوية للسكونات
 وكانت الشرس لها الا الحركات فقط لكان الرض والفرس او اتما اسم نصف
 الشرس وليس الامر كذلك بل لا تقاس لهذا الى ذلك ما رخص الفرس معلوم بان كان
 واما اتما اسم فقد جرب في قوله يقول على العباد مراني سهام وكلوا احد رسل
 سهم مع تقوط سهم صاحبه بالقرب منه فحرف التفاوت في ذلك ولو استقصى المنصف
 هذه النسبة لوجدنا اقل من نسبة جزء من الوت اجزاء منه فيجب من ذلك ان يكون الفرس
 او السهم ليس الوت سكونات ويتحرك واحدة وكان يجب ان لا ترى حركته ولا تظهر
 مغلبة السكون عليها والظن من ان كل تقبلا ليراد الموجود بخلاف هذا فان
 الحركة هي الظاهرة والسكون لا يظنونه البته وما يوضح هذا ما تعلم من ان التقبيل
 على ازاد اتقلا كانت حركته الى اقل السرع فاذا كان تقبيل ما يتحرك الى اقل مخاظة
 وقياسات واذا زادت مساحه الرض والارتمار فقلت زيادة الثقل فبلغنا بذلك وقتا
 ما الى حركته لا يات بها يكون فاذا ضمن الماصنف ذلك الحسب لزم ان يتحرك السرع
 من غير تحلل سكون فيكون سببا للظهور في ذلك لو فرضنا جزءا واحدا يتحرك الحركة
 التي لا توقف بان تم الثقل في نقله من العباب انه اذا تحرك المتحرك في سواد
 الكوا في فضاء مقرون به في مجموعها فيكون فيه ويكون سببا حركته في سوادها

والتفلكه

وماذا
الظن

على جهة ان يبقى ذلك الاعتماد وذلك الميل في تلك المسافة بعونها وبقية الحركة على
سكون يقع به النبله كما انه يوضع كل متعوب فيميل بالاختيار الى السكون ثم يميل
النتيجة وكيف يحدث سبب منع ويطلب به هو اورا كما هو مخطا وكيف يمكن ان يقال
ان الميل والاعتماد يطلال فيه ويترددان ومن التماسات التي تترجم الجبر وانما لم يقينا
لانك فيه انه اذا تحرك متحرك من اليمين الى اليسار ويترك من اليسار الى اليمين على
خطين متوازيين مستقيمين انهما لا يزالان متقاربان حتى يبقيا متجاذبين ثم يتفارقان
واذا فرضنا النجبة اجزاء لا يتجزأ واربعة اخرى واربعها من كل رتبة خطا وكان احد
الخطين موصوفا بحجب الاخر كما قلنا في المربع الذي قلت ان من اجزاء لا يتجزأ
وفرضنا على طرف احد هما الطرف الذي على اليمين جزاء او على طرف الاخر الطرف
الذي على احد الخطين وعلى طرف الاخر من نافذة الى طرف الاخر والجزء الذي على طرف الخط
الاخر وعلى طرف الاخر من نافذة الى طرف الاخر وتوهمنا ان حركتهما متجاذبتان فتجاذبا و
تفارقا فلا يلحقو اما ان يكون متجاذبتا على النصف او على النصف فالحال التماز
انما يقع اذا كان هذا على الثاني من الطرفين الذي تحرك عنه وذلك على الثاني من
الطرف الذي تحرك عنه بمنع متجاذبا لان الحركتين في الثاني من كل واحد منهما هو الثالث
من الاخر ويابوضح عليه فان تماز اذا ما ان يكون كل واحد منهما على الثالث فهما في حال
التماز في متفارقان وان كما ذبا واحد على الثاني من خطه والاخر على الثالث
من خطه فليست حركتهما على السوال وما يلزمهم ازوما يظن سلفي عقل باليد انه ذوقها
شباها كل واحد منهما ان يتحرك الى الاخر حتى يلتقاها ولا مانع للالتقاء الثاني خارجا
ففيها ان يتحرك معا حتى يلتقيا فاذا التقيا لمكن ان يتمازوا قبل ذلك لا مانع بينهما وهذا
شيء بين يفت فاذا توهمنا ثلثة اجزاء على صفت وعلى الطرفين كل جزء ان لكل واحد
منهما ان يتحرك حتى يلحق الاخر ولا مانع من ان يلتقاها في التماز في التماز
على يقينين فلا يلحق التماز بها اما ان يكون كل واحد منهما متجاذبا على الوسط وقد استقل
اليه كماله فيكونان متجاذبتين او كل واحد من قطع شيا الى ان التماز كان كذلك
فقد انقسم الجزء الوسط والجزء من الطرفين والجزء الى المتحركان والتعجب من قولهم
على ان هذا يستحيل فيه ان يتحركا مع الاستحالة ان لفتام كان احدهما اذا تحرك مع الاخر

تفقدت حركة وان كان الاخر يزبد ان يتحرك شعيرة كنفقت اول قيفة بسبب اورد
من الاخر الى العنصرة وواقفة ملاقاته الاخره وليس بين الاخر الى الملاقاته او على
من سبق هذا وليس يخفى على العاقل انه اذا اراد به تحريكها مما لم يكن قصد احد مما يتحرك
في نفس حال الصاحبه ان يتحرك اليها بقا ومن المحال ان يقال ان هذا كسبب
ان الاخر بهم ان يتحرك فكيف يكون ذلك سببا معا وفاقا لقوة الدفع من طمس
حتى يقف ولا يطبقه هـ ليسا على كسبب ولا ملتصقين بما طمناه لانه احد هاتين كما
من الاخر ولا من خارج حاله واطبقه يجب ان يحدث عندا تباها لهما لستقرار
حال غير التباين حتى يتجانفا وتلك الحال نسبت غير المصادفة ومن قنع بان يقول ان
احتسب القسمة تجسها ويجعلها غير مطاوعين للتحريك والدفع ولو كان لاحدهما
دفع ولم يكن للاخر دفع لا يدفع واجاب بكلمة ملائقة حضور دفع للاخر صار
لا هذا كسبب ولا ذاك فينتقع واما العاقل فيقول لهذا احتمال هذا الاحتباس سببا لطلب
منع الالتصاق لا يمنع الالتصاق سببا لهذا الاحتباس وحتى وان انت اذا طبقت ما وخرنا
القول فيه وما ملته القيت لطلان هذا التمسب اصلا واذا بطل هذا المذموم بوضاه
فما وجب ان يكون الحق مقابله ما يفيض وهو ان ليس للمواحد جزء بالفعل وان شققت
الى غير النهاية بالقوة **الفصل الخامس في حل الشكوك في الجزر** فنشرح الان
في حل الشكوك في تميم ما يليق بهذا الكلام من مناسبات المتركات والوكالات والامثلة
في هذا الالتصاق الغير المتساوي بالقوة وما يتبع ذلك اما قولهم ان كل قابل للتحريك
فغير ثابت فهذا هو الذي لا طوره حقا بنوعه وليس هذا بحسب حاله على ما تالفت
ان يكون فيه جزء ان يميز ان بالفعل وبينما حاسته وان التفرقة بتبعه احد هما
عن الاخر والاطال الجملة فهذا غير مسلم ولو سلم كان الاحتياج الى ان يتجهوا
الى التفرقة حتى يتم حقيقتهم بالكانت تكون صحيحة مع ثبات التاليف تاليفا ذكرا
يجب ان يكون اجزا من صفة لا تاليف فيها لا تتحالة وجوده بالاشياء من الاخر
بفعل ووجوب واحد بالفعل حيث يكون كثره ان عنوا بالتاليف التعداد
لان كثره كثره فيهما هو واحد لا كثره فغير مسلم وهذا لا يجوز ان التفرقة عن اقسام
بهم ولا يسئل الى الطال وحدة الواحد بالفعل الا باعداه اصلا وتثيرة فادام اليهم

ك

او كثره

بل يترتب على وجوده ان حاله وحالته الموصوفة لا يترتب عنها التسمية الا بالاطلاق والوجود
 لبعضهم ان وجود الاحسام مخلوقة في سرية قبول الفرقين وعندهم ان وجود الاحسام
 التاليفت قال وذلك ليس للاختلاف في الاحسام بل للاختلاف في الالوان والاختلاف
 للفاعل والاطوار والاشياء والالوان من شئ كان في الاحسام الالهية والاشياء
 ان الاحسام لا تخلقت لو عتبتا طرف ذلك كلمة ثم يجب ان يكون التاليفت
 لا يترتب على الوجود بل يكون هذا المعنى ان وجوده في قبوله في سرية القبول عرضي لغيره
 للاسام مخلقت بها بعد الاتفاق في الالوان كالسواد والبياض وغير ذلك من الالوان
 فترى بان الاحسام اذا اختلفت بالسواد والبياض احتاج ذلك كما يكون
 اختلفا فيما يمرض غير السواد والبياض وهو التاليفت في سرية القبول والفاعل والاطوار
 وعدم شئ واما الحجة المبينة على الاختلاف فانما يكون من ذلك شئ لو قلنا ان كل جزء
 مالم يكن النصف او ثلثا او ربعا او غير ذلك فكان يكون له اجزاء بلا نهاية ومن لا يوجب
 الحسم في التسمية الا ان يجرى ادلا يمكن ان يكون جسم قدرى بالانصاف لانها في الناطق
 ما قالوا ان التسمية لا يكون في الالوان في المثلثة ولم يقين اني جزء من جزء لا يكون ذلك مفرد
 وهذا مفرد ولا يدور ان ذلك انما هو ذلك وهذا بالاشارة فاذا لم يكن له بالاشارة
 ولا هذا او اذا لم يكن لذلك ولا هذا كالتاليفت يكون ذلك مفردا وهذا مفردا او على ان سافة
 المقطوعة تقطع بزمان متساوي الاطراف منصفه بلا نهاية في الاختلاف توحيما وفي
 والاشياء وجودا وفعلا والاشياء في الخردلة والاشياء في الالوان لا يترتب على ذلك
 شيئا مما حصلت عدة اشياء متساوية في العدد وكل واحد من الالوان التي في الخردلة اخصر
 ينسب ذلك الى غير النهاية وانما كان يكون التساوية لو كان الالوان الى غير النهاية
 منها بقا ويرتساوية ومثال هذا ان تصنيف الجبل في التوهم وفي قدرة السد
 في غير النهاية والخردلة ايضا هذا يكون في ذلك اضعاف الجبل مائة في المقدار الاصل
 الخردلة لا قبل ان التصنيف متساوي في الالوان في الخردلة في الالوان في الالوان في الالوان
 العدد واما الذي يمنع ان يكون في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان
 افراد والاشياء بل يكون في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان
 كالتصنيف في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان في الالوان

في التسمية

فيها

بوجودها في موضع ذلك ليحكم بان الخردية ينقسم اجزاءها الى اجزاء لا يتجزأ الى
فوصفها بكونها يكون مع وجودها من ان الخردية تغش الارض كلها لو سلت
عليها واحدة واحدة فما كان يدري ان هذا حق او باطل فليس ان يكون الخردية
من الاجزاء التي لا يتجزأ ما كان كثر من ان تغش بها صفيحة الارض وحقه من قدره
بجزء التي لا يتجزأ حتى يورث بذلك الخردية هو واحد جسم مركب منها يشتمل على عدد
المحتاج اليه في تغش الارض بل لا يكون في ايديهم اذ قيل ان اجزاء الخردية تغش
الارض من غير التعجب واما جزم القول بان هذا متعسف فامر غير متعلق به فالذي
لا يكون بين الاستحالة مع فرض تناهي الالفات فكيف بين استحالة استحالة لانه
الالفات مع انما القول ان الممكن في ذلك قد يخرج الى الفعل واما الخردية المأخوذة
من الجيوم والارض فليعلموا انه لا يسلم لهم ان العرض من حقيقة ان يكون له ذات
مساوية لذات المحل فاشبهه فيه مما قبله بل ليس العرض اكثر من وصف يكون له
ليس لتيوم ذاته بانه جزء منه واما ما قلناه في مواضع اخرى فربما لم يكن بحيث لبار
ان ذاته فاشبهه ذات الشيء الذي هو له عرض كالاضافات كلها وكما ذكرنا ذلك لكون
الذي يتقوى فان ذلك ليس كالبياض المنفرد في محله فان معنى بالعرض باليقول
من ان ذاته مساوية لك ما هو فيه فاشبهه فيه فليس النقطة بوجوه ولا جوه اذ ليس
يجب ان يكون كل موجودا ما مطابقا لذات سائرها فيها واما موجودا لا يتقوى في
موضوع ذاته ليس احد ما نقض الاخرين اللزوم للتقوى وان معنى بالعرض مع الشيء به
الشيء اذا صفة وليس جزءا في خواصه فان نقطة عرض لانها لها في ما عودها ما هو بها
متناهية وليس جزءا من وجوده وكونه عرضا لوجهه سواء صفة لانه الصفة لا في
بها في له وليس غير هذا واما ذات الشيء الالفات بالتركيب سواء كان تركيب
الطريق لفت او تركيبه مع غيره فليس صحيح لان الالفات تام بحدوث الاجزاء والتركيب
في جانب الى اجزائها وانه حاصله في تسجيل ان يوجد اجزاءه حاصله بالابائية حتى تركيب منها
واما حيث يتلخس في الحاشية ورواها في صفة اصحاب باب الزمان اذ انتم كثرتم كان
التيوم مقتضيا منه وبالجملة ان لا ما له في الاصل دفن في ان واما حيث الزاد
الذات كونه قابلية غير شقته بل هي منسفة وهاك ذوايا ارضونا بله قوة بلانهاية

القول بان السكون ثابت في الحركة
بجانب الحركة على ما في المتن

انما هو العلم بالبرهان على انه لا يكون زاوية من خطين مستقيمتين واحدة اصغر من تلك التي
قبل ان يبرهن شي بصفة كذا اصغر من كذا اول على انه ليس شي الختة اصغر من كذا من حصل
على باصول الهندسة علم ان تلك الزاوية ينقسم بالقسمة خمسة الى لانها ثمانية واما ما اورد
من حديث السطح والكرة فانه لا يدري بل يمكن ان يكون ان السطح ينقسم الى خمسة في الوجود
او هو في التوهم فقط على ما يكون عليه التعليقيات ولا يدري انه ان كان في الوجود
فهل يصح تدحرجه عليها ولا يصح فربما استحالة تدحرجه عليه وهذا كله ليس يلزم ان يكون
الكرة مما استلزم السطح والخط في اي حال كان بالنقطة لا غير بل يكون في حال السبات
والسكون كذلك فاما الحركة فاست في الخط في زمان الحركة ولم يكن الترتيب وقت
بالفعل مما س فيه بالنقطة الا ان الوجود في ذلك لا يتوهم الا مع التوهم الا ان والآن
لا وجوده بالفعل وبالجملة فان هذه المسئلة لا يتحقق مسئلة لان المسلم هو الكرة لا يبقى
السطح في آن واحد الا بالنقطة وليس يلزم من هذا ان يكون الكرة منتقلة من نقطة الى
نقطة مجاورة لها من ان الى ان مجاورة فانه ان سلم بهذا لم يتحقق الى ذكر الكرة
والسطح بل يصح ان هناك نقطة متلاقية ولا منها تاليف الخط وانما متجاورة
هنا تاليف الزمان فان كان المسلم هو ان الكرة بلا في السطح في ان وكان الخلفات
في ان الحركة والازمنة غير مرتبة من امور غير متعززة ومن انات كالمخالف في الخفة
وكان انما يلزم تحاوير الخط لوصح تحاوير اللانات كان استعمال ذلك في اثبات تما
النقط كالمصادرة على الله المطلوب الاول فانه لا يتم هذا البيان الا بالان يقال انه الاول
انه في هذه الحال يلاق بنقطة في حال ثنائية ملاقي بنقطة والحالات متجاورة والنقط
متجاورة فان لم تقبل هذا لم يتم الاستحسان وانت متحقق من هذا العلم انه ليس على الحركة
والسكون والمسافة هو ما هو اول جزو حركة او جزو سكون او جزو مسافة واما ما احتج
في مقتر الطيب فيفضل فيه في تلك المقدمة واحدة لنفسه وهي ان لا يتعقب كنه لان هذا يدل
على تعيين احد ما ان ينقسم بكيفية مع والآخر انه لا يتعقب في قسم الا اذ ان الى اجزاء هي
الضما يقبل القسمة ولا يقف فاما ان وان ليس ذلك بسلم ولا يقضي الصمد في هو ان يتم
في تنهي في القسمة الى ما لا يقف بل يقضي في اما ان لا يقف كنه بالفعل مع وهذا لا يتبع ان يكون
ينقسم النفس بالعمود الفاسم بلا نهاية وليس ايضا اذا كان كل واحد من الانقسام لا يتعقب

فكنا قائل

مكننا فكل ممكن الوقوع كما انه كل ضعيف عدد جابر على العدد وليس كل تضيق عدد
جابر ان يقع على كل الحق ان كل تسوية اربعة لكل واحد واحد من اصناف تسوية هي بلا
هناية بالقوة يجوز ان يقع في الجسم ولا نسلم ان الكل يقع التية لانه كليات اول الشيء
الى ان يكون انما يكون القسمة لا الهائية لهم بالفعل وهذا مستحيل وبالمجمل فان هذا
من محلة الظاهر الواقع لتساوي لفظ الكل وكل واحد مستبعد في الطحال وهو هذه الاجسام
الغير التجزئية اذا شئنا ان الكلام الذي هو اشتد تخصصا من هذا الكلام واما حجة فشي
اجزاء بلا الهائية فانت تقدر ما فهمت على هذا **الفصل السادس عشر في مسافات**
المسافات والركاب والازمنة في هذا الشأن وتبين انه ليس في هذا اول
نقول لان انما اذا كانت المسافة ينقسم الى غير الهائية بالقوة فذلك يجب ان ينقسم
الحركة التي معنى القطع منها الى غير الهائية بالقوة ولو كانت حركة التي معنى القطع لا تجزأ
لكانت مسافتها ما غير متجزئة وهذا هو المتجزئة ولو كانت متجزئة لكانت الحركة
من مبدأ الهائية الى موضع القسمة اقل من الحركة من مبدأ الهائية الى نهايتها ولا اقل من غير المتجزئة
ومع ذلك لكانت تلك الحركة جزءا من الحركة التي استوفت المسافة واذا انقسمت
الحركة انقسمت بازائها الزمان بل انما ينقسم الحركية بسبب ان المسافة او الزمان ومن
الموجود حركة سرية وبطيئة ومنها يستبين الكل واحد من هذه ينقسم فال المسافة
التي لقطبها سرية في زمان يزوم ان يكون البطيئة تقطع اقل منها فيقسم المسافة وسرعة
يقطع ذلك الاقل في زمان اقل فيقسم الزمان والحركة تتبع للمسافة ولذا كان في الكلام
كما علمت لكن الحركة يعرض لها ضرب من الالفات من الاطراف بقا في الزمان وذلك
سواءت منها بالفتام المتحرك ويشبهه بعدا ان يكون تيز الحركة المكانية اولى فان
اجزاء المتحرك بالهائية لا يكون اجزاء حاصله بالفعل او اجزاء
بالقوة فان كانت اجزاء حاصله بالفعل فلا يكون اجزاء حاصله بالفعل على سبيل المثال
او اتصال كيفية كانت فان كل واحد منها لا يفارق مكانه لانه لكانت متصلة
فلا مكان لها بالفعل والكانت قياسية عليها مكان لكنها تفارق من مكانها على هو
جزء مكان الكل ولا يفارق كما الخيط بينا خلا يفارق مكانها فلا يتحرك والكانت
الاجزاء بالقوة غير الحركة منها اهل فكيف ينسب اليها اجزاء حركة بالفعل اما في الجواب

الحركات فالتكامل بها بالفضل صح ان يقال ان قوة التمييز تميز الجزر والكلان من اجزاء
بالقوة فلكل جزء ايضا اجزاء بالقوة لو فصلت كلان باجزاء كل جزء من التمييز فكل
هو جزر تمييز الكل فان من هذا التمييز الذي في هذا الجزر ومن ذلك التمييز الذي في ذلك
ما يحصل مجموع تمييز الكل اذ تلك الجملة المحتملة حادثة تمييز وجملة التمييز وجملة التمييز
والاشي يخل بهذه التميزات الا الكل والجزر وليس طرفة جزر فهو لكل مكان كل حركة
وكل تمييز جزر زمان يقسم الى غير النهاية فحال ان يكون للحركة كشي هو اول ما يجره الحرك
وذلك لانه الكل حركة هي اول حركة فانها لا محالة من مسافة وتلك المسافة
مقسمة بالقوة واذ قسمت كل احد جزرهما مقدما والاخر متاخرا فكان الحركة في الجزر
الاول هو اول حركة وقد جعل هذا اول حركة هذا خلف بل الاول في الحركة في التمييز كما
يقدم على احد وجوده ثلثة احدها الاول بمنح الطرف وهو الذي يوافق اول المسافة
وطرفها واول الزمان المطابق لتلك الحركة وطرفه هذا اول واول بمنح اخر وهو
انه اذا عرض للحركة تقسيم بالفضل وما يعرض كان الجزر المتقدم اول اجزاء الحركة التي
بالفضل وقد يظن ان للحركة اولها وحده اخر وهو انه قد قال بعضهم ان هذا الاجسام
والكانت تقسم الى ما نهاية في القوة فليس تقسيمها فطرفة لصورها وحياتها غير بيته العلم
قال ابيهم يطلع حد الاصح لو انقسم عدده ان يكون ما او سوادا فاما راقا لو او حركا
او مسافة فاذا كان للمسافة من حيث هي مسافة حد عند من لا يتعد ادنى الصغر
كل الحركة صهونة الوجود اصغر الحركات فلا يوجد حركة مفردة اصبغ منه والكلان
قد يجوز ان يتوهم ما هو اصغر من ذلك وهو نصفها او جزر منها الكلان ذلك يتجزأ
منه نفس بالقوة لكن ذلك التجزئ لا يخرج الى الفعل تبه جزر واما على معنى الافراد
والفضل ونسبته في هذا الصنف الكلان كذلك فالحركة يكون له في حركة اول حركة
وذلك في القوة وهو ما يودي الحركة التي هي اصغر الحركات فاول الحركة بمنح الظن
ليس حركة فلا يكون للشيئ من ذلك الا اول ما يجره والباقي من التمييز فيكون اول
ما يجره لكن اولية وصنعية عرضية لا حقيقية واما الوجه الثالث فهو وان صح ان يجره
شيئا هو اصغر حركة يمكن ان يوجد فاما ليس على انها حركة بنفسها مفردة با تبادا بالفضل
وانها بالفضل لا ان يكون هي اول حركة ذلك الاول بعضها وقد استمرت الحركة بعد

قال بنو

قال هذا التعريف الذي كلفنا فيه هو بالعرض وتلك الوحدة الغير المنقسمة للحركة الحسب
العرض بالحسب الوجود اللهم الا ان يقول قائل قد رتبك الحركة مستحق في محلة كل حركة
ان يفرض او لا اذ كان لا حركة اصغر منها في الوجود اللهم الا بالعرض فيقف الكلام
الى ان يوضح عن الحركة كذهب واما الاول في الحركة التي يكون بتقسيمها اياها
موازيا لعرض المسافة التي لا يقف عند حد في نفسه فلا تارة لا يكون مقدار ذوا مقدار
وانها غير منقسم الى ما يصح ان يفرض او لا وكذلك على جازي المقدار في ذلك وهو
لا يقف عند حد يكون له ابتداء وانتهاء ولا ينقسم هذا الخمس الا لتمام فاذا كان
كذلك كانت الحركة المتقطعة لا يجوز ان يوجد فيها ما هو اصغر حركة على النحو الذي يوجد
في المتصل وذلك ان الجزء في المتصل انما يفرض بالفعل تعيين الحدود على احد الوجود
المذكورة وليس تعيين الحد ووقف التمهيد في الاتصال انما الوقوف على ان يكون
للتفريق والتقطيع بالفعل وح لا يكون متصل الزية ونسبة ان يكون هذا التفريق والتقطيع
يتناهي الى حدود ولا يمكن تقريبا وتقطيعها وان امكن فرض قسمه فيها تعيين الحدود
بجزئية المتصل الذي يقع لا على وجه التفريق والتقطيع غير متناه التمهيد واصناف هذا التجربة
في متادية ليس بعضها اولى من بعض فاصغر الحركات لا يعدم هذا الخمس التجربة على
انه يعدم التجربة بخلافها لا يكون حركة خارجية الى الفعل عن مبداءه الى منتهى
تم عنده بالفعل اصغر منها واذ كان الصورة بهذه فلا يكون للحركة اول جزر يبدأ
الحق الا الطرف الا ان يكون حركات متناهية غير متصلة وتقدمها بهذه الصفة
ان في المتصل فلا يوجد جزر اول بهذه الصفة لانه لا يوجد فيه حركة مفردة منقطعة
بشيء بل يكون الجزء في تلك الحركة مقدره بعضها ببعض فلو كان في محلة تلك الحركة
حركة هي اول ما يجري اليها وكانت بحيث ان جزء من المتصل لا جزر في المتصل اصغر منه
لم يكن لغيره من تلك الجزر من الحركة الا لتمام الذي لا يبطل الاتصال الذي كلفنا فيه
اذ فرضنا ان اتمام الحركة كلها الى هذا الاول لتمام لم يبطل الاتصال ولو كان هذا
الجزر من الحركة لا يقبل هذا النوع من الاقسام لمكان اول الحركة ليس فيها امتدادية
فلم يكن على مسافة التمهيد فلم يكن حركة اذا كانت الحركة تنقسم للحركة الا لتمام الحافظ
لما لتمام الى غير النهاية كلها جملة او لا ينجح الجزر لا ينجح الطرف فله اول اخر بالقوة

بين هياتها ما يحيط به ويكون لوقية لقطه غير متغيرة مثله لم يستوفى بذاته تعالى
... اما مرتبة جازية ولا يكون كذلك فان كانت على هذه الصفة فظاهر ان ذاته
فقطه وان لم يكن على هذه الصفة كان بحيث لو لاقته لقطه طاقبت ذاته
بالسر وداسته وضع متغير واطاليق ذا وضع متغير خارجه وضع متغير فيكون
بنقطة وضع متغير مستقل عن وضع الخط فيكون الخط متبها دون تلك النقطة
بنقطة الكلام فيما يذا الكلام وبالجملة يصير كل نقطة ذات وضع متغير وكل نقطة
الفصل عن الخط والخط ينتهي او يتخطى بنقطة اخرى وهذا حال فواضح بين هذ
ان لا يتجزا الا ينفصل وصفه منفرد وكل ما لم يكن كذلك لم يتحرك الحركات التي
بذاتها في المكان وكذلك حال الحركات التي هي في الاخرى ويلزم ان يكون كل
تغير تغيرات الاستحالة الجسمانية والنمو نقسما اما النمو فذلك ظاهر فيلا يزداد
على اصل وجوده واما الاستحالة فخلال تامة التحيل في الطبيعة التي تلفاه استحلال قدم
من تاثيره في الجهة التي لا تلفاه والكان مستملا بما جره فيما يلي طاهره اقدم
من تاثيره فيما يلي عوره اذ كان كل متغير نقسا واما الكون والفساد هو الذي
يكون غير منقسم واما الذي يظن في بعض الاستحالات انها يكون دفعة فذلك لغو
الامر لغرض زمانه واما الاضادة دفعة فليس ذلك استحالة اولية في الاحكام
بل امر الخلق السطوح بان يظن واما الاتفاق في الهواء فبين ان الهواء ليس يوضع
في الاتفاق سبي التنبه بل العارض انما هو في المري فاذا صار المري بحيث يجوز
ادوية بالتراق الصور عليه لكن الهواء اذ ادمه الى الجسم مشقا ولهذا اذا ما كان
الان ان في كهف بعيد ومظلم وكان بينه وبين المري هواء مظلم جدا وكان
المري يند اشرق عليه الصور لم تمنع ظلمة الهواء اذ ابرك **الفصل السابع في**
كلام في تباين الاجسام ولاتما هيا وذكرون الناموس فلسنظر الان وضع غير
المتساوي كهيئة وجوده في الاجسام الطبيعية واخرها واما النظر في الامور الغير
الطبيعية والهابل كقول غير متساوية في النور اذ في القوة اذ في غير ذلك فليس الكلام في
الايضا يند والاشي هذه البراهين تبادل تلك ويجب ان يكون كلامنا في الكليات
ذات الوضوح وانه الامداد التي هي ذوات الترتيب في الطبع اذ الوضوح ينظر

٦٩

من امر ما ينبغي ان يكون فيها ما لا ينبغي له وهذا محال فاقول بالحيث ان سجدت عنه فهو مفهوم
من قولنا لا ينبغي له ولغير ذلك فيجب ان يدل على الاسباب الدلالية على انمايات ما لا
ينبغي له على وجه ما ويذكر اختلاف القدر في امره ثم يذكر الحق فيما يجب ان يتقدم
ثم يتقبل الكون في امره فتقول ان ما لا ينبغي له ليقال على الحقيقة وقد يقال على المعنى زواله
يقال على الحقيقة فقد يقال على جهة السلب المطلق وقد يقال على جهة السلب المطلق والذ
على جهة السلب عنوان يكون الشيء مسلوما عنه المعنى الذي يلحقه النهاية بان يكون لا لم
مثل ما يقال ان النقطة لا ينبغي لها وهذا كما تقول ان الصوت لا يرى لانه مسلوب
عنه المعنى الذي يلحقه ان يرى وهو اللون اذ ليس الصوت يلو ولا ذالون واما الذي
يقال على جهة السلب قد يقال لثباته بالتحقيق وهو ان يكون الشيء من شأنه طبيعة
وما ينبغي ان يكون له نهاية ثم لم يت و هذا يقال على وجهين احدهما على انه من شأنه كونه
وطبيعته ان يكون له نهاية لكنه ليس من شأنه ان يكون له ذلك مثل الخط الذي لا يتناهي
لو كان فانه ليس يجوز ان يكون خط واحد بالعدد وموضوعا لتساوي وتغير التماهي
لكس طبيعة الخط فاعلم ان يكون متساوية عند من يضع خطا غير متساوي انما اشك في
غير المتساوي ليس من شأنه ان يكون هو بعينه وقت اخر متساويا وهذا المعنى من معنى غير المتساوي
هو الذي يريد ان سجدت عنه وهو الذي الى الشيء احدث منه والى امثال احدث
لذلك الشيء منه وجدت منه شيئا خارجا عنه والثاني ان يكون من شأنه ان يورث له
نهاية لكنه غير موجود بالفعل مثل الدائرة فانها لا نهاية لها لست اعني ان سطح
الدائرة غير محدودة كحد هو المحيط بل انما اعني المحيط فانه ليس فيه نقطة بالفعل انتهى
عنده الخط بل هو متصل لا فصل فيه لكنه من شأنه ان يفرض فيه نقطة فيكون تلك النقطة
حد الدائرة في الدائرة لفظا بالقوة على هذه الصفة كما ثبتت يخرج بالفعل لقطع اوجوه
اذ لا نقطة الا وهي بهذه الصفة اذ هي طرف خط ثم لا خط بناك بالفعل الا المحيط
فهذه هي الوجوه التي يقال عليها لا ينبغي له بالحققة واما التي لا يقال بها المجازفة
يقال لما لا يقدر على ان ينتهي ويبدأ بالحركة كالطريق بين الارض والسموات لانه لا ينبغي
له ان كان له نهاية ويقال ايضا لما ليس ذلك فيه وان كان ممكنا فيهما للمعنى
فهذه وجوه مفهوم لا ينبغي له وغرضنا ان سجدت على لا ينبغي له من جهة انه بل يكون

يكون

من الاقسام

من الاحسام اجسام مقيدارها اوليد ذما بحيث الى التباين اخذت منها اياما ووزنت شيئا
 خارجا عنه لانه قد وجد قوم وجود ذلك السبب ذلك امور من ذلك صدق
 قول القائل ان الامور المتدبب في الازدياد والاعتناء الى ما لا نهاية لا وانها
 لا تتباين في ذلك السبب كذلك فقد وجد لها معنى انها لا تتباين وكذلك للمقادير
 في الافتقار ومن ذلك المثلين من امر الزمان انه يلزم ان لا تتباين لافتيما مضى
 في الماضي يستقبل امدا او الاضعف فقط حمية ابن متناه واطا تسمه فقط قالوا لا
 كما انتهى الزمان الى اول ماض او اخر مستقبل وجب ان يكون لا ضئيفة قيل و
 مستقبل بعد وعلما ان شر تا اليه قيل قالوا ذلك كله زمان ومن ذلك امر الكون
 والفساد الذي يلظن به انه امر في نفسه منقطع ومن هنا يلظن انه يجب ان يكون له
 مادة غير متناهية فبعض يجعلها جسم من الاجسام البسيطة نارا او هواء او ماء وبعض
 يجعلها جسم متوسطا بين جسمين منها كمن يجعلها النجارا المتوسط بين الماء والهواء و
 ما تجلده يجعلها الجسم الذي يعتقد انه يكون منه كل شئ ومنهم من يجعلها اجساما كثيرة بلا
 نهائية فجميع منها جسم واحد تسمى خليطا ومنهم من يجعلها اجساما كثيرة بلا نهائية في
 العدد ولكنها ليست متلاقية بل متفصلة مشبوهة في خلا غير متناه فمن هو الارض من جعل
 صورها التي هي عندهم اسما لها بلا نهائية في النوع ومنهم من يجعل للنوع صورها بعد ذلك
 متساويا وانما الجاد هم الى هذا ظنهم انه لا بد من ذلك فادرجب ان يكون لكون
 الغير المتساوي مادة واحدة لا ينقطع استدادها ومن هو الارض من جعل الغير المتساوي
 بعدا ولا نهائية طبيعة غير المتساوي لانه شئ عرض له ان لا تتباين ومن الوجوه التي هي
 في مالا الى توهم اثبات ما لا تتباين ما يتخيل من ان كل متناه فيلحقه ان يكون متساوية
 على نحو المشابهات فيلحق من ذلك ان يكون كل جسم تتباين الى الجسم ان
 في تمام الاجسام وان تضادها الى غير النهاية ومن هذه الوجوه مقتضى التوهم
 التوهم لا يفسد الشئ من الاشياء حد اثنين عليه بل الى اللوهم ان يتوهم ازيد منه حده
 في جوهره الى الوجوه الداعية الى اثبات ما لا تتباين **المفضل الثامن** في ان لا يكون
 له مقدار او عدد ذو ترتيب غير متناه وانه يمكن ان يكون جسم متحرك طرية او حرة غير متناه
 فيقولون ان لا يمكن ان يكون مقدار او عدد في سده دوات لها ترتيب في الطبع او

بالانهاية له

في الوضع حاصلا موجودا بالفعل غير ذي نهايته وذلك لان كل مقدار غير متناه وخط
 معدودات وذوات الترتيب لانها تبتدأ اما ان يكون فيها جها الى ما لانها تبتدأ
 بالفعل في جهاتها او في جهة واحدة فالنقطة في جهاتها كلها قلنا ان نفرض احد اقطابها
 كنقطة في خط او خط في سطح او سطح في جسم او اذن على عدد وخطه حدا وتكلم
 عليه من حيث حده حد او تاخذ منه جزءا محددا او مثلا كما جاز من اب الغير المتناهي
 منه من جهة ب فلا يكون اما ان يكون اب لو اطلق عليه مسدودا او حذوي ب
 او اعتبرته مناسبتة بينهما ان يكون ذرايا فيما لانها تبتدأ من اب او تقص عن اب
 بما ولا ج فالكان اب مطابقا الى غير النهاية وحب جزء او بعض من اب
 فكل واحد من بعض لفظا لفظا هذا صفت وان كان يقصر حب من اب في جهة ب ونقص
 عنه في جهة ه و اب ليفضل عليه بلح المتناهي فاب متناه وقد كان غير متناه فيمن
 من هذا بياننا واضحا ان وجود ما لا يتناهي بالفعل في المقدار لا يرد الا عند المراتبة
 مستحيل وتبشر في خط اخر ونقول انه لا يجوز ان يكون جرمه لانها تبتدأ في كذا وكذا وذلك
 ان الحركة لا يحتمل الا على احد وجهين حركة يكون فيها اشتغال المكان وحركة لا يكون
 فيها اشتغال المكان واما الحركة التي يكون فيها اشتغال المكان فذلك ما لا يتجمل على
 الجرم الغير المتناهي اما ان كان غير متناه من جميع الجهات فلا تله لا يتولد عنه مكان
 حتى يستبدل واما ان كان غير متناه من جهة دون جهة فربما يمكن ان يتصور عنه فراغ
 لكنه اذا انتقل اليه لم يتجمل اما ان يتجمل من الجهة المقابلة له لا يتجمل فان لم يتجمل فانتقل
 لكنه دبا ونما وان انتقل داخل في جهة الغير المتناهي متناهية وايضا هذه الحركة لا يجوز
 ان يكون طبيعية ولا قسرية اما ان لا يكون طبيعية فلا ان الطبيعي هو ان لا يطلب ايضا
 طبيعيا وكل اين كما قد فرغنا عنه قبله وكل حد فهو محدود والمحدود لا يتقبل اليه الا احد
 له ولا يتجاوز اليه واما القسرية فاما سببين عن قريب ان لا يتناهي لا يتقيد وايضا فان
 القسرية يكون الى خلاف الاين الطبيعي فاذا لم يكن طبيعي لم يكن قسرية وايضا فانه
 كيف يكون الجسم البسيط وما يجري مجراه فينا سيما من جهة وغير متناه من جهة وطبيعية متناهية
 فلا يكون اما ان يكون الحد القاطع له امر التقضية طبيعة او يكون اما عرض اقره خارج
 عن الطبيعة قد ادرانه فان كان مقتضى طبيعة وطبيعية متناهية بسيطة فربما الواجب ان لا يختلف

س

نمط

تأثيره

من طبيعته حتى يتجدد من جانب ولا يتجدد من جانب وان كان بالقدر فيكون طبيعته
الاجسام لو قيل ان يكون غير متناه فاما ان يكون قد عرض ان حاد احد وقاطب
لمتة فمفيد متناه فيكون الغرض المتساوي بينه موجودا للمنه حدوده وقطع عنه فلا يكون
ما يميزه الى متناه او غير متناه بل يناسبه الى مقطوع من حيث وطبيعته فلا يكون له
فيما مكان من يتحرك اليه هذا النوع من الحركة واما ان يكون قد زود من غير ان
ان منه شيئا بل موجود من جهة انه جعله في احد في جهة دون جهة كما لجا رضى ان
فصل كالجسم المتساوي اقل عند الثالث واكثر عند التمانين فيكون ح من نشان هذا الجسم
ان يقبل تساهيا وغير متناه وذلك بتباينه مواز متناه او غير متناه وذلك مما
وضع لطلانه ولو حيث بين ان الجسم لا يتفعل هذا النوع من مواز متناه واما المركب
ما يجوز ان يكون غير متناه من جهة متساويا من جهة فانما لو لم يتساوى واحد من اجزائه
مدخله الى جهة المتساوي لم يخل اما ان يحصل لكل انتقال من الجانب الغير المتساوي في
ذلك فالجسم اما ان لا يكون له انتقال من بناك فيكون بعض الاجزاء يتحرك دون
بعض وبهذا طافت ما فرض هذا اذا جعلت الحركة بالمتساوي المكان واما الحركة الاخرى
حتى لا يتبدل بها المكان فهي المستديرة فلا يخلو اما ان يتم الدورة واما ان لا يتم الدورة
تمية فان يتم الدورة عرض ما قلنا من باب الطلوع من اسفله الى اسفله في غير
متناه وان لم يتم الدورة فلا يخلو اما ان يكون يتم الدورة مستجيلا او لا يكون
فان لم يكن كان فرضه في حال ولا يلزم منه حال لكنه يلزم منه كما قلنا حال وان كان
تتم الدورة مستجيلا فيكون جزء منه مفروض ان يتحرك قوسا ولا يكون له ان يتحرك
قوسا اتم والمتحرك المسافة المكان والقوس والاقوال كلها مثبتة وهذا مستحيل
ان يكون ضمن الاستحسان ان يكون امر ان متفقا الصورة لافروا واحد مما جازوا والجزء
مستحيل فبين من هذا ان الحركة المستديرة مما لا يعرض التباين للجسم المتساوي ايضا لا يعرض
سبب متساوي في جسم غير متناه على نحو ما وضحنا في باب الطلوع واما الذي يقال انه
لو كان يتحرك على الاسفلة لكان له شكل مستديرا وكان نصف قطريه طولا على الابد
فبما عرفت لانها نية له او كان السببين الطول المتحرك المفروض خارجا عن المركز
والطول ان المتساوي اليه او عنه يصير غير متناه ثم يلزم ان يقطع في زمان متناه وذلك

محال فجميع ذلك ما فهم حتى الفهم حتى اومن لصحة ذلك انه لم يترس من سلفه فليعلم ان
 متحرك في الاستدارة يجب ان يكون له شكل مستدير ولم يترس من سلفه ان يفتهم ان بلانها
 له جهة لا ضعف وقال بنوا هذا بايانه ان ما لا يتساوى لا يقبل الزيادة وبنوا
 انه لم لا يقبل الزيادة ثم استفادوا الحديث الدائر فقد افقدوا انقطاعا لا يترس منهم فكله
 قال اربابنا ان ذلك لا يقبل الزيادة بغيره وغيره حتى اياهم الى ان توصلوا الى
 والضعف فيه من جهة تنصيف لقطر وعس ايضا ان لا يكون النصف الا المحرر
 وكذلك الضعف واما حديث السيد فانه ليس يجب عندى ان ذلك السيد بين الخطين
 بغير النسبة بلانها وكيفية وبعيد به اطمان الخازن ولو صح ذلك لا تنبت
 عن ذكر قطع زمان متساو بل كنت اقيم خلفا عن قريب وهو انه غير متساو ويطرد
 خطان هذا خلف واما انه لم يسر يجب ذلك فلا يسر في ذلك السيد ايا يزيد يجب
 ان يحصل هناك بعد غير متساو بل يكون الترتيب ذهابا الى غير النهاية وكل زيادة
 فهي متساوية على متساوية وكل بعد يكون متساويا وهذا كما تعرفه من امر السيد وهو يقبل الزيادة
 الى غير النهاية ويكون كل عدد يحصل متساويا ولا تحصل عدد لانها تية له لانه لا يزيد عدد
 في النظام الغير المتساوي على عدد فبقية الاستتاه فهذا ما عدى وحيث ان يكون عند غير
 وجه خلق بيان ذلك قال انتهى احد اليمين انه لا بد من بعد غير متساو بل يقبل
 البيان ما يقولون ما لم يحصل فيه على وجه والقدرا ان غيرنا يحصل بل يجب ان يقولوا
 بكذا التعرض ليد بين نقطتين من الخطين الذي بين الى غير النهاية تقابلتين لفصل منها
 بخط يكون وتر الزاوية التقاطع فلان ذهاب الخطين من زيادة السيد هو الى غير
 النهاية قال الزيارات على بعد ذلك السيد موجودة بغير نهاية ويمكن ان يكونه
 لان الزيارات التي توجد على ما تحت كتمه بالفعل فيما هو فوق مثلا ان زيادة
 على الاول موجودة للثالث مع زيادة اخرى فيجب ان يكون الزيارات الغير المتساوية
 موجودة بالفعل في بعد من الابد ودون ذلك لان الزيارات بالفعل موجودة وكل
 زيادة بالفعل موجودة فهي توجد لو اوجد فيزم ان يكون السيد موجود فيه زيارات
 غير متساوية بالفعل متساوية فيكون ذلك بعد زيارات المتساوي الاول بلانها
 له فيكون بعد غير متساو لكنه اذا فضل على هذا الوجه كان الخطط ظاهر السيد يحتاج فيه

82

لكي الحركة وذلك لان هذا الغير المتساوي لا يمكن ان يوجد الا بين الطرفين فيكون متساويا
 في غير متساوية وبذلك الحال ونقول ايضا ان ما يقال من ان اجزاء الغير المتساوي يجب
 ان لا يكون في كل موضع وتتحرك الى كل موضع لان كل موضع له طبيعى فهذا ايضا عالم حقيقة
 ولم اجد في كتابه ليس يجب ان يكون في كل موضع واحد ولو امكنها ان يطبع ان يترك
 ان لا يكون في كل واحد منها وان يتحرك عن كل واحد منها فان افعال هذه المواضع بها
 اختلفت لم تحصل في موضع من هذه المواضع الكلي له وقت يطبقه ولم يترك في كل جزء
 من اجزاء الهواء في جملة خيزر الهواء وجزء من اجزاء الارض في جملة خيزر الارض
 ولو لا هذا لما سكون كان ولا حركة بالطبع فان الجزء والباقي الفصل على مشغل الاجزاء
 فمن ان يكون لهذا وجه بيان لم اتمه واما انه لا يكون لاجزاء ذلك الجسم
 حركة طبيعية فذلك صحيح لانه لا يتحرك الا ان يكون الجسم غير متساوية في جميع الجهات فلا
 يكون موضع مطلقا بالاجزاء بل الحركة محالها المبدأ والحركة وان كان في جهة
 دون جهة بمعنى يكون الجزء يتحرك اذا كان خارج الحد التي في الجهة المحيطة
 فلا حاجة ان الجزء يتحرك الى مكان يطلبه بالطبع ولكن الذي يطلبه الجزء يجب ان يكون
 هو بعينه الذي يطلبه الكل والكل لا يطلب مكانا ولا يختص بها ولا يتعين بطبيعة الجزء
 ايضا والطلب مكانا بالطبع اذا لمكان لا مجالس ولا غير مجالس بمعنى بالحيث
 ان يكون سطح شبيه بسطح وغير المجالس ان يكون سطح غير شبيه بسطح في طبيعة كماله
 عندنا من سطحه انما فاذا كانت طبيعته الكلي لا يطلب مكانا ولا يختص بها ولا يتعين
 فطبيعة الجزء ايضا لا يطلب مكانا لان غير الكلي الذي له متساوية ليس في اي موضع التعلق
 ولا يخرج خارجا عن غير الكلي اللهم ان يجعل الكلي متساوية في جهة فيجب ان يكون
 فيه الكلي هو الذي يطلبه الجزء وهو الذي ليس فيه الكلي فيرى ان هذا الجزء بعد المحيط
 والقول بالبعد باطل ولا يحيط الغير المتساوي فمن ان يكون الجزء يطلب الكلي بحركة طبيعية
 حتى يتصل به اولاد على اقرب السموات وليس الحال في الاجسام الطبيعية هذا وقد تضمن
 لك مما قلنا اياك فاذا الجزء لا يطلب مكانا بالطبع وما لا يطلب مكانا بالطبع
 في كل مكان الذي يظن ان الحركة بالطبع هو الى غير المكان الطبيعي بل
 الى الجهة او غير ذلك امر متبين لك لطبائفة فيعلم من هذا ان الاجسام التي لا اجزائها

حركات طبيعية الى الجهات المحرود والمدد المتار اليها كلها متساوية في الجسم الذي ذلك
 كهيئة الطيز ونقول ايضا انه لا يجوز ان يكون الاحسام محدودة في المقدار غير محدود في
 المدد خالها لا يخلو اما ان يكون متساوية او يكون متباينة متباينة المكان فان كانت
 متباينة فلو تساوا بما تماثلت مثلا في صغار حجم مجملتها من جميع الجهات اصغر وادنى
 الى الوسط من حجم ما يكونها فيكون متساوية الحجم وقاصرة عن الحجم الاول فلهذا
 ما قطعت من قوامها الى الخامس فيكون الحجم الاول ايضا متساويا فيكون محدودا لوجود
 منها في حجم متناه منها متساوي بها لان الاجزاء الموجودة بالفعل في كل محد ودم محدود
 بالعدد ومن هذا يعلم انه لا يجوز ان يكون حركة ذائبة الى غير نهاية في الاستقامة
 او قد علمت تساوي الاعداد وسلف لك تساوي الجهات وانما يتجمل ان يكون حركة الى
 السفلى مثلا والسفل غير متحدد وكذلك حال العلو واذا كان السفل متحدد وفقا له لا حالة
 متحدد وكذلك ان كان العلو متحدد وفقا له لا حالة متحدد والا لم يكن موجودا في كل
 تقابل فانه يمكن للسفل مقابل فانه يمكن للسفل لان السفل بالقياس الى العلو ومن الكلام
 الاستحسان قول من جعل الغير المتساوي من حيث هو غير متساوي كالمقسما ومساوي ليس ذلك
 من حيث هو طبيعة اخرى كما نية او هو اية تلك الطبيعة لبعضها ان لا يتساوي والدليل على
 استحالة هذا القول هذا الذي هو غير متساوي اما ان يكون منقسما او يكون غير منقسم
 او يكون غير منقسم فالكلان غير منقسم فليس هو غير متساوي من اجهة التي يذهب اليها
 على سبيل السلب كما يقال للنقط انها غير متساوية وليس الى هذا يريد بل يريد ان
 متساوي من اجهة التي يذهب اليها على سبيل السلب كما يقال للنقط انها غير متساوية
 وليس الى هذا يريد بل يريد ان غير متساوية يكون لانا اننا نأخذ منها ما نشاء والمكان
 نفسا ليس نقيس الى طبيعة اخرى اذ ليست ناك طبيعة غير طبيعة ما لانهاية من حيث هو
 لانهاية يجب ان يكون كل جزء من طبع الكل وان يكون الجزء الواحد والمحدود منها
 عنه ايضا غير متساوي وهذا حال فقه وضع مما قلنا انه لا وجود له في غير متساوي في جسم متحرك
 بالطلع غير متساوي في الجسم السطحي هو شرطه غير متساوي وكذلك لا اعد اذها ترين
 في الطبع غير متساوية بالفعل فيجب ان يتاثر نحو اخر من وجود ما لا يتساوي في الاحسام
 انه بل هو خارج اولاد ذلك حال متساوي فنقول قد ظن المتقدمين انه كما ان الجسم

ان معين ذواتها في الالف م من غير ان يقتضيه جواز الصغر لا الصغر منه كذلك له
فذلك في جانب العظم فانه كما ان هذا الالف م ليس يحصل بالفعل مما ولكن
يحصل شيئا بعد شيئا فلا ينتهي الى حد لا اصغر منه كذلك الحال في العظم قال فانه في حال
وجود عظم لم يتغير شيئا بل يفتقر الى جعل السلوك اليه كما الحال في تزايد الاعداد
فتنظر في هذا المذهب وتساؤل كيف يصح وكيف لا يصح فنقول انه يصح وجوده ولا يصح
من وجه اما الوجه الذي لا يصح به هذا المذهب وذلك لان كنه الترتيب ان
نقسم جسمنا من حيث الترتيب لا العتق ذلك الترتيب الى الازوال فانخذ جزءا من القوم
وتضيفه الى جزء اخر او جسم اخر فيصير الترتيبا كما ان تم تاخذ جزءا اخر من الباقي اصغر
من الباقي وتضيفه الى زيادة اولي فلا يزال يزداد ذلك زيادة كل ثمان
منها يكون اصغر من الاول ولا يبلغ الجسم المزيد عليه وتلك الزيادات انما هي
محملة الزيادة التي تحصل فيه جميع الجسم القوم وهذا الصرب من الزيادة هو لا
يبلغ ابطر من عظم العظم بل له حد لا ينتهي اليه الترتيب اي لا يكون الجسم ذو منه مستغنى
فضلا عن ان يزيد عليه واما الصرب من الزيادة التي فرسها انها ان يفي حتى يور
كل حد في العظم او يزيد عليه فذلك منتزعه وليس مما قياس الصغر فان الترتيب لا يحتاج
الى شئ خارج عن اطره والنمو والترتيب يكون اما بزيادة تنضم الى الاصل وهذا الوجه
ان يكون مواد الاحكام بلانهاية واما ما تجنن واسبا ولا العتق وهذا اختيار
لانه كليات كل تجنن ان تجنن في حيز خلا ادماء وكل ذلك متساو كما قد علم
والخلا خاصة لا وجود له ولانه لا يجوز ان يكون حركة تقتضى الابدان **الفصل**
الثامن في تعيين كيفية دخول ما لا يتساوى في الوجود غير ذواته في نقصه
قال بوجوده ما لا يتساوى بالفعل واذا قد تبين هذا كله فباخرى ان تعلم انه كيف
يمكن ان يكون ما لا يتساوى في الوجود في تزايد الاعداد وفيما جرى تجري ذلك
وجوده فنقول ان قولنا ما لا يتساوى له تارة تباؤل الامور التي توصف بذلك
وتارة يعنى بها نفس حقيقة الغير المتساوى كما اذا قلنا هو مشرول ذراعا فثارة
يعنى به الخشبة التي هي مشرول ذراعا وتارة يعنى به طبيعة هذه الكمية وايضا نقول نفس
هذه الطبيعة انما لا يتساوى ويعنى بذلك انها ليست الى شئ منها اخذت وحدثت منه

83

موجودا من خارج من غير تكرير و نقول ذلك و يعني به اننا لم نقبل عند صدقها
بختها هي عنده فاذا هي غير متساوية لغيرها اصلها الى اننا لم نقبلها في
الامور التي لقيام لها انما غير متساوية من الطبايع التي ذكرنا بما نصيح ان نقول اننا
موجودة في القوة لا المحل بل كل واحد فيكون الا ما هو الذي لا ياتي بعدد ما كل
واحد واحد منها موجودا في القوة والكل بما هو كل غير موجودا بالقوة ولا بال
الا بالعرض لا بالعرض من جهة اجزائه ان كان قد لقيام مثل ذلك و اما مطبقه لانها
لنفسها فالسخر الادل منه غير موجود لهذه الاشياء ولا بالفعل وذلك لانه ان كان
موجودا فاما ان يكون معارضاته اقر وقد بناه لا يجوز ان يكون شئ عرض له
ان يكون بنفسه طبيعية فائتة من حيث هو لانها هي هو الموجود بالفعل والمبدأ ايضا
على ما يراه قوم وقد اطلقوا والمعنى الثاني موجود فيه بالفعل اي ان اللفظ
دايما يخرجه بالفعل لم يتناه الى حد لا يحد من حدوث الوجود فقد علمت ان
انها هي له كيف هو بالقوة وكيف هو بالفعل وكيف هو بالقوة ولا بالفعل والذي
منه بالفعل فيترى ان عن طبيعة ما بالقوة فان معنى ذلك انه لم يتناه الى الحد وال
القوة بل طبيعة القوة محفوظة في دايما فيكون ما لانها هي له ثباته و حقيقة متعلقة بوقوع
ما بالقوة فهو متعلق بطبيعة المادة دون طبيعة الصورة التي هي بالفعل والكل صرفة
او في صورة فاما لانها هي ليس بكل وعلم من هذه الاشياء التي يتناها ان ما لانها هي
له طبيعة عدته وليس هو محيط بكل شئ كما ان بعضهم بل هو محافظا بصورة لانه قوة السيو
فان قابل قابل ان اللفظ اسم الغير المتناهي خاصة يلحق كميته وهي صور قرا طوارب
ان اللفظ اسم لقيام على وجهين احدهما الافتراق والانقطاع وهذا يلحق بالكم لا يلحق
استعداد المادة والافتراق اسم بمعنى ان في طبيعة شئ ان يفرض فيه شئ غير شئ
ولا يزال كذلك وهذا يلحق المقدار لذاته والاول لا بد فيه من حركة والثاني لا يلحق
الى الحركة والاول هو اللفظ الحقيقي وهو الذي يفرض من حال الشئ واما هذا
الثاني فهو امر موهوم والاول لا يقبل المقدار لذاته التبع لان القابل يجب ان يفتق
مع المقبول وذلك اذا عرض البطل وجود المقدار الاول فان المقدار الاول
لم يكن زلا ذلك الاتصال ليس له شئ فيه ذلك الاتصال الموهوم فان المقادير كما علمت

والا لغير

رأى ان نفس الاتصال بالشئ المتصل بالمتصل فيه فاذا عرض الانفصال
للمفكك البطل المقدر الاول وحدث مقدارين اخرين وانما حدث اتصال
محدود ان افران بالفعل بعد ان كان بالقوة ولو كان بالفعل للمكان متصل
واحد متصلات بالفعل بالانهاية ولا ينكر ان يكون الالف اسم الذي يقيد المادة
انما يقيد بسببه وجودكم له فيشتر ان يكون الناس يرون ان ليسولى صورة 84
بشيء للالف اسم الدائم المفرق وهو الجسمية وصورة اخرى يمنع من ذلك او لا يشتر
عليه اذا وقع كما يقولون ان الجسم اذا قسم واياماته لا يبقى طابيل الجسمية ويبقى
الجسمية وهذا يجب ان يظهر فيه ثم ليس اذا قلنا ان الصورة الكمية لشيء المادة
الالف اسم الذي يقيد المادة وجب ان يكون ذلك الاستعداد للصورة فليس
ما يقيد فعلا يجب ان يكون في لفظة لفيل ولا ايضا يجب ان يكون تلك الصورة باقية
مع خروج ما تنبأ له الى الفعل حال الحركة هي التي تصرف الجسم من السكون الطبيعي التثنية
وهو لا يبقى مع ذلك لان فعله هو التثنية فيجب ان يوجد مع التثنية فكذلك فعل الكمية
تثنية وانما القسمة من شئ اخر فقد علم نحو وجوده لا تنبأ به فالعدد ويعرض له ذلك
في التضعيف وتنبأ به من تقادير الوحدة والمقدار يعرض له ذلك في التضعيف والتضعيف
وتنبأ به من قبل التضعيف اذ كان تضعيفه من حيث هو مقدار تضعيفه من حيث
هو عدد اوله واوله والواحد صدارة عدد فانه يبدى من واحد ويصير اثنين والواحدة
يعرض لها الالف اسم الغير المتنبأ به المقدر الذي هو علته واما الزمان فان استعداد
له من يوم من القسمة فينه فاما يعرض له من حيث هو مقدار الزمان واما العين بالفعل فينمو
بسبب الحركة وفرق بين الواقع بالفعل وبين الموهوم والاستعداد فان المقدار
وضوحه بذاته لان يوضع بها القسمة الوهمية الى غير نهاية مستعدة له ولا ما خرج
لك الى الفعل فيكون بسبب شئ اخر ومنه يقال ان الزمان با يعرض لذلك
بسبب الحركة فيعنى العارض الذي يوقع بالفعل تنبأ به شئ بلانهاية واما طبيعة الاستعداد
في الزمان من حيث هو مقدار الحركة لا يقيد ذلك بل يوجد الزمان كما هو على
ان من الموهوم يميز ذلك الاستعداد كما ان العاد مثلا اذا وجد بالتعبير والميل
الذي ليس هو الذي يحده ووجاهل يوجد به ويلزم وجوده ان يكون هو الذي

اما الحركة من حيث هو قطع فانها كما يوضح لها ان لا تتباين في القسمة كذلك يوضح لها ان لا تتباين
في التصغير والزيادة واذ خاصية التساوي وعدم التباين ليس انما يلحق بالحركة بسبب
كيفية لذاتها بل بحسب سبب كونه اخرى وليس بغير سبب كونه المساواة اذا المساواة متساوية
في حقيقتها اذن بسبب الكمية الاخرى التي هي الزمان فالوجه لوجود الزمان والزماني
علته لكون الحركة متساوية المقدار او غير متساوية والحرك عليه لوجود الحركة والحركة
علته لوجود الزمان فهو علته اولى لوجود الزمان وعلته ثبات الحركة التي هي كمال
اول فيتبع ثباتها ازدياد امتداد كية التي هي الزمان وليس علته لوجه لكون الزمان
مستويا لان يمتد الى الابدية وعلته لكون الزمان عمدا بل انما يتبع تغير الحركة بالانها
فان ذلك للزمان لذاته كما كان في هذا المقام ايضا لكن وجود هذا المعنى بالفعل للزمان
هو بسبب الحرك وبواسطة الحركة كما كان وجود الالف في الالف بسبب شي من خارج
قاسم فالحركة سبب لوجود هذا العارض للزمان والزمان سبب لوجود هذا العارض للحركة
لكن هذا الوجه وذلك لوجه اما الحركة فهي علته لبدء العلة للحركة لوجود هذا العارض
للزمان بالتحقق اذ كان التحرك لا يقطع الحركة بل يصليها واما الزمان فهو علته لكون
الحركة ذات مقدار غير متناه فالزمان علته لتعدد الحركة فاذا عرض له ان لا يتناهي
عروضه اوليا يجاب بالحركة ذلك والزيادة الزمان على ذلك عرض بوساطة ان
قبل على الحركة ليس عروضه اوليا بل لاجل ان عارضه الذي هو الزمان كذلك فالحركة
جعلت نفسها بالعرض كذلك التي جعلت عارضها كذلك والعارض العارض ليقال لها ذلك
وذلك مما يكون كية افعال كثيرة من الاشياء لوجود امر كذلك له صفة اولية ويكون
له من جهة ذلك تلك الصفة صفة تامة وبالقدر الثاني وليست اولية فهذا ما نقول
في تحقيق كيفية وجود الغير التساوي فالجواب للمقولة في انما يتبع ثباتها في تصغير
وامر القسمة وامر الكون والفساد والزمان وغير ذلك فمعلوم انه لا يوجب لغير التساوي
وجود اعراض غير المتخولة بل ما قالوه من امر ال كل متناه فانه تتباين الى الابد
اخر فانه ليس بلم لانه اذا اتفق ايضا الكمال شي واحد متساوية وبنائية عند شي اخر
فهو متناه وطلاق ومن حيث هو متناه فله بنائية فذلك ومعناه هو ذلك
فما من حيث مطلق فهناية عند شي اخر فيكون كونه بنائية عند شي اخر هو العوض

الملاقاتة وليس هو مقتضى تساويه فان مقتضى تساويه هو انه ذو نهاية فقط وانما ان نهايته
مقتضى اخر فهو مقتضى اخر از يد من معناه فلو كان كل متناه يلزم ان يكون ملاقيا
لشي من حيث او غير حيث كان رجا صح قوتهم وكان كل جسم متناه الى جسم ولكن ليس
يجب ان يكون كل متناه ملاقيا بل حتى بلاقي الجسم لا محالة حسب ما كانت تعلم ان ذلك
يتساوى الى السكون وهو عدم فقط او ضد ما حدث التوهم فليس ذلك مستلزم
لا يلزم من ذلك ان الموجودات لا تتباين في الموجودات بل ان الموجودات
لا تتباين في التوهم **الفصل العاشر في ان الاجسام متناهية من حيث التباين**
والمتاخر ونقول انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم او مفعول عن جسم
او الفاعل لا زمانيا وهو غير متناه واما انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم كذلك
فان ذلك الحكم المنفصل لا يجوز ان يكون متساويا او يكون غير متناه فان كان
متساويا فلا شك ان المفعول والفاعل بحري سببا طبيعيا كواحد منهما لانه متناه او
غير متناه فان كان الفاعل المنفصل عن الفاعل على طبيعتها فمتساويان جز من احدهما
الذي هو المنفصل ان ينفصل عن جز من الاخر فاذا فعل جز من غير المتساوي في المتساوي
او جز منه في زمان فيكون النسبة ذلك الزمان الى الزمان الذي ينفصل منه
يعينه غير المتساوي كنسبة قدرة الزمان المتساوي فان الاجسام كل ما كانت اعظم صارت
قوتها اشد وكانت الفعل وزمانها اقصر فوجب من ذلك ان يكون مفعول غير المتساوي
لان في زمان وقد فرض في زمان وان كان ذلك المنفصل غير متناه فان النسبة
الفعل جز منه الى الفعل اكل كنسبة الزمانين فيجب ان يقع الفعل كل جز منه
لان في زمان ويكون الفعل الجزء الاضخم من ذلك السبع من الفعل الجزء
اقله اذ كان الصغر مقتضيا للسرعة فيكون شي اسرع من الكامن لان في زمان
والضما اذا فرضنا المنفصل جزه فان فعله في زمان فلا يجوز ان يقع الفعل
ما يليه مع الفعل فيكون الفعل الجميع وقولنا في زمان واما ان يقع بعدة ففرض
جزء اخر بعده فلا يجوز ان يكون ذلك الجزء الفاعل معه فيعرض ما قلناه او الفعل
بعده ايضا لان في زمان فيكون الامارات متساوي و الحق ليس هذا و اذا قدمت
هذا من جهة الفعل ذلك ان تعرفت معاين ذلك من جهة الالفعل معلوم من هذا ان

الاسطقسات التي يفعل بعضها بعض فلا زمانيا ويكون كلما عظمت ازوادت
قوة كلما قساسة وليس لقياس القوة الاحكام صورها والصور والاشياء والاشياء
وذلك لانها وان كانت لا تشد في جوهها فشدتها ناشئة من الايداء اعني انه والاشياء
لا يجوز ان يكون الصورة التي في هذه النار شدة ولبصفت لان في هذه النار ولا في غيرها
فانها في صفت النار يكون اخرى وفي صفت المادة يكون القتل وليس هذا
بمعنى زيادة الشدة في الجوه بل في زيادة الاشياء ان الصورة تفعل باخرها
شدة وتصفت مع كثرة الصورة وتصفتها تعال لمقدار وهذا النوع من التزايد
في الصور غير التزايد الكلي بالاشياء او كانت قلم هذا المعنى ومن هذه الاشياء يعلم
انه لا يكون في جسم من الاحكام قوة على التحريك العتري او الطبيعي غير متساوية الشدة
كالليل الثقيل والخفيف فالذي يوجب وقوعه في زمان ويستحيل ان يكون حركة
لانه الزمان وانما يجب ان يقع لانه زمان لانه كلما اشتدت القوة فصرحت المادة
فاذا لم يتناه في الاشياء او بلغت المادة من الصور لانها تيه لرحب ان تفرغ في حال
القوى في تباينها ولانها ساهة وقيل ذلك نقول ان القوة تقع بينا وبين قوة اخرى
تفاوتت في امور فيها كسرعة ما يفعل وطوره ومنها طول مدة استبقار ما يقبله و
مقدارها ومنها كثرة عدة ما يفعل وحلته مثال الاول ان اشدة الاربعة قوة وهو اعلم
بالرغم لسافة معينة قطعا ومثال الثاني ان اشدة الاربعة قوة هو اطولها زمان فلوذا اربعة
في الجوه في ذات المعاني الاخر ومثال الثالث ان اشدة الاربعة قوة هو اكثرها
قدرة على ان يمد برمي واذا كان التفاوت يقع من هذه الوجوده فالزائد يقع على
هذه الوجوده والازيد يقع على هذه الوجوده والذاهب في الزيادة الى غير النهاية
يرفع على هذه الوجوده ولان القوة في نفسها لا كمية وانما كيتها بالعرض اما بالقياس
الى الشيء الذي فيه القوة واما بالقياس الى الشيء الذي عليه القوة والشيء الذي فيه القوة
يكون ابدأ متساويا والاحكام متساوية ولو كانت غير متساوية كانت القوة يكون
بسببها غير متساوية فيبقى ان يكون القوة انما هي متساوية وغير متساوية بالقياس الى
كيفية ما عليه القوة فاذا كان ذلك الشيء جازيا فيه ان يكون غير متساوه على طولها
الذي في غير المتساوي كانت القوة بالقياس اليه غير متساوية فليس هذا

كل امر من الثلثة وكان غير متساو ان يكون قوة الضامن متساوية بالقياس الى ذلك
الامر من الامور الثلثة فنقول انه ان كان يجب ان يكون الجسم الاعظم اذ قوة
والقوة الامر المقيس اليه من الامور الثلثة فيجب ان كان غير متساو ان يكون
قوة غير متساوية وانت تعلم ان قوة حلبة تحركين دفاعلين اثنين الى فعل كان
الامر من قوة احد هما فان الحلة يقوى على ما يقوى عليه الواحد على امر خارج عن
ذلك لا محالة اذ بها قوة خازنة من قوة الواحد فذلك قوة الاعظم المتفاوتة
فيجب ان يكون كلما صار اعظم صارت القوة اكثر وازيد الذي لا غير نهاية
في العظم فذلك قوة تزداد الى غير نهاية في الامر المقيس اليه القوة ولو كان
المقيس اليه القوة متساويا لكان القوة جزءا من القوة المتساوية الى جزء ما اذا وضعت
من المنفصل جزء ومن الفاعل جزء الى ان ينفصل المتساوي ويحصل بازائه الجسم
الغير المتساوي حلبة اجزاء المتساوية كانت قوة الجسم الواحد من ذى القوة
الى قوى جميع تلك الاجزاء المتساوية كسنة الجزء من المنفصل الى جميع المنفصل وذلك
قوة الجزء من الجسم المعروض غير متساو التي فوق جميع الجسم الغير المتساوي فيكون
قوة جزء متساو من هذا الجسم القوى الغير المتساوي مساوية لقوة الجسم كله الذي يفضل
عليه لقوته الموجودة في الاجزاء الغير المتساوية الخازنة عن ذلك هذا حلت
فا الواجب ان يكون از يد منه كسنة بل ربما اوجب الاحتجاج ان تزداد
قوة توفى الذي يوجد النسبة بين ان لو كان جسم غير متساو العظم لكان غير
متساوي القوة بالقياس الى القوى عليه عالم جزا ان يكون قوة غير متساوية من هذا
القياس فنتظر بل يمكن وجود قوة غير متساوية لان جسم غير متساوية بالقياس الى سرعة
الفعل فنقول ان هذا لا يوجد والا لكان فعله في السرعة واقعا لان زمان
وكل سرعة في زمان لان كل سرعة هي لقطع في مسافة او ليطر مسافة وكل ذلك في
زمان فلو كانت حركة لانهاية لها في السرعة لكان زمان لانهاية في القصر وهذا مح
عالمه وبالجملة انما يمتد السرعة في الامور التي لها وجود في زمان ولما الامور
لواحدة في الان فلا يقال فيها سرعة ولا للوجود فان قال قائل ان القوة الغير المتساوية
فعل في ان وسائر القوي يفضل في زمان فيلزم القوة الغير المتساوية على ان يكون

86

فلهذا لا سرعة فيه فالجواب من ذلك اننا نعتبر في هذا الباب (مثل الحركات المطلقة
 التي لا يوجد فيها مسافة ما وخلق في بالسرعة والبطور والايكس في زمان الذي لا يمكن
 قطع المسافة في الال والتالاق في الال بما زاد الفتام المسافة وكذلك ما يجري في
 الحركات المطلقة مما يقع فيه سرعة ولبطور وازدواجية قوت ذلك زمان فاما
 شئ كمثل الال يقع في الال والال يقع في زمان فيس كلامنا الال فيه بل كلامنا في الامور
 يختلف بالسرعة والبطور والايكس وقوتها من زمان فاما كما شئ قوتها فيصير زمانها في
 مناشئ واقعا من قوة غير متساوية كالامانة الال وذلك حال لان المسافة وقابها
 لا تقطع في الال او في زمان فيكون له نسبة الى ما زمان فعل واق من قوة متساوية فيقود
 الى الال يصير نسبة الزمان الى الزمان كنسبة القوة الى القوة فيصير للقوة التي لا يتساوى
 ما يقوى عليه نسبة الى المتساوية التي يتساوى ما يقوى عليه فاذا كانت قوة في متساوية
 فيكون ما يقوى عليه احد الامرين الاخرين الال والدة والكثرة فنظير بل يمكن ان يكون
 لهذه القوة التي لا يتساوى ما يقوى عليه كثره امددة ووجوده جسم حتى ليوصى له القوام
 الطيب كمن الكثرة اما كثره متواليه من مبادا محدد وعلى ترتيب محدد ويجا ذى اللة
 والاكثرة مختلفة من اشياء مختلفة في ترتيب مختلفة فيجب الال تبرك الال النظر في
 القوة على كثره مختلفة غير متساوية فلا كلام لنا فيها وبحث عن قوة على كثره متصل
 ومن ترتيب واحد فاذا به اللة فنظير بل يجوز ان يكون في الاحسام قوة على كثره
 بهذه الصفة وعلى مدة غير متساوية فتقول ان ذلك لا يمكن لان هذا الجسم لا حاله
 يتجزأ في تجزأ قوة جزاء هذه القوة لا يكون اما الال يقوى على ما يقوى عليه الكل في
 الكثرة والدة من الال معين فيكون المقوى عليه فيها جميعا في القوة شيا واحدا فيكون
 لافضل الكل على الكل على الجزاء في المقوى عليه وبذا حال واما ان يكون الال يقوى عليه
 في الال يقوى على شئ من حبه او الال يقوى على شئ من حبه اللة في حال الال يقوى
 على شئ من حبه فان القوة يكون للجزء من حبه قوة الكل فالقوة يكون المسافة
 في جسم ذي القوة فيكون للجزء قوة من حبه قوة الكل ويقوى عليه في ذلك الجسم الال
 للكل فلا يكون اما ان يكون مثلا المقوى عليه الذي يركانه شيا واحدا او يكون ما يقوى
 عليه الجزاء صفة ذلك فالكل شيا واحدا وكان جميع مانع القوة على النهاية في كثره امددة

في القوة في الال

من ان معين بقوى على كل واحد منهما فما سواد في المعقوى عليه وهذا حال الخال
 بالمعقوى الجزر على كبر اصغر الكل ايضا انما يقوى على ذلك الاضغاث ان يكون
 المعقوى عليه في الكثرة والمدة من ان معين في سواد ذلك حال او يكون اقل
 والنقص اذا كان ما يقوى عليه الجزر والنقص لم يكن نقصا في اتصال من الان
 الذي فرضنا الاعتبار منه بل من الطرف الاخر واذا نقص عن غير المتساوي في جهة
 كونه غير متساو في غير المتساوي عليه في تلك الجهة وما زاد عليه شي في جهة فهو متساو
 في تلك الجهة فيكون اذن الجزر المفروض متساوي القوة بالقياس الى مدة الفعل
 في جسم المتساوي تناسب الجزر المفروض تناسبه محدود في القوة التي في الخلية
 تناسبها من نسبة محدود في هذه المتناسبة بالقياس الى المعقوى عليه فالمعقوى عليه
 التي في الخلية تناسب المعقوى عليه التي للجزر من نسبة محدود في زمان الخلية اليه محدود
 وكذلك عدده والكلام في هذه التقديرات كما للكلام في التقديرات التي فرضنا
 في قوام الملاذ والطلاء وذلك لاننا لم نخرج الى اعتبار وجوده المتناسبات
 بالفعل بل نقول ان ما تقدر من نسبة يوجب هذا الحكم فهو متساو في التقديرات
 التي نقيسها الهندسون وبالجملة ليس العاين في ذلك من طبيعة القوة ولكن من طبيعة الامور
 التي نسبت يوجد في قول ان هذه القوة بحيث لو كانت الامور توجد على نحو ما كان
 طباعها يوجب كذا وكذا لو كانت قوة غير متساوية في جسم متساو لما كانت يكون
 بحيث لو كانت الامور توجد كذا كان طباعها يوجب كذا او كذا وذلك وجب
 ان يكون جنس من هذا لا يجوز ان يكون في جسم متساو قوة متساوية بالقياس الى
 المدة والعدة المنظمة المذكورة واما بالقياس الى العدة المختلفة في نفس الامر ان الخلق فيه
 فلا يمكن استعمال هذا البيان بعينه فينا وذلك لانه لا يلزم ان يكون العدة المعدومة
 التي في المستقبل اذا كانت القرض من عدة اخرى ان يكون متساوية فيجزا يكون
 في المستقبل امور بلا نهاية ولكن لبعضنا القرض بعض كما في بلا نهاية في اسرع
 وحركات بلا نهاية هي الطار فان دورات الاسرع لا في ان التزم دورات
 الاطوار وكذلك العشرة في غير المتساوية اقل من الوحدات الغير المتساوية في التفر
 من المرات والاربع في غير المتساوية واما في الزمان المتصل من الان فلا يجوز

87

خلية

ان يكون زمان سوية من ال اقل من غير المتساوي المتدي من الآن الامتساها وكذا
بالقوى على كثرة استخلطة غير متساوية كل ترتيب منها لفظ يعقوب على ترتيب واحد
منها متساوية من وحدة معينة اذ ان مبدع فاذا كان الجسم لا يعقوب على ترتيب واحد
غير متساوية فلكذا كان لا يعقوب على خلط من ترتيب مختلفة واما انها لا يعقوب على ترتيب
غير متساوية فلكذا كان بين ما قلناه واما اذا كان كل كثره منها غير منسظمة في ترتيب
واحد او يكون الكثرة حسب واحد الا ترتيب فيه فلا يبين الخامس هذا العلم المتساوية
فقد بان انه يستحيل ان يكون الجسم قوة بلاهاية في الشدة والبلدة وفي الشدة
قال قال قابل ان القوة التي في الفلك الاقرب اليها يعقوب على تحريك النجوم
على الدور من غير القطع وهي جسمانية فتقول دلالا ان تلك الحركة كما استعملت في
موضع حركة بالعرض لتحرك ما التحرك بها فيه ومع ذلك فهو عن السبب المحرك
للفلك دائما بتوسط حركة الفلك ونحن لا نلتفت ان يكون قوة غير متساوية في الحركة
ويحرك بتوسطها اخر حركات غير متساوية ولا يكون القوة الغير المتساوية مستقرة
في احد الجسمين ان النسب ان يكون قوة غير متساوية هي في جسم يحرك ذلك الجسم او حرك
اخر فاما الكائنات لانه جسم يحرك جسم اخر فذلك الجسم سبب تحركه جسم اخر حركه كثره
فذلك مما هو موجود وليس عليه كلام فانه لا مانع ان يكون قوة غير متساوية من غير
الاجسام تحرك جسم اخر كانه اجسام كثيرة ملتجة به ويولد عنها نظام من اعداد مسكونة
لا ينقطع انما كالمساوية القوة الغير المتساوية التي هي اصل ومبدأ النظام الترتيب الغير
منته كان اعداد في الكتل او حركة متصلة فكان لو كثره او غير واسطة فانما حكمه ان
ذلك المسد ان لا يكون في جسم فان قال قابل انه ليس من المستحيل ان يكون الجسم قوة
ما يلزم وجود ذلك الجسم ثم يكون ذلك الجسم مما من ان لا يفي دايما فيصدر عنه ذلك
التحريك او ذلك العدد دايما في جواب عن هذا ان ذلك من المستحيل لابينا هل
يلزم مما بيناه ان لا يكون الجسم الاجسام بقوة يفعل بها فيما يماسه دايما بل قوة كل جسم
قوة يفعل بها فيما يماسه تحريكاً فقط كما في تبديد وتقريب والاجسام كل جسم
ان يكون فيه قوة بتقدي دايما مع تقارب الجسم يكون فعلها واحد استمر امتساها بل يجب ان يكون
قوة الجسم قوة انما يصدر عنها فعل القوية لغف المتساوية وان لم يكن الجسم دايما في تقدي دايما

و جاذبا او محيلا او شيئا مما يجرى هذا الجري فان قيل قابل فانما يتعدى الارض
 ليوقيت دايما ولم يورث بها عرض الكان يورثها كون متصل في طلبها
 الطبيعي فنقول اما السكون فعدم فعل لا فعل ومع ذلك فقها الارض واما الجرام
 القابلة للسكون والفساد دايما وبقا قوله بان تلك مما يستبين احتماله لقابل ان
 يقول انه يجوز ان يكون به والقوة الغير المتساوية انما يوجد في اجسامها فاقسم الجسم
 لطلب فلم يوجد من تلك القوة شي بل جزء فلم يقو الجزء على شي مما يقوى عليه الكل لان كل جزء
 القوة للكل كما يوجد من القوى في الاجسام المركبة بعد المزاج ولا يكون موجودة
 شي من الاركان التي اقررت عنها وكما ان المركب للسفينة فان الواحد منهم لا يجرها
 الية فنقول ان الامر بسبب ما قدرتم فان القوة وان كانت للجسم كمال اجزاء
 و كمال مزاجها فانها مع ذلك تكون سارية في محلبة والالكانت قوة لبعض الطلبة
 دون الكل واذا كانت سارية في محلبة كان لبعضها بعض القوة فيكون بسيط
 اذن في حال المزاج حاصلا للقوة الحاصلة بعد المزاج السارية في الكل وانما
 لا يحلها في حال الانفرد وليس يجب ان يكون فرضا على بعضها بل على الكل انما
 ذلك البعض بشرط قطعه واما انتم حتى يكون للقبائل ان يقول ان البعض المباين
 لا يحل من القوة شي بل يكفي ان يعين بعضها منه وهو كماله فتعريف حال البصر
 عن ذلك البعض وعن القوة التي فيه ووجد بها التعريف المفروض منه على السبيل التقدير
 والمحرك للسفينة فان الواحد منهم ان لم يكن ان يحرك كل السفينة فيمكنه ان يحرك
 اصغر منه لا محالة ويلزم ما قلنا والقابل ان يقول فالحرك الغير المتساوية القوة لغير
 الجسماني الذي يحرك جسمه لا يكونا ان يعيد حركة واما ان يعيد قوة بها يتحرك فان
 افاد قوة فقد افاد قوة غير متساوية للجسم فيلزم منها ان ينقسم ويورث ما ذكرتم وان افاد
 حركة فقط ولم يند شوفا غير ياد ميلها فهو متساوية عندكم ان الترسى لا يدوم فاجواب
 انه ان افاد ميلانا ان الميل وان كان سببا لقرينها الحركة فليس سببا لقرينها من حيث
 هي غير متساوية بل من حيث هي تلك الحركة والميل وحده ليس بحيث يسبب رعدة الاعضاء
 الغير المتساوية بل عن تافير من مستقيمة على الدوام يدوم به وهو في ذاته متساوية
 القوى عليه ان كان له مقوى عليه وان لم يند ميلها ليس الحركة لغرضه ايضا كما حرموا

88

اذا كانت رتبة هي التي تجالفا الميسل الطبيعي في الشئ بالكل فاذ لم يكن ميسلا لما يفيد من الحركة
 لم يكن بالقدر فقد التضح انه من استحبال ان يكون قوة في الجسم هي التي يقتض لذا التمازوا
 بلا نهاية ولقائل ان يقول ان البرهان الذي ادعيت انما قام على قوة غير متناهية
 تحركت سببا غير با خارجها ولم يقم على قوة غير متناهية تحرك الجسم الذي هي فيه فانه
 ليس لكم ان تقولوا ان جميع القوى هي الحركة الشئ الاصغر الذي فرضنا ان بعض القوة
 بحركة لان بعض القوة بحركة هو فيه وجميع القوة بحركة ما هو فيه بل جميع القوة بحركة
 في وقت من الاوقات كما يحركه البرهان لانه ليس فيها واذا كان كذلك لم يتبق الكلام
 الى اختلف فيكون الجواب عنه ان تذكر ما ارشدت لنا من صحتها اعتبار هذا حسب
 قضية شرعية مضافة تقديرية لا حسب الوجود اذ قد فتشت عن هذا البحث حتى التفتت
 بنهاه على غير الواسع والضعيف الذي يذكره من اجرت في العلوم وما في القوة الغير المتناهية
 كما نرى نفسها شئ غير متناهية فيخرج خلفا عنها يلزم ان تضعف او ينصف او يكون
 لها المتناهية اخرى ولا يعلم ان القوة في نفسها لا متناهية ولا غير متناهية بل بعض قوة
 غير متناهية ان يقال بلها من القوى عليه غير متناهية في القوة لا بالفضل وان غير المتناهية
 في القوة قد يوصف له ما يصير اكثر واقل وان يكون اشياء كثيرة كل واحد منها متناهية في
 طبعه فيكون غير المتناهية مرتين متناهية والوجه والفرق ذلك ويكون ذلك من مرتين واحد
 من اجناس مختلفة فلا يستحيل تضعيف الغير المتناهية في القوة فلا يستحيل تضعيف القوة التي
 هي قوة على ما لا يستحيل بل يجب ان يكام حول ما بيناه واذ بينا ذلك فيلنظر بل كل من
 ان يكون حركات والحوال متصلة بلا نهاية وبل ان كانت بلا نهاية فلها بداية زمانية
 هي طرف لم يكن في قبله قبل **الفصل الحادي عشر في الحركة والزمان شئ يقيد مذهبها**
الادوات البارئ اجماله وتعالى وانها لا اول لها من ذاتها فلننظر ان هل يمكن ان يمتد
الحركة من وقت ما من الزمان لم يكن له قبل او الحركة ابد اعينية وبل طرف من الزمان
 فله قبل والادوات البارئ هو قبل كل شئ فيقول ان كل عدد وم فانه قبل وجوده جائز
 لوجوده في اذ وجوده موجود قبل وجوده فانه ان لم يكن موجودا انه جائز الوجود كان
 مبدوا انه جائز الوجود فكان لسبب جائز الوجود فكان متبع الوجود في اذ الوجود موجود
 قبل الوجود وجواز الوجود للموجود اخص لا محالة ليس هو نفس العدد فكل من مبدوم غير جائز الوجود

89

اما جوهر قائم بنفسه و اما امر موجود في شئ ولو كان امرا قائما بنفسه لانه في كل
 شئ في موضع الكون من حيث هو كذلك هو غير مضاف لكنه في حيث هو جواز
 وجود هو مضاف الى الشئ و مقول بالقياس فليس هو جوهر قائما بذاته بل على ان يكون
 اصنافه ما و عرضا ما لم يجره و لا يجوز ان يكون جواز الوجود هو سر الله اضافة الى
 تلك الاضافة يكون نسبة الى الشئ المفرد من صدق و ما ولا يمكن ان يكون تلك
 الاضافة نسبة مطلقة كيف انفقت بل نسبة معينة و لا يتعين تلك النسبة الا بانها جواز
 فقط فيكون اذن الجواز نفس الاضافة لا جوهر ايزمه اضافة هي غير الجواز و مجموعها
 هو الجواز وليس وجوده بالتحقيقه فيما يجوز وجوده و هو صدق و مبدع ان الصفة الموجودة
 لا تعرض له و م لا هو صفة للبدار القاسم حتى يكون هي القدرة قال القدرة
 على الابد و اوجوا الابد ليس هو جواز الوجود و ذلك لانه ^{يقول} ان القدرة
 على المتعدي حال و على ما ليس في نفسه جاز الوجود حال و ليس يكون ذلك هو قولنا
 ان القدرة على ما ليس جاز الابد في حال اذ جواز الابد ما ليس جاز الابد في حال فان
 الاول من القولين يوجب ان يكون ما غير مفهوم القول الثاني فان قائل القول الاول
 يعيد مع غير بدر قائل القول الثاني يعيد بدر اي اذا قال بدر اي اذا قال ان ما يجوز
 الجازد لا يجوز الجازد فان قوله قول بدر لا يقول من يقول ان ما لا يجوز وجوده في نفسه
 لا يجوز الجازد عن غيره فان هذا قول صحيح مستعمل في المقامات مقبول و لذلك فان الناظرين
 ينظرون في الامور بل هي جازة الوجود حتى يكلموا انها جازة الجازد ما او هل هي غير
 جازة الوجود حتى يكلموا انها غير جازة الجازد ما و يستعمل ان ينظر فيها انها هل جازة
 الجازد ما او غير جازة الجازد ما لانه في ذلك على سبيل الانتاج من ذلك انها جازة
 الجازد ما او غير جازة الجازد في حق ان يكون جواز الوجود هو القوة على الوجود
 قائما في جوهر غير المحرك و غير قدرته و الجواهر الذي فيه جواز الوجود الحركة هو الذي
 من شأنه ان يتحرك فظاهر من هذا ان الذي لم يتحرك و من شأنه ان يتحرك ليس
 اشد اده حركة فاذا كان ذلك الشئ موجودا و لا يتحرك و حاله لا يكون الحركة
 في كنهه الاحوال الشريطة التي لا جعلها لصدور التي لا جعلها لصدور التحريك من الحركة
 في التحريك موجودات ثم وجدت فيكون قد غير حال قبل تلك الحركة فان الحركة

وكل ما لم يكن ثم كان فله علة لقومب وجوده بعد عدمه ولو لا ان لم يكن عند ذلك
 من وجوده ولا يتميز له اخذ الامر من لذاته فيجب ان يتميز الامر وذلك الامر
 ان كان متميزا ذلك الوجود عن عدمه ولا يتميزه سواء كان الامر محال بل
 يجب ان يكون الامر متميزا فيه تميز الوجود عن عدمه والترشح اما ان يكون
 ترجحا لوجب او ترجحا لا يبلغ ان لوجب فيكون الكلام محال بل يجب لا يخاف
 ان يوجب به على كل حال فيجب ان يكون سبب مرجح او موجب قد حدث الكلام
 في صدقته ذلك الكلام بعينه فاما ان يكون له وثة اسباب فذات ترتيب
 بالطبع لا ياتي بها موجودة معا او موجودة على التوالي فان كانت موجودة
 معا فقد وجد المحال وان كانت موجودة على التوالي فاما ان يكون كل واحد منها سبق زمانا
 او تماثلي الايات فان اقيمت زمانا كانت حركة بعد حركة على الترتيب لا ينقطع وكان قبل
 الحركة الاولى حركة وكانت الحركات قد تميزت وقد جعلنا لها سببا وهذا اختلف وان اقيمت
 ايات فقتلت الايات بلا توسط زمان فذلك ايضا محال فبين ان اذا حدث في جسم
 لم يكن فقد حصل لعله ذلك الامر الى الجسم تميزه لم تكن ذلك النسبة له نسبة وجوده بعد عدمه لذا
 او طال ما حركة يوجب بقاء اولها او موازاة او خلافا واما حدوث قوة حركة
 لم يكن واما ارادة فادته وكل ذلك فله وثة سبب على الاتصال شيئا بعد شيئا ويحفظ
 الاتصال المتتابع تماثلي الايات دلالة ان لم يكن حركة بنقل امر الى امر ووجب ان يقع
 العلة والمعلولات معا فان سبب الحادث الموجب او المرجح ان كان قار الوجود
 فانه اما ان يكون طبيعته لوجب ويترشح او يكون الامر يورض زمانا كان ذلك الطبيعة
 يميز عنه وجود ما هو عليه وان كان الحارض ظنيس هو لذاته علة بل مع ذلك الحارض
 فيجب ان كانت قارة الوجود ان يجب معها المعلول بلا تاخر واذا كانت حادثة
 متجددة غير قارة لزم بعينه الكلام هو الاول فاذا كانت العلة والاحوال التي بها
 العلة علة قارة الوجود او غير حادثة لم تتميز حادثة بها وصدما وجودها ان القار ان
 كان واما ان يكون موجب لا يتاخر حادثة ما وان كان حادثة ما كان لكونه علة علة اخرى
 فيجب ان يكون في العلة والحوال العلة علة غير قارة الوجود بل وجودها علة
 التبدل في نقل من امور الى امور وليس هذا غير الحركة او الزمان والزمان في نقل

لا يفعل فعلها والحركة تقرب وتبعد فيكون سببا وعلية لوجه ما اذا تقرب الغلة فقد بان
انه ان كان كما فرضنا للحركة مبدءا او ابتدا و الصفة كان قبلها حركة فلا يكون للحركة المطلقة
مبدءا الا الايداع ولا قبلها شي الا ذات المبدء قبلية بالذات لا بالزمان وثبت
يكون قبلها شي الا ذات المبدء وقد متعنا ان يكون للزمان في نفس الابد اول
متقدم عليه او شي اول الا ذات المبدء فذلك لا يكون للحركة ابتداء زمانيا
الا على جهة الابد اع والاشي تقدم عليها الا ذات المبدء وليس لغايل ان يقول انكم
قد جعلتم الحركة واجبة الوجود لا يحتاج الى موجد فالجواب ان الواجب الوجود
على نحوين احدهما واجب الوجود مطلقا ولذاته والاخر واجب الوجود بشرط وغيره
فمثل كون الزوايا مساوية القايمين وذلك ليس واجبا مطلقا بل واجب لاذ كان
الشكل مثلثا وكذلك وجوب النهار مع طلوع الشمس فهذا واجب لعلته وليس وجوب
النهار للطلوع الشمس واجبا بذاته ولكن اوجبا وجوده في الحركة ان فرضت الحركة
ابتداء لا على نحو الابد اع وذلك محال فهذا الشرط ولم يوجب بل وجوب الوجود
لذاته وليس لواجب شي وجوب وجوده مرسل او عند شرط فقد جعل له ذلك لذاته فقولنا
انه يجب ان يكون حركة لا يمنع ان يكون ذلك الوجوب عن مبدء اوله لا قولنا انه
يجب ان يكون الحركة واليم الغيضان عن حرك لوقتنا لوجب ان يجعل الحركة واجبة الوجود
لذاته بل اذا قلنا لا يمكن ان لا يكون حركة يكون كانهما قول لا يمكن ان لا يكون حرك
فانا اذا قلناه لا يمكن ان لا يكون حركة يحدث في الزمان الا وقد كان في القيل
لذلك الزمان حركة يكون كانهما لا يمكن ان يكون حرك في الزمان الا ويكون
قد حرك قبل حرك هو او غيره فان قال قائل ان الحيز في قدرة الله ان يكون
كان خلق قبل كل خلق خلقا وقيل كل حركة حركت كشيء تجوزي مسك بان يكون الله جازيا
عليه المكان يكون خلقا على وجه جعله الحركة لا بد منه له وهذا الوجوب ان يقولوا بوجود
حركات بيانية في الماضي فيكون الحركات التي الى الطوفان اقل والتمت الى
زمانا اكثر ولا شك في كون الاقل جمالا نهائية له متساويا فيكون بالسبب له نهائية متساويا
وايضافا ان الحركة الاخرى يكون وجودها موقفا على وجود حركات بللانهائية وما قبلها
وجوده على ما لا يتساوى لاي وجود واليتم فانكم تكونون قد اوردتم ما فعلت بالانهائية له

في الحركات اذ كل حركة منها فقد وجد بالعقل لا محالة وايضا لانه اذ كانت كل حركة
 عارضة بمحل الحركات وتجلتها حادث فالجواب عن ذلك الاول ان تلك الحركات
 اذ فرضنا ما قد خلقها الله تعالى فانها اذا اختلفت الا ان كان لا وجود لها التامة بل
 معدومة فاذا قيل لها انها غير متناهية فليس على ان لها كما هو صلا غير متناهية بل على ان انا
 عدد الحركات لو متناهية ووجدنا مقابلة غير كانه كانت واذ هي معدومة فلا يكون لها ما
 يجوز ان يقال في العدميات انها اكثر وافل ومتناهية وغير متناهية اولا يجوز ان لم
 يكون في زوال الاضراس وان يجوز في ضرورة الالعدومات بلانهاية متناهية
 بعضها اقل من بعض كالعدميات في المستقبل التي هي كوفات القمر فانها اقل من
 دورات القمر وعودات عدة اقل منها اقل من عودات تلك والعدومات التي
 من زمان الطوفان اكثر من التي من زماننا وذلك في غير متناهية واهنا قوم
 يزعمون للعدومات ذواتا حاصله متميزة لبعضها عن بعض والصف الواحد منها كالمواد
 والايضا من غير متناهية العدميات وان لم يقبل في هذه العدميات التي في المستقبل الكل
 واورد منها كذا والى قيل في المستقبل كل واحد منها ولم يوجب كلاً وحلته وكذلك
 فقل في الماضي ولا يوجب حله وبالطريق ان لا يقال حله مستقبلا ولا حله بالاضحية
 فان الحلة لا وجود لها البته لا في الماضي ولا في المستقبل ولا في الاصل ولا في متناهية
 والليس التي ينبغي السلب بل ينبغي كمن ليس له نهاية في الحلة الماضية والمستقبلة غير متناهية
 بين السلب المطلق كما يجب على الوجود والى السلب الوجودي ولا عذر ليقبل المعتذر
 يقول ان الماضي دخل في الوجود فذلك يستحيل ان لا يتأخر في المستقبل لم يدخل في
 لا يلزم له ان الماضي دخل في الوجود بل كل واحد من الماضي قد دخل في الوجود ليس محكم
 على كل واحد حكما على كلية الماضي كما انه قد يلزم فيه الكل واحد من المستقبل يجوز ان يدخل في الوجود
 وليس محكم على كل واحد حكما على كلية يكون المستقبل حتى يكون المستقبل حتى يكون كلية المستقبل
 يدخل في الوجود ويكون له كلية التمثيل والتساوي التي هي دخل في الوجود كل واحد منها
 او يدخل على ان الثاني يعقب عدم الاول لا يوجد لها حلة لان الحلية يعقب منها الاتصاف
 وهذه لم يمتنع في الوجود التامة وان كان كل واحد موجودا بالفرادة وقت لا وجود
 اخرى نعم قد تتبع في وصف العقل بانها كانت موجودة والاتصاف في العقل في وصف

الشيء لا يمكن في الوجود مثل احتياج كل الشئ في انه موجود ولا يمكن لهم
الشيء واما الاعتراض التالي فلا يخلو اما ان يقع بالتوقف المذکور في ان يكون
امر ان معدومان في وقت وشروط وجودهما في المستقبل ان يوجد المقدم
ان في مقبله حتى يكون موقوف الوجود عليه فاما ان الامر على هذا كان امير
عناصري معدومان من شرط وجود ان يوجد امور بغيرها في شرطتها
فيها معدومة في مقبله في الوجود من وقت ما بشرط استعمال ان يوجد امر
موقوف الوجود على امور غير متناهية لا موجود فيها واما ان يقع في
س يوجد الا قد وجد قبله امور واحد قبل اخر لا هنا فيهما من غير ان يكون
وقت كلها فيه معدومة قال ارادوا بهذا انه لو لم يكن المطلوب ولا يجوز
الامر مقدمه قياس على الطالبه واما بعد هذا الاعتراض فانما جهلوا فيه الفرق
بين كل واحد وبين الكل فانه ليس اذا كان كل واحد من الاشياء الصفة بحيث يكون
الكل تلك الصفة بل لا يجب ان يكون له كل حاصل ولو كان كذلك لكان الكل
معدوما اذا اكلوا احد جزءه وادنا يردن الى الامور التي في المستقبل الكل واحد
عناصري الوجود والكل غير جازم الوجود حقا ما قالوه انه اذا خرج كل
واحد الى الوجود بالفعل حاصله فكل قد خرج ليس في غير المتناهي بل الامر على ما
قلناه انه لو كانت مشرة متناهية تتوالى في الوجود واحد بعد لطلب الامر
فلا شك ان هذه المشرة يكون كل واحد منهما موجودا بالفعل وقتا والكل غير موجود
بالفعل التامة فانه لا يكون مثل هذا الكلام من حيث هو كل وجود التامة وقد يلزم
هو لا الذي يمينون ان يكون لذات الخالق هذا الاقترار الغير المتناهي ما
اقوله وهو انهم يجوزون الاحالة ان يكون قبل الحركة الا في عدة حركات
متناهية يوجد بالمتوسط لكل منها حال من القبار وغير القبار محصل يتوالى
هم من غير القطع وعدد ما عشرة فلا يخلو اما ان يكون عندهم جازم
جوازها الى اولها الى ايجاد الحركة الموجودة الا ان يوجد مشرة في حركة على
الامر الى المذكور على ان القبار وكل واحد منها ولا القبار على نحو ما فرضنا هذه المشرة او
يكون ذلك عندهم جازم ان يوجد اوله لم يتبع ان يوجد تلك المشرة في حتما في هذه

91

2

المتشابهة من غير حساب اخرى فيكون خصومة تلك العنصر ودرجته في المشرك وحال
كله في هذه العقار وغير العقار كحال المعز وبنها حال اول لم يجوز والزم ان يكون
مشاعيل العوم مرد لجواز وقوع المركبات والجا دها مرتب ويلزم للمخالف ان يكون
بذلك محال لتباين اذ لا حال هو حال اول جواز فيكون موجودات بالفعل على
طريق تقييد ليس لها تية في الماضي وقد منوا هذا ويلزم امور اخرى مما انضاه في
باب الزمان ان يكون هناك تيز استثنائية والاطا كالح وجود ليد وجود ان يكون
الموضوع لها موجود اذ لا تميز الا الموضوع وان يكون الموضوع ذات اللاح
الحق عند هم اذ لا شئ غيره وهذا الحاد سبحانه وتعالى مما يقول المجدول الفصل
الثاني عشر في تعقب ما يقال ان الاحكام الطبيعية تتخلع عند التغير في الصور
بل لكل منها حد لا يحفظ صورته في اقل منه وكذلك تعقب ما قيل ان المركبات لا تقدر
وما يبين الحاقه بهذه العضول النظر في حفظ الاحكام المصور خلا الانتقال وادائها
هل تبقى مع الفتا مسا الى غير النهاية الى هل كما ان الاحكام لا تباين في الصغر
الفتا ما يحفظ صورة طهية كذلك يحفظ سائر الصور التي لها مثل المائيه والسوية
وغير ذلك اما الصور التي لها سبب المزاج فينسب ان يكون صرت في التحليل مردها
الى سببها العادة للصوره المستفاد بالمزاج والكان قد يتوهم ضرب اخر
لا يجب مع الرجوع الى سببها وذلك بان يكون التمس تباين السبب ايضا
لا ان قيل اليها لكن الاولى ان يجعل كلفان في اقسام الصور البسيطة فنقول ان الظاهر
من اقسام السبب النسوية الى حدود الشانين ان هذه الاحكام ينسب الى اجزائها اذا جرت
بعد ذلك لم يكن الصور فيها موجودة حتى يكون عند هم ان الما شيا هو الصغر صور الماد
وكذلك للهور وكذلك سائر العناصر واذ كان قولهم في سببها كذلك نقولهم
في المركبات التي ترى مشتابهة الاجزاء كاللحم والعظم بذلك في علم وقد قالت جاسته
منهم انه ان لم يكن الامر كذلك نجاز ان يكون من كل صفة منها ما هو اصغر واما واذ كان
يجوز ذلك في الماد والهور والارض وفي العلم والعظم وغير ذلك فيصور ان ما في حيزها
السبب باي حد كان فيكون بالمزاج كالمشابهة التي يكون عن الماد والهور والارض
والارض وما يكون بالتركيب كاطيوانات التي يكون عن تركيب العلم في علمه في حيزها

ان يكون

ان يكونا المكونان ثابتا فيوانية والبيانية على ما في كتابنا من الكلام في القليل
مقتضى قدر العوضه ولهم ان يقولوا ولا يلزم من مقابل هذا القول ان يكون العوضه
الغليل اذا امتزج بيقظة صغر الاجزاء الاكبر ما كان الاجزاء اذا كبرت وتلافت
وهي كثيرة لم يغفل من الامتزج ما فعله الصغر ولهذا كانت المعاصم التي تمزج
خديعين على تلوينها حد من الدور وكان كبر الاجزاء فيها يمنع ان تيفذ قوى بعضها
في بعض ولهم ان يقولوا ادعى قائل منهم قال ان هذا الاطلاق لو كان صحيحا في
مكون الحيوانات عن كسوف انها لم يكن اطلاقا مطلقا بل كان يجب ان يكون اكثرية
بالقياس الى الموجود وذلك لان امتزج الاقل قبل امتزج الاكثر فان
الاكثر يحصل عن الاقل ولذلك القول في التكميل ووجود ما هو قبل ادلى من
وجود ما هو بعد فيكون الامتزجات عن اصغر الاجزاء اولى بالوجود كما
يجب ان يكون وجود قدي على قدر السنانية فضلا عن قدر العوضه من الابدان ودر
يحق بالمتنع وعلى ان كسيف نسبي ما يكون على قدر العوضه قبل الاكثر اذ لا يتم
بالالفعال الفعليه لا يصدر عن هذا القدر فهذا ما يقولونه ووجه القبولونه وانما الحكم
في هذا القول يجب ان يكون مناهة الصفة اذ ما في مناقضة انك غورس في
قوله بالخطيئة فانه مولف من الاحرام المتشابهة الاجزاء وان تميزها على نحو الحقيقة
منها من الاختلاط دون صرت يكون به شئ دون شئ فهذا القول لا يتم لا يحمي
لانكس غورس عنه فانه ينسب المكون كله الى الاختلاط والتتمير واما على الاصول
فليس ينبغي فان هذا غير لازم وذلك لانه لا يجوز على اصولهم ان الامتزج الاقل قبل
امتزج الاكثر وذلك لان الاقل ان عني به الاقل في العدد ووجه لم يقع لان كلامهم
في الاقل في المقدار وليس يجب اذا كان الاقل في العدد فتراه قبل امتزج
الاكثر في العدد ان يكون الاقل في المقدار امتزج به قبل امتزج الاكثر في المقدار
فان وجود الاقل مقدارا في الاكثر مقدارا او وجود بالقوة المطلقة ووجود الاقل
مقدارا في الاكثر عددا ووجود بالفعل اذا كان الاقل في المقدار عددا واما بالفعل
فموجب له امتزج النية بل الاولى في المقدار ان يكون الاكثر في المقدار امتزج به
قبل امتزج الاقل اذا الاكثر محصور في المقدار محصل واما الاقل لغير محصور ولا يحصل

فان كل اقل من المقدار اقل بالقوة والسبب في اجباة اوله ان كل اقل من المقدار
 من اجزائه حار ان حصل كافي في حصول الصورة النوعية فغيب ان يكون اعظم من
 مع المزاج وذلك لان النفس الفاعلة يتحولها فتارة تحبب ما نوعا انما يستعملها الجسم
 تمام الاستعداد ولما يكون بحيث يصل استعملها اياه آلة لا فاعليتها وحركاتها مثلا
 فان الالات ان لم يتخلق انسانا الا ان يكون بدنه بحيث نفق بالافعال الالاتية
 ولا اقل من ان يكون له قوة والة تمكن بها ان لم يكن محالوت من الحاذ الكمن
 واحداية وتمكين بها من اعداد الملبوس وسائر ما لا بد للانسان من وجوده له
 وان لا يكون بحيث يستقيه السواقى وحيدته ونى الكيفيات التي تغلب على فية ان يكون
 النفس الان نية لا يحصل صورة الالاتية من شأن مثلا ان لم يعقبه عايق ان يمتنع
 بالحوكيات الالاتية واذا كان كذلك فالمزاج نفس غير كال حصوله ان يحصل
 النوع الالاتى وعما ان حصول المزاج المستعد نوعا ما يمكن ومعدن في فتك حصل
 وتولد مادة عن مثلها يتولد وقوة نفسانية يعقل بالالاست قوتية على التحريك و
 التمكن ولو كانت هذه المادة مع استعدادها المزاجية بزررة لسيرة لا انفلت
 عن الكيفية الحاضرة دفقة ولم يخط صورتها المزاجية ربت ما يلعها اطركات لطيفة
 الى صورتها الكمالية بل مثل هذه المادة لا يتعلق بها قوة نفسانية مازجة بمنزلة ان
 هذا القياس انما يتفق به في الالاتية من لا غير واما نحن فنقول ان الجسم مجموع في
 الالاتية مع وجهين احدهما على سبيل الانفصال والالتكافك والثاني على سبيل الانفصال
 وقد علمت كل الوجهين فالذي يكون انفسا له على سبيل الانفصال والالتكافك
 وتباين الاجزاء بل هو من شخص بعبارة واخرى ما يخرجه مثل حاسة او موازاة
 او غير ذلك فليس كذلك ان يكون الجسم البسيط ينتج به بالالاتية الى حد يكون
 ذلك الحد فاقد للصورة لان تلك الصورة فالشبهة في مجموع مطالبة له ولو كان
 من اجزاء الجسم بالاقسط له من صورته لصفه كان بعد ان لا لانه حركه لغير الجواد على
 اصغر منه واليد من احتمال تلك الصورة كان خيرة هذا الجسم قطعا من اجزاء الجسم
 واحد منها على هذه الصورة وانما يحصل هذه الصورة باجتماعها والاصحاح بما هو اجتماع
 لا يعيد الالاتية وخواصه بما هو اجتماع احسام لا يعيد الالاتية على ما يعيد الالاتية

انك اغورس

مطلقا

مطلق الا المقدر ان لو افقه من اشكل والوضع ليس شئ من ذلك تدرى والارضيا
حتى يكون غير موجودة في الافراد وموجودة في الجملة للاختلاف ولا بد ان
كالمرجع فان ذلك عن مختلفات اطلاق ومع ذلك فالمرجع ايضا فاش
عند ما يتقرر فيما فيه ليقرر وحكم حكم الصورة البسيطة وهذا مما لا يحتاج في البساطة
الى كثير سعي واذا كان الامر على هذه الصفة فواضح بين الكل جزء من الماد فففيه
مانية وان الالف ام على هذه الوجوه لا يحصل الجزء الصغير مخالفا للكل واما الالف
على النحو الاخر وهو على سبيل الانفصال والتباين فيتمتع ان يكون الاخر
في الصغر يصير سببا لان لا يحفظ الجسم صورته فان الاحسام كلها صغرت اذ
استراد الا ان يفعل فيها غير بالسرعة وهذا شئ مستفيض كقضية ان الجسم اذا
اقرط صغره وبابن كلمته استحالة ان يبقى على صورته زمانا بل يستحيل من الاحسام
المحيطة به اليها وتصل بها ولا يكون بحيث ثبتت صورته الى الابد فتميز في
فان كان الامر على هذا فيجب ان لا يقال من ان الصغر جسم هو حافظ للصورة
الارضية هو الكبر من الصغر جسم هو حافظ للصورة التارئة وذلك لان الصغر
ما يمكن ان يوجد في الاحالة هو قابل من الكون والعدم وما يقبله طبيعة النادر
وعس ان يكون هو اولى بذلك واذا كان كذلك فمن كل من شأنه ان يستحيل
ارضا واذا كان من شأنه ان يستحيل ارضا كانت الارض التي استحال اليها
اصغر حجما من حجم النار المستحيلة اذ النار اذا استحالت ارضا صارت اصغر وهذا
هو اصل المشتائين وهو الحق اللهم الا ان يقال ان تلك النار الصغيرة ليس من
شأنها ان يستحيل ارضا مفردة بل على نحو الاتصال بان يصير جزء ارض
لا منفصلا ما بعدد عنها موجودا بالفضل دونها كما يتصل قطرة بالجار من الماء
الغمر بحيث يذهب وجودها بالفضل قطرة منفردة وانما يكون منها زيادة
في حمية الغمر ويكون هي بحيث نسا ان نفر منها مفردة ولا يكون كذلك بالفضل
والا فورا فان قال هذا قابل فقد اختلفت في الحكم وليس يجب لا محالة ان يقع
اسم البتة حيث لم يصدق ككلمة الارض فان كلمة ارض من اجزاء العناصر يستحيل
في نفس ذلك الجزء الذي يخص كل واحد من اجزاء كبر محسوس بين القدر فكيف

95

5

من اثنين جبهة على هيئة دائرة واعني بالعمود على امتداد الكون الكون الكون
او مقدار الاخر واللا يمكن اما الذي لا يمكن فهو الخط دور الذي كمن فالسطح
فان السطح له من امتداد واهم والجسم له من جهة امتداد واحد بالقوة
والفعل واما السطح فانه يجوز ان يوجد هو بعينه وكغيره له امتدادات مثلا ان كان
مربعيا كان له امتداد من ضلع الى مقابل وامتداد اخر من الضلع الثالث
الى مقابل والموضوع واحد بعينه لكنه كالمضافة الى مبداء عن مبداء الى منتهى هو غير
كالمضافة الى مبداء في ذلك المبدأ او ياخذ عن الى منتهى غير ذلك انتهى وبالجملة
كلما افتر عن امتداد عرض منه ان يطلب ايضا له من حيث هو كذلك جبهة
لا غير والشهور عند الجمهور وعند اهل الظاهر من اهل النظر لخط جبهتين لا غير للسطح
الربع جهات وتكسبت جهات اما اليمين في الخط فصيح مطابق للموجود وفي راي
ذلك فانه اما الذي للسطح بما هو سطح من النهايات فانه الكمال السطح مربعيا وغيره
بنهاية الاولى التي من الخطوط دون النقط فالامر على ما ظن وان لم يكن مربعيا
ولم يقتر ذلك فان جهاته اكثر من ذلك فانه الكمال مثلا مستقيما فلا حد او
من غيره فان يكون جبهة فيعرض سطح المحاط به من حيث هو كذلك ان يكون له
ست جهات واما الكمال اكثر من ذلك عرض له اكثر من ذلك والكمال ايضا مربعيا
ولم يقتر تناسي الى الخط المستقيم فقط بل اعتبره جميع النوع التام حتى الى الزاوية
كانت لها جهات فان الربع الى الخطوط وارباع الى الزوايا والدائرة خلا جبهة
لها بالفعل الا واحدة واما بالقوة فيعرض لها جهات لانها يتلها بالقوة فلا خيرا
من المحيط والناقطة فيه من حيث هو دائرة فقط منها ولى بان على الجبهة دون
غيرها واذ عرفت بذات السطح فقد عرفت من الجسم وعلمت ان الجهات الست
يفت يكون في المكعب والمستطيل الشبيه بالمكعب وما جرى مجراها وعرفت كيف لا يكون
ان كيف ينقص جهات المخروط الذي يحيط به اربع سطوح مثلثات عن جهات
المكعب وكيف الحال في الكرة واما السبب في استقامة المقدم وهو ان لكل جسم ست
جهات فامر ان احد هار الى عامي والاخر اعتبار خاص فالذي سببه راي عامي فهو ان
في اللؤلؤ واهم العاقبة ان الحيوان خصوصا الانسان يحيط به جبهة ان يملكها

94

2

عيبيها البدان وطول البطن وراسه وقدمه
 في استدار الحركة في اسيارها فبالطبع وكان له فوق واسفل ما فوق للسان فاجلته التي
 راسه السفلى منه فاجلته التي تلي قدمه واما في ميايم الحيوان ذوات الالواح فوق
 منه الجبهة التي تلي ظهره والاسفل منه الجبهة التي تلي ظهره والاسفل منه الذي يعلو ظهره وقدمه
 وكان له قدام وخلف فالقدام هو الجبهة التي اليها يتحرك بالطبع وهناك بالطبع
 هناك خامسة الابصار والظلف والقالبه ولم يكن عندهم له جهة غير هذه جعلوا
 طولهم من راسه الى قدمه وعرضه من يمينه الى يساره وعمقه من قدامه الى خلفه فكانه لما
 افترضت بهذا هذه النهايات او الافتراض العبداء بحسبها هذه الابعاد بالحققة
 لا يفرض الا بافتراض النهايات التي عندها واليهما تمتد فلما كان هكذا وقع في الاوامر
 ان الجباهات الست ولم يستعمل بغيرها ولم يكن الا كما لهذه فوقف الاوامر
 عما يبلغ هذا العدد واعيان ذلك النوع من الاعتبار خاص وهو ان الاحسام لو فرضنا
 ان كان وقوع مقاطعات ثلثه على قوائم واليخوز غير ما وينتهي كل مقاطعة الى طرف
 الخط الذي عليه المقاطعة فيكون ست اطراف فيكون ست جهات انما يكون هذه
 المقاطعات ثلثة لا غير اذا فرض امتداد واحد اصلا ووضع وصفا من غير ان يكون
 الطبع لوجبه فترتبت عليه المقاطعات بقوائم ولو فرض مكان ذلك الامتداد الا
 الواحد غير مما ليس مواز باله لوقعت ثلث مقاطعات اخرى على قوائم غير ذلك
 بالعدد ووقعت جهات غير تلك بالعدد وتم مع ذلك فلا يجب ان يختلف نوعيه
 الجباهات في كل جسم حتى يكون في كل جسم من حيث هو جسم جهته هي لغيرها عين وجهته هي لغيرها
 لبا انما يجب ذلك في الحيوان اعني بذلك تميز الجباهات الست لبعضها عن بعض فتميزها
 بالقدرة والطبع والنوع فتم تميزه ان يكون لكل جسم من التي تليها علو وسفل اما عارض
 واما بالطبع اما العارض فما يتفق من وضوء فيكون ما يلي الارض منه هو الجبهة
 وما يلي الفلك او ما يقابل ما يلي الارض ان لم يكن فوق ذلك الجسم فلك هو فوق
 لكن هذا عسى ان لا يوجد في الارض وهي في موضعها الطبيعي فتميزه ان لا يكون لها جهة الا
 الفوق ان عني بالجبهة ما يلي نهاية النسي ونهاية الارض سطحه وسطحها على السما فتميز
 ان يكون ذلك الجباهات لا يقتضيه الى سطح بل في كل طرف بعد الافتراض في ذلك

كان السطح المفروض من الارض منتهى مركزه الذي هو مركز الكوكب في الدور
جهة عند سطحه وبها هنا يتا السطح الناقص فيه فيكون للارض السطح السوي
يكون جهة السطح للارض ليس وفوده لا لقياس اليه كوجود جهة السوي
على سطح موجود بالفعل ووجه السطح نقطة هو منتهى اوله يكون كذلك ايضا
ول جهة السطح التي طرف السطح المنصل بالمرکز في السطح وهو نقطة ما قال كان
لك فليكن يكون له جهتان بالفعل بل يكونان بالبقوة كما قد جعلنا احد سباب
نظام المنصل المسامات والمجازيات وسهولت ام بالفعل اثنتين المماس
والسامت والمجازي بالمسامت والمسامت والمجازية كما بالاشارة فيكون
في المركز والطرف الاخر مما يصير معنى الوجود بمسامت السطح المفروض لكن ان
في هذا السطح المفروض ان كيف يفترض فتقول انه لا يعدم الارض وجود انق لها
بوجود قائم عليها وجميع ذلك من اسباب فرض الالجاب والذاتية فيه وكان الاخر
لو انقذت البصر ولم يكن لها سمت الى احكام خارجة لم يكن لها بالفعل فوق والسفل
بهذا الوجه بل فوق فقط من جهة انشائه الى السطح بل هذا حق فانه لولا السماء لم يكن
ها علواتية لوجه من الوجود فيبقى الا ان ينحل ما يشك به على هذا فيقال لو توهمنا
ان الارض ليس لها السماء امكن ان يكون لها علو والعلو لا يكون علوا الا بالقياس
الى السفل امكن ان يكون لها سفل وقد فرضتم ان السفل ليس يمتين الا بتعيين السفل فان
السفل لا يتعين لوجود السماء وحده بل باعتبارها قائم لجعل الارض افقا وسبب اخر
يجري مجراه فيزوم من هذا انه يتبين العلو لوجود السماء ولا يتبين وهذا خلف في طوابع
ان العلو يعني به شيان احدهما المقابل للسفل والثاني الجهة التي على السماء كما ان الخفيف
يعني به امران احدهما الذي بالقياس الى الثقيل والاخر الذي يريد به حركة ملاقاته
سطح الفلك فاحد العلوس مقول بالقياس الى السفل وكذلك احد الخفيفين مقول
بالقياس الى الثقيل والثاني مقول بسف الجحيم فتعلقه الى اعتبار وجود مقابلة
فانه ليس يلزم لمن فرض جهة بالفعل على السماء ان يكون يعقل ذلك لاجل جهة لا يلى
وهو وكذلك لا يلزم من فرض انشائها يتحرك الى ملاقاته سطح الفلك ان الحكيم ان شئ
يتحرك في المركز فلو فرض بالقياس الى السماء وحده من غير اعتبار اخر جهة على السماء وان

ك

سميت هذا المعنى علواً فلهذا علو والتمسوا علواً بحيث لا يخلو من الاعمال
 السفلى بل الارض من حيث هي قسمة السائر بها اعتباراً من علو من راسها
 وسموا بالافوق والسفل بالاطل بعد ان سموا بالسموات والارض فان للسموات جهة
 الاعضا والوجه اصول والارض بالاطل فوق والافق بالاطل اسفل ولكن ليس ان يغير
 الفوق اسفل والاسفل فوق ويكون الفوق مع ذلك حافظاً لمعنى انه بالاطل فوق
 وكذلك يكون اسفل حافظاً لمعنى انه بالاطل اسفل كما ان الارض والسموات من حافظاً لمعنى انه
 بالاطل بارد واما القدام والخلف فليس الا لغيره ان كان ساكناً او متحركاً ولا اسام
 المتحركة غير السموات حين يكون متحركة فان الجهة التي اليها تتحرك هي قدامها والجهة التي
 هي خلفها للسموات تنزيهاً عن حركتها تميز قدامها وخلفها ولذلك لم يسموا بالافوق والاسفل
 لغيره بل كل حركة بل حسب الحركة الارادية التي الى جهة الاعضا مخصوصة له
 مادام على النجس الطبيعي لا الكاليفي فان ذلك غير طبيعي بل متكلف فالاحسام الغير
 الحية تارة يوافقونها وسفلها قدامها وخلفها وذلك اذا تحركت الى فوق اذ
 اسفل وتارة يخالفونها وسفلها قدامها وخلفها وذلك اذا لم يكن حركتها الى فوق
 الى نحو جهة الفلك اسفل عن نحو جهة الارض وان تحركت عرضاً لم يبدل جهة فري
 بنا الان ان نبحث عن احوال هذه الجهات في الكرات المتحركة على انفسها بل في
 الفلك وهل ما قيل ان للفلك فوقاً وسفلاً وميناء وسفلاً او قداماً وخلفاً هو بالاسفل
 المقول لغيره انما هي الاخرى او بالاشارة الى الاسم وان هذه الجهات كيف يكون
 بناك وقبل ذلك تنظر في الجهات الطبيعية للكرات الطبيعية على الاستقامة وانها
 كيف تكون **الفصل الرابع عشر في النظر في امر جهات الكرات الطبيعية في استقامة**
 وما يجب علينا ان نحقق التوابع في امر جهات الكرات الطبيعية وانها كيف تجد وتبدل
 جهات الكرات الطبيعية فنقول قد سلف عن قولنا ان الجهة لا الحالة متغيرة في السعد
 وتجدد ما لا يخلو انما ان يكون عند جسم او عند اجسام وقال كانبنا ان يكون في العالمات تجد
 فيجب ان يكون التجدد عند جسمه ولان التجدد على الاستقامة خلف جهة وهو ممد جهة
 فلا يخلو انما ان يكون كل واحد من الجهتين تجد وجسمه على جهة او يكون الجهتان تجد
 ان جسم واحد والتجدد انما يكون تجد وامتداداً لجسم واحد اذا كان احد الطرفين في جهة

حسب

الاقتران في غاية البسطة في تدويرها في السبعين الجسم كما تجرد في غاية القرب
الجسم الا ان يكون على جهة احاطة ومركز حتى يكون الجسم الواحد في جميع
وغير ان يكون الجسم المحيطة الجسم موضوعا كما لمركز ذلك لانه ان كان موضوعا
كما لمركز وتجرد القرب منه ولم تجرد السبعين بل المحيط هو الذي تجرد القرب منه والسبعين
عنه واما اذا كان التجرد في جسمين فلا يخلو اما ان يكون احدهما كالمحيط والاخر كالمركز
واما ان لا يكون كذلك فان كان احدهما كالمحيط والاخر كالمركز كان المحيط كافيها
في ان يحيط للسبعين والى لم يكن الذي في المركز فيكون التجرد باثني المركز
بالعرض فاما اذا كان التجرد في جسمين فتقول دلالة لا يجب ان يكون لبعض سطح
الجسم الواحد السطحين حتى يطبقه ان يكون المتوجه اليه في القرب منه وبجهد الاخر
ليس كذلك وهو في نفس سطح واحد متساوية من جسم واحد متساوية الى ما هو خارج
عنه فمتساوية واحدة متساوية بل يجب ان يكون حاله الى ما هو خارج عنه من جميع الجهات
سواء يجب ان يكون له بالطبع خارج من كل جهات ذلك السطح ليس في جهة معينة دون
جهة حتى يجب ان يكون جهة منه تلي الحركة واحدا ما يتحرك فيها اليه وجهة نهائية ليس
بها خارج لا خلاف ولا ملا بل يجب اما ان يكون لا خارج له التية او يكون الخارج
المملوء والى الى ان كان محيطا به الى يكون بحيث يجوز ان يتوهم في كل مكان من
الخارج الذي له جسم يتحرك السطح بالوجه المتقربة منه هذا مما يوجب احاطة متساوية
فاذا كانت الحركة الى ما هو احد من بين الجسمين لطيف لجهة التي هي قربة وجب ان يكون
يولد عنها المتحرك واقعا من الجسمين الى الجهة التي لا يلى الجسم الاخر فيحرك الى قربة الجسم
الاول ان يكون انما يتحرك الى تلك الجهة بحيث لا من مقابلة لانه لا تودي الى الجسم
الاخر وهو متحد بالجهة المقابلة للجسم الاول فيستحيل ان يكون الحركة الى جهة اليمين متعابها
فقد بان ان ما فرضناه من تجرد الجسمين في جسمين محال وليس يجوز ان يقال انه من جانب
جهد جهة من جانب يحد اخرى والى الجسمين متصفا دمان بالطبع وان كلامنا في
الشي من حيث هو مبدأ الجهة واحدة بالنبوع وتعدد ما اذا كان المحيطة والمحد
الجسم الواحد بالنبوع لكونها قربة منه فيجب ان يكون كل قربة منه هو جهة واحدة بالنبوع
فان كان من كل قربة منه فينبو دالي ان يكون من جهة محيطا لان السبعين المتقدر من سطح

٩٤

من ذلك ايضا ان الجبهة الواحدة بانواع تجرد جسم واحد بالطبع ليس من شأنه الزوا
على الاستقامة البتة وان المجد وبلا الحاطة لا يصلح ان يكون منتظما من حساب ثمة فانه
ليس يجب ان يكون لبعض تلك الاجسام يستحق ان يوجد فيها جسم بعينه بيزمه وبعض
اخر يستحق جميعا اخر مخالفا بالظن بيزمه ولا يجوز ان يكون قد اتفق التمام تلك
الجبهة المحيطة الى اجسام مختلفة الانواع القانقاس غير وجوب وبقى كذلك
وليس لك ان تقوا مثل هذا اذا كان المجد وبالاحاطة جسم واحد فان الجسم الواحد
لا اجزاء له بالفعل ان عرض له تجزئة ما فبالسبب من خارج غير ثابتة وانما ترتيب
الاجسام المختلفة النوع في احاطة العبد السعيد عن الجسم المحاط به فليس محال ان يزدول
والا كانت تلك الاجسام يحصل في تلك الاحاطة وتخرج عنها فيكون كحد تلك الجبهة صلا
قبلا من هذا ان المجد وبالاحاطة يجب ان يكون سجما واحد الا يزدول اللهم الا بالاستدانة
واذا كان كذلك لم يكن في ضمنه جهات بالطبع الا التي ياخذ نحوها من المركز او الذي
ياخذ عنه نحوها من المركز او الذي ياخذ عنه نحو المركز واللواتي تعارضها فانها
لا تختلف بالطبع فانها تهتم الى اجسام واحدة باعيانها ولا تتجدد اطرافها كجدود
مختلفة يكون بعضها غاية قرب وبعضها غاية بعد على نحو ما وجب ان يقول به هؤلاء
ونقول ان غاية القرب من الجسم المجد والمطلوب قربها بالكون ليس يجب ان يكون
غاية قرب من كل جزء منه فانه يستحيل ان يكون المتحرك واحد على بعد واحد كخط واحد
وصول من كل جزء الى كل جزء من المقرب اليه وانما غاية السعيد فتجوز ان يكون
غاية بعد من جميع الاجزاء اذا حصل عند المركز فاذا انتهى خط من المحيط الى المركز
ثم عداه فان الطرف الذي ابتداء منه هو غاية القرب والطرف الاخر
ليس في غاية البعد فانه على المحيط والكان لا يلي كنه فقد قلنا انه ليس شرط القرب
من المحيط ان يكون قريبا من كل جزء منه والكان غاية السعيد من اقرضه ذلك
لانه لا يقرب من شيء منه غاية القرب الا بصار على غاية السعيد من مقابله بالوضع
وليس بالطبع فان اجزاء السدير لا تقابلها الا بالفرض الوصفى الاضافي المسماة
فانها والكانت من حيث المسافة غاية السعيد فليس من حيث الظن فان اجزاء
السدير ومن حيث القرب والسعيد الذي في الظن لثبوت السعيد بل لا يبعد هناك من ابده

97

التي بل هناك اتفاق من حيث انهما على طبيعة واحدة وحسبما واحد افضلهما يعلم حصوله
التي هي التي تتحرك اليها الاجسام الطبيعية فلكلهم الان في جهات الارحام المتحركة
على المسطرة واما المتحرك بالسرعة فهو على جهتين احداهما المتحرك على مركزه فلف
بل على مركزه خارج فهذا يمكن ان يكون له جهة اليها يتحرك ووجهه عنها يتحرك والشيء ان يكون
احدهما قد اماله والاخر خلقا واما جهة اليمين واليسار فمما يشبه ان يكون الطبيعة التي لو كان هذا
حيوانا كان ذلك يمينا له اولى ان يسمى يمينا من مقابلتها على التسمية والخلق لا نشي في طبيعة
ذلك الجسم لو جيب الخيلت به الجيبان كما لو جيب جانبا لحيوان ذلك في الطول واما توقف
هذا المتحرك المفروض والسفلة فيشبه ان يكون ما يلي ما جبهته الارض جبهة السفلة وما
يقابلها جبهة العالمية يتعين ذلك من ذواته بعينه كما للحيوان ولا من حركة بعينه كما للجماد
الثقيلة والخطيئة بل بالقياس الى اجسام اخرى واما المتحرك بالسرعة فاما مركز
منه واقعه ونشتمل هو عليه فيشبه ان لا يكون ما قيل فيه من انه قد تجرد له جهات مست
كالحيوان امر على الجهة التي قيل بل ابل ما تجرد فيه وعن فانه قطبان ومنطقة ولا
يحتان في تجرد القطبين والمنطقة التي هي غير حسيمة وحركة التي هي على الصفة المذكورة
والخلق محتو با على صميم اخر تجردت له جهة على ما تشتمل عليه وجهة اخرى هكذا هما تجردا
ليس كحيوان في ذلك الى ان يكون متحركا الحركة التي له بل والخلق ساكننا كان له
ذلك لكن اذا اعتبرت حركة على ما تشتمل عليه منها ونوب بين اجزائه او لفظ تفرض
فيه وبين اجزائها من تشتمل عليه المتحرك حوله فقد تجرد له جهات اخرى وذلك لانه
اذا فرضت في طول حركة لانه عرضها الذي هو بين قطبية تلك لفظا كانت
الوسطى تتحرك احدهما وتباعد الاخرى ويكون الجهة التي كانت فيها الوسطى بالقياس
الى الاخرى التي هذه المنطقة طالعة عليها هي جهة عنها ابتداء الحركة بالطبع ومقابلها تعال
هذه الجهة فيتجرد هناك جهة مشرق ووجه مغرب وكذلك تجرد هناك جهة على خط
الزوال ووجهة على ما تحت الارض فلكون الجهة التي على خط الزوال هي التي على اليها هناك
جهة مشرق ووجهة مغرب وكذلك تجرد هناك جهة على خط الزوال ووجهة على ما تحت الارض
فلكون الجهة التي على خط الزوال هي التي على اليها الحركة الاخرى في الارض وتلك
غائبا لانهما يكون هناك اقرب ما يكون من المطلع عليه ثم ياتيه في فارق قليلا

والسبع عشرة انما ان العزب عنه والفاية التي اليها يتوجه المترك هو القوس وما يقابلها
 هو الخلف فخط الزوال بالقياس الى الحركة انما روضة الطالوة قد اتم وما يقابلها
 ولا كانت جهة المشرق الجهة التي منها جردا الحركة فاولا من جهة
 الجيوب ان العيين فيكون المغرب هو الميار وبقية القطبين جردا ان البعد الذي
 هو غير البعد المحرور بالقدام والخلف الذي هو اولي بان يكون عمدا وغير البعد المحرور
 باليمين واليسار الذي هو اولي ان يكون عرضا فليس الا ان يكون بعد الطول واول
 القطبين بان يكون على جهة المقابلة علوا هو الجنوبي في الحركة الفلكية الا ان
 والشمالي في الحركة الثانية فانما لو توهمنا ان ما يتحرك على نفس مستدير او ينبعث
 حركة من يمينه لكان يكون قد اتم ما يلي وجهه وهو ما بين يمينه ولساره وذلك عند
 خط الزوال وخلفه ما يلي ظهره واذا اطلقنا بين يمينه وجهة المشرق وبين يساره
 وجهة المشرق المغرب وبين وجهه وجهه مخط الزوال الطبق لانه منع القلب
 الجنوبي لا يخبره ولو دار على نفس مثل دوران السماء لكان الراس يلزم الجنوبي
 والوجه يلزم وسط السماء حيث اليمين يلزم المشرق الا ان احد القطبين علوا
 والاخر سفلا ليس للخطات التامة في امر القطبين بل بالمقابلة العرفية الى
 الجيوب ان بعد ان يتجدد جهات الامور اخرى فيختلف حال القطبين مع ما يقاس الى تلك
 الجهات واما كون المشرق يمينا فهو لامرته الحركة مقيمت الى الافق وبالم
 يكن جيو ان يقاس به فان جهة المشرق لذاتها عنها ينبت الحركة وكذلك حال جهة
 وسط السماء لذاتها اليها الحركة فاذا كانت حركة يميز المشرق والمغرب وسط
 السماء بالقياس الى الافق ثم اذا تميزت هذه المدد وزم في القطبين ان يكون
 التميز مالا لا امر متعلق بالقطبين تلقا اوليا بل نسبة ملحقه بسبب عرض التميز هذا
 وان اخذت جزوا من الفلك متحركا واعتبرته سفينة ومدت ما بين المشرق
 والمغرب طول السافة وحصل لك ما بين القطبين عرضا لذلك الطول فانظر الى حال
 السافات كيف تختلف اما القطبان فتجد ان جهتين لذات الجسم وحركة ولا تتجدد
 في السافات ولا يكون فيما تصادوا لالتقاء في طباع ما هي فيه بل انما تتجدد
 في السافات نسبة الى جيو ان واما المشرق والمغرب وكذلك وسط السماء

98

فيكون ذلك صبيح لذات الجسم وحده لا لذاته ما خوفة مع حركة بل مقابلة الى الافق
 في المقالة فان النفس المكونة لتوجب تميز بعضها من بعض بالقياس الى الافق
 فيكون يكون مخالفة فيكون لبعضها عنه وبعضها اليه وبعضها صنعت الحركة
 وبعضها متجه الحركة وكل واحد مقابل ولا يخاف في ذلك ان يراد على مقابلة ومخافة
 مع حيوان التية مع ذلك فذليق بينها بنوع ما مضادة او مقابلة ومع هذا
 فان اليمين واليسار واليقع على جهات الحركة التي للفلك والتي لحيوان ما تترك
 الاسم او بالتحية به والفوق والسفل اولى بذلك واما القدام والخلف فبشيء ان يكون
 الجزء الطالع من الفلك قد يوجد له قدام لم يجر غيره وذلك لاننا ان عيننا بالقدام
 بناية ما يتحرك اليه الجزء الطالع مطلقا لم يكن الفلك قد امر فانه ليس حركة نهائية
 اليها لتتعد وان عيننا بناية ما يتحرك اليه الجزء الطالع وهو الطالع على شي فلك النهاية
 هي مسامحة الشيء الذي حدد الافق فحد الطلوع تحديدا الافق فانه اذا طلعت عليه الاجزاء
 بجوف نحوها الى الارتفاع من خط الزوال ثم يعرض عنه الى ان يغرب عنه في فلك
 الافق بعينه فان لم يكن محددا للافق لم يكن افق فلم يكن طلوع عليه ولا كان خطا روا
 فلا كان محددا وحدت هذه الجهات بالقياس اليه فيكون يجب ان يتصور امر هذه الجهات
 ويعلم ان هذه الجهات الست يتحد للفلك من حيث هو فلك متحرك على الاستدارة
 واما جهة السطح التي تلي الارض والتي يقابلها فذلك من حيث هو جسم على شكله وصنعه
 لا من حيث هو متحرك تحت المقالة الثالثة من الفن الاول من الطبيعيات كما ان
 كذا من توفيق المقالة الرابعة من الفن الاول من الطبيعيات في عوارض
 الامور الطبيعية المذكورة ونسبها لبعضها من بعض والامور التي يلحق منها سببها
 هي خمسة عشر فضلا **افضل** في الاعراض التي تشمل عليها هذه المقالة **فصل**
 في وحدة الحركة وكثرتها **فصل** في الحركة الواحدة بالجنس والتنوع **فصل** في حل
 التكون الموردة على كون الحركة واحدة **فصل** في صفات الحركات ولا صفاتها
فصل في تضاد الحركات وتعلقها **فصل** في تقابل الحركة والسكون **فصل**
 بيان حال الحركات في جواز ان يتصل بعضها ببعض اتصالا يوجب زيادة او امتناع ذلك
 حتى يتسكون لا محالة **فصل** في الحركة المتقدمة بالطبع وفي ايراد فصول الحركات

على سبيل المثال

على سبيل الجمع **في فصل** في كيفية كون الجينز طبيعيا للحسب وكذلك كون اشياء طبيعية له **بافصل**
 في اثبات ان لكل جسم حيزا واحدا طبيعيا وكيفية وجود الجينز لكيفية جسم والاشياء
 والبسيط والمركب **فصل** في اثبات ان لكل جسم طبيعي مبدأ حركة ومنهية او كليهما
فصل في الحركة التي بالعرض **فصل** في الحركة القسرية وفي التي من تقار
 المتحركة **فصل** في احوال العمل للحركة والمناسبات بين العمل للحركة والمتحركة
الفصل الاول في الاعراض التي يشتمل عليها هذه المقالة يجب ان يحقق في
 هذه المقالة ان الحركة كيف تكون واحدة وكيف يكون كثيرة وان الحركة كيف
 تكون مضادة مطلقة وحركة اخرى تقابلها في السرعة والبطء وكيف تكون الحركة
 مضادة وحركة اخرى وكيف لا يكون وان الحركة هل تعرض لكل جسم او لبعض الاجسام
 وان الحركة كيف تكون طبيعية وان المكالم هل يكون طبيعيا وكيف يكون طبيعيا وهل
 لكل جسم مكان طبيعي وان الحركات كيف تكون غير طبيعية وكما ان اسم الجينز الطبيعية
 وان الجمع جميع فصول الحركة وان يعرف فسلطات ما بين القوى للحركة والحالات
الفصل الثاني في وحدة الحركة وكثرة **بها** الحركة تكون واحدة على
 وجودها فانها اما ان يكون واحدة بالعدد واما ان يكون واحدة بالنوع
 واما ان يكون واحدة باطنين اما باطنين اللقرب واما باطنين الالبعد فنحقق
 الواحد بالعدد وقبل غيره فتقول ان تواما ان يكونا باطنين ومن اصحاب الفيلسوف
 منوا كل المنع ان يكون الحركة توصف بالوحدة بل بالهوية وقالوا كيف توصف
 الحركة بالهوية ولا يحصل شي منها وجودا حاصلا وقالوا اسماير ما قدر غنا فتر فيما
 سلف من التشكيك في باب الحركة والزمان ومثل قولهم وكيف توصف الحركة
 بالوحدة والحركة الانقسامية الى ماض ومستقبل فلا حركة الا وله زمان وشبهوا
 وحدة الحركة لشبه طول ان يكون زاهدا واحدا وكيف تكون الحركة وطول
 فانه تام فيما هو فيه واحد وكل تام فهو قارا لوجود حاضر الاجزاء الكائنة له
 والحركة لا وجود قار لها من ان لها اجزاء ونحن فيما سلف قد بنينا الحال في وجود
 الحركة في الالفظة **بها** التشكيك والان فيقول علينا ان بنين الحال في وحدة
 الحركة وبين ان الوحدة التي ادركها متمثلة فتقول قد بنينا نحن ان الحركة يقال للمكالم الالف

99

وصفناه ويقال لقطع المسافة فالكمال الاول وحده لوحد الموصوع لزم مع وحدة زمان
وحده فيه التي هي الصال وكل الصفات التي لا يبغي في كونها واحدة بالشمخص كون
موضوعها واحدا فقط فان الموضوع الواحد اذا عرض فيه بياض ثم عدم ثم عرض فيه
بياض لم يكن هذا البياض هو عينه الا ان كل بالشمخص فيكون الحركة باليمن الذي اشتقنا
واحدة اذ كان الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد بعينه ووحدة الزمان هي
اتصال كل حركة بهذه الصفة فهي واحدة بالشمخص ويكون الاما في متحرك فيه واحد مثل
مسافة واحدة بالاتصال ومثل بياض يتوجه اليه المتحرك بالاستحالة الجا بالاليف فيه عند
زمانا ومثل كم واحد وغير ذلك ليس هذا الشيخ باول من ان يدخل شرط الوحدة الحركة من
الزمان والكان لا بد من ذكر معنى الزمان والكان مع الزمان يلغى ذكره فذلك
ليس لانه يتضمن جميع الشرط التي بها يكون الحركة واحدة بل لانه يعقبة الشرط
الباقي فيتمتع الذين منه اليه ويمتزمه وانت تعلم الفرق بين المتضمن والمقتضى والمترتم
واما الحركة التي هي بمعنى القطع فهذا المعنى اولى بان يكون شرطها فيها فالامور التي
ان يكون واحدة معني يكون واحدة حتى يكون الحركة واحدة هي المتحرك والمسافة
ويجوز ان يجزها والزمان فيجب ان يكون المتحرك واحدا والمسافة او ما فيه الحركة
واحد او الزمان واحد الى واحد بالبعد في مجموعها فان كثرة الحركة تتبع كثرة
الاشياء التي تفيد الحركة كما ما ونظام من الالقسام وهذه الاشياء هي هذه الثلثة
المتحركة وما فيه والزمان فان كثرة المتحرك وكان الزمان واحدا بعينه او كثرة
المتحرك وكانت المسافة واحدة بعينها تكثرت الحركات واذا كثرت المتحرك
والزمان واحد بعينه لزم كثرة المسافات وما فيه الحركة بالبعد واذا كثرت
المتحرك والمسافة واحدة لزم كثرة الزمان فانه لا يتكثرت المتحرك والمسافة واحدة
الا ويكون المتحرك كما يتعاقب على تلك المسافة اذ لا يقطع حسابا من مسافة
واحدة بعينها كما لا يكون في مكان واحد معا ولا يجوز ان يكون تكثرت المتحرك
في ازمته كثيرة وما فيه واحد بالبعد والتب الا انه المسافات فانها يجوز ان تبغى
بعد القطع واحدة بعينها وانما الكم والكيف وغير ذلك فلا يمكن كيف واحد بعينه
كم واحد بعينه بالبعد وتترك فيه متحرك كون عدة في زمان ليد زمان لان الكيفية التي لهذا

المتحرك

المتحرك من حيث هو واحدة بالعدد ولا يشترك فيها متحرك آخر لولا كماله في نطق
 له يوزم بذلك ان يكون المحرك واحدا بالعدد والعدد اذا احتجبت على ما
 سمي فاما هي كشي واحد وبصير الحلية كما واحد الا واحد منها محرك وهو ملكة
 ان يمكن ان يكون شي محرك وقيل ان القطع كل واحد او مع القطع تحريكه يقع
 هناك فمما نسبة كل المتحرك مع محرك اخر كما يتخلص حده مثلا من تانية معنا ليس لوتونها
 استعمال الى غير طبيعته وبغضه وحصل الحدي حتى يجذب الى مقنا طيس اخر ولم يكن من
 تطلق الاول وانما هو تانية التاني زمان والفضل الزمان والمسافة فباطري
 ان يكون هذا المتحرك واحد لمحرك واحد وذلك ان سخن ما دنا رطوبة عقيب
 نار من غير وقوع فتور حتى يبلغ حد من السخونة فباطري ان لا يكون هذه الحركة
 مشتركة بل تكون واحدة الا على جهة المقابلة فان الشئ المتحد بالاقصال قد يكون
 له السكتة على ما قلنا مرارا تارة من جهة التفكيك والقطع بالفعل وتارة من جهة
 المقابلات فان الزمان ايضا ينقسم بالفعل على هذه الجهة وذلك ليس بما يودي
 امور كانية فيه وعما ياتها فارتسم فموجب ذلك انما فيكون في مثلها ايضا
 يعرض عند كل ورود محرك ان اول من زمانه يعرض في الزمان بالمقابلة
 فيعرض من ذلك ان تكثر الزمان فيعرض من ذلك ان تكثر الحركة ولا يكون
 ح الحركة واحدة الزمان من هذه الجهة ومن حيث الزمان واحدة ذات
 يكون الحركة واحدة في ذاتها وهذا مثل ما يعرض حركات العلك بالقياس الى الزمان
 والورد فينقسم الزمان وينقسم الحركة بحسب ذلك انما لا يقطع الاتصال ويشبه
 ان يكون الصوت السمع من الوتر المنقور منقوره واحدة الباقى زمانا الذي
 ليس نعمة بنوم هذا القليل فان هذا النعمة ستعلم في جزئيات الطبيعة ومثابة
 احوالها الفالست تحدث عن وقع المضرب على الوتر بل انما يحدث من وقع
 الوتر المدفوع بالمضرب عن وضعه المضرب عنه مفارقة المضرب الى الصنعة
 المضرب انما القوة وبجهة اقرب ما زحمه من الهوا من صوت ثم لا يزال مستمر كذلك
 ما حدث في بعض المضرب الى الابداد وتكون تلك القروح مستحفظه صوت
 منوع مع الاتصال الكمال بالحقبة متصلا كما سمع ولم يكن القطوع من الصنعة

١٥٥

حيث

دفع

لا يحسن واعلم ان نفس الاشتراك في الان الواحدة لا يوجد ان يكون الحركات متحدة
بل في انما واحد قد يكون متشبه وقد يستبدل استعماله كلاما محسوسا واحدا ولا يكون الحركات
واحدة والاضافان اشتراطا مائة او مائة وحده غير كما في في وحدة الحركات فان
مامنه قد يفارق لا الى الذي اليه بل الى العدم من غير سلوك واسطة وماليه
يوصل رغبة ايضا من غير سلوك واسطة فلا يكون الحركات واحدة بالبنوع فضلا عن
العدد والاضافان اشتراطا معا غير كما في في ذلك لان مامنه قد يفارق الى ماليه
من متوسطات شتى اما في المسافة فقد يقصد ماليه مامنه على الاتفاقة وقد يقصد على
تفريسه وقتية ولا يكون الحركات حركة واحدة بالبنوع فضلا عن العدد وكذلك
قد يوجد من السواد الى البياض من الدننة وقد يوجد من طريق الصفرة ثم الحمراء ثم الخضرة
وقد يوجد من طريق المستقيمة ثم الخضرة وان اشتراط مع اشتراط المذكورة كان
اشتراطها فضلا فان الطريق اذا جعل واحد الم يكن الا من مبداء واحد ومتشبه
واحد وتضمن ذلك هذا المعنى فالحركة الواحدة بالعدد هي المتصلة في زمانها
ومسافتها واحدة وموضوعها واحد واول ذلك المنسوية التي لا اختلاف فيه
وقل ما يوجد في الملائية فان الطبيعة تشبه اجزاء والعزيمية لغتية تفرغ اجزاء
الحركات المتصلة بالوحدة هي التي على الاستقامة او الاستدارة ان توهم
المتصلة على الزاوية وجودا واول ذلك ما تم ولم يقصص ان من صفات الواحدة
ان يكون تاما والناقص بعض الواحدة واول ما يكون تاما ليس من اشتراط
يزداد عليه بلا تكرره هو الحركة المستدرة اذا تمت الدورة فلا يزال عليها
ولذلك المستقيمة من حيث هي مستقيمة وان المستقيمة اذا تمت فليس تاما لانها مستقيمة
بل لاجل ان المسافة لم يبق كقطر العالم ولقطر من تحقق هذا قول من قال ان الواحدة
المستقيمة لولي بالتام لانها ابتداء ووسط وانتهاء ولا تنهي من ذلك لئلا
والخاتمة الدائرة تامة فليس يجب ان يكون الحركة عليها تامة لان الحركة
على المستقيمة تنهاى وتمت على المستدرة لا تنهاى ولا تتم تاما ولا فليس على
هنود وابتداء وانتهاء ووسط بل الواحدة المحللة من الكثرة التي لا تتوهم
هذا التمثيل الا في حالها من التمام ولا يعتبر هذا التمام لان ذي عدد

وحدانية الصورة وانما لا يقبل الزيادة لا التي غير الناحية وادارة واستقيم
يقبل فليس لانه مستقيم بل بسبب اخر واما الحركة المستديرة فانه اذا لم يكن
دورا ابتدأت من راس فيكون كل دورة واحدة وكلامنا في دورة واحدة
فهذا ما نقول في الحركة الواحدة بالبعد فكلها الان في الحركة الواحدة بالبعد
والنوع الفصل الثالث في الحركة الواحدة بالجنس والنوع وما كانت الحركة
من اركان الاعراض الاحكام التي يتبع العرضية كان كثرها ولو حدها
تشكلت كل كثر الاعراض الاخرى وتوحد بانها ان البياض مثلا انما يكون
تكثر ابا بعد اذا كثر موضوعه او زمانه فكل ذلك الحركة وكما ان البياض
لا يكون تكثر ابا بعد اذا لم يكن موضوعه او زمانه فكل ذلك الحركة وكما
ان البياض لا يكون تكثر ابا بالنوع او تكثر ابا بالجنس لنفس تكثر الموضوع بالنوع
او بالجنس بل يكون بياض البياض والفقير اذا لم يختلف في الخلق لوان اخر
واحد بالنوع بل بياض الثلج والحجارة فكل ذلك ليس تكثر الموضوع
بالنوع او بالجنس لوجب تكثر الحركة بالنوع او بالجنس وذلك لان تكثر
بالنوع يتبع تكثر الفصول واضافات الاعراض الى موضوعاتها من جهة
الاحكام العرضية للاعراض فقد علمت ان العرضية لا هيئات الاعراض انما
هي من المعاني الخارجية اللازقة ودون المقومة فاضافات التذوات
العرضية الى موضوعاتها المختلفة امور عارضة لها لا مقومة اياها بتقديم الفصول
واما تكثر الاستخاص فليس متعلقا بالفصول الذاتية بل بالوارض واما الازمنة
فلا تختلف من حيث هي ازمنة بالنوع التي بل بالتحقق ان كان لا بد لنا
اقبل ثم متصل واحد ومقارنه ما يختلف بالتحقق دون النوع لا يوجد في
مخالفة فصلية منوعة فتح الحركة تختلف نوعينها باختلاف الامور التي تقوم
ما هيته الحركة وهي ما هي فيه والبيض مامنه وما اليه فاذا اختلف نوع واحد من
بهذا اختلفت الحركة في النوع فانه اذا اختلف ما فيه والفقير مامنه وما اليه اختلف
نوع الحركة مثل ان يكون احدى الوكيتين من عمدة الى منتهى على الاستقامة
والاخرى منه اليه فاما الاستدارة وكذلك اذا اختلف ما فيه واختلف مامنه وما اليه

١٥١

فصل في معرفة الابطال فيجب ان يكون انه اذا اختلفت شي من هذه النوع في
احد من الابطال واحوال داخلية في تعلق الحركة بها كانت الحركة غير واحدة في النوع
فان كانت كنهها مكانية او كلها كيفية او كنهية كانت واحدة في الجنس الاعلى وان اختلفت
في جنس السفلى كان في النوعية كانت واحدة في الجنس الاسفل لكنه قد ليكن طال انه بل
الحركة المكانية المستندة تحالف المستقيمة في النوع او يخالفه لعرض فانه ليس ان
يلتزم ان الاستقامة والالتزام من الامور التي لا يبرهن للحظ الامن الامور التي هي
فصول وليبق الى الظن ان الخط الواحد يصلح ان يوضع للاستقامة والالتزام
واذا كان كذلك كيف يكون نوع الخطوط المستقيمة مخالفا لنوع الخطوط المنحنية
العلم الا ان جعل تركيبها مع الاستقامة نوعا مع الالتزام نوعا اخر فيكون كل عرض
من ان ان نوعا ان يقوم نوعا ليس الامر كذلك فاذا كان الخط المستقيم لا يخالف
المستقيمة في النوع فكيف يكون الحركة على المستقيمة يخالف الحركة على المستقيمة
بالنوع لاجل اختلافه فيها وهذا الاعتبار في المستقيمة والمستقيمة التي يكون مكانية
لا المستقيمة التي يكون وضعيتها على ما علمت ونقول ذلك ليشكل الحال في امر الصانع
والباطل وليس ان يظن ان الصانع لا يخالف الباطل بالنوع في المبدأ او المنتهى
من حيث هما طرفان لسوي بل من حيث هما جهتان احدهما على علو والاخرى
سفلا والحركة لا تتعلق بالمبدأ والمنتهى الا من حيث هو طرف مسافة دائرية
حيث هو عرض المكان احد طرفي المسافة في جهة والاخر في الاخرى فذلك
ليس مما يتعلق بالحركة فان الحركة تتم حركة اذا اتت في هذا العدم من مبدئها
الى منتهاه ولو لم يكن المبدأ بحيث يكون علوا وهو ان على السماء والمنتهى حيث
يكون سفلا وان على الارض فاذا كان الامر كذلك كان هذا الامر كذلك كان
هذا امر بالاعراض الا ان من لاجل الامور الداخلية في ما بينها علم من الاضطرار
به اختلافها في نوعها وكذلك الاختلاف التي بين الحركات في ان يكون طبيعية
وقسرية فانها ايضا اختلاف في امور خارجة عن ما بينة الحركة وان كانت حرة
فهذه هي الكوكب التي يظن انها يسبق الى الذهن اما نحن فنقول ان هذه الكوكب
لا تعرض في غير النقلة فانه لا يوجد في مثل الحركات التي هي كالتالي

او غير ذلك

غير ذلك فان السواد معلوم من حاله عند كل احد انه مخالف للبييض بالنوع لا بالجل
مخالفة ما اليه وما عند النكاح الطريق كانه واحد مسكون في كل بالعكس من الاخر فكذلك
التصفر الى التبرك الى التبقع والتخضر الى البنية الى السواد في النوع والنكاح
لميداره والمنتهى واحد انما يشكك في ان امر التوبة ولقبض ان لا يكون النقل جنبا
بل يكون نوعا فقط ويكون النزول مخالفا للصعود باعراض تحت نوع واحد
كما يخالف الكاتب الامي وانه كما ان الان ما هو في صدر الكتاب والادوية
عليها وليس جنبا لهما بل موضع كذلك النقل نحو ذلك الوجه على النزول
والصعود كما ان اصل الموضوع في النزول هو حركة مستقيمة من صدارة الى منتهى يتم
بذلك كونه حركة لكن عرض لهذا المبدأ ان كان فوق فمر من الحركة ان اصارت
نزولا وكذلك الحال في التشكك الاول مثلا ان عرض ان كانت النقل تارة
في مستقيمة وتارة في مستديرة فان الحركة ليست بتحقق حركة بالعرض بها من طول الحركة
فيه كالمسافة المستديرة وقصره كالمستقيمة حتى يختلف بذلك ما بين حركتين مختلفتين
منه عاقبة هي الطولون التي يمكن ان الظن في هذا الباب فيجب ان يظن ان
اولا ان بين ان النقل جنس وان الامر ليس على هذه الصورة فتقول ان لفظ
المستقيم بالتحقيق والمستدير لا يصح ان يستعمل احدهما الى الاخر في الوجود وذلك
لان هوية الخط في الوجود ان يكون طرف السطح وهو هوية السطح ان يكون طرف
الجسم فالعرض الجسمي زال عن هوية العرض للسطح فلم يعرض للخط التبييض والخط اذا كان
يأبى لم يقبل التحمينه واذا كان رطبا قبل التحمينه بان يكون اتصال الحد به متفرقا
او يكون اتصال الحد به بيمته والتغير بالعكس فان تفرق اتصال الحد به فقد انتمت
الخط خطوطا وان امتد فقد لطل ايضا ذلك الخط بعينه وحدت خط اخر فان
الخط الواحد لا يصير اطول مما هو بالمد فاذا كان هذا ان الخطان يستحيل انتقال
احدهما الى طبيعة الاخر ولان الوهم ايضا فان الوهم ان فعل ذلك مفرد الخط
عز السطح جبل الخط في جهتين وجاهين كما في امتداد ه فلم يافه طرف سطح
فالذات الجسمية سطح لا طرفه الذي هو خط فيكون الوهم قد اخذ غير الخط بل اخذ
بما دققتا فتجد خطا فالذي ظن ان الخط هو واحد بعينه هو موضوع للاسرين فقد ظن

بل لاق استخاص النوع الواحد من الاعراض مختلف بموضوعاتها وباراضتها
 وهذا مما قسمين وذلك لانه اما ان لا يكون تلك الاعراض يلقبها طوق اوليا
 مثل كتابته كتحقق مع موسيقى واما ان يكون يلقبها طوقا اوليا كالبيان كتحقق مع سلم
 ومفارقة الخط المستقيم ليست تجعل كثرة الموضوعات فقط فان هذه المفارقة
 موجودة بين مستقيمين وبين مستدرين وليس لغيرين اخرين كيف الفرق فالاستقامة
 والاستدارة تماثل طبيعة الخط نيلا اوليا فذلك انما يمكن ان يكونا اما فصلا داما
 اعراضا اولية فان كانت فصلا فقد توعدت وان كانت اعراضا اولية
 والاعراض الاولية كانت لازمة الطبيعية المعروض له استوى فيه استخاص النوع
 وان كانت يمرض في حال من غير لزوم فيعرض لانفعال بلق المادة ولا يولد
 زوال العارض التابع لموضوعه ان يكون المعروض له يوجب ولا يخالف الاخر
 العارض الاول التابع للانفعال ليس كذلك الحاصل في الخط المستقيم والمستدرة
 ليس المادة في كل واحد منهما على هذه الصفة التي بها صار خط مستقيما او مستدرا
 لم يكن نفس ذلك الخط موجودا لانه قد اثبت مما تقدم انه مع البسطة لعدم استقامة
 وحيدت الاخرى بل لعدم الخط الذي كان مستقيما ويوجد خطا اخر مخرجا ولو كان
 يغيرهما لمرض لكان الخط لا يعدم فليس اذن الطوائف بينهما عارض غير اولي اوليا
 غير اولي اوليا عارض اولي غير لازم فاذا الاستقامة والاستدارة متعاذان
 يعاذا الفصول ولو اجتمع الفصول اللاتمة التي بدل معاذا على خلاف الاشياء
 في النوع ولان الحركة في نوع السواد غير الحركة في نوع البياض الماخلاف ما في
 الحركة هو فذلك مستقيمة والمستدرة وليتقوس تصور هذا القانون قول من طرقت
 ان في طبائع الامور السماوية تضاد الان فيها تقريبا وتعقير امانة ان كان
 الموضوع الاوّل للتقييب والتعقير هو الجسم واحتمال في حركة واحدة فليس تضاد
 وان كان موضوعهما هو سطحان متفرقان يتسنع ان يقبل المقعر منها التقييب والمقرب
 التقيير على ما وصفتها فليس متضادين اذ ليس موضوعا هما ذات يقبلان تقييرها
 ولا موضوع اخر التقيير على ما بيناه واما التشكك الموردين طرقت الصاعه والاشكاف
 من ليد واما سرعة والطور فلا تختلف بها الحركات التي اعلمنا بالتوسع

كيف

وكيف وبها يفرضان لكل صنف من الحركات وبها مما يعقب الاشد والاصنف
هو الفصل لا يقبلها بل يكون الحركة الواحدة بالاتصال يتدرج من سرعة
بطور جنبا من الامور التي يكون للحركة بالاضافة الى حركة لامن الامور التي يكون
ببساطة ذاتها قد ظن ان السرعة اذا قيل على المستقيمة والمستديرة كانت بالاشتراك
الاسم وليس كذلك وان كان النظر بما اوجب انه لا يصح المقارنة بينهما ولا المقارنة
فيهما كما لا يصح بين الطول والسطح مع قول المقدمار عليها بالتواطاف اما ان لا يصح ليقال
بالاشتراك الاسم فلان حد السرعة والبطور فيهما واحد وهي ان الشرح في كل واحد
منهما هو الذي يقطع مقدار الطول في الزمان الواحد كما ان المستقيم مقدار ذلك
المستدير وكما ان الاطول في المستقيم ما فيه الميل بالقوة بل بالزيادة كذلك
الاطول في المستدير والزمان غير مختلف فليس هذا بالاشتراك الاسم بل بالاشتراف
معا واذ تكلمنا في وحدة الحركات فرى بنا ان نحل الكوكب المقولة فيها
الفصل الرابع في حل الشك في الموردة على قول الواحدة اما قول اولئك ان لا حركة
لاولى مقسمة الى ماض ومستقبل فهذا قول غير صحيح فانك تعلم ان الحركة على قول
مفقهنا نحن ليست مما يقسم الى ماض ومستقبل بل هي دايما بين ماض ومستقبل والمازلة
التي هي بتبع القطع فانها لا تقطع حركة وقطعا لان الزمان ماض ومع ذلك كانت
الحركة ينقسم الى ماض ومستقبل فانما يقسم بالقوة فانه اذا فرض في الزمان الذي
يقسم ان عرض بها ان ينقسم لان الان يكون حاصله بالفعل وبالجملة فانها اذا
انقسمت فانما تنقسم بالعرض ولاجل انقسام الزمان او انقسام المسافة وانما شرط
في وحدة الحركة هو ان لا يكون زمانها ومسافتها منقسمين بالفعل لا ان يكونا
مجسدين لا يتسلمان ولا بالقوة ولا هذا شرط في وحدة الكميات وكثير من الاشياء
واما قولهم انها كيف تكون واحدة ولا يكون باقية فاول ما يجابون به عن ذلك
ان الموردة بمعنى التام غير الواحد الذي يجمع الاتصال فلا يجب ان لا يكون
الشيء واحدا بل يمكن واحد المجمع آخر وايضا فان الحركة التي تسرع حنا
بدرجاتها تنقسم الى حركات في القوة كما تامة ثابتة بعينها الى ان ينتهي بها الحركة
بمضي القطع ان يكون في الموردة المستقيمة تامة واول تلك دائرة فهي تامة لا فرق

103

عيناها اذا كان التام باليسر من شياخا خارجا عنه وكان وجود الحركة بمعنى القطع هو
ان القطع متصل فاذا كان باليسر من الاو قد حصل ولم يتغير بما مشتق اجنوا تام
و يوح واحد من وجهين وقد اجاب بعضهم عن هذا بان قال مثل الحركة في الهاء
يغير منها شيئا ويكون الصورة مع عدم تلك الاشياء محفوظة هو مثل صورة
البيت التي تحتفظ واحدة بعينها مع نقص نسبة وسد الخلل الواقع عند النقص بما
يقوم مقامها فيكون الصورة واحدة بالعدد وان استحوطت بمواد متعاقبة فذلك
صورة كل شخص من النبات والحيوان وكذلك سفي الملكات انما نية محفوظة
واحدة بعينها مع الخلل والاستبدال وتغير المزاج وانما يطل الانفالات و
وكذلك صورة الظل سفي واحد بعينه في النهر الجاري المشتهر المادة قال لان
مصدر الفيض وهو الباري تعالى واحد والصورة هي الفيض الصادر واحد
بالقياس الى صدره عنه فما دامت المادة في حد القبول ولو بالتعاقب كانت
تلك الصورة هي عينها مستحفظة وليس يعني انما هذه الاجوبة ولا يصح عندي ان يكون
ملكيات الفاعلة صورة تامة لا تتجمل اللهم الا لفيض نبات اجزاء وحدثت
في الكائنات من اول الكون محفوظة الى وقت لئلا دلائق ولا تطل ويكون
توارثه لصورة واحدة اذ قوة واحدة تلك الصورة وتلك القوة مستحفظة
الواقع في غير تلك الاجزاء وتر مسده باليورد من المبدل ونقول انه ليس
نبات الفيض واحد كون مبداه الفيض واحد فان المبداء الفيض الواحد
اذا افاض على اشياء كثيرة كان الفيض مكنة اتمكثرا بما سواها كانت مكنة واحدة
في زمان واحد او كانت متعاقبة الكثرة فانه نعلم بقياس ان الصورة التي
الهيئة التامة من التركيب والصورة الاضافية التي لها بعينها الى اللبن والمو
ليست هي بعينها ما كان يقوم بالهيئة الاولى المستمرة ويعرض لها بعينها من الافاضة
اذا كانت هذه الاحوال لا تشتغل من مواد مما بل فيفسد اشياء منها والاشياء من
حوالها واذا كان كذلك لم يكن صورة الهيئة الا هي بعينها التي كانت قبل
شبهه تكبر يسر مسدها فلما انه لو لم تدارك النوع بالانواع حتى يقوم من النبات
تطل ثم ان اخذنا واحدة لنتية لنتية على ذلك النظم بعينه يكون الصورة قد حدثت

صورة اخرى

صورة اخرى يا يبتوع حتى لو لم يشاهد الاستفاضة المستزمنة الى ان يرد الى العماره
 كان مشاهده الصورة الحادثة لظن النهائي الصورة الاولى والثانية اخرى
 كذلك اذا لم يحتمل العماره الى الاستفاضة بل لم يزل المرص لم يزل المرص يرمي
 ان الثانية هي الاولى من حدوث امر فهذا القول منهم غير صحيح التوبة اللهم الا ان يكون
 في شبه الاعراض عرض من شأنه ان يتنقل موضوع الى موضوع او ينقل
 اليه موضوع بعد موضوع كما عرّف الالطفي من امر الصور والظلمة فاللفظ والمظلم اذا
 انتقلا انتقل في ظاهر الامر سواء اذا انتقل القابل وسكن المفعول او المظلم انتقل في
 القابل لكن يشترط ان لا يكون الصور والظلمة او الظل في الاماير السائل واحد العينه
 بالتحقق اذا كان الصور الواقع بوصفه او حال القابل عن فاعل فاذا احتمل
 القابل لم يبق صفة فان احتمل القابل مطلقا لم يبق الصفة والحال مطلقه و اذا
 احتمل هذا القابل لم يبق هذه الصفة وهذه الحال فاذا لم يبق هذه الصفة وهذه
 الحال لم يكن الباقي ثابتا بالتحقق بل يكون كل ان يتخفا اخر من محله نوع
 مستحفظ على الاتصال وهذا كما يعرض المسائل مع الالكن من امر الموازاة والحق
 ثابته ليس اذا كان لا يزال يوجد في السائل خبر مواز له جزرا او مجاز يلزم من
 ذلك ان الموازاة التي في السائل تكون محفوظة بالتحقق كذلك ما يتبع الموازاة
 او الموازاة من اضافة والاطلام الا ان الحس اذا كانت هذه كل وقت صور ذلك
 كالسبب ذلك شيئا واحدا بعينه راسا كما حال في بيت مظلم متحرك الهواء فاننا نعلم ان
 الهواء الذي فيه اذا تحرك تحرك فيه ظلمة فيكون الظلمة متحركة ومتقلبة بالعرض
 لكن اذا كان انما يعقبها فقلنا لم يحس به وكذلك لو كان بدل الظلمة حمرة وكان
 لا يحس بالحمرة من حمرة الشمس وغيره فان البصر لا يدل على حركة التتبع وحسب ان
 كل ما يتبعه من الحمرة كل وقت هي الاولى ويكون غير لانها في غير غير بل لو اتفق
 التكاليف غير مختلف بطولها باقفا والحداد والسفلة مستوتت به سطح او عتب
 فغيره بالسرعة غير ان يكون هناك علتة بموضع فسريرج ولفظها بالسرعة قرارا
 وغير ذلك فانك تحسب هذا الماد مار واحد بعينه راكدا ساكنا اذا لم يكن الالكن
 يحصل بين يديها وحيد وصل الى العتمة وكذلك في الماحس بفصول الانجاء في الظلمة

104

والصوالات الاتصال الامر حسب ان الظلمة والصور هو ذلك بعينه واما البتة كذا الذي يقال
في هذا هو انه لم يكن ولا غير انهم اذن كثير ولا يجوز ان يكون كغيره غير متناه فيكون
كثيرا فقلنا سياتي فلا يخفى انما ان يكون كل واحد من ذلك الكثير لا ينبغي الا انما وقد كان
موجودا على الاتصال فيكون الاينات المتساوية يتألف منها زمان متصل واحد
وهذا الحال او يكون كل واحد منها بعينه زمانا مع سريان الموضوع وهذا ما يكرهونه
فيجب ان تعرفت حكمة الاصول التي تحفظها ولقد هذا فقد كسبك في امر الحركة السماوية
تسلك في السلك الذي ذكرنا به وان كان غير اعتماده لغير اقل انما لا يكون اما ان يكون
واحدة او يكون كثيرة فالثابت واحدة فكيف يكون واحدة وبسبب تمام فانما
لقد منها شيئا خارجا عنها لم يحصل بعد وكل واحد تام وانما كانت كثيرة فكيف يكون غير تام
واحد ما فنقول ما الحركة بالمعنى الذي يقولونه فهي واحدة باقية فيه ابد اما الحركة
واما الذي بمعنى القطع فيستحيل ان يكون كل دورة حركة واحدة الا ان للدورات
لا تجد الا بالوضع واذ قد فرغنا من الكلام في واحدة الحركة فيطاري ان يتكلم
في الفعالي الذي يكون بين الحركات في سرعتها والطوبى وهو المعنى التام في الكلام
الفصل الخامس في مفاضة الحركات ومفاضة من عاودة الفعالي التي قولوا مرة في كل حركة
تم في زمان اقصا منه اسرع فيقولون ان هذه الاحتمالات كانت اسرع من هذه الفعالي
فيكون معنى الاسرع في هذا الموضوع هو الذي ينتقل الى الثانية في زمان اقصا
يتمتوا مرة اخرى عن ان يقولوا ان حركة السحابة في سبب السير الى شدة في ربع
ساعة هي اسرع من حركة الفرس في سحان في ساعة بل بعد ان حركة السحابة بطيئة
والثابت تبلغ المقصد وتنتهي الى السكون في زمان اقصا بعد ان حركة الفرس في سحان
والثابت بطيئة الزمان الى المنتهى فيجب ان يكون هذه السرعة جزءا من سرعة الفرس
غير الاول وهو ان السرع هو الذي يقطع من المسافة او ما يجري في المسافة
ما هو اطول من زمان مثل او الذي يقطع المثل في زمان اقصا فيجب ان اذا اردنا
ان نقول من وكتبت في السرعة والبطور ان يكون ما في الحركة مرارا في المثل من
الشيئين اللذين فيها الحركة فعليه بالزيادة والنقصان والاشارة او في الصوف
اكدت المقابلة بين الحركتين في السرعة والبطور والمقابلة بين المشتين في الزيادة

انما انما هو ان لا يكون المقدر بحيث يمكن ان يكون بينهما مطابقتة وفضل
 ما قبل مستقيم و مستدير و مثل مثلت و مربع فظاهر انه لا ينطبق المثلث على المربع
 هذا الاطابق ولا المستقيم على المستدير لكن قد يظن ان هذا الاطابق فهنا بالقوة
 اما المثلث فهو بحيث يمكن ان القطع قطوعا و ايراد الى نظام يكون منه مربع
 فيمكن ان يركب ذلك المثلث على ذلك المربع فينطبق عليه نيبا و ية بالفعل
 او يفضل عليه فيزيد عليه بالفعل و قبل ذلك لم يكن مساويا و لا زاويا بل حقيقة
 بالفعل الصريح فمن هذا القبيل يقال ان المثلث مساو للمربع وكذلك المستدير لو امكن
 ان يعمل به ما يغيره الى الاستقامة كما ان يكون بحيث يزيد على المستقيمة و ينقص
 عنه اولا و يه بالاطباق عليه فادام مستديرا فليس يمكن ان يعمل به هذا الاطابق
 بالفعل اللهم الا بالقوة ان امكن ذلك الشيء اذ لم يكن مستقيما على غيره و نهايات
 على نهاياته لم يكن مساويا له بالفعل و اذ لم يكن فيه مساويا و يه على الوتر الذي
 قيل و تر زيادة على مساويا لم يكن زاويا عليه بالفعل و لا الاخرنا قص عنه بالفعل
 و ما سلف بيانه لك حكيم بان المستقيم ليس في قوة ان يتغير الى ان ينطبق على المستدير
 فهو موجود بعينه فليس حكمه في هذا اذ رجعت الى تحقيق حكم المثلث و المربع قال
 قال في ايل اننا نعلم يقينا ان القوس عظم من الوتر و الوتر اصغر منه فاذا وجد تفاوت
 في الصغر الكبر فيما جرى ان يكون هناك مساواة و قد اجاب عن هذا البعض
 محصين فقال قد يكون بين اثنين تناسب الا زيادة و النقصان مع استحالة الرفع
 بينهما فناسبه المساواة فانما نعلم يقينا ان زاوية مستقيمة اقل من زاوية هي اعظم
 من زاوية حادة عن قوس مستقيمة و اصغر من اخرى و يستحيل ان يكون من قبل مستقيمة
 اقل من زاوية مستقيمة من قبل الا ترى و انما قلنا ان الحادة المستقيمة اقل من
 المستقيمة و زاوية مستقيمة من قبل الا ترى ان القوسية توجه بالفعل في تلك و زيادة

105

وزيادة اخرى وانما كانت الاخرى اعظم من مستقيمة الخطين لان مستقيمة الخطين
توحيد بالفعل فيها وزيادة هذا جواب ومع ذلك فكيف يسلم ان القوس اعظم يا
الفعل من الوتر وليس يمكن ان يكون في القوس ما ينطبق على المستقيم الطباقات الطباقة
البناءيتين وكيف يكون بينهما تعاليتا التية بالفعل عن ان يكون ذلك بالقوة اخرى
ان يكون ذلك بالقوة بحيث ان المستدري لو كان استقامة كان له يوجب حيزه مثل
وزيادة فيكون اذن اعتبار القوت والمساوات مرة بالفعل ومرة بالقوة
المستندة الى الوجود كما حال بين المثلث والمربع ومرة باعتبار ربيد وهو يكون
الشيء بحيث لو كان يقبل التغيير لصار الى صفة الزيادة لا غير او النقصان لا غير
وهذا الاعتبار بعيد فاعلم ان المقابلة المكافئة والتي يكون ما يتحرك فيه متقابلا
فان كان المثلث يقطع في زمان مثل فاعلم من متساوية وان كان الاول يقطع في
زمان مثل او المثلث يقطع في زمان اطول فاعلم ان كانت غير متساوية بل متفادته باز
والنقصان فحال لم يكن ما يتحرك فيه متقابلا بالفعل ولا بالقوة فلو كانت غير متفادته
بالفعل ولا بالقوة فيكون المستقيمة والمستدرة لا تقابل بينهما بالتحقق الا التوازية
المذكورة البعيدة جدا واما المقابلة المعروفة في الحركات الكيفية فمما ورتبه قريب
ومما ورتبه بعيد فالوجه القريب هو ان يكون ما يتحرك فيه قابلا لتقابل المتساوية
الحقيقية مثل سواد وسواد وحرارة فاذا كان متحركا قد ابتداء من كيفية شبيهة للكيفية
اخرى ابتداء منها متحرك اخر ثم انتهى الى شبيه ما انتهى اليه الاخر في زمان واحد
وكان كل متوقف متوهم يتوافقان فيه متساويين ولو وقف عليه فهو مستو
السرعة والكان لم ينته اليه ولابد ولو وقف جميعا في وسط زمان كانت كيفية
اصنف وبقى زمانا فهو الطباقة منه فيكون الاخر كسر منه بحسب ان يكون
فيه واحدا وانتهى والمقدار واحد الى في النوع واما الوجه البعيد فان يكون
الاختبار بالبصير حتى ان كان احد المنتهي اليها والمتبادر منها طرفان في التفاضل والاخر
ذلك الطرف الاخر نظيره والكل دون الطرف واقرب الى الوسط فكل
الاخر في ذلك الجانب كذلك في ذلك القرب من الوسط فيكون الاختبار
فتلا وان هذا هو سيفض كسر من هذا هو سوادا وماه حتى يكون كسرية

التي هي في الهواء والاشياء التي هي في الهواء والاشياء التي هي في الهواء
الى السواد وهذا وجه غير متحقق بحسب الاصول وقد يعرض ان يكون شيئاً متقاربين
على الاطلاق ولا يكون متقاربين بالنسبة الى الشيء لان الصغير والكبير في المادة من حيث
هو مادة غير الكبر في الصغر في الهواء من حيث هو هو لان غاية الكبر في المادة ليس مثل
غاية الصغر في السواد وكذلك في الصغر واذا اختلفت المادة الى كبر الهواء كان للمركبة
حد دول احد تخلف الهواء الى كبر النار فاذا اخذت هذه المركبات في كبر مطلقاً
و في الصغر مطلقاً كان ذلك متقارباً واما مقابلة الكبر في النار الى الكبر في الهواء
فليس بجائز فالتخلف في الهواء وهو المركبة الى الكبر لا يقابل بالتخلف في الماء بل لا تقا
تباكاً فانه كبر في السور من نوع كبر ذلك ولا صغره من نوع صغره بل المقابلة
يجري بين تخلف ما بين وكذا في حال الطيران والتمسك اما من حيث الحركة في
مسافة مستقيمة فقد يصح التقابل واما من حيث هذا الطيران العصفور فضلاً عن ان
فلا يتقابل طيران السور وطيران العصفور بل الطيران السور في قياس بالظهور ان السور
والعصفور في العصفور وكذلك النخيل في النخيل والتمسك في التمسك فيجب
ان يدعى في هذا الباب معنى ما فيه الحركة ويرى اخذ مطلقاً او شرطاً ثم ينظر
ان ما في الم مختلف ذلك في النوع صح التقابل في ما كانت المقابلة الطبيعية
النوع بل طبيعة النوع مع وضو اما المتحرك فلان اخذ شرطاً في هذا الباب اذ
لا يغير اختلاف الحركة اللهم الا ان يكون هذا شرطاً في هيئة الحركة وفيها فيه
الحركة كالعصفور للطيران العصفور في ان مسافة حركات العصفور غير طرقة
في مسافة حركات العصفور وقد نيل في هذا الباب اشتراك الاسم
في ان يظن ان هذا السكين كسر او ان يطأ مما يجد هذا الصوت
لكن اعادة فيها مع مختلف وكذا قد يظن ان هذا السكين الرعدة قد صحت منه
العلو فانه كالم في ان مزاج السكين وفعلها غير فعل اليد في السور
فلا يكون في اوفى وفعل غير الذي ما فيها لليد في النوع فلا يكون الحركة
في ان يظن ان هذا السكين كسر او ان يطأ مما يجد هذا الصوت
في ان يظن ان هذا السكين كسر او ان يطأ مما يجد هذا الصوت

سال عنها سائر احوالها فالحرك نطق مسافة وكانت تلك المسافة بينه وبين
 ابتداء حركته من جهة الاستحالة الى الحد الذي يقف عنده ويقيم له ريفوقفت
 النقطة معها فهل من الممكن ان يقال بهذه الاستحالة مسافة لانه لو كان
 ان تلك خطا ولا يكون ان يقال فذلك لان المسافة مساوية للمسافة
 فليس مساوية للاستحالة لان الزمان فقط ولا النقطة فليس مساوية
 وذلك لان الحركة قطعت مسافة اذ كانت تغير من مسيرها الى مسيرها والاستحالة
 قطعت ما بين كيفيتين اذ كانت تغير الامن حد مسافة الى اخرى بل من كيفية
 الى اخرى اذ الاستحالة من حيث هو لم يخرج من حد مسافة الى حد اخر بل خرج من كنه
 الا انه لم يزل يتجدد فيه كيف بعد كيف لا على استقراره بل على التغير في حد **الفصل الثاني**
في تقاضا الحركات وتلقاها واذا قد قلنا في تلك احوال الحركات وتلقاها وانما
 ما يتكلم فيه هو حال تقاضا الحركات فنقول اما اولها فان الحركات المختلفة الاغراض
 مثل النقطة والاستحالة والنمو فتمت مع ما فان امتنع بعضها عن الاجتماع مع بعض
 في وقت ما فليس ذلك لان طبيعتها من حيث هي لئلا تكون استحالة وهو يوجب ذلك
 بل الامر زايد وسبب من خارج واما الحركات الدائرية تحت جنس واحد مثل التمدد
 والتقصير الواقعيين في جنس الكيفية على النحو من الوقوع المذكور فانها قد يكون
 متصادمة فان السواد هو اقل للبيض في الجنس والاشارة في الموضوع ولكن في حال
 التجهيل اصحابه معه وهو وقع وجودي كما ان التبيض معنى وجودي وليس مقولا
 بالقياس الى الاخر بينهما من اطلاق اكثر مما بين احدهما وبين التصفير وغيره
 وهو غاية اطلاق وهذه هي الامور التي بها يتغير الشيء فالتبيض ضد التصفير
 كما ان البياض ضد السواد وكذلك في مقولة الحكم البياض في التمدد ضد التمدد
 والكال لتقابل ان يقول ان الصغير ليس كذا والكبير بل هو ضايع له وكان
 يجوز ان يبطل هذا بال الصغرة والكبير الذي هما حسب النوع لئلا يقال ان هذا اطلاق
 ليس بالقياس فان في النمو والتدوير اعتبار اخر يخرج عن ان يقال ذلك لان
 الحركة الى الزيادة وسيت انما هي حركة الى الزيادة بالقياس الى الحركة الى التمدد
 كما ان الزيادة انما هي زيادة بالقياس الى نقصان واما ان الزيادة والنقصان

الذين يتوجبان اليه محمد ودا ان في الطبع لسا بالقراسي وسحق الحلال في النسيب والذبح
كان في التبيين والتميز وكذلك الحال في التخليج واليكافف واما الحركات التي
الارض فيسخر الاله في تصاد على نحو ما لا تصاد في الحركات المستمرة
وغيره من قوسها الحركة الملكية فان الحس المستدرة منها فيضها المستقيم
ليس هو الوجود وذلك لان فصول الحركات المتضادة مع الاتفاق في الحس
يجب ان يكون متقابلة متعادلة لا محالة ويكون منسوبة لا محالة الى امر من الامور
التي يتعلق بها الحركة والحركات ليس كونها متضادة هي ان متحركها متضادة فان
الاخذ وقد يوضع لها ان تحرك حركة متفقة في السطح فان الحار اذا عرض له
حركة بالفر الى اسفل وشكل الحار في ذلك حال لو كان لو كين لا يختلفان في ذاتها
انما يختلفان بالقر والقر لا يجعل الشيء مختلفان فان الحرارة التي تجذب في جسم
بالقر التي تنور بالقر حرارة متفقة العقل والسود الذي يجذب بالقر والذبح
يجذب بالقر سوداويون ثمانية اوجدها انما يختلف هذا عرض هذا الطبعي وكذلك
الاستحال الطبيعية والقرسنة وغير ذلك ولو كان التصاد الحركات البيضاء للقر
والطبع لما كانت حركتان قسريتان متضادتين ولا طبيعتان متضادتين فبين ان
ليس تغير الحركة متضادة للحركة لنفس الاله بلين للحركة متضاد ان لا يتقبل ذلك
يعلم ايضا ان الحركة ليست تغير متضادة للحركة لا اجل ان الحركتين متضادتين ولا ايضا
لاجل الزمان لان الزمان لا يتضاد طبا عر ولو كان متضادا لكان يكون التصاد
في امره من الحركة الطبيعية الحركة فان الزمان عارض للحركة ولا ايضا يكون
الحركة متضادة لا اجل ان الذي فيه الحركة متضاد ولذلك في حركة اخرى
فان الذي فيه الحركة يكون متفقا والحركات متضاد فان الطريق من البياض
الى السواد ومن الزيادة الى النقصان هو بعينه الطريق من السواد الى البياض
ومن النقصان الى الزيادة وبالجملة هي المتوسطات باجها انها كما ان الالف
في السواد هي السافة في السواد وبالجملة فان هذه المتوسطات
والمتوسطات هي التي يكون هي التي لتضادها بتغير الحركات
متضادة في الاله الا لا سواد التي اليها دعها فانها اذا كانت متضادة

109

كالسواد والبيضا من الحركات متضادة ولا كيف القبح فان الحركة من السواد
 ليس بصحة الحركة الى اسواد لاجل انه حركة من اسواد فقط بل لاجل ما يترتب من
 ان يكون مع ذلك حركة الى البياض كما يترتب كونها حركة الى السواد من كونها حركة
 من البياض فان الانتقال من السواد لا يكون الا الى البياض والانتقال الى السواد
 لا يكون الا من البياض فاما من الاشتقاقات والى الاشتقاقات فذلك ليس بحركة
 بل امر يقع وفيه ولو كانت الحركة من السواد قد يتوجه لا الى البياض لم يكن هاتين
 الحركتان تضادتين كما انه يجوز ان يتحرك الشيء من البين لا الى الهيار بل الى فوق فالحركتان
 المتضادتان هي التي يتقابلان طرفها وهذا يتصور على وجهين مرجحان الى وجوده ثلثة
 احدهما ان يكون طرفها يتقابل بالمتضاد الحقيقي في ذاتها مثل السواد والبياض
 ومثل الكبر في طبيعة الشيء واصغر حجم في طبيعة ذلك الشيء والثاني ان يكون طرفها
 لا يتقابل في ذاتها وفيها بل يتقابل من جهتين احدهما بالقياس الى الحركة
 والثانية بالقياس الى امور خارجة عن الحركة مثل ان طرفه المسافة المقصود
 بين السماء والارض هما مثلا نقطتان او مكانان وطباع الهندقتين والملايين
 لا يتضاد ولا يتقابل السواد والبياض بل يتقابل على الامر خارج وذلك الامر
 اما غير متعلق بالنسبة الى الحركة واما متعلق بها اما الخارج من النسبة الى الحركة فيا يكون
 احد الطرفين في غاية القرب من الفلك والطرف الثاني في غاية البعد فيكون
 طرف من لزمه ان كان علوا واخر لزمه ان يكون سفلا واما المتعلق بالنسبة الى
 الحركة فمثل ان يكون احد الطرفين عرض له انه مبدأ الحركة الواحدة والاخر من
 له انه منتهى تلك الحركة فقياس كل واحد منهما الى الحركة مخالفت ومقابل القياس المخرد
 وان كان قياس كل واحد منهما الى الحركة قياسا يتقابل بالاصحافة اذ المبدأ والمبدأ
 الذي المبدأ والمنتهى منتهى الذي المنتهى وذلك بالمثل في الامر من فليس مقابلة بين
 المبدأ والمنتهى هذه المقابلة فان المبدأ لا يقابل المنتهى بانه مقول بالقياس اليه
 فانه ليس يلزم انه اذا كان للحركة مبدأ ما وجب ان يفهم من هذا العينة ان لها منتهى
 ان كان فانه يسع بدليل واسطة من خارج والامر في المنتهى بذلك والمصاحف
 اليها علم لزم العلم بالآخر فليس يتبادر المسافة متصورا اما هيئة بالقياس الى منتهاها

علموا

ان يكون

والا فترها

ولا اشتباهها مستورا بالماضية بالقياس الى حتمها بالقياس منها لتقابل المصادف بينهما
لا تحالة تقابل مع الاذكانا في المستقيمة اذ يتجمل ان يكون المبدأ والمنتهى
متبينين في نفس الامر بالقياس اليه مستورا في حتمها في زمان واحد ليس
المتقابل الا لتقابل بالمصادف ولما في غير المستقيمة فلا يكون في المبدأ والمنتهى
بذلك قصدا وتقابل وليس يقع ذلك في ان القسم الاول يجعل الحركة متضادة
واما القسم الاخران فينتهي ان يقع هذا الشك فيهما وذلك لان ادوات تلك
الاطراف لا تتقابل لذاتها بل تتقابل بمعارض عرضها فاذا لم يكن متضادة
حقيقتها لم تجعل الحركة متضادة حقيقة فنقول ان هذه المقدمة باطله فانه
ليس ان كان الشيء متعلقا بشي ويكون ذلك الشيء ليس بعرض له المتضاد في حتمه
بل بعرض لعرض له يجب ان المتضاد في المتعلق بذلك الشيء تضادا بالعرض وذلك
لانه يجوز ان يكون هذا الشيء الذي هو عارض للمتعلق به امر او خلافا في حتمه
المتعلق فان التوجه بالطرف امر غير ذي التوجه وذاتى تلك الكمال الذي في التوجه
وهو ما تقدم يتعلق بالتوجه ويقوم به ولذلك لم يسم الحار والبارد بتضاد ان
يبرضا فيهما فضلا عما هو الاسخا والتبريد المصادف ان حتمها لا يتضاد ان بالعرض
بالحقيقة لان جعل ان الحار البارد وان كان عارضا بالقياس الى الحار فانه ذاتي
واجب الوجود حتى يكون الاسخا والتبريد متحققا وعنده الصورة فان
توجه التبعين لطرف المسافة من حيث هو طرفه فقط كيف كان حتى اذا
عرض للطرفية عارضه في غير الفعل في تقويم الحركة والاطيب فغوره فلا بل انما
يعلق الحركة بالطرف من حيث هو مبدأ ومنتهى فان كل حركة بعرض بينهما تتقدم
للتقدم والتاخر لان الحركة جوهرها فمعرفة وقصد جوهرية الحركة فيفهم المبدأ
والمنتهى في الفعل ان القوة التي اشتراها اليها فالاطراف
في متعاقبة وهو مقومته الحركة وان كانت ليست متعاقبة بذلك فطاهر من ان الحركة

108

التي تتبين لها مبدأ ومنتها متغايرين بالفعل لا يجوز ان يكونا في احد ما الى ان
 بل يكون على النحو الذي وصفنا في لذاتها من اقسامها في هذا الضد ان ذاتها
 ولي ذاتين للموضوع الذي هو الطرف ولقابل ان يقول كيف يكون المبدأ
 مضاد للمنتهى ومبدأ الحركة ومضتها باقديكون في جسم واحد والمبدأ والمنتها في جسم
 واحد فيقال له الاضداد قد يجمع في جسم واحد اذا كان الجسمين موضوعهما الاول
 القريب اما لا يجمع الاضداد في المعاني الموضوع الاول القريب وهو موضوع
 العبدية والمنتهاية ليس هو الجسم بل الطرف ولا يجمع في طرف بالفعل ان يكون
 مبدأ الحركة مستقيمة واحدة بالاتصال او مضتها بها وهذا كما قد يجمع في جسم واحد
 شيئا متقابلة والكان بغير التضا وكجسم يوجد فيه خط محدب وخط مقعر وبما يشبه
 ذلك والذي ظن ان الحركات المستقيمة ليست اولى بالان تضاد من ان تضادها
 المستقيمة اذ الطريق والمسافة في التضادات المستقيمة واحدة فقد سها نسوا
 عظيما وكان يلزم ايضا ان يقول السواد والبيضا ليس تضادا بل لان موضوعهما
 واحد ولو كان شرط التضاد ان لا يكون للضدين امر مشترك لما اجمع التضاد
 في جسم واحد ولما كان موضوعهما واحدا وبالطبيعة قال التضاد هو اختلاف
 في طريق واحد على غاية ما يمكن ولا يشك ان السواد ضد البيض والطريق بينهما هو
 وهو واحد لكن السواكس المتقابلين فيه مما على غاية الخلف واذا بيننا هذا
 فلترجع الى فرضنا من بنينا ان الحركة المستقيمة لا تضاد والمستقيمة فتقول ان كان
 بينهما تضاد فاما ان يكون ذلك التضاد لاجل الاستدارة والاستقامة
 قال كان لاطل الاستدارة والاستقامة كانت الاستدارة والاستقامة
 لان الشيء الذي به الاختلاف بين الاضداد التضاد في الاستدارة والاستقامة
 والاستقامة كما قيل قيل ليس في موضوعهما اذ ليس في احد من الموضوعات
 يجوز ان يستحيل من الاستدارة الى الاستقامة الابلغ ده على ما قلنا في الضدين
 قيل ليس تضادا والحركات بل ليس ما فيه الحركة هو السبب لتضاد الحركات
 قال لم يكن تضادا مما لا فيه بل ان يكون للاطراف وتوكلت تضادة
 المستقيمة بعينها سبب الاطراف كانت الحركة الواحدة بعينها تضادا بالحركة

النفس في الخواطر وقد ثبت بخلافها ايضا في نفسها ولكن تضاد الاخر اعم والتقدير تضاد
 حقيقة الذات وبما يتبعه ان غاية السببية اما تضاد المتوسط والطرفين
 فليس الطبيعية التوسط والطرفين بل لان التوسط فضيلة وذاك كحتمال سنة
 الرذيلة والفضيلة فيع لازم اوعارض للملك الطبيعية المتوسطة والصفة كوان يكون
 رذيلة فيع لازم لهما وعارض ليس للفضيلة والرذيلة دخول في ما بهتة به وقيل
 التضاد بين المتوسط والطرفين تضادا في عارض فالطرف تضاد الطرف بذاته
 وجوهه وتضاد الوسيط بعارض واما انه بل يكون للثمن من جهة من وجه من
 جهة نوعه فقد علمت في موضع اخر فاني اذا تحققت ان التضاد بالتحقيقة هو ضد
 ذات الشيء ونوعيته فلا يجوز ان يكون المستدرة تضاد مستقيمة تضادا مستقيما وتضاد
 المستقيمة المستقيمة تضادا نوعيا ولا يجب ان يتيمان في هذا تضاد الحركة والسكون
 تضادا جنسيا ثم تضاد الحركتين تضادا نوعيا فان السكون في عدمي لا تضاد في
 التضح ان الحركة المستقيمة لا تضاد المستدرة وكذلك لك ان تعلم ان المستدرات
 التي على القسي لا تضاد ولانه يجوز ان يتفق في اطراف مشتركة في بناءية فاما
 الحركة من طرق قوس الى طرف اخر والتي بالعكس والقوس واحدة بعينها فلا يكون تضادا
 لهما ايضا تعلم ذلك اذا علمت ان الحركة المستدرة الوضعية التامة الدوران
 لا تضاد لهما لوجه لانه لا طرف لهما بالفعل واذا فرض لهما طرف يكون فيه خروج
 وضع معين الى القطر بذلك الفرض اجتمع فيه ان كان مبداء مشتركين لم يكن المبدأ
 والمنتهى ضد من اجل المبدأية والمنتهائية بل لاجل انها كما ملك مبداء مشترك
 حركة ولا كيف اتفق بل لاجل انها مبداء مشتركين حركة بصفة لا يكون مبداء مشتركين
 عنها بل في استمرارها حتى يصح التفاضل بين المبدأية والمنتهائية من جهة القياس في
 الحركة وذلك كما يتفق حيث يكونان الطبيعة الواضحة في الحركة مستقيمة يكون الاستمرار
 فيها لاجل المبدأية المنتهائية ولا المنتهائية مبداء ذلك هو الذي لا يجتمع واذا كان كذلك
 فقد عرفت ان اللتين على القوس الواحدة لا تضاد ان لان الحركة على تلك
 القوس لا يعتمد لهما من حيث هي حركة قوسية ان يكون مبداءها غير متساوية
 في انية بل يعتمد ذلك القطر تعرض في قوتها يتفق وتكون ذلك لهما

عند

الى المبدأ

متشابهة

110

إلى البعد بالبعينه وهي حركة متصلة واحدة لا رجوع فيها والحركات المستديرة الكونية
 وخصوصا ما يكون منها طرقتا وفيه الاجزاء الموضوعة على حتمت في الاجزاء او
 موضوعة في حتمت في الاجزاء او في حتمت في الاجزاء او في حتمت في الاجزاء او في حتمت في الاجزاء او
 وفي وضع اجزاءها كالمسح والاكثرت وتخالفت فانها تتكسر وتتخلف
 بالبعد لان كل حركة منها حتمت فانما يتبدي من وضع اذا فرض بالفعل وينتهي
 الى موضع اذا فرض بالفعل لا خلاف بينهما الا بالبعد ويكون له في الوسط
 اوضاع اذا فرضت بالفعل لم يمت مخالفة لما قبلها الا بالبعد وكل حركة منها حال
 مستديرة المفروض ومنها بالمفروض ووسطها المفروض لا يخالف حركة اخرى
 الا بالبعد وفي الاخيرها الا بالبعد ولا شيء مما لا يتخلف الا بالبعد ما صداد
 والكانت مستحيل ان يجتمع واما الذي قيل من انه كما ان المستديرة تخالف المستقيمة
 في النهايات لها بالفعل وكذلك تخالفها في الفوج تضاد ما لا يتعلق بالاطراف
 فينقط باعترافه لا وجه تضاد والحركات الا ان يكون السبب النهايات والاطراف
 فاذا سقطت النهايات والاطراف سقط وجه التضاد فلم يكن من فقدت علمت
 مخالفة حال الحركة المستديرة فاما المستقيمت فقد عرفت انها تضاد وكيف تضاد
 وان النازل والصاعد تضاد والتضاد المذكور الذي للحركة با هو حركة مستقيمة
 وتضاد تضاد خارج ذلك وهو ان الطرفين قد تضاد وان من طريق انها
 علو وسفل ايضا فالحركة ذات الصدهي التي تاخذ اقرسبانه من طرف بالفعل
 وصد ما هو الذي يتبدي من منتهاها ذرا سببا الى منتهاها لا الى سببها اخرى **الفصل**
في بيان تقابل الحركة والسكون اما مقابلة ما بين الحركة والسكون فامر قد اختلفت
 فيما سلف وعلمت ان الحركة من سكونا تقابل لكنه قد حيب علينا ان نعترف تقابل
 السكون السكون من حيث هو سكون وسكون لا من حيث هو طبيعي وقسرا وغير ذلك
 من الفصول الخارجية عن جوهرها فنقول ان السكون ايضا ما يقع فيه مقابلة
 ومضادة بالسبب الامور التي تتعلق بها السكون واذا تأملت ما اقتضاه
 عليا في باب تضاد الحركة فعن قريب تعلم ان السكون والسكون لا يدخل لهما في ذلك
 ولا الزمان وقد علمت ان السكون لا يتعلق بسببه اذ منتهى كاني ولكن يتعلق بما فيه منتهى

ان يكون متساويين متضادا او ما فيه تمايزا واما وجهين تضادا ويتعلقان
 بجزا وجهية وكانا اذ هما في جبهة واحدة وبالجملة تضادا متعلقان بما بينهما وتضادا متعلقان
 بامور اخرى مثل ان يكون مكان حار او مكان بارد فاما هذا الوجه من التضاد
 فترتيب عن السكون لا يفرق من السكون شيئا حتى انه لو كان في موضعين
 متصلا وكان يفرق من السكون او يفرق من السكون ولم يفرق من السكون
 وقتا ما ضد السكون في وقت اخر بل يتصل السكون فيهما واحد الوجهية لان هذا التضاد
 ليس في ذات ما فيه ال كون او لا بل في شئ اخر واما في الكمال التضاد في ذات
 ما يتكون مرة ليس فرق فيكون الذي يكون فيه فوق ومرة ليس فيكون الذي
 ليس فيه اسفل فيجربى ان يكون هذا السكون مضادا لذلك السكون ويكون السكون
 في المكان الاضداد للسكون في المكان الاضداد قد بقي ان يعلم ان السكون الذي
 يقابل الحركة من فوق هو السكون الذي يقابل الحركة من فوق او السكون اسفل
 ان السكون فوق ضد الحركة من فوق لا الحركة الى فوق وذلك لان السكون
 قد يكون كما لا الحركة الى فوق وخال ان يكون الكمال الطبيعي مقابلا للشئ
 الشئ يورد الى المقابل وقد هذا ما يقال واما اننا فلم نوضح الى ان الشئ لا يورد
 الى مقابلة بمعنى انه لا يقابل مقابله ولو كان كذلك لما جاز ان يورد الى وجود الحركة
 الى فقد انها ومن نيك ان الحركة بالطبع الى فوق انما هي حركة بالطبع الى فوق
 من سكون بالطبع ولا شك ان هذه الحركة موادية الى فقد ان نفسها ولم يتضح
 ان السكون فوق كمال الحركة يستكمل بذلك بل انما هو كمال الحركة واما الحركة
 فقد يتصل به وذلك ليس كمال الحركة بل في احوالها انما هو كمال الحركة
 بالحركة وعندى ان كل سكون يفرق من كمال الحركة في كمالها وان كانت
 بل السكون لانه عدم لكل حركة يكون في ذلك الموضع او عن ذلك الموضع
 فان السكون ليس هو عدم الحركة من حيث هو الى جهة ما والا لان المتحرك في
 تلك الجهة ساكنا بل السكون عدم الحركة في ذلك الموضع مطلقا وكذلك ان
 اين اذ كيف او لم اذا حفظ مثلا في احوالها وان كان في ذلك الموضع
 في احوالها وان كان في ذلك الموضع واذ حفظ في احوالها وان كان في ذلك

المقدار مستحيل ان يكون الشيء خفيظا ايضا واحدا ثم عاد ما نقله و ان نقله كذلك
في الاستحالة وغيره وان كان يجوز ان يكون عاد ما نقله وغيره عاد حركة
في الوضع مثلا مثل الفلك الذي يكون في فلك اخرا فانه من حيث الايسر ان
من حيث الارض متحرك مطلقا وكذلك الحال في الكيف فان لم يكن يقابل
التغير اصبحت هو الذي لا يتغير في الكيف هو الذي لا يتغير في الكيف والكم لقياس
التغير في الكم هو الذي لا يتغير في الكيف لكنه ان نشط احد ان يجعل لكل حركة من حيث
بصفة سكونا يقابل يكون عدم تلك الحركة من حيث هي تلك الحركة لانه ان قيل
المتحرك الى فوق ساكننا عن الحركة الى اسفل فان نشط ان يجعل السكون المقابل للحركة
يتوهم ظاهريا على الحركة بقدره فيعده في هذا النشيط من غير وجوب اذ ليس
كل عدم يتاخر بل قد يتقدم يلزم ان يكون السكون في ناحية تحت هو الذي يطير
على الحركة الى اسفل وان نشط ان يجعل السكون المقابل هو الذي يطير عليه الحركة
حتى يكون كالاستعداد المتقدم والعدم المقارن للفقرة كالسكون فوق مقابل
الحركة من فوق واما اعتبار التقابل بالطبيعة والتقسيمية فينبغي ان يكون السكون
فوق لا يقابل الحركة الى فوق لانها طبيعيا بل التي الى اسفل وعلى هذا القياس لورد
الفصول التي بها تجلت الحركات **الفصل الثامن في بيان حال الحركات في جوار**
ان يتصل بعضها ببعض اتصالا موجودا او متنازع ذلك فيما حتى يكون منها السكون
قد عرفنا ان الحركة كيف يكون واحدة وكيف يتضاد الحركات وعرفنا انها كيف
يتقابل فري بها ان تعلم ان الى الحركات متقبل بابي الحركات والباي لا يتصل
وتسمى في نقلها المتعددة الاحباس فلا شك انها اذا تعاقبت على موضوع واحد
لم يكن على انها حركة واحدة بالاتصال واما المتعددة الاحباس كالاستحالة والتمت
ونقله نقله فليق بنا ان نحقق الامر في ذلك فانه مما يعظم فيه الكمال انه بل يتصل
حركة الجوار الصاعدة بحركة النازلة والحركة على قوس بالحركة على وترها وبالجملة
بل يتصل الحركات اللتان لبعض لكل واحدة منها تسمى عنده واليه الحركة فيكون لا يلزم
غاية ولا اخرى في مبدأ النقطة هي طرف مسافة او كيفية هي انبائية حركتها اليها او مقدارها
وغير ذلك فان قد ما جوزوا هذا الاتصال وقد ما لم يجوزوا او وجوب ان يكون

بما يشبهها حجة بالاحتجاج بالفرق بين ليس ولا واحد منهما حسن الاحتجاج وان كان
 الخدس الثاني هو الحق لكنهم لم يميزوا الثاني بالتميز التاموه عليه حيث يقع اولم
 يفهموا تفهيماً يتوضون به لان يقع على وصيرته بالشكوك فلهذا لا يقابلان
 ان يقضوا ما احتج به اولئك اما حديث الحصة فانها لا يتخلو اما ان يكون الهواء
 المتحرك تمام الرجب يصرف الحصة قبل ان يقع بينهما فاستدركه يكون ذلك
 السكون واقفاً في الهواء قبل الملامسة واما ان لا يكون بحيث تصرفه حتى يلقى حرار
 في التحميل والكمال نشيوان يتوقف الرجب لا استجابة اتصال الحركتين كما يقع مثل ذلك
 لاستجابة الحلافة ان الامر الواجب وجوده لا يبعد ان يبطل ما من شانه
 ان يبطل او يمنع ما من زمانه ان يمنع ويكون القدر من الزمان الذي فيه الابطال
 والمنع بحيث يسببه الفعل والانفعال واما الحجة الاخرى فيجوز ان يقولوا علينا ان
 السبب فيه سبب عدمي وهو عدم حدوث الميل عن القوة المحركة فان هذه القوة
 المحركة انما تحرك باحداث ميل وقد علم انها اذا كانت في مكانها الطبيعي لم يكن لها
 تلك الميل الى جهة التية وذلك القوة موجودة فذلك يجوز في الجهة الاخرى التي
 زامت اليه الميل فالمر ان يكون تارة ممنوعة عن الميل الذي يحدثها بالبطء الحاضرة
 ميل العسري ويترجم ذلك ان لا يتحرك وذلك كسنة الماء الغريبة اذا كانت
 قوية بعد فانها مانعة عن ان ينبت من طبيعة الماء برده الطبيعي فانما تعلم ان الميل
 الغريب يتولى على الميل الطبيعي ولعدم وينبع عنها الحركة الطبيعية فيجوز ان يكون عند
 انتهاء الحركة ببقية من الميل الغريب بقدر ما يمنع القوة الطبيعية عن احداث الميل
 الطبيعي ويكون اصنف من ان يقوى مع تلك الممانعة على التحريك في تلك
 الجهة بل يصنف من الترتيب فلا يحرك ولا يصنف عن مانعة الطبيعة من احداث
 الميل فلا الميل الغريب يقوى على التحريك على القوة الطبيعية ولا القوة الطبيعية
 تقوى على احداث الميل الطبيعي الى ان تنطبل تلك البقية من الميل الغريب او يبطل
 نفسها او يبطلها بعد آخر وتسل هذا قدلت هذين المتقاردين ايضا الاتزان في موان
 اخرى فيكون الاقتناع عن الحركة تارة بهذا وتارة يكون الامتناع لسبب السكون
 زمانا بعد وينتبت الميل الطبيعي اذا وجد التحريك في كل ميل كما حصل ميلا حصلت فيه الحركة

١١٢

بل بان كان اصفى من ذلك فربما بالحقايل شدة سطو على الخيال يصفو هذا
 مثل الميل الذي يحصل له عمل فيما له حركته في القوة والاشغال المستقلة فان
 النسبة قد اوجها فيه ميلا ما لا يحدوا ميلا الا ان الخاصة التي هي في الميل في الانتقال
 بل يحتاج الى زيادة ويجوز ان يقال ان السبب في صحة وجود القوى الفيزيائية
 ان يكون المحرك بغير قوة غريبة يتحرك بها الجسم ويتوسطها بغير قوة مستقلة
 كالصفا والميل وصورة مضادة انه امر غريب به يحفظ الجسم مكانه فيكون
 يتحرك مكانه فيكون منه تسي وطبيعي كما يكون من الميل وتسي وطبيعي واما الخي
 فقد قيل عليها ان الكرة الطبيعية لا نقطه حقيقه لها وانها تاس سطح وهذا لا يجنب
 الجواب الا صواب انه حيث يكون كرة حقيقه فلا يكون الا محاطا بكرة اول الخط
 كما في السموات ولا يمكن معها هذا العمل وحيت يكن هذا العمل فلا يكون كرة حقيقه
 كانت في جباله ان تاس في قوة وتزول ووحب ان ليقف وقفة مالا تسالي في ذلك
 ومع ذلك لا يكون ان يكون هناك بين الكرة والصفحة خلافا ولا يكون سطح
 بين الكرة والصفحة خلافا فيجب ان يكون بينهما ملاء فان كان بينهما ملاء كان سطح ذلك
 الملاء الملا في يلا في الصفحة وهو بسيط مسطح وسطح اخر يلا في تقليب الكرة ولم يحز ان
 يكون في وجهه نقطه غريبة من جسم اخر فان النقطه لا يتبين لها في البسيط وضع مثمين
 عن ان يكون من ذلك البسيط واذا كان كذلك لم يكن مماسته بين الكرة وبين الصفحة
 بالنقطه وفرضت مماسته وذلك محال على ان هذا التيقن ملاحكم طبيعته باوهم ريبه
 وهو غير صواب فان ذلك مع انه خرج عن الصاعده فليس يزم منه المراد على ما قلته
 الا ان لوجب منه الصال الحركتين المذكورتين في الوهم ونحن لا نمتنع الصال الحركتين
 المذكورتين في الوهم وانما نمتنع ذلك في الامور الطبيعية التي رتب عن الاوهم
 ثم لا ذلك ان يوجد او يتصور انجح هو الاول فالاولي فلانها سوف طائفة وذلك
 لانه اما ان يتي بالان الذي يكون فيه مابين طرفي الزمان الذي كان يكون فيه مابين
 فيكون طرف زمان المباشرة التي هي الحركة فيكون ذلك بعينه الان الذي كان
 فيكون طرف زمان الحركة شيئا ما ليس فيه حركة بل فيه امر مخالف للحركة
 وان يكون طرف زمان المباشرة بنفسه ان المباشرة في مابينه وان غنى

يصدق فيه لقول ان الشيء لا يتحرك في زمان بل في مكان الذي هو كونه
الزمانية التي ذلك العبد ليس ذلك الزمان زمان السكون وخصوصا ومن ندسهم
ان الحركة والمسببية وما يجري ذلك الجري ليس له اول ما يكون حركة ومبانية كذلك
ان حركة لفظ المسببية وادودا يد لها لا محالة فانه يجوز ان يكون في طرف الزمان
الذي في ذلك لا محالة محالة وقد سلف في بيان يتحقق به تحقق هذا المكان فيستغنى به
وعلى ان جميع ذلك ينتقص اذا كان المتحرك فيه اعني المسافة قد عرض فيه فنصون بالفعل بان
صار بعضه سودا وبعضه ابيض اذ كان اجزاء منفردة على التماس فكان هناك حدود
بالفعل لكنه ليس بعد ان يقال انه اذا عرض ذلك حسب ان يقع عند الفصول
بالفعل وقفات ويكون الحركة الطبا منها لو لم يكن واظن ان بعضهم قالوا اما
القطع فذلك واما ما يكون المنهايات فيه بالعرض كما بين السواد والبياض
فان الشيء لا يكون بالقياس الى المتحرك واحد وبل بالقياس الى تلك الكيفيات
فهم هو بالقياس الى ذلك متصل كما في البياض فيه ولا سواد وهذا ليس بعجيب فانه لم يميز
اللان الذي اوردوه امر بالقياس الى الشيء بل كان لوجود امر بالفعل لوصول الشيء
ويفصل عنه وهذا ذلك الحكم موجودا لا شك فيه فبها حد بالفعل بين السواد
والبياض ومسلم انه اذا لم يكن ذلك لم يكن حد بالفعل التية الا طرف المسافة
اما على الاطلاق فهو اخره واما ما من حيث هو مسافة فهو اخره وغير اخره ايضا
اعني حيث يقف عليه المتحرك وان لم نية الا طرف المسافة من حيث هو بعد
واما الحجة الثانية فلا ذلك ان يقولوا ان الحركة الواحدة ليست يكون واحدة
في اي طرف الاتصال التيق كما ان الخط الواحد ليس يكون واحدا على اي طرف
الاتصال التيق بل هو مشترك للمقارن وما يشبهها هو الاتصال المعدوم فيه
الفصل المشترك بالفعل واما الاتصال الذي يكون بمعنى الاشتراك في طرف
فذلك لا يجعل الخطوط والحركات وغير ذلك شيئا وحده الوحدة التي لا كثرة فيها بالفعل
بل عس بالقوة والاتصال التيق بحيث به خط واحد بالحقبة وقد فرغنا نحن من القفا
عن تحقيق وجوه ما يقال عليه الاتصال ففرغنا من الاتصال منه موحد ومنه فرق
فلا يكون اذن هاتان الحركتان حركة واحدة بالاتصال الموحد بل حركتان

113

استخدام الكلام في بعض نوازل الكلام

تشتان بينهما الاتصال المفقود فان هذا الاتصال هو الاتصال الذي يسمى بالمتصل
مستتر كما بينهما فالتمسك بالفعل لم يكن هذا الاتصال بالفعل بل هذا الاتصال
يكون مشتمل على خطين متقيمين معاً زاوية وانما لفظة بالمتصل فهذا الاتصال اذن ليس
هو الاتصال الموصول بالاتصال المفقود وكذا الاتصال المفقود هو الاتصال
وهذا العلم ايضا الفلوط في الحجج التي يتلوها وانما ان كان يكون ان يكون
لو كان الاتصال من احد المفقود والاشياء المفقودة المتتالية قد يجوز ان يكون متنا
غايات وانما الحجج الاخرى هي سقيمة وذلك انه عند ما صار ايضاً لا يقال انه
يتمود بل ذلك بعدة زما في طرفه هو ذلك الآن الذين هو فيه ايضاً ومع ذلك
فلا يتم احتياجهم اذا حال حال ان هذا الابيض بالفعل هو بالقوة ايضاً
لانه في قوة ان قيل فيه بايض الاخر غير هذا البياض وقد قيلها زمان لعقل بينهما
فيكون بالقياس الى هذا البياض الموجود لاخوة له عليه وبالقياس الى بياض يتطرقه
قوة على البياض فاقد او صحتنا حجج بود لا يقابلون ان تعرفت نحن الحجج التي لا عليها
تمسكنا باحد المذاهب فنقول ان كل حركة بالحقبة هي لصدر عن ميل حقيقة انه فاع
الشيء القائم امام المتحرك او احياؤه الى قوة تامه به وهذا الميل في وقت
من الامور به يوصل الى حد ودالحركات وذلك بالبعد من شيء يزمره
طافي وجه الحركة وتقررب من شئ ومحال ان يكون الواصل الى حد ما واصلا
بلا علة موجودة يوصله محال ان يكون هذه العلة غير التي ازالتم عن
الاول وهذه العلة يكون لها قياس الى ما يتربط ويذاع وبذلك القياس
فال هذا الشيء من حيث هو موصل الى شيء ميلاد ان كان الموضوع واحد
الذي يسمى صيلا فله يكون موجودا في ال واحد وانما الحركة هي التي هي
في وجودها الى اتصال زمان والميل بالم غير ان يطمح او لم يطمح في الحركة التي
يجب عنه يكون موجودة واذا فسد الميل لم يكن قساده هو نفس وجوده ميل اخر بل
ذلك معنى اخر وانما قارنه فاذا حدثت حركات نفس مبليين واذا وجد ميل اخر
الى جهة اخرى يكون هو هذا الموصل نفس فيكون هو عينه علة لتخصيل والتفاوتة
مما بل حيزت لا محالة ميل اخره اول حدوثه وهو في ذلك الاول موجودا وليس وجوده

قد

سلفا

مستحقا بزمان ليس كالحركة السكون الذي ليس لهما اول حدود . والاول هو ان لا يوجد
 ما الا في زمان والا بعد زمان اذ هي مقتضية لان لم يكن اخر ثم قد فيه ولا يكون بعده في
 تعد ما واما زمانا فيل هو كالحركة التي يكون منها كل ان ذلك الان الذي قد
 في طرف الحركة يجوز ان يكون هو بعينه حد الحركة حتى يكون الحركة موجودا
 في ان طرف الحركة مستمر الوجود بعده فلا يحتاج بين الحركة وبين اللامحركة الى
 وان بل ينبغي ان واحد ولا يفرق في حال لان ذلك الان لا يكون فيه الحركة والسكون
 معا بل واحد منهما واما الان الذي فيه اول وجود الميل الثاني فليس هو الان الذي
 فيه اخر وجود الميل الاول اذ هو اخرى وجود الميل الاول الذي بينا انه يكون فيه
 موجودا عند ما يكون موصلا فان كان يوجد موصلا زمانا فقد صح السكون والكان
 لا يوجد موصلا الا انما ليس ذلك الان اخر الا يكون ما هو له اخر موجودا فيه اذ ما هو
 اخر هو موصل والموصل لا يكون موصلا وهو غير حاصل وانما لم يكن الا انان واولا
 لان الشيء لا يكون في طبقة ما يوجد المحصول وما يوجد المحصول مما فيكون طرقة
 يقتض ان يكون فيه اذ تقارر بالفعل وان لا يكون انقضاء بالفعل فاذا ان
 الميل الاول غير اذ ان الميل الثاني ولا تضع الى من يقول ان الميلين كجسمان
 فكيف يمكن ان يكون شيء في الفعل بد اذ في جهة اول وبعدها فيه بالفعل انتهى
 عنها فلا يلزم ان الحركي المرعي الى فوق فيه ميل الى الفعل التتيه بل مبداء من شأنه ان
 كبرت ذلك الميل اذ زال عايق وقد عيب كما ان في الماء قذرة ومبداء كبرت
 في جوبه الماء اذا زال عايق وقد عيب كما يعلم فقد بان ان الاين قريبا
 من الاين زمان والاشبه ان يكون الموصل يبقى موصلا زمانا لكننا اخذناه موصلا
 ان يكون اقرب من الموجب لعدم السكون فقد اختلفت شبهة وتوال انت بذلك
 بناء حج العلم الاول على هذا الاصل **الفصل التاسع في الحركة المتقدمة**
باب طبعه في ايراد فضول الحركات على سبيل الجمع واذ قد منع بناء الكلام
 هذا البلية فباخرى ان تسمى القول في الحركات بان تعرفت الى الحركات اذ
 بالمتقدم فتقول اما اولا فان الحركة الكائنية والوصفية اقدم من الحركات
 وذلك لان القول لا يخلو عن حركة كائنية مع الحركة الكينية ولا يخلو من دار على ان

114

b

متحرك في نفسه والواجب في الوجود فيكونه يتوقف على وجوده في ذاته
 فلا يتوقف على وجود غيره ولا يتوقف على غيره في الوجود
 دائمة اذ هي بين الوجود والعدم فيكون لها الوجود في كل وقت
 صارت علتها فلا يتخلوا ما ان يكون تلك العلة واصلة الى المعاني
 تمكن واصلة فوصلت حتى اقامت فقد حصلت حركة فحصلت في ذاتها
 ولكن نسبت لفعلها في الحيات الى استحالة في اراءها وغير ذلك حتى يفعل والكلام
 في تلك الاستحالة ثابت والتمان لا يتجانح الى وصول ولا الى استحالة وهو موجود
 والموضوع موجود وليس لفعل فليس محيل اصلا فالكلام في الاستحالة ثابت على ان كان
 في الاستحالات طهانية عن عمل حبانية وهي انما يفعل بعد ما لم يفعل بالقراب العبد
 والكلام في الحركات النهائية المتناهية المستقيمة هذا الكلام فانها لا يكون متصل غير
 نهائية فيحتاج ان يتقدمها حركات حتى يوجد واما الوضعية والقلبية المستديرة التي
 موجودة فليس الامر فيها على هذه الصورة بل يقع لها حرك واحد ثابت ويصلح ان يكون
 اصناف ما يحدث من المناسبات المختلفة بين ذلك الحرك وبين الاحكام العرف
 السبا بالانواع حركات واستحالات اخرى فيبين من هذا ان اقدم الحركات بالان
 على الاستدراة فانها اقدم الحركات الكمانية والوضعية وهذا الصنف من الحركات
 اقدم من سائر الحركات الاخرى وبالشرط ايضا لانه لا يوجد الا بعد اشكال الجوه حورا
 بالفعل ولا يخرج عن جوهرية بوجه من الوجوه ولا يزال او رالته في ذاته بل يزال
 نسبة له الى امر خارج ويخص المستديرة انما تامة للقلبية الزيادة ولا يجب فيها
 الاشتهاد والصف كالجيب في الطبيعة فمن ان اشتد انما في الطبيعة والاشتهار في
 كما يقال وسطا ولا شك انما تضعف اجزاء الوهم الذي في الحركة المستديرة بالطبع
 هو اقدم الاقدام وبتحديد جهات الحركات الطبيعية الحرام الاخرى واذا
 استوفيت تحقيق هذه المعاني فيا طري ان الحركات التي للحركات ونقول ان
 الكل ما ينسب اليه صفة فاما ان يقال تلك الصفة له بذاته بان يكون الصفة موجودة في
 كلمة مثل ما يقال ان البتج ابيض واما ان لا يكون بالحقبة موجودة في كلمة ولكنها
 الحقيقة في خبره مثل ما يقال ان الانسان بري وان العين سودا واما ان يقال

بالعين

بالمعرض على الاعلان بان يكون في شئ من شئ المعقبات كما يقال في الطبيعيات
وكما يقال في الرياض انه ينقل عند استقبال الابصار والحركة والحوادث ان يقال له
ذلك لانه عطف والجزء كما يقال فلان يكتب وانما يكتب بيده او فلان يتحرك
والاخر كسب وانه ان لم يكن بالعرض مطلقا كما يقال لك ان في السفينة انه يتحرك
بغير شئ من شئ ان لو وصف التربة بذلك كالبياض اذا قيل انه يتحرك ومنه
ما من تربة كذلك كالمسار المنسمة في السفينة وكذلك المحرك قد يكون بالعرض مطلقا
او غير مطلق كما ما قبل في الوباب سلفت والركبة اذا كانت في ذات الشئ فقد ينبت
عن طبيعته لا من خارج ولا ارادة ولا قصد كترهوك الحور قد ينبت عن بالارادة
وقد يكون بسبب شئ من خارج كصعود الحجر والطبيعي والارادة في التربة كان دايما ان ال
لطين عليها لفظه اركبة اللامية من تقاد المتحرك وذلك لانها ليست من خارج في قابل
ذلك خاصة للذي يكون بارادة والركبة الطبيعية في شئ قد يكون في غير الظاهرة
والوصفية فان ههنا استحالة طبيعية كصحة من يصح بالجزء الطبيعي وتبذرها
الحار اذا استحالة الطبيع الى الرد في استحالة شئ كاستيالة الحار الى الحار ههنا كون
طبيعي مثل كون الرطوب والهباء من البرود والحرى وكون شئ مثل احداث النار
بالقدح وفساد طبيعي مثل الموت البرعى وفساد شئ كالموت عن القتل والموت
عن اسبم وهباء زيادة في مقدار الجسم طبيعته كنبو الصبح والخرى شئ كالتنوا الذي يحل
بالادوية الطبيعية وههنا ذبول طبيعي كما في البرغم وذبول شئ كما بالامراض ويجب
ان يعلم ان قولنا حركة طبيعية ليس يفيح به ان الحركة بقدر التربة عن الطبيعة والطبيعة
على التي لها فان الطبيعة ذات تامة قارة وما يصدر عنها لذاتها هي ايضا ذات
قائمة موحود مع وجود الطبيعة والركبة التي هي الحركة القطعية تقدم والادوية
بداية استقرار والركبة التي خلقنا بالاحالة فانها تقبض شئ شئ والطبيعة اذا اقتضت
لذاتها ترك شئ فيقتضي الاحالة ترك شئ خارج عن الطبيعة واذ كان كذلك فما لم يورث
امر خارج عن الطبيعة لم يورث قصد ترك لها بالطن فاذن الحركة الطبيعية لا تصدر
عن الطبيعة الا وقد عرضت جال غير طبيعته ولا يكون حال غير طبيعته الا وما زالها
حال طبيعته الكانت هذه غير تلك فملك طبيعته فيكون التير الطبيعية تترك كما في

كسرها

ب
يستل

الى الطبيعية بكل حركة طبيعية اذ الممتنع في تنسج الى طبيعة طبيعية اذ حصلت تلك
 الغاية ان يتحرك المتحرك بالحرارة الطبيعية لان الحرارة تترك ما هو هرب والغاية الطبيعية
 ليست متروكة ولا هرب وباعتمادها بالطبع فكل حركة طبيعية اذن هي للاجل طلب كونها في الاز
 ودفني كيف اذ في كل ارض موضع كل حركة لا تكون فليس الطبيعية فاطالة المستدرة المنصبة
 اذن لا يكون الطبيعية كيف يكون وليس شي من الاوضاع والايون التي تفرض
 هرب وباعتمادها بالطبع تلك الحركة الا هو موعنة مقصود اليه بالطبع تلك الحركة وجمال
 ان تهرب الطبيعية بالطبع عن امر لو هربه بالطبع فالحرارة المستدرة يكون امام حساب
 من خارج واما عن قوة تهرب الطبع بل عن قوة ارادية وقد يجوز ان لا تختلف ما يكون
 القوة الارادية اذ الم مختلف الدواعي والموانع والفايات والاعراض فلم تجرد
 الارادات وكانت الواحدة منها مبدوخا به المراد في الحركة ولا يمنع كون الواحدة
 المستدرة بحسب سببها ان يكون ذلك الطبع في النفس على ما لا يلبس بعضهم قايلا ان المتساين
 يوجبون ان لا يكون النفس الا للحم المركب ثم يقولون بحركة مستدرة بسيطة هي صادرة
 عن نفس وانما لم يسم بسبب وذلك لان المتساين لم يمتنعوا ان يكون في السبب لكل منفس
 بل نامنوا ان يكون ذلك الحسب من السبب الاسطيقسية الموضوعية للتركيب فان
 هذه السبب ما لم يتركب ولم تقطع عن حياتها لم تقبل الحيوة فانها
 جسم بسيط لا صد له في طبيعته فهو اقبل للحيوة وحيث ان يعرف بها ان الطبيعي على كم حبه
 يقال بحسب ما ينتفع به في الموضوع الذي نحن فيه ثم يتم الكلام في الحركة الطبيعية
 فنقول ان الطبيعي قد يقال بالقياس الى الشيء الذي له الامر الطبيعي وهو وقد يقال
 لا بالقياس اليه وحده بل بالقياس الى طباع الكل بالشركية فقال هذا القسم هو ان
 كون الارض غير حقيقية التروير وان امكن انما ليس طبيعيا بالقياس
 الى طبيعة الارض نفسها فان طبيعة كل سبب لا يقتضيه اخلافا فيه بل يقتضيه انما فيجب
 ان يكون الشكل الطبيعي لسبب كذا ولكن الامر الذي يقتضيه طبيعة الارض من استدارة
 دفعه معا اذا قرن به طبيعة الكل كان وجوده هذا الشكل الطبيعي الى امر اوجب
 طباعه وطباع الكل وما عليه محرم الامر الجبري في الكل على ما سنوضح به ان في مقته
 تعرف الغد اوجب تدبير القوة الغازية هو نفس الغد اذ غير طبيعي ولكن اذا

فليس

التي بالطبع فاستحال النار الساخنة فخلا ما برد او ان كانت كمية مما يكون ان
 مثلا كما يلحق الهواء بالقرص حتى يصير اعظم او يضيق بالقرص حتى يصير اصغر
 عنه في باب الجذبات انه اذا زال القابس انتقل الجوهر الى جهة او كانت كمية مما
 له في اول وجوده بل يكون اول وجوده وجودا غير المتكامل ان لم يتكامل بالاستعداد
 فانه يترك الى حاله في جهة بالقدرة الطبيعية او كان وضع اجزائه وضوا مضور كما
 يلحق الخشب المستقيم بالقرص فانه اذا حل في سبيل من غير كراهة او رضى بوجه الحركة الى الوضع الاول
 لكنه قد يترك امر الجوز مالا يتكلم في امر غيره فان جسم المتحرك في جهة ما يرضى له امور
 من ذلك انه متحرك الى تلك الجهة ومن ذلك انه متحرك الى مكان ما ومن ذلك انه
 متحرك الى حيث كلية في شدة الامر ونسبته فلا يدري انه الى اي واحد من هذه الاشياء
 يتحرك فلو كان الامر يطلب الجهة والهيأة في نزول الى السفل لا دقت دون حد
 دقت الارض ولا طفا من الارض ولا رتب في الارض وكذا في حال الهواء
 لو لم يجر دونه مقهور الى خير النار فوجد يتقبل من خير النار الى خيرت وتعلم
 انه لا يكون يلزم واحد حيا بالبطبع حتى يكون لك ان تقول ان الارض والماء يطلبان
 جهة واحدة وخيرا واحدا لكن الارض اعلى والسبق وكذلك الهواء وانما يطلبان
 جهة واحدة وخيرا واحدا لكن النار اعلى والسبق ولو كان الهواء يطلب ما للطلب النار
 لكنه لا يجر عن مساقاة اليه كما اذا وضعنا ايدنا على شطر من الهواء احسنا به فانه
 الى فوق كما اذا حسنا به في اتنا رحت الماء ولو كان يطلب المتحرك الى المكان
 فقط والمكان هو سطح الجسم الذي يجوبه الطبيعي هو سطح الجسم الطبيعي الذي يجوبه الطبيعي
 لما كان الماء يقف في الهواء حيث كان لانه في سطح الجسم الطبيعي الذي يجوبه في انش
 النار المتصدة يطلب ان يشتمل عليها مكان هو سطح فلن وهذا الطلب محال لانه
 انما يماس طائفة من سطح الفلك من جهة ولو كان يطلب الكرية لكان الجوز المرسل في
 الية يضيق بشيء ما ولا يذهب عوزا فان الاتصال بالكل هناك اقر مسافة وكان
 الجوز يصعد ولو توهمنا ان كمية زال عن موضعه لكان في لاجلنا انما ان يكون بالبطبع
 كسر جهة دون جهة وبهذا حاله ويكون قد انفصل عن الكلية الفعالة اخرا من جهة اخرى
 فيكون حركة الى الكلية ليس عن طبايعه ولكن يجذب الكلية اياه وقد فرضا حركة طبيعية

انما يفعل الشيء في شبيهه فعلا وانما بالبلع من حيث هو شبيهه الا بالبلع
والارض الصغيرة كالمدارة اسرع اجزاها من الكبيرة فالذي سبب
ان الحركة في هذا هو ان الحركة الطبيعية للطلب الخيز الطبيعي ويرب من تغير الطبيعة
لا مطلقا ولكن مع ترتيب من اجزاء الكل مخصوص ووضع مخصوص من اجزاء
الكلات وان الجهة عنها غير مقصودة في الحركة الطبيعية التي اجزاها بذاتها
لكنها موضوعه حيث المقصود بل المقصود ما ذكرناه فالطلب يتوكل الى بند
الغاية المتحققة فقط ولا يصلح الى غير ما واما الهرب فيصح عن مقاديرها انما يكون
فانه اذا كان المكان غير طبيعي والمكان الترتيب طبيعيا هرب عنه مثل الهوار المتسقف
المحصور في جرة مرفوعة في الهوار فان الجرة تتسقف الماد من أسفل لثقله هرب الهوار
عن محيط غريب واستحالة وقوع الخداد فيه ووجوب تنازله الصفائح فيختلف
الماد في مسام الجرة متصدا فيها هرب الهوار عنها وان كان الترتيب في الجرة
والقرب قريبا من الواجب والهرب الماد من الهوار وان كان المكان طبيعيا
اذ ليس الترتيب حاصله وبالطبي ان يعرف بل الهرب هو الذي يحركه والطلب
لكنه لو كان الامر ليس الا الهرب ولا طلب لم يتعين جهة الهرب دون الطلب
وحال الماد مثلا ان طبيعته يحدث ميلانه جواره وذلك الميل يحدث ميلا وانما
فيما يلاحظه لولا انه احده في لفت لم يحدث الميل عنه في غيره كمال الماد في انه
انما يفعل صورته الطبيعية التبريد في غيره بما يفيض عنها من يرد في جسمها التي هي فيه
لو لم يقص ذلك الا فيها لم يبرد وغيره وان بقيت الصورة واذ استنفذ حرارة
غيره مثل ضد ملته فاحرق ولذلك اذا اشتدت سخونة عرض فيه الموضع الذي
يوجب صورة النار في فعل فعل النار من الاحراق والصعود فاحرق وصعد
يوجب ذلك الما يكون في هذا الحيز قوتها يتضايق مقتضاها كما ان ملك الصورة
والاخرى هذا الماد وذلك لان تلك الصورة لا يتفق الحركة والاحراق اقتضا
لهو يلبس بوساطة عارض وهو الذي يطل وحصل عنده الذي هذا الفعل يصدر عنه
صدور الاوليا فان الصورة ايضا انما هي حيد الحركة الى فوق بوساطة عارض
التي ان يكون بالقياس اليها ملكة وقسية وهو الميل والطلب الى اليمين ان ذلك ليس لاجل

العارض بل ما يخلط الماء من ناريا ت تلك الناريات
الماء بارد او لو كان كذلك المكان يجب اذا طين الماء والدم ان
لانه اقبل لطبيعة النار على لطيفتها والاستحالة اليها وعلا انه من الجائز ان يكون
بعض الاجسام المتصورة تتحرك الى خلاف الطبيعة لمجرد العاقل ولو بعضها نفس
هذه الاستحالة كما في النار المائى فانه لو كان للنار رية للزوم ما قلناه وانما تعلم انه لا علم
والاسبب لا تمنع النار رية من التخص عن الماد حتى يتجانح الى ان يستصعب للماء
العلم الا ان يكون الماد صار بحيث يتحرك نحو حركتها موافقة لها لكنه باطر الى ان
يسير على ان لكل جسم غير الخيفه **الفصل الحادي عشر في ان كل جسم حيزا**
واعده اطيبيا وكيفية وجوده في كل حيزا به مسهله والمهم نقول ان كل معنى وكل صفة لا بد
لذلك الجسم من ان يكون له فان له شي طبيعي وهذا مثل الخيز فانه لا جسم الا وله حيزا ان يكون
له حيزا ما كان واما وضع ترتيبه ومثل الشكل فالجسم متناه وكل متناه فله شكل
ضروري وان كل جسم فله كيفية تا او ضرورة غير الجسمية لا محالة لانه لا يتخلو اما ان يسيل
قبوله للتناثر والتشكيل او لغيره ولا يقبل وكل هذا شي غير الجسمية وقد يمكن ان يسيل
لا ضرورة الجسمية ككيفية اخرى فنقول ان هذه الاستحالة وما يجري حيزا بالابد من ان يكون
للجسم منها شي طبيعي ضروري وذلك لان الواقع بالهجرة والعشر عارض لسبب لغيره
من خارج وجوبه الشئ قد يمكن ان يعقل ولا يعرض له الاسباب التي لو وجوده منها
به الا ما كان منها لازما لطباعه وليس واجبا ضرورة ان يكون الجسم لا يعقل الا
وهو حقيقة فعل قاسر فيه فاذا كان كذلك فطبيعة الجسم قد يمكن ان يفرض موجود او هو
على ما هو عليه نفس وليس تسمية قاسر واذا فرض كذلك الجسم وطباعه ولاذ الذي
كذلك لم يمكن به من ان يكون له اين والشكل وكل ذلك لا يتخلو اما ان يكون له من طه
او من سبب من خارج لكنا قد فرضنا انه لا سبب من خارج لكنا قد فرضنا انه لا سبب من
خارج فبقي انه له من طباعه والذ الذي من طباعه لو حيزا ماد است طبيعة موجودة
ولم يعثر فان كانت طبيعة بحيث يقبل القسرك من ان يزول فذلك عنده بالقسر وانما
طبيعة بحيث لا تقبل القسرك لم يزول ذلك عنده بالقسر فان قال قائل انه يجوز ان يكون
كل قاسر وفانه يعطى شيئا وانما نامم يبقى ذلك فلا يزول الا بقاسر اخر غير ذلك

يا

فيما قلنا

والتعاقب كما لا يخفى من الاعراض بالتعاقب ليس يلزم من ذلك
ان يكون اواند منها ذاتيا لا يفارقه فنقول ان الجسم يعرض له الاعراض التي كبرت
تلك الاعراض من اعراض ثلثية في ذاته واعراض يلزم من مجاز ورائته مثل كونه
خوق وقت تماس وحاذيا والاعراض التي يلزم لها ورائته لا يكون ضرورية
له باعتبار ذاته والاعراض الاخرى فانه لا يجب ان لا يخلف منها بل يجوز ان يكون
فيه عدمها فقط ولو كانت مستحيل خلوا عنه بحيث لا يقوم الا بوجود شي منها فانه
لكانت صور الاعراض بل الاعراض هي التي لا بد تجوهر الشيء بحيث يجوز ان يوجد الشيء
وكل واحد منها معدوم فممكن فرض جوهر طبيعي دون الشيء التثبيتهنا واما المجاز ورائت
والتماسات وما يجري مجرى ذلك فليس يلزم الجسم الطبيعي بل لو جوده مع جسم اخر فليس
اذن يجب لاحتمال ان يكون الجسم لذاته حاملا بالفعل حال عمالا يقوم ما بهته ولا يلزم
ما يقوم ما بهته فقد امكن التشكك وحال القوارحل هذه الاعراض لان القوارحل
لا يقوم ما بهته ولا يلزم ما يقوم ما بهته فان القاسم هو الذي يرد من خارج فيفقد حالا
لولا ان كان لذلك الجسم تلك الحال لم يمتد من هذه واجبا ان يكون من الابهته
او لا زالها بهته فتوهم الجسم والاقاسم ليس مقتضا بالقياس الى طبيعة الجسم وتوهم
الجسم بخبر ذي اثنان كلفه او غير مقتضى بالقياس الى طبيعة الجسم فالجسم يلزمه في طبيعة الشيء له
ان يكون له خبر ذلك الذي لولا القاسم الذي يجوز ان لا يكون له ذلك الشكل
والكيفية وغير ذلك وكذلك وضع الاجزاء ان كان له اجزاء بالفعل كل جسم فله خبر
طبيعي فان كان في احوال كان خبره مكانا وتقاليل ان يقول ان الارض حرم يلد
ولتقتضيه طبيعة السيل الذي فيه فلا يخفى اما ان يقتضيه له كلاما ولا يقتضيه قال اقتضيه الكلام
فيجب ان يقتضيه كلاما مستديرا بطرفه اما ان يكون اسيريا عند مقتضى طبيعة محجب
ان يكون الارض اذ السلب جز منها الشكل المتعد يربا ان الشكل كلاما اخر ان يورد
لطبيعة مستدير وليس الموصو وكذلك والنه ان السيل يمتنع ذلك ويجوز بين طبيعة
ذلك الجزء ومقتضاها طالسيل صادر عن طبيعة محجب ان يكون طبيعة واحدة
لقتضيه معينين حقا وبين حقا بلين وليس هذا الجايز فنقول ان السيل انما يقتضيه عنه
ما يقتضيه طبيعة من الشكل الطبيعي هو حقا فواحدة افاذا حفظت شكله يلزم

١٨٥

من ذلك ان يحفظ في كل جزء ما يوجب طبيعته الجا با او ليا من ههنا ان
تسلكه فاذا انكش من شكله التماس لم يكن للباقي منه حس وشعور ما حدث بل كان
غيره ان يستحفظ ما اودبته الطبيعة قال عادت الطبيعة فادبها ما افر كانت
الطبيعة هي المناقضة لوجوبها الاول وكان مع مقتضى الطبيعة بنده الحال غير مقتضاها
الاول ونحوها لمقتضى السبل الذي يقتضيه الطبيعة ولا بعد ان يكون الطبيعة ليقض في
حال عارض امر انها وفعالها لا يقتضيه في حال كونه سا لا فيلسون المقتضيات
مقتضيات من تمامين صارين على قوة واحدة في حال واحدة حتى يكون محال بل احد
يصدر عن القوة وهي على حالتها الطبيعة والاخرى تصدر عنها وهي على حال غير طبيعية
مثل الكون يعرض عن الطبيعة اذا كانت على حال طبيعية ثم يعرض عنها الحركة اذا
كانت على حال غير طبيعية واما الجزء من غير الارض اذا استحال الى الارض مع استحالة
اول استحالته الى شكل غير كرى فذلك الموانع من خارج ولا اختلاف الاجزاء من
الكتون ارضا اختلفت في التقدم والتأخر والنجس والبرودة واداء قدر وضحا عرضا
بند انما طري ان بين ان المكان الطبيعي كيف يكون كلف يكون للبريد
ولكن كيف ولقول انه خلق بنا ان نفوت انه هل يجوز ان يكون خرم الاحسام له مكان
طبيعيان او مكان واحد له سبحانه ليلانه بالطبع وان نفوت حال الاحكام السطية
التي لها اجزاء متميزة ولكل واحد منها مكان اخر بالبدو وكيفية الاحالة فيكون لكل
واحد منها مكان طبيعي غير الذي للاخر وان كيف يصير مكان هذا غير مكان ذلك
ويختص ببول الاخر وكيف نسبة تلك الكثرة الى المكان الذي لكل واحد من
حال طبع المركب في اية الطبيعي قال ان مكانا طبيعيا الاحالة فما ذلك المكان فانه
المكان مكان اجزاء واحد كانت الاجزاء الاخرى في غير مكانها فنقول انه لا يميز
ان يكون كسبه واحد مكانا طبيعيا ان الاطراف ان في محلة مكان الكوا اجزاء
بالقوة اية وقع فيه لسبب خضع كمال طبيعيا له كالمدة رة فان اقرب جزم من تميز الاجزاء
بينها هي طبيعيا لها والاعد لو حصل فيه مكان لغيره ايضا اقرب وكان طبيعيا لها واما
مكانان متباينان فليس يمكن ذلك فان مقتضى الواحد بالشمس حيث هو واحد
بالشمس امر واحد بالشمس ومقتضى الكوا المتباين الاجزاء حلبة مقتضى جمع الاجزاء الاحكام

المتشابهة

المتناهي في الطبيعة لا يتجمل عليها الا اتصال طبيعتها من ان استحالة انما يسمى بعرض عرض
 وهي في طبيعتها بحيث يجوز عليها ان لو كانت منفصلة واذ لا يتجمل اتصالها طبيعتها
 يتجمل تأملها ولو اتصلت اوتى است لم يعرض انما يتجمل واذ اتصلت و
 فاست لم يعرض انما يتجمل واذ اتصلت و فاست كانت المحل في طلب المكان الطبيعي
 من حيث هي طبيعة واحدة هي محلة هذه الطبايع بل هذه المحل من الطبايع مع فحرف
 ان طلب محلة من الجزيء في هذه المحل بل هذا الجزيء هذه المحل كما ثبت محلة يتبع
 من اجزاء واحد واحد فاذ الاحكام المتناهي الطبايع فان اجزاءها كما انها
 اجزاء في واحد ويكون كل معين من تلك المحل في معين له من تلك المحل في
 تلك المدته اما وجوه في ذلك عند ما حدث وهو موافق له في الطبع فوجب
 له لزومه واما اختصاصه بالقرب فان النار انما تتحرك الى فوق الى غير كلية النار
 بعينه لانه هو اقرب اليه واصل الى الابل انما لو توهمنا النار في مركز الفلك
 لا ميل لغيره منها الى جهة فادى كالعرض لها في طبعها السكون بالطبع وذلك حال او
 حركة الى جهة ولا تخصص جهة فنقول كالعرض لها السكون ولكن بالفلك لانه كانت
 تقتضيه ان يفرح عن فرجه في وسطها يسير عنها الى الجهات بالسواد الى ان يلقى
 كل جزء من المنبسط ما هو اقرب اليه وان المكان الطبيعي لكن الهواء المحيط وغير ذلك
 كان لا يمكن من يداها فاذ هذا النفوذ اذا ان هذا النفوذ لا يتالي بالوق
 لان الخرق يكون في وجهه ووجهه وهذا المنبسط في كل جهة فيكون ساكنة في
 واليضا فان الظاهر مما لا يجوز ان يحدث في الوسط عند الحركة وهذا العنصر
 عارض خارج عن الطبع وهو عجيب جدا فان الطبع يقتضيه امر اخر غير ذلك العارض
 عرض فادى ذلك الى حكم غريب ونحن لا ندري استحالته هذا العارض واليها
 ولكن اذا جاز المقدم جاز التالي وان اتبع التالي المتبع المقدم فقد ظهر انه كيف
 يكون بل الواحد مكان واحد بالطبع او غير واحد بالطبع وانه كيف يكون نسبة غير
 الكل الى جزء الا جزاء بعضها الى بعض وبذلك السبب في احوال المركبات فان تركيبها لا ينفو
 انما يكون عن بسطين او اكثر من بسطين فان كان من بسطين فانما ان يكون في ميز
 في القوة او في العنق فان كانت اوبين في القوة ولم يتفق الكمال وصنع احد الاجزاء

١١٩

الخزارة

والمعنى

جهة الاخر لفرقا ولم يميز الا بالفرق وان التوجهت حركتها بما وجد كل واحد منهما
كعبه الاخر لفرقا وما وتسر كل واحد الاخر فوقف الا ان لطيف على احد هما
الطبيعية كما قرنت من الموضوع الطبيعي صنف العالين المحرزة لعلته مثلا ان
العالق انتم الميل الطبيعي او يكونان في الموضع المشترك بين الجزئين
وان غلب قوة احد هما وتسر على المخرج حاصل كان المكان الطبيعي مكان الثالث
والمكان من اكثر من بسطين وفيها غالب فالجزء للغالب وان لا تادى على السطيين
الذاتان جهتهما واحدة بالقياس الى الموضوع الذي فيه التركيب وحصل المركب في اقرب
الجزئين من خيرة وقوع التركيب ولم يتجاوزوا اذا الخديب عنه الى الجانبين سواء
الامسك فيه من السيط الذي يطلب ذلك لطيف لا يسطه تحالف الجزئين وعسى ان
استخرج من الاحكام البسيطة مثلا زم به والا هناك غالب كبح وعلق الاجزاء الاخر
مانا اياها عن الحركة الى احيائها بالخاصة او يكون الاجزاء قد انصرفت تصرف الايكنا
لان جعل في الاحكام التي بينها وبين كلياتها خفارا ويكون قوة قاسرة على الاحكام
غير قوى تلك الساطين الا ان كل جسم طبيعي مبداء الحركة الطبيعية متى يكون لكل جسم حركة
طبيعية واحدة على نوع واحد فقط **الفصل الثاني عشر في اثبات لكل جسم طبيعي مبداء الحركة**
وضيقه او مكانه فقول الكل جسم لا يكون ان يكون قابلا للنقل عن موضعه الذي هو فيه
او غير قابل للحال قابلا للنقل عن موضعه الذي هو فيه فاما ان يكون له في حيزه مبداء
حيزه او لا يكون له ميل اليه النسبة لكن كل جسم في مكان طبيعي او حيز طبيعي فطبيعية
فيه وانما خالف ساير الاحكام في ذلك لا جسمية بل لان فيه مبداء وقوة مبداء فلو
المكان فالتنت تلك القوة تقضية لذلك المكان ويرميه غير متمتة بما هي حيزية عن
الاستقلال والحركة فاما مضافة فيه لقوته ولا تقضي قوته ليقض حيزه الا انه لا يجوز ان
في جسم واحد غير مختلف الاجزاء او قوتان متساوان او ليقضيان فليكن مثلا النوع
اذ القوي كونهما قوتي حسب فعلا واذا اتاقتت انما اتاقتت طالبيها فاستحال
ان يكونا معا جسم فان الجسم الذي فيه قوة هو ان فيه مبداء فعل ما يصدر لا محالة له
يكن عايق فان لم يكن الجسم حيث يصدر عن ذلك الفعل ان لم يتس مانع من خارج فليس تلك
القوة فاذا كان فيه قوتان متساوان متساوان صح صدور فليس متساوين وهذا ما اذا

من الحال

... ان يكون من جسمه ينفرد او في حالته بسبب مركب قوتان واحدة يقطف
... ان يمنع عنه ثم الجسم قابل للحركة من مقتضى الحركة فيلزم ان الحركة اقترن
... ان يتحرك الى مكانه الطبيعي عند ما يفارق القاسم من خواص
... ان يبين هذا ايضا ان يبين ان كل جسم فيه مبدأ ميل ما فان نقده عما هو عليه
... ان وضع يقع لاني زمان وذلك حال بل يجب ان يكون كل جسم يقبل تحريكيا
... ان يبين في نفسه ميل طبيعي في نفسه ما يقبله كالانها او وضعا وتعيين الكلام
... ان في التحريك المكاني على سبيل الضلع المقصود فيما هو المراد والكان المكاني والوصفي
... ان في سبب البيان واحد فان الاحكام الموجودة ذوات الميل كالتفتية طفيفة
... ان الثقيلة فما يميل الى الخفل واما الخفيفة فما يميل الى السفل واما الطفيفة فما يميل
... ان في فاتها كما ازادت ميلا كان قبولها للتحريك الفعلي الطار فان نقل الحجر
... ان في الشدة يد الثقل او جرة ليس كالحجر الصغير التليل الثقل وجره وريح الهواء
... ان في التليل في الارض ليس كريح الهواء الكثيرة واما ما تخشى الا حكام الصغيرة مثل البردنة
... ان في التنية والحجارة الخشب من انها لا تنفذ عند الرمي في الهواء نفوذ التليل فليس
... ان في السبب فيه ان الاثقل لقبيل الرمي والتحريك لان بعض هذه الصنعة بالاقبل من الدفع
... ان في قوة حركتها ولا يميلها تبلغ من شدتها انها لا يقدر بها على خرق الهواء ومع ذلك فيكون
... ان في سير الاستحالة الى المطالب من السبب الذي يعرف في موصوفه وهو سبب الذي
... ان في يبطل القوى المستفادة العرضية من القوى الحركية كما ان الشرط لطيفه قبل النار
... ان في الكثيرة من السبب الذي يبطل الحرارة المستفادة وبعضها يكون متخلفا ولا يقدر
... ان في على خرق الهواء بل يد اقله هو الذي ينفذ فيه ويكون سببا لا المطالب قوة المستفادة
... ان في فانك تعلم ان مقاومة المنفذ فيه هو المييل للقوة الحركية وهذا كما ان النار المتخلفة
... ان في والمار المتخلفة والمار المتخلف فانه اقبل للاستحالة ولو كان السبب في قبول الرمي
... ان في الاكبر وزيادة الثقل لكان كما اذا راد الرمي ثقلا وكبر الكمان اقبل للرمي
... ان في ولا يفسر ذلك بل اذا اعتبر الثقل والخفة ولم يعتبر اسباب اخرى كان
... ان في الاقرب الى التحريك العشري والسرعة حركة فيكون نسبة مسافات الميالات
... ان في في ميل طبيعي ونسبة انونها على رتب الميل الى الميل لكن النسبة في الميالات

120

في المسافات اما في المسافات فيكون الاشد ميلا للمول مسافة والاشد ميلان فيكون
ذلك اقصر زمانا واذا لم يكن ميل اصلا لم يكن المقصور في زمان ذلك الميلا في
زمان حركة ذي الميل بالقسر ويكون على نسبة ميل او وجد الي ميل ذي الميل المتحرك بالقسر
فيكون قبول بالاهيل فيه اصلا القصر لقبول ذي ميل مالم يوجد فيكون الذي لا مانع له على نسبة
ذي مانع مالم يوجد ويعرض مثل ما قلنا في باب الجوار من اختلفت معاد ذلك الوجه بعينه وما
يسين ذلك ان المقصور على الحركة المستقيمة او المستديرة تختلف عليه تاثير القوى والاضغاث
واذا اختلف ذلك فظاهر ان القوى تطاوع والاضغاث معاو ووليت المعاوقة
للجسم بما هو جسم بل يعني فيه الطيب القفار على حال من المكان او الوضع وهذا هو المبدأ
الذي نحن في بيانه على كل جسم منسقل بالقسر فقيه ميلا وميل اما الانتقال الملكاني فقد بيناه
واما الانتقال العتري الوضعي فلال ذلك الجسم ان كان قابلا للنقل عن مكانه فقد يزداد
كل غير قابل فله لا محالة قوة به ثابتة في مكانه ويوزم ويختص به وهي غير جسمية فتقول
ان هذا الجسم فيه مبدأ حركة ايضا وليستين اذا اعتبرته قريبا عما اعتبر به امر الجسم القابل
لنقل عن موضعه وذلك لان له وضعا ما بالمد ووجها نحو به او حوالا هو متحمل هو عليه
او في ذلك وحول هذا فلا يكون اما ان يكون ذلك من علته وذاتة وعن صورته الطبيعية
او عن علته خارجة عن الطبيعة ومقال ان يقتضيه ذلك في حال الاجزاء التي يعرض فيه و
الجهات المختلفة التي يكون له والاجزاء التي تفرض فيما ليس شي منها اولى شي منها
اعني انه ليس جزء يكون منه في جهة اولى بما لسته جزء بعينه اذا لم يجمع غير مختلف فطبيعة
الجسم يقتضيه ذلك الوضع بعينه اذا المتشابهات لا يستحق بعضها الطبيعية شي من المتشابهات
بعينه وول لبعض بل يكون مجموع ذلك جازي الكل واحد منها وليس هذا كما يكون للاجزاء
الاحسام القاتلة للسنق والكل جزء يفرق فيه حده متممها بما يخص به لان اول وجوده
وقع هناك اوله اقرب الموضع من موضع وجوده ونقل اليه خارجا عن حيزه
الطبيعي اما لو وجد يكون الا دل فيه او لوقوع الانتقال اقباسه اليه فيكون اخصا
كل جزء بما هو فيه لا بالطبع الجرد ولا بالقصر بل بالطبع المتقارن بعينه مخصص واما الذي
لا يقبل مفارقة مكانه فليس حكمه هذا الحكم ولا يرى غيره ذلك التاديل فاذا كان كذلك
لا يكون جزء من اجزاء ذلك الجسم متممها بما يخص به بالطبع مفرد ابل لا بالطبع معانا لانه

قوله

فمنه انما يتبعه سبب ولو كان هناك الغير شوب من شوب كسر او قطع من طبعه امر انفسا
الاسم سبب في جزاء الاستطقت باختيارها بالكان في طبعه ان لا يكون متخصفا
لو لم يكن ذلك سبب اوزال فيكون في طبعه على كل حال وكيف تصرفت اجسام حواز
ان يكون على تلك المحاذاة والمخالفة وان لا يكون في طبعه ان يعقل لتلائم الوضع وقد
بيننا ان كل قابل يقبل عن امر ما بين او وضع ففيه مبدأ الحركة وميل طبيعي فوجب ايضا
ان يكون في هذا الجسم مبدأ الميل في الوضع واعلم ان المقصر فيها وضع ما شرهنا من اليأس
والكتوف به عنده هو الكلي حسب الطور عليه امالة لم تكن مبدأها منه بالطبع بل مصدر
عن سبب خارج او نفس مواصلة حركت بحسب القصد والحيث معلوم يمكن من الجرمين
يصح ان يتحرك الجسم عن ذلك الا وفيه ميل متقدم فان الكلام في التحريك المتبادر
الواقع لتقصه النفس الكلام في مبدأ الواقع لسبب من خارج فانك ترى نفس الحيوان
تختلف مركزية ليدته والقوة واحدة بحسب ما في بدنه من الميل الثقيل الزايد والنقص
وحتى يزايد عقولته ما فتحة الكلام فاليانته في هذا ما بحث بحسب ان يرجع فيما
الواقع فتجد ما يتفق منها انكنت في الاسباب ارضب فقد بان والتضح ان كل جسم
طبيعي ففيه مبدأ الحركة وان الجسم الذي لا يفرق مكانه الطبيعي وفيه مبدأ الحركة وصنوعة
متديرة ونقول انه لا يجوز ان يكون في جسم واحد مبدأ الحركة مستقيمة ومبدأ الحركة متديرة
حتى يكون اذا كان في موضعه الطبيعي حركته في الوضع واذا كان في غير مكانه الطبيعي حركته
اي على الاستقامة لانه عند ما يتحرك الى مكانه يعينه بالاستقامة لا يتلو اما ان يكون
فيه مبدأ الحركة متديرة او لا يكون فان لم يكن فاذا حصل في مكانه الطبيعي لم
يحدث هذا الميل وحب من ذلك ان لا يكون فيه مبدأ الحركة متديرة لانه في مكانه ولا
فما رجع عن مكانه وان حدث فيه هذا الميل كان هذا الميل ليس عزيزا له تابعيا لوجوده
بل امر الجذات في مكانه الطبيعي ولا يكون العلة فيه الا حركته لمكانه الطبيعي
على وضعها او حصوله في غير طبيعي على وضع مادتها المحالسة وذلك لظهور اللوجب
فبلا عن حال الى متها الى اللوجب هو با عن ذاته الى مثل ذاته فليس ان ذن موص
ذلك الميل موافاة الخيز سوا كان احدت الايجاب ايجابا اخر بل ان توسط طبيعة
والوجه ايجابا توسط طبيعة اذا حصل جسمان في جنس طبيعي صدر عنهما في هذا الميل فان

121

في ذلك كله واحد والكلام واحد ولا يضا لك ان تقول ان هذه الحركات هي في
 في التحريك والامالة اخذ المتبادر بعد ما لم يكن كدور في القصة والارادة
 بعد ما لم يكن فقد منع هذا الضاد بين انه غير محتمل ان يقع مثله الا وما كان مبداء
 ميل في ذلك الطبع فيجب ان يكون ذلك الميل لازما والخاص بالنفس لزوم عن ارادة
 طبيعية دائمة ما دام ذلك الجسم موجودا ولا يزم على هذا حال المستقيم من انه
 تارة يتحرك وتارة ليس يتحرك في غير مكانه وليس في مكانه وكلما هما طبيع
 له فذلك راجح ان يكون هذا الجسم مستقيما في غير مكانه وليست حركته في مكانه
 ويكون كلاهما طبيعيا في اختلاف الحالتين وانما لا يزم هذا لان الحركة المستقيمة
 ليست طبيعية على الاطلاق على ما نشره جابيل الطبيعي هو الا ان الذي يقتضيه طبيعة الشيء
 اذا لم يكن عايقا فاذا فارق اقتضت هذه الطبيعة الدالية والى موضع معين منه
 ويكون المبدأ وفيها واحد او اما الحركة المستقيمة فان المبدأ الذي اشتق منه
 يوجبها كيف كان ودرايا ان كانت طبيعة على الاطلاق وان كانت ليس طبيعية
 مطلقا بل هي كالمستقيمة التي يقتضيه الطبيعة عند عارض كان ذلك عند هذا
 الوضع الطبيعي فيجب ان يثبت عند وجهه انه وكان يجب ان يكون الطبيعي موضع
 ما بعينه الا انه ليس كذلك فانه ليس كما ان ايتا اولي بالجسم من اين فذلك من الوضع
 الذي له في الامن المشا وضع اولي به من وضع فيبين ان هذا الجسم لا يكون دائما
 عند الوصول الى المكان الطبيعي بل ان كان فيكون على التمام الاخر وهو انه يكون معه
 دريا فان كان في الجسم مبداء حركة مستقيمة وحسب ان يكون مفرقة هذا الجسم الى الطبيعة
 حتى يتحرك عن غير الطبيعي اليه بالاستقامة وان يكون في جسم واحد بسيط ما اذا كان في
 غير مكانه الطبيعي ميلان فيل اني الاستقامة وميل عنه اني الاستقامة فيكون في جوهر واحد
 امور متقابلة موجودة معا وليست مما يجري تجري متقابلة لا يتزاح حتى يكون بينهما
 وسط فان الوسطا يلا مورا كانها خرج من الطرفين وانما كثر في القوى المتزاوجة
 يوازي الى الوسطا اذا كان من مثل كل واحد منها ان يقبل الاقل والاكثر قولا
 يصر الى الجهة الاخرى فيكون الحاصل مستقيم على قوة واحدة وهي
 والنقص من الطرفين ولكن الاستقامة والاستدارة لا يقبلان الا في احدى وجهي

بيننا

يا فتى الاستقامة

... قديلا قليلا الى الاستدارة او الاستدارة الى الاستقامة ...
 ... المتوسط لا في مستقيم ولا في منحني بل المستقيم ...
 ... الاستقامة ويصير بعقب مستديرا كان مفارقة الاستقامة ...
 ... وهو ...
 ... الاستقامة في افراق الاستدارة الى الاستقامة كذلك لما لا يخفى ...
 ... في القوة فلا يحدث قوة من وسط بين المقيم وبين المدبر فلا يكون ايضا هذا الاتهام ...
 ... في غير ان لا يكون في جسم واحد مبدأ الحركة مستقيمة ومبدأ الحركة ...
 ... مستديرة معا وجميع من هذا مما قد ان الجسم المحرك للجسم في غير الحركة مستديرة ...
 ... وليس فيه مبدأ الحركة مستقيمة لان بين الجسمين كجسمان ولان ذلك الجسم قد بان ...
 ... من امره انه لا يصح على كونه ولا على اجزائه مفارقة بوصفه الطبيعي واما الاحكام ...
 ... الموضوعه فيه فغير مادية حركات مستقيمة عنه واليه فيكون حيث يكون جهة في ...
 ... الصبح ثلثة اضافت من الحركات واحدة حول وسط واخرى عن الوسط والثالثة ...
 ... الوسط واذ قد باننا في تعريف حالة الحركة الطبيعية تحقيق بنا ان نعرف حال ...
 ... الحركة الغير الطبيعية واما اذا اعتبرت الجهات بالعرض والوضع فنرى الحركات ...
 ... على هذه العدة ولكن لا يكون طبيعة **الفصل الثالث عشر في الحركة التي بالعرض** ...
 ... نقول ان الحركة الغير الطبيعية منها ما يقال بالذرات ومنها ما يقال بالعرض واما الذي ...
 ... بالعرض فهو ان يكون الشيء لم يتغير ولفظه مفارقة ما بين اول وضع اول وكيف ...
 ... اولكم بل هو معار ان الشيء اخر مفارقة له فاذا تبدل لذلك الشيء حال فنتى اليه ...
 ... كانت له بالعرض امانه الا ان والوضع فهو على وجهين على ما علمت فانه ابا ان يكون ...
 ... ما قبل انه متحرك بالعرض هو في لفظة مكان وذو وضع وقابل للحركة الا انه ...
 ... لم يفارق مكانه ووضعه بل الشيء الذي هو محمول فيه قد فارق مكانه وذا اطلاق ...
 ... فينضم ان يقع له لاجل حركة ما هو فيه حصل في جهة تقع اليها اشارة غير الجبهة التي كان ...
 ... يقع عليه الاشارة منها ووقعه على وضع اخر بالقياس الى الجهات ولما ان لا يكون ...

12

6

من شأنه ان يكون له اثنان ووضع ومن شأنه ان يتحرك فقال المسمى بغير من له
على عرض المنقل من نفاقتين ووضع وهو من شأنه ان يتحرك في الاثنان
كالمسوق في الصدوق وهو ساكن فيه حافظ للمكان في القاعدتين السفينتين
يقوله وانما في الوضع فانما اذا التزم الكرة في كرة وقد الصقت بها ما يميز
او بغيره او بالبطع او بغير ذلك فحركت الكرة الخارجية حتى تغيرت اجزائها
الى اجزاء المحيط بها تغيرا هو حقيقة الكرة في الوضع فان الكرة الداخلة للمنتهية
به قد يعرض لها فتاوتها لانه ان كل جزء منها يلزم جزءا يتقل فينتقل ولكن بالبر
اذ لا ينتقل فيه ما بين اجزاء الكرة الداخلة و اجزاء المحيط بها كما ينتقل
اجزاء الكرة المحيط بها اجزاءها فان كان اعتبار الوضع انما هو كالتقاييم
الى اجزاء المحيط الموضوع فيه اذ المحاط به الموضوع عليه وبالجملة الى اجزاء ما يميز
فذا الوضع حاسته محيط بالكرة في كرة او حاسته محاطة بالكرة الا ان كان
الى ما يميزه واخلة فلا يكون الكرة الداخلة قد تبدل وضعها والمكان الوضع
ليس باعتبار الحاسات بل باعتبار الموازيات والمحاذيات في الجهات
فيكون الداخلة وقد تبدل ايضا وضعها بالذات فان الاجزاء منها قد تبدلت
المحاذيات مع استبدال المحيط ذلك بل الاول ان يكون قد تبدل الوضع الذي له محيط
الكل بالذات ولم يتبدل الوضع الذي له بالتقاييم الى ما يجوز به والوضع وضعان
وضع محيط الكل ووضع محيط شي ومن هذا القبيل ما لبعثة من حركة البوار العالي مع
حركة تلك العترة فان تلك الحركة ليست كما يظن عن غيره وذلك لان هذا العترة ان
كان من حركته يتحرك المتحرك كما يلاقيه ويدفعه وادراك كانت كرة فانها اذا حركت
ولم تتثبت بشي مما تحتها بل زحفت على سطحه تغير مقامه ووجهه حركة حتى يلزم فيتم
القائم في وجهه بانها فاعه فلا مانع من ان يكون الداخلة منها ويتحرك الخارجية على
ما حركته على سطحها من غير انغلاق فالسبب ان في تلك الحركة الكل حيزه بغيره
انما قد يعين له جزر من العترة كما للمكان وهو بالطبع يتحرك الى المكان الطبيعي
له ولكن عنده لازما اياه ملتصقا به المتصقا طبيعيا يوجب جزرهما معا وان
زوال ما يوجب الالتصاق بالجزر والجزر في غير فاعه انما يتحرك في وجهه بالبطع

او بغيره

زحف اليه كمنع زحفا
وزحفا وزحفا

حافظ

الاستحالة

المتحقق لوجوب انه اذا صح الخلاق ذلك على النفس بالعرض صح اطلاق هذا ذلك
 لولا كان السواد في العنق الاول الذي حاق به النفس بعينه والكان احد الاجزاء اوسع في
 العادة ولكن ظهوره في ما قبله النفس الكانت مقلوبة به اكثر من ظهورها في الاستحالة
 وذلك لان الناس يحكمون بان الحيز اذا زال عن اصحابه اشارة ما زال ما هو فيضار
 اليه اشارة اخرى يخلفه ولو كان الشيء غير محسوس الجسم واما السواد فانه اذا حصل في غير
 لم يفتقر انية الى حصوله في الشيء اخر ومقارنته له اذا كان ذلك الشيء غير محسوس كأنه يوجب
 الحضور في غير كل موجود كان محسوسا او غير محسوس ولا يوجد في العنق والاقباله
 وسئلته الجواب بالحكم التحيز عندهم لكل شيء ما لا يوجد في موجود لا اشارة فهذا هو السبب
 الذي اختلف به الامران عند الجمهور والانه لسبب غير واجب مقتضاه غير واجب
 واذ قد علمت ان في الايسر والتوضيح فاحكم غلبتها في سائر الابواب فانه يقال ان
 الشيء مثلا ليد بالعرض اذا كان الموضوع للموضوع ليس هو بل جسم اخر لثباته او بالسطح
 او جسم هو عرض فيه او جسم هو هو بعينه في الموضوع وليس هو هو بعينه بالا اعتبار كقولنا
 ان البناء السواد فبالسواد ليس موضوعه جوهر مع البناءية عرض له ان كان هذا الجسم
 القابل للسواد وقد يقال للجوهر اذا كان ليس موضوعا او لا لا السواد بل موضوعه الاول
 شيء فيه لا جزوه هو السطح فان السواد ليقدر ان موضوعه الاول هو السطح ولا يصلح
 يوجد للجسم واذ قلنا في الحركة التي بالعرض فنقل على الحركة الغير الطبيعية التي بالذات
 هي الحركة التي بالقسم ثم نقول في الحركة التي تلقاها **الفصل الرابع عشر في الحركة العنق**
من التي من تلقاء المتحرك واما الحركة الغير الطبيعية ولكنها مع ذلك موجودة في ذات
 الموضوعات بها فتمت بالقسم ومنها ما يكون من تقاويه ومنها اولان التي بالقسم فنقول ان
 الحركة التي بالقسم التي تم فيها خارج عن المتحرك بها وليس مقتضى طبيعتها ان يكون تجاها
 عن الطبع فقط مثل تحريك الحجر في وجه الارض واما ان يكون مضادا للذي بالطبع
 كتحريك الحجر الى فوق وتسخين الماء وقد يكون حركات خارجة عن الطبع في العلم كما علمت
 مثل زيادة العظم الكاين بلا اذراع او بالسفن المحملي والذبول الذي يكون بسبب
 الامراض واما الذبول الذي للسفن فهو من جهة طبيعي وهو من جهة ليس لطبيعي فهو طبيعي
 بالقياس الى طبيعته الكلي فانه امر يجري عليه طبيعته الكلي وليس طبيعته بالقياس الى طبيعته الكلي

الحركة العنق

هـ

العلم

المبدأ بل هو العجز تلك الطبيعة واستيلاء الغاصب عليها وتسمية ان يكون اسحق الهى باجرا
 بالاسحق كالتسمية التي يكون بالبحر ان باستحان طبيعة والتي يكون لا على تلك
 الطبيعة باستحان غير طبيعية كذلك الموت الاجلي طبيعي من وجه والمرحى والفتيل
 غير طبيعي التسمية والموكالت الكائنات القسرية فقد يكون بالجدب وقد يكون بالرفع
 واما المثل فهو بالولة العرضي التسمية والتدوير القسري مركب من جذب ودفع
 والدم حرة ربما كان عن سببين خارجين وربما كان عن ميل طبيعي مع دفع او
 جذب طبيعي واما الذي يكون مع مفارقة المتحرك مثل المرمى والمركب فان
 اهل العلم فيه اختلافا عسا نداسب قسمة من يرى ان اسبب فيه ربح الهواء المدفوع
 فيه الى خلف المرمى والتسمية ساك التمام القوة وضغط ما امانة ومنهم من يقول
 ان الدفع يدفع الهواء او المرمى بجواربه الهواء قبل للدفع فيندفع اسرع فيجذب
 هو الموضع فيه ومنهم من يرى ان السبب في ذلك قوة يستفيد بها المتحرك من الحركة
 ينبت فيه مدة الى ان يطله مصار كات تنقل عليه مما يماسه ويحرق ككلما ضعف
 بذلك قوى عليه الميل الطبيعي والمصاكة فالطليق القوة فيض المرمى نحو حرة ميله
 الطبيعي قال اصحاب القول بتحرك الهواء وليس ليطم ان يكون حركة الهواء يمتد من
 القوة ما يحل الحارة والاحكام العظيمة فان الصوت العظيم ربما ذك الفاس من الجبل
 دهبها جبال اذا صبح فيها انهم اركانها والارديد المابنية الشديدة وتقلب قل
 الجبال وتلقى الصخور الرصم عن الساس من يفتح القلاع المنية في القتل تلبس البوقا
 والالجان عليها وكيف يمكن ان نقول ان الهواء الارجع الى خلف التمام التي صنف
 ساقداه الى قدام وما سبب حركة الى قدام عند الاتمام حتى يدفع ما وراءه
 وكيف يمكن ان نقول ان المتحرك اذا والمتحرك قوة وذلك لانها لا يكون ان يكون
 احدى القوى التي هي الطبيعة والفسانية والعرضية ليست طبيعية والفتاننة ولا
 عرضية لان القوة المحركة الى فوق الحركة الى فوق زعمتم الناس في جوسر النار
 بين الصورة واذا كانت في البحر كانت عجزا كيف يكون طبيعة واحدة عرضا
 وصورة ولو كان المتحرك انما وقوة لكان اقوى فعلها في اية اوجود بل لم كان
 يجب ان يندفع الا للسلخ والموجود هو الى اقوى فعله في الوسط من الحركة واما الكائنات

124
 والمدرج

علت هذه الحركة محل الهواء المرعى فقد يوجد ذلك علتة وهو ان الهواء تملطت بالحرارة
 فيزداد سرعته وانحرافا كما ينفذ منه من الهواء الساخن المرعى ولا يوجد هذه العلة فان
 وقد قالوا انهم بالتولد وقالوا ان من الطبع الحركة ان يتولد بعد حركة ومن طبع الهواء
 ان يتولد ليدبه الصماد ولم يمتدوا ان يكون الحركة لعدم ثم يتبعها سكون ثم يتولد عن الصماد
 بعد ذلك حركة هذا اشتغ ما يقال فان المستولد لا محالة شئى حادث بعد ما لم يكن
 وكل حادث بعد ما لم يكن حادث هو علتة للحادث وتلك العلة ان كانت علتة حال
 يوجد وجب ان يوجد الحركة الاولى مع الثانية والثالثة بان لا يعدم وجودها فيكون
 دايا على الحركة وان كان اسبب مع ذلك القابض الاعمى فلم يجوز ان يكونا في وقت
 ومبدأ الحركة موجودا مع ما ينبغي بالفضل وليس هناك مانع عن الحركة من الحركة
 ولان المسافة وان كان الاعمى ايضا ليدم فالكلام فيه كالكلام في الحركة
 لكننا اذا حققنا الامر وجدنا اصح المذاهب في سبب من يرى ان التحرك يستفاد من
 من الحرك والميل هو ما يحس اذا حوكت ان ليس الطبع بالقرى والقوى القوية
 الا في حركتها من القوة على الدافعة التي قبلت شدة وفتحة فمرة يكون ان القدرة
 يكون القفز بالاشك في وجوده في الجسم والكان اسبب كذا كما في سبب من يرى ان
 ان الهواء يندفع فيندفع في سبب غير سديد وكيف يكون سديدا والكلام في الهواء
 كالكلام في المرعى وذلك لان هذا الهواء الدافوع اما ان يبقى متحركا مع سكون
 الحركة او لا يبقى فان لم يتبق فكيف ينفذنا قلنا وان لم يتبق فالكلام فيه ثابت والكان
 اسرع حركة فيجب ان يكون لغوذه في الحابل ان من القوة اسبب فان اسبب في القوة
 عندكم القوة منفذة هو من حركة الهواء الذي هو اسرع والهواء ليس ويرد عن الهواء
 القابضة في وجهه فلم لا يحس السهم ويرد فان كان اسبب فيه ان الذي على السهم
 يحس والذي على قوة يكون ليدفع قوة فقد وجب ان يكون السهم يبق من الهواء
 وجعلوا الهواء سبق وان كان السهم سبق من الهواء فيجب ان لا يكون للهواء الذي على السهم
 من قوة الاندفاع ما ينفذ السهم المنفوع بالحابل لولا دفعه من خارج فان القوة
 في الحابل لا يجوز ان يقال انه كقوة في الهواء فان الهواء وحده لا ينفذ السهم
 والكان ذلك من قذبة السهم ما خلفه فيدفعه في دفعه في دفعه في دفعه في دفعه

وهي

من خلف

الجزء ابا

الجزء ابا عن الجانب الملازم له وهذه الشدة الكانت قوة وميل الفاعل
القول بذلك والكانت متالفة فقط فينزل مع زوال سببها فان بقيت فيكون
السبب القوة والميل وما بال الاشياء التي يتفق حصولها في هذا الهواء لطيف السبب
ولا يحملها الهواء فان الهواء انما يمانع الفاعل المحركة فيه عن السبب المحركة
ليصيرها مقادير ما حرق الثقل والريح اذا هبت على اعضاء اشجار استهتت مع انما
لا يحمل سببها لو وضع فيها هذا الهواء الذي ينقل الحركي ان يكون اختياره قربة
الاحكام الصغار فما لو حركها وهو لا يظنون انهم اذا قالوا ان الهواء
يتحرك اسرع فيحدث حركات متتالفة في اجزاء الهواء قد ما والسهم موصوع
فيها انهم قالوا اشياء ليس كذلك وذلك لانه لا يخلو اما ان يحدث هذه الحركة في اجزاء
الهواء قد ما اشياء بعد شي فيكون المتحرك منها يتحرك بعد به والمتحرك وقد يتقفر
الدعوى وان كان حركتها معا فاما ان يكون معا والمتحرك الاول يتحرك معها
او هو موافق فان كان مع حركة المتحرك الا وان يجب ان ليقف السهم بعده
وان كان بعد حركة فقد بقي السك وهو ان هناك حركة وسبب بغير الحركة فانما
هو غير المتحرك الاول واما حدثت ازدياد المتحرك القوي قوة عند الواسطة فليس في
ذلك فرض القوة ولا ينفع فيه حركة الهواء وذلك لان الاشكال فيه قائم وذلك
لان المتحرك الاول ان يقول ان هذا الهواء ما باله انما يكون في او سطرها
الحركة اسرع فانه ان كان ذلك الاستفادته بالحركة تخلفا اكثر فنوا ولي بان لا يغفل
عنه المنقول فيه لانه بصير الكبر حجاب اضعفت قواها فانه يكون عند حركته واحدا
بعينه الطاء حركة فليس كذلك وان كان التخميل المعبر انما هو للهواز المنفوذ فيه
لا للرافد فلم كانت هذه الحركات في الواسطة اقوى في التحليل والتلطيف من الحركات
في الاسباب الكبر لو دامت الحركات على سببي واحد بلقي اما الطاك واما المحكوك بل كان
لذلك معنى اما الحال فكالمتقرب فانه كان على طول المنزلة بصير السخري فيكون على التلطيف
اقوى واما المحكوك فخلان دوام الحاك عليه يكون على زبده تاثيره ابعده تاثيره منها
الا الحاك ولا المحكوك واحد بل عند دم وعنا قياس قوله طيب ان يتحرك سلكه مدعوة
قد ما ويكون كل تبره يفرضه حاك بعينه المحكوك بعينه وحس انما يكون وجه اعطاه هذه القوة

لهذا الترتيب في الباب المنسوب الى القوة اوضح من ان الحاك اذا لم يكن له القوة
سحق اكثر فلا يزال يتسحق بالحاك اكثر والقوة المستفادة تصنف الا ان التلطيف
المستفاد بالتحسين يكون متداركا وموقفا على المعنى الذي يفتوت بالضعف
ما دام في القوة ثبات ما فادرا تراود الصلح على القوة ولا يترتب ضعف ايضا
الحاك ويبلغ مبلغا لا يفي بتدارك تاثير الصلح على انما القول في ذلك على هذه القوة
كل القوي والخال قد يجوز ان يكون ذلك من احدى معينات العسل المزبورة في
الوسط فقد اتضح ان الحركة العسرية كغيرها هي واما كم قسم هي وان كل حركة فموقفة
يكون في الحرك بها يندفع اما قسرية واما عرضية واما طبيعية فلنستكمل على الحركة التي تقابل
انها من تلقاها المتحرك فقد وقع في امرها بين اهل النظر مخالفت وتكبر ما كان
من حق نذا المعنى ان يقع من التفتيش عنه والمناقشة فيه ما وقع بين طوائف اهل
النظر فان معمول ذلك على الاسم فقد جعل بعضهم المعنى وبعضهم المعنى اخر وكل منهما ان جعل
ما جعله ليس لاحد منهما الالتي جرفه من غيره فمنهم من جعل المتحرك من تلقاه ما لموضوعه
ان يتحرك بطبيعته حركة غير تلك الحركة وتلك الحركة مع ذلك ليس عن سبب من خارج
فحق وضع سوء لا يدخل الثبات في حمله المتحرك من تلقاه ويخرج الفلك من ان يكون
متحركا من تلقاه ولم مع ذلك يعنيون ان يخرج الفلك عن ذلك ومنهم من شرط
ان يكون له مع ذلك ان لا يتحرك فان اخذ هذا مطلقا لم يبين الفلك ايضا داخل
في المتحرك من تلقاه وان زيد عليه انه لا يتحرك في انشاء ومن غير زيادة شرط ان
يشبه ان يشاء دخل فيه الفلك ليس اذا كان لا يشاء امر التنبه او لا يجوز ان يشاء
يلزم من ذلك ان يقتضاه لا يكون لوشاء ومنهم من لم يشترط الا ان يكون الحركة
صادرة عن الارادة وانما غير محيز على اختيار اهل الاستتمالات شئت فانه
ليس مستابره في التسمية فقط **الفصل الخامس عشر في احوال العسل المحركة وانما لها من**
العسل المحركة والمحرك **كلمة** واذا قد استوفيت القول بحسب غرضنا في الحركات المحركة
فخرى بنا ان نتكلم على احوال المحركين فنقول ان المحرك منه ما هو محرك بالذات ما هو محرك
بالعرض والمحرك بالعرض فقد فصلنا امره في الاقاويل الملائمة وبينا انه على كل وجه
يكون وانما قد يكون الشيء محركا لذاته بالعرض وقد يكون محركا بغيره بالعرض

محركا بالطبع وقد يكون محركا بالقوة واما المحرك بالذات فثمة ما يكون له واسطة مثل
النجار لو واسطة القدر ومنه ما يكون بغير واسطة والذي بالواسطة فربما كانت
الواسطة واحدة وربما كانت كثيرة وما كان من الوسائل لم يكن محركا من تلقاء
بل انما يحرك لاجل ان ما قبله يحركه فان كان متصلا بالمحرك كاليد باللائن كسعى
اداة وان كان مباينا كسعى الة واما لم يميز بين اللفظين في الاستعمال وما كان
من الوسائل بينت من لفظ الة الى الحركة ومع ذلك فله مبداء الحركة اذ لا
واسطة فالاولى ان يكون محركا مع انه يحرك غايته مثل المحبوب او ضد الغاية
مثل المخوف المهدوب عن الحركة ومنها ما يحرك بان يتحرك بهما كالحرك
لا بان يتحرك والحرك بان يتحرك بالحركة ويتم فله بالسكون منه ويكون
ايضا من حيث يتحرك بالقوة والاستحالة ووجود حساب بلانها تية يستحيل ان يكون
محركا معا بلانها فيستحيل ان يكون كل حركة محركا فينتهي الامر الى ان يتحرك
والى اول حركة اذ لا دور في التحريك والحركة والعملية والمعلومية اذ لا دور في
ان يكون الشيء مبداء الامر لذلك الامر مبداء له فيكون اسبق بذاته واول حركة
مستمر اما ان يكون مبداء الحركة فيكون متحركا بذاته ويكون مباينا له في
فيه لكن في كل جسم مبداء الحركة كما قلنا فان كان المباين يحرك التحريك الموافق
لا تقتضيه مبداء الحركة الجسم لم يخل اما ان يكون ملك الحركة لقدرتها جميعا بالثبات
ومع ذلك فان المبداء الذي في الجسم له ان يحرك وحده واما ان لا يكون المبداء
الذي في الجسم ان يحرك وحده فان لم يكن لذلك المبداء ان يحرك وحده فينتهي
حركة في الجسم وقد قيل ذلك هذا خلف وانت تعلم الكل جسم فله مبداء الحركة وقد برنا
ذلك فالتحريك مبداء الحركة ان يحرك وحده لم يكن المباين محركا على انه فراول الحركة
بل حركة على احد الوجوه اما بانه يعطى الجسم ذلك المبداء الذي به يتحرك فبحرك الجسم ذلك
المبداء اذ يعطيه قوة اخرى تعاضده على ذلك التحريك ويترتب فيه او يكون محركا
لانه غايته ونسأل او موصوم واما للاخرين جميعا فبدا ان كان تحريك المباين من نوع
تحريك مبداء الحركة الجسم كالمشارك له وان كان المباين يحرك خلاف التحريك الموافق
فهو قاسر اجسام واما غير جسم وقد قال قوم ان محرك النار الى فوق هو جاعل المادة

نار اجلبة تام الاستعداد تلك الحركة بعد ان كان لقوة بعيدة بعيدة فبما
 لكن الامر على هذا غير جميل وذلك لان السبب الذي يعطي النار تمام الاستعداد
 تلك الحركة فقد يعطيه السبب الذي به يتحرك وهو كما علمت القوة التي بها يتحرك هذا
 ان كان الاستعداد التام لوجوب مغف الخرج الى الفعل فيكون مغف سبب الحركة
 وهو كما قالنا لنفهم من المحرك الا الامر الذي هو سبب الحركة على هذا النحو فيجب ان يكون
 واجب الصورة التي بها يتحرك جسم ما محركا بالصورة والصورة حركة بذاتها بلا واسطة
 ولا يجب من ذلك ان يكون الصورة حركة لذاتها لانها لا يحرك كلا ومادة ذات
 صورة محسنة وذلك لان الكل ليس هو احد الاجزاء فيحرك الجسم الذي هو كل بالذات ويحرك
 ذاته لا حصل تلك الحركة بالعرض لانه ليس مما يتحرك بالذات ولو كان مما يتحرك بالذات
 لما كان استقبال الكل وهو جزاء منه لوجوب استقباله عن موضعه الطبيعي وهو غير مغاير
 لما جاوزه من الكل بل كان كما علمت متحركا بالعرض وقد يكون الشيء محركا كلف بالعرض
 ولان منها حركة دائمة مادامت السموات قد طرأ ما لمحرك اول غير متساوي
 القوة فليس بحسب ولا في جسم فيبقى الا ان تذكر المناسبات التي بين الحركات والمحرك
 لنضع محركا ومحركا مسافة وزمانا ونمتحن الحرك على انه مبدأ الحركة الطبيعية وعلم انه
 مبدأ الجذب وعلم انه مبدأ الرفع وعلم انه حامل ونشأ من ان يترجم من الصفات المتباينة
 ونضع محركا ومحركا مسافة زمانا ونشأ من ان يترجم الحرك يحرك المحرك
 بعينه في المسافة زمانا نصف ذلك اقل او اكثر فنقول اننا يلزم ان يحرك شيئا فانه
 يجوز ان يكون المستقل بتحرك ذلك المحرك عن حاله انما هو مجموع قوة المحرك فاذا
 انتصفت كان لها ان يحدث احد او لم يجب ان يحرك لا حاله مثل الهيئة التي
 يد بها مائة نفس في يوم واحد فرسخين فلا يلزم ان يقدر الخسوف لا حاله على نقلها شيئا
 ولمذا ليس اذا حدث صوت عن صرة جاورس يلزم ان يحدث عن كل جاورس صوت
 لا يسمع او اذا حدثت عن مائة قطرة نقر في الصحرة يلزم ان يكون كل قطرة يعين
 شيئا لا يحس بل عسى ان يكون لكل قطرة اعدادا ما بالاطال صلاته فاذا تم الاعداد دخل
 الاخر من النقر وان لم يسمع ذلك المنهاج حتى يحدث نقر محسوس على ان يهتاف المحرك
 ما اذا نصف لم يبق له قوته كما لحيوان وهذا الاعداد في الحركات انما هي انما هي الاعداد التي

يحرك

قعر
 قوة محسوسة

المستقر فيها

يستقر فيها قليلا قليلا حتى يدخل عليها ميل غريب يعجز عن تمحيق القوة المحسوسة
فيه فان فرضت التصفيف في المتحرك فالشهور هو ان المتحرك يحرك نصف المتحرك
في نصف المسافة في ذلك الزمان و في المسافة في نصف ذلك الزمان واما المحقق
فيغيره اعتبره ذلك فيما لو زده في ذلك اما في المتحرك الطبيعي فانه لا يصح ان يبقى المتحرك
والمتحرك به فقه نصف وذلك لان القوة الطبيعية يعرض لها ان ينقسم بالقسام
ما هو فيه فاذا تنصف المتحرك لم يكن كمية المتحرك الا يحركه بل النصف الموقوف منه
لا على ميل التجنن والتقدير واما الحامل فيجوز ان يكون قوة الحامل لا يفي بالانقطع
نصف المسافة التي حمل فيها ما حمل ولو كان فارعا فكيف يلزم ومعه نصف النقل والكل
الحامل محل الحركة الطبيعية فانه عند وجودها سيرة الطبيعة لا يتعداه بالمحمول ولا تنصف
المسافة الطبيعية التي بين الجبهتين الطبيعيين العلم الا ان يقع الاية من الوسط في
ان كان المحمول عليه له ميل غير ميل احدت فيه لطود الا ان ذلك يحفظ هذه النسبة لان
حركان الطبيعيات لا يتفق من الاية الى المنتهى بل كلما اعين ازداد سرعة فلا يتفق
حاله في المصفين كان فارعا او قابلا واما الدافع فللازم فكله حكم الحامل واما الدافع
الرامي فربما عرض انه لا يفل في الاقل شدة ما يفعله في الاصل فيفضل في النصف
اشد مما يفعله في النصف فلا يبقى تلك النسبة على ان المرعى لا يتشابه السرعة والبطء
في حدوده بل المتأخر منه الطار و يقال ان الوسط منه اقوى فلا يكون هذه النسبة محفوظة
وذلك الجاذب فان الجاذب قد يكون على صورة الحامل الجار وقد يكون جازبا
بالقوة الفاعلة عن الجاذب جده اليه ينتهي تاثيره في المتجذب البعيدة فخرج
عن ذلك لا يلزم ان يؤثر فيه فلا يلزم ان يكون كما جعلنا المتحرك واصغر جذب من كان
العبد كما لمحرك في نصف الزمان المشهور انه يحرك ذلك المتحرك بعينه في نصف المسافة
ليس يجب فانه ليس يلزم ان يتساوى المقطوع في نصف زمان المرعى للذات
لان في الطبيعي ما علمت من اختلاف الحركة في السرعة والبطء واما المتحرك
في نصف المسافة فالشهور على قياس ما قيل والحق ما يجبر عنه واما اعتبار نصف
الحرك نصف المتحرك فالشهور حفظ النسبة لكن يجوز ان لا ينصف المتحرك حذفا
قوته ويجوز ان يكون الطار من المتحرك الكلي لكل فان اجتماع القوة وتزيد ما قد يتبع

من الحمية ما هو زيد نسبتة الى بيته الجزء من نسبه العظم واما نصف المحرك في نصف
فما المشهور حفظ النسبة والاولى ان لا يحفظ لما عرفت واما نصف المحرك في نصف
المسافة فذلك ايضا على قياس ما عرفت وانت تعلم التضيقات من التضيقات
على ان بينهما حينها لك مرات وهو ان التضيقات يولد بالتحرك الى ان لا يتحرك
وبالتحرك الى ان لا يتحرك وقد يقع اعتبار هذه المناسبات بين المحرك والحركة
والتحرك والمسافة والزمان من حيث هي متساوية وبغير متساوية اذا اراد ان يزداد
اذا تساوى تساهى الاخر لان حركته من المتساوي منه يكون باز او متناه من الاخر
فانما في ذلك الجزء يجب ان يفتى ما اخذ غير متناه باز او متناه من المتساوي فانه
ان يبقى لم يكن بينهما مطابقة فلم يكن الحركة الغير المتساوية في زمان متناه او في
مسافة متساوية او لم يكن زمان غير متناه مع مسافة متساوية بل كان متناه مع
متناه وخالفاً لفضل ما ليس متناه عن المطابقة واذا لم يفضل بل بقي الغير المتساوي مع المتساوي
على ما ادعبه المقروض كالغير المتساوي متساويهما ثم الفن الاول من حكمة الطبيعيات
وتم كتاب السماع الطبيعي محمد بن الحسن توفيقه **الفن الثاني من صناعات الطبيعيات هو**
مقالة واحدة في السما والالعالم وفيما يشتره فصول **افصل** في قوى الاحكام المركبة
والبسيطة واخفاها **باب فصل** في اصناف القوى والالحكام بسيطة الاصل
وابانة ان الطبيعة العقلية خارجة عن الطبايع العنصرية **فصل** في الاثار والارادة
اعيان الاحكام البسيطة المذكورة وترتيبها واصنافها والالحكام التي انما بالطبع
ومخالفة الفلك **فصل** في احوال الحرك كمالا سدة اربعة دوائر في حركتها
التي تزداد على الجوزة **فصل** في احوال الكواكب وحجرات القمر **فصل** في حركات الكواكب
فصل في حركات السحاب والارياق **فصل** في احوال الارض من سائر العناصر **فصل**
في مناقضة الاراء الباطلة المذكورة في تعيين كون الارض **فصل** في ذكر
اختلاف الناس في الحفيف والتثقل والسنابل والطقس من بين الارياق **فصل** في حكمة
الاحكام الملاقي لبعض البعض الى اخر ما يتناهي اليه جملة واحدة **الفصل الاول في قوى**
الاحكام البسيطة والمركبة وانها كلها الاحكام من جهة قواها العقلية والاعجاب
اقتسام ثلثة امانا ان يكون الجسم واحد لا مركب فيه من جسمين وله قوة واحدة فقط واما ان يكون

العقل الثاني في السما والالعالم

الجزء

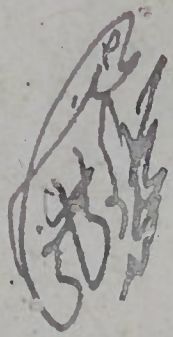
واحد الاتركيب فيه وله قوتان واما ان يكون الجسم من تركيب من اجسام حارة
فيقتض كل واحد منهما لقوة سواء اتفقت على حصول منها قوة واحدة من اجزائه
او لم يتفاعل وغرضنا ان نتكلم في القسم الثاني انه كيف يمكن ان يوجد فتقول ان هذا
ايضا العقل على ان اسم منها ان يكون القوتان امران غير صورة الجسم بل هما
عارضان من خارج ومنها ان يكون احدهما صورة والاخر لا زما الى عارضاهما
ان لا يكونان عرضين بل امران يحصل من مجموعهما صورة واحدة للجسم نوع
واحد فليجز الان وجود القسمين الاولين ونسأل حال هذا القسم الثالث وهذا القسم
الثالث ايضا العقل على وجوده اما ان يكون كل واحد منهما ملبيا باقامة مادته بالفعل
جوهرا قايما او يكون احدهما كذلك ولا يكون الا محبوا كذا فان كان كل واحد
منهما ملبيا باقامة المادة لو انفردت لزم من ذلك ان يكون المادة قد تقدمت با
واحد منهما شئت ويكون الاخر خارجا عن تقدم المادة فيكون عرضا فيكون كل واحد
صورة وعرضا بخلافه وان كان المقوم احدهما وصورة كان الثاني عارضا فليس
الامر باحد القسمين الاولين واما ان كان تقويمهما للمادة امر يحصل عنهما بالشرط فمجموعهما
بالحقيقة هو الصورة وكل واحد منهما جزر الصورة وكل واحد منهما لا يتولد اما ان يكون
جزرا متميزا سيفا لا كالمعاني للجنس والفضل كما في الامور البسيطة التي لا يتميز كل واحد
منها امر منفصلا سيفا بل يكون كجزر الامركبات اذ لا يكون كذلك فان لم يكن
كذلك لم يكن واحد منهما يصدر عنه وحده فنلخص نوعي بل ان يصدر عن المعنى
الجنسي فخل جنسي يتم نوعيته بالبعث الفضا مثلا ان يكون الصادر عنه حركة مطلقة
وتتخصص نوعها بالشرط والفضل وهذا ما لا ينكره واما الوجه الاول فهو محال ذلك
لان كل واحد منهما ليس قوما وحده للمادة والا ايضا يتقوم لقرينة والا فخر بنية اقدم
من ذاتا وهو تابع لقرينة وهذا مما لا ينكره ايضا ان يكون شئ من الهيات يتقوم
بهية اخرى بولادة الجسم بسيط بل هذا داخل في احد القسمين المذكورين وانما ينكر ان يكون
كل واحد منهما يتقوم بالآخر فيكون اقدم منه وشرطه ماخر عنه فبقي لا محالة لان الواحد منهما
لا يتقوم الا بالمادة اذ فرضنا انها لا يوجد الا فيها وهو على ما فرضناه ايضا غير تقوم
بغيره منه لكنه اقدم من المركب بهما اعني من مجموع الهيئتين وهذا المجموع

١٢٨

هو المقوم للمادة بالفعل كما فرض فيكون بالتحقيق اقدم من شئ هو مقوم للمادة فيكون
اقدم من المادة وكانت المادة اقدم منه هذا خلف فقد ظهر استحالة هذا القسم فلا يجوز
ان يكون تصور تالي ليس احدهما اقدم من الاخرى ليقمان المادة بالثبوت وان كان
قد يجوز ان يكون طبيعته واحدة بسيطة قصور عنها بما هي صورة قوة فعليه كما عن الطبيع
البرد المحسوس ويكون عنهما من جهة مادتها قوة اخرى الفعلية كالماء من الرطوبة ويؤثر
ان يكون قد يفيض عنها كسبب من الجسم قوة مهيبة وكسبب الجسم قوة مستترة ويكون هذا
اقدم من الاخر فان المستترة قبل المهيبة حتى ان اكتسبت قوتها بالعرض فيميل الى فوق او
يكونان معا ولكن احدهما سبب تلك الصورة لذاتها كالسخرية للثقل والبرودة للماء وال
سبب الصورة مع عارض عرض لها مثل الميل اذا كان الجسم عرض له فارقته طمانه الطبيعي
واما ان يكونا معا ولا سبب الا الصورة الواحدة فلا يمكن وانت قد علمت الفرق
بين الصورة وبين هذه الاحوال قبل هذا الموضع وانت تعلم من هذا ان الجسم طمانه
الطبيعي لا يكون سبب حركة موجود ان حيث هو سبب حركة فيكون سبب صورته
ونشئ فلا يكون بالتحقيق نشئ واحد هو سبب الحركة الى المكان الطبيعي وسبب الكون وزوال
عنه الك الذي يورده بعضهم ويحيل الى لا يسكن استحالته وتوابع الافعال المختلفة
النوايات اذا كانت المادة واحدة والقوة واحدة والسبب القابل مع واحد فيعلم ان
القوة الواحدة لصدر عنها فعل واحد وان الفعل الطبيعي الواحد لا يصدر الا عن قوة واحدة
فان كان ذلك الفعل الطبيعي واحدا لم يكن حركة الماء والارض الى الفعل قال ما
الحركتين واحدة بالجنس لا بالنوع لانها ليست كذلك ويفتر قال في امره الى انهما
فلانها يتوجهان من غير المواد الى البعد عن الفلك واما التباين طمانه هنا
منها ليست هنا بالجنس لا بالنوع فكانت القوة واحدة بالجنس لا بالنوع قال
الواحدة بالنوع انما يحصل غاية واحدة بالنوع فاذا كان الفعل الطبيعي واحدا بالنوع
انما يحصل غاية واحدة بالنوع واليهم اذا كان ذلك الفعل الطبيعي واحدا بالنوع
فبما انه واحد بالنوع ولو كان متبدا له واحد بالجنس كان بسيط الذي لا يتركه
في نوع تلك الحركة لا يتركه في نوع تلك الحركة لان ارض العلة المنوحيه بل في حيلته
الجنسية وبخالفة في زيادة فضل لقوة فذلك الفصل اما ان يخص فعل القوة او لا يخص

فانما يخص

بن حصر فليس الشريك في نوعية الفعل وان لم يخص فليس ذلك فضلا للقوة من حيث
 هي قوة لوجب بحكم في القوة من حيث هي قوة فيكون امر اخر ضا لا فصل **الفصل الثاني**
في اصناف القوى والحركات بسيطة الاولى واما **ب** ان الطبيعة الطبيعية خارجة عن الطابع الغضبية
 قد عرفنا مسلف انه اذا كانت الحركة بسيطة مستقيمة افترض الحركات الطبيعية افعال
 حين المتحرك من الوسط وحسن المتحرك الى الوسط وحسن المتحرك على الوسط فيسبب ان
 ان يكون المتحرك من الوسط لا محالة انما يتحرك من عين الوسط فانه اذا كان
 من موضع اخر لكنه بعد بركة عن الوسط فهو متحرك عن الوسط ولا المتحرك الى
 الوسط هو الذي ينتهي لا محالة حركة الى غير الوسط فانه وان كان يقرب بركة
 الى الوسط فهو متحرك الى الوسط وليس كما يتحرك الى شئ يصل اليه والمتحرك على الوسط
 ليس يجب لا محالة ان يكون الوسط مركزه فانه وان لم يكن مركزه وكان
 في ضمة فهو متحرك على الوسط اذ يتحرك نحو بوجه ما الا واحد البنية هو من حكمة المتحرك
 على الوسط وهذا المحذور لكل فان الوسط يجب ان يكون مركزه واما غير ذلك
 الواحد ربما كان المتحرك على الوسط ليس مركزه وسط حركة المتحرك الى الوسط
 وعن الوسط فلا يكون هو الذي بالقياس اليه يتجدد الوسط والمفعل على تلك الطبيعة
 للحركات المستقيمة واذا كان المتحرك متحركا حول هذا الوسط وليس هو مركزه فيكون
 تارة ان يكون اقرب منه وتارة ان يكون البعد منه وليس ذلك لا يتحرك الى الوسط
 وعن الوسط لا تسمى بوجه بركة الى ذلك القرب والبعد نحو جهاذا تباين ما يتحرك
 وهو على مداره لكن عرض الكائن من مداره اقرب من الوسط المذلول وخرجا
 بعد كما ان الاجزاء المداره قريبا بعد امن شيا يكاد ان لا ينتهي بالقوة ليركبه
 اليها بالقصد الاول بل بالقصد الاول في حركة حفظ مداره لم تغير عن منه ذلك لو كان
 بالقصد الاول كان ليقف عند حصول المقصود ولا يفارقة وكان يتحرك اليه اقرب
 فانه وهو المستقيمة لا على الخرافة وعلى هذا القرب والسبب ليس يرضى العملية
 على الوسط انما يكون من مركزه على المتحرك على الوسط ليس هو مركزه وانفصل متحركا
 من غير مفهوم متحرك بالعرض لو كان ايضا غير مفهوم واما الكلية فاما متحرك
 فاذا كان ذلك كذلك ولم يكن هناك متحرك متميز ولا حركة بالذات الخاتمة



129

اليه او متحركه تتحرك اليها بالقصد الاول فكيف يكون حركته عكسية الى الوسط اذ
الوسط حتى يشع بذلك بعض التقرب من العلات من الضاري وهو شبيه بالمتحرك بالطباع
الى الوسط هو الذي يسمى ثقيلًا والمرسل منه هو الذي من شانه اذا فارق مكانه الطبيعي
ولم يرض له فقد ولا مانع ان يتبع الوسط فيكون راسا تحت الاحكام كما في حركته
بالطباع عن الوسط هو الذي يسمى خفيفًا والمرسل منه هو الذي من شانه اذا فارق
مكانه الطبيعي وحصل في ناحية الوسط ولم يرض له فقد ولا مانع ان يعود فيتحرك حتى
يبعد العوض ودرجات الاحكام الطبيعية من فوق فيكون طافيا فوق الاحكام
المستقيمة الحركة كلها واما التثقل على الاضافة والخفيف على الاضافة فكل على حثتين
والثقل يسمى التثقل بالاضافة فاحدهما الذي هو لطباعه متحرك في اكثر المسافات الممتدة
بين حدي الحركة المستقيمة حركة الى الوسط لكنه لا يحتمل بقله وقد يرض له ان يتحرك عن الوسط
ولا يكون تامك الحركة متضادين كما قلنا لبعضهم لانها ينتهيان الى طرف واحد
وهناية واحدة وهذا مثل الارتفاع اذا حصل في غير النار والهوا المتحرك منها الى الوسط
ولم يبلغه واذا حصل في غير الارض بالحقبة وهو الوسط فالحركة عنه بالطبع سيطور
عليه فهو من هذه الجهة ثقيل مضاف من جهة انه اذا تمس الى الارض نفسها كانت
الارض سالبة له الى الوسط واذا سبلا الى الوسط فتقرب عند الارض خفيفا حتى البقاء ثقيلة
بالاضافة من هذا الوجه وهذا الوجه يقرب من الاول وليس به قال هذا باعتبار
وهو ان يترك الارض في حركة الى الوسط ولكنه بطي وتختلف عنه واما ذلك
فاعتبار من حيث لا يريد من الوسط الطرد الذي يريد من الارض بعينه وهذا الاعتبار
غير ذلك وكيف لا وربا كانت الحركة الطبيعية السريعة في النهاية اذا كان اختلاف ما بينهما
للصغر والكبر وهكذا يجب ان يتحقق في جنبة الخفيف المضاف ايضا ونقطنا الحقة
والثقل قد يعني كل واحد منهما انفراد احدهما ان يكون الشيء من شانه انه اذا كان
في غير الجزء الطبيعي حركه يسيل فيطبع الى احد الطبيعتين واذا معنى بالثقل والحفة ذلك كانت
الاحكام المستقيمة الحركة وايما ثقيلة او خفيفة والتالي ان يكون ذلك الميل لها بالفضل
فاذا كان كذلك لم يكن الاحكام في مواضعها الطبيعية ثقيلة ولا خفيفة واما الجسم المتحرك
بالطبع على الاستدارة فانه لا تثقل ولا تخفيف لا بالوجه المقول بالفضل ولا بالوجه المقول

بالقوة وبهذا الجسم قد سكت عنا اثباته بالوجه البرهاني وتبين انه اقدم وجودا من
 هذه الاحسام الاخرى فان هذه الاحسام طباعها لا توجد بطبوعه على البول كبريد في
 الالوية ان يوجد اما كهن الطبيعية وقد يكون ذلك لا على انها على الاجرات اما كهن
 الطبيعية فانها لا يصير طبيعية او يكون لها حياز طبيعية وانما تجد اما كهن بهذا الجسم قضا
 الجسم اقدم بالذات من معنى هو مع هذه الاحسام لا يتاخر عنها وما هو اقدم من مع
 فهو اقدم والاولى ان يكون المم البسيط اقدم وانما الحركتين البسيطتين المستدر
 والاولى ان يكون اقدم البسيطين لا قدم البسيطين وذلك لان الحركات
 الطبيعية يجب ان يكون للاحسام البسيطة فان الحركة الكلية لها مبدأ والحركة البسيطة
 لم تكن اما ان يكون انما يصدر ذلك عن قوة تحدث عن الترتيب قوى فيكون مقتضاها
 متترة جاعن مقتضيات القوى البسيطة فاما ان تتناقض واما ان يغلب واحد واما ان
 يتنادب فان تناقضت فلا حركة وان غلب واحد فذلك الواحد هو قوة الجسم
 البسيط المتقدم للقوة المركبة لكن حركته مشوبة بالطار لا محالة لتمامه وقوة القوى
 الاخرى والمشتوبة بالاطار غير صرفة ولا بسيطة مطلقا وان تناقضت فالحركة مركبة
 من حركات وكل بسيطة منها فهو عن بسيطة عليها ومشتوبا واما ان لا يكون من قوة
 متمترجة من قواها بل يكون المزاج يلزم استعدادا ان يقبل قوة لتصدر عنها
 نوع من التحريك اخر فلا يكون هذه الحركات بالحققة طبيعية وذلك لانها قاهرة
 لمقتضى القوى الطبيعية الا اولية في الجسم فان تلك القوى لفتحة جهة او لفتحة تماثلها
 وسكونا كما بيناه الا ان وهذا انما يصدر عن ذلك ويصرف عنه فمفهوم هذه
 القوة وحيثه على القوى الطبيعية كما بدخل الحرارة على الارض طالما ان مقتضىها
 وهناك قوة يرخص بها كهن يغلب وكما ان الارادة ايضا لو حجب خلاف
 مقتضى الجسم من الحركة واذا كان كذلك فيكون هذه القوة الطارئة لا تفعل حركة طبيعية
 بل تفعل حركة مضادة للطبيعة وليس علينا الا ان نستعمل ان هذا يجوز وجوده او لا يجوز
 فانه من حيث يجوز وجوده قوى بعد المزاج الا ان كل من صورته لا غزبية عرضية
 فيتحيل ان هذا يجوز وجوده ومن حيث يظن انه لا يجوز ان يكون الشيء بعد هذه
 ولما لفة فالبطل فيظن ان هذا لا يجوز وجوده وخصوصا على تسلسل ما يتكامل الجسم الطبيعي نوعا

١٤٥

فتتحيل

بل ان كان ولاه غلبت من خارج والمقدار غريب وغير مطلق سنوع بل طاري
النوع وعلا ان لم يكن هذه القوة تنو الى مكان ما ويكون لذلك المكان مستقيما
وسيط وهذه القوة يحرك اليه ايضا سما بالبطع بالمكان الجسم الطبيعي الذي لذلك
المكان موجود ان هذا المركب فلو كان بسيط وان لم يكن موجودا كان
مكانا واحدا ليقضيه بالبطع احكام كثيرة وهذا حال الهم الا ان يكون ذلك التحريك
هو في غير مختلف بالبطع مثل حركتها في الهواء ومثل هذه الحركة لا يكون
طبيعية لان الطبيعة لا يخرج عن ميل بالبطع الى الميل بالبطع واما الارادة فلها
غايات غير طبيعية والكانت الحركات البسيطة الطبيعية يكون للاجسام البسيطة
وكانت الحركات البسيطة المستقيمة والامتدرة او المسافات البسيطة اما
مستقيمة واما امتدرة واما المنحنية فالكانت محصلة الغايات فليس تحصل الغايات
بها تحصيلها واحدا اذ يجوز ان يكون تلك الغايات المنحنية اخرى لا الغايات لها
واما مستقيمة فليست كذلك واذ كان كذلك فلا يتبين الطبيعة السبب بلوك من الغايات
للمنحنيات على نوع منها دون نوع واما مستقيمة فيقتض من هذا ذلك والكانت غير
مستقيمة الغايات من حيث هي مستقيمة وعلا ان الماخذ المنحني غير بسيط متشابه لان
المنحني لا يكون في نفسه ابهر متشابه الاجزاء كان محيطا او مقطوعا بسيطا متشابه
فيبين ان الحركات المستقيمة والامتدرة البسيطة هي للاجسام البسيطة كما ان الاجسام
البسيطة حركاتها الطبيعية المستقيمة واما امتدرة ولا كان لا يكون ان يكون مستقيمة
الا كانت حرة ولا يكون حرة الا كان محيطا بالبطع ولا يكون محيطا بالبطع الا ان
الامتدرة المتحرك على الامتدرة على ما سلف لك من جميع ذلك والمستقيمة الطبيعية
موجودة فالامتدرة موجودة والاجسام التي لها في طبيعتها ميل على الامتدرة
كانت مستدرة كانت كثيرة او واحدة فانها حرة تجالفت الاجسام المستقيمة
بالبطع خلافا طبيعيا كما قد عرفت عليه من الاقادم الى اللفظة ولكنها ان
سبب ذلك مواضع في البطع مختلفة جهات في الحركات مختلفة فباطري الانحرف
بالنوع والاجسام التي اذا حصلت مع اجسام اخرى بالنوع في حيز واحد حركت
نحوه الى الوسط صلا وعلت لم تحرك بل سكت او حركت عن الوسط او سكت لوجهها

والاخر من الوسط فيكون فيكون المتحرك الى الوسط وذلك لما بالبطبع فانها
تختلف بطباع بالذات فيكون المتحرك الى الوسط حسب المتحركات عن
الوسط حسب الخالف ذلك الحسن الاقر كنهنا الى وحيدت بعد ذلك مختلفه بالبطبع
منه فيكون الواحد يقضي موصفا طبيعيا فوق او تحت الاخر وواحد يتحرك العبد
وواحد يتحرك الجهد اترت وواحد يعنى مبد وافر يزول مبد وذلك لما بالبطبع
فهي مختلفة الانواع بالبطبع فيسقط هذا منقضة من قال لم اوجبه اختلاف
طباع الاحسام باختلاف حركاتها ثم جعلتم الافلاك طبيعه واحده حاسنه
فانما لم يخلها واحده بالبطبع وكذلك اذا كانت الحركة من الوسط او الى الوسط
مع كائنه فلا تغير الاحسام بها متفقه الا انه يقع حسني واما تخصيص موضع بعينه بطبع
فهو المعنى النوعي وعلى هذا ما يخالف اما الارض في الطبع لان حركتها ليس الى
حقيقه المركز اللغوي او لوقوع الحلاء لو لم تجذب اما اذا زال عنه الارض
ولتلازم الصفائح على النحو المذكور والافلاك اما الى غير غير حركه الارض
فيها واحد بالجنس لا بالنوع واذا عرض جسم واحد باعتبار مكانين وكما ان
احد يها من الوسط والاخرى الى الوسط ميلا كما لو اراد على ذلك المستأمن لو ادخل في
جزء النار ليهبط واذا دخل في الماء صعد فليس يجب ان يكون مخالفا لطبيعه لان ذلك
له عند كنهين مختلفين وغايته جز وواحد هو الطبيعي له واما انه بل اذا كانت الحركة
يوجد غير طبيعه بل يجب ان يكون طبيعه جسم اخر فهو شئ اثير من عندي بعد الى هذه
الغايه ولا اراد وارجو على ان يقول فيه غيري ما ليس عندي وليربط معرفة
بذه الاصول سوال من ظن انه يقول الشيا ان كان اختلاف الحركات يوجب اختلاف
الاحسام في الطباع فالتفاتها يوجب الاتفاق فالارض على طبيعه المادة اما اولا
فلا ان الاتفاق الحركات في الجنس انما يوجب الاتفاق الطبع في الجنس فيقول ان
اوجب اتفاقا واما ان الحركات متفقدان في الجنس فيجب الاتفاق الطبع في الطبع
في الجنس لان النوع واما ما نبينا فان اختلاف الاشياء في مساينها الذاتية واللازمه
لذاتية يوجب الاختلاف في النوع والاتفاق في ذلك لا يوجب الاتفاق في ذلك
والا كانت المتجانس متفقه النوع ومع ذلك فقد تاس هذا الان في قولنا

131

بالنوع ص

فقال انما يمكن في الاجرام البسيطة التي ليس نوع طبيعتها نوعا واحدا ان تتحرك حركة بسيطة
 نوع واحد يتحرك العكس النقيض فاما ان يكون الاثنان التي لا تتحرك حركة بسيطة نوعها
 بالبلع نوع واحد يتحرك العكس النقيض فاما ان يكون الاثنان التي لا تتحرك حركة
 طبيعية واحدة بالنوع البسيطة نوع واحد طبيعي فبعض ما طنة على النقيض تا ليا لمقدمة
 هو عكس نقيضها وانما خلطت في هذا العكس لانه اخذ المقدمة ممكنة وظهرنا وجودية
 او ضرورية فادع على عكسها وهذا النوع من عكس النقيض لا يصلح في المقدمات الممكنة
 اذا جعلت الممكنة جبهه ولم يحل جزوا من المحمول كما لو قال قائل ان الممكن للجواهر المختلفة
 التي ليس طبيعتها نوعها طبيعية واحدة ان يشترك في ماهية مشتركة واحدة او صفة واحدة
 الممكن للاشياء التي كما يشترك في ماهية واحدة وصفة واحدة ان يكون طبيعتها نوعا
 واحدا فاذا كان هذا العكس لا يصلح فاعلم ان ما قاله لا يجب واما ان جعل الممكن جزوا
 من المحمول صح العكس ولكن لم يكن ما يريد ذلك ان عكس نقيض تلك المقدمة ان ما ليس يمكن
 ان تتحرك حركة بسيطة واحدة نوعها واحد فليس من الاجرام البسيطة التي ليس نوعها طبيعتها
 نوع واحد وهذا حق فقد علم من هذا ان البسيطة سماوية محي مخالفة لهذا الطابع
 في مهادي الحركات فيجب ان يكون مخالفة لها في الامور النوعية التي تتعلق بما يتعلق به
 الاختلاف ولكن الحرارة والبرودة لازمان منسكون على الخفة والتقل فالامارة
 اذا امكن فينا استخمين خفت واذا خفت سحنت فلا خفيف الا وهو حار ولو برها
 لها اذا بردت كثرة الال يتقل واذا التفت كثرة الال تبرد فلا ثقيل الا وهو بارد
 فيكون الحرارة والبرودة على التقل والخفة لا كالاشفاق وغير ذلك مما لو تدرج في الثقيل
 والخطيف فالحق الذي فيه هبة الحركة مستديرة لا حال ولا بارد فيسقط ذلك في الحار
 مشتاكلات بين الطبيعة الخامسة وغير ما وليت مما عكس على التقل والخفة في الذي قلن
 وقال ان الهواء يصعد من حيز الحار ويهبط من حيز البارد فيكون جسم واحد متصفا بالحركة
 ومع ذلك في تضاد ذاته فقط والحركات لا يوجب تضاد الطابع في قول ما بينه
 انما قد بينا ان هاتين الحركتين غير متضادتين بل متضادتين بالحقبة واما بعد ذلك فقد
 يترتب عن شئ واحد احوال متقابلة لاهوال متقابلة فبارة ليكره وتارة يتحرك الفاعل
 لا يوجب التضاد اذا كان الحلال واحدة ففقد عنهما حركات متضادة في حيزها

نوعها

سبباً في متفاداة كما اذا كانت الاحوال متفاداة فيجوز ان يكون سبباً في متفاداة
بجميع صورته واحدة وقوة واحدة هي الطالفة للكان بعينه فيوجب حركتين في كل وقت
او متفاداة بين كونهما واحد طالين متفاداة فيناست هذه الاحسام وتكون
متفاداة الصور بان يعرض لمانه احوال متفاداة امور متفاداة بل ان يكون
متفاداة حركتها التي بالطبع عن غير فيكون بين حركتها غائية الخلاف **الفصل الثالث**

ح

نفاذ اشارة الى احوال الاحسام البسيطة المذكورة وترتيبها وادائها
وانتم لها التي لها بالطبع ومخالفة الفلك لها الا ان فليس يخفى عليك فيما نشأ به
ان الحركة الصاعدة بالطبع تتجه نحو السماء وان الهالطة بالطبع تتجه نحو الارض ولعل
ان الارض ليس ينزل من السماء منزلة المحيط والسماء لا ينزل عند الارض منزلة
المركز ولو كان كذلك لكان لك الا يقع نظرك وتارة عما فرغ من الارض بعد
من السماء ولا تتأله كالك ال تفكلم بالسماء واذا لم يكن الارض بمنزلة المحيط
ولا بد على القوة التي علمتها من ان يكون احدها بمنزلة المحيط فالسماء لم يلزم
الذي بمنزلة المحيط وهو ايضا يتحرك على الاستدارة مشرقاً بالكون الكون وعازياً
فيكون السماء هو الجزء البسيط المتقدم المتحرك بالاستدارة المذكورة حاله وسبب
في طابعه ان يتحرك على الاستقامة وحركته هذه المستديرة هي التي له لطبا عندها
التي للنازحها كما علمت حركة فسرته ولا طبعية ولا حركته في ذات النار بل حركة
الحمول وحركته ما بالعرض يكون الشيء ملازماً للحرك والسماوات قد يلحقها مثل هذه الحركة
وانت تعلم ان اذا انخفت علم الهية والذي يلحق من السماء ومنها حركته من الارض
وتارة وتبين فصار مقتضياً في الحركة ان يستدير اذ يقتضيه احد عنصرية التصعد و
يقتضيه الاخر التهبط فيحصل منه جذب ووقع فيحصل حركة مستديرة كما في سببها من المذات
فان الحرارة الغريبة في السببية تختلف التصعيد والنقل لبقا وهو فتجرت هناك
حركة مستديرة فيكون باطل وذلك لان الجسم الواحد اذا حدث فيه ميلان الى جانب
فاما ان يتماثلها واما ان يغيب احد جانبا وانما ان يختلف الاجزاء ذلك
كان في سببها فان الجزء المستقر منه عليه الجذب بالاعلا فادخلت فيه
ميل الى حيزه الطبيعي والما يتبد عند مفارقة المستقر ولا اجل شدة اد البقاء عند المفارقة

ما كان منع الحجر النازل بصعب من انشاله المستقر واما ما استشهدنا به من ان
 هذا الطبل لقوته فاقدم مقتضى التسخين قال الى السفل ونجا مستقره وقد عرضنا ان
 مثل ما عرض له من التصعد وراعاه من مزاجته النازل الحامي المتوقف وقد عرضنا
 فحدثت حركة مستدرة يكون استدارتها على المستقر بل فيما بين المستقر وبين
 السماء وية فلو حدثت فيها استدارة للسبب المذكور ولكان ذلك يقع فيها
 المستقر وبين العلو واما جهتي العلو والسفل لا على الوسط اذ نسبت الوسط الى الحركة
 عنه والمتحرك اليه واحد واليضا فيرى ان النار التي من جوسر الفلك يطلب تصعد
 الى اى حد و اى غاية وكيف عند ذلك التذليل الجسم المستدير الحركة ويلزم جمع ما قيل
 للجابل بالجهات فيما سلف والذين قالوا ايضا انها قد حدثت فيها قوة مزاجية حركة
 هذه الحركة بسيطة فقد اخطاوا وذلك لان القوة المزاجية لوجب من حسن موجب
 ما عند اقتراب حجب الغالب او يمنع الطرفين وسيت الاستدرة البسيطة من حسن
 المستقيمة ولا هي اقتراب من مستقيمين متقابلين فيعرف من هذا خطأ وقول من طلق انه
 يقول شيئا فقال ان السمار يلزمها ان يتحرك على الاستدارة وان كانت مركبة من نار
 وارض اذ لا يمكن ان يتحرك على الاستقامة لان اتصال كرتها ولا ان يكون يتقاذف
 قواها والذين قالوا انها نسبت مزاجية بل قوة اخرى استمد لها الجسم بالمزاج
 فهي مركبة على الاستدرة وقد عرفت استحالة ما قالوه حين علمت ان مثل هذه القوة
 لا يكون بسيطة التحريك والذين قالوا ان الهافت الحركتها حركة خلافت مقتضى طلبها
 فقد جعلوا الحركة السماوية في تعبد الماذك ان حربه ليقض غير الحركة الصادرة عن
 مركبة لفت حركة او سكونا وهو لا دلهم جعلوا السماء في غير الموضع الطبيعي وذلك
 لانه ليس في الجوز المشترك بين السابطة الذي هو جيز المركب على ما علمت والذوق جيز
 غالب فقد جعلوا حصوله هناك لقاصه ضرورة هذا ولما كان الحق هو ان السماء بسيطة وانما
 متساوية فالواجب ان يكون شكلها الطبيعي كريا والواجب ان يكون الطبيعي
 موجودا بالواحد لا يوجد لها غير الطبيعي فكان ليقبح جدا الازالة عن الشكل الطبيعي وكان
 قيل في الترتيب في التحريك على الاستقامة الى جهات الاستقامة وبالفرد وكلما فرغ من
 من غير الطبيعي بالاستقامة فله ان يتحرك اليه بالاستقامة كما علمت من اصول التي اتينا

فيكون

فكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة وقد قيل انه ليس كذلك فيجب ان يكون الشكل الموجود
 للفلك مستديرا فينحيط به سطح مستديرة فالحسب الذي يتحرك الى الفلك بالسطح يجب
 ان يتحرك اليه بحسب مستواه ومع ذلك هو بسيط والقياس شكلا بسيطا مستديرا او يجده
 مكانا مستديرا فيجب ان يجذبها الحسب ايضا الشكل البسيط الذي له وكذلك ما في
 ضمنه على الترتيب الا ان يكون بحيث من شأنه ان يقبل ان يكون دافعا ودورا
 يتصل به ما استحال اليه ويفضل منه ما استحال عنه ثم يكون بحيث يكون في طبيعة السطح
 الكاشف الذي يقتضيه طبيعة او غيره بسهولة كالارض لانها ليس طبيعتها القول
 للشكل بطبيعتها مع ذلك فهو قابل للكون دافعا اذا اذا انشأ منه شيء يفتي
 انبأ في معنى غير شكله الطبيعي لو كان عليه او شكله القوي اذا كان عارضا وكذلك
 الذي تضافت اليه مما هو كالمين ارضا ولم يكن ارضا وقد اورد الالسا ان
 لا يكون شكله طبيعيا ويجب ان يتذكر البتة المذكورة في باب كون كل جسم
 بسيط قويا شكله الطبيعي او حيا فان ذلك يحتاج اليه في هذا الموضع واذ كان كذلك
 جاز ان ينشأ شكله الطبيعي بهذا السبب لكن الجوهر من هذه الصفة وينتج ان يكون
 ما على الفلك من العناصر لا يستحيل الى طبيعة اخرى لان الفلك لا يجيد او طويل كونه الماوم
 اخر غريب فلا يمتنع ان يعد من مكانه الطبيعي هذا البعد كله حتى يحصل هناك جزء منه فيتم
 الجسم الموجود هناك وان يمتنع ذلك لحد جزء منه كان عال فيفعل دلي صفة بان الفعل
 فيه بل الواجب ان لا يمتنع الى ان يمتنع الجواهر لا تقبل بل تفعل دون ذلك فلا ينشأ في الطبيعة
 الجنية التي على الفلك فيكون سطحه ذلك سطح الجسم الكروي واما ان ذلك ليس يجوز ان يكون
 ازليا باقيا واما بل يدخل في الكون والفساد فليس عكسها ان يقبلها هناك بل على وجه
 اخر يترك في موضعه واما السطح الذي على الارض او على جسمها على الارض فيتم ان يكون
 له هذا السلام بالجملة المفترسة واما ان رطبا سببا لانها سطح الذي على رطبها
 يجب ان يحفظ شكله الطبيعي المستدير ولو لم يكن سطح الاما مستديرا الاما كانت اسفن
 رذاذت من بعيد يظن بجملتها لكن يرى اصغر ولا يظن منها ولا جزر دون جزر
 وليس الامر كذلك بل انما يظن او لا طرف الكمان ثم صدر السقنية ولو كان الاما
 مستقيما السطح الكمان الجزء الوسط منه اقرب الى المركز المتحرك اليه بالطبع من الاما

153

الطرفين فكان يجب ان يميل الجوز الى الطرف فان الى الوسط وان لم يكن ذلك مستويا
 كما قلنا بل يكون لهما النسبة المتشابهة المذكورة وتلك النسبة لا مانع لها من ان يكون
 ان ينال تدرج اجزائه الى المركز ثم اذا هتدوا بان يكون لوسط من المركز
 بعدا واحدا فيكون مستديرا واما الجسم الباليست فينشأ ولا يتولى عن انحراف مستويا
 والذي ينطبق عليه من الرطب بتشكيله فليكون الجسم الباليست يزداد ان ينشأ
 سطحي ولها الرطب فيزداد ذلك من حيث يلى الباليست وينطبق عليه ولا يزداد من حيث
 لا يلى الباليست لكن الباليست والكل كذلك فليس يبلغ ان يخرج محلبة عن كونه محلبة
 عنها بذه القاريس وهذا يستبصر في العلم الرصدي من التعاليم فذه الاحكام كرات
 بوضوح بعض اونه احكام كرات وجملة كرات واحدة وكيفية لا واطيل
 المحيط متشابه والهرسب عنه الى الوسط متشابه والتوسط المتشابه يوجب شكلا
 مستديرا ولو كان بوضوح عدسها فيحرك البصيرة لا على دائرة الاطول والقصير
 قطره الاقصر حركة وصنعية وحب من ذلك ان يكون ثم كانه فلا موجود في
 ولو حركت على القطر من المذكورين لم يكن حركتها في الظاهر ولكن كان فرض حركة
 لهما غير تلك الحركة وفرض ازالة قطر لهما عن وضعه لقيضه فلا ضرورة واما الحركة
 المستديرة في جسم مستديرو فلا يوجب ذلك بايجاب ولا بوجبه فرض في كونه
 اطياف الذي نحن فيه في اجسام بالقسمة الاولى على قسمين جسم يميل الى افضل من
 حيزنا وينقل علينا جسم لا يميل الى افضل بل المكان يميل يميل الى فوق ولجده المائل
 الى افضل اما متساك مفروض النقل والغالب عليه ذلك التماسك الغير القابل
 للتشكيل بسهولة فيكون هذا الرضا والغالب فيه ارض واما رطبا سبالا او
 الغالب فيه ذلك فيكون هذا ما او الغالب فيه الماء ولا نجد غير هذا فلا نجد
 البسيط الثقيل غير ارض وما سواها ههنا مركب او احد هما غالب في جوفه
 واما الجسم اللامع فمجده قسمين منه ما يترق والجسم او الغالب فيه ذلك فنجد البسيط
 المشتمل علينا من جهة جوا محرقا وجوا غير محرق او الغالب فيه ذلك واما بار
 فان مركبات فالجوه المحرق نسجيه نار او الغير المحرق نسجيه هوا ولا يمكن
 فيكون في القسمة شتى غير هذه الاحكام الالهية الى رتبة عن قسمين احدهما مائل

الى الفل

إلى أسفل بذاته اما مكاتفت واما سيات والثاني مايل الى فوق والمخرق واما يخرق
 فتجد الاحكام البسيطة بهذه التسمية الربية ولا يمنع ان يكون التسمية اخرى لوجوب
 عدد الخرد ولا الضمان على ان تسمى بهذه هي لفصول حقيقتها بل اردنا بهذا النوع
 من التعليل وتركيب الاستقصاء الى ما بعد فان تقابل القول بل الاحكام
 الصاعدة منها ما هي مكاتفة ومنها ما هي سياتة والاحكام النازلة منها ما هي
 مكاتفة ومنها ما هي غير محرقة فان قال قائل هذا فنحن الى ان تكلف استقصاء
 في هذا المعنى بحيث نقول ان المحرق النازل كجارية محماه ولا يخذل في الاغزيبا
 وذلك المحمي كما دل تصعبه لكنه لا يطاوع فقد الا ترى انه لو جزى اجزاء الصغار
 وان تكلف الزيادة في اجزاء فانه يصير ايضا وان كان كبر او اناه في ترك
 وفارقت العلة المسخنة لم يبق حاسبا بل يرد في منزل مع انه يبقى حوسره والتمسكا
 الصاعد لا يلبث صاعد الا اذا زال التفسير عنه او فارقه المحمي بل ينزل فيكون محمي
 النازل وصعود التماك امر من غير بين عنهما ولكن من شدة المعاني التي تصدر عن
 طبائع الاشياء نفسها وكذلك اذا تاملت سائر الاقسام التي لو زد عليها ما يوار
 عارضه غير بيته لا فصلية ولا عوارض لازم خليفته بما ذكرناه في ان نار او رضاء
 ومار وهور فيجد الارض يرس تحت الماء والماء يطفو عليه طبعا ويجد الهواء
 يميل صليلا يندب امارم تحت الماء واذا علاه وقف فلم يميل الى جهة ويجز النار
 سواء كانت صرفة لا يمس او في لطة للارضية لا يشفت يكون صاعدة والصفحة
 يشفت ولهذا ما يكون الذين على الذبال من الشدة كما في حذاء وهور وهور
 احوال وقوة اذ هو اقرب الى الصرافة والقوة فيقبل الشفاقا الترفاذا لم
 تقدر بل يقبل الشفاقا فعل نورا واصارمة وكثير من الاشياء المشفة اذ الزيل
 عنه الاثفات بالسمي والدق واصدات شيوخ كثيرة بطل بها الاتصال المعين
 على الاثفات ابيضت او شرفت مثل الزجاج المدفوق والماء المطريلة والجد المور
 والجان بنو ليس حجة على ما نقول من امر النازل بل تعرض فقول فالنار الصرفة بالذات
 متحركة في الهواء الى فوق ويجد ما كلما كانت اكثر كانت حركتها شدة في ال
 كان ذلك لصفاها كجوانا في مر حينا الى اهل كان الاكثر الطار في ذلك الوقت

133
 منه

المربع

حركة وذلك الخانت العلة جذبها او دفعها ويحضر الدفع ان المدفوع لا يشتهر ايضا او ^{الطبيعية}
 يشتهر ايضا والطبيعية يشتهر ايضا ولو كانت الحركة بالضغط طام كان ارتقار النار يشتهر
 منه من الرخمان الهوار في حيزه فان المصنوع لا يكون قوة حركة اقوى من قوة حركة
 الصاعط مع عكسه كما يصلح ان يكون الجسمين المختلفين بالطبع مكان واحد بالطبع ويكتسب
 من هذه الحجة ان الحار را ميل الى فوق والبارد را ميل الى اسفل وما هو ايسر شدته
 جهة اصغارا فخذت ان ما هو ايسر من الحار من هو اسخن وتسلم ان الامر في حيزه
 البرد كذلك لم ليس كذلك علما عن تقريب وما يجب قول من طم ان النار كسطية
 في مكانها الطبيعي باقية لا يخرق وانما هي كالنار التي يكون في المكنات والما
 اللهب فهو افرط ليس يعلم ان الاشتداد المحرق في حرارة اللهب لا بد ان يكون
 علة فالخانت تلك العلة هي الحركة فيجب ان يكون الحار النازل بالسرعة قد يسبح دائما
 ان قالوا ان هناك سببا سخنا من خارج لطيدل عليه فانه لا شيء يقع عن السخانة بلع سخونة
 ان يسخن جوهر النار بل الخان ولا بد فبتركيه ثم مع ذلك فان اللهب ليس نار ارفعة
 بل مرتبة مع اسفلتس باردة وتكتشفه ميرات ثم مع ذلك فقد نسي ان النار التي
 لو لا كانت غير محرقة لما اشتعلت الا وقتئذ مستحيلة الى الرجوم والى اشبه العلامات
 الهائلة وهذه الاجسام الالهوية مستفهم من امر ما انها قاطنة للكون ولها ادواتها
 ان سجت عن حال هذا الجسم الخامس انه هل هو كذلك وليس **الفصل الرابع في احوال**
الجسم المتحرك بالاشارة وما يجوز عليه من اصناف التغيير والايحوز لقول اول
 ان الجرم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع ليس من شأنه ان يتحرك وذلك لان
 الاخر اق لا يمكن ان يوجد الا بحركة من الاجزاء على استقامة او مرتبة من استقامات
 من جهات الساقة الحارق وبالجملة من جهات الخرق وكل جسم قابل للحركة المستقيمة حرا
 ففيه مبدأ الحركة مستقيمة طالبا اذ قد عرفت ان ما لا ميل له فلا يقبل العترة التثنية واذا
 اكلت الاجزاء التي تفرخ ميل لها فالحق للعقربا يلية الى جهة الالاتيم عن الخرق ولو
 امكن لها ذلك فيكون فيها مبدأ ميل الى الالاتيم وذلك على الاستقامة ضرورة
 فكل جسم متحرك ففيه مبدأ ميل مستقيم فالجسم فيه مستقيم فبالخلق فالحق في الجسم الواحد
 الذي فيه مبدأ ميل مستقيم فليس قابل للخرق ومن هذا يعلم انه ليس شرط ان يكون الجرم

وتشفاها وتشفاها

هو الذي يتحرك ويخرج له عترة واليا ليس هو الذي يقبل ذلك بطوره ثم نقول ان كل جسم قابل
 للكون واللفاد فيقصد الحركة مستقيمة وذلك لانه اذا حصل مستقوما لم يكن اما ان يكون
 في الخيز الذي يقضه بالطبع او في غير اخروا ان كان مكتونه في غير اخروا اما ان يقف فيه
 بالطبع فيكون غير خيزه الطبيعي طبيعيا له وهذا محال واما ان يتحرك عنه بالطبع الى خيزه
 وذلك كما علمت ليس مستقيما اذ لا يجتمع الميل الى الشيء مع الميل عنه ومنه كل انتقال
 الى خيز ما سوى الانتقال المستقيم من ذلك الخيز وان كان مكتونه في خيزه الطبيعي فكل
 اما ان يصادف الخيز وفيه جسم غيره بالهدو او بصادفة ولا جسم اخر فيه خيزه فاود
 على خيزه فتخله هو بكنيته او هو مدونه جسم اخر من طبقة مكان خيزه قبل ذلك خالفا لذلك
 محال وان صادف مثولا الجسم اخر ودفعه هو واخر فيه عنه ثم استحال هو الى مكانه يكون
 خيزه ذلك جالصار اليه ويشغل بالركة فيكون من الاحياز التي اليها حركة مستقيمة
 فيكون من الاحياز التي اليها حركات مستقيمة فاما ان يكون في عاية الجبهة او في
 العاية وفي الخالين يكون حتما في ان يتخذ على ما علمت جسم غير الخيز الذي يشقده ومنه
 خيز غيره فيكون من شأن خيز هذا الجسم ان يكون خيز الشقده بالطبع جسم من شأنه
 ان يصرف عنه فيكون من شأنه ان لا يتحرك اليه بالاستقامة بهذه الافسام
 وهو ان يكون هذا الجسم بعد مكتونه خارجا فالحصول للثبات على هذا الخيز الذي هو الكمال
 له الى المكتول فيكون الجسم الذي خرقه قابلا للحركة على الاستقامة وهذا ما شارك له
 من طبيعته بعد المكتول فهذا ايضا قابل للحركة على الاستقامة واذا كانت الافسام
 هي هذه فكان لبعضها محالا وبعضها يوجب مبدءا حركة مستقيمة فكل جسم مكتول
 فيقصد مبدءا حركة مستقيمة وكل جسم ليس فيه مبدءا حركة مستقيمة فكل جسم مكتول فيقصد
 مبدءا حركة مستقيمة وكل جسم فليس يتكون فاجسم الذي فيه مبدءا حركة مستقيمة
 بالطبع ليس يتكون من جسم اخر ومنه خيزه انزل هو مبدءا وذلك كقيد الزمان
 فلا يخلو ذلك لا يحيا في الى جسم ليجود جهة بل هو يكد الجهات فتلازول عن
 خيزه ولو زال لم يكن هو المحذو بالذات بل جهة ونقول ان طبيعة لا صدق الا لان
 لتوعيته الامر اللازم عن طبيعته صدق ان اللازم النوعي من الصدق هو اللازم
 النوعي للصدق ولو لم يكن صدقه كان اما موقفا لا مقابلا بينهما فيكون الصدق

154

ليس زوجه عن احد الضدين من حيث هو مفادانه او كان لازمه متعلقا بخصوصية القول
هو بها ضد الحال لا يعرض ولا يلزم للضد الاخر فان لا يكون متعلقا بخصوصية فتبقى ان يكون
انما يتعلق بمتى او يلزم مع ذلك المتغ غير المتغ يخصه هو لائق للمع العام واللاحق
للعام عام يخصص العام فالنوعى لم يخصص لا يجوز ان يكون لازما للضدين والاحتمالية
المشتركة اليها هي نوعية بل شخصية فلا يكون لازمة لطبيعتها ولضد ما فتعني ان يكون اللزما
متقابلين ومحال ان يتقابلا كما لمضادين اذا فعل الضد وعارضه لا يشترط في وجوده له
ان يكون مقولا بالقياس الى ما هيته ما يعرض عن ضده ولا يشترط في وجوده ان يكون
معه ومحال ان يكون يتقابلا كما لعدم الملكة حتى يكون احدهما له لازما وهو الحركة
المستديرة والاخر انما يلزم عدمه في الحركة ولا يلزم عنه حركة اصلا التي لو لمت
لكانت مقابلة له فيكون الاخر اذا وجد القوة المضادة للقوة الفاعلة للمستديرة صالحة
في المادة فكانت المادة المتحسنة بها لا صبارا حركة في الشئ وهذا محال او يكون
مصدر الحركة مع حركة هذا الجسم الذي هو ضد الحركة المستديرة قوة بصورة غير تلك القوة
المضادة للصورة التي هي مصدر الاستديرة ويكون في حكم واحد مصدر مسكن ومصدر او ذلك
وهذا محال بل يكون الجسم البسيط انما يتقوم بصورتين وهذا كما بيناه محال فادام يكن هذا
لفعل فعلا عدما ولا مضادا او اليجاب والسلب لا يطبق بهذا الموضع بقى ان الفعل فعلا
مضادا او متوسطا اذا كان متوسطا موجودا كان المضاد له محال موجودا وكما له
مبدأ المحال البديهي الطبيعية من القوة المحركة على الاستديرة فكان ذلك والى ان يكون
هذا على انه لا واسطة بين حركة مستديرة وبين كل ما يعرض عنها لها ضد بين هذا من قبل
فبين ان الصورة الفلكية البسيطة لا مضاد لها فباطري ان لا يكون الفلك مستديرا
عن البسيط بل هو مصدر ذلك انه ان كان مكونا من جسمين فوالحال ان له تلك الصورة
لم يكن اما ان يكون تلك المادة قبل حدوث صورة جوبه الفلك خالية او لا يكون
لا نسبة بصورة اخرى فالحال كانت خالية كانت مادة بلا صورة التربة وهذا محال فان كانت
لا نسبة بصورة اخرى فلا يكون الا بالان يكون مضادة لهذه الصورة لا يجامعها ويرفع
حدها عنها فيكون للصورة الفلكية ضد ليس لها ضد او تكون تلك الصورة لا ينافي بصورة
الفلكية بل يجامعها فيكون تلك هي الصورة الفلكية المتوقفة المادة الفلكية وهذا امر طار

اللاحق مما يتقوم مادة الفلك وونه تبكك الصورة فلا يكون هذا صورة الفلك والقوة الا
فيه ولا يكون احد وثباتا كونا للفلك بل انما لا يجوز الفلكي ثم ينظر انه هل يكون المادة
الفلكية مع تلك الصورة قابلة للحركة المستقيمة وغير ذلك او لا يكون فان لم يكن
بل كانت مع تلك الصورة لازمة لحيز التحديد غير متحركة ولا قابلة للموارض التي تتعلق
بالحركة المستقيمة فقد كان الفلك موجودا قبل تكونه وان لم يكن كذلك بل كان
في ذلك الوقت غير لازم لحيز التحديد وقابل للمستقيمات لم يكن مع وجود الحركات
المستقيمة والحركات غير هذا خلف وبالجملة فان الذي يتحدد به الطامات
الحركة المستقيمة لا يجوز ان لا يكون موجودا ويكون المستقيمات موجودة بل الحق ان
مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورتها قبل ان يعرض اليها شي قابل للضد
لانها لا مادة هناك قابلا للصورة وبهذا الحكم الاكثر وانما التفوق على انه ليس غير
الاجرام الكائنة الفلكية وليس اذا اتفقت في الالسمادية ذات حسيمة والارضية كذلك
كما هنا يزعم ان يكونا قد اتفقت في العنصر كالطين بعضها فانه ليس اذا اشتراك شيان في
مضاجع يجب ان يكون استواء ذلك المقتضى كليهما واحدا الا كانت اطيوانية
ليتولد في الناس مثل ما يتولد في الخمر وكانت طبيعة اللونية ليتولد في البياض مثل ما يتولد
لونه السواد وسبب طبيعة المقدار فيها نوع واحد ومستعد للتغيير متفقة في المقدار
نفسه هو الموضوع والمادة بل هناك طبيعة ومقدار فان صح ان المقدار يختلف
طبيعته فيهما فلم يصح ان المادتين الحائتين للمقدار طبيعتهما واحدة في النوع وليس
اذا اشتراكا في قبول المقدار يجب ان لا يشتركا في كل استواء فليس اذا اتفق شيان
في امر واجب ان يتفقا في كل امر بل الاستعداد في هذه المادة بغير هذه الصورة
ولو كان بها استعداد صورة اخرى لكان في طبيعة هذا الجسم ان يقبل اللون والفساد
الى المستقيمات وعرض ما ذكرناه من الحالات والذي لطيف استنباطه في هذا ان
اي شياء يكون لا عن اضداد وصورا حوسرية يكون عن الاعداد كالاتي
والفرسية وشيئا اخرى فانه لم يعلم اولاً انه ليس المراد بقولنا ان الجسم يكون
صحة محبة الجوهر بل معناه ان الصورة الجوهرية تبطل عن بسو لا بالشيء
بصددها ولم يعلم انما لنا نقول به انه كل جوهر بل انما نقول في الجوهر المستقيم ان

وصورة ذلك كل الجوهر المركبة بهذه الصفة بل حواسر الاحكام بسببته التي لا تسكنها
الامادة وصورة بسببته فان المادة قيل تاتون الحس بسببته عن مادته لا يعلم
اما ان يكون للصورة فيها هذا الحال ويكون لها صورة لم تطل فليكون اما ان التما
ليس بسبب بل مركب الصورة واما الكون بسببها كانت ساطقة مما قد تم بالصورة للمادة
وهذا التما لا يزم عارض لا حاجة اليه في القوة فليس هناك يكون بل استحالة او
استكمال فاما كانت هناك صورة فبطلت لوجودها تلك الصورة هو الضد لها ليس الضد
كل ما ليس الشيء فقد يجمع مع الشيء في المادة ما ليس هو مثل الطعم مع اللون ولا كل ما لا يجمع
فان كونه اجمالا يجمع ليست بقصا وة بل ان يكون في المادة قبول لها ولا كل ما ليس ولا يجمع
وهي المادة قبول لها فان الصورة الانسانية والخرسانية بهذه الصفة وليست بمتبعضا ويز
فذلك لان المادة وان كانت قابلة لها فليس قبولها اوليا لقوة لقبول مشتركة او قوتين
متوافقتين معا بل كل واحد مما يختص بالمادة في ان يتم استعداده الى امور يورده
فاذا حصل استعداد واحد مما يطل استعداد الاخر بل يجب ان يكون الاستعداد ولها معا
استعدادا اوليا حتى يكون ضدا ويكون لقوة واحدة مشتركة فخصا والواحد واحد
على ما يصح في الفلقة الاولى ولله بذلك فلا يجب ان يكون خلاف العبد من خلافه والذي يدعي
هذا المكلف من ان في الفلك طبيعة تضاد مثل التقريب والتفريق فعدا عتد ومع ذلك
فلا كثر منع من لان يكون لحوارض الفلك ولو اختلفت احد والاشجول ما دامت طبيعت
الموجودة كالملا وة للمسل فان الحلا وة وان كان لها ضد فان الحس غير قابل له في ظاهر
الامر وانما كلفا في صورة وانه لا ضد لها وانه لا يتغير ولا يتغير لان نور اللاحقة لها وذلك
لها ضد كما انه لو كان طبيعة الحس بحيث لا يفت صورته لبعثت الحلا وة فيه دايمة
لا يتغير الذي انكم انما استعدادون على ان طبيعة السماء لا ضد لها لاجل حركتها ثم تقولون ان
طبيعتها النفس وان حركتها صادرة عن الاختيار وارة تقولون ان حركتها امر مابين الحلا وة
اصلا غير متناهى القوة فان كان حركتها نفس او امر اجساميا فليس حركتها طبيعيا فما يتكرد
ان يكون طبيعتها ضد فانه لا يسيل الى اباته ذلك من حركة تقدر عن النفس او مابين امر
ما عن طبيعة فالجواب عن ذلك ان جوهر السماء صورة وطبيعتها هي هذه النفس اللازمة
لها هذا الاختيار بالطبع فانه يستعمل في العلوم الكلية ان كل اختيارها عالم يزم لم يكن اختيارا

يدور في ذهننا ان الجسم ليس له رتبة سبيل ويكون وربما كان مبداءه تعقل ذاتي
 طبيعي وقد علم ان النفس لاصلها وانها فانها اذا كانت صورة مادة ولم يكن
 هذا سبيل بالنفس ولم يصبح ان يتعزى المادة من صورة اصلا استحالة ان يكون هذه
 الصورة من نفس المادة ان يفارقتها فهذا التشتت وهو ان مبداء هذه الحركة
 نفس هو الذي يؤكد ان مبداء هذه الحركة لاصلها وانما الحركة الغير المتناهية القوة
 فليس هو الحركة الذي كلامنا فيه هنا بل هو الحركة التي هي تحت مشارة الكلي
 لتصرف المتشوق الى التيقيل به والاستكمال بالمشية به كما ستعلم في باب ان هذا
 الجسم لا يقبل الكون والفساد ولا يقبل التوافق والابل التوافق بل في طبيعة الكون
 فهو غير قابل للاستحالات المؤدية الى تميز الطبيعة فان من الاستحالات ما هو
 سبيل الى تميز الجوهر مثل سخن المادة فانه لا يزال يشته حتى يفقد المادة صورته واذ قد
 هذا الجسم وان غير متحرك فقد طرأ غير فالرذائل صورته موقوفة على مادة
 على انما نقول الكل فانه متكون جسماني فالرذائل يكون جسماني متكون فلهذا
 التميز وتسمى جسماني ولغير صورته عن مادة ثم لا يتكول التميز وذلك لان المادة
 الموصوفة للصورة لا يكون اما ان يجب ثقتها لتلك الصورة او لا يجب فان لم يجب
 كانت المادة باعتبار طبيعتها جارية عليها ان توجد لها الصورة وان لا توجد فان
 وجدت لها الصورة ليس يجب عليها ان يكون له لا محالة ولا ايضا يمتنع فيمكن من
 طبيعتها ان توجد لها الصورة فان لا توجد فيها فينظر الان انه هل يكون في قوتها ان يكون
 لها هذه الصورة دائما ام لا فنقول ان كان يمكن ذلك فلا يكون اما ان يمكن لا يكون هذه
 الصورة لها دائما اذ لا يمكن فان كان في قوتها ان يكون لها الصورة دائما ليس
 قوتها ان لا يكون لها الصورة دائما بل يكون قوتها على عدم الصورة فمادة
 وجب ان يكون بما يتعدى ذلك الحد يجب فيه وجود الصورة ويمتنع لا وجوده
 والمادة والاقوال تلك بعينها وهذا حال مصداق الوضوح وقد لقي انها ان كانت
 يتقوى على وجود الصورة لها دائما فيقوى ايضا على عدم الصورة لها دائما وما يتقوى
 عليه الشيء فانه اذا فرض وجود الممكن ان يعرض منه كذب واما المحال فلا يعرض
 فرض هذا النوع الممكن الوجود يعرض منه المحال على ما بينه فلفظ من ان ما يتقوى عليه

ان نقل به

وهو وجود الصورة دائما وهو مع ذلك يقوى على عدم الصورة دائما فلا يستحيل ان يكون
ما يقوى عليه وقتا ما فان استحال ان يكون ما يقوى عليه لم يكن ما يقوى عليه مقويا عليه
انما يكون مقويا عليه فرض مقابله موجودا فان كان كون مقابله موجودا يمنع القوة عليه
فلا قوة عليه التية لكنه يستحيل بعد فرض القوة الاولى بالفعل ان يفرض القوة الثانية
بالفعل والالكانت الصورة في زمان غير متناه موجودة ولا موجودة معا واذ كان
هذا محال لا فلو وضع ليس كديب غير محال بل هو محال فمحال ان يكون المادة يقوى على ان يكون
بها صورة زمانا بلا نهاية مسمى مع ذلك يقوى على ان لا يكون لها تلك الصورة فبين
انه ولا مادة من المواد يقوى على حفظ صورة لها اطلاقا عدم زمانا بلا نهاية وهذا
يبين انه لا يقوى على ان لا يكون لها صورة زمانا بلا نهاية فليس محال ان لا يكون التية والاقى
محال يكون لا يفرض التية وليس لفاعل ان يقول انه اما عرض المحال لا كذا فوصفت للمقابل
وجودا مع المقابل له اما عرض المحال لانه ذهب فرض المقابل على موجودا مع المقابل
حين فرضنا المتكوك فيه موجودا البين لنا اختلف **الفصل الثاني في احوال الكواكب**
ومحو القمر ان هذا الجسم السماوي يدل الحس على انه يقطن اجراما مخالفة له في الهيئة الى الابد
فان عاقبة منتف يتخذ فيه البصر وقبة احبام مرئية لذاتها بصفية كالتس والقمر
الكواكب وبعضها في الترتيب فوق بعض اذ ان ابد بعضها منها يتف بعضا منها
بعضها بعقل اخلاف المنظر على ما يشهد به صناعة الرصد وبعضها لا يفعل ذلك كحداثة
من هذه الكواكب مع الحركة التي هي فيها وصفا تحفظا لبعضها عند بعض وطايفة خالفت
في ذلك ولجذها يتحرك من المشرق الى المغرب ثم يتحرك ايضا من المغرب الى
المشرق وذلك كما لا يتحقق الا على وجوه ستفرض صناعة بعد هذه الصناعة فيتحقق
من هذا ان هناك حركات مختلفة فبين بهذا الاعتبار ان الكواكب اجرام غير الافلاك
التي يجعلها ثم يعلم انها لا محالة من جنس الجواهر الذي لا يكون بل من جنس الجواهر المبدع
اذ قد قلنا ان المسكونات ما حالها والتضح من ذلك ان الكواكب انما تتخلل الاجسام
التي تتخللها كالشيء الغريب فيكون الاحالة بسيطة اذ المركبات تتكونه فيكون
الشيء الكرمية على ما ترى بالتحقيق والقمر من محلة هذه الاحرام له لول غير الفهم
بغيره اذ القطع عنه النور الذي يوجب الحدس في اول الامر ان يبداء وقوة عليه

من الشمس

من الشمس حتى انه يتدور وتسمى بحب ما يوجب وصد من الشمس قريبا ولقد انتم حقيق القائل
 ذلك الحدس واذا توكلت الارض سينا كسفت واما سائر الكواكب فليزها انما
 اليها يقتبس النور من الشمس وانما حسب انما تنصت بانفسها والابتداء لكل النور
 المقتب فيها بحسب الاوضاع وخصوصا في الزهرة وعطارد والهم الا ان الحيل
 ذلك النور ناخذ ايضا فان كانت ذات لول لم ينفذ فيما ارى في كلياتها على السواء
 بل اقام على الوجوه الذي على الشمس واللم يكن لها لول كانت مشقة لا تضي كلتيهما
 بل من حيث يعكس عنها وهذا الراجح ليقارب اليقين واما القمر فخلال ك
 في ان ضوءه ونوره مقتب ان من الشمس وانه في جوهرة ذو لول الى القيمة المشبهة
 سوادا ما هو حال كانت تلك القيمة ذات نور ايضا فليس نورها بذلك النور الذي
 بحسب من بعيد ويشبه ان يكون جوهرة بحيث اذا وقع عليه نور الشمس في جهة
 سائر سطحه استغناء ما وان كان ليس بذلك التبعين فذلك المشبهة لونه عند
 الكسوف لونه وهو بعد بلال قال ما وراء المستعمل منه اعني ما يصل اليه ضوء الشمس ملك
 اكثر اضواء منه اذا كان كاسفا وقد توصل لبعض الناس من ثبوت اللون لبعض
 الاجرام السماوية اذ سلمنا انها مبردة ان اوجب من ذلك ان يكون مملوكة
 رور وقياس الشبه القياسات التعليلية وما بعد منها فقال ان الشاين ليلول انه
 لا مبر الا وهو ليس ولا يتكسر فتوة الشمس اقدم من فتوة المبر لكن فتوة المبر
 اطلبه ان كتبت فتوة الشمس الى الملموسات فانها بدلتا يكون كتبت اطلبه الى المبر
 كتبت الشمس الى المبر لكن الشمس اقدم وجودا في كل شي من المبر فاللموس اقدم
 من المبر وكما انه لا يكون الشئ المبر الا اذا كان الشمس هكذا لا يكون مبر
 الا وهو ملموس فالذي نقول في حور هذه الغالطة المتعددة التي لا شك ان صاحبها
 كان يقف على انه يتكلمها متعفان لو كان بينا انه اذا كانت استيار متساوية فاذا
 بدلت تكون متساوية لم يجتج الى ان القيام عليه برهان وقد اجتمع فان كان اذا اقيم
 عليه البرهان على ما تبين منه قام على الظاهر من الامور الداخلة في حيزها ان
 ما اقيم عليه البرهان في الهندسة اغنى عن ان القيام عليه البرهان في العدد ووسمك
 بل اجتمع الوجدان متين برهان عليه في صناعة العدد ذلك اذا اقيم عليه البرهان

156

او الكائن

في الهندسة والعدد ولم يعم عليه في الاشياء الطبيعية لم يلزم قوله وبعد ذلك قال ان النسبة
 انما يكون في الاشياء التي يكون من جنس واحد يكون النسبة فيما محفوظ في حالتي الاصل
 والابدال ويكون النسبة في معنى واحد بعينه فضلا عن النسبة حقيقة معقولة مشتركة فيما
 مثال ذلك انه ما علم ان لكل مقدار النسبة النسبة التي تحدد في خامسة لتساوي السطوح
 لا وقيد من لكل عدد الى كل عدد النسبة النسبة التي تحدد في سابعة كما ان السطوح
 لا وقيد من وعلم انه كما ان للاول عند الثاني سنة والثالث عند الرابع سنة فذلك
 لانك ان للاول عند الثالث سنة من ذلك الجنس وكذلك للثاني عند الرابع سنة
 من ذلك الجنس ثم بعد ذلك وقع الاستفصال بطلت ان بين ان هذه النسبة متساوية
 لملك النسبة لاجل العلم لكن الامور الطبيعية ليس يجب ان يكون فيما بينها نسبة المعبرة
 في المقادير والاعداد من حيث هي طبيعة الامس حيث هي مقاديرها او معدودة فان
 كان بعضها الى بعض نسبة ما في غير جنس ان يكون تلك النسبة محفوظة من جميع الطبيعيات
 في جنس فضلا عن النوع فنسبة البصر الى البصر هي ان قوة تدرك اللون الذي فيه
 وليست هذه النسبة بل نسبة المس الى المكوس من النوع في جنس من حيث انهما مدركتان
 ادراكا حيا ثم نسبت هذه النسبة موجودة بين البصر والمس لا اعتبارا ولا نوعا من جنس
 نسبة اخرى لا تتباين بهما بين ربي نسبة وجودهما في الحيوان واحد ما قبل نسبت هذه
 النسبة مما يوجد بين البصر والمكوس على النحو الذي يقع هذا المستلزم لانه ان كانا
 ان جنس النسبة من جنس واحد وهو النسبة الى الحيوان بانه للحيوان كالان ابدال جنس
 ان وجود المكوس للحيوان تقدم على وجود البصر لانه يجوز ان الالبصر الحيوان نسبة
 مع جواز ان ليس ولا ينكس وهذا مسلم لا يقع في ان ماض طباعة ان ليس مطلقا قبل
 ماض طباعة ان يبصر وان احتمال فلم نسبت واحد او احد النسبة مطلقا بل زاد فقال
 ان وجود البصر قبل وجود المس في الحيوان كذا اول وجود لهما الاله الحيوان
 فيكون ذلك اقدم من هذا مطلقا ويكون انما ذكر الحيوان لانه لا يكون معتبرا
 في الحمل بل ما خود ارسطو حتى يكون النسبة بين البصر والبصر مشاكلة للنسبة بين البصر
 والمكوس مثلها مثلا ذلك لكن لم يكن من جنس النسبة البديلة التي لو كان من جنسها
 فبما لم يكن الا بادل منها ما لم يبصر على ان من الناس من لا يبصر ذلك الذي لا يبصر

الاجرام

الاجسام الباردة والمسال هو الفلك وانه انما يتقدم للمسال البصار في الحيوان المركب
وخاص هذا الاعتراض بحيل الحائذ الرابي ميلا طاهرا او يعود الى ما كنا فيه فنقول
واما المحو الذي في وجه القمر فهو مما يلحقه ان يقع فيه اشكال دعس اللؤلؤ التي
يكنع التي يرى فيه هي انه لا يلحقها ان يكون ذلك في جوهره او خارجا عن جوهره
فان كان في جوهره فلا يلحقها ان يكون ذلك في جوهره او خارجا عن جوهره فان كان
في جوهره فلا يلحقها ان يكون امتناعه عن قبول الضوء قايما عليه هو سبب مشف او
ولكنه انما لا يقبله لانه غير مستند لذلك بسبب خشونة مقابلة للصقالة او تلكه او
كيفية اخرى مانته لقبول النور لما في جوهره او املا عرض له خارجا فان لم يكن في
جوهره لم يلحقها ان يكون بسبب سائر اياه عن البصر والسبب كل بغيره كما لو عرض
لمرئي من دموع الشباح التي فيه اذا رويت تلك الاشياء فيه لم ير معها راقه وان كان
بسبب سائر اياه عن البصر لم يلحقها ان يكون ان ترشيا من الاجسام الموحودة تحت
الاجرام السماوية في غير العناصر ومن الاجسام السماوية فيكون هذه الاجرام
هي التي يصلح ان يكون ظلونها في هذا الامر وان كان كل قسم رايا راد فرلق فالقسام
المنقبة من كون ذلك شيئا في جوهره ليعتد كلها بما قد منا القول فيه من ان الاجسام
السماوية لا تركيب فيها وان كل حرم منها لسبب متفق الطبايع على الماحوال التي
يكن ان يكون له في جوهره والقسم المنسوب الى الطبايع الاشياء فيه وما قيل ان الحار
والجبال تبهور فيه فيظل بان الاشباح لا يحفظ في المرأى هياتها مع حركة المرأى طوللا
ووضعا مع اختلافات مقامات الناظرين والخيال والخيال الذي في القمر محفوظ
وعلى ان المرأى التي يصلح لان ترى مهيمنة نيكس عنها الضوء الاصلح للتخييل ولا يجتمعان
فيه فان من نيكس عن الضوء الى البصر لا يؤدي الخيال لا ينكس عن الضوء الى البصر
والقسم المنسوب الى سائر ما رواقف تحت فلك القمر ليعتد بما يجب من ذلك من
حصول اختلاف المنظر ولازم ان يكون السائر تارة يري او تارة غير سائر وان يكون
للموضع الذي لسته من حرم القمر مختلفا بسبب اختلاف مقامات الناظرين والخيال
من جوهر النجار والرخان كما يظن لم يحفظ على الدوام صورة واحدة لا جملة تبقى
القسم الاخير وهو ان السبب في ذلك قيام اجسام من جوهر الاجسام السماوية قريبة اليها

جدا من القمر في طبيعته ان يحفظ حركتها وضعا واحدا من القمر فيما بينه وبين المركز والارض
 بحيث لا ترى كلوا احد منهما بل ترى مجتمعا نحو مخصوص من اشكال المجتمع لها وانما انما يكون
 عديدة الضوارة ويكون اصنف شرهما من القمر فيرى بالقياس اليه في حال الضوارة
 مظنة غير مضمرة والخب من ظن ان ذلك الحاق والفعال عرض للقمر من محاسن النور ولم
 يعلم ان جسم القمر لا يماس النار السبية وانته في ذلك تدويره في ذلك حاصل ومن
 حاصله وبين جزئ العناصر لو بدعته به وان قطعا من قطوع كرتة الذي يتحرك طواف
 حركة حاملة هو الذي يلي النار وهو الذي حركة شبيهة الكل والوجه لو كان حامل تدويره
 الخارج المركز حاس النار كانت النار والمواد الا على يتبعه في الحركة لكن ليس كذلك
 بل انما يتبع حركة موافقة لمركبة الكل واليدليل على ذلك حركات اشبه الثابتة ذوات
 الذوات التي علمنا من احوالها انما في الهوار الا على وانها تتحرك بحركة ذلك السواد
 الى المغرب بسبب تلك الحركة للهوا انما اتبا ولا النار اذ هما مبداء حركة مستقيمة وذلك
 لهما بالعرض على ما علمت فيكون الجسم السماوي الذي يماس الهوار الا على حركة تلك الحركة
 فلا يكون حامل تدوير القمر وحربه هو ذلك الحاس بل يكون ذلك الجسم الاخير حاما
 تخيلا بين النار وبين القمر وعلى ان ذلك الجسم مصون عن ان يسحقه ساقن وان يخفق
 صقالة فاقن ولو كانت النار هي السبب فيه لكان مرور الدهر الطويل مما يزيد فيه ولو
 اخرا الامر الى النحاق القمر على التمام وهذا مما يكثر به الارصاد المتوالية والتان ان
 ذلك الاستحاق لا يكون شيئا عرض ابتداءه زمان بل ما دام القمر فيجب ان يكون من حله
 ما يعلم وقد حصر بعض من ادرك زمانا من شخنة الفلسفة المعاصرة الموحدة في النار
 بعد اوان هذا السواد هو قادم من السواد الذي يكون في القمر من الجانب الذي
 لا يلى الشمس فلا يستضي بها ولم يشبه هذا الغافل انه لو كان كذلك ذلك الجبال مما لا ينقطع
 وتفرق في صفة القمر بل يكون تلبه عند المركز ثم لا يزال يتدرج الى البياض ولم يعلم
 ان ذلك مما يكون في اوايل الاستبلال وصحت ذلك الجانب من كونه عند تدوير
 القمر ونحن نرى القمر اذا اخذ ميزيد صوره فان تلك التلم من الظلمة من صورة المحورية يكون
 في صورة ويكون له نور شكل المحور شكل الصورة على نسبة محفولة الى التمدد ولم يعلم ان الهواد
 في الظلمة لا ينف من جانب الجسم الاسود الى جانب الاخر بل من اخره ووجهها

قولا

قولانها واقول على سبيل الظن انه شبه ان يكون لكل كوكب مع الصور المشتق منه
لونا كبر في تلك اللون يختلف ايضا الصور المحسوس لها فيؤخذ اشرف بعينها الى
الطرفة وبعضها الى الرصاصية وبعضها الى الحفرة وكان اشجاع والنور لا يكون الا في
جرم له خاصية لون فان النار اذا لشرق دخانه وهو من جوهره ذا لون ما يختلف
الحري من الهيب باختلاف اللون الذي تجالطه النور الدماوي وليس هذا شيا اجزم
جزما فاق قد تكلمنا في جواهر الكواكب ومما لفتها لافلاك في لونها فبا طري بنان
تلك في حركاتها التي تخصها **الفصل السادس في حركات الكواكب الطول المطنونة**
في هذا المعنى بعد القول بان في الاجرام السماوية حركة ثلثة ظن من يرى ان الجوم
الفلكي ساكن والواحدة للكواكب خارفة فذروية او غير متذروية وظن من يرى ان
الجوم الفلكي متحرك والكواكب متحركة خلاف حركة الجرم خارفة له وظن من يرى
ان الكواكب مفروزة في الجرم الفلكي لا تحزق التتبع بل انما يتحرك بحركتها انه لا حرة
في الاجرام السماوية الا الحركة التي جعلنا بالوصفية ولا انتقل لية تهاك لتتبعها
هذا الاري ايضا قد تشبهوا اشتبا ففهم من زعم ان الكوكب مع ان ذلك هو المبدأ
الاول لفيضات قوة التحريك عنه كالقرب مثلا او الدماغ في الجنان مع كونه
وفهم من راي مبداء الحركة في حرم السماء اذ كان هو المتحرك فبالذات ومنهم
من راي ان بعض الاجسام السماوية يبعث قوى حركاتها عن كواكبها وهي التي يكون
الحركة الملتيمية لها انما يمتيم من عدة اركوكب واحد مثل اركوكب التي يمتيمها
المعجزة وان لبعض الاجسام السماوية خلاف ذلك وهي التي يكون الحركة الملتيمية
لها انما يمتيم من كرة واحدة وكواكب عدة مثل كرة الكواكب التي يسمونها الثانية
على اني لم يتبين لي بيانها وارضها ان الكواكب انما يمتيم من كرة واحدة او في كرات
منطبق بعضها على بعض الا باقناعات وعس ان يكون ذلك وبعضها غيري وهو الذي
جعلوا الكواكب غير مفارقة لمواضعها فمواضع ذلك فيها فمنا ففهم من قال
انها لا حلة لها في الحركة اصلا ومنهم من قال لها حلة في الحركة الا ان الجسم الذي
يتحرك هي فيه الحركة التي لها يتحرك هو ايضا مثل حركتها فيعرض ان لا يفارق حلة لها
مثل السابح في الماء اذا سبح فواجبها سميت سبيل الماء ان لا يكون كسونا ليعرضه

139
و

ان بسببه السبل دليقت بونه موصونه وله ان يعقل خلاف هذا فان كان هذا التوقف
منه سكونا لا محالة فمخالفه هو محاذاة السيلان حركة مع انه لا يخرج الماء ولا يفرق وما
يلقاه منه وكذلك حال الكواكب واما نحن فقد فرغنا من اربابته امتناع الخراق في السماء
فكيفنا ان سلكنا امر ليس بذلك المتساوي المسلم وهو انه ان يركب بركته اما ان يكون في
على استمراره ان نقول ان القول بالدرجته بغيره ثبات نحو القمر الى حيثما هو القول بان
ليس في وجه القمر ذلك المحو بل انما هو لاجل سائر وان القول بالاستمرار ردي لوانه
الى انه لو كان استمرارا اعطت الطبيعة الالات كانه قد صح ان هذه الحركة لا يكون الالات
او صح ان كل حركة يحتاج ان يعطى له الله فيجب ان يكون الطبيعة اعطت لهذه الحركة
ايضا الالات ونقول انه لو كانت التماسك تتحرك لكان يجب ان يكون سرعتها
والطوره بالتقدير كبر مداراتها وحقها فيصير ذلك علة كانه لا يمكن ان يكون كل كوكب في
رتبه مداره بل يبق لسرعة والطوره ليتوافق في محام غير ان كان ذلك علة لسرعة والطوره
كانه لا يمكن ان يكون السرعه والطوره علة اخرى ثم جعل مركز كل كوكب في مداره بل يبق لسرعة
او يتفق ذلك من غير ان يكون علة فتمحى لا يحتاج ان نقول تسام من هذا الجنس فانه كونه
ضعيف او هو عاينه في العقدة الا اننا لم نفهم وجه كونه قويا ولا معلوما شمره الالات
ذلك اربابته ليقدر بما بل كيفنا ان نقول ان حرم السماء لا يخرج ولا يمنع ان يعقل
ايضا ان الكواكب كيف يجب ان يدور على نفسه بلا عرفت من احوال الاجرام السماوية
واما ان الكواكب او للا فلاك حركة مخالفة للحركة الكونية وان ذلك كيف يتعام كيف
يكن ضيق ان يوحى الامر حثي الى ان القيتس من الضاعة لم تنسبه الى الجسم صورة هذه
الطركات ثم نكر والتوضيح ان ذلك كيف يمكن مع منع الطرق وان الميول التي يطن
البناء تتحرك على الكرات ثم يتوقف راحته من غير تمام الدور كيف يمكن وان الذي
يربى من حركة الكواكب حتى يكون تارة بطيئة الحركة لا التي بسبب الرجوع والاقامة
والاقامة بسبب الرجوع والاضيق من الخارج المركز بل الذي يسبب الى مركز فلك التدوير
فانه ليس يقطع من الدائرة الحاملة في زمرة سواء اقيسوا او بل انما يقطع ذلك بالقياس
في الدائرة اخرى ومركز اخر اما القمر فالدارة الحاملة ومركز الارض واما الارض
فالمركز الحامل للمعول كسيرة ومركزه الذي هو غير مركز الحامل والارض كيف هو وبين

ان يعقل

ان جميع ذلك بالعرض لا بالذات اذ لا يجوز ان يختلف تحريك قوة بسيطة جسم بسيط
بحد واحد تعاقبة واحدة مختلف الا الذي اذا وجبت الطبيعة اختلافا فيه استمر على
اختلافه مستندا فيه بالحمية كما يختلف الاجسام البسيطة المستقيمة الحركة حتى يكون في الدنيا
الطبا في احزاب السبع فذلك اول تنبؤ في حد واحد بل في حدود مختلفة وتلك الحمية
لا تتولد وبها التنبؤ على ان تلك الحمية لها باعرفتها ولا يمكن ان يكون موجودة في الاجرام
السموية وفاجرت العادة ان يتكلم فيها في مثل هذا الموضوع اتم لم يمار البزيران
اقول فلا كما في وساير الكواكب اكثر اخلاكا ولم كانت كرات الكواكب الثمانية كثيرة
الكواكب وكرة وغيرها واحدة الكواكب فيقولون في الاول ان الاكثر والافضل
لا يحتاج في تميمه فقد الى الآت وان احتاج احتاج الى الاقل وفي الثاني
ان الطبيعة تعدت فعدت حيث الحركة واحدة احب بالكثرة وصيت الحركات كثيرة
جما واحد لئلا يتجمع مؤنة حركات كثيرة مع مؤنة نقل اجسام كثيرة وهذا ان الجوانب
كالمتقنين وثانيتها اصعب كثيرا بل هو ادى جدا فان هذا انما يكون حيث يكون
الجل او الحركة متعبا وبها لك الحركة كما يتضح لك ليدل في ذرة مركبة جدا المحمول لا تقل
له ولا خفة ولا ميل لوجه من الوضوء ولا حمانته للتحريك فلو اجتمعت حركات كثيرة ودام
كثيرة منقولة ما كان ليرض هناك مؤنة وتقل وتعب لا يرض مع التخفيف بتوحيد
احدها هذا هو الذي يلوح لي ويشبه ان يكون عند غيري فيه بيان لا يلزم ما قلته وعلى
ان القمر قد بال من امره في اجبت مستقيم الذي حاد له بظلمة ان الكثرة اخلا كما من كثر
من الجنة ويجب ان يعلم ان وجود كل واحد من الافلاك والكواكب على ما هي
عليه من القلة والكثرة والوضع والمجاورة والصغر والكبر هو على ما ينبغي في نظام
الكل ولا يجوز غيره الا ان القوة السببية قاصرة عن ادراك جميع ذلك وانما
يدرك من تخاليف ذلك وناقضه امور البسيطة مثل الحكمة في الميل والادح
والخفيف وارجو ان القمر عند الشمس في الميل وغير ذلك مما يذكره في مواضع اخرى وقد
علينا الان ان نكلم في اوضاع العناصر تحت السماء **الفصل السابع في حركات الجسيم**
السموية وما قاله الكاسيني في احوال الارض في غير ما نقول ان الجرم المتحرك في الحركة
حركة وصنيفة يلزم ضرورة ان يكون فيه اختلاف حال عند الحركة فان نبات الاقوا

١٤٥

٥

كلها مدافع للحركة معا بل لها واذ هذه الحركة لا يتصلن بالكيف والكم وغير ذلك لا تتوهم
له تعلق الامكان اوجبات و الكمان والجات لا يكون جسم مفرد ووجهه اما الملك
فلا بد منه وجوده من الجسم الذي الكمان لها بية واما الجيات فلا بد من ان يكون
معتبة الى احد ودعا بنينا قايمة امانه خلاه اذ في طلاء واطلا مستحيل فاطلا لا بد وجب
ثم هذا الجسم هو المحم ودجات الطركات المستقيمة وسنين فصل بيان الجوان مثل هذا
الجسم لا يوجد خارجا عنه جسم متحرك بالاستقامة ولا جسم اخر الاخطابه ومن حكمة فيكون
لا محالة فيه مبداء حركة مستديرة ويكون من جسمين هذا الجسم ويكون من الطبيعة التي الكلام
فيها فاذا كان كذلك لم يكن هذا الجسم نسبة المنبذة في الحركة مقصودا بالقدر الى الجسم
خارج عنه فبقي ان يكون الى جسم داخل فيه وينبغي ان يكون ذلك الجسم ساكننا يتحرك
هذا عليه حتى يصح اختلاف نسبه اليه فانه الكمان متحركا جازا ان يختلف النسبة اليه
مع سكون من جسم الاخر واما الكمان فلا يختلف النسبة اليه الا يتحرك فان نسبة المحتان
اليها حتى يصح ان يكون نسبا للمتحرك اختلاف نسبة خاصة هي نسبة الى الساكن فلهذا
ينبغي ان يكون دور هذه الاحسام على جسم في احوالها كن الطبعه لكننا بينا انه من
المتحيل ان يكون جسم لا مبداء حركة فيه وهذا الجسم الذي كلفنا فيه حجب ان يكون ساكنا
وكيف يستمر ذلك فنقول ان كوان الجسم ساكننا لا يانع كونه وفيه مبداء حركة بمعنى انه لو
فارق مكانه الطبيعي اما بجهتية او باجزائه بحرك الطبع لكن الكمية فرض بل وجد ساكنا
وبالطبع اذ لو كان امر اخر لم يكن عليه في الامر الثاني او مانا اليه اعني فيجب
لا محالة ان يكون في موصوفه الطبيعي ويكون من اشكال اجزائه ان يتحرك اليه
لو فارقته وهذا هو الارض لا محالة وليس يجوز ان يكون حاشي الجرم المتحرك
بالاستدارة حشوا مانيا بحيث يتشابه منه ما يماس الحركة السريية وما بعد عنها فانه
لو كان مثلا جوسه او احد التحنل منه ما يماس الحركة وتخلل وسخن ولفظ على طول الايام
وستحال جوسه عن المشابهة كما يعرف من افعالنا لو انبنا على جزم الاحسام التي قبلنا
يستحق ادراك او بغيره وخصه ولم يزل تفعل ذلك حتى لا يزل يد او م عليه
اليد ان يستحيل نار لطيف ما يعرف له اثر من الذي في مقدرنا فالكمان الجسم
الجسم الموجود هناك في طبعه الاول من جسم الذي في الوسط فينترم ان لا يكون

ثابتا بحسب وجوبه ولا يجوز ان يكون وقت من الاوقات هو الوقت الاول الذي
استحال فيه الى حبس وجوبه اخر نارى لان كل وقت تفرضه وتجده وقد تقدم
عليه في قدرة الله تعالى زمان طويل فيتم من ذلك ان يكون دائما لا على
حبس المتوسط وجوبه فيكون كانه منته النخال من حبس وجوبه لم يكن التربة
من حبس وجوبه وهذا محال فلا يصح ان يقال انه كان من حبس واستحال عنه
بل يلزم صورة ان يكون ذلك الجسم الحساس ليس من حبس الارض ولا من وجوبه
بل يجب ان يكون ذلك الجسم ناريا حيث كان ولا يجوز في موضع اخر في المواضع
الداخلية في الفلك اسطقس النار فيمنع من ان يكون الاسطقس النارى كجزء القدر الذي
ينبى الخاص بمبادلة اذا اسطقس النار دائما يكون اسطقس النار اذا كان يوقف في مادة
لا العنصر عنفة القوة فان زاد عليه نار اخرى كان فوق المعادلة والذي هو
فوق المعادلة هو غير معادل وغير المعادل اما بالضعف والنفصان فيستحيل واما
بازيادة والفضل فيجيب واحد من المعادلة التي يلزم من تقريرها ان يكون
لنار هو بازيادة فيكون سائر العناصر متباعدة منه بالاعادة وليس كذلك فاقول
الحشو مختلف والجزم الدائم السكون باطرى ان يكون عا دما في طباعه بل وان يكون
مستحفظا لكافة ذلك به وامن سكونه والمتبيل بمرافقة جرم اخر داليم الحركة باطرى
ان يكون واحد الطباعة بل وان يكون مستحفظا لكافة ذلك به وامن حركته وباطرى
ان يكون تالى كل واحد منها جرم لغيره في الطبعة وليس هو فيكون النار متموا الى
الوسط بالهواء والارض متموا الى فوق بالمار وان يكون هوية الهواء بحيث لا يغير
عنها بعض الكيفيات مشابهة للنار وبعضها غير مشابهة حتى لا يكون الصورة النوية
هي هي النارية ولهذا ما كان الهوا حار ارطبا وان يكون حالة المار عند الارض
كذلك ولهذا ما كان المار بارد ارطبا وان يكون الرطبا وان يشتمل سبين في
كيفية وان يكون الامداد متباعدة في المكان فهذا هو الوصف المحكم وعيد الوجود
لكن التماس قد اختلفوا فيه الضبا وخالقوا الحق في هذا الامر الحشو وخصوصا في الارض
من جملتها قال الارض اختلفت في عدد ما وفي شكلها وفي حركتها وفي سكونها وفي
موضعها فطبقا لثابت من القدر المائين الى القول بالاصداد وبالان الصغرين من جملتها

١٤١

للكل والواقفين من ذلك اجنبية القول بالجزء والشر والنور والظلمة والظلمة في جسد الحق وتوطينه
 نشأ بها وهو بالتقدم والتسبح وكل ذلك لمورم واذا دلتها وراوان الارض
 مظلمة لا يتغير باطنها بالفعل ولا بالجوقة فالهوى للتحقية والذم لم يراوا وان الوجود
 والنبات والتوسط من المعاني الواقعة في جزئ الجزر والفضيلة واصدادها من المعاني
 الواقعة في جزئ الشر والذم في فعلها انما موصوفة بالوحدة وبالكون وبالسطح
 في المكان وحده الارض موصوفة بالكثرة والحركة والوقوع في الطرف وقالوا ان
 في العالم ارضين كثيرة والنبات التي تتوسط بين الصارنا وبين التبر من نيكفها كاست
 لا بالحق وهو لا يقد كلفوا اما لا يتقيم لهم وكيف السبل الى ان يوجد في النار كل شيء في
 في جزئ الجزر في الارض كل شيء في جزئ الشر وفي كل من هذا قال النار مفرطة في السيفية
 مفسدة والارض معتدلة لا يفسد والنار اسرع حركة في المكان الغريب من الارض
 واقبل للدم او التفرق فلا يظن للحر والارض الطبا حركة وانبت وجود ان في الجزر
 الغريب ثم في الارض جزئ الحياة وجزئ النشوء للنبات والحيوان وجزئ النار في
 لذلك لا يبعد ان يجد للارض من الاوصاف المحمودة عددها في النار وهب ان كل شيء
 ينشئ على النار فيسبح ما يقوله الحالم وليس الاستحسان اشرف من الاستفهام كما انه ليس من الغير
 النافع اخصل من النافع الغير الحسن ارفع بالحسن المتطري على انه لا القول الذي قالوه
 ولا الجواب الذي اجابوا به من حسن الكلام البرهاني لكن الاصول لوجب علينا ان نتقدم
 الارض واحدة الى ان لغرض ذلك فنقول ان الارضين هما صورة الطبيعة واحدة وقد علم
 من قبل ان الاشياء التي صورتها واحدة فان الجزر الطبيعي لها واحد حيث يكون ان كل شيء
 فيه وعلمنا على وجه بلوغ في التحقيق واليقين فيعلم من ذلك ان الارضين الاخرى كانت
 في مواضع اخرى بالطبع ولا عايق لها من الجزر الطبيعي فنقول ايضا ان الارض الحاصلة في
 مكانها الطبيعي لا تتحرك بالاستقامة كما علم قبل ولا تتحرك بالطبع على الاستدارة اذ الارض
 لها في طبيعتها حركات مستقيمة وقد بينا انه ولا جسم واحد يجمع فيه حركات مستقيمة
 والاستدارة والاعجب تحول من قال ان الارض دائمة البيوت في ابال المدرة بلقها والظلمة
 الا اني كما كان اسبق في حركة ان يترك في اطلق بكلمة الارض على ان انا قد فرغنا من اطلاق
 على الجهات التي اليها الحركة بالطبع فاما القائلون انها تتحرك بالاستدارة والفتك ساكن

صورتها الطبيعية
 التحقيق

في النار

والنفس والموالك الشيرق وتوز سبب اختلاف نماذيات اجزاء الارض المتحرك
ايها وهي ساكنة والماهي في الفسها ظلت تشرق ولا تغرب ففقد قولهم بما قلناه من كون
الارض وبال المدرة تقع على الارض على عمود هو مسقطها في المخله ولو كان ما قالوه
حقا لوجب في المدرة ان لا تنزل على عمود وذا قول السبب بل ان كان ولا بد من
في منزل منحرفا ولو كانت الارض تتحرك بهذه الحركة السريعة لكانت المدرة يتأخر عن
الحا ذاة ولما كان لو يسقط السهم المرعى الى المغرب من الراني لم يسقط السهم المرعى الى
المشرق كما في الراني واما ما قاله القرطبي المذكورة في امر توسط النار وكون الارض فنعم
ما اجابهم عنه المعلم الاول لو قال هذا باطل ان النار متقدمة بالشرق والى الشرق
يلتفت التوسط وسبب انه قد ازم من ذلك ان النار في التوسط ليس لما يزم الوسط
الشر في واما الوسط المقدر في خلافية لانا المزية للوسط في الترتيب فالما
نايلة للتوسط في الترتيب فان مرتبتهما في وسط مراتب الاحسام ومرتبة الارض
في اخر الترتيب فهذا الخطيئ مرادكم من التقابل بما عليه الوجود حتى في طبقتكم توسط النار
والحو حول ذلك الى مخالفة الكل واما القائلون بالكون الارض فقد اختلفوا في
سبب نقائل انها في خلاف جهة مستقرها غير متساوية فلا يبطلها وقائل انها حوزة محمولة
على ما غير ثقلها وقائل انها طبلية الشكل مسطحة القعر مسطحة وذلك سبب كونها وان
التقيل اذا انبسط اندم مثل الرصاصه اذا بسطتها طفت على الماء وان جمعها رست
وكذلك حال الارض على الماء والهواء وقائل انها وان كانت طبلية فذبتنا الى اسفل
وبسببها الى فوق ولذلك ما يكون القطع المشترك بين الافق المشترك بين الافق
وبين الشمس خطا مستقيما في الرديه لا قوسا وقائل انها زرية وانها ساكنة لا يتحرك واما لا يتحرك
لان الفلك يجذبها الى الجهات حذو ما يمشي بها فلا يكون جهة ادلى بان يجذب اليها
من جهة كما يحكي عن صنم كان في بيت معاطيس الخيطان والقرار والسفت وكان قد قام
في وسط البيت منحزبا الى اليمين است بالسوية وقائل ان السبب في قيامها في استحقاق
الجهات ان يكون اليها ميل وان لم يكن حذب وقائل ان السبب في قيامها التفاضل في المواضع
السماوية بينا كما يعرف من رطارة اوجفة تراب كجبل في فيض ثم تدار على قطبين اذ اربعة
سريعة فتدور عن اليمين واليسار في الوسط للتفاضل في الواقع لمتساوية عليه من كل جانب

182

وهذا اذا سب كل رديه وكلها جميعه في ان جعل الارض مقسوده على القيام في الوجود
 يكون الشيء مقسورا لا في غير موصوفه الطبيعي فكيف يكون الجسم محبوسا في موضع غير طبيعي
 موضع طبيعي اليه نحو ما كان يكون حال الارض لو حصل في ذلك الموضع الطبيعي بل
 كان عقيقتا او يسيطر السيوط المتوهم فان كان لفتق و لا يسيطر ولا يستمر ذلك لا
 لطلب رة علة من العلة المذكور فلم صار الموضوع الذي هو فيه ما كان واليه تنحرك
 اجزائه و يطلب لو قدر فيه علة غير انه مكانه الطبيعي الذي التيقا اجزائه اذا فاقته
 والكان لا لفتق ايضا هناك اعني في الموضوع الاخر له بل ويهرب عنه فالموضع الطبيعي
 ليس بموضع طبيعي بل موضع مهرب عنه بذات اختلتم يترجم كل قول خاص حال تحال
الفصل الخامس في مناقضة الاراد والباطلة المذكورة في تعيين كون الارض
 فاما الجا على سبب قيام الارض وسكونه كونه غير متناه وانه ما علم لفتق هذه عرفت
 انه مهرب ما عرفت من استيلاء وجود جسم غير متناه واما الجا على ذلك اطلاق الماء اياها
 و ثباتها عليها لتجربتها فيوضع لطلاب قوله احواله اياها الى ان مركز اجبين في تعرف
 سبب قيام ما ليس قيامه ووقوفه العدم لم يشبهه من قيام الارض ووقوفها وذلك
 هو الماء فان الاستكمال قائم في سبب القيام الماء واستقراره حتى يتبع ذلك استقلاله
 بجمل الارض اللهم الا ان يتفاد في امر الماء الى مثل الحال الذي التيقا في امر الارض
 من لونه غير متناه من العلة التي لا تيقا فيكون الهواء ما قدمناه مع ذلك فالسبب الحاقن
 والممكن للهواء في الارض وما سبب المحوت للارض واهلها من الاسباب لو ازم
 طبيعة لجوهر الارض اعني ان يكون فيه الهواء او الجوهر الهوائي انما يكون في الارض
 او الجوهر الارض ان يكون خوف لكل اما الهواء فطبيعته للمكانه الطبيعي هو حيث يوجد
 الى الانفصال عن الارض ولو بالزلزال والحسنة واما الارض فهي تنبسط واما عن
 معدن الهواء وكنها شكل السباطه وقد علمت انه مستدير وان لم يكن ذلك لازما
 طبيعيا فهو عارض لعيد الامر الطبيعي فما كان يرى انه يكون ان لم يعرض هذا الهواء
 او قوت حيث الارض فيه او حركة فالكان وقوتها قبل هذا السبب فما الحاقن
 هذا السبب والكان حركة فكيف جادت القوة الهوائية في هذه خفية فاقته
 وكيف كان يكون تلك الحركة او الى اى غاية كانت يكون ذلك في تلك الحاقن

ح

الحاقن

مسطوح

مسطحة السطح المقابل للسطح الحامل ايانا فاما ان القائل يجذب الفلك للارض من الجهات
 بالسواد فيصعد منه من وجهه احد جانبا فتوهم ان هذا الجذب قد زال فلما
 يخلو ما ان لقيت في هذه الارض في الوسط او يتحرك فان الحركة فلا حالة انما تتحرك
 الى الفلك فان بود لا يبرون ايضا ان الفلك محيط وان الارض عند المركز
 فان تحرك الى الفلك فقد انقلب حركتها صاعدة بالطبع وهذا حال وان وقف
 صارت العلة التي اعطوها لوقوف الارض هي بحيث لو لم يكن كان وقوف
 ايضا ولشي الذي لا يثبت في ان يكون الفلك الى ان يكون ذلك الشيء في ذلك
 الشيء لعله لشي المستثنى عنه التثنية فهذا الجذب اذن ليس ببله السكون الارض ايضا
 فان الشيء الاصح اسرع الجذب ايا من الشيء الاكبر فبالمدرة لا يجذب الى الفلك
 بل يهرب عنه الى المركز والهيئا فان الشيء الاقرب اولى بالاجذاب من الشيء الابعد
 اذ كان من طبيعة والمدرة المقتدفة الى فوق اقرب الى الفلك في اوس
 بان يجذب الى جهة قربها من كية الارض واليضا فان الحركة الطبيعية ليست في
 علم انما يكون الى جهة القرار بالطبع والمدرة انما تتحرك مستقيمة اما الى الفلك
 واما الى حيث يتوهم المركز لكن ليس الى الفلك والالكانت الجهة المخالفة لكانها
 اولى لبا فانها اقرب فهي اذن انما يتحرك الى المركز ليس بالطبع ويقترب من
 مناقضة من جعل السبب اولى الجهات في الاستحقاق كما انها لو كانت مختلفة لكان
 واحد منها اولى فما كان يكون ذلك الا اولى ليس بوجهه مكان طبيعي او غير ذلك
 فالكان جهة هي مكان طبيعي فيكون للارض شيء لو كان مكانا طبيعيا فيكون
 الارض موجودة وليس لها مكان طبيعي موجود في اي مكان جزاء الارض كيف
 لا يغير جهة من السماء اولى لها من جهة لانها اقرب من جهة ولم لا لقيت النار في الوسط
 بهذه العلة بعينها من ان يقول القائل لانها لا توجد في الوسط الحقيقي فلكذلك المدرة
 بحيث ان لا يميل الى الوسط كما ينبغي ان يبطوننا هو سبب حصول الارض في هذا
 الوسط الى ان صار بحيث تكافأت الجهات عليه والطلت ميله وادويت سكونه
 لطبيعة لتوجب ذلك او قسرا واختيارا او بحيث فالكانت المحصلة اياها فيه حقيقة
 طبيعة فالسكون فيه حقيقة لطبيعة وان قالوا سبب قاسر لم يكن انما يغيره والى هذا السبب

٢٤٧

فان الاحكام المكتشفة للارض ليس لها ان تقهر مثل الارض دفعا ولو كان المصير الى هاجنا
لك كهيئة الارض فتر كان بلز نياتها تسر او لو كان بسوط المدة تسرا ودفعا من
الهوار المكتشف لما كانت ترجح على الموارغ من الحركة والهوار الذي يكتشف لا يحرم
التبعية حتى يجعل الهوار دافعا في نفسها وكان الاضطرار شدا اندفاعا وكان كلما بعد
مصدر الحركة صار الظاهر ان التسري كذلك واذ ليس شي من هذه التوالى فيدرت كلية
الارض محصلة هناك فسر ايضا الاختيار لها واما المحبت فليس امر يعتد به وانه بالارواح
النجوية لها اسباب متقدمة اما طبيعية واما تسرية واما اختيارية على ما علمت وبذا المعنى
لا يتقدم سبب من هذه وليس يصح من هذه الاقسام الاحصاء هناك بالطبع فالكائنات
الطبيعية حصلت بها ثم لا يهرب عنه فبذلك بياننا لصدور الارض عن الطبيعة وكونه سكونا
طبيعيا واما حواب من ظن ان الكونيات الوسطى على نحو سكون التراب وسط قسمة مدار
تقريب من هذا حال مصير الارض الى الوسط لو كان بعين السكون حكم المدة في ان يكون صغرتا
السرعة اندفاعا والعبدما عن المحل والى الحركة وهو كالمذكور وايضا فان القسمة بالها
بوساطة التراب دون الهوار والار الذي فيها فان جعل السبب في ذلك النقل على السوال
في النقل والى ان الظاهر سببه ان كان الثقيل يتوسط دون الخفيف الا ان يقال ان
الثقل في القسمة تجوز من الجهة الفوقانية بالطبع وبالرفع فاذا توسط دفع الضامن
الهوار المدار ولم يمكن ان يخرج ذلك الهوار وبالجملة كل دقيق يتحمل بوزن عند
شدته الحركة من المفاو ومما ان لا يخرج بل يخرج فاذا اكتشف التراب من فوق
ومن تحت هذا السبب يتغير ووقت فان كان السبب في الارض هذا هو ان بعض
الجهات له ان يفارق بالطبع وبعضها ليس كهيئة ان يخرج فيكون الجهات المتشابهة
يختلف عليه في الجهة يهرب عنها وجهه مثلها تشاها بالطبع لكن يتبع لمقاوم وهذا
حافظ ما ادعوه والكل السبب ليس ليعا وول يهرب ودفع من جهة دون جهة بل
ليس الا الدفع فاذا كان يكون لولا الدفع لكان يميل الى الجهة من نواحي تلك
بينها مبدلا مطلقا حتى كان يختلف استحقاق جهات متشابهة ليس اليها وهذا حال وغير
مطلق على متضمنة بالقرب على ما قلناه في جزئيات العناصر فيكون بالجملة طبيعة
الارض خفيفة فلا يكون النقل سبب اندفاعها بل الى الوسط ويكون حكم انما حكمها

تغير

فيلزم

فينضم ان يكون النار اذا وسطت التفت عليها المدفع فلم يقدر على الصعود وما بال
 هذا المدفع لا يحس به دقوته بهذه القوة وما بال هذا المدفع لا يجعل حركة السحب والرياح
 الى جبهته بعينها ولا يحيل ثقافتنا الى المغرب باهل عين من اتقالتنا الى المشرق والذى
 ظن ان ظاهر الارض مسطح ^{لا} آراء من اتقانتها الفضل المشتهك بين جوه الشمس وبين
 الافق فلم يشعر بان القوس الصغار من الدوائر الكبار يرى في اخر خطوطها مستقيمة بل لم
 يشعر ان الدائرة المرئية عبارة اذا قطعت كرة ونظر اليها لامن قطب تلك الدائرة
 بل من نقطة على تلك الدائرة روى القطع مستقيما ومع ذلك فان علم الرصد يكتفي به وجوب
 الطبيعة البسيطة بخالفه وما قد اختلفت الارادة سبب قيام الارض وغير ذلك
 هكذا قد اختلفت في ذلك النار والهبوار الى فوق وما ليس في الارض وما لا يسب

144

والمدخل الى تعريفها مع دة مجمل من احكام التقييل والخفيف الفصل التاسع في ذكر
اختلاف الناس في الخفيف والصلب والحق من بين ادا يختم

ط
ومتقضى

الخفيف المطلق هو الذي في طبيعته ان يتحرك الى غاية السوء من المركز فيبقى طويلا
 طافيا فيكون فوق الاجرام كلها واعني بالباطني ليس كل وضع فوق جسم بل وضعا
 يصلح ان يكون فتهي حركة والتقييل المطلق ما يقابل به حق المقابلة فيكون حركة اسرع حركة
 لميله الى غاية السوء من المحيط خارجا لكل جسم غير فيبقى ان يفتق السباحة الاجسام كلها
 لكن الخفيف والصلب التقييل احوال ثلثة حال حصوله في المكان الذي يوجد به وحال حركة مرسة
 اليه وحال دخوله ممنوعا وونه فني حال حصوله في المكان الذي يوجد به هو غير قابل
 عنه بالفعل ولا بالقوة ولو كان ما يلا عنه بالفعل لا كان ذلك المكان منسوبا مستوره
 الطبيعي ولو كان ما يلا عنه بالقوة لكان يجوز ان يخرج الى الفعل فيميل بالفعل عن موضعه
 الطبيعي اللهم الا ان جعل القوة بالقياس الى العاشر والى ميل قسري لا الى ميل طبيعي فالجسم التقييل
 والخفيف لا يوجد في حال حصوله في الخيزر الطبيعي ميل السببه واما في حالين الاخرين
 ففيه ميل لا محالة لكنه في حال صدور الحركة من ميله هو ذو ميل مرسل عامل في الحالة
 الاخرى هو ذو ميل ممنوع عن ان يكون عاملا فان معنى بالخفيف فضلا ما لميل عامل
 ان فوق بالفعل خلا الجسم ممنوع خفيف بالفعل ولا الحاصل في مكانه خفيف بالفعل
 ان معنى بالخفيف ما لميل بالفعل الى فوق وكيف كالميل فالتحرك والممنوع خلاهما

بالفعل والحاصل في مكانه الطبيعي غير خفيف بالفعل وان بالخفيف ما ربحه ذرة الصورة
 الطبيعية التي هي مبدأ الحركة والميل الى فوق حال ما يجب الحركة الى فوق والكون
 هناك حال ما يجب ذلك فهذا المراد في جميع الاحوال خفيف بالهوية ولان اسم الخفيف
 يطلق على هذه المعاني الثلاثة اطلاق الاسم المنسب به فخرى ان يقع منه غلط باليقين
 اذا فصل هذا التفصيل وكذلك الحال في جنبه الثقيل ويجب ان يكون استعمالنا للهوية الخفيف
 والثقل اذا اردنا ان نميز به صور الاجرام الطبيعية استعمالا يدل عليه على المعنى الثالث
 الجابح وان يكون استعمالنا فيك اذا دللنا على افعالنا انما هو على المعنى الثاني فتولوا
 قد عرض للناس اختلاف في حركة الهوان في الماء الى فوق وحركة النار في الهواء الى
 فوق وحركة الخشب وما يشبهها في الهواء الى اسفل على حكم ما في وزن ونقل وطفو وما في
 الماء بحيث لو ارسبت فيه قرة الطفت على حكم ما في خفة وعدم وزن فتأمل ان الاجسام
 كلها تقال رطبا ودهنا ذلك ويحرك بالظن لكن الاثقل يسبق والاصغر الازخف
 الى فوق حتى يتبدد كره الاستمرار في الفعل او الاستمرار اليه وقائل ان المقل هو المتخلف
 والمتخلف خلف الخلاء وقائل ان المقل هو اللين كما ان المهيبط هو الصلابة وقائل ان
 كثرة الماء وانما طبع الاجزاء هو المرسب وان قلته ذلك كان الخلاء او غيره ظاهرا هو
 ضد ذلك وقائل ان الاشكال المتجددة الصورة بية هي مبدأ الحركة الى فوق بسهولة
 الخلق والممكن من النفوذ وان التكيف بالجملة انفرج الاذوا واستمرص السطح
 هو سبب في الثقل ومنهم من جعل النفوذ الى فوق للكرة كان كل نقطة من الكرة في روية
 خادة وقائل ان الخلاء يجذب اليه الاجسام جذباً يسبق بالثقل فتغيرت فيه اجسام
 على الترتيب الذي يتوسط فيه الاثقل ثم خفيف بالاضافة والاصغر واما ما يرسب
 في الهواء ولا يرسب في الماء فمنهم من جعل سبب طفو الشيء في الماء وفي الهواء ايضا اقل
 الناريات المصودة اياه من رطوبة كما ان الرطوبة النارية تعلق من الاجسام ما لا يتركها
 قالوا على ان كل رطوبة حال فيها غلياناً ما غير محسوس ومما يتصور من الغليان هو مقل لا يتقبل
 حتى انما يهبط من الرصاصة تياره هفلات اكثر عدد دماحتين والجمعية منها فيقده قالوا
 ولهذا ما استثقلت راحة على الهواء هي في ثقلية فنقول ان هذه الهمزة سبب كلها على
 حركة هذه الاجسام حركة عرضية مرسية فان كان ذلك لرفع او جذب كان الاكبر لا في الحركة

ما استقلت ما استقلت
 ما استقلت

الطراد حركة

وكذلك م

اولى م

اطلبوا حركة وليس كذلك فلان المنفذ كما بعد عن الجهد او هنت سرعته وليس كذلك وكان
 اذا اتخذنا حيا محوفا من ذهب بين وزن صحت من ايتوس كان رسوبها في الماء
 سواد ولم يكن المحجوف التماسي لطيفوا الكنان الطفو تيسيرا لصنوط الماء ما هو
 منه واحبا عنه كمتته فينزع حبه واما اطلار فلان شي منه اولى بالثقلية عن الثقل منه باليسر له
 فلا حيز فيه هو احركى بوقوف الارض عنده من حيز اخر ولو كان كثرة اطلار وصدما
 علة للحركة الى فوق لكانت الارض الكيرة اخف من الصغيرة ادلو كان كثرة الملاء
 وصدما علة للحركة الى اسفل لكانت النار الكيرة اطلار حركة الى فرق ولو كان اسير في
 ذلك امانة الحفة فيكون اطلار اكثر من الملاء واما في الثقل فيكون الملاء اكثر من اطلار
 لكانت القدر في ايهما كان انما هو بسبب ان موجب الكثرة لا سبب لصدما موجب
 الكثرة فان عدم السبب لعدم السبب لمضادة فاذا زد اطلار وقل الملاء
 لم يخل اما ان يكون الزيادة مانعة من امر لو كثرت الملاء لقل او موجب من امر فان كان
 زيادة موجب المنع فيكون اخص بالوجوب ان يمنع الحركة الى اسفل او يطوي بنا وان كان
 زيادة اطلار موجب للحركة الى فوق كعلة الحركة والملاء موجب للحركة الى اسفل كعلة
 الحركة ويكون الحكم للبالغ منها عرض ما لا يمتنع ان كذا كرهه من استحالة كون اطلار
 علة حركته فقد اطلار ذلك في بعض الفصول الشمل عليها الفن الاول فليقر من بناك ومع
 هذا فلان يجب ان يكون النار الصغيرة والكيرة متساوي الحفة وكذلك الارض
 الصغيرة والكيرة اذ نسبتها بين الملاء والملاء في كليهما محفوظة ولو كان سبب اللين
 الحفة لكان اطلار يدهف من الاكث بل من السابق والاولى الاكث المتجددة فاننا
 نصلح ان يكون موازنة للحركة والاعساب للحركة حلفت يكون وما هذا الا ان يقول
 قابل ان السيف انما قطع لانه كان حاد وليس يلفي حدة السيف في ان يقطع بل يحتاج
 الى حركة غير الحدة ليقطع بالحدة ثم لم صارت الا لتكامل المتجددة لانها متجددة تحصر
 حركتها بحية ودون حية ولو لم يكن عدم الحدة علة لعدم هذا النفاذ بل صارت علة لثقل
 والنفاذ الى حية اخرى كما قالوا ان المدة على ان نفاذ المدة ليس يدور هذا النفاذ
 فان اعتبروا ان يكون كنية الارض فيسببه وامن حية النار يكون كنيتهما ولا ينفذوا
 حركة النيران الجزرية اذ فالنفذوا ايضا الى الارضين الجزرية ولم يرب الحية في الملاء

ك

لم يكن للهوائية التي فيه ميل السنية فلم يكن فيه مقادير من اللارضية والمائية التي فيه الرئية فقلت
تلك ميلها الموجود بالفعل فاذا حصل في الماء انبعث الميل الطبيعي للهواء الى فوق فان
قوى وقادح من تحت الى فوق وان عجزا عن الميل وطور الذهب المحوت الذي
حسنا منه انما نقله الهواء الذي فيه اباد ان يستقر في الخيز الغريب م مونة الابنوس
اقول والعام والخاص المبسوط انما لا يرب لانه كيان الى حتى من تحت الهواء ا د م
كثير او ذلك لا يطوف ان اجتمع كان بالحق مما يدفوه اقل وتقله المنجى على ذلك القدر
من الماء اكثر من ثقل ما يحض مثل ذلك الماء من المنسبط الايقن على هذا ينبغي ان يتصور
حكم الثقيل والحفيف واذا قد تكافأ في الاركان التي يتفق منها كلية العالم فخرى بنا ان نعلم
ان العالم الجسماني هو واحد وبنها عوام كثيرة **العقل العاشر في ان جملة الاجسام الملائكة**
بعضها بعض او ما يتماهى اليه جملة واحدة قد قال كثير من الناس ان العوام كثيرة
فمنهم من اساق اليه من اصول فاسدة لكنها فاسدة للعلم الطبيعي ومنهم من اساق اليه من اصول
فاسدة وغير فاسدة للعلم الطبيعي بل هي فلسفية او منطوية في ما انطقه الاولي فقد كان فاسد
ان بها خلا وبلا نهاية واحراما لا يتجزأ عن نهايتها وانها يتحرك في الخلاء وحركات غير منتظمة
وانها يورث لها احتمالات في احوال غير محصاة وان احتمالاتها تؤدي الى امتياز
بيات عوام غير معدودة وهذا المذهب ينفي عن تربية اذ تدرت ما عرفت من الازل
المفردة في تناسل الجباب وتحددها وتحددها اصناف الحركات فينتج ذلك السباق في
الاصول بهم الى اثبات عوام غير متساوية واما المذهب الاخر فقد قال قوم متقدمون
ان قولنا عالم غير قولنا هذا العالم في المعنى كما ان قولنا انسان غير قولنا هذا الانسان
في المعنى والاحقية لهذه العنصر كالم لا ان يكون قولنا هذا الانسان ليقا قولنا
الانسان فان قولنا هذا الانسان يدل على شخص واحد بالعدد بعينه واذ اكانت
المخالفة بهذا الكمال قولنا الانسان يدل على صنف جاز في طباعه ان كمال على كثيرين
وكذلك قولنا العالم يدل على صنف جاز في طباعه ان كمال على كثيرين لكن العالم
ليس من المعاني التي اذا فرضت انكثرة موجودة فيه فرض امر جازي كالان ذلك
على سبيل المثال واحد العباد اخر لانه عندهم غير مكسوف من شئ بل هو عندهم ابدى فيكون
اذا فرض كثره فرض ابيات واذ اكانت ابيات استحالة ان لا يكون موجودة

سنة

في وقت من الاوقات و اذا استحال لاكونه واجب كونه قالوا فهذا حكم عام في جميع
الامور الابدية اذا يمكن وجوده في الابديات واجب فان الممكن لا يعبر
من فرضه محال و اذا فرض موجود فرض ما هو غير موجود لكنه يمكن واجب ان يكون
ازليا و الا في متنته العدم فاذا فرض موجود فرض ما هو غير موجود لكنه يمكن واجب
ان يكون موجودا و اياها فاذا فرض ذلك الفرض واجب ان يكون مع ذلك الفرض
ليس ذلك الفرض و هذا خلف و لازم الخلف من فرض وجوده يمكنه غير موجود
فاذا الممكن في الازليات واجب فاذا كان كذلك لم يختر ان يقول ان العالم
واحد اذ كان يصح فرض الكثرة فيه صحة و وجوب هذا الطريقة المذهب الثاني هي
فاسدة الماخذ و انما التي هو لا من قبل طنتهم ان كل ما يخالف الجزئي المتنته فهو كذا
بمعنى واحد و هو الذي يصح وجود الكثرة فيه و لكن قد بينا في صناعة اخرى ان الوجود
هو الشيء الذي يمكن تعقل ما بهية محولة على كثيرين و الذي بازاره هو الذي لا يمكن ذلك
فيه وليس اذا لم يمكن ذلك من جهة صورته او من جهة ما يعقل صورته لم يمكن من جهة
اخرى فان الصورة الصالحة من حيث هي صورة لان يكون منها عدد في مواد او في
المعقول و المفهوم الصالح من حيث هو معقول و مفهوم ان يطابق به عدة يتوقف
الامور في حصولها هو مجوز و مستصحب حصولها بالفعل الى ان يكون من المواد بالفضل
عن محل صورة واحدة ولو انه امتنع وجود الحدية الا القدر المطبوع منه سيف
واحد لم يعين كون صورة سيف صالحة لان يتشكل بها مواد جديدة كثيرة في ان
يوجد سيف فوق ذلك سيف الواحد و هب ان المعقول من الالف ان الواحد
يكن ان يطابق به عدة فاس فان اتفق ان يكون لالان الا الواحد لم يعين ذلك
في ان يجعل به المطابقة للكثرة موجودة بالفعل فكذلك الحكم في امر العالم في علم
ان صورة صورة لا يمكن كونها اي او كونها متعولة من ان يكون محولة على كثيرة
لكنه يمكن وجود مادة مستعدة لذلك ليس يرضى مع ذلك ان يمكن وجوده على الكثرة
انتم لو كان كل يمكن باعتبار نفسه لا يعبر عن ان يصير متعاقبا سبب و واجب بسبب كان
الامر كذلك لكن الامور التي هي على كثرته فانها متعولة بالسباب منها ما يعبر عن
عليها الاحتجاج ومنها ما يعبر عن غيرها و هذا اما نقول في بيان ان هذه الخ

صلى

ما هو

غير موجبه بل لا يذبحون اليه بل يلقى ان النوح ان الدعوى بنفسها كما ذنبه بل باطله ولتقدم
لذلك حال التعرف للاحياء الطبيعية للاحياء البسيطة اذ المركبات تيلو مانة ال
وليس انما كيف يجب ان يكون فنقول ان الاحياء الطبيعية للاحياء البسيطة هي الاحياء
التي ليقضيها هذه الاحياء حاله تامه غير مستوعبه في اوضاعها وانما انها عن الامر الطبيعي
فان اختلاف الوضع والشكل قد يكون الحرج الى ان لا يلبق مكانه الطبيعي فاذا كان
كذلك فالاحياء الطبيعية للاحياء البسيطة مرتبه لبعضها لبعض بحسب المرات
الطبيعية ترتيب متدرج مستدرج مثلا لو كان يصح فيه توهم العباد معطوره فاذا كانت
الاحياء الطبيعية على هذه الحمله وكانت الاحياء الغير الطبيعية للاحياء هي احياء احكام
اخرى بالطبع اذ لا حيزه الا وله جسم طبيعي كالجسم الطبيعي الا وله حيز طبيعي وبذلك مفرغ
عنه في سلف فلا يوجد حيز غير الواقع في هذا النمط من الترتيب فالثالثه هو المكثره
وجب ان يكون الاحياء الطبيعية لكل طبقه اجسام عوالم حيث يجمع منه لو فرضت العباد
معطوره ما يملك الكره فيكون مجامعها حيزا كرهه كجما عوالم اجسام عالمها ان يكون منها
نظاره او ملا حشوما بينها جسم والظلال يمنع ضروره والجزء الحاشي يكون لا محاله اما
في حيز طبيعي له او غير طبيعي لغيره فيكون على كل حال حيزه مستدرج لكن ذلك حال افتراضنا
المجموع غير متفرقه كره واحده فلا احياز كرهية كثيره لطبقات الاحياء مختلفه فالطبع
الجامع واحد فالجميع المجموع واحد هذا هو البيان المطلق واما ان جعل كل عالم في صورة
كعالم الاخر حتى يكون في كل عالم ارض ونا روماد وهو لا سمحده كانه الاخر عرض ليكون
الاجسام المتفرقة في النوع تاد الى اما كس طبيعيه متباينه في الوضع او بالطبع وهذا
قد دللنا على اطلاله بل يجب كما اوضحنا في الاصول الكثره ان يكون هناك الارضين طمان
يصح ان يجمع في حيزها كره واحده ويلاوه وكذلك كان كل واحد من العناصر واذ كان
كذلك كان الارض مثلا اما بتسوره الحصول في الجميع فلا موضع طبيعي له وهذا حال
او يكون ايها طبيعيا في الجميع وقد بينا حاله ذلك ان يكون موضعها الطبيعي واحد بحيث
وقد فرقت الى مواضع طبيعيه له وهذا حال اخرى فليفت خلصت عن الاجسام المحدوده
التي لا يتفرق وما الذي يميز بينها ويعرض ان يكون طبيعيه واحده يتحرك بالطبع للاحياء
حيزه متضاده وليس لغيره هذا الباب كون الارض كثيره بالعدد حتى يكون لها اكثره كثيره

بالعدد وكلها كثيرة كنهها وسط كما ان الارضين كلها تشترك في ان الارض وذلك انه
والكلان لا تشترك في ان الاجسام الكثيرة بالعدد لها امثلة كثيرة بالعدد ولكن لا يمكن
اكثرها نحو جعل الكل لو اجتمع كل الممكن شيئا واحدا وكلها واحد بالعدد على ما بيناه
وهذا الاجتماع مما لا مانع له من ان يكون في طبقة فان الطبقة الواحدة المتشابهة لا
يقتضى الاختراق والسمات من ثم كيف ما زلت السموات مختلفة الاكثرة والاشياء
فرق بين اجسادها حتى صارت الاواسط كثيرة بالعدد وكيف يقرر من الاصول
المتقدمة ان السموات على تعدد سائر الاكثرة فلا يكون سائر الاكثرة على تعدد
شيء فينبغي ان يكون للاختلاف احوالها بحيث لا يتجاوز ولا يحصل في غير مشترك
على غير طبيعتها وغير الاجسام الاخرى التي انما تعدد امثلتها لولا حاجة ان ذلك
مستحيل ان لم يكن امرا طبيعيا لا طبيعيا من جهة اطراف ولا طبيعيا من جهة الاجسام الاخرى
وقد منعنا ان يقتصر هذا الجسم في الانتقال للمكان فاذا استحال ان يكون للمحدرات
المتشابهة الطباع احوالها متشابهة بالطبع الا بالقسر الذي هو اليقين مستحيل استحالت او
كثيرة فبهذه الاشياء يوضح ان لا عدول كثيرة متجانسة طابع السبايل واذا قد بينا
ان اجسام السماء هي اجسام المحددات المستقيمة فشملا عليها ولا اجتم خارجا عنها مابنا
ان عالم اخر فيبقى انه اذا كان جسم اخر فيكون محبطا فلا يكون ان يكون كالمثال
حركة فيه وقد قلنا ان كل جسم فقيه مبدأ الحركة واما ان يكون فيه مبدأ الحركة
مستقيمة وقد قلنا ان الاجسام التي فيها مبادئ الحركة مستقيمة انما وجودها في ضمن الجسم
المحدد للجهات لا خارجا عنه واما ان يكون فيه مبدأ الحركة مستديرة فيكون
مشركا في ان الجسمين لا يمكن كثرة الاجسام المستديرة الحركة فيجب ان يكون
اخر هذا العالم بالقياس من اجسام مستديرة الحركة والعالم مستديرة لا بد له من جسم اخر
الاجسام ويكون حلبة ما بين الوسط وذلك الجسم هو كهيئة العالم والاجسام خارجا عنه
ولا يسوي غير مستقيمة اذ لا وجود لليسوي والاصح ان يكون اذن مادة خارجية
تصور بصورة العالمية فيكون صورة العالمية مخصوصة بمادة واحدة يلقى منها حلبة
او محصورة في عالم واحد فلا يكون في الامكان وجود عدول كثيرة فيكون العالم
واحد انا محصلا فيه اضافة الطبع البسيط الممكن وجودها والحركات المستديرة

والاستقامة مستمرة الى الابد وان التركيب منها ويكون صانعه مليا بان يبيع بالواجب
كحال الواجب في الحكمة على مقتضى الامكان في طباع الوعود من حاجة الى تكثير له

ثم الفن الثاني من جملة الطبيعيات

وتم كتاب السمار والى لم

محمد سعد حسن

ترقيقه
ط

148

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثالث من جملة الطبيعيات في الكون والفساد وهو مقالة واحدة فيها
ثلاثة عشر فصلاً **فصل** في اختلاف اوزان الاقداس في الكون والاستحالة ومناظرها
ب **فصل** في اختصاص حجة كل فريق **فصل** في نقض حجج المبطلين منهم **فصل** في ابطال
قول اصحاب الكون ومن يقرب منهم وثباتهم في نفي الاستحالة **فصل** في مناقضة
اصحاب الحجة والعلية والقائلين ان الكون والفساد باقتران الاجزاء بالجزئية اذ لم
واستحالة افعالها **فصل** في الكلام في الفرق بين الكون والاستحالة **فصل**
في افساد ذهب محدث في المزاج **فصل** في الكلام في التحويلات **فصل** في امانة
عدد الاسطوانات **فصل** في ذكر السكوك يلزم ما قبله **فصل** في حل شرط من مذ السكوك
ب **فصل** في حل فطوة اخرى من هذه السكوك **فصل** في باقي السكوك **فصل**
في القولات الغامضة بعضها من بعض واستحالاتها حال السباطة وفي حال التركيب
وكيفية تصرفها بحسب تأثير الاجرام العالوية **فصل** في ادوار الكواكب والفساد
الفصل الاول في اختلاف اوزان الاقداس في الكون والاستحالة ومناظرها
قد فرغنا من تعديد الامور العامة للطبيعيات وتفرغنا وقد فرغنا من تعديد

التي هي اجزاء اولية للعالم ومنها ينظم هذا الكون الذي هو واحد والاجزاء الالاولية
 للعالم سايطر الاحالة وتبين ان بعض هذه الساييطر لا يقبل الكون والفساد وهي
 الساييطر التي في جواهرها مبادي حركات مستمرة ولم يتضح لنا من حال الاحسام
 المستقيمة الحركة انها قابلة للكون والفساد او غير قابلة نعم قد اوضحنا ان الاحسام
 التي في طباعها ان تقبل الكون والفساد في طباعها ان تحرك على الاستقامة فيجب
 من ذلك لمن احسن النظر ان بعض الاحسام المتحركة على الاستقامة تقبل الكون
 والفساد فيكون بعض الاحسام بسيطة قابلة للكون والفساد داما ان ذلك كيف
 يجب فان الاحسام المستقيمة الحركة لا تصير الحركة المستمرة فيها وهي في امكنها الطبيعية
 ساكنة في الاين والوضع جميعا واختصاص الجزاء المفروض من كيفية مفروضة يكون اما
 الامر عارض قاسر داما للطبع والامر العارض القاسر اما ان يكون قد اتفق ابتداء
 الحوادث بناك او بالقرب منه فاختص به او اتفق ان نقل ناقلا اليه ولا يجوز ان يكون
 ذلك الامر بالطبع فقد عرفته ولا يجوز ان يكون ذلك كما نقل ناقلا حتى لو لم يكن
 ناقلا لما كان جزاء منه اختصاص التبع وبالجملة فان التفسير من على طبعي ولو كانت
 الارض او غيرها من الاستطفاصات ازلية لم يجب ان يكون مصروفه الاجزاء الكليدا
 تحت نقل قاسر ووجب ان يكون لها وضع يقضي امر غير القاسر الناقل بل يجوز ان يكون
 ذلك في بعض الاجزاء فيقبل ان يكون العبرة في ان الجزاء في ابتداء تكونه حاصله
 حين تخلف حدثه من بعض العلل لوجود ما يكون منه في حاله كان ذول حوديته
 ذلك الجزاء او في حين ميله في التراكيب الطبيعية منه الى ذلك الموضع كلية صادف
 الموضع مخفاه على ما علمت سابقا واما المركبة فلا شك انما من حيث هي مركبة فقد
 تكونت بعد ما لم يكن فيجب ان يكون في طباعها الاحالة ان يفسد وقد بينا لك الكل
 كاي جسم الى قاسر فقد اتضح من هذا ان الكون والفساد هو موجود قد كان اتضح
 لك قبل ذلك الفرق بين الكون والاسخالة وبين النمو والذبول في ما بيننا وبينها
 يبقى لك الا ان تعرف وجود كل واحد منها في الناس من منع وجود جميع ذلك
 بل منع وجود الحركة اما من البطل الحركة الحكمانية والوضعية فلا كثر فائدة لنا في الاستعمال
 بناقضة والثالث العادة قد حرت بنا قال لما بنقضة اراد قيلت في امور

ما اياتها

ضدت

بين

ليس الحكم منها بين شغلنا غلاما نكلفت ما يمان وجوده يعني عن ابانته واما هذه الاربعة
 فان اشغل في ابانته وجودها مما ينبغي ان يوجد به فمقتضى قول الكون وزعموا ان الارض
 مثل الارض والنار والهواء والماء فان جواهرها لا يمتد على الاشياء منها لوجودها في طبيعة بل
 هو مركب من الطبيعة التي ينسب اليها ومن طبائع اخرى المكتة انما ليس بالثالث فلا ارض صرفة
 ولا نار صرفة بل كل واحد منهما مختلص من الطبيعة ويعرف له وقت ملاقاته غيره اياه مما لا شك
 فيه ان يبرز ويظهر من هذه الملاقات الذي من جنس المقلوب في غلبه وطوره
 بان يترك الاربعة في غير هذه الطبيعة فيكون ما اذا تحرك الى ذلك عرض للنظام الذي
 كان يحصل باجتماع العنوايب والمخلوبات ان يميل لتجسيم والحس انما ايد من حله ذلك
 غالب الاجزاء التي يبرز ويظهر فيجب ان يميل استعمال الى الغالب بان صار مثل الحية او
 غيره ما تارة اوليات هذه الاجزاء التي يتفرق من الجوهر الاخر كالدخان مثلا نعم انما ايد الحقيقة
 بقيت من الاول بحاله اول ما سعى من الاول وقد تفرقت وتشتت وطلبت تلك
 الصورة التي كانت له لبقاء الرماد واما جوهر الماء فلن يصير نارا التربة ولا جوهر النار
 يصير ماء
 على ايسر فيرى ما يبرز ويظهر للحس فظن انه كجلبته استعمال
 فتولد الطبقه يرون النار لا يكون من شئ بل الكاس منها يبرز ويستعمل للحس على
 حدث بل على انه ظهر ويرون انه لا استعماله التربة وان الماء ليس سخن بالحقيقة من النار
 بل بالظن اجزاء انما تارة فاذا القتها اليد في اول ما يظنها تجسيم لغيت اجزاء المخزونة اجزاء
 مبردة لقالا يميز الحس بين امرادها فينتجيبها كالحرا بين البرد واليد واليد
 وهو الفخوذ فان كثرت الاجزاء للمناديه يمنع الامر الى ان يفرق قالوا ليست اجزاء
 الواحدة تسود بعضها وتبيض بل مرة يخرى فيها وفي اعلائها اجزاء اشد عليها في ظاهرها
 سودا فتجا الطما ويعلو ما فتودها ومرة يخرى فيها اجزاء لعلو ما يبيض فتجا الطما ويعلو ما
 فتبيضها وان التونة ليست لونها متوسطا بين السواد والبياض بل مختلطا منهما بان يكون
 سودا واجزاء بيض مختلطان ويبرز ان فلا يميز الحس بينهما واذا لم يميز الحس تجسيم الحس
 واحدا ومن هو الا من يرى ان الجوز والبطيخ مثلا ليس فيه حامل ومحمول حتى يكون
 جوهره وحراره محموله فيه بل يحيل الحرارة حرا بنفسها في جوهرها بنفسها ومنهم من يرى
 ان هناك حاملا ومحمولا لكنه ليس من شأن الاول ان يفارقه المحمول التربة وتبين ان يكون

ولا ماد صفا

الاربعة غير الغالب فيكون

مثلا

غذاها

سودا واجزاء بيضا

اولاً لازمة للغاير لا يفارقها فكيف يستحيل منها وهو لا يرى ان التباين الغاير يستحيل وبعده
 تقوم بديون الاليزوا بين الكون والاستحالة لوجه لا يتبين وذلك لانهم لم يصفوا
 مبادى الاحكام كلها اجراماً غير متجزية او سطوحاً واما ما عداها اجزاً غير متجزية فيقولون
 الغاير متخالفة الاليزوا والكون جوهراً واحداً بالطبع وانها لا تقسم لالته لا يقبل التقسام
 المضاني بل لا يقبل قسم الانفصال الصلابة التي هي عدم تعلق الخواص عند عدم اذا الانفصال على
 اختلاف الملاذ انما هو عن غير ما طلاقاً قالوا وان هذا انما يصدر عنها افعال مختلفة لا على
 اسكانها المختلفة بل من شأن ان نشي منها ان ينسج عن شكله ولا يتجانس ان يحيلها
 مختلفة بالصغر والكبر ثم منهم من يرى الاشكال تناسية ومنهم من يراها غير متناهيّة ويتفقون
 في ان الاجزاء غير متناهيّة وانها يتحرك حركات كيف التفرق فمنهم من يرى حركاتها حادثة
 عن حركات قبلها بل انما يه كل حركة عن صدمه عن حركة عن صدمه وانها ربما ارتكبت وتتمعت
 فتجاشت عن الحركة ومنهم من يرى لبعض الاشكال خفة ولبعضها ثقلاً وكلهم لا يرون لطابع
 هذه الاجرام كونها دالات اذ انهم يرون ان للمركبات منها كوناً وفاداً وان كونها
 عنها وفاداً ايها دال الكون هو باصتها عنها وان فادها ايها بافتراقها عن اجزائها
 بافتراق الوضع والترتيب لتلك الاجزاء في المجموع منها اما الترتيب فقال ان هذا
 الاجزاء لو كانت حروفاً فتلا فوقع منها ترتيب في الطبقات على مثال اجزاء ملك
 ثم حال الترتيب فصار على حكاية حكمه فشيء لم يكن عندهم قد عرفوا انهم يتفرق لكن يكون
 عندهم قد استحال واما الوضع فان يكون متساوية على ملكها لكن احدها قد كتبت في الحروف
 على الترتيب المكتوب وجهات دوس الحروف تلك الطبقات والملاخر في وضع
 الحروف على ذلك كتب مثلاً هكذا اليك حتى صارت اللام جهتها الى غير جهة الحرف
 وهو دالاً قد تعدوا من الالى ان جعلوا الاستحالة امر بالقياس الى الادراك الا ان
 لا على انها موجودة في طباع الامور قالوا وذلك كاللون المحروس في طوق الحمار فانه
 اذا كان على وضع ما من الناظر اليه روى كونه واذ اصار له منه وضع اخر روى ان
 وان لم يكن له في نفسه سود ولا ارجوانية بل ذلك بالقياس الى الناظر فيقول ان اصحاب الاحرام
 الغير الجبرية واما اصحاب السطح فانهم يرون للكون باصتها عنده والاستحالة شئ قريب مما
 هو دالاً ويجعلون مبادى السطح كسطوحاً مستوية فهو يرون بالجملة انهم انتموا كوناً دالاً

ارتكبت

كلم
كت

حريك

الغير المتجزية

وذلك

وكذلك استنبط السخونة عن الطبايع احدت ذلك الميل عن الطبايع هذا ان سلم ان صعود
اجزاء الارض انما يستجيب لاجل القوة النارية المصعدة اياها وبتوضيح ذلك في
فن اخر وانما اورثنا ما اورثنا من ذلك تمثيلا لا وضعا ولو كانت البرودة المحسوسة صورة
المانية لكانت الماسة يفقد صورها وهي مفلاة وليس كذلك بل هي عند الغليان مائة لدرجة
الطوبى المحسوسة ايضا صورة الماء لان الماء قد خرج عن طبيعته امار وصورة وصار اما
اسطقسا اخر واما مركبا وليس احد مما ذكرنا من الجوز التي بالمسح صورة الماء لان الماء
المرحز الى فوق وقد صح انه بعد بعد بفارفة المزج ليس كغيره في اياها قد الصورة
المانية او محتمبا فيه بالغلط ميلان ميل مصدور ميل بسيط كل منهما بالفعل وقد قيل في هذا ما قيل
وقد بان مما سلف الى الطبيعة غير هذا الميل بل هي مبداء هذا الميل وكذلك فاعلم ان الطبيعة
غير الكيف المذكور بل هي مبدؤه وقد علمت ان الطبيعة ليست مبداء الحركة المكانية
والسكون فيها فقط بل مبداء جميع الحركات التي بالطبع والكمونات بالطبع وكذلك فاعلم
ان طبيعة الهواء الذي ينير المار الى هذا الكيف وحقيقة عليه وان تلك الطبيعة اذ لا اسم
لها من ارباع الفاعل الصار وعنها رسم فمارة ليسي نقلا وتارة يسمى برودة واطوية
فانها اذا اعتبر ما يصدر عنها من الميل البسيط سميت نقلا وانما هي مبداء النقل واذا
اعتبر ما يصدر عنها من الكيفية سميت بردا وانما هي مبداء البرد وهذا كما يسمى قوة في
الانسان لظفا وصححا وانما هي مبداء النطق والضحك واذا قد فانه هذه المقدمات
فتقول ان الطبيعة المانية محفظة في الممتدة وانما الكيفيات هي منتقضة لا ماطلة
لطلبها تاتا فخذ القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجها الى ان يكون الكمالات التي يكون
لكل نوع من العناصر مودم بالفعل موجوده بالقوة القريبة كقوة النار على الصعود
لا قوة المار على الصعود فلا يكون العناصر موجوده كالمطلقا محفظة على ما هي
مبداء ولا فالسدة كلها ولا فالسدة لبعضها فيكون كل اسطقس من جنس نوعه انه ماضيا
طبيعيا نصفه ومن جهة كانه الثاني انه مثلا يابد بالفعل كمن اركان العالم
من جهة انه من جهة اسطقس المركب وكلما كانت الاجزاء اشد
الان اقرب الى المخرج لان كل واحد يكون اذ من للانفعال عما كيقية وال
كل واحد وصل في الثاني الى كل واحد ذلك ما كانت الرطوبة اسهل اقترن اجا

صعود المار
يسخنها
ما يتي
الما
زفر صفة
وهو زفر صفة

الما

الما

فيسخنها

اسطقس

اسطقس

تصغيرا

اذا لم يكن لزمه قال للزجبة عسر الفضا لا وفت ما يكتفه واما الكبير مع الكبير في غير
 وقوع الالفقال بينهما ايضا ما قلناه في الصغرة والكبير مع الصغرة لغت الصغرة وال
 يختلط به وربما كان الصغرة يوزن في الكبير من غير ان يكون له قدر محسوس حتى يقال انه
 اختلف به كما يقوله اصحاب ثوى الاكبر فانهم يبيضون لها كالكبير ابرصاصا كالكبير
 وبرزخ بصويرة ان يكون كانه لفيل فيه بلا زمان وحلوط به **الفصل السابع في نفاذ**
في المزج لكن قوما قد اشتهر عندهم ترتيب زمانا نذها غير با محسوبا وقالوا ان السبايل
 اذا اتمت حبت والفعل بعينها من بعض تامدى ذلك لها الى ان يخلص صور لم يخلو يكون
 لو اورد منها صورة الخاصة وليس خبز صورة واحدة فيصير بها هولي واحدة صورة
 واحدة فنتم من جعل تلك الصورة امر متوسل بين صورها ذات الحمية ويرى ان المتزج
 ليس بذلك لقبول الصورة النوعية التي للمركبات ومنهم من جعل تلك الصورة صورة اخرى
 صورة النوعيات وجعل المزج امر عارض لا صورة له ولو كان هذا الى حق كان
 المركب اذا التلا عليه النار فقلت فيه فخلا متا ابا فلم يكن القرح والابنق مسرة الى الشئ
 قاطر متجز لا ينبت على النار السوية الى الشئ الرضى لا يتفعل التبا فانه ان كان كل جزء منه
 كالانترت ادى الاستعداد في جميعه وان اختلفت عنى ان يكون اختلفا في الاشياء والاضاف
 حتى كان لبعض الاجزاء استعدادا وبعضها العار استعدادا مع ذلك في كان
 يكون ذلك فيها وهي كتبه صورة واحدة لا تمايز بينها بل لا بد من تمايز ذلك التمايز
 لا يخلو اما ان يكون با موزعية او صور جوهرية فان كانت امور عرضية فاما ان يكون
 الاعراض التي تترجم طبيعة الشئ او من الاعراض الواردة من خارج فاما ان يكون من الاعراض
 التي تترجم طبيعة الشئ فالطباع التي يترجمها اعراضا مختلفة هي مختلفة وان كان كل عرض
 وردت عليها من خارج فاما ان يكون الاجزاء الارضية مثلا يفتق في كل مثل ذلك
 التركيب ان يكون اذا اتمت حبت عرضة من خارج داما مثل ذلك العارض او العارض
 فان كانت تقتض وجب من ذلك ان يكون لها حتموا القتر بخاصية استعدادها
 ذلك او خاصية استعداد الحفظ ذلك ليس كذلك لغيره وذلك ان الاستعداد اما ان يكون
 امر اقوم به يا فيتمايز الجوهر فيكون السبايل غير متمايزة في التركيب جوهرية او امر عرضي
 فيتعدد الكلام من راسه واما ان يكون الاجزاء الارضية مثلا يفتق في كل تركيب متمايز

الحف

لا تفعل

سأوى

فان

يعرض لها

التركيب

تركيب ان يكون اذا امتزجت يترجمها من خارج بل في ذلك قد تنفق في بعضها اتفاقا
 ولو كان كذلك لكان ذلك بالاقول لم يكن كل مثل ذلك التركيبات موجبة للاختلاف
 في تلك التربة وكان يمكن ان يوجد من اللجوم لحم في نوعه لقطر كذا او يرسب كذا او يرسب
 ولا لقطر وكذلك كان يجب ان لا يكون التحليل مغنيا للحيوان والنبات باضافة مادة
 والقبارة اذ معنى اخفا والتمحلل الرطب والقبارة اليابس ثم ينظر ان هذه العناصر
 اذا امتزجت فما الذي يبطل صعودها الجوهرية بخلافها اما ان اليفس ان النار مثلا
 يبطل صورة الامراض منها وشي خارج عنها يكون ذلك التفسير شانه ان يبطل صورتها
 اذا اجتمعت فان كان النار يبطل صورة الاقول ان يكون مطلة بصورة الارض
 وناريتها موجودة او مطلة وناريتها معدومة فان الطلبت والناريتها معدومة فيكون
 الباطن بصورة الارضية لمعدوم النارية او مع عدم النارية وعدم ناريتها في
 هذا الموضوع انما هو ايضا بسبب الارض والكلام في ذلك هو الكلام بعينه فيكون حاصل
 ما ذكرناه انه لما عدت النارية من الارضية البطل احدها صورة الاخر وهذا حال اما
 ان يكون شئ اخر خارج هو الذي يبطل صورة كل واحد منها اذا اجتمعت فان كان يحتاج
 في البطل الصورة النارية مثلا واعطى الصورة الاخرى الى الارض والارض موجودة او لا
 معدومة فقد عدت الارض في هذه المعوضة وعاد الكلام من راس وان كان لا يحتاج
 فلا حاجة الى المزج في سلب الصورة النارية واعطى الصورة الاخرى بل البسيط يكون ان يكون
 عنه الكاينات بل لا احتياج واما الاستحالة فلا يلزم منها مثل هذا القول فان النار مثلا اذا كانت
 عليه مستحقين مادة الارض كانت علة وهي نار بالفعال وليست بسببها موجودة فيها وان نقصت
 لانها ايضا بعين البرد باذاتها عن الارض بالفعال فيكون فاعلة لشيء وسفلة بمادة ويكون
 الية عندما يعين في المادة موجودة والمادة عند ما يتفعل موجودة فلا يرض منها الشك
 لكن من الاحوال المتشكك التي بالولى ان يورد سكا يريد القول الذي اختاره ويوردها
 في المذهب الحديث وهو انه ان كان الممتزج لا يغير جوارها بل يطير وانما يتوكلانها
 فيقول المضاف موجوده ولكنها مبركة قليلا والمادة موجودة او كنهه عن قليلا ثم تستند
 بالمزج صورة ازيدة على موجودها ليد ويكون تلك الصورة من الصور التي لا ترى
 في الكلام من الصور الاحتمالية مثل صورة التالفت كالاشكال والاعداد فان الموقن

اجتمعت

اخذها

فيها

مستحق

عندنا

ليقتد
مفترسة

المفترسة

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب الذي يحتج به من سببات اجتماع احواد معدود او احواد
مقادير حتى يكون للجملة والا الواحد من احواد الجملة واذ كان كذلك كانت هذه
الصور سائر بعضها كل جزء وكان الجزء الواحد من الاسطوانات في المركب وهو ما
مستحيل ولم يكن قد اكتسب صورة الجسم فيكون من نشأة النار في نفسها اذ احوالها
نوع من الاستحالة ان يصير طما وكذلك لو ادمى اسباط فيكون نوع من كيف
المحوس وحب من حر ود التوسط في بين الرطب واليابس والحر والبار واليد الام
العصرية لقبول الجسمية ولا ينفذ عن ذلك صورها كما لا يمنع صورة الارض من الجزء
المتدخر ان يعقل حراره مصعده فيكون حينئذ من شأن اسباط ان يعقل صورة
الانواع وان لم يتركب بل اذا استحال سقط فلا يكون الى التركيب والمزج حاد التبع
فتقول اما ولا فيس اعراض هذه الشبهة على احد المذاهب او على من اعترضنا على الاثر
فان صاحب هذا المذهب المخرج ايضا يرى ان اجتماع العناصر شرط في صو
الصورة من تركيب سبب ما يقع بينهما من الفعل والانفعال وانها لا يورث الفعل
والانفعال في كفيها ثم يورث لها ان يجمع صورة فيليس صورة ولولا ذلك ما كان
لتركيبها فائدة واذا تركبت فانما يقع بينهما في كفيها ما يزيد والنقصان حتى
يستقر على الامر الذي هو المخرج ويجد صورة اخرى فيفيد لها المخرج او لا يكون
ما لظن انه واد بعد المخرج الا وكيف ^{ما كان} في كفيها في كفيها في كفيها ايضا
من ذلك ان تلك الاستحالة اذا عرضت للمفرد ومنها قبل المفرد وحده تلك الصورة
والكان لا يقبلها لان تلك الاستحالة لا يستحيل فيها الا ان يتصور اجزا وما والا ان
يتجاوز فاعله ومنفرد على اوضاع مخصوصة وان يكون تلك الصورة مستحيلة
ليتحقق الا تلك الحياورة وان الصورة لا تجل مادة لتحتفظها او غير ذلك من العلم
والفقد ويرفعه احوال مشتركة للظالمين معا على انه يشبه ان يكون المد وذا المخرج
البلوغ المخرج في تهيئة المادة لقبول الصورة الحركية والظن والبقى الا انما هو
فندا هو الذي يجب ان يعقل من امر وحده السائل في كفيها في كفيها في كفيها
الا انظر الى اعراض القدامعة هو ما لا يتميز لبعضهم الصورة التي فيها النار في الماء
عن هذه المراكبات التي استتارها في كفيها في كفيها في كفيها في كفيها في كفيها

الاسطوانات

الاستحالت

وملبس

لا يخلو

ما المقبول

وذلك لان الطبايع اذا كانت محفوظه في اسبابها متساوية في الجوهر فلا يعجز الاجتماع
 والافتراق امر غير طرزيه حجم وعظم وعظم ومخالفه بينه شكل وذلك اذا التفرقة
 العلم او في الكيف واما المنقول فيلغنا فيه نذهب بذكره خارج عن ندره الوجود المنكرة
 لمركبة اصلا وان كان النعمون حقه ان يثبت فيه كوكب وكيفنا في غرضنا هذا من
 لقد يثبه المذاهب ما عدته وبالطري ان السفل الا ان تبدي القياسات القاه
 التي دعت اولئك الاعتقاد هذه المذاهب ثم نقبل على فسخها اوضح نتايجها عن نسبتها
الفصل الثاني في اقتصار حجة كل فريق اما اصحاب الكون فقد دعاهم الى ذلك انه
 من المستحيل ان يكون شئ من الاشياء الا لا شئ لا يكون موضوعا لشيء فاذا كان ذلك فاما
 المتكون ان كان موجودا فمكونه عن شئ فقد كان الشئ قبل كونه وان لم يكن
 قبل كونه فالمتكون غير متكون هذا حلف واذ قد صح بالبيان انه قد يكون شئ عن شئ فليس
 المتكون ما يذهب اليه بل هو البروز عن الكون وحسب بعضهم ان الاستعداد لا يكون بلا
 هناية كونه الى ان يكون العنصر المستعد له بل هناية فيقبل الاجزاء المتساوية عنده ما يكون
 عنه اجزاء بل هناية في الايضطر تناسي المادة الى القطع الكون واما اصحاب السطقتص
 الواحد فان جميعهم اشتركو في اول شئ في واحدة فقالوا لا رايانا الا في الطبيعة يتفرع بعضها
 الى بعض وكل متفرع فالاشياء ما يتفرع التفرع هو الذي يتفرع من حال الى حال فالحال فحجب ذلك
 ان يكون لجميع الاجسام الطبيعية شئ مشترك محفوظ وهو مصر ما ثم مال كواحد منهم الى اختار
 عنصر واحد ثبت ان يكون اقدم من راي الى العنصر الواحد هو الماء ودعاها
 ذلك ظنه ان العنصر ينبغي ان يكون مطاوعا للتشكيل والتمثيق حتى يكون منه
 ما هو عنصره فكل ما هو شئ مطاوعه لذلك فهو اولي بالانصرية ثم وجد هذه المطاوعة
 كما هنا فضل خاص بالرطوبة والناس كلهم يعتقدون ان الرطوبة ما واول شئ الغالب
 عليه الماء فقبل الماء بسيط هو العنصر قال ولهذا ما يرى ان الحيوانات لا تختلف الا من
 الرطب وهو المني والذرين داوا وان الاستطقتص هو الارض وهم قليل وغريب
 فقد دعاهم الى ذلك وجود جلال الكائنات الطبيعية مستقرة على الارض ومتحركة الى ما لان
 الارض بالطبع فكلوا من ذلك الارضية هي جوه الكائنات كلها وعنصرها واما انهم داوا
 ان الاستطقتص ما رفته دعاهم الى ذلك ما ظنوه من كبر جوهه كانهم استحقوا اجسام الارض
 الارضية

اما التفرقة الجوهريه

ذكر

لا يتخلق
 الاستطقتص
 وجودهم

الاستطقتص

والما والهبور في جنبه اذ السموات المشقة والكواكب الضية كلها عند م نار به وكم
 بان الجرم الكبر مقدار ا هو الاولى ان يكون عنصر او خصوصاً ولا جرم اصر في طين
 من النار وان الحرارة هي المدبرة في الكائنات وكلها واما الهوار الانار معتمة
 بسبب النجار الامار متحلل واما النار مكثفة وهو مكثف نار ولو كان للبرد عنصر
 به ولم يكن البرد ارضياً ليعرض لذلك العنصر ليعرض الواحد لكان في انفسهم
 باادبرده في وزان شدة حر النار واما القابلون بالهوار فقد وعالم الى ذلك مثل
 ما دجا القابلين بالما الى القول به وقالوا ان نفع الرطوبة اثبت في الهوار معتمة في ما
 وذلك لان مطا وعتة للمغ المذكور اشد واما الماء الهوار فمكثف والمكثف
 اقرب الى اليبس منه الى التحلج واما الارض فهي ما عرض لها الكثف اشد كما تراه
 من النفاذ وكثير من المياه السالبة حجارة واما النار فثبت هي الا الهوار اشدت به
 الحرارة قوام سمواد اما القابلون بالنجار فقد علم الى ذلك انهم ارادوه جرم النسبة
 الى العناصر نسبة الوسط وانه يفيض به درجة من التحلج الى الهوارية ودرجة اخرى
 الى النارية ثم يفيض به درجة من الكثف الى المائية ودرجة اخرى الى الارضية فانه
 لم يمت هذه الحاصية لغيره وان العنصر هو الذي يمت في النسبة الى غيره لا غير هو ولا
 كلهم قد اشتهر كوانته حجة واحدة هي التي ذكرناها واما القابلون بالارض والنار
 فدعاهم الى ذلك ان سائر الاسطقصات لتجيب اخر الامر الى هذين الطرفين والطرفين
 لتجيب ان الى اسطقصات اخرى خارجة عنهما فيما اللذان تحمل اليها سائرهما ولا يحلان
 الى شئ اخر فلهذا الاسطقصات ولذلك هما بالانسان في طبيعة الخنة والشغل والاخر
 فيصير ان عنهما وان لا الحركة اسطقصية الا انبتان فالاعلى في الاثنين هو الاكثف
 والنار والارض بالقياس الى غيرهما اعلى وان الشئ اعلى منهما ثم الهوار نار جادة
 مفرقة متقلة بالجار المتجر والما الارض من متحدة سائر خالطها نار به هي اخف من الارض
 واما القابلون بالارض والما فقد وعالم الى ذلك سائر ما حاصية المركبات الى الطب
 واليا سببها انما كيان الى الطب لتقبل التحلج كذلك كيان الى اليا سببها تحلج في
 الطب كما انه سهل القبول لذلك فهو يسهل اطلع له وز اليا سببها كما انه صعب القبول لذلك
 فهو ايضا صعب الترك له واذ اتمر اليا سببها الطب سببها المركب من الطب خسر مطا حجة

كثف هو ارض مكثف نار

الاثنين م او

للثقل

التحقيق ومن اليال شدة استحقاقه له واليالي في المشاهدة بما لا يدرك من ذلك ولا غيره
واما الهوار فيجاء ماى واما النار فهو السخنة او الحركة واما القابل بالار لونه مع ظلمة
والحجبة فقد جاءه الى القول بالار لونه انه لا شئ منها اولى بان قيل عنصره وان القوى
الاولى هي الاليج والمراد حات الصيحة منها هي الاليج على ما استعملوا القول فيه بعد ثم هذه
الار لونه لا يتكلم منها الكائنات ولا يند اليها الا باجماع من اجزائها الى المركب
وافتراق من المركب اليها ولن يجمع منها المركب الا بافتراق يقع فيها وان لا يسيل
الى الظن بان شئيا ينقل عن الى اجتماع اذ افتراق اذ كل منفصل فانما خيزه من
القوة الى الفعل فاعل فيه وان من المستحيل ان يكون طيبه واحده بسطية واحده بسطية
يصدر عنها في موضوعات باعيا تبايع وتفرق مواد الكائنات الطبيعية المركبة لا يند
يصدر ذلك عنها ولكن انما يصدر حينئذ كل واحد منها عن جزء من المركب خاص فيكون
الجمع يصدر عنه عن جزء والتفرق عن اخره يكون المصدر ان الاوليان لذاتك الفعلة
بما اطره ان اللذ ان اليب ان يكونا مختلفين في الطباع لان فعلها مختلفان في الطبع
و يكون كل واحد انا قوة مجردة واما قوة في جسم وحرى باليسى به القوة بالاجمعة
هو الالهة والحجبة واولى باليسى به القوة المقررة المشبهة للموجبة تتابعها بين المتشاكلات
هو الغلبة والبغضة والعداوة فالوا فيجب ضروره ان يكون منها اسقطات الاليج
يتصرف فيها الطبع المحبة واذ انصرفت انا هو بالجمع والتفرق وذلك لا يوجب
تيزان في الجوهر فلا سبب في القاع تيزان في جوهر العناصر فلهذا لا يبرى هذا القابل
ان العناصر تتجه نحوها الى البعض التبه ولا يراها يقبل كونها واديس لبعض من حضورها
على الكيفيات الاليج فقط بل يرى الهاني ذواتها الفصول من جميع الكيفيات الاخر
مع الاليج لكنه يراها اربا لا غير فهي عنده متساوية العدد والمقدار واما اصحاب
السطوح فيشبه ان يكون داعيهم الى ذلك هو اعتقادهم من ان يكون الاشياء
عن العناصر انا هو يتوحد التركيب وذلك التركيب ينتج الفعل والاعمال وان ذلك
الفعل والاعمال باللقا والتماس وان التماس الاول للجسام انا هو بالسطوح فيكون
اول فعل والاعمال عند التركيب انا هو بالسطوح وما كان ادل نيك فيه فهو العنصر فالسطوح
هي العناصر فالسطوح هي العناصر ولان العناصر ينتج ان يكون بحيث يتركب منها

154

الكائنات تركبها بل يودي الى الحال والسطوح التي محيط بها غير الخطوط المستقيمة بل يودي
 تاثيرها الى حال الى فخرج بتعريفها فينتج ان يكون السطوح الاولي مستقيمة الصلوح وليس
 في المستقيمة الاضلاع منى اقدم من الثلث ويكون ان يولفت من الثلثات في السطوح
 المستقيمة الخطوط كما يمكن ان يحل اليها فيكون السطوح العنصرية هي السطوح الثلثية لم يتم
 يولفت منها تاليفت فيكون مثلثا في شكل ما في شكل هو اني في شكل ما في شكل لوصي واما
 الشكل التالي فهو الذي يحيط به اربع قوائم مثلثات فيكون صنوبريه قفا ورة قفا ورة
 مستعدة لمركبة واما الهوى فالتالي يحيط به عشر وون قبا عدة مثلثات فيكون
 شديدا الانبساطا للاحالة واما الما في عند الذي يحيط به ثمان قوائم مثلثات
 واما الارض فهو ملوك الملوك اصلا و مرعبات ما تلفت بالبقوة من مثلثات وهو
 لكعبه غير تافذ ولا ناقب فذلك هو غير مستحق حال جعلوا تاليفه بالفعل ايضا من
 الثلثات وحب ان يوجد وان النار تبرد الارض وكذلك ان جعلوا
 هذه السطوح مستقيمة وحب ان يكونوا من الجاد كل عنصر في العنصر الاخر قالوا واما
 السماوي فيحيط به اثنا عشر قوائم تحت كل خمس يولفت من خمس مثلثات ويشبه ان يكون
 داعيم الى ذلك شدة خصم على العنوم الرياضية والبيضاك الذي يرب فيها الميم
 والفلق الطبيعية عليهم ان كان نظريهم في الطبيعيات والزمان ذلك الزمان الفلسفة
 في الا بتد نظر المتبدى والى الذي لم يتدرج ولم يتميز فهو بعد في الا ما
 فراموا ان تباينوا المشكل من الواضح وهذه الحسنة مستقفة عليها في
 اخرى الجبل الرياضية في هذا الكتاب ويشبه ان يكون في تميز العناصر وتوجد ما نداسب
 كبرية غير ما ذكرنا بالتحيز في الحال واما اصحاب الاحرام الذين المتجزية فان
 العنصر الذي يندب مبادي هذه الصنابع لقد اثبتت منى عليهم وبقولهم على تحطية
 اياهم وتقدمهم على ساير الطوائف وخصوصا اصحاب السطوح قايلا انهم اخذوا
 مبادي محسوسة مع اربابا وشفوقا عليها القول نوعا من الترسق ثم حافظوا على الصوليم ولم
 يزلوا يحسبونها اكثر الامر وذلك لانهم اعترفوا بوجود الحركة ثم صاروا الى ان ثابت
 اطلاق الاكاليدين اخذوا اخذوا مسارا ان اطلاقا واما وجوبها من ان الحركة وذلك ان
 هو الا ان اعدوا اولئك عظاما وصفوه مسما من ان الحركة ورسمة متعلقة باطلاقا ثم

تركبا

للا حاطة

منقطة

موصفهم

ولم تميز

السبب

السبب
 اكثر الكلام
 مقرا

ان الاخلاء

ثم كان

ثم كان وجود الحركة اعرف والطرف من عدم اطلاق هذا الالك فيه صحيح الالني فرب ذلك
 موضع شك كثير فثبتت بولاء انما هو بحسبته او صرح من جهة تشتت هو الالني فرب هذا احتمال
 ومن هنا قالوا ان المالا خلاصته خلاصته ولا يقسم ذاقوا اصحا للسطوح بال اصحاب
 السطوح تذهب لوانه الواسط وذلك لان النسبة الاجرام الى السطوح هي نسبة السطوح الى
 الخطوط ونسبة الخطوط الى النقاط وانه والاصح تركيب الاجسام من السطوح فلابد
 من تركيب السطوح من الخطوط والخطوط من النقاط واما ان يبطل تركيب المتصل من البتير
 فيلتحق بابت واما ان يقال بالتركيب من النقاط فقد بطل التركيب من سائر الاجسام
 من السطح الذي تركيب عليه وبقى ان الجسم تيناهي في النسبة الى الاجسام لا يتجزى
 والاصح ذلك السطح من التركيب فانقط هي الال وابل لا السطوح ولان بولف الاجسام
 من اجسام لا يتجزى صلاية لا فقد ان اتصال ومساحة هو اقرب الى الصواب
 من ان بولف عمالات اتصال في جهة التاليف و هو لا ايضا فقد نبذوا هذه
 سائر الاخرين في ان كان لهم سبل الى التفرقة بين الكون والاسخالة ولم يكن لاد
 المذكوامين فاما حجة بولار فقد ذكرنا بانها سلف واما ما الى سبب الغلط فيها
المفضل الثاني في نقض حجج المحيطين منهم فقد لقي الان ان نسبة ايضا الى سبب
 الغلط في حجة حجة من هذه الحجج المقتضية اما القائلون بالكون والتداخل وان الكون
 طهوا الكامن فالسبب في غلطهم هو ظنهم انه اذا كان مسلمانا الشيء لا يكون عن الشيء
 فقد صح ان كل شيء يكون عن مثل كونه في الطبيعة وانه اذا كان مسلمانا لا شيء لا يكون
 موضوعا لشيء استحال ان يكون الشيء عن الشيء اما الاول فمفهومه مسلمانا فيجوز ان يكون
 الشيء لم يتكون عن الشيء ولكن يكون عن الشيء لكن عن الشيء ليس مثله في النوع ولا اجسام
 في الطبيعة فيكون مع ذلك لم يتكون عن الشيء واما قوله في اليد والرجل في اليد
 والكبرى بل يوه الاشارة مسكونة عن الشيء فالكلمة عن الشيء فقد طلبت المقدمة وان كانت
 عن الشيء قبل ذلك الشيء مثل وليس مثل ان يقال ان الواسط متكون عن الواسط الكبرى
 متكون عن الكبرى تكونا بالحققة لا بالعرض وعلى ان الشيء كما يقال ان الكبرى عن الشيء
 وهو غير نسبة وكيف يكون الموضوع شيئا بالتركيب منه ومن الصورة وقد يكون كما يكون
 ومنه قد اطاعت بولار بقبوله صورة بذا هي سخر باب من الكبرى فيكون ليس ايضا في نسبة

لا الشك
 ادلك

كذا بقوله

15

7

الكون

الكون
 يقال كما ان

واما المقدمة الاخرى وهي ان الاشياء لا يكون موضوعا لشيء هذا اذا قيل انه كان شئ موجودا في زمان
 اذا كان الواضع ان الشيء كان عن الشيء الى الشيء لم يصير لشيء موضوعا لشيء ولا دلالة
 لقول خيمة لا عن شئ حتى لا يقع هذه شبهة على انه ليس لشيء قولا ان الشيء كان عن الشيء هو ان
 الشيء كان عن الشيء او كان لا عن الشيء لم يكن عن الشيء وهذا اذا كان الشيء مراد به امر العينية واما
 ان كان معينا فلا يقتض حقيقا له وان كان بمعنى العموم حتى يكون كانه قال كل شئ يكون عن
 شئ فليس يقتضه ان الشيء لا يكون عن شئ وذلك لان معنى هذا ان كل شئ لا يكون عن شئ
 وهذه المقدمة ضد الاول لا يقتضها واما الحجة التي لشيء ك فيها شبهة الاسطقس والهردي في
 المسماة بالاسطقسات تميز بعضها الى البعض فلا بد من شئ ثابت فانما اثبت لهم ان
 شيا مشتركا ولم يثبت انه جسم طبيعي ذو صورة عتمة اياه بالفعل حتى يطلب له ذلك انه
 الى الاحكام في غير قيمه الطنون بل يجوز ان يكون ذلك الشئ جوهرا قابلا للصورة واحد واحد
 من العناصر جاسما طبيعيا بل للصورة واذا سلمت كتب اخرى ثم مرجح انما من بينه لافيه
 من قبول الشكل بعينه اختياره الماديا فيه من التخلية عن الشكل الاول فان جعل لك نقطة حاصلا
 للشكل نقطة جعل لك نقطة فز بلا عنة الصفة التي بها صلحت للاسطقسية و مرجح الهواء في طلب
 تميز ذلك و مرجح الارض لغيره مقدمة بخلاف الارض من امتناع الاجتماع لعلة الاقتران
 والامتناع من قبول الشكل وانه ليس كل مستو فانما الارضية غالبية عليه فهنا مستوانات
 هوائية وممكنات مائية وكثير من المتكومات لا يربطها الماد ولو كانت الارضية غالبية
 الربح جميعها ومع ذلك فليس اذا رتب كل مستو دل ذلك على ان الشئ من ان الارض غالبية
 فيه ولم يدل على ان لا يخلط للارض فيه فان الغالب غير المتفرد فربما كان امتزاج من صورة
 و واحد منها غالب بالقوة او بالكنية واما القائلون بمرزج النار فقد اعتمدوا فيه وقلنا
 انهم صحو الكبر السحوات وعظمها فخير بينا ان السموات كلها نارية حتى غلبت الارض
 ما يقو له و ما الذي يوجب اختصاص النار بالخصر تلبية الكائنات الى الحرارة كانهما
 لا يمتزج الى الرطوبة وكلها لا حيات الى اعتمد ال من الحرارة بمرزج البرودة وما في
 العالم قد يكون نار من النهاى الغرض فانه ان كان المادى ما مستحيد وكانت الارض نار
 غير مخصه فيكون من النار ما ليس مخصص واما اذا اخذت النار التي هي حيا ورة للفلان الذي
 يدل على موصفتها يدل ايضا على موصفة الارض الحيا ورة بل مركز ومع هذا كله في الغرض من ان يكون

وتبرختم
 سلكها

كواحد من هذه اسطفا لكن الواقع في جوار الفلك لا يرتفع اليه من البواقي في التوبة
 واما التي عند المركز فالاشعاعات الفلكية والثانية استاسما وية بمنزلة العصفنا
 بعض الغض من المياه وما يصعد من الابخرة والادخنة الداليم الحد وثقلا ياتي
 صفة وبذا يتبين من امره انه ممسح حال واما الغاليون بالنجار لانه متوسط
 بين العناصر ونسبة الى الاطراف البعيدة نسبة واحدة والكثافة مختلفة بالتجمل والكثافة
 فتم سلم لهم ان الشيء اذا كانت نسبة الى الشيء اخرى هذه النسبة كان اولى ان يكون عنفرا
 ولو كان بنجاحا كان كواحد من العناصر بهذه الصفة وذلك لان الهوا اقل القيا
 اذا ليس اشد كان ارضا واذا كان تجارا واذا ابردهت كان ماء ولا فرق الا ان
 الانتقال هناك متقابلا بين هما الكثافة والتجمل والانتقال هنا بغير متقابل لانه
 ليس بينا بغير انه يجب ان يكون المتوسط الذي ينقل الى الاطراف متقابلا بين هو
 الاسطفا الا ان لا يفرح ان التجار ليس شيا الا الماء قد تفرق ومنتظ كما انه ليس التجار
 والدخان الارضا قد تفرق ومنتظ وليس هو عنفرا خامسا او عنفرا خامس بل هو قات
 بعض العناصر وثباته مع لواء نوعه وانه لو اشرح نوعه في ذلك الطريق لا يشرح
 الى الهوائية لا غير ولم يشرح الى التجارية ولا يفتت الى ما يقولونه من مطن ان الاسطفا
 لا يتجمل الى الاخر الا بتوسط فلا يد من التجار فان المسئلة مع التجار قالية ويلزم ان يكون
 بين كل اسطفاين وسط اخر وليس كذلك بل يكون امر يكون في فنة بلا توسط بل التجار
 مثل العناصر الا ان التجار والدخان انما يفرقان عن سبب حار والتجار يفرق
 عن سبب شتوي فاذا جعل التجار متوسطا في طري ان يجعل الدخان متوسطا وان لم يجعل
 العباد متوسطا لانه طاهر من حاله انه تفرق ويصير ضيفا الاحكام العبر فيها هذه المنايا
 ستة فلا يكون التجار وسطا بين العناصر بل ليس التجار في حيث هو تجار وسطا بين الماء
 والهوا والالكان مكانه الطبيعي فوق الماء ودون مكان الهوا فلا يكون خارا
 كجارية الهوا والفت لا تتحرك في الهوا بل يفت بالطبع ولونه اقرب حرة من
 لمارد هو ماء اولى فنقول ان الماء يعرض له ان يفسد اطر بالتجربك الى فوق ودرجته
 اخرا ما اقل من الماء كقطع حبة راسية اذا اشتقت اصعدتها النار القوية في الجوة
 ولم يذابها انما لم يذاب يكون التجار كما قولهم شيا عن من له عارض حرارة تصعد

حكي

والكثافة مختلفة واحدة
 دما في الاصل
 فهو اصح

شاكك سائل

بل جوهر الخبار هذا الجوهر ومع اسمه هذا المعنى حتى اذا اطلق عنه هذا المعنى لم يكن الا هذا الجوهر
 في عا التصدد فان لم يكن ذلك له بالقرن بل كان بالطلع فكان يجب ان لا يكون له
 الطبيعي الا فوق الماء دون الهواء فكانت حركة الطبيعة كما وز ذلك اقله وينتج الهواء
 فان هذا التصدد والسخونة عارضة للشيء بحيث لو زال الباقي الخبار فالقوا بالظلمة من ان
 الخبار ما مشوب واما القابل بالجملة والقلية فلانه لا يرى كونا ولا في او العناصر ثم
 من ذلك قيل العناصر قد يستحيل عند علي المحبة وتاجيدها اياها ومحبها باكرة هي مخالفة في الطبع
 العناصر وذلك يستحيل الكثرة فيفترق الى العناصر فيكون الاجتماع يردوا الى المادة المشتركة
 للمحالة فيخرج منها صورة العناصر ويكسوها صورة الكثرة والافتراق يخلق صورة الكثرة
 عنها الى صورة العناصر ويترجم من وجهه الى جعل المحبة محركه خارجة عن الطبع وهي
 طبيعة التحريك عندها ما ان كانت كيف يصير على ذلك فلان الطبيعي من وكالات العناصر
 عند الجميع وعند قابل هذا القول لوجب تباين بعضها عن بعض ومفارقة ما بان
 ينزل الارض ويصعد النار واذ احدثت الى الاتحاد فقد اخرجت عن طبيعتها والمحبة
 ايضا بصير عنده معرفة ويتجلى من ذلك واما كيف يترجم ابيول معرفة فلانها يفرق
 بين المادة والصورة التي للعناصر فيكون قد فرقت بين ما هو اشده حرارة من جوارها
 الاحكام المتداخلة والمتصلة بعضها ببعض ايضا فلانها لا يجمع الا فرقت اى حسب
 اليها واما القابلون بالارض والنار فقد اصلهم ظنهم انه لا يستحال الا على طريق الاستقامة
 وهم مع ذلك سلبون الا المادة استحال الى جهة الارض واتجلى الى جهة الهواء وانما
 فلو كان اعتبار الاستحالة معضورا على استقامة من جهة الى جهة من غير العكس لكانت
 المادة لا يتجه في استحالتها الى الهوائية والى النارية ولا ينكسر حتى يكون الهوائية تتجه
 الى المائية والمائية الى الارضية فاذا كان كذلك فلا واجب ان يكون النارية يتجه
 باستحالتها لو كانت مستحيلة الى عنصر اخر اخر اتمر سنة استقامة استحالته الهوائية اليها
 بل يجوز ان يكون كغير ذلك وهو الذي تبطل بالتمرار استقامة استحالته الهوائية الى المائية
 حتى يكون النارية مستحيلة الى الهوائية واما المكتمر وان على الارض والمادة فقد
 جعلوا العنصر هو البرد ومعلوم انه لا مستلوك عن فرد ما وارض الا الطين وانما
 الطين ليس يستغنى في تميز بعضها عن بعض عن مخالطة الحار والبارد وليس ذاك بالكلية

فتبوت

تيسفرق

انما

يانخذ في استحالتها

يتكون

فسمى به يقبل الصورة ونسب به يحفظ فقد كفي ذلك فال أقل ما يحتاج اليه المركب هو ان لا يتحفظ
 بل قد يحتاج الى قوى واحوال اخرى خصوصاً في النباتات والحيوان والاشياء كما في الفلز
 في احوال القوى على حفظ النوع والاشخص فاما اصحاب السطوح فقد عطلوا اذ عطلوا ان النفعال
 اولاً هو جواهر النسي والابل النفعال فيما من شأنه ان يفعل ولو كان كذلك لكان السطح يتحرك
 من حركته بالثبات قبل الجسيم وكان اليباض الضال من قبل الجسيم ولو كان يجوز ان يكون
 نفس الجسيم متعلقة بالسحنة اذ هي مودية الى ذلك وبها يتفعل **الفصل الرابع في**
الاطبال قول اصحاب الكون ومن يقرب منهم واثبتهم في الوجود وليس نقض القيد
 المستخرج مطلوباً كما فينا في نقض المطلوب وكيف وربما ينتج صادق عن مواد كواكب
 وربما ينتج صادق لا عن قياس صحيح في صيرته فيما يرى ان تستغل بنقض نذهب
 نفس يتوصل من ذلك الى تحقيق التفرقة بين الكون والفساد وسائر الحركات ويستند
 لتحقيق القول في عدد العناصر وطبايعها وفي الفعل والنفعال والامتزاج وليندرج
 اصحاب الكون اما الظالفة وبين القايم منهم ان كل جسم من اجزاء كانه
 لا يتباين فيكذب بهم ما علم من قبل من امتناع وجود جرم متساو متولفاً من اجزائه
 بلا نهاية كانت اجزاء او غير اجرام كانت متساوية الكمية كانت اجزاء او مختلفة
 واما القايم منهم يتباين ذلك فبوزة ان يكون عن كل ما نار او ارض او غير ذلك
 على سبيل الانتقاض فيقترب منها بها احاطتها بان الماد اذا انتمقت تحت الاجزاء
 النارية المتساوية يعني بناك ماد ان احتمال نار لم يكن كون كل نار عن نار وانما
 هو سبيل الانتفاض والتميز بل على سبيل سراج الصورة وان امتنع عن الاستحالة لم يكن كل نار
 من شأنه ان يكون عن نار و هو ارض واضطر الى ان يقول ان هذا الاضطرار بحيث
 لا يتاخر كمال التميز فيه فلم يكن اما ان يكون جميع الاجزاء النارية التي في النار الهوار
 سواءية في شدة الملازمة للاجزاء المائية او بعضها الزم وبعضها ليس طاعة للتميز
 فان كان الجميع سواءية في ذلك وجازت المفصلة على جزء جاز ايضا على كل فرد
 ان كان لبعض الاجزاء ليس من شأنه ان يفاضل فان كان ذلك للطبيعة النارية حاله
 فشد وان كان الجسيم مضافاً اليها فهو حظه اخر والكلام عليه وفي في الطلة وفاضلة
 است ومع ذلك فيبقى الذي وفاضل في طائفة من الماد يصير به تلك الطائفة والاشياء

يجوز ان يكون عن كل ما
 نار وارض
 والكبر

الانتقاض والتجزؤ

عنه ناراً واما ان قيل ان النار يتكون عنه ناراً وهو ادى الى ان تجوز الاجزاء
 ويقتضى ما ذكره فلا يتكون عنه ناراً بعد ذلك وهو قول المخاطبين من هذا الوقت فلان
 هو لا يمتنع مما قلنا التبره وكانت في جملتهم من وجه اخر وبالكلام المشتهر ان
 يجمع من راي ان الانتثار التي سميها نحن الاستحالة انما هي برزخ من النار او
 مستبادة وذلك لان النار اذا سخن لها ذرة النار فغيبه ظن من يرى ان النار
 قد رزت وطن من يرى ان ناريا قد لغت فيه وداخلته من النار جارة
 والمشتبه بين المذاهب انما هو في شئ واحد وهو ان النار لم تستحيل جارة ولكن
 الجازما رجا لطفه والفرق بينهما ان احدهما يرى ان النار قد كانت في النار لكنها
 قد كانت كانه والتالي يرى ان النار لم يكن فيه ولكن الان قد خالطه فيجب
 ان يوضح فساد كل واحد من المذاهب بما لا يلحقه من فساد فساد
 مما مل حال هذه الكون وما عناه فان جوزوا فيه تدخل الاحكام فقد ارتكبو الخلل
 الذي قد بان فساده من كل وجه وان لم يجوزوا ذلك ولكن اوما ودنا الى ما جوزه
 ومخالطه يكون ويكون الكامن هو المستبين من الاجزاء وهذه الاستطاب لا يعقل منها
 الا انحصار هذه باطن الحس ولغيره عن سبيله وظاهره فيجب ان يكون باطن النار مكاناً
 للكامن من التبر ان ويكون كيفية ذلك المكان مثل كيفية الماء الساخن الذي لا يعقل تحييره
 غير ابراز الكامن فيه الى ظاهره بل يجب ان يكون الساخن من ذلك بتبره وذلك لان الاضواء
 في الباطن اجمع من الامتثارة الظاهر والممول في تصديق هذه القضية وتلذذها هو
 الحس فان ظاهر النار وباطنه والى جز وجز واختارت منه هو من طبيعته واحدة متشابهة
 وكذلك حال الاحكام السود والبيض والخلو والمرو وغير ذلك فان يوجد منها ما للقبل
 الاستحالة الى الضد مع دلالة الحس على شئ اخر انه اذا استحال الضد الى الضد
 لا يكون ذلك بل يبرر تسمى الى الظاهر ويكون ضده في الباطن بل يكون اذا سخن ايضا
 ظاهر البارد فان باطنه ايضا سخن وان كان الكامن كونهما بالداخله التي هي حالة
 فيجب انما اذا انكثت حتى تخلصت البارد من الطار والطار من البارد ان يافى في كل حال
 مكانا اعظم وليس كذلك فان الانتفاك الذي يميز البرد فانه يفيض الحس نقصاناً بيننا
 الحس فانكثت البارد يوجب بفرط داخله والمداخلة لوجب زيادة حقايقه

من الكون
 والشره

الكون

ويكون

خلاص

الاستحالة التي هي المدخله ليقض على المدخلين حكم واحد فان حكم كل واحد منهما
 من الاخر حكم الاخر منه واذ كان الحكم كما في ما يلحق وانه فلا محالة ان الحكم من
 جزئيه - وان الحكم باطنه ضد ظاهره وادعى باطنه الجزئي وليس هذا بوجود
 في كل من الوجود والوجود احسبا فليس هذا بوجود الكلام اصلا ثم ما بال
 الامور اذا اراد ان يبرز الحكم من منه من الهوار احتاج ذلك الهوار الى
 مكان اعظم من المكان الذي احتاج اليه وهو الهوار معلوم انه اذا كان على وجه
 وقدره المتقدم لم ينجح الا الى مثل طمانه فلا يخلو اما يزداد تلك الاجزاء كما او يكثر
 هوار جديد او يقع خلاف كنهها ان ازدادت حججها يفيض للاجزاء المذكورة ان يفيض
 بغير التيقن وهذا خلاف اصل المذهب والاحتاجه ازديار جمعها تابع لانفعال يفيض لها او
 مقارن ليقارن لها وظاهر العلة لذلك هو تخمين وهذا اثبات للاستحالة وليس استحالة
 عندهم وجه اثبات وان صار الهوار اكثر هوار مضاف اليه حدث هو احدث
 وزودم القول بالكون مع القول بالاستحالة وكذلك الاعتبار العكسي اذا حدث
 من الطار باراد وطلب حجج اصوره واما اطلار ووقوعه فلا هو حق ولا هم ليقولون به ونحن
 نشهد من شاهدة لا يمكن وفيها من استحالة المار اللطيف بحر اصلا وهو ارض اوارض خالكانت
 هذه الاجزاء الصلبة موجودة في الهوار كانه كان يجب ان يفيض في المار من المضرورة
 ما ينفك سمعنا هذا الحجر وشمنا اياه وفتحنا اياه بقدر من المار المقطر المصعد الصافي فذره
 اصغاف ذلك وكلها معن هذا المزاج ذنات الاجزاء الصغور اذ دار الماد
 خشوره فكان يجب ان يكون في شئ من الماد الا دل ظاهره لو باطنه خشورة ما لا اقل من
 المضرورة التي كجزء عند من جناب اياه به وكذلك قد يكون ان يتخذ مساه حاده بكل الحجارة
 مساوية في حاله ولم لا والمادة مشتتة كما قد يكون في المار من فابن هذه الاجزاء
 المساوية من الحجر باطنه او ظاهره وبل اكثر ما يلين بالحكم من انه مفلو فكيف تقدر
 بخالته ولم يحدث له زيادة باستحالة او يكون فالكنت الاجزاء ابطية مفلو بالمقدار
 في الحج فكيف صار مقدارها غالبا عند الاخلال ولم يحدث شئ والكنت مساوية
 مساوية وكانت مفلو به في الظاهر فليست هي عالية في الباطن والكنت النار
 الباطنة هي الحميم الذي لا يترق ولا يسخن ثم اذا جاوزه مقلب فابرة ضار حرقا مستحالة

التيتم

بالكون

صليانه اصلا

تصورا

استحالة او كون

فكيف صار غالبا

الحجر

والظاهر الباطن على صفة اخرى فقد ثبت الاستحالة في احوالها بالحق كبقية العلم الا
 بل يبيح الى ان الحركة يجرى بالشكل التام فخر كواقولهم ايضا فكل واحد من الاجزاء
 البسيطة في الخط لا يخلو اما ان يكون مما لا يتجزى اصلا كلفظة فيزوم ان لا يتفهم منه
 منه ومن غيره متصلا وقد فرغ من هذا وان كان حيا فيزوم لا محالة الشكل فان كل
 جسم طبيعي كالحا طبعيا ويزوم ان يكون شكلا مستديرا لانه لبيط ضروره ولانه لا يتفعل
 فلا يعذب على شكله التام واذا كانت اشكالها مستديرة لازم ان يقع هناك فخر خالية منها
 مخالفة للحق ولذا بهم جميعا وما يجب ان يؤخذ وانه حال الكامن ذاته ما الذي هو
 يرويه اقوة طبيعية لتجب ان لا يتاخر الى وقت السبب من خارج وذلك سبب من خارج
 ان كان حركة فلا يخلو اما ان يكون في اثر او يحدث فيه قوة حركة وانما يتبع
 ذلك اثر تلك القوة حركة منه فيكون قد انقل عند ما انتهى الفعل في الاثر استحالة فيه و
 صحت الاستحالة او يكون قد يجرى بلا اثر متقدمه فينفذ من الحرك منزهة المتحرك بل انما
 يجرى يجذب او دفع او غير ذلك فالجواب للجدت او الدفع في كل واحد يكون الحرك
 الى الخارج قد نفذ اولها الى غير الجسم فلتاتي كل جسم حيز من الكامن الذي هو في الجسم
 كل جسم عند ما يستحيل فيعظم حجمه فيكون الحرك او الدفع فيه وان كان لا يحتاج الى حيز
 بل الى حيز من الحيز فمخبرتنا ان الحيز في الحيز في حيزه البارد يبرد وتعلم
 ان الكامن في حيزه قوي كثيرة واما في حيزه فان كان الميزه هو حيزه في حيزه
 كانت فلم لا يجرى الاجزاء الكامنة المتجانسة المتجانسة لوزة بعضها بعضا الى البروز ان كان
 سبب البروز والطنو حيزه ورة الشبه وان كان الحيز ليس سببا للبروز لانه حيزه
 فقط بل لانه حيزه بارده حرك كوجهته وليس لها مقاومة فلان يجذب الكامن الى
 حيزه الاقرب اليه الكامن اولى من ان يجذب الى حيزه وورد حول حيزه دونه بصد
 الظاهر اللهم الا ان يقال ان السبب في ذلك امر ان احد ما هو البعد الظاهر الى حيزه
 جهة البعد والثاني انتقال البعد الاخر الباطن الى حيزه الذي هو حيزه البارز في حيزه
 ان يكون الظاهر البارد يجرى من الكامن اللهم الا ان الحيز الاغلب اجذب
 ومعلوم ان الذي على حيزه من جهة واحدة يتحرك اليها بالاستقامة هو حيزه
 ثم ان بال فصل شئ من حيزه من ذلك خارج عنه لا يتبع او قال بال حيزه اذ القوي

قائمة

منها
يتقدم الحرك في الحرك

ممكنة

مبارز فهو حرك

الاخر

هذا زيد يا دالمجا ورات وهو احتمال ثم ان لم يكن الصفة عند الاستحالة يمكن ولكنه يكون
 في الطائفة مخالفة غالبية فاذا اراد ان يستحيل التحليل كليل هو ذواتها فانها طائفة التحليل
 او طائفة دباطة فبقي الصفة الاخرى فالجواب ان يكون مع كونه صفة صفة
 وجب ان يكون كل مستحيل ينقص محرم او يكون كل مستحيل يتجلى وينفث وان كان قد صفة
 صفة على سبيل الورد من خارج لا على سبيل البروز فمصار الشئ الذي يبرود بعد الحرارة
 ينقص حجم اللبم الا ان يكون الذي يتحلل حاده ويلتزم بارده لا بصفة صفة ويكون
 الذي يتحلل بارده بالصفة هذا الحكم ومع هذا كله فان ذلك البارد يستحق مرة اخرى
 والحار يبرود مرة اخرى كل ذلك ليس دون الاول ويجب ان يكون دونه لان
 التحلل صفة صفة او ترك فيه من الصفة شئ لا يبرود اما النسب الذي يخالف الكون
 ومع ذلك ليس اية احكام وهو ان الحار مثلا لن يبرود الا انكشاف عن بارده كغيره
 ولكن يبرود عليه من خارج ما يتحلل وهو بارد فيغلب عليه البارد والبارد ليس يستحق با
 لانكشاف عن حار كغيره ولكن يبرود عليه من خارج وهو حار فانه بما كان بعض الاجزاء
 قوى القوة الحقيقية فيكون القليل منه في المقدار يظن قوة كثيرة لكن لو ردمت نيا
 قليلا على البين كثيرة فيضعف فربما لم يكن للمواد كثيرة اثر في زيادة الحجم وكان له كثيرة اثر في زيادة
 الاثر وقد يجوز ان يكون الصفة الولد طاردا الصفة وربما احتاج الحار ان يبرد
 ما ياديه في المقدار وربما احتاج ان يبرد ما هو اكثر منه وربما كفى ان يبرد ما هو
 اقل منه حتى يظن اثره وربما لم يفتح الى ان يبرد شئ السبل جابر زيادة وهذا المنه
 ليس بنسب ضئيف فجايل عاتق وهذا المنه ان جلا من كبريت يبرود ناسفة
 قدر شعلة مصباح ثم يضيء عليه شدة فيشتعل كله نار فان كان لا يستحال انما هو وود
 الحار الطمس الحار ورفيج ان يكون البوارد عليه لا اكثر من جميع تلك الشعلة بل يعلم ان
 الحار يستمر من يقع الا في زمان غير ذي قدر فالمنفصل عن شدة المدخل الكبريت ليس يكون
 ان كان الاحوال قدره فخذ الاحوال ان يكون حادنا عن الاستحالة او يكون
 على سبيل الكون المذكور وقد لطل الكون المذكور في حقيقة الاستحالة والكنات النار
 الرئيسية التي يفعل شئنا واخرها شدة يدا شدة قوتها فتعود الشئ الى البرود فلو
 انما ان يكون بمفارقة تلك النار الرئيسية فربما لا يكون نقصان الحجم الكاين عند البرود

59

يمكن
 اول الصفة

يبرد

وانه زيا
 زعمانا

عينة نار صفة
 شدة بصدده

امر المحسوس بل يقدر ما الفضل وان كان لبرود البارد بحيثان ضرورية الى ما ذكره
 حتى يغيب تلك النار السيرة او يخرجها فوجب ان يكون المقدار محفوظا ان لم يكن
 اللهم الله ان لم يكن النارية اذا الفضل استحق شيئا كثيرة من الحسوس فما بالها اذ لم تحت
 مرة اخرى وحازت بسيرة صرفة ليس معها الرقيق المستحق له ذلك بل هو الجار
 كان الجهد اذا وضع عليه شي فجز ذلك السبي تحيل اجزاء منه في الوجود وكان المدخل
 يطر مثل لفت وحسب ان يفيض الجسم او يطرد اكثر من لفته فيكون المقيده الى
 الحالة الاولى بالمخالطة خارجا اكثر من البارد المدخل فكان الجار اضعف في القوة من البارد
 وبهذا السبب على هذا الاصل فانهم يجوزون الى ان يميلوا قليلا النارية كثيرة القوة مع
 ذلك فما سبب الفضل اجزاء الجار عن الجار في جهة ما ياوره والفضل اجزاء البارد
 عن البارد في مثلها فالسبب في حركة طبيعية فيجب ان يكون جهة واحدة لا غير
 وان كان السبب فيه امر من خارج السبب تلك الاجزاء عن متفرقا فلان سببها من غير الحسوس
 كان اولى فلم لا السبب عن الجار وبل يمكن فيه والسبب عن الاصل وكيف يتسحق الهواد بالوالت
 الصرفة والمارا بالخصخصة ويزداد حجمه حتى ان المحض نشق وليس هناك واداد السبب كيف
 يرد هناك واداد الحسوس به انه متحرك من مركزه مسنظاما من حيث يراهمه انما من كل
 جهة لا من جهة واحدة وكذا يقول على ان يرفع شيئا ان اراد ان ينفذ فيه وكيف ينفذ
 جسم جسم وهو ارفع عن لفته الا القوة شدة اقوى من قوته في مستقره فيقدر على
 تفريق اتصاله ولفظه فيه وليس كجسم بالجسم المتحرك والمحموض او المحض في حاله به
 الحالة وحملته النار المسخن بها ما سخن ايضا صيغة المتعادلة يدفع ما دلت في قوة
 فكيف يكون لها لو كان السخن بها لا بالمحض ان يقدر اجزاء لها على خرق الجسم المتسخ في
 الاناء الصلب وذلك في القوة فيه حتى يخلط به ثم يطلع ان يوجب بالمدخله ثم يوجبها
 ينام كل صلب ثم كيف يدخل منه في الاناء الصلب الا قدر ما يسمع اما في خلاه اذ في مكان انما
 عن غيره لفته فاذا امتلأ لم يكن مدخل فلم يجب الشقاق لان الانشقاق هو السبب في
 الاناء ليس يسمع الاناء ولم يدخل منه حشوه بعد ذلك مني فمن الجار ان يكون باطنه لا يسمع
 غيره لم يمتد حتى يبل انما لا يكون لسبب كسبته لا يدخل فيه فاما ارفع فاما يدافع غيره مدخله
 فانت اذ انما قلت لتولد الفاحان الغليان المحشوة به جرمه فاما انما في قوله انما في قوله
 المدخل فوجب ان يقبل الاناء اما ان يمتد حتى لا يدخل في الاناء انما في قوله انما في قوله
 بل نشق في موضع م

يخفون

يركها

تمزقها

الانشقاق لان الانشقاق

يفعل

الانشقاق

وينقش هو الجو لو له البد لو له بحيث لو جمع ثم الجميع ملحق امر اعطيتما صفت بان ذلك
 ليس لنا ريد اخذ وصدق بصحة القول بالاستحالة في الكيف والاستحالة في الوجود والامر
 التي يصير اصنافا مضاعفة لفن من غير زيادة حرم عليه الفصل في معرفة ما قلناه
المحبة والقبولين ان الكون لها ذواتها لا غير المتجزية والسطوح والاشياء
 واخرتها واما نذهب اصحاب القول بالمحبة وعلمية فاطق بيقظة حالها من استحالة
 العناصر بعضها الى بعض وهو لست نقيض قوله اذ يرى ان المحبة سلطانا عليها جميعها الى الطبيعة
 واحدة فلا يكون نار او هواء او امار ولا ارضية اذا عادت الغلبة مستطمة
 فرقت واحدة من العناصر فيكون صورة هذه العناصر من شأنها ان تسبح في خلقها ابتداء
 المحبة ثم يجب ان يكون عند هبة الالوان الاكثر من اربعة لانها يكون بعد العناصر
 وكذلك العلوم وكذلك سائر القوى الينائية والحيوانية واما نذهب من يرى ان عناصر
 واحدة يوجب الاستحالة بالفضل والافعال ولا يوجب كونها فقد يبطل بما يتحقق من
 اليابس وحده لا يتكون عن مثلها نيات ان لم يحاط برطب ولا اربط وحده
 ان لم يحاط باليسر ولا اربط واليا لير والحر نياك ولا برد وانه لا كون للمتولدات
 الا من بارد صرف والاعم فارصت فان الكائنات لو كانت احدى هذه لم يكن
 الا نار او ارض او هواء واما في طبيعة وليس الامر كذلك فاذا كانت هذه
 العناصر والاصول نسبتها الى الكائنات هذه نسبتها واما نسبتها لبعضها الى بعض كما يتصور
 به كما فهم ادين مهم ان لم يعترفوا به ان كل واحد منها اذا فرض الاستقصاء لايل كال
 زاجا الى الارض بالاستحالات ومرجوعا اليه ويكون كونه اصلا اولى من كونه عرضا
 واذ كانت نسبتها الى بعض فيكون بعضها من بعض والطلبان كيفية الكاين عند وجود
 كيفية الكاين الاخر نسبتها واحدة ونسبتها الى الكائنات نسبتها واحدة فليس بعضها اقدم
 فيما بينهما من بعض ولا بالقياس الى الكاين وكفى بهذا القدر خطا ان يجعل النار عارضة
 كالهواء والمانية عارضة للنار وهي تار فلتقتض ان نذهب القائلين بالاحرام
 الغير المتجزية اليه في السطح فهو ارك وادضعف وقد سلف من اقاويلنا ما هو لفانية
 في الطالبة واما ما قيل في بيان مناقضاتهم ان السطح لو كان له نقل لكل شيء فيكون السطح
 لنقله نقله مستعمل بان النقطة لا تقا لها فانها لا يقسم وغير ذلك مما لا يوضح عددها

وغيره

هـ
اول سطح

مها

كثفة

المتولدات

يعترفون

الاخر

مهم

للنقل فليس ذلك بياناً بل نوعاً من التمثيل والادنى والأخرى ولا خاصة بنا إلى التوكيد
 المسلك وإنما تذهب القائلين بالأجرام الغير المتحركة وأنها تسلكها مقتضى ندرتهم من وجود
 من ذلك أنهم جعلوا هذه الاجرام مثل ابدية الطبع في غاية الصلابة حتى لا يتغير شكلها بل لا يتغير حجمها
 ان يقولوا ان الشكل لهذه الاجرام ومقاديرها موقوف على طبيعتها او يقال انها امور
 لا يتغيرها بل يغير من اجسام خارجة فان كانت بعضها طبيعتها واحدة فيجب ان يكون
 الشكلها ومقاديرها واحدة غير مختلفة وان كان ذلك قد عرض لها من خارج فطباعتها مشددة
 لان تقبل التقطيع والتشكيل من خارج فطباعتها بحيث تقبل القسمة والانفصال فيجب
 ان يكون كل جزء منها بحيث يجوز عليه الفصل في لفت والوصل بعينه والمضا إذا
 كانت هذه الاجزاء مختلفة بالصغر والكبر في غير مستحيل ان يفتت سطوحها المحيط بها إلى ستة
 سطوح اخرى فيكون حينئذ سطوح من جسم واحد غير سطوح من اخر ويكون المحاط بالسطوح
 احدى المحاطات غير المحاط بالسطوح التي هي غير لها ويكون متصلة مع الغيرية ما بالها احد
 مشتركة وطبيعة كل قسم طبيعة جرم منها خارج عنها فيكون الطائرات عليها واحدة فيكون
 من طبيعة ذلك الخارج جواز الانفصال بالانفصال به من طبيعة فالحاصل لم يتصل به فلو اتى
 قسري غريب وقد قالوا ايضا ان هذه الاجرام تتألف منها اولاً الهوا والمار
 والارض والدار ثم بعد ذلك تتألف منها سائر المركبات تتألف ثمان وان الهوا
 والمار والارض والدار يتكون بعضها من بعض على سبيل التقترق والاتصاف والكلان
 فقوم منهم قالوا ان النار لا يتكون منها شيء اخر منها قالوا ان هذه الاربعة العناصر
 قد تقوم من اجرام مثل كمال التشكل مختلف في العظم والصغرى فالثلاث المتقدمة للهوا
 مخالفة في العظم لثلاث المتقدمة للماء وان لميس الارض كلها من مكعبات بل قد
 يكون فيها مثلثات لكنها كبره والالهوا كلمة من مثلثات بل قد يكون فيها مكعبات
 ولكن صغيرة وبعضهم جعل النار اجزاء ذرية وبعضهم جعلها من مثلثات صغرية يحفظ شكلها
 وبعضهم لم يجعل لها شكلاً محفوظاً منها بل جعلها مستديرة الشكل كما فيها من الطامة مستديرة
 بها ولتقوم من جبل النار كبرية جعلها كبرية يسكن من سرعة الحركة فمما يعلم ان الملك يتبعين
 في التدرج والارادية الطارئة اعول منها في النفوذ سواء وان النار لا تتحرك
 ومن جعلها صغرية جعل طرفها الذي يلي فوق حاد التقطع ويجعل الارض من كرات

والانفصال

تتألف

على فواتها حادثة

ومن غير ذلك يأتيها شئ من خارج ثم ان كانت التراكيب من هذه الاجرام من غير اجزاء
 وسر وطاخرى وحدود يوجب الطبيعة تقديرها على حدود وحدود من القرب
 والسيد يوجب مغايرة في الطبايع فواجب ضرورة ان يكون التوازي في الطبايع
 غير متناه ضرورة لانه وان كان النيران لكل طبيعة حد في اللطافة وانما في
 وقوع الظواهر في ذلك الحد عرضي لفرقها من حاد في تخوم غير فيكون كل واحد
 من ذلك متناهيا لا سيما كانت العناصر الاربع على ما سلمه وكان لكل شئ ذلك من هذا
 لا يتعداه فكانت الحدود والمحال محدوده بين اطرافها فاذا اخذنا بين الاجرام
 بعد اكثر من السبع الذي بين اجزاء النار مثلا وخب ان حيدت نوع اخر من التاليف
 خارجا عن التاليف الالهية ليس لزيادة حدودها لبا دونه نهاية اللهم ان جعلوا
 لبعض الاربع حد في تخلي غير متناه فحي اذا كانت اجزاء الاربع يكون منها القدر
 النارية وواحد منها بالمجاز والآخر بالحق والباقيان على مثل ذلك من بعد كان
 من المخلت نار واحدة والعجب العجيب ليجوز هم ان يكون حريم واحد من اجزاء النار
 متفرقة في الحلال ولو بعد قريب فان الاقتران اذا حصل لم يحصل منه نار واحدة والاض
 واحدة الاز في غلط الحس اذا لم يكن نار واحدة موجودة لم يكن نيران كثيرة بالفضل فما
 مع تاليف النار والمواد من تلك الاجزاء والصورة هذه الصورة ثم لو اضطر مضطر اجزاء
 المؤلف من الاربعة قواعد مثلثان حتى اجتمعت وتماقت لم يخل اما ان يبقى النارية فيكون
 النارية ليس التخلي ما خلا شرطان وجودها او لطل فيكون تاليف موجود وليس عطف او
 من عطف وقد منعه وبس ما علموا اذا كانت هذه الاجرام بافرادها لا كيفية لها عند حيدت
 كيفية بالاجتماع وكان يجب ان يكون تاكيدا للاجتماع اعمل في مظهرها على حد وث الكيفية
 منها ثم من العجيب ان يكون الاجرام لا كيفية لو احد واحد منها ونه مجموعها حرارة
 او برودة وليس التية ذلك في ذلك لم يوجد في اوست الخلية والميك الخواص
 من اجزائها انما يلاقي في شئها وبها فالحال تلك الواحد لا يورث فيها طبايعه وكذلك
 كل واحد اخر فيكون ليس من اجاد والتمت ما سب في قولنا ان الال على سلامة الخلية فيرسل
 ولا لسله وكان الاجتماع يوجب الحيدت الحرارة سارينة في الجميع حتى يكون في كل فرد
 ايضا لمجرده قريبه ما لو افرد عنه لم يكن فيكون من شئها ان لا يتجلى في الكيف وقد استفوا

بقدرها

انتم افضل من
 انتم في العالم والكون
 انتم في العالم والكون
 انتم في العالم والكون
 انتم في العالم والكون

يطلق

في العالم والكون

في ذلك

من ذلك وهو ايضا دمتوهم خافي ند بهم ثم لا ينكح ان للاجرام حركات طبيعية
 فالكانت الحركات الطبيعية تصد عن حواجرها وحب ان يكون حركاتها
 متفقة وان لا يكون في العالم حركات طبيعية متضادتان والكانت
 تصد عنها لا سلكها والسلكها غير متساوية عند بعضهم فالحركات الطبيعية غير متساوية
 وقد وضعت انبالا يكون الا متساوية هي متساوية عند اخرين منهم ولكن كثيرة
 بعد انوجب ان يكون اضافة الحركات الطبيعية كثيرة جدا من ذلك على علمت
 وايضا فان الحركات الطبيعية المتضادة موجودة وقد عرفت من حالها انبالا تصد
 عن قوى متضادة فيجب ان يكون في الاشكال الاشكال متضاده وقد منع ذلك كما ماطوه
 ان يديم الزاوية ضد الذي الزاوية فيجب ان يكون المستمر ضد ليس كذلك فانه
 ان كان المستمر ضد فقد فرضنا المستمر نوعا واحدا او فرضنا من المستمر نوعا
 واحدا او فرضنا المستمر نوعا واحدا او حب ان يكون احد المستمرين نوعا
 من الاشكال يعني نسبة او امر او جسميا اعم من اشكال المصلح الممنوع ضد الاول
 النوع واحد في النوع واما كون هذه الاجزاء غير متساوية وخصوصا على قول
 من يقول ان صورها متساوية فان ذلك بين المطالبان مما قيل في امر غير المتساوية في ما
 الدين يترصون على هود لا رويون ان الاجتماع والافتراق لا يغير الطابع
 في الصور كما ان الذهب اذا سحل ثم جمع فان هذا ليس باكثر من صحيح فانهم يقولون
 ان السحل لا يرد الذهب الى اول التاليف الذي يكون به في ما بل هذا الذهب
 المحسوس عندهم وذهب كثيرة وهذا الماء المحسوس عندهم مياه متجاورة وان اول
 اجتماع ذبي او مائي غير محسوس فكيف يحس بالفتراق اذا وقع فيه وترتيب التتابع
 من واولية مختلفة بحيث فيها صورة الترياقية بالاجتماع ثم لا يقدر له الاكثر اجبا
 واجتماعها على ان يقسمها للمحسوس بحيث يخرج الاتمام عن الترياقية في ذلك
 ان الترياقية لم تحدث جز اجتماع واختزاج وكذلك الذي يقال هو الاله والاله
 لا شكل له والاله لا شكل له لانه يقبل كل شكل الماء ولا فهو كادب فان الماء اذا لم يكن
 له عارض بالحقا سئل وكذلك الهوداد وجميع اسبابه واما ما تباها ان هو الاله
 انما يوجد في اشكال المذكور للواحد بالتاليق الاول واما بعد ذلك فلا يجوز

من حالها انبالا تصد

الشكل

الشكل

اربعة ان تتماثل الملمة الكثرة منه على السكال تفوق لها على الوجودات الجوية المياها على الوجود
 لا اول تاينغا المياها وكذلك ما قيل ان طمس السائل يتفقد حراره او المثل يستحيل ما من غير احتياج ولا
 افتراق ولا القلاب من هبه ووضع خانه ان زيدت هذه المقدمه شرط الادراك
 بالخرس حتى يصحق ويسلم لم يلزم مني لانه ليس يجب اذالم يكن افتراق و احتياج محسوس
 ان لا يكون التبه وان لم الكثرة طبل ادعى انه لم يحدث فيها احتياج و افتراق و
 اختلاف ترتيب ووضع وما لا يدركه الحس لم يسلم فذه الا اعتراضات عليهم شبهت كلف
 والتعنت فلهذا مع الا ان الالفرة بين الكون والاستحالة **الفصل السادس في الفرة**
بين الكون والاستحالة قد علم ان غرضنا من فاقضه هو لا انما كان بسبب تفصيل الكون
 والاستحالة ثم احوها لذلك الى الكتمان في امر العناصر وما تضمنته من العناصر غير فاقضنا
 اياها على غرض لنا اخر وهو معرفة العناصر والادلى بنا ان تقدم اول نشي امر الكون
 والاستحالة فنقول ان المشاهدة يودي لنا الى ان الحكيم ان ما سياتي لا يتجر وقد دلت التجربة
 على ان قوتها بسيلون الحجرة ما روي قد و ان المياها حارة وان الهوار الباردة
 من غير الجذاب كجارات اليه متفقد سما بانفسيل ما و ثلجي وهذا المشي ليا به ثم الجبال
 الباردة وقد نشا هذا الهوار الصافي اصغى ما يكون وبالجملة على ما يكون في الشتاء من
 الصفا يتفقد دونه من غير حارة يتصعد اليه او ضباب ينشأ من كونه فيصير سما با السهم ويلقى
 الارض ويرتلك عليه ثلجيا بكيفية ومقدار ذلك مقدار رصيه في رصيه منه فيصير الهوار الصافي
 منه فيصير الهوار حار ثم يتفقد ويدوم هذا الدور حتى انه يتصعد من هذا الوجه على تلك المتجهة ثلجيا
 عظيمها اوسال نمر دارا كثيرة اوسيس الهوار قد استحال ثلجا وما روي قد يوضع القدم
 في الجمل منه ما فيه ويرتك فلا يزال يجمع على صحفية الباطنة من القطر احتياجا بعد اجتماع
 حتى يتجمد ما و ليس ذلك على سبيل الرشح خال الرشح من الماء الحار اولى وايضا فان هذا
 القدر اولى اخرى تجري حراه اذالم يسندم كله في الجهد بل بقي منه طرف حجاب ز
 لا على الجهد اجمع ايضا على طرفه القطر لان التمدد يمتد اليه فيكون ذلك على سبيل احواله الهوار
 ما لا على سبيل الرشح اذ الرشح يكون حيث يلاقى في الارض فلهذا في ذلك
 ذلك الجهد لم يخل منه شئ ولم يودم بل كلما كان الجهد العذب من التخلل كان هذا المنع اغزود
 لعكس هذا التجميع الهوار بالتسخين واما استحالة الارض من احواله الكثرة في الوجود بالفتح

ذلك

بها

ومقدار فيعوق

التخلل

فمثل الكثرة بحر عليه بالفتح

اقصوا الهوار

فوضوا الهواء ولم يترك ان يخرج ويدخل فانه عن قرب يستحيل ما فيه نار او بخار
وقد علمت كيف يستحيل من النار واحدة نار او ليس ذلك الا باستحالة ما فيه
من العناصر والخطب في الكمال رطبا على النار فاجتمع منه دخان كثير هو الاجزاء العاصية منه
واذا كان ياب لم يجتمع منه شيء او كان قليل الاجتماع بالنسبة الى ما يجتمع من اجزاء الارض
ان يستبد الا ان الاجزاء الارضية في الطب اكثر فالتقليل الذي يصدر بالقرينة
اعز فانه ربما كان هذا اليابس الثقل ويكون ما يتدخن منه وما يتربد جميعا اقل بل ما يتدخن
عسرة الاستحالة الى النار الشدة للمضافة وما لته طالعها من الاستحالة والارضية
اليابسة استحال الى النارية ولو كان لا يستحيل مما بل يتصعد ان فقط الكمال الذي
عنهما واحد اذا جمع فاذا جمع خازل الدخان احد ما اقل مع انه ليس في الترميد الترفه
استحال ما فيه من الارضية الى غير الارضية ولا غالب هناك الا اننا نرى استحال الى النار
وظاهر من هذا ما يشهد ان هذا اذا لم يكن على السبيل الكون ولا على السبيل الاجتماع و
الافتراق لم يكن الا على السبيل الاستحالة في الجوهر فالعناصر يستحيل بعضها الى بعض والمركبات
قد يستحيل ما كان من هذا النوع الى نوع اخر كما تحطه يستحيل دما والدم يستحيل عظاما وكما ذكره
فما كان من هذه الجملة يبقى نوع الجوهر من حيث هذا النار اليه تاتيا كما لا يشيخ وهو ثابت
بشخصه هو استحالته وما كان لا يتغير نوعه عند تغيره كما ضربناه من المثل فهو في ذلك الكون المطلق
هو الكون الجوهرى والكون المقيّد كقولهم كان ابيض وكان اود فهو الاستحالة والنسبة اخرى من
التغيرات التي ليست في الجوهر وهذا الشيء يحب المواضعة وقد كان البعض يرى كمال الترف
الا سطفتين واكثرها وجودية عن ارضها كونها مطلقا وعكس كونها مقيدا وقد راوا ايضا دار
اخرى لا حاجة بنا الى اقتضاها ونقضها فان اضاءة الوجودها من التمييز ثم لا يجوز
ان يكون كون الجرم واقعا عن الجرم قابل فانك تعلم ان ما يكون عنه الجرم لا يكون
الا الجرم المادى وجوهر المادى لا ينفرد مجرد او كل جرم يقبل كذا وبعضه الكون والفساد
ففسر بازلى اما ان قبله كالميتة فلا شك فيه وان قبل خبره منه وهو متساو في ذلك فيكون
قابل للكون والفساد وهو متساو في كل ما كان كذلك فليس غير كاي وما ليس غير كاي
قايوم وهو في كل شيء كاي وهو الكون والفساد في ذاته وجوده بل وجودها عن كون
بعضها من البعض فحق بنا الا ان نتوقف ان الفعل والفعال كيف يجري بين هذه والفعل

محل

مد دماغ

اشبهها

المركب

في هذا الموضع يعني به بحر الجانبة الكيفية ونقني بالانفعال بحر كانه على نحو ما علمت من صوره
 ذلك في مواضع اخرى فنقول ان ذلك يكون بما سته فانه لو لم يكن لم يكن بحسب
 ما سطر لم يكن اما ان يكون بنسبة اخرى وصغيره او يكون كيف اتفق ولا يجوز ان يقال
 ان ذلك كيف اتفق و الا لكان الجرم بنحو قبلنا مما سته قبلنا بالمضاده وكيف ان
 وصحة منه كان السبب نحن لان زارا مثلا موصوذة بعد عشر من فرسخا عندها ما ان كان
 على نسبة وضع اخر غير المماثلة ليقضي نوعا من المحاذاة والقرب فان المتوسطه
 اذا كان لا يستحق ولا يبرد لم يستحق المنفصل الا بعد ايضا ولم يبرد و ان نحن المتوسطه
 الموتر القريب ولو شر بما سته للحاله فالفعل والانفعال انما يجرى الى بين الاحسام التي يفتننا
 الفاعل لبعضنا في بعض اذا كانت بينهما حاسه فلا حين ذلك حرب العاده بان يخلص هذا
 المعنى في هذا الموضع بالمماثلة حتى اذا اتفق حسان ولم يوتر احد جانبه الاخر لم يسم في هذا
 الموضع مما سته و ان كان احدهما يوتر ولا يوتر قيل انه حاس المماثل في كل الموضع
 في هذا الموضع ملاقاته موثره ولا بد من ان يكون له وضع ويلزم ان يكون ذا
 ثقل وخفة اذ قد يتبين ان الاحسام القابلة للتكريب والمترنق بهذه الصفة وقد يطول
 في هذا المعنى بما لا فائدة فيه فالفاعل من به الاحسام لفعل بالمماثلة وقال قوم من الاقدمين
 ان الفاعل لم ينفذ في ثقب خاليم من الفعل لم يفعل فيه ولم يدر و ان عاتيه باليغزده
 هذه الثقب هي الثقل من زياده اللقا فان حصل القام من غير ثقب حصل الفعل المنفصل
 وكان العتير بالذات هو اللقا والمماثلة لكن الفاعل كلما كان اكثر محالطه كان الانفعال
 اقشع والاحسام العتيرة اذا اطلقت فعل بعضنا في بعض فكان كل واحد منها لغيره بصوره
 ويتفعل بايده كالسيف يقطع كعبته ويكلى ويشتم كجديه ويفعل كل واحد منهما ضد في النوع
 الشبيه في المشتراك في قوة مادته و هذا الانفعال لا يزال مستمر الى احد امرين اما
 ان يفتب بعضنا بعضا فتحمده الحاصبه فيكون كونه في نوع العائد منها والمغلوب
 واما ان لا يفتب الامر باحد هما ان يفتب على الآخر حتى يميل جوبه به بل يميل كيفية على حد سيق
 الفعل والانفعال عليه ويجدث كيفية مشتابه فيها لسم المزاوج وهذا الاحتمال يسمى الاقترن
 فان وقع اجتماع كما بين دقيق الحظية والشعر ولم يجر فيها بينهما فعل والانفعال فلم يسم
 من جابل ترتيب او اختلاط ومن الناس من يستعمل في هذا الموضع لفظ الاقتران كما انما

يما س

المنفصل
هو الممكن

الكل بالفتح تقادير
 ثم الامداد بسبب
 من وضع في الموضع
 من غير ان يفتب

اقتراجا

الاقتران

الاقتراح يتم قد جمع المشاؤون عن الخزييم ان الاقتراح لا يقع اذا كان السطح
مخروطين ولو كانت اسباب الاحتفاظ على حالها لا كانوا يجب احتجابا طمينة او عظيمة بل ان
المركب انما يخفى لبا بطه ساد هي موجودة فيه حتى لو كان الحس البصري في غاية القوة على
الادراك لكان ذلك الا ان يرى في اللحم ما هو ارضاء و نار او هو ارضية است
ظلا يكون خيمة اللحم بالحقيقة كما يجب روية ان ان ذوق الانسان وقالوا ولا ذم
احدهما ولا اذا نكلها فان القاسدين لا يصح ان يقال لهما ممتزجان ولا الفاسد
والباقي يتم قال العلم الاول بعد ذلك بل الممتزجات ثابتة بالقوة اذ قال لكن الممتزجات تثبت
ثابتة وعنى بالقوة الفعلية التي هي الصورة ولم يعين انها يكون موجودة بالقوة التي يعتبر
في الاعمال التي يكون للمادة في ذاتها فان الرجل انما اراد ان يذل عما امر يكون المانع
انها لا يفرد انما يكون ذلك اذ البتت لها قدرتها هي صورتها الذاتية واما القوة
بمقتضى الاستعداد في المادة فانما يكون مع الفناء والرجوع الى المادة او يكون مع
الفناء فانها لو كانت ايضا لكانت ثابتة تلك القوة فان الفناء هو بالقوة التي
الذي كان اوله ويرجع اليه ولكن المقترنين فيشتمون في ذلك بسبب نظرهم في التفرقة
بين الصور والاعراض الدالة على التفرقة بين الصور الطبيعية هذه الاجرام بين كفيها
ولظنهم ان هذه الكيفيات كلها او بعضها صور لهذه الاجرام مع انها يقبل الاستعداد
والصنف فيقول اشبهم طرية ان كفيها يكون محفوظا وكسورة السوداء فيكون
الاجسام بالقوة فوالصن فتنظر في قولهم هذا فنقول لا يخلو اما ان يعنى انها هي مثلا ماد
ثابتة بالقوة على حكم حالات المادة والارض فان جعلوها بالقوة ماد وارض فقد نزلت
كنتم يقولون انها لا يند بل سوراتها نيك وحياتها تصيف ومع ذلك فان بعضهم يرى
ان النار المتصرفة غير ذرة سورة ولا حالة ان سوراتها نيكه ويتغير وذلك التغير
اما ان يكون السطح مثلا الصورة المائية حتى تغير لا ماد مع لبا صورة المائية حتى يكون
الماء و ماد الارض ارضا فان صادت بهذا التغير غير ماد وغير ارض فهذا افساد والحال
الاولى ماد والارض ارضا لم يطل من كل واحد منها صورة التي اذا طلبت لم يكن ذلك ماد وهذا
ارض لم يمس الاستحالة في طبيعة النوع خصوصا وقد سلموا ان الصور الجوهرية لا يقبل
الاشد والاضعف والكانت الارض قد انقصت ارضها حتى صار ارضانها تصد وكانت

ممتزجين فالمتزجات

١٥٤

الفاسد
سدور
يتبليون

ناقصة

الارضية ليقبل الاشياء رطبها الاحماله بدخول طبيعة اخرى لولاد قولها كانت تلك الطبيعة خالصة والآن
انما دخل شرط منها فيكون مع انها رطبة ناقصة شيا حرارا او ما رطبتا ناقص فيكون شئ واحد
نارا او ارضا صاننا فقتين ويكون بالقياس الى النار الصرفة ارضا وبالقياس الى الارض الصرفة
نارا وبذلك حال فان النار رطبة عرضا ناريتها ناريتها ارضانته والارض رطبة عرضا ارضيتها ارضانها
لمست بنار التربة على الهم ليعترفون ان هذا الاكل ليس الا في الحار والبرد والرطوبة واليبوسة
وانت تعلم ان النار لا تزول بل مائة بالسخن ثم يذوب ويغلي فضلا عن ان النار فيكون التفت
الذي يحرق النار هو في الكمال الثاني النار لان الكمال الاول الذي هو به ما هو اذا كانت
هذه الاحتمالية لا يبطل طبيعة النوع فليست هذه هي الاحتمالية التي في الجوهر فهي الاحتمالية
كيفية جوهر محفوظات انه جوهر غير محفوظات انه كيف وانما العلم الاول فقال ان قوامها
لا يبطل وعنى بها صورها وطلبها لئلا يمتنع من مبادله هذه الكلمات الثانية التي اذا زل
العالم صدرت عنها الافعال التي بها يتصور هو ملاذاته مع القوى الاستعدادية ولو ان
البيوتى الاولى كان يجوز ان يتبع مجرده كانت قوى الاستعدادات الاستعدادية التي بها
فقال للشيء انه بالقوة وبالارض او غير ذلك لا يبطل فضلا عن المزاج التي يصير ان لم يفسد
فانما يكون الفاعلة في هذا الكلام فبني لنا ان الفرح من الذي يكون حومه ولا يدرك
ان كل واحد من الاستعدادات له صورة جوهرية بها هو ما هو ويتبع هذه الصورة الجوهرية
كحالات من باب الكيف ومن باب الكم ومن باب الالين فيخصص كل حرم منها بمراد
من جهة تلك الصورة ويمس ويطوبه في جهة المادة المقترنة والصورة ويقدر من العلم الطبيعي ويؤكد
طبيعية وكون طبيعي فيكون تلك الصورة يفيض عنها ذات الجسم قوى لبعضها كما بالقياس
الى المنفصل كالحرارة والبرودة الطبيعيةين وبعضها بالقياس الى اجسام الفاعل للشكل كاليبوسة
والرطوبة الطبيعيةين وبعضها بالقياس الى المنفصل كالحرارة والبرودة الطبيعيةين وبعضها
بالقياس الى اجسام الفاعل للشكل كاليبوسة والرطوبة الطبيعيةين وبعضها بالقياس الى اجسام
المنفصل كالحرارة والبرودة الطبيعيةين وانما النار اما الهيفه بنوعه من النار والارض
ولم يبق كما يتصور اذا كان على طبيعة ولم يبق وانما قد نرى
تلك الحركة ومبها لقياس زرع الى فوق فوجدت فيه ميلا غريبا الى الاعلى واسمى حصيد
بالسحونة او سحنت الاجزاء الارضية ايضا فنصحت بالاسحونة كما كانت تتحرك فخذت للميل الى فوق

لمست وان

فضلا عن ان تميز فيكون التميز

يبتغى

الاستعدادات
الذي

الاستعدادات
حسبهم

مستن

بما يتبعها فيكون
الارضية والارضية
الارضية والارضية

وكذلك

ما تصور بقولكم المار بارد رطب اذا حدثت المادة بين هوي برد بالفعل او يرد بالقوة
 فيقولون ان ذلك يبرد بالقوة ولست اظن به البرد بالفعل فيكون اقدم البرد
 في حد المار مصر وخال الى وجوده من حد المار هو القوة التي يصدر الى وجوده في المادة
 بقوى المار على ان يبرد وخال ان يبرد ولا يتغير فيكون الماخوذ في حد المار هو القوة
 التي يصدر عنها التبريد بالفعل المار والمجاورة وليس هذه القوة على البرد بالفعل
 كقوة النار على البرد بالفعل وذلك لان النار كالتنجيم الى الابد صورتها من مادة
 وليس صورة اخرى حتى يكون لها هذه القوة واما المار فهذه القوة فيته قريبه حد من
 الفعل لا يتنجيم في صدور الفعل عنها الا الى زوال المانع فهذه القوة ليست قوة
 السيولى بل هي صورة زائدة على السيولى فاعلم للبرد في المار وفيما ينفصل عنه بتوسطه وتم
 لهذا قالوا ان العناصر بالامتزاج نيل حياتها ويصير بالقوة هي ما هي انما لينون هذه
 القوة القوية فهذه القوة القوية هي حصل كل واحد منها اذ التقى الثلث فصل حده
 فلم يمت صورته لا محالة فهم من وجه قد يتولد الى هذا فان لم يتفق لهم التفرغ
 به ثم هذا المزاج على وجه انما يكون المار من السابليسيخ البارد مقدرا ما يبرد
 البارد مقدرا ما يبرد المار حتى يحصل امر متوسط بين حيتي البرد والحار وكذلك
 بين حيتي الرطوبة واليبوسة فيسمى هذا المزاج موصفا لا مطلقا فان كان اعتدال بين
 الحار والبرد ولم يكن بين الرطوبة واليبوسة بل غلبت الرطوبة قبل مزاج رطب او غلبت
 اليبوسة قبل مزاج يابس فان كان الامر بالعكس فكان الاعتدال بين الرطوبة واليبوسة
 ولم يكن بين الحرارة والبرودة بل غلب الحار والبرد قبل مزاج حار او مزاج بارد
 فيكون هذه امر حار خارج عن الاعتدال حار جاسيما وذلك اذا استقر الفعل و
 الاعتدال على غلب من احد طرفي مصادرة واعتدال بين الطرفين الاخرين وبازدواجها
 اربعة اخرى مركبة وذلك عند ما لا يقع بين طرفي مصادرة من المصادرين اعتدال
 بل يكون الاعتدال على غلبتين فيكون حار يابس وبارد يابس وبارد رطب وبارد رطب
 فيكون جميع الاعتدال في المار والبرودة في المار والبرودة في المار فاذا قد قلنا في
 الكون والاعتدال في المار في جميع ذلك فما لم يزل ان الحكم في المار الفصل الثامن
 في الحكم في المار واما الموقوفة لا يكون الا بزيادة ما ولا كل زيادة فان المانع كالمار

في المار بقوى المار
 ولا يبرد

فقيل

ح

النقص بالحجم

اذا التخل هو افراد حجة فقد قد حدثت شي اخر مع حجة ولم يكن موصوفا بحركة الا انه با
 الذي عرفت ولا ايضا اذا كان الموصوف باقيا ولم يصف اليه زيادة من خارج
 مثل النار اذا تخل عند استحالته الى اسخوته وهو لا يعلو ولا كل زيادة من غير فانه اذا الترف
 بالحجم سبب او زيد على ما دام وكل واحد من المزب عليها كما لم يستحيل شيانا انما اتصاف
 اليه زيادة فلا يكون ذلك حركة النمو بل يجب ان يكون الشئ الباقي النوع بترك
 الى الازيد بما يدعى غير ولا كل ما كان ايضا كذلك فان الشئ بعد وقوف النمو
 كما ان النامي في سن النمو قد ينزل وليس زيادة السن من النمو كما ليس نقصان النزال من
 الذبول بل يجب ان يكون ذلك الازيد مستمرا على تناسب موثوق الى حال النمو
 في يكون الوارد قد قد استحال الى ما شاكله المورد عليه واما المورد عليه قد نها رمتدا
 في الاقطار منجها الى حال السن فيجب ان يكون هذا الوارد يدخل المورد عليه نافذا
 في ظل حجة في حجة يدفع له المورد ود عليه الى اقطاره على نسبة واحدة في نوعه
 والنوع باق في شجرة ولو كان نقوذة في اقطارها كما كان كحياض الطين ان يزداد الى اقطار
 بل غير من الابعاد الحالية بل كان حجة واحدا كانت الابعاد الحالية او لم يكن هذه الابعاد
 مما ينسب الى المتحرك بها من النبات والحيوان من حجة الوفا الى الحيوان والنبات
 ايضا قوامه من نفس ودين وهذا النامي عرض العوض الاولي للدين ويوصف له من حجة
 مقدارها منها يسوي النامي الحامل بصورة حجة ومنها المقدار الذي تنكح السوي منها
 الصورة الشكلية المخلقة المحيطة بذلك المقدار السوي وانما التبدل في شكلها من حجة ولا
 يبعد ان يظن به انه عساه ان ياتي التخل على كل قدم منه ويصل الى حجة في وقت
 من الاوقات حجة مادة غير الحجة الاولي فلا يكون مادته هي الباقية التامة حتى يكون
 النمو والزيادة متساوية بالنسبة او لينة في هذا السوي لا ينسب النمو الى مادة واحدة
 بعينها وايضا فان المادة لا يمتد الى مادة واحدة بعينها وان لعيت لواء الدرر فانها
 لا يصير سبب النمو اعظم بل الاعظم هو المجتمع منها ومن الزيادة وهي مع الزيادة على
 القدر الذي كانت عليه قبل الزيادة وانما الازيد هو في اخر وهو هذا النوع وهذا
 المجموع من حيث هو مجموع اما حدث لان بالنظام الزيادة الى الاصل خلا المادة
 تامة واولا الزيادة وايضا فان المقدار الذي استعمله المادة في الاصل في حجة هذا

حسية

لا يتحو الى زيادة واحدة

والصورة

في الصورة الحقيقية المثلثية فيمناس انما يحفظ بتبدل المادة حتى يكون انما العكس من الآخر
اذا اريد من ان يترجم حتى يتبدل الا بركله يكون هو بعينه البناء الاول بالبعد ويكون
بالشكل والصوره نسيقت وهي واحدة بعينها بالبعد من مادة الى اخرى وهذا من الحال
بل انما ذلك بان يبطل الصورة الاولى من البناء مع اشتقاص حاملها وكبرت صورة
اخرى شبيهة بالاولى وهذا حتى قد سلفت فتباينه وايضا ان تبدل بعض المادة فيجب العلم
ان الصورة ليست واحدة بعينها ولا يلتفت الى ما يقولون وذلك ان الباقي من
الصورة في بعض الباقي من المادة وهو جزء الصورة والتميز انه لم يحدث الا من
جهة ليس كالفان في مثلها واما البعض الاخر من الصورة وهي التي في المادة المتخذه
فليس هو الاول بعينه كما علمت في متبدل المادة بالسرياء والى هو مثل الاول فاذا كانت
صورة الكل في هذا الموضع هو علة الباقي والحادثة وليس العلة الباقية والصورة
الباقية بحالتها هي حكمة باقية فيمت الصورة باقية عند التحويل فينبغي ان الطلب الحاصل
من هذه الشبهة فنقول يجب ان يعلم ان انواع النبات والحيوان لا يتبدل التبدل منها
جميع المادة ولا يتحلل منها جميع المادة بل يتحلل في اول الامر اللطيف التحلل منه وتبدل
بوره وان تحلل الكيف منه فانما يتحلل اخر الامر وتحلل القليل منه ويبقى في الحلة على استمرار
ما يستحفظ القوام والصور الواجبة وليس الكائنات محتاجة في قوامها الى المادة
الكائنات محتاجة في افعالها الاول الى المادة فان النظم اليه انسي انتقال اليها في افعالها
وفي كمال القوة المستحفظه بالاولى التي هي قايمة بالمادة فيكون كان في كالات
تلك القوة قديم وشي منضاف اليه ويكون الصورة والقوة هي تلك القديمة والى
انضاف اليها كما لا يها ويكون الحلة ليست هي القديمة بل عادت من القوى ويكون
الاول لم يبطل بل انضاف اليه ما صار به الجمل ولو كانت المادة بتبدل الكائنات
الابدان والبنات قد تبدلت والباقي في التغير من مادة هو ما يستحفظ به الصورة
الاولى الاصلية ومن الصور القايمة في المادة التي لا يتبدل تمامها صورة النوع
واما القوى التي في الكائنات التانية لصورة النوع فقد يضاف في الزيادة والتعداد
تقد يكون الاول منها المحفوظ بالمادة المحفوظة باقية وزيادات اليها في زيادة تميز
عن الاول في القوام والى كما في سائر فيكون اليها هو ايضا يعرض للتحلل قبل المادة

ملها
المتحلل

فيها

الاولي واما الشكل والخلق فخره حكمة امور عارضة لازمه للصورة النوعية او عارضة
 لازمه والباقي في هذه الحركة التي هي النمو هو الصورة النوعية والزيادة هو المقدار
 في اول الامر ثم الصورة الشكلية والخلقية لا يصلح المقدار فانها يصير ازدياد الصورة
 الواحدة الشكلية بعينها يصير صورة والكبر فانها يكون في المقدار الذي هو الفرض الصغرى
 وفي الازدياد الكبر والمقدار ايضا كذلك قد يكون اولانا فصلا ثم اذما اصيبت
 المقدار المنع صارا عظم لانه مجموع مقدارين لا ان الصفات اليه صارا عظم
 بل هو كما كان انما الا عظم هو المجموع واما الشيء الذي له هذه المادة حتى له هذا الشكل
 فهو نوع الشيء وهو باق واحد بعينه بلا اختلاف وهو الذي يصير مادة مادة فصلا
 اليها زيادة ولا يتوهم هو في حواله النسبة فان النمو والازدياد في الجسم ليس على عرض لها
 من الصور الطبيعية التي ليست مقدارا ولا عرضا من الاعراض الذاتية للمقدار ولا المقدار
 لفتة نمو فانها كما كان في لفتة والازيادة لم يكن له عظم بل احدها مجموعا منه ومنها
 عظيم واما الصورة الشكلية فهي التي تنمو في كل جزء من الصورة يصير عظم ما كان ولا
 كذلك المادة ولا المقدار فالمتحرك اولا هو النوع وحركته هي في صورة الشكل والخلق
 ببساطة المادة ثم المقدار التام فالنوع هو التام اي هو الازيد في مقداره خلقه بسبب
 مادة ومقدارها هكذا ينبغي ان يعقل امر النمو واليحيى هو الغذاء وهو غذا او دم وهو
 غذا من حيث ما هو تشبه بالبقوة ليقوم بدل ما يتحلل منه وهو مم من حيث ماله مقداره زيد
 في مقدار التام والغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلل بالاحتياج الى نوعه فقد يقال له غذا
 وهو يمد بالبقوة مثل الحظيرة وقد يقال له غذا اذا لم يحتاج الى غير الايضاق والانتقاد
 فقط وقد حصل له تشبه في الكيف وقد يقال له غذا وهو صار لها والغذاء يتم منفردا
 غذا بال تشبه ويتبصق قايما يدل ما يتحلل فان لم يشبه كعادة البر من كان غذا لاني كما
 احواله وان تشبه ولم يلبصق كعادة الاستسقاء كين غذا بالفعل فانما في كمال الموازنة
 بل يجب ان يشبه ويتبصق معا حتى يغذ وغذا طبعيا والغذاء بالعين البول المعنى
 المشبه بالبقوة هو جوهه لا في ذاته فانه يتحلل ان يكون يحير الجوهه جوهه ابا لبقوة ويجب ان يكون
 جوهه غير متمنع عن ان يكون لا مقداره طبعيا والالم يتكون عنده جسم طبيعي فلا يتولد اما ان
 يكون له ذلك بالفعل عند ما هو تشبه بالبقوة او كالمادة بالبقوة فان كان

من حيث

التشبه

فانما

ويشبه

فيكون لها المصاحف المصورة حسبانية وهي اذن يكون مقارنته لصورة حسبانية
 ذلك المصاحف حسبية تزول عند قبولها هذه الصورة ولا تطول الكلام في بيان ان تلك
 الصورة يكون مصورة حسبية له لا غير هو الا لان مع هذا المصاحف يكون المصاحف في صورة
 واحدة وهذا حسبان في جسم وغير ذلك وليس الى ذلك للمصاحف خاصة بل يكفي ان ان تعلم
 ان تلك المصاحف ما في اثارها صورة حسبية قبل هذه فقد كانت حسبية موجودة لها قبل ان
 الشبهة بالقوة حسبيا بالفعل ولا يجوز ان يكون الجسم الكلي العام فان ذلك لا وجوده الا في
 الوهم بل هو جسم ما يتخلف هذا الكلي حسبية شخص جسم شخص ومبدأ احواله الغذاء موجود في الحنة
 لان القوة المشبهة موجودة فيه ومبدأ العنصر وهو الذي يلصق بالنامي ما هو يزيد في كميته
 هو ايضا في النامي لكن كميته الغذاء التي يصير ايضا كميته المتعدى اكثر فهو ايضا مبدأ العنصر
 وهو في الغذاء وقد يتفق ان يكون الذي يقع التمثيل او ذلك افرام ليقدر القوة المشبهة
 ان يكمل شئبه في جوده وكيفية اذ يكون اول ما يرد في شئبه البدن ثم يترك عليه البدن
 فيؤثر فيه ويحلله اذ كان قد استرعت قوته في موافقة من المتعدى مثل النوم فانه
 يتخذ والنامي ويستجده معا والمرى بالفعل شبه بالفعل والمرى الذي هو في الغذاء لم يتجلى
 شبه بالقوة وربما كان هذا او متوسطا وربما لم يكن هذا فان الخطية ليست هذا الدم
 وانما هي عدا ومن طريق ما هي خطية لاس من طريق ما هي حارة وباردة فقط فليكن هذا
 كما فينا فيما يجب ان نقول من امر المرعى والتمعي وهو الغذاء من حيث رطوبته او يري فينا في
 اخرى بنا ان نتقل الان الى الايضاح القول في الاستقصات وعدادها والبد اعلم **الفصل التاسع**
في ابانة عدد الاستقصات وقد سبق في القول انه لا يصح ان يكون الاستقصات واحدا وكيف يكون
 ذلك وقد علمت انه لا يصح ان يكون ما هو في جوهه نار او ماء او ارض او ارض هو
 او هو ارض وكيف يكون وبها فعل والفعال بقوى تضادها لا ينفعت عن صور
 متفقة بل انما ينفعت عن صور مختلفة والصور المختلفة لا يتحقق تنوعها ان بتوقيفات مختلفة
 ولا افضل لصورة على اخرى كما في كميته مع العنصر استقصا بتخصيص عدل غيره واذا
 بدامن المتضاد الذي لا يتفق الاشك فيه ان الاستقصات ليس لواحد منها اذن الكثير
 وعدادها ليس بكثر غير متساوية فبقي ان يكون الاستقصات كثيرة متساوية وينبغي ان يكون
 ذاتها عديدا عنها كيفيات يتم بها فيما جعل في الفعل حتى يكون استقصات تليق

١٦٦

تشبيه

فليكن

٢

منها المركبات بالامتزاج وان يكون الكيفيات الصادرة عنها اقرب الى كبريتها من الكيفيات
 والابنا استقصات لهذه الاجسام المحسوسة ليست استقصات للاجسام بل هي استقصات
 ان يكون الكيفيات التي يفيضها كيفيات محسوسة من شأنها ان لا يكون لها كبريتها في الكيفيات
 المحسوسة مصفحة مع نصف الجواس لكن الكيفيات التي هي من اجسامها كالاولى والاولى
 كالاصوات او حسن الشم كما اذ ايج او حسن الذوق او حسن السمع من الكيفيات الا
 في هذه الاجسام العنصرية ولا من المشتك فيها فان المركبات اسمها في كبريتها من اجسامها
 ورسا يطبا وانما يحدث في المركبات بعد تفاعل يقع منها في كيفيات قبلها هذا يدل على الاستقصاء
 الصناعي واما الكيفيات الملموسة فلا يكون عنها وعن رسا يطبا جسم من الاجسام المستقيمة المركبة والاشياء
 منها الا وطرف من اطراف مضافا لها موجود فيه او ضده او هو قابل له او لضده فنعني
 ان يكون الفصول الاولى للاجسام الاولى منها مخصبة هذه الكيفيات ودون العلوم والادراج
 والاولوان واما الكيفيات الاخرى المتقدمة من الكيفيات فمما لا يحسن احساسا اوليا
 بالتمسك مثل الشكل ومثل الخفة والعقل والاشياء استقصا فانها لا يعيد الفصول التي نحن في طلبها اما
 الشكل فخلال الطبيعي منه مشتقا منه اسبابه فلا يفصل به ولو كان مختلفا ايضا لما صلح ان يقع
 به فعل او انفعال والقرى العبد من ذلك واما الخفة والتقل فباخرى ان يعيد الفصول
 الاستقصائية لكنه لا يعيد ولا واحد منها الفضل الذي هو به استقصا فالفضل الذي يستعمل
 استقصا هو الذي به يفعل او يفعل الفعل والانفعال الذي يتم به المزاج وذلك في الكيفيات
 لان الاستقصا انما هو استقصا للمزاج والافعال والانفعال في باب الكيفيات يصدر عن الخفة والتقل
 وانما يوجب الخفة والتقل بالذات الفعالات الحركة المكانية ووجب بها ان يتركها
 سلف من قولنا ان الماد مثلا ليس كونه ماد هو كونه استقصا وليس كونه استقصا هو كونه جزوا
 من العالم وذلك لانه في النفس ما دونه قياس الى تقوية العالم وقياس الى تقوية المكون
 حيث هو ما يجب ان يكون في طابعه ان يرجح طاقا يكون بارادار طبا اذ لم يعوق من حيث
 هو جزو العالم فلا ينافي له التقل المحصل له في جزوه الطبيعي هو الاعمال على العمل في كونه
 جزوا من العالم ومن حيث هو جزو من المركب استقصا فليعين فيه التقل الذي لا الخفة
 التي له اللذان بهما يصير الى موضعه كل الموضوعة بل كما انما يفاضل فمما قصه ما المتفق عليه
 في الاستقصا من حيث هو استقصا فالاستقصا عند كونه استقصا انما يكون الاولى به فوارقة

عن
 استقصا

نصفه

عليه

ما
 بلسايط

منها

المستخرج

لكافة الطبيعي

يه ان ساطع عند رده بل انما يكون الانفعاله والاعوان الكمال
 وادارها بفعل بها وينفعل حتى يستفيد المزاج والكلان نار افضله
 وادارها بالحرارة والبرودة وادارها بالبرودة وادارها بالبرودة
 والنفوس فيها كمنع اليه من المزاج لانها يدعون الى السابن والسباري الى الام
 والنفوس والاهما في الاجتماع تاثير في المجتمع سارفة الكانت من الكيفيات
 كقياسات مثل الثقل والطف لا ينفذ في الفعل والافعال فلا يكون داخل في العضو التي بها
 تصير اجسام بسيطة استقصات من حيث يصير مقتضات ثم ان الكيفيات المستوية
 الى المس مختلفة للراتب فليس لها في درجة سواها قبل بعضها اقدم من بعض فيتمثل
 على حجبها في الاسطوانات وذلك ان الكيفيات الملموسة هي الحرارة والبرودة
 والرطوبة واليبوسة واللطافة والغلظة واللزوجة والخشونة والجمادة والصلابة
 والصلابة واللين والخشونة والملاسة واللفظ يقع على معينين احد هما رقة العوام
 والآخر قبول لفظة الى اجزاء صغيرة طبا واللفظ لبقا بلها ويشبه ان يكون التحمل
 مثا بها للطف باللفظ الاول الا ان التحمل يستدعي معنى زايدا على الرقة والكلان
 تا بجاله حتى يكون الرقة يدل عليه دلالة الملزوم والتحمل يدل عليه دلالة المتضمن
 وذلك لان التحمل هو اسم واقع على معينين احدهما ان يكون المادة اسبغت في الكم
 مفرقة فيضمن في اللفظ مع الرقة ازدياد حجم ويكون فيه اضافة الى سمي اخر او غير سمي يكون
 اصغر حجما من الآخر فكما ان المواد واما الغير فكما ان الواحد لفظ اذا كان اشتراكا
 في اشتراكه فكل واحد ولو لم يكن هذا الاضافة لكان الاو باللفظ اسم اللطافة والرقة وتلقا
 التحمل متباعد اجزاء الجسم بعضها من بعض على مزج لتعلمها هو اللفظ من الجسم ويكون
 حجة الاتصال بينها لم يفقد بل بين اجزائها تعلق ثابت فلا يبرى بعضها من بعض تسمى بانها
 وهذا غير مستعمل بينه هذا الغرض لكن للطف والتحمل على اول الوجهين وفيه
 الكلام غير نافع في الفعل والافعال الا بالعرض واما جاريان في جري الخفة والتقل والبارا
 يلا زمانها حتى الكل هو للصلابة والغلظة والبرودة والبرودة واما اللزوجة فانها كيفية في جسم
 البسيطة وذلك ان المزج هو السهل لشكله بالي الشكل اريد ولو تغير لقيه بل يتبدل متبدلا فهو لفظ
 من اقسامه والبرودة في الاتساع والامتزاج فاذا عاتته من الرطب وسما كذا في الا

مشاكل

واللفظ

اللفظ
تسمى بانها
عامة

يلانها

في رقيقة
 في رقيقة
 في رقيقة

وانك انما اخذت مادتين بايات وجدت في جميعها في المحدثين وانما في المحدثين من اجزاء
 حدثت لك جسم لزوج والهيو الذي يخالفه هو الذي يصعب تشكك في السهل لفرقة وذلك
 لغلبة اليابس فيه وقلة الرطب مع صفة المزاج واما البنية فمعلوم ان سائر رطوبة جسم
 رطب فانزاج غير فان سائر رطب الجواهر ومثل ومنتقع فزطب الجواهر هو الرطب الذي كيفية الرطوبة
 لقيار ان مادته ويكون كونها لكونها او ليا مثل الماء واما السهل فهو الذي انما يترك برطوبة
 جسم غيره وذلك الرطوبة لذلك الجسم او لية ذلك الجسم قد فانه فقيل انه سهل فيصلح ان يحسن
 باسم السهل كما ان هذا الجسم جاريا على طاهره ويصلح ان لقيال على التويم حتى يكون السهل
 هو لكن كل جسم من رطب رطوبة غريبة لكن المستقع لا يكون مستقفا الا بان يكون الرطب
 الغريب جري فيه ونفذ الى باطنه فالمتقن من الوجه الاول كما شق من السهل ومن الوجه الثاني
 هو ما بين له غير داخل فيه وقد يكون الجسم اليابس رطباً ومنتقفاً والسواد رطوبة الغض النظر
 والرطوبة الداوي اليابس يقع فالجواهر هذا يابس وقد نفذ فيه رطب غريب وذلك
 جواهر ورطب من نفسه فالهات بازاله السهل كما ان اليابس بازاله الرطب والصلابة
 واللين الصانم الكيفيات المزاجية وذلك ان اللين هو الذي يقبل الغزالي باطنه
 ويكون له قوام غير سيال ينتقل عن وضعه ولا يقبل امتداد الوزن ولا يكون له سرعة
 مفترقة ويشكله فيكون قوله الغز من الرطوبة وتماكك من اليوسه واما الملاسة فمما
 ما هو طبعي ومنها ما هو مكتسب والطبعي لازم لكل جسم لكونه على سطح واحد غير
 مختلف الاجزاء في الشدة والاختلاف وبالجملة غير مختلفه الوضع فلا تختلف الاجسام في
 لكن الملاسة قد يغير في طبيعة الاجسام من جهة اخرى وذلك في الاجسام ما يسهل تفريقه
 على الملاسة حتى يكون عليه سهلا على اي التفريق كما ان فيكون الفصول التي يقع فيها اما
 ملاسا واما سهل المرات الى الملاسة وهو اربع رطوبة جوهرية والخشونة في الجملة لقيال
 ذلك فالملاسة والخشونة بالجملة لا بدخلان في الفعل والانفعال وبعد ذلك فالطبع
 للاختلاف في الاجسام والموالي والمماهي يتبع الرطوبة واليبوسة التي فيه فخرج اكثر
 هذه الاشياء الى الرطوبة واليبوسة لكن الرطوبة قد يقال لملء وقد يقال للكيفية وكلان في
 رطوبة الكيفية ويتبع بعض الاجسام الرطوبة الجواهر امرا وهو الملاسة والملاسة لما يابس
 من جهة كما ان الرطب هو الرطب ان الرطوبة حقيقها هذا الكيفية من ان الرطب

تشكيد

يماذج

الشفير

انضيق الطري والظلمة
 كما انضيقها فانها في غير
 صراج

نقطة

لما كان

على ما كان في حق من اقل التصاقا ورست كما جاءه يلامه وكلما كان الغلط كان رتبه واكثر
 من ذلك في اللطيف الجيد اذا غمر فيه الا صبح كان ما يلزم الا صبح منه اقل مما
 يلزم من الماء العليلق والدهن او الحليب فان هذه الحاصية لا يلزم من حبه من حبه
 مطلقا والا كان ما هو اربط وارفق من الرطوبات اشتد وزوا ما تصاققا
 بل انما يمتنع في الغلط اذا اقرنا بالارطوبه بل يبقى الرطوبه ليسهل سهوله التحد
 بغيره وانما الشكل بغيره مع سهوله الترك وضمف الاك كما ان الياس يلزمه التيات
 على ما لو تاه من الشكل مع معاودة في قبوله فيجب ان يتحقق ان الرطوبه هي الكيفية التي لها
 يكون الحبه قابلا للتجو الاول من القبول واليوسه هي الكيفية التي لها يكون الجسم
 قابلا للتجو الثاني من القبول فلا يستدل ان يكون الهواء رطبا وان كان لا يتصق
 اذا التصاق ليس نفس كون الشيء رطبا بل للغلظ والهوار اذا غلط مضار ما صار ايضا
 عاصمة الملازمة والتصاق فالتيقنات الملموسة الاولى هي هذه الاربعة
 اشتتان منها فاعلان وهما الحرارة والبرودة واكوتنما فاعلتين ما كيد ان يابل
 بان يقال ان الحرارة هي التي تفرق بين المختلفات يجمع بين المتشكلات
 كما يفعله النار والبرودة هي التي يجمع بين المتشكلات وغير المتشكلات
 كما يفعله الماء والاشتتان منفعلتان وهما الرطوبه واليوسه وكلاهما منفعلتين وهما
 الرطوبه واليوسه وكلاهما منفعلتين ما كيد ان بافعال فقط يقال ان الرطوبه هي الكيفية
 التي بها يكون الجسم سهلا للحس والتشكل لجانا في الترسب سهلا الترك واليوسه
 هي الكيفية التي بها يوجب الحس الجسيم وتشكله من غيره وهما يوسه تركه لذلك فان الجسمين
 الرطبين ليسل التصاقهما مع التماس ولا يصيب اولا يمكن تفرقهما عن التماس المحفوظ
 الى ان يفرقا بل عن الاتصال بسهوله جدا والياس بالجلت من ذلك فلهذا ليس تانك
 فاعلتين وهاتان منفعلتين وان كان الطال والبارد كل واحد منهما يفعله الاخر
 كما يفعله منه وكذلك كل واحد من الرطب والياس يفعله في الاخر ويفعله منه لكنه اذا
 قيس الحار والبارد واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه
 يوشدان في الرطب واليوسه كالتله بعد من حال الطال واليوسه وغير ذلك فلهذا الاربعة
 هي الاربعة التي يجمعها الرطب واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه واليوسه

١٦٩

الاغصان
 يوسه
 الرطب

حريم

طبيعة كبقية الحرارة واليبوسة واخر يتبع طبيعة كبقية البرد والرطوبة والارضية والسموية
 البرد والرطوبة واخر يتبع طبيعة كبقية البرد واليبوسة فيكون هذا هو الذي انما انما
 هو جسم الظاهر من امره انه بسيط بالبر والنجاسة يكون كل جسم بالبار والما ظاهر من امره
 انه بسيط بارد رطب ونحو البتة يكون غيره باردا رطبا والهوا الظاهر من امره انه
 بسيط رطب والناظر من امره انه بسيط حار لكن الارض من طبيعتها البرد ايضا
 وذلك لانها اذا تركت وطباها وازيل عنها سخن الشمس او سبب اخر وجدت
 باردة الشمس انما السخن بسبب غريب وكيف لا والثلج لا يوافق الحرارة وجميع الارض
 الغالب فيها الارضية يبرد والابدان والهوا اذا ترك وطباها ولم يبرد بسبب حار
 الجرد تزول عنها الحرارة المصعدة ويوجد الى طبيعة الحار كان حارا وكيف لا يكون
 كذلك ولما اذا اريد ان يحال هو السخن فحصل سخن فاذا استحكم فيه السخن كان هو
 واما النار فانها ليست سهلة القبول للاسكال بل هي منحصره بذاتها في البرد لكون اثبات
 حر الهوا وبسبب النار وخصوصا بسبب النار فالفضل القول فيها يصعب سببها في ما يمكن
 وقد قيل ان السبب والعليان لما كان كل واحد منهما اقرا حراره وكان الجو اذا فرط
 برود كان الجو البارد الرطب فكذا السبب والعليان خاصة الحار اليابس وهذا
 قول است انهم حق الفهم ومسا ان يكون عند غيري تحفة وتغيره وذلك لان العليان
 فيسخر الحار بل ان كان ولا بد من حركة يعرض للرطب عن الجو المفرد ولا السبب خراط
 الحار بل اضافة يعرض عن اقرا والرطوبة في الدخان فان لم يمتد ادا الحار يمتد اضافة
 فيه والجو ليس اقرا برديل ان يعرض من اقرا البرد لا في كل جسم بل في الرطب
 ولا الجو عند العليان لان العليان حركة الى فوق ولصارها الحركة الحار اذ انما
 بصفة فاما الجو فليس حركة فعل الواجب ان الجبل الجو واجتماع المادة الى حجم صغير
 مع عصيان على الحاضر المشكل والعليان انما طالما الى حجم كبير مع ترفق وطاعة فيض
 المشكل فان كان كذلك كان اطلاق بينهما ما بين السخنة والسخن ولم يستمر بالقدرة
 ثم ليس مما يلزم يجب ضرورة ان يكون الصند يعرض للسخنة فان الاصل ان قد نشير
 في امور منها الموضع وقد علمت في كتب المنطق ان مثل هذا الكلام كلام متفق لا محقق
 وقد لي لا يرباني وليس به ان يكون ما اشككت به على هذا القول جواب كثر في الفصل

استخين

فكذلك
لانها
انها

مع ترفق عليها

بعد ولم انهم

بعد ذلك فالاول ان يستعمل ترتيب من سبب النار ويجعل الطريق اليها يابنه انما لا
 يقبل الحصر في تقديره ويكون بيانها انما لا يقبل الحصر والتحديد لا من جهة المحسوس وذلك
 لان النار المحسوسة غير صرفة ومع ذلك فانه يعرض للاحسام في غير مواضعها
 الطبيعية انما لا يحفظ استكثارها لمداينة الحركة كالما والمصوب في الكضاب بل يجعل
 في ذلك يترك من القياس وهو ان النار لا يكون في انها حارة فلا تخيل انما يكون
 رطبة او يالسة لا يسئل طاعة طباعها لخص من غير ما فالكانت حارة رطبة فهي من جوهر
 الهوار والكانت من جوهر الهوار لازم ان يكون مكانها مكان الهوار فيلزم
 ان لا يكون النار هارئة عن حيز الهوار الى حيز اخر فهو اذن حارة يالسة وقد قول
 على هذا قائل ان الهوار اذا سخن نفس ارتفع عن حيز هذا الهوار المعتدل نحو النار
 الضاير تقع وتطلب مكانا فوق مكان الهوار وهو بعد اشد بالار من الماء من
 الهوار بالماء وانما يصعد الحار المفرط فان الحار المفرط هو سبب ان يكون النار هارئة
 عن حيز هذا الهوار الذي ليس حاره مفرط وان كان في طبيعة كالماء الذي هو دونه
 في المكان اذا سخن فانه يهرب عن موضع الماء والهوار يجف باهرا بالما فوق
 وكالهوار نفس اذا سخن فما كان من الهوار اسخن من ساير الهوار فهو بار من حيز
 المعتدل سخونة فتقول نجيب ان الحيز المطلوب اذا كان من طبيعة الحيز المهرب
 عنه لا يجا لطلب ذلك في الهرب من هذا حال وان كان ليس من طبيعة فهو لا حالة
 حيز غير الهوار وليس يمكن ان يكون حيزا للمفرط الحرارة اذ كان هذا المقصد
 انما يتصعد لانه مفرط الحرارة فيكون حيزا هو مفرط الحرارة حيزا غير هذا الهوار
 ولا شك ان ذلك هو حيز النار فيكون النار غير الهوار في الطبع والهوار المستسخن هو
 يطلب غير حيز الهوار الارو ولكن ذلك الحيز حيز طريم اخر لا حالة بالبلغ فيه الكيفية
 المصعدة للهوار والماء عن حيزها وليس شي منها يطلب حيزا في طلبها حيزا اخر
 اثبات حيزا حيزا اخر هو انما ليس يجوز ان يكون الحيز واحد الا ان الاسخن
 يطلب منه ما هو ارفع وذلك لان هذا الارتفاع انما يتجدد كحيزه على او حيزه كقول
 اولاد حيزا لاثبات الارتفاع والاثبات الارتفاع ان كان الارتفاع والادون يتجدد
 بتجدد حيزه شامل تعيين او كقول تعيين ليس هو حيزه شامل الارتفاع او مستعمل في الارتفاع

حارة حارة

انما ان

فالارض والادنى مكانان مختلفان فلهما جسمان بالطلع في وقت واحد في الارض والسموات
 واحدة الطباع فلا مكان ارض وادون بل المكان ذلك هو هو او له كذا
 على وجه التوسع واجزاءه متفقتة القرب والسيد والعلو والسفلى من جسم
 الى النار حارة بالاسكن سلطان النار الحرارة وسلطان الماء البرودة وسلطان
 الهوا الرطوبة وسلطان الارض اليبوسة وبالطولى الى يكون الماء والارض في جوار
 الى الهوا بالبين فالبرد يقتضى العمود والالتفات ولولا الحرارة الحارة لكما الماء
 على كونه بالقياس الى الارض لطفانه اما سبب ان يذوبه وانما يشد الاستسداد للسيلان من اذ
 سبب خارج والبرد الذي يجده الماء ان اردت اطق وتركت العادات فليس الا
 بردا مستفاداً من الهوا من الارض والماء فاذا صار الهوا بحيث لا يسيل الماء
 استولت طبيعة الماء والارض وعلا ولهما الهوا على الماء اما بالبريد واما بالارادة
 الشئ من مجزئ الماء ظاهره اولاً الاقوال الحارة باطمة ثم لا يزال بجهد حتى يمتد الى الجود
 على جميعه لطبيعة البر الذي اولى العناصر الماء واولى الانا ربه الاجاد وطبيعة الماء
 والارض بما اللذان كجرتان بردي الهوا يعود وذلك البرد معنا لطبيعة الماء
 على احوال بقية البرد في نفس الماء على قدر تجاوى الى الاجاد فالنار والهوا بالقياس
 الى الحاربات متجانسان رطبان لكن النار بالقياس الى الهوا بالبريد لانه اجرم من قبول
 الشكل والاتصال مع الحارسة من الهوا فهذا هو الحق الذي يجب ان نعقد وقد سمعنا
 سماع هذا الفصل الاثير قدم لا يتعمل فلو بناهم ويزيدهم امتعاضا ما نزيد ان تارة
 من تحقيق ذلك في ما سيقبلنا من الكلام ثم هنا شكوك **الفصل العاشر في ذلك المشكوك**
يزم ما قبله بطولى ان يتبع هذا الفصل بذكر شكوك لم يتعرض لها ثم يعقبها بكلام
 الفصل في ذلك امر حده والكينيات الاربعة وروها فان الحرارة سبب انما يفرق
 المختلفة بل قد يفرق المشكوك الى العقدة بالجماد فانها يفرقة تصببه ايضا فان النار
 قد يجمع المختلفة فانها يزيد بياض البيض وصفرتها تلازمها بالحققة فلا احد الغيلين لها
 فعل اول وذلك لان فعلها الاوان شيبيل الجاد من الرطوبة بالبرد وتخليه ثم تصببه
 وتبرزه فان كان المحتمان مختلفة في قبول التماس والتجز بان كان بعضها اسقى فيه بعضها
 الباد او كان بعضها قابلا وبعضها غير قابل عرض في ذلك ان باء الاربعة دون الا

جنين
 جاذب
 يجذب الار
 وعلا ونها الهوا

التشكيل
 منصف من الامر كفرج
 غضب وتغاضيه

او القابل في التصور والتميز فغرض من الافتراق ولو كانت هذه الاشياء
 متشابهة في الاستعداد لهذا المعنى لم يكن للتماثل ليعرف بينها والفرق ان الحار
 يفعل في البارد والبارد في الحار ولا يفعل الحار ولا البارد في البارد وذلك
 ان البارد يفعل والبارد في الحار ولا يفعل الحار في البارد ولا البارد في الحار
 واذا كان الحار والبارد يفعل كل واحد منهما في الآخر وكل واحد منهما ايضا يفعل في
 الآخر كذلك الحار والبارد في البارد والبارد في الحار بالفضل من الآخر
 ولا اولى من ان يختص بالفعال من الاخرى ومن ذلك ان الحار في البارد وبسببها الهواء
 وحره والارض وبردها فان القابل ان يقول انه ليس يجب ان يكون جميع ما يوجد
 القسمة ولا نيكره العقل في اول النظر حاضرا موجودا في الوجود ان يكون شي هو
 رطبا ونسي باردا باليس لان العقل وحده يمنع من اجتماع الحرارة والرطوبة والبرودة
 والسيولة منه من اجتماع الحار والبارد والحار والبارد والبارد والبارد
 فان هنا امور الالتماع الازدواجيات من وجودها ولا بدلية العقل ومنع الحق وجودها
 خاتمة ليس يمنع في اول العقل ان يكون حار بالطلع في غاية الثقل وليس هذا موجودا
 ولو كانت القسمة تفرقة وليفتت اليها لكان يجب ان يقول ان من العناصر ما هو حار باليس
 خفيف ومنها ما هو حار باليس ثقيل ومنها ما هو حار رطب خفيف ومنها ما هو حار رطب
 ثقيل ولما لم يكن كل ما لا يتبع القسمة اجمع بينه كالمس الحرارة والثقل في اول العقل
 فان لم تحصل منه بالقسمة موجود في الاعيان فلما ان الثقل لا يتلوا الحرارة مع كونه غير
 مضاد للحرارة ولا معاكس ولا محكوم عليه بضرورة العقل انه مماثل فذلك يجوز ان يكون
 الرطوبة والسيولة لا يتلوا الحرارة ولا يتلوا البرودة فيكون حينئذ الموجودات
 من المقسوم ومع هذا لم يتوقف اصحاب هذه القسمة منقسمهم بل كتبوا القسمة حقا وقد
 لانها لا يتلوا ما ان يكون الحار والبرودة والرطوبة والسيولة الاستقامة لا يكون
 الا خالصة صرفة اذ قد يكون مستمرا فان كانت لا يكون الا خالصة صرفة وجب ان
 لا يكون الحرارة المستقيمة في الحرارة المستقيمة فاما الذي هو اقل حرارة ليست
 حرارة خالصة بالقيام على الحرارة ما هو شدة حرارة بل اقل حرارة يكون بالقيام
 الى الحالم في الحرارة فانزلا وباردا وان كان قد يكون في الكيفيات الا دل كبقية غير

١٦١
يخص

رطب باليس

كبر

فوضع

من ثم

سحقين

ميتل منه

خالصة ويكون منها ما هو دحل الهناتية فقد حصل منها قسم من ذلك ان يكون
 اول المزاجات جيد لا يكون اربعة بل يكون اكثر من ذلك كما ان احواله با او
 او منكم رطب والبس ومتوسط او منكم فيبقى ان يبقى المزاجات من هناك فيكون
 اكثر من العدد المذكور ثم يكون الهواء اقل رطبا مقدر لانه اقل رطبا من
 في الرطوبة واليبوسة والارض يال مقدر لانه اقل رطبا من الهواء
 منها ما هو بارد ومعدل في الرطوبة واليبوسة ويكون حار رطب غير الهواء وكانه النار
 او شي اخر وبارد يابس غير الارض فكانه الخمد او شي اخر وبارد يابس وكانه الخمد
 او شي اخر ثم من الواجب ان يظن في امر النار التي يدعى الهناتية الفلك الهناتية
 الجوز ولكنها شدة بده الحرق في انما حرق ما يصل اليها اهل لها تلك الحرارة من حوسر
 او يور من السبب تحريك الفلك فان كان السبب تحريك الفلك فاحوسر ذلك
 الحرك في الفلك الذي عرض له فان كان حوسرة هو الكفة تسخن فيشتد ان يكون نسبة النار
 الى الهواء هي عينها لشيء الجوز الى الماء فلا يكون مغايرتاه بالفضل بل يكون مغايرة
 لبعض من الاعراض وان كان الحرق ما يدعيه قوم من انها فائزة ولا حرق فيما اذا
 يقارن الجوز والما النار التي عندنا فهو بالاتفاق غير تلك النار فان كانت هذه التي
 عندنا تلك وقد عرض لها ان شدة ادنى الحرك في دارة الاستقبال في الدخان
 فيما اذا تجالفت الهواء حتى تسلسل عنه وتطلقوا عليه حادة في الحركه السنه ميسر في ذلك
 وان كان معنى النار في هذه غير معنى النار هناك فهذا انما يستقص وانما مركب فان كان
 استقصا فقد زار عدد الاستقصات وان كان مركبا فلم يصار الى مركب في بقية اقواله
 من السبب ولم يصار الى السبب ما كانه الطبيعي هو الفلك كما يصعد المارود الدخان وفيها طبيعة
 مبهمة لكنها تطلب بهذه الكيفية ثم البرد ثم لا يقبل منه ذلك في اسباط النار واهل الجوز من
 هذا ان يقال ليست النار الا هو في سخن جدا فهو يرتفع عما برده من كالتجار فانه
 ما سخن جدا فهو يرتفع عما هو برده منه وليس الثور من الالهوا واما الالهوا والارض فاسخن
 من الالهوا انما سخن من المارود تجارده سخن من الارض دخان وكل سخن فانه يصعد
 الى فوق لكن سخن الهواء هو شئ في طبيعته نحو النار وسيرى اليه البرد فيقصر سخن من الارض
 الذي هو اقل برده من الطبع والطباء وكلام ما يقصر سخن سخن الالهوا الذي هو اقل برده

يقصر

ثردا

واما العالم

يسبق

واما في سائر النسخ التي لا يكون فيها ذلك فيسبقه الا هو اذا سخن جدا بالوكلة
 حتى يحوطها في الهواء فيقول ان الاحكام التي تحت الفلك كلها جسم واولها مادة
 وصورته ووجوب الكون تحت الفلك ثم يوضح بها بعد ذلك هذه الكيفيات فاما
 الفلك فيكون تحت الوكلة بطلف وسمي بسبب من خارج الامن فهو به وما يند ويك
 حيث يكون ببرد وثقل بعد ذلك السبب فيوضح من ذلك ان بطلف ذلك الواحد
 انما في كيمياء تعرض له من خارج الامن طبيعة وصورته حال طبيعة وصورته هي
 التي صار بها جسما طبيعيا متميزا عن الفلك لا يقتضيه طبعها غير ذلك الوضوح واما نحن
 ان يورد شكنا على ما قيل في هذه الاربعة ان الخوص الى اثبات الكيفيات الاربعة
 المذكورة حتى ظن بسببها ان المزاجات الاربعة وان العناصر كذلك الاربعة
 انما كان لسبب اثبات الرجوع الى الحس و تقديم الحس على غيره ورجوع الكيفيات
 المذكورة الى هذه الاربعة فيجب ان يكون المانع الذي يسميه رطوبة هو المانع الكلي
 لا يمنع اخرنا كما في هذا الاسم ثم المانع الذي يشترك فيه الماء والهواء الذي
 يسمى رطوبة ليس هو الرطوبة المذكورة وذلك لان هذا المانع الذي يكونه الرطوبة ليس موجوده
 في الهواء ووجود الحرارة والبرودة في الحس في ان ما بين قد يكون ان يتغير
 الهواء من كل واحد منهما الى الاخر فيكون الهواء هواء فان الهواء اذا سخن او برد
 لم يرد لم يجب بذلك ان يكون قد استحال في جوهره واما الهواء اذا بلغ من الكثافة
 الى ان يسبب او من كثافته حتى يصير نادا عندكم لم يكن خفيفا هو اذا خالطوا الاطراف الذي
 يسميه هواء لا ينافي فيه المانع الذي يسميه رطوبة الذي ينافي في رطوبة الماء واذ
 كانت احوال تلك رطب يتكون الهواء دائما بحيث يلمس رطوبة والكلان لا يجب
 واما ان يلمس حرارته او برودة اذ تانك تزايلانه و هذا البلا زده فلو كانت هذه
 الرطوبة مملوكة كان كيب اذ كان هواء معتدل الا حار ولا بارد وكان ساكنا لا روية
 فيه ليتكون الا لاس ليس رطوبة اذ الرطوبة لا ينفارقه كما ليس بالسمية العادة رطوبة
 من الماء ولو كان الهواء دائما بحيث يلمس رطوبة كان الهواء دائما محوسا ولو كان
 الهواء دائما محوسا كان الجوهر لا يتكون في وجوده ولا يتغير بهذا القضاء
 الذي بين الارض والسماء قالوا اذ الم يوجد فيه بلح او غيم وما سبب الرطوبة وبرد

172

لذلك

يسميه

يسمونه

وَأَوْحَىٰ أَذْكَانَ

كما لو لم ير ذلك أو سمع من فاحسوا به على أنه مؤثر في البود كبرو أو حركوا أو غير ذلك
فبين أن السيل ينزل الرطوبة في النواكس فلا تسيل الحرارة والبرودة فلا تسيل
فإذا كان كذلك لم يكن البناء على امر صحيح ثم ما منع قول القائل أن الرطوبة تسيل
كذلك أو غيره كذا ذكره أو أن السيل بالصدفة الأمرين فالأمرين السيل والبرودة
إنما هو بالقياس إلى غيره وليس له حد محدد ويجب أيضا أن لا يكون السيل مطلقا

بل بالقياس إلى غيره وعلى أن صناعة المطلق مستثناة من أن يوفى في حد رواد أو غيره
المضافة معان مضافة على أجزائها فلهذا وما أشبهت من صفات الأجزاء
بها حتى يكون العضا على الأمر بمراعاة جانبها فلتستغل الأجزاء بما يجب أن يعتمد
الفصل الخامس عشر في حل نظير هذه الشكوك نقول أن قوله بما لا مال هو التي هي

٦

محمود أو بالعرض فلا تكلفنا
بأمره ودره وشره أسماء

محموسه بالحقيقة فلهذا وجدنا في معنى بالمحموس بالحقيقة بالبرهان سواء سلمه محسوسا
بالعرض قال تكلفنا لها حد ودره وشره وأما قوله بما لا مال هو التي هي
أو اعتبارات لا بد منها حتى بالحقيقة على ما بيننا على الأمور كذلك من السيل
يتقدم على الحبة الصفرة والحمره والحضرة بل السواد والبياض كونهما كالسواد

نقدم
نقد

والبياض طرفين كما سبق له تارة في الألفاظ على الإطلاق الذي يحتاج أن يقدّم
في الأوساط فيكون ذلك التاثير بالحقيقة أمر ليس هو مقولاً به سواد والبياض
ولا في فهم ذلك فهم أن الشيء سواد وبياض اللهم إلا أن يكون قد حصرنا سواد تخليده ثم
أحسن هذا الفعل منه عليه علاته وكذلك يجب أن يعرف حال البرودة والحرارة

تأثيرها
نقدم
أن

بالحقيقة والحدود التي قبلت حد وغير محففة ولا محكم بل ما يقال تعيها على فعال
بما في الأمور المركبات عند ما روي لها بالاداء والافتقار على حد يدها حقيقيا وطبر
أن يكون الحرارة كما يجمع لبعض التجانس فقد يفرق لبعض التجانس كما ترى الخط
وتفرقة لكن يجب أن يفهم مما قاله على ما أقول أن الحرارة يفعل في الأجسام سلبية الفعل

ولذلك
أن

ما قالوه

في الأجسام المركبة والطبعم الواحد البسيط مجتمع فيتمثل أن يقال أن النار كجمعة بل أن قولنا
كذلك يجمع كذا المعناه أنه يجمع ما ليس مجتمع وسبب المذكور مجتمع الأجزاء من كذا وكذا
فلا يدخل في اعتبار البسيط وذلك لأن التفرقة إنما قيل بالقياس إلى الأشياء المختلفة فبها
الفعل المترب إلى الحار من جمع وتفرقة إنما يقال بالقياس إلى جسمه فبها كلمات

متشكلات

متفرقة ومختلفة

فعل الحار

متفرقة في مختلفها من غمومة والحسم الذي جعل فعل الحار بالقياس اليه هو المركب القابل
 الحار وهو المركب لا يجوز ان يكون اجزائه متشابهة الا لفعال التحريك الحار
 فان اجزائه متشابهة الا لفعال عن تحريك شدة واحدة حركه كالحار هو بسيط من حيث استعداد
 ذلك الفعال وكيف لا يكون بسيطا ولو كان مركبا من اجزائه كانت اجزائه
 متفرقة في اشتقاق الاماكن والطبقة الخاصة بهما والحار اذا فرقا فاما لفرق تحريك
 في فخر في الاجزاء المختلفة ولا سواء قبول الخفيف والتثقل والتحريك الى الجئات
 فاذل يجب ان يكون هذا المركب مختلف الاستعداد فيكون اول التحريك اجزائه
 يستعمل بالسخونة وكله جزء اسرع فيه التحريك كالاسرع الى التصعد فيعرض ان يفضل بعض
 الاجزاء الى حيز العلو اسرع وبعضها الطار ولا يقبل بعضها ما يقصد به فليس كل الاجسام
 يقبل التصعيد والتجربة بالذات نعم قد يتفق ان يكون ما لا يقبل التصعيد مخالفا لما يقصد
 مخالفة شدة يذوقه سبق تصعيد الحار بما يحاطه لفرقة بينهما ويكون المتصعد اغلب
 فيصعد ذلك الاخر تبعاله واذا فعلت الحرارة هذا الفعل عرض ان تفصلت
 المختلفة صرودة وصار كل الى حيز واحد يلق به فيجتمع فيه والكافة رطبة الجوف
 قابله للاتصال بسهولة كان اجبا عنها الفضا لا وان كانت يال لا تنصل سرعة
 كان اجبا عنها حصوله في حيز واحد وان لم يكن الفضا لا على النار في قوتها
 ان لتيل اكثر الاجسام حتى الاماد والطق والسوزة والملح والحد يد يسيل اذ اية
 وخصوصا اذا اعينت بايزيد اشتغالا كالكبريت والزرنيخ والاطح الحارة
 ذاما ما يظن ان النار يفرق اما نظير كذلك فان النار لا يفرق الحار بل اذ حال
 جزوا منه هو اذ فرق بينه وبين الاما الذي ليس من شدة طبيعة ثم يلزم من ذلك لا يخلط
 بذلك الهوار جزوا اما رية فتصعد مع الهوار فيكون مجموع ذلك الحار اعلا من الناس
 من طن ان الحار هو طبيعة اخرى غير الار والهوار وغير المخلط منها واما ما يتعلق به
 من عقد البعض فليس عقده محمول هو حاله في قواد ثم النار تستفرق ذلك عن قوتها
 تعرف ذلك اصحاب حيل التقلير واما الذهب فانه ليس لا تفرق النار اذ اذبه لانه
 متشابه الجوسر ولا لانه متشابه الالفعال ولان النار من شأنها ان يفرق الربا
 ولكن لا يلا الا فتزج جوهر الذهب والتلازم بين البلية شدة يدان جدا كالحال

التحريك

١٦٥

التسخين

المخلطات

سرعة

في نسبة الى السواد المطايل الى التحد رنجوت من ذلك حركة و دوران و دوران فيكون
 النار قد اوجبت تانية اختلف لكن هناك عايق اخر فالامور التي ليس بها
 الكيفيات الطيبه وخصوها الغضيرة بين التباين شرط ان لا يكون عايق فان
 انما القابل للبيض شرط ان لا يكون عايق واثقل كذلك انما القابل للبرونز شرط ان لا
 عايق وخالص فلهذا انما هو ذلك انما هو ذلك انما هو ذلك انما هو ذلك انما هو ذلك
 في حديث العقل والافعال فعمري ان الاعتبار اذا تجوه نحو الاضداد كانت متعاقبة
 فكانت نسبة البرونز الى العقل والافعال فربما من نسبة الرطب الى البياض العقل
 والافعال وان كان القابل ان يقول ليس يجب ان يكون الاضداد وكلها متعاقبة
 الاضداد ما يتبع اضداد اخرى مثل الابيض والاسود فان اللون الابيض لا يحيل الا
 الى البياض ولا بالعكس بل بالمخالفة فيكون استحالته تالفة لاستحالة الحال في اضداد
 ولا بعد ان يقول شرط ان يكون المرطب واليابس من ذلك القليل فانما لم يرد
 رطب اليابس او يابس اليابس بالاحاطة دون المخالطة اما الرطب قليلا او اما اليابس
 فثقلا واما الحار والبارد فيفضل احدهما في الاخر بالاحاطة من غير ان يتغير للبر
 في نوعه اصلا كما قد صححت من احاطة الحار للبارد انه ليس كله على سبيل نفوذ ومخالفة
 على قول هذا القابل ان يكون استحالته الاحكام بسيطة في الرطوبة واليبوسة تالفة
 اخرى او يكون وفساد ولا يكون المرطب ان يحيل الى اليبوسة من غير ان
 غير استحالته يتقدمها ولا لليابس ان يحيل الى الرطوبة من غير ان
 ان يحيل البارود والبارد الى الحار وغير ذلك فان الحار اذا صار ارضا لم يكن
 ذلك الاستحالة اولية في رطوبة او يوسه بل للاستحالة الصورة الطوبهية التي يتبينها
 الكيفيات على ما ينشأ فيكون الاستحالة الصورة الطوبهية استحال يتبينها بالخاص
 عن الصورة الطوبهية الحادثة عند ما كان خاص عن الصورة الطوبهية القادرة كما ان
 الهواء اذا استحال ما وفضل لم يكن الحركة مستقلة عنه عن ضد الحركة المنصورة الا
 بل عن الصورة الحادثة الموجبة للصورة الموجبة للتصوفا واما الحار اذا وجد في
 ذلك لم يكن يوسه فقلت في رطوبته بل عن البرونز فيكون البرونز هو الذي اوجبت
 الحار بانه هو الذي اوجبت الرطوبة واليبوسة فيكون اما ان الكيفيات
 من غير ان

لها
 مانع
 توجه

استحالة

سواء

التسفة

الحار والبارد

والبرد في يفعل احدهما عن الاخر لفعالا اوليا والبرد يفعل احدهما عن الاخر لفعالا
اوليا فكذا في ان اراد يريد ان يرفع الشك بعسرت مقاومته لكان اسم ان
الطيب من شانه ان يربط البياض والحميا ليس من شانه ان يمسس الطيب ونقول لعله ذلك
الا الى ان نورد جوا باخران هذا التحوم من الفعل والافعال ان يمسس ان يفتت اليه
في التحركات وانما الجيد القوي بافعال والفعالات على غير هذا اللفظ وذلك لاننا اذا
ارادنا ان نجد الرب السجالات نأخذ في حلفه واستحال ايضا ان نأخذ صده في صده
وذلك لان صده ليس باعرف من حلفه وانما الجيد ان يوفد في الجدد
والسوم ما هو اعرف من الشء وايضا اذا اخذنا صده في صده وكان صده
ايضا اذا اخذنا صده صده واخذ هو في صده يكون قد ادركنا التعريف وعا
الامر الى تعريف الشئ من مثاله اذا اردنا نجد الحرارة فقلنا هو الذي يسخن البارد ويكون
قد اخذنا استرخين وهو التعريف الذي هو اعادة الحرارة في صده الحرارة فيكون قد
اخذنا الحرارة في صده الحرارة واخذنا ايضا البارد في صده الحرارة وكذلك الحال
في جانب البارد والبرد ليس باعرف من الحار ولا الحار من البرد واذا كان مخالون
الحمد ما ذكرناه وكما نجد الحرارة من حيث فعلها وتفرقها من حيث فعلها ذلك الفعل الذي
في صده فقلنا ان الحار يسخن البارد واحتميا ان يكون فالبارد ما يبرد الحار فيكون
قد اخذنا الحار في صده البارد اما فخذ في صده الحار وهذا امر مردود وجنين ان يكون هذا
الافعال لا يوفد في صده القوي ولا في تعريفها التي تناسب الحمد ودبلي
انما ينسب القوي في صده الى افعال وفعال يصدر عنها يكون تعريفها ليس ايرا
على تعميم الحمد ودوران الحار والبارد لصدور عنها افعال ليست نفس السخين والبرد ولا
داير اعليهما ذلك الاعمال مشهورة والربط والبالس كذلك التوبة ولا يتصور الرب
الاس جبهه سهوله قبول الشكل وسهوله الاتصال وسهوله تركها والبالس من جبهه عسر
قبول الامر من عسر تركها وهذه الاحوال منسوبة الى الافعال وان اريد ان يعرف
بالفعل الذي لكل واحد منها على حسب التضا واذا الافعال التي على حسب ذلك ان
ان سم ذلك لم يكن تعريفيا حقيقيا به وانما الحار والبارد فان عرفنا بالافعال المذكور
الذي بينهما لم يكن تعريفيا حقيقيا بل يجب ان يكون تعريفها على النحو الذي قيل فالحار

١٧٨

البريد

نقول

وعسر الترك لهما

والجماد يقال لها كفيتهان فالعنان ليس بالقواس الما كاشي بل بالقواس الما كاشي
 المركة المتبادرة فانها تعين فيها افلا لا فانه مما قيل ولا يفعل الفاعل الما كاشي
 واذا قيل للقطر الفاعل الما كاشي فليس بالقياس الى كل شي بل بالقياس الى هذه الاحكام
 المتبادرة فاجاب لا يفعل فيها الا ما ينسب الى الفعل والافعال المتبادرة في الافعال
 فيها شئ اخر بل يفعل فيها بسهولة او عسر بعد هذا فالذي يجب ان يعتمد في هذا شئ اخر
 وهو ان قولنا كفيته الفاعلية يعني بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدا
 ما اما على سهولة او على صعوبة وينبغي نقولنا كفيته غير الفاعلية باليسر بها يكون هذا الكلام
 ويعني بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في استعدادها ما اما بالتحلية فان الكيفية بنفسها لا يفعل
 التية ووجودها للفعل اذ لا يوجد وحدها وانما يفعل بان يابس او ياردي او يكون
 لها النسبة التي بها يصح الفعل ثم ان الحرارة والبرودة ليستا من الكيفيات التي بها
 يستعد الجوهر للفعال ما خصوصا ما اورد في الشك وذلك لان الحار ليس استعدادا وهو
 لانه حار كيت والبرد يطل الحار ودام وهو حار فتمتنع ال الصبر باردا فاطر لنتج وعود
 البرد لان له العادة بل المادة مستعدة بنفسها لقبول البرد والدموم فيها لانه يتفق ان
 يقابل تلك الحار ووجود الحار الذي يقاوم البرد ويكافئه ويستحيل وجوده معه ذلك
 حال الرطوبة بخلاف اليبس ليست الرطوبة الفاعلية لان الرطب قد يفعل الى اليبس هو رطب
 بل بان رزول رطوبة وهذا النمط لا يجعل الكيفية الفاعلية بل نحو النمو الذي للرطوبة
 في قبول جسمها التشكيل والتوصيل بسهولة فان الجوهر تقبل بالرطوبة هذا التأثير هو رطب
 ويقع لذلك بالقياس الى الرطوبة ومع ذلك فان اليبس الرطب موضوعا في الحار والبرد
 يفعل كل واحد منهما فيه فعلا تاما لالتشخيص والتدبير والرطب واليبس لا يفعلان في حار
 والبارد شيئا الا بالعرض مثل الحرق المنسوب الى الرطوبة والطقس هو اما على وجهه
 الحار الى هيئة من الاجتماع والتشكل مصداق له مقتضى طبيعته اذا كانت باردا فلا يجب
 الا اذا طلبت طبيعته واما على سبيل ال لا يفعل الرطب كثرته اذا قوتت بالفتوة
 المحيطة فلا يستحيل اني مادة كحفظ الحار فلا يتولد حار بعد حار واذا انفصل بالاصح الحار
 صعد الهم يكن مدد كحفظ الصالح كما يعرف عن عمد كثرته وهو من اسولج وهذا انما لم يكتب
 واذا نسيت ان يتحقق حال فعلية الحار والبارد ولا فاعلية الرطب واليبس في نظر ال ياردي

يفعل فيها

الاقوة

صاعدا
وحال

من ملا الفيلسوفين **الفصل الثاني عشر في كل قطرة اخرى من هذه الشوك** واما الشوك
او دونه في الخواص اعني ان ايجادها وجود خاص الرطوبة ليس المعول فيه كونه
القسمه يتبعها وجود فالرشي اذا وردة العقل في القسمه ثم دل عليه الوجود لم يكن البر
انه وقد وجدنا البرد ملا بيان الكيفيتين المتفستين **من انما يتكلم لواجدهما الرطوبة**
دون اليوسه او اليوسه دون الرطوبة فقد راينا ان الرطوبة في رايها سيرد
راينا ان الرطب ليس في رايها يبرد فلم يكن اجتماع البرد مع الرطوبة
اليوسه او اجتماع الخرج مع الرطوبة واليوسه مستنكر انه العقل المقطوع في الوجود
المحوس فا كانت المادة يحتمل ذلك وكانت اذ واجات محتملة في الوجود
واما حديث الكثير بارد واجات يقع في مفرط معتدل فتقول في جوابه ان المادة
البيسيه اذا كانت فيها قوة مسخنة وكان من شأنها ان يقبل السخونة فمن المحال ان
لا يسخن السخونة التي في طباعها ان يقبله الا العايق وذلك لان من شأن السخن لوالقي
ما ليس ما فيه سخونة وهو يقبلها ان يحدث فيه سخونة والسخونة مسخنة اذ من شأن
اذا اقلت مادة ال يحدث فيها سخونة اخرى فكيف اذا كانت في نفس المادة
واحتلت المادة سخونة اخرى فخذ القوة مسخنة اذا حدثت بها من السخونة
بغير ذلك اذ لم يبد سخونة والسخونة الموجودة ايضا المادة اذ لم تعد السخونة
بعد التي افادت فاما لا جل ان طباعها ليس يقبل السخونة في القابل الا وقتا ما وحال
ما قد فرضنا القوة مسخنة طباعها وكذلك السخونة الحاصلة منها التي يحدث عنها سخونة
فيما يلاقيها واما الال المادة لا يقبل وقد فرضنا انها يقبل الترس من الحد الموجود في
القادر والمعتدل بل سخنها كذلك واذا كانت حارة كان المعانها في السخن عند وجود
ما يوجد به يكون السخونة لولى منها اذا كانت بارده واما العايق ونحن لا نمتنع ذلك
انما نيكلم على معتقظ الطباع فان القوة المبردة في الاريجوزال يعاق عن التبريد
اصلا فضلا عن ان يلوغ في البريد فربما كان العايق داخله وربما كان خارجا
فاذ لا عايق ولا امتناع قبول في المادة عن ان يسخن زيادة سخونة عن تلك القوة
بعتها وعن سخونة المادة في حالها الى الغاية التي فرشتها انما يبلغها حادتها فيها السخونة
من السخونة التي لا قابل سبها وبها التي في اول ال يحدث فيها سخونة من سخونة حارة فالتة

ملا الفيلسوفين

ك

الوجود محسوس الكانت

يقبلها

سخونة

في السخون رتيبها

فيكون الجسم لا يقاوم
 ان يكون الامر فيها بالغا الثانية وليس هذا كما يعلم من حال القوة المسببة في النار السريعة
 فانها لا يبلغ الغاية الممكنة في الكسر اع قال ذلك لما يق من خارج وهو ما فيه الحركة
 فانه يمنع على الاخرى له ومقاومته فلا يقدر بتلك القوة ان يخرق فوق ذلك فيؤمن
 في فعله من العايق تصور الا يعرف ما هو الكسر واقل قبوله للمقاومة ولو لم يكن معاودة
 المتوسطة كانت الحركات كلها متشابهة كما مر في مواضع اخرى وقد علم ان
 في النار والمقاومة للمسخ كان السخن بلا فتور غاية السخونة عند تقابل المسخ فينجو من ذلك
 اذا لم يكن مانع كانت المواد مستخنة عن القوة السخونة الموجودة فيها تسخن على السوية
 فاذا كان لبعض الاستقصات لا يبلغ الغاية في السخن الطبيعي عن طبيعة وليس عايق من خارج
 هناك عايق من ارضية عن طبيعة وليس يجوز ان يكون الطبيعة وحدها عالية وبوجه
 ان يكون بواسطة امراض يفيض عنها فيكون القوة اذا كان من شأنها ان السخن ورتبة
 معا عانت الرطوبة المادة عن ان يقبل السخونة عن تلك القوة الى غاية الحد بل فقدت
 بها وكانت المادة لا يبقى رطبة اذا افرط فيها اطر فيكون الرطوبة التي تفيض عن القوة
 يجعل للمادة حدا محدودا في استعداده لقبول الحرارة ولما قيل ان يقول ان المادة اذا كانت
 مستعدة فانها لا يخرج الى الفعل الا عن قوى يقوى على اخرجها الى الفعل فان المتوسط
 مستعد ايضا للاخرق الاشد والار مستعد للسخن الاشد ولا يفهم ذلك ما لم يكن حوة
 يقوى عليه لانه مستعد لا من عن علة فاعلمه ذات قوة محدودة فاذا كانت القوة السخونة
 ان السخن اكثر من حدا وطرق اكثر من حد لم يفت استعداد المادة فتقول ان تصور ما قلنا
 على حقيقة يعني عن ابراهيم الشك وذلك لان القوة اذا كان من شأنها ان السخن في
 القابل المستعد على معاودة احتمال السخن وان لا يقوى هذه القوة لبدان وجودها
 السخونة لم يطل عنها انها لو جد السخونة في القابل للسخن عنها كل وقت ووجودها
 من السخونة المقدره عنها لا يمنع القابل عن ان يقبل السخونة فالسخونة وذلك السخونة
 الموجودة فيها من شأنها ان يوجب السخونة في اي مادة لاقتها قابلية للسخونة بل ان
 بها فاذا كانت المادة الخارجية تسخن عن تلك السخونة في المادة الملائمة اولي لا حاجة
 فيجب ان يحدث عن القوة في المادة بعد ما حدثت عن السخونة السخونة في المادة

عن يقاوم
 تقاوم من جهة المتوسط

عن طبيعة

الحقيقة

بتسخن

ان القبلها

ان قيلها في طبع القوة والسخونة ان يجد لها من حيث هي زيادة اولها
 هي سخونة فان تلك الزيادة تسمى السخونة اخرى كما لو ان سخونة اخرى الصفاة اليها كان
 يعجز سخونة القوة والسخونة من شدة هذا ان يوجد السخونة كل وقت له انما لا يسبب كان
 عنها سخونة اولها لم يكن والسخونة التي وجدت لا يمنع ان تفيض عنها السخونة في طبعها
 ذلك والتاخير الى وقت ثان على سبيل الوقوف لا معنى له فان في الزمان الذي بينهما
 لم يكن في الزمان في الوجود بل كانت ذلك بلا تاخير في وقوف وسين حال الخلق
 في تلك فان لوق وجوده ان يكون شبا ليدل على اذ لا تفر الحركة واللا لا يجرى في
 الحركة ثم المحرق والخال قابلا بعبادته فهو مقاوم بصورته مقاومة شدة يدته او غير
 شدة يدته ولهذا لا يحرق النار والهوا عن السوط اذ ارام اسرع الطرق وترتب
 طريق الفرق لانه يقبل قليلا قليلا من الموقوفة يستحق النار انما يكون شبا ليدل
 لان في اول الملاقاة يكون النار باردا والهوا يمنع استداد المادة للصفاة ما دام
 ثابتا فيحدث اوله في زمان فخره او لحرارة ما يقدر الاستعداد الموقوفة ثم يكون
 الفاعل بعد ذلك حرارة من خارج وحرارة في المادة يتعادنان على الاحالة ويكون
 البرد والموقوفة قبل فيكون في الزمان الثاني يستحيل بسرع وشد ذلك لان حال الفاعل
 والقابل معان الزمان يختلفان وليس هكذا في حال في مستساخن على انما لا يتشبه
 ان ليشمر اذ ياد استخين في مادة الهوا عن القوة السخونة الى اصله في زمان على
 الاتصال ولكن ذلك ايضا غير موجود بقول القائل ان السخونة ليس في احد الا
 يتوى على اكثر من ذلك فان كان مكان في الوجود في طبع المادة قول لا تفت
 عليه فان ذلك انما يكون اذ تمس الى مقاوم وانما اذا لم يكن مقاوم فذا نقول
 حال واحد اذا حدثت منه سخونة لم يكن عاقبة عن الوجدت عنه اخرى الى ان يكون
 الحد الذي في قوة المادة قبوله اذ لم يكن مانعا وهو الحد الذي للبار مثلا فلا يكون
 هناك كثر دون النهاية البانته واذا قد بينا هذا في الجري الى العود الى مستسا
 فنقول قد قد بان ان بعض الاحكام بسيطة اذا كانت في قوة استخين وترطب الطبع
 وكان في حبه اخرى ايضا تمها لم يجر ان يكون احد الجسمين حارا رطبا على حد والآخر اقل
 في احدهما او كليهما واكثر من كسب البانته في ذلك العالين فان لم يتشباها ولا في

لا يمنع
 ١٧١
 لم يكن
 بلا تاخير وعلوه وقوف

المقاومة

فرض

اقل

في الزمان مختلفا

من غير ان يكون ان لا يتشابهان في كيفية واحدة حين لا يكون هناك عايق من خارج
 الا يعوق من الكيفية الثانية فيكون العايق من الكيفية الثانية التي يفيض من تلك
 القوة بعينها فانها تمتنع المادة معانها وبقاها عنها عن الاستكمال وينقص الاستعداد
 المنسوب اليها في قيصرها المادة غير قابلة للانشاء ودره وان كانت الطل
 فاعلمه لكن عايق ان يقول ان العوق ايضا يجب ان يبلغ الغاية اذ لا يكون
 فان نسبة العوق الى القوة والمادة لنسبة استحق اليها وكما ان استحق يبلغ الغاية اذ لم
 عوق كذلك العوق يجب ان يبلغ الغاية فنقول نعم اذ لم يكن للعوق عايق واما
 القوة المسخنة فمعاودة للعوق فلا يبلغ الحد الاقصى واذا كان كذلك انحل الشكل المذكور
 والعايق ان يقول انه كيف يمكن ان ينعقت عن مبدأ واحد قوتان تتوافق احداهما
 الاخرى ويتقابلان وتتنازعان والمادة واحدة غير مختلفة فنقول ان ذلك
 ليس على سبيل المقابلة بل سبيل تقدير استعداد المادة ومع العوق هو هذا المعنى
 وهو ان وجوده يحيل المادة محدودة الاستعداد وذلك لان اطرازة اذا اخذت
 مرة صرفة ومرة متوسطة فلان احدهما يكون مع يوسع والاخرى مع الرطوبة و
 كذلك البرودة فثمة يعود الاتمام الى الرابع **الفصل الثالث عشر في حل**
باقى الشكل واما الشكل المذكور في التماس السبلالات كونه النار مفارقة
 للهوا الا بانه يشتمل من سخونة وهو من طبيعة بل بالفضل الذي فقد فرغ من ذلك
 وبين ان هناك كما نال جسم طبيعي غير الهوا وانه حار ودما اخر في تشكيله كالمسك
 من فتور هي النار البسيطة فامر لا يقول به الا المفضل من الصاعقة فذلك لا يلزم
 الا من قال المركب اقوى من البسيطة في الكيفية اذ كانت قال ان اسباب اخرى
 يوجب الازدياد في الكيفية غير الذي في الطبع فطاهر الطبع والوارد المرقد اياه
 على تقدير الكيفية وان كان هذا القول ربما لم يثبت اليه ولما ما يسئل عن امر الهوا
 التي تباك اعني عند الفلك وهل السخونة امر غير من لها من حركة الفلك وهي في نفسها
 غير حارة او هي في نفسها حارة طبيعتها فنقول انه لا يمتنع ان يكون التحريك بسبب
 تسخين طبيعته ويكون مع ذلك طبيعته الذاتية محفوظة ويكون ما ينعقت من الاستحقاق
 في سخونة ولا يمتنع ان يكون التحريك بحيل طبيعية فمتحرك الى صورة التجارية التي يتبدل

الارزاق والاعطار
 والاعطار المتنازعة طرية كالمسك
 فذلك
 اقوى من البسيطة في الكيفية م
 تسخين ما ينعقت في طبيعتها
 على ان العايق ان يقول ان النار المركبة قوتها من الهوا

لو دبر قاليا

له وجودها بالضرورة او يكون الترتيب سببا واما مادة وجودها ومثالها الحاصل المشتمل على
 لشدة اشتداد بقية المادة لفيقول صورة النارية ويعاين وق الاستعداد المقابل
 له فيقول السببا بالوجه للصورة النارية والنتيجة هي الطبيعة فانه غير موجب
 مستخرجة من خارج فقول بل المادة الطبيعية التي هي سببا لشيء يتسببا
 حتى لو لم يكن ذلك زائلا والتحرك باطلا في الطبيعة الصورة النارية الا ان يرد
 على هذه الصورة النارية معلوم لها ولو كانت هذه النسبة من الحالة والتحرك
 وايضا كان وجود سبب الصورة النارية دائما فالماودة التي بها طبيعة صورة النار
 مباشرة من حركة الفلك والماودة في طبعا عنها لذلك ولو كان في طبيعة ذلك
 الجسمي مضافا لذلك المكان الترتيب الذي هناك سببا تلك الطبيعة المضافة لغير
 الذي هناك هذا المكان ذلك التحريك مستحاضا وان لم يكن مستحاضا فالتبعية زائلا من كل وجه
 اذ كانت اشبه في ال ذلك الجوهري الذي هناك وقد عرض له استحقاق خارج فليس له
 ذلك طبيعيا وذلك لانه عرض له الحاك مستخرجة والحك عرضي والسخرية عرضية فان
 الجيب عن ذلك يقول ان السبب الخارج العارض قد يكون سببا لصورة طبيعية متداع
 بها المادة وتبصر هذا فضل الضاح في الصناعة الكمية الالهية ونعم ما وجدت الغواية
 الالهية اسكان النار في جزا الحركة والالكال كل ما يتوجه اليه يحصل هناك فاليس نبار
 من الاحكام العنصرية نيلت ما رافتم كالمجايز النار الاخرى ان لم يكن حيزه تلك
 الحيا ورة ويعقبه غيره فلا يزال النارية يتضاعف حتى يفتقر ليس نبار واما اسلك
 الحية على ان الحار ما باله يصعد قبل استعمال صورته الطبيعية كما يصعد البخار والذوا
 والبارد لا يفعل ذلك فقد يمكن ان يجاب عنه لوجوده من الاحوجه من ذلك ان الحار
 في الحية اقوى من البارد وذلك ما لا يطلق النار والماء والمعد لا ينعج واحد منهما
 من برده الطبيعي ان لا يطلق وقد ينعج ذلك من حيزه العنصري فكيف يكون الشيء
 الذي في طبيعة حار فيشته ان يكون الحار لقوته يغلب حقيقته جوهره في الطبيعة والقد
 عليه البارد او يشته ان يكون البارد ايضا ما يعرض له وان لم يحل الشيء المعروف في له
 عن جوهره ولم تغر كما ان استعمال الهواء ايضا ما عن برده فالحذر وهو لو لم يتسبب
 فلا يبعد انه يقال الضاح هو مادة مود مال الى لا يطل ولم يطل صورته التداثية

177

طبعها

كل ما يتوجه اليه يحصل هناك

كالم سبل صورة الازنة المحبوبة يكون الشيء البارد الذي يصعد باستخفاف هو ارض وما قد
 يقبل ان حراشد من حر الهوار فلا يكون ان قد في العذيق واما ما فيظهر صعودها
 في الهوار وحجبا ورتما اياه ولعل الهوار والنا رتيا يقبلان من البرد بايصير ان به
 ابرد من الازنة في رياسنا فدين في الحار ولعل ما سير قد من النار ليعرض له ان يخر من
 حيزه الهوار لكنه اذا الخذر لم يكن ذلك محسوسا لان النار البسيطة غير محسوسة ولعل الضباب
 هو الامر ومكانت لكنه ليس تحيلا ولعل الى العائنة وايضا فقل ان قبول الازنة
 والدخان يصعد ان على سبل مرافقة النارية وبالقر على ما قيل وبالحكمة ان صعودها بالمر
 لم يلزم السؤال ان صعودها بالمرافقة بل للاستحالة في الكيفية فقط فالفرق ما قيل واما
 الشك المبني على استحالة ان يكون ما تحت الفلك طبيعة واحدة وانما تختلف بالاعراض
 فيظن وجود الحركات الطبيعية فتصادفها لوجود المركز والمحيط والحسب المتناهي للطبيعة النورية
 لا تختلف حركاته الطبيعية اذ لا تختلف قواه الاصلية واما ما يلحق ان السكون يبره اذا الحركة
 يستحق ذلك باطل فاما قد بينا ان السكون عدم الحركة وعدم العلة علته لعدم العلوم
 لا عند مقابل له فان الحركة اذا كانت بوجود حرارة فان لا يكون حركة هو ان لا يوجد
 برودة فيجتنح الى علة فيثبت ان يكون العا اليه الكسبي غير الحركة قوى الاستعداد لقبول
 القوة المبردة من الاستعداد الكاسية المواتي صورها ويكون صنيف الاستعداد لقبول الطبيعة
 المستحقة بل يكتنح الى معاود من حرارة مما استار الحركة حتى يستند فينال من وجه الصور
 ما يستعد له وسقطت في هذا حين تكلم في العنقفة الاولى واما نسبة المبنية على حال المس
 فيجب ان تقدم قبلها مقدمه ونقول ان قولنا ان الرطوبة سببه القبول والترتب هو على
 سبيل التجوز فان السهل والصعب لكان ان يكون من المضاف ليست الرطوبة
 من المضافات ولكن يجب ان يعلم ان الطب هو الذي لا مانع له في طلبه عن النية عن
 قبول الشكل والاحضار الاتصال ومن رفضه وذلك القاسر راجعا الى الطبيعة التي له
 ان يتحرك اليها والشكل الذي له ان يتشكل بالشمع به واليا ليس هو الذي في طلبه
 مانع الا ان في طلبه مما مع الحكا ان قبول ذلك عند كلف بحسب القاسر اياه
 فيكون نسبة الرطوبة من هذا الوجه ومن حيث هو كذا الى السبب قريبا من
 نسبة الامر لعدم في الى الامر الوجودي فيعلم ان الاحساس بالرطوبة ليس الا ان يبر

فلنا
فلنا

يوجب

استند

حسب

مانع ومقاوم وباليوسفة ان يرى مانع ومقاوم فالطوبة وجدها لا يثبت عند الحس
 من جنبة الشمس وحد جسمها وباليوسفة يثبت ذلك واذا نسبتا احد الطرفين الى الطرفين الاخرين
 كقائنا امر مقابل العدمي في امر المزاجية بل لو وجدنا بالشمس كقيمتين كقمت المزاجية
 الرابعة بين مضاويتين وبين قمية وعدم فيمكن هذا مبلغ بالقوة من السكون المذكورة
 على الاختصار **الفصل الرابع عشر في الانفعالات العنصرية بعضها من بعض** وهي الاتي
على السابطة حال التركيب كيفية لقرنها تحت تاثير الاحكام العالمية فقد بيننا ما سلف
 ان العناصر الكائنة الفاسدات الربوية لا ينفرد اذا اعتبر المعتبر صارت السمات
 والطيوانات المسكونة في جيز الارض مستمدة من الارض ومن الماء ومن الهواء ودون
 يتم بالحي والنبض حال الارض يفيد الكاين متمسكا وحفظا لانياد من تشكيل والتخليق
 والماء يفيد الكاين سهولة قبول التخليق والتشكيل ويستمسك جوهر الماء والسيلان في الطبيعة
 الارض ويستمسك جوهر الارض عن تشتته في الطبيعة الماء والهواء والنار كير ال عنصرية
 بندين ويفرد انها اعمد ال الامتزاج والهواء يخلط ويفيد وجود المنافع والمسام والنا
 ينضج ويطنج ويحج وهذا الالوية قد ظهر انها يتكون بعضها من بعض والى العناصر
 مشتة كما وان ذلك بالحقيقة هو العنصر الاول ومع ذلك فان تكون بعض منها
 من بعض السهل وتكون بعض منها من بعض العسر ويكون بعض منها من بعض وسطا فاما
 السهل فاستحالة عنصر الى مشاركة في احدى الكيفيتين وهو فيما ينعف مثل استحالة
 الهواء الى الماء فان الهواء ايشترك الماء في كيفية الرطوبة وكيفية الحرارة
 وكيفية الحرارة في صفة البرودة في الماء قوتية فاذا قوى عليه الماء وحول ان حيلة
 يارد انه طلبة الفعل سهلا وبعيت رطوبة وكان ما ليس لان استحالته في هذه الكيفية
 وهو كونه ما بل يستحيل مع ذلك في صورته التي تترجها مرما وصورته رسة اذ عانا
 بفر وال عن مادته الى صورته المائية من صورة النار والماء جبر فان حيلته يمكن
 الى استحالة الكيفيتين جميعا في طلبة اما الوسط فان حيلته الى استحالة كيفية واحدة فقط
 لكنها قوتية مثل ما حيلته الى حلاله الارض في استحالته الى النارية والماء في الاستحالة
 الى الهوائية وكل واحد من هذه العناصر عرض في قبوله الا زيادة والنقصان في كيفية
 فانه قد يربط في كيفية الطبيعية العرضية فيقضى وهو حافظ له بصورته ولو لم يكن

وجودها
 تمامها

178

لكن للزيادة والنقصان في ذلك طرفان محذوران اذا جاوزهما لطلبت من المادة
 التغير التام بصورته واستعداداته اما الصورة اخرى ومن اشكال المادة اذا استعداد
 استعدادا عاما للصورة ان يقا من تلك الصورة عليها من عند واهب الصور للمواد
 فكثيرا في سبب تلك الخصائص والاشكال التي تميزها عن المواد لصور مختلفة فذلك من عند
 واهب الصورة فيجب العلم ان القوة تسمى والاشعداد التام تسمى اخرى المادة
 تهيأه لجميع الاضداد بالقوة لكنها تخفى لواحد من الاضداد ومن جملة الامور المختلفة بما يشبه
 فيها من استعداد تام يخفى عنها امر فان المحكوك والمحرك معد لقبول الحرارة اعدادا
 خاصا والكال هو الفيزياء طبعه قابلا للبرودة وليس هذا العنصر وحده بل كل ما يملك تلك
 ايضا وكل واحد منها في رزاقه لقبول الزيادة والنقصان الى حد ما محصور العرض
 بين طرفين واذا جاوز ذلك لطلبت استعدادا ملائمة لصورته وهذه المركبات
 يختلف افرصها لاختلافها في مقدار العناصر فيها فخر الكليات ما الارضية فيه غالبية
 وهو جميع ما يرسب في الهواء والاما من المعدنية والنباتات وقد يجوز ان لا يرسب
 البعض بالارضية فيه غالبية فانه يجوز ان يكون الارضية فيه غالبية لمقدار استقصاء وليس غلب
 المجموع استقصين خفيفين ومنها ما المائية فيه غالبية ومنها ما الهوائية فيه غالبية وليس
 ذلك من جهة الطفو والرسوب وذلك لان الجسم والكانت المائية فيه غالبية وفيه يوزن
 فان رقيق فهو لا مجال لا يكون بسبب كثرة كائنية العقل من الاما حتى لا يرسب في الانهول
 ارضية كثيرة يزيد ثقلا على ما تئمت ومنه ما النار فيه غالبية وهذا جميع ما يعلو في الجو وقد يجوز
 ان يكون منه ما لا يعلو لطيفه ما قلناه في الغالب فيه الارضية وهذه الغلبة قد يكون بال
 وقد يكون بالقوة والذي بالقوة فهو الذي اذا فعل فيه الحار العنبري من ابد ال
 الحيوان يستحال الى بعض الاستقصات وهذه الاستقصات غلبة في المركبة من حين
 احد ما بالكم والآخرى بالكيف والقوة وربما كان استقص معلوبات في الكمية لكنه قومي
 الكيفية وربما كان بالعكس ونسبة ان يكون الغالب في الكيف في المسائل لانه في حال
 قد لا تدر في الكيف الفع والانعقالي فان المسئل عدم ما يلزم من الصورة يكون
 شديد الازدوم بصورة اشد من ازدوم الكيف الفع والانعقالي والال لم يكن دايما
 اللزوم فانه قد يبطل اذا عرض عاين قوي والاشياء كثيرة ما في من له من الاسباب خاصة

عليه المركب

عند
وايم

الليث

عليه

٧٩

بينها

الارواق

بالفلسفة

ان ينقلب من استقصائه ليس بغالب فانه اذا عاوت كيفية غير الغالب حتى تنقلب
واحالت الاخرى الى متشابهة وطرف سلطانه فنقول لان ان الكون والاعتدال
والاستقامة امور متبدلة وكل متبدل سبب ولا بد على ما ذكره في الفيزياء الماضية من
حركة مكانية والحركة المكانية هي الحركة الاساسية وسببها في الفيزياء المتقدمة و
مصفيتها ومبادئها والحركات كلها كما وصفنا في المصنفات الماضية من الحركة
السماوية المتقدمة بقوى الاجرام السماوية والاعمال بها اسباب اولى للكون
والفساد وعوداتها الى الحالة اسباب لعودات احوال الكون والفساد و
الحركة الحافظة لطعام الادوار والعودات والواصلات بينها السرعة بالترك
لاطب ولم يعتدل تاثيره في الحركة الاولى ونشرح هذا المعنى فنقول انه لو لم يكن للكواكب
حركة في الميل لكان التأثير يخص بقية واحدة على جهة واحدة فخلو ما بعد عنها وترتفع
بالقرب منها فيكون السلطان هناك لكيفية واحدة توحيها ذلك الكوكب فان كانت
حارة اقترب مواد الرطوبات واحالت الاحسام التي لها زيادة الكواكب الى
الانارية فقط ولم يكن فزاج به ليكون الكائنات الحيوانية ولم يمتد شيء من
البنية نباتا معتد به بل صار خطا لها ذية الكوكب في الغالب كيفية وخطا لها ذية
في الغالب كيفية مضادة لها وخطا متوسط في الغالب كيفية متوسطة فيكون في موضع
مثل صيف شديد ودم في اخر مثل شتاء شديد ودم في اخر ربيع ودم في اخر
خريف ودم في مثل الربيع والخريف لا يتم النضج ودم الشتا يكون الهوة ودم
ذو ام الصيف الاضراق ودم هذا فيجب ان يعتد بحال الكيفية والافرى والقوى
الافرى ولو لم يكن عودات تشالوية وكان الكوكب يتحرك بحركة البطيئة بميل او غير
ميل لكان الميل العنا والتاثير شديد الافراط لا يتدارك بالصفة الخاطئة وكان
التاثير يقيما في بقية صغيرة مدة طويلة لاتدور في السباح كلها الا في مدة متزاوية
وكان يورض ايضا قريبا مما يورض لو لم يكن مثل ما ذكرناه وكذلك لو كانت الكواكب
يتحرك بالقياسها الحركة السريعة من غير ميل عرض ما قلنا وان كانت السرعة مع ميل عرض
ذلك ايضا وكان مدار الميل والاقرب منه وما بعد بالصفات المذكورة فوجب
ان يكون ميل كيفية حركة غريبة مدة ما ثم ما يزيد الى جهة اخرى المتبادر الحارة في كونه

فوجب ان يطغى المائل في جهة حيد حتى يبقى في كل جهة مرتبة تتم بذلك ما في قوله ان تكثر
 على المدارس ذلك سرعاً لتشاره فقله في جميع الجهات التي هي مائل اليها ولا يفرط في تأثيره
 في نفعه ليقوم عليها وبالجملة يكون جميع المية نبالاً من التاثير نبالاً موزعاً لا ينفصم ولا ينزل
 كذا في التمام خاصة وذلك انما يتم بالمرتكبة اخرى سرعاً موزعة فحبل الذي المائل
 حركة لطيفة وجعلت له حركة اخرى المية حركة سرعاً حتى يورد الوجودان واعتبر في ان
 الشمس بحسب كبركتها الى الشمال فبقية مدة في تلك الجهة لا دالية على سمت واحد بل مكررة
 اتبا على الحركة الاولى فانها بقيت دايماً انفسرت كما لو دام البحر ما ويقصر الضما عليها
 وتأثيرها عن جميع الاقاليم الاخرى فلما جعل لها ذلك التكرار كما في الشمس ان تحرك المواد
 الى غده والنبات والحيوانات حتى اذا فعلت فعلها في الشمال وجذبها الى الكافة
 في الارض ذالت الى الجنوب قيل ان ليند بالاحراق والتخفيف ففعلت فعلها هناك
 فعملها ههنا ويرد وجه الارض ههنا فاحقت الرطوبات واصبحت في باطن الارض
 كما انها يجزى ولقد عود الشمس مرة اخرى لينفق على النبات والحيوانات نفقة بالقطر
 وبين الامرين تدبيراً يبع وحرقت لئلا يتقبل من افراط دفنة ويكون الفعل بدرجاته
 في حال الخالق المدبر باطنة البانوة والقوة الغير المتناهية وبالطريق ان يلحق بهذا
 القول في الادوار والاحوال **الفصل الخامس عشر في ادوار الكون والفساد**
 من الكائنات ما ينفى في كونه جزو دورة واحدة وربما كانت مدة تمت تلك
 الدورة فساداً وبها كثر من الحيوانات القريبة والنبات التي في قول في قول في يوم
 واحد وليندر فيه من الكائنات ما يلحق في كونه الى ابد واربع الفلك منها ما
 يلحق الى عودات حلبة حلبة من ادوار حتى يتم كونه وكل كائناً كما انظر في قوله
 ينشأ منها مدة يفت فيها فمدة ليصقل وينتهي الى ابد ولا يكتنا ان لقول قولاً كلياً
 نسب هذه المدد بعضها الى بعض فهي مختلفة لضبط ومن رام حصر ذلك صعب واهل
 سمناً وفيه ولم يقيناً فلعنا لم نفهم حتى الفهم وحس ان يكون غيرنا بلهيم على وجه
 والكل كائناً اجل سيقه لقوته المدرة له به فانها قوة حسيمة متناهية تبتا هي اهل
 عليها ضرورية ولو كانت غير متناهية لكان المادة لا تحفظ لطلوته الا الى اجل لا
 محلة لطلوبات حاربه وباطنه وسباب عايقه عن الاعيان مما يتخلل في كل قوة من قوة

فيكون
 حركة
 العرشان

بصحة

البدن وكل مادة حرة تقيضه كل واحد منهما ولا يحتمل مجازته وذلك ان اجرت سبابة على ما ينبغي
 وهو الاجل الطبيعي وقد يعرض السبب اقرى من حصول المعنى او فقد ان النافع المهيمن
 فيعرض لتلك القوة ان تقيضه فعليه عن الارض من الاجال طبيعية ومنها اخترا مية
 وكل مقدر وجميع الاحوال الارضية منوطه بالحوادث السماوية وحيث الاختيارات والارادة
 فانهما لا يخالفة امور يحدث بعد ما لم يكن والحكاية بعد ما لم يكن ملة وسبب حادث
 وينتهي ذلك الى الحركة ومن الحركات الى المستمرة ففرع من الفلاح هذا اختيار
 اتنا ايضا تابع للحركات السماوية والحركات والسكونات الارضية المتوافقة على الطراد
 شق يكون دواعي الى القصد لواجب عليه وهذا هو القدر الذي اوجبه القدر المقصود
 هو العقل الاتري الالهى الواحد المستقل على الكل الذي منه ينشعب المقدرات واذا كان
 كذلك فبا حوى الال ليكل على الناظرين امر العود وانما بل يجب اذا عاد للكل
 شكل بعينه كما كان ان يعود والامور الارضية الى نفس ما كان ما عود ما لعل بعينه
 بالتحقق فذلك مما لا يكون ولا الشكل بعينه يعود بالتحقق ولا الامور الارضية
 يعود با حيايتها بالعود فان الغائب لا يعود بعينه والذي يخالفه في هذا هو ان
 يستحق من نفس الى ان يكتف فضيلة في الفلسفة الاولى فممن الناس من اوصى هذا
 العود والمماثل ومن الناس من لم يجوز هذا العود واجتج بان الامور العالمة
 مختلطة من طبيعة واختيارية فنس كثر من الحزل والحزن وعود الشكل السماوية
 من اوصى اعادة دفنا لوجب اعادة الامر الطبيعي للاختيارى ولا المركب من
 طبيعي والاختيارى مما لم يجب عود واحد من الاسباب البنس عليها جرى الكل
 اختل العود كله فلم يجب ان يكون كما كان وذهب عليه ان الاختيار ايضا يجب
 عوده الكائنات العودية يصح فان الاختيار مستند ايضا الى الاسباب الاول
 الذي عندى في هذا الكائن قد يتفق ان يعود بشكل وانه بعينه كما هو مضمود الاثر الى
 نفس حالها لكن ليس الى اثبات عود الشكل الواحد مما لا يمكن لو من من العود به
 كما يمكن ان يقع للا امور المختلفة عودات جامة اذا كانت نسبة العودات
 بعضها الى بعض نسبة عدد الى عدد فكلت مشتركة في واحد بعدد جامة
 بعضها بعدد بعضها مثلا ان يكون احدى العودات عدد جامة والاخر نسبة

المستقلين

ما يكون

والثالث عشرة ليشترك في الواحدة فيكون عدد السبعين عدد مشترك كالعدد في هذه
 العدد فيكون اذا عاد صاحب الخمسة الواحدة عشرة عوده وصاحب السبعين عشرة
 عشرة وسبعة اجمع الطبع مما لم يوجد في المد والامتدانية أشكال مشتركة
 وان كان في ستة العود الستة عشر عددا في عدد وذلك جائز لان المد فقط
 لا ينفصل ولا يستعمل في المتصل مما بنا للمفصل كالمتصل او مستمرا فلا يكون
 نسبة اليه نسبة عدد الى عدد قد صح وجوده في المقادير فيصنع الحركات والاشكال
 لا في حالة الاحتمال وجود شي جامع مشترك فيه اذ قد ثبت في ضاعمة الهندسة ان
 التي لثباتك مقدار اربعي مشتركة فالمتباينات غير مشتركة فلا لثباتك مقدار او
 فلا يوجد لها مقدار مشترك يوجد جميعها واذا لم يوجد استحالة عود تشكل بعينه فالخامسة
 الحركة الاولى ثم حركة الثوابت ثم حركات الاوجات والجزيرات ثم حركة
 يترت ارك بده عوداتها الخاصة في واحد بعد ما فيكون الاعادة المدونات و
 في الخان كلها او واحد منها غير مشترك لم يكن ذلك لكن طريق احتياطا بهذه الا
 هو المبدأ والمصدر على التقريب باجزاء الالات المقسومة مثل هذه التقريب كطرق
 التقدير الحقيقي وحساب الالات والقوس وما بين عليها ايضا مستعمل فيها الطيز ودال
 في قد سمح في اجزائها حركي المنطقتات والتفاوت بين المطلق والاصغر فالصغر
 الحس فكيف تحققة الصدقا وان لا يسيل الى ادراك ذلك من جهة الصدد والحساب
 غير ليس عندنا قيمة يسيل غيره واما تقسيم العلماء الزمان بالشهور والايام والاعا
 و اجزائها وتقسيمهم الحركية باذاتها والقيام عليهم بينها نسبة عددية فلذلك على جهة التق
 مع عليهم بانه غير ضروري الالانه فاللا يظن تفاوته في المدد المتقاربة لكنه وان لم
 يظن في المدد المتقاربة فيتمشبه ان الظاهر في المدد المتباينة وكثير ما يمكن ان يحد
 هذا هو انه يجوز ان يكون عودات متقاربة الاحوال وان لم يكن متقاربة
 في حال الكلي منها قريبا من حال العودات الجزئية كصيف يشبه صيفا وربع يشبه
 اذ يكون اشدهم شبهة من ذلك او عمل الامر يكون مختلفا هذا الجسد واذ
 من هذا البيان ايضا في طريق الالانتم هذا الفن بانشارة مختصرة الى عمل اللول في
 ونقول ان لكل كامين مادة وصورة وعلة فاعلة وعائية فيخص بغير ذلك بالاستة

المتصل

احتمال

تقسيم
فذلك

ويكون

وعلى سبيل الموضع فاما محبة الكون والرفق وارتباط قلة الفاعل عليه المشترك التي هي اقرب
 هي الحركات السماوية التي هي اسبق فالحرك لها والعدة المادية المشتركة بين العنصر
 الاول والحل والعدة الصور المشتركة هي الصورة التي للمادة قوة على غيرها مما لا يتبع معها
 والفاضية استبقا الامور التي لا يبقى باعدادها وباحتفاظها بالوانها حال المادة
 العنصرية لما كانت كما تلبس شيئا فقد خلعت غيره وكان نبي كما يكون هو قد خسر غيره ولا يلبس
 الى القاد الكائنات باشخاصها وبرز استبقا انوارها بالتنازل والتجارت والتعاقب
 المعلق بالكون والفساد والالهي من هذا هو الجود الالهي المطلق كل موضوع دما في وسع قبوله
 والقابلية اياه كما قيل له اشخصه كلالا ورام السماء واما بنوعه كما للعنصرات ثم الفن
 الثالث بحمد الله تعالى وتم كتاب الكون والفن الرابع من الجود الثانية في
الافعال والفعالات وقد فرغنا من تدبير الامور الهامة للطبيعية ثم من تعريف
 الاحكام والصور والحركات الاولوية في العالم واخذنا في طبائعه ثم من تعريف
 الاحوال الكون والفساد وعناصرها تحقيق بنابر ان يتكلم على الافعال والافعال
 الكلية التي يحصل عن الكيفيات العنصرية كما صده من تاثيرات الالهي في كل
 فاذا فرغنا من ذلك شرعنا في تدبير تفسير احوال طبقات الكائنات مبدئين بالانوار
 العلوية والمعدنيات ثم ينظر في حال النفس فالنظر في النفس اعلم من النظر في النبات
 والحيوانات ثم ينظر في النبات ثم في الحيوانات وختمهم به الحلية الطبيعية التي لا
المقالة الاولى من هذا الكتاب في طبقات العناصر **فصل** في احوال كلية من احوال البحر
فصل في تعريف سبب تعاقب الحر والبرد **فصل** في تعريف ما يقال من ان الاجسام
 كلما ازدادت عطشا ازدادت شدة وقوة **فصل** في تدبير الافعال والافعال
 المنسوبة اليها هذه الكيفيات الرابع **فصل** في البضج والهنوة والاحتراق والعبث
فصل في البلع والرشق والقذف والبرق والتدخين والتصفيد والذوب والتسوس والاشتعال
 والتخمير والتعفن وما يقبل ذلك وما لا يقبله **فصل** في الحمل والبعث **فصل** في اصناف
 الافعال التي لا يلبس العضل **الفصل الاول** في طبقات الغنم هذه الغنم التي لا يلبس
 يشبه الكون غير موجوده على نحو صحتها وصرافتها في اكثر الامر وذلك لان قوى الارض
 السماوية ينفذ فيها في اسفلها الباردة حرا كما يلبس فيصير بذلك تجارية ودفن فيه
 فيحدث

المعلق

العالم الالهي والافعال
 الالهي

فيخطها بيا

منقول على ما رويته وهو انه وترقى الى العلويات ايضا الجزرة مائية ارضية فضيلة
يكون جميع المياه وجميع الهوائية مخلوطة بجزء من اني تومست جرافة بنت انيكون
العلوية من النارية خال الالجزرة والالهوية نقل من ان يقع ذلك الموضع كجركتها واذا
سلبت فاعرفها ملك النارية انما سلبت وليشبه ان يكون باطن الارض البعيد
من ارضها الى نورها قريبا من السطح خال لم يكن تب من ان يكون كل جزء من النار
والارض كائنا فاسد باسرها واطرافها الا ان ما يخلص الى خارج اورة الفلك من النار
محض ولا يغير خصوصتها تتايب وكذلك ما يخلص الى المركز من الارض شبيه المحض فلا يغير
تية تاثير من اسما ويات نفوذ يعقد به ولا ينفذ الى سبب اذ لا يقبل رسوما الى
ذلك الحد شبيه لذلك ان يكون للارض ثمت طبقات طبقية يميل الى محضه الارضية
وتبنيها طبقية مختلطة من الارضية والمائية وهو طين وطينة مختلفة عن الماء وحفها
الشمس هو البرد اظليل وانما تفتقد فقد ساه عليه السحر وهو مقتصر الماء ويستحيل ان يكون
للماء مقتصر وكيفية غير السحر وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون باطنها غير ااو طاهر
فان كان غائبا فهو لا محالة ليس غير السحر وان كان باطنها لم يخل اما ان يكون مستقر
الوسط او متحار الى بعض الطبقات فان كان مستقر في الوسط فاما ان يكون باطن
فيكون الماء ثقيل من الارض وهذا محال واما بالقر فيكون هناك فاسر الماء الى سطح
عود الارض والالجزرة رنية وهذا ايضا محال وان كان متجاها في حنية واحدة فيكون
كثيثة الماء محصورة في بقعة صغيرة من الارض وكثيثة الماء الثقيل لا محالة عن الارض
وان لم يزد عليه لم يكون مقدار ماء الغير قاسر عن مبلته فلم لا يكون السحر كثيثة ابا
ودنه لا يفيض الا بها رنة طرفا وبتش في السحر لا غير وعلم الا يوجد في طرفا وسين يفيض
عبار ان الاشكال ان في الارض اعوار العلوة الا انها لا يبلغ في الكثرة مقدار
الارض والارض كثر فيها التجا وبعث كثره يكون لها تاثير بالقياس الى كثيثة الارض
كالمسحوق التي كثر في كرسية والهوا ايضا طبقات طبقية تجارية وطبقه هو ارض
وطبقه هو حامية وذلك لان النجاره ان صعود الهوا صعودا فانه انما يصعد
بما وزنها الخفيف فيجاء وزه ويعلوه لانه اخف حركة واقل نفوذ والاشدة للوارث
بغيره عن النجاره ما يصعد في الطب من حيث هو رطب والحق بالذخا ان ما تبسود ابا

تسايب كحمن

فيكون الارض خفيف
من الماء

بغير باهر

عطاطوس
والا يوجد

تأثير

من حيث هو ذلك لا يلبس دلال التجار بالحقيقة على ما بناه ما قد تخيل كسفة الامم
وطبقة الماء ان يبرد بذاته ومن صورته النورية اذا زال عن طبقة الماء
فيجب ان يكون الجزى العارى من الهواء بارد باقيا كس الماء من الهواء
منه لينجى مجاورة الارض المسخنة لتباعد الشمس عنها استغناء عن ذلك
و ما بعد عنه يبرد فيكون طبقة الهواء الساكنة في مجاورة الارض اشد سخونة
طبقة تجارته باردة ثم يليه هو الاقرب الى الجو الحار ثم يليه هو الاقرب الى الجو البارد
من هو اشد حرارة وارض ثم يليه ما فيكون هذه الطبقات كمنية ارض الى الجو من
ما هي وطين ويرس الجبال والبحر كطبقة واحدة مركبة وهو يتبع بالسخا و هو اشد
وهو اقدر الى الجو الحار وهو اقل من ارض و ما في هذه الطبقات الفعالة ترتيبا
و وضعها **الفضل الثاني في احوال كهيئة من احوال البحر** ما لا يبرد في كل حال الغاية
من ان له طبقات مختلفة فانها لا تتساوى في ترتيب العلو لعل ذلك لان الماء
سير في الاضطرار بما يجالطه من اشد في رطوبة الاشياء والامداد من رطوبة الهواء
لا ليس عميقة وتحت مثل سخن الهواء وتحت ذلك تحت الاضطرار لا تار كهيئة وتنفذ
عوب الشمس لاني باطن الارض وكل يكاد ياه الى تبليغ وجه البحر واخره عنه ولو
ذلك لكان طاهر هجر ويايلى وجهه اقرب الى طبقة الهواء وكان لا كثير تاثير في الاضطرار
وليس كذلك بل ماء البحر كله ياتح اوزعاق والماء لا يتغير التبريد است الى بعد الكيفيات
الاولى من انما يتغير تحت الطبقة التي افرق الهواء اذا خالطه حله ارقه وانزب
والمحيط على وانما يصير على السبب الارضية المتخفة المرة اذا خالطه فلم يخطى من علم ان ملوحه
ما البحر الارضية خالطه او اعتقد مع ذلك شرط الاضطرار والحرارة وانما فيملك
ان تتخذ الملح من امد كل محترق ومن كل بحر بعينه الكليسة حدة ودرادة اذا طبقت في الماء
وصفيتها ولم ينزل يطبخ ذلك الماء وانما في استمرقانه فينقل على ذلك انما تتخذ من الملح
ومن النورة ومن الماء على مني شاد وادسب ملوحه البول والعرق خالطه مرة اخرى
لما في فيجعل ولما اعوز الملح في بعض البلاد كما انما تتخذ منه من امد قعره وشمه يكون
ثم بهذا التدمير وليس ما ظن قوم من ان ملوحه ماء البحر انما بسبب ان الكيفيات في
فتب في وجهه تتغير التجارات الطبقة فيكون بسبب امد معلوم ان كفاية باطل

الجزء الثاني
المسخنة
الثمانية
وهي المسخنة

82

س

المحترقة

القلبية

فمن العلوم ان البحر وان تفرق
فانه يربط شرا

انما يحفظ لبعضها بعضا وقد
 التعلج الذي يصلح ليحفظ اليه فلهذا الاسباب كان الغالب من ما البحر ما لا انما الغالب
 منه طيل طبيعة حارة ملهب النار فيكون الطين يظلمه وهو المغسل به الجالبه واذا لم يكن فيه
 المد فليس سبب الارض بل سبب عمولها بالانما يحفظ الارض الطيبه في احوالها من ان
 ينين من هذا ان جميع اجزاء الارض انما هي بل الاختلاف ما يتصدق من الارض ومنفذ
 ما يتفق من القوى السماويه فليس للبحر طبقات واما انتقال السورن طباعه بموضع دون
 موضع فامر غير واجب بل الخلق ان البحر منتقل في مدد الاضطراب الاعمار ولا يتوارث
 فيها التوارث والاشارة المنقوله عن قرن الى قرن الا في اطراف السيرة وجزائر صغره
 لان البحر لا حاله يستبد من النهار ويعيون نقيض اليه وبها قدومه ويد ان يكون تحت البحر
 عيون وفتايل هي التي تحفظه وان الاطراف اصلها الا ما سبقت له في قوله
 ما وعذب وذلك لانها لو كانت لوجب ان يكون حدها جدا وان لا ينفق كما ركاب
 البحر لا يتحفظ البحار بالانهار التي مصيتها من انوار الشمس على ما بالقياس الى البحر وال
 من ان الانهار ان يستقي من عيون ومن مياه السماء ومعولها القريب انما هو
 العيون فان مياه السماء اكثر حبه واهانه فضل عينه دون فضل من لا العيون ولا مياه
 السحاب التي تنشا به احوالها في الفراع واحده باعيا بنتا بها مستورا فان كثيرا
 من العيون يسود وينصب ما وكثيرا ما يحفظ السماء فلا تد من ان يحفظ اوديه
 وانهارها وما طمعت الانهار بما ليس من اجزاء الارض جوانب من البحار وان كانت
 انما في ذلك في كثير من المسالك وفي اودية الجبال والمفاور وتبين انها كانت
 وتحت من الزمان عامرة المياه وقد القطع موادها واذا كان كذلك فسيحسم مواد اوديه
 وانهاره ويعرض للثبته التي عليها من البحار ان ينصب ويستبدد عيون واوديه وانهاره من حبات
 اخرى فيقوم به ان يصب ويفيض الماء في تلك الجبته على البر فاذا مضت الاحكام
 بل لا دور ويكون البحر قد استقل عن خبره الى خبره ليس سودا ان السحاب التي
 خال ان اذ طرفه في سد بين البحر وبين غورها هو اوديه منها وانها من مياه
 يعلم من ادم الخفت الذي بالكونه انه ليجزنا صب وقد قيل ان ارض مصره سميتها
 فيها رعم عيون البحر وقد حدثت عن بحيره خوارزم انها جالت عن المركز الذي هو

186

مستند ينابيع

تستقي

تغور

تغور مياهها يعط

علم المادها وطولها فخر الانهار
 ملادة والشي كتر حتى حلاق

ان يصب ويستبدد

سنة في كل
 سنة في كل

اذا فعلت في موضع عظيم وقطعت في موضع صغير فان تأثيره في الموضع الصغير اكثر
 واقوى من تأثيره في الموضع العظيم وهذا امر قد تحققه من امور اسلفت ويوجد في
 التجربة مصداقه فلا كواله اوراق خشبة صغيرة واوراق خشبة كبيرة والاسود اذا دنت
 من مكان ضيقة من سراج والدم من القينة واضاءة صحرار جبية منه فاذا كان في حرم من
 نفث او من شئ غيره مبداء استخرجين وكان ذلك المبداء في نسخة كلمة كان تأثيره له كلمة
 اصغف من التبخير لما هو اصغر من كميته فاذا استبق الخالبر دنا الاجزاء الطاهرة
 منه فاستمتع فعلها بنية وبقى المنفصل عن الاجزاء الباطنة وهو اقل من كميته كان تأثيرها
 والفعالها من الموشر لها استخرجت من تحت الكمية والفعالها من عرض تلك القوة بعينها
 كمن كان عليه ثقل محله ضعف بعضه وتسلطت قوته على شطر منه فيكون تأثيره في سراج
 واقوى من ذلك لانها في السراج يدنجب ان يتخذ حال المتعاقب على هذه الحيلة لا على
 سبيل استقامت تقاليد ولا على سبيل اتقالي عرض وانها من ضد فالما ليس انما
 يهتد من النار كما يطنون بل تتغير زخرفة بخارات نشاها ان يرتفع الخافوق رفته مع
 في الهواء كما الذي لم يستحل فحجرت من ذلك حركة مضطربة وصوت يتوت على اشارة
 رنة هو اية يخرج من هناك للعلل سبيل ان الما يستعيت من النار لوصيه من الوجوه وبه الحركة
 انما يقيد الما فيها كما ساعدة للنار والمصير نحو جهتها لما قبله من السخونة فربما لم يكن لتقلبه
 ولوطان الكيفية المكتسبة له عند مفارقة النار بالعليان وارباقه الهواد الذ
 يحدث فيه منه على التفرق منه وقذفه الى بعيد نظر بقا لنفسه كالتقليد في كمالها من
 اغلانه من التتموج **الفصل الرابع في تعريف ما يقال ان اسام كلما ازدا وتعلم من زداد**
وانه وقوة وهذه العناصر والمركبات اخر نظير ما ذكرناه قلنا وهو ان الكمية اذا ازدادت
 ازدادت من الكيفية فان النار اذا عظمت وادخل فيها حديد فانها كما س الحديد منها
 سطحها مثل سطح الذي كما س من النار الصغيرة ولكن سطح النار الكبيرة كحج في زمان في حرم
 وهو كمنها القليلة كحج من حرم وكذلك الشئ الذي ملقاه في ملح قليل فانه لا يتلج كما يتلج
 اذا التتموج في الخلاصة الكثيرة في هذه قليلة فبين ان الكيفية الا اعظم اشد من كيفية الا اعظم
 من الياس من ليقن ان السبب في ذلك ليس هو لان الا اعظم اشد كفيته ولكن الا اعظم قد اشد
 اجزاءه في العينة ما يعرض للاجزاء القريبة من المنفصل فان هذا المنفصل لا يجازي كما س كما س كما س

بينة
 رضية
 حسب القوم فراغى
 الحبيب الصدر الحاد السبع
 الصدر قران

تقد يوتر بصورتها فان الفاعل في الطبيعي يتفعل فاذا انعدت الاجزاء القريبة من الفاعل
الكبير عن التفاعل المكنون الضعيف اعادت الاجزاء التي يليها اياها الى قوتها فخطت
قوتها وهذا مثل المنع في النار الغمر فانه يصيب من البرد ما لا يصيب لو انفس في النار فذلك
لان النار سبيرة اذا برد البدن يستحق الضمان البدن فاذا سخن لم يجد حالها يفتربا تتركه
غيره واما النار السخرا فانه اذا سخن ما يلي البدن منه يذرك ما يلي ما يليه فبرده فناد
ببرد البدن فلا يزال تضاعفت تبريده فعولا لا يكاد ان يكون احتياجهم تناقض بينهم
اما اذا فلا يتم كقولنا الاجزاء لا يبرد من الاجزاء وليس يجب ان يستحق الكثرة حتى يبرد
فان البار اذا لم يكن الجا بدنه العاتية بل كان من شأنه ان يقبل زيادة برد كان
من شأنه ان يبرد زيادة تبريد وهذا الوجه ان يكون الاجزاء اكما تجا وزت الكثرة
زاد كل واحد منها من برد صاحبه لان صاحبه يبرد من طبيقة دسيرة الضمان معر ومجاورة
لانه يبرد فيجب من هذا ان يكون كلما ازداد عظما لزداد تبردا وان لم يكن ينك مستحق
وليس لقابل ان يقول ان النار كونه متشابهة فيستحيل ان يعقل خبر منه مجردا بل ان الشيء كما قد علم
لا يعقل في شبيهه واذا كان كذلك فما دام مجاورة تبريد فانه لم يصح ان يوتر تبريد بل
يجب ان يستحق هو والاتى بصير صده فيفعل ذلك فيه البرد وانما ليس له ان يقول ذلك
لان المجاورة البارود ليس يتفعل من مجاوره من حيث هو بارود بل من حيث ذلك من
وهو ناقص البرد مستعد لزيادة التبريد فهو من جهة ما هو مستعد تقابل البارود بالفعل ومعنى
قولهم ان الشيء لا يفعل في شبيهه هو ان الشيء الحاصل بالفعل من المستحيل ان يقال له انه مستعد
عن طاري من شأنه ان يجردت عنه مثل ذلك الحاصل كجلافت ما يفرض اذا كان الطار
بهذه الصفة والمطر عليه عادم لذلك الشيء الذي فرضناه فيما كلفنا فيه حاصل بل فيه
صده واما الزيادة على الحاصل فقد يقع من الطاري اذا كان بطوبه فاعلا لها وكان
في المجاورة بقية استعداد لقبولها كالميت كان الطاري في كنفية كان تويا او ضعيفا
الا ان يكون ضعيفا في تلك الكيفية كعده الى صده ما اقرب فيقول انك من في تها تبرد
لصده في هذا هو الذي يجب اليه من قول الناس ان الشيء لا يفعل في شبيهه فانه ان لم
يعتق على هذه الصورة فليس لو احب اليه من قول الناس ان الشيء لا يفعل في شبيهه
فان البارود لو جاوره البارود عرض عن ذلك ان يكون تبريده من قوة المطر الذي

فخطت

٧٨

غيره

تسخن

التفوه الحاصل للوار
حبط حولا باطل لثان ثواب
ببر من ارضها حبط تازه
جاءت حرن

شبيهه

في شبيهه

لعرض

في المجاور

شبيهه

تسخن

في طبيعة القوة كغير من تبرد عنها لو كان محاوره شيئا حاراً فمما يكون ذلك الحال كما سرام البرد
القاصين من طبيعة اذا كان محاور المادة فانه مع انه لا يكثر تبرد بقوته فهو بار ايضا
لان القوة التي في النار على ما علمت يبرد المادة التي هي فيه وما يجاوره مما من كل قابل للتبريد
وهذه القوة بالتحفة ليست شبيهة لبريد البارد فيقال انما لا يتفعل في شئها حال هذه القوة مبردة
ولست باردة هي الطبيعة لا ما تية هي ايضا محركة هي اذا وجدت مادة فتمتددة محتملة
لان شدة حرها ما فيها لا يعوق من التبريد الذي يفيض منه لانها محال في شئ كالماء الذي
لا يسطل شدة حره ووجب ان يحصل تباك في زيادة تارة في تارة في المادة فان كانت تلك
المادة التي هي فيها زادت تارة تارة وتدرى ذلك ايضا الى تبرد ما يجاورها فيكون بالدرجة
كل واحد من الطرفين يزداد كيفية ان طبيعة لا تجد على القاع من كين الفعل ولا في الفعل ايضا في حارة
وكما كثرت هذه الزيادة التي في الكرم ازداد التبريد الى ان يبلغ الحد الذي لا يزداد
ولو كان جازا ان يذهب الى ما لا يغيرها في حال الحسب ان يذهب هذا الكثرة الى
الى غير نهاية للحد المذكور وهذا ليس حتى ما يملك به بعض المتشككين على ما ذكر في معلوم
المنطق ان لو كان الملك مع عظمه تارة الملك يجب ان يفيض ما كثره فقال لا واري ذلك
كيفية ان الملك في الطبيعة هو سطح الحاصل وهذا السطح يكون على طبيعة واحدة وان كان
شبه تدرى وراه اي عظم شئت فانه لم يعلم ان هذا السطح لا ينبت كيفية على مبلغ واحد
حالتى عظم جسمه وضعوه وقد سال ايضا وقال لو كان الازداد في العظم يوجب شدة
في الكيفية لكان يجب ان يكون نسبة برد ما يجر الى برد ما اخر كمنية عظمه الى عظمه قال ولكن ذلك
فان ماء البحر اذا كان شدة تبرد الحاصل الشارح اياه لا يتفعل من الطبيعة الملكة في ما يتخذ
الشارح في ما قليل فليس يتبع ان يكون نسبة برد ما يجر الى ما بين نسبة الما بين في مقدارها قول
ان هذه ايضا فاعلم ذلك في البرق قولنا كلما ازداد نسبة البارد فمما قدر اازدادت
كيفية شدة يوجب ان يكون نسبة التبريد في نسبة الكيفية في الكرم يذهب الى الكيفية لا و
فذلك ما انما قلنا ان اذ ان يذات هذا المار ما فله صاير برد المزيد عليه شدة ولم يقدر
قال بين ان صاير برد المزيد عليه صفت برده الا اول فاننا لم نقل اليه برده المضعف
عليه كيفية حتى يصفه ليس اذا كان انضمام ذلك اليه يوجب زيادة برد فيه حتى ان يكون
ذلك الزيادة مثل الاصل الا اول او مثل الذي في انضمام نعم لو كان يجر المار الى برد

الذي

مبردة

من البرد

الملك

لا يثبت

على

برده
الملك

كلمة نبتل اليه كان باطري ابن بطن يدا البطن وان يقال ان المبر اذا كان مثله ايضا
 برده وليس كذلك بل رد الماء المزيج عليه المضاف اليه الذي يزمه ولا يفارق
 جوهره انما يتعدى الى غيره زيادة هلكه قليلا واذا اصبحت احرا الى المضاف
 زادت زيادة اخرى قليلا اقل من ذلك لان المضاف الثاني الذي يزمه كمنع الزيادة
 ان يتضاعف الكيفية فيها يتضاعف الاقدار وليس يجب ان يكون الزيادة مثال الاصل
 بل يجوز ان يكون اقل منه بكثير بحيث لا يحسن في الاضغاث اسيرة فلا يجب ان يكون
 ما اعترض به حقا نعم لو كان حمله البردين اللذين هما ما بين يمكن ان يفعل في موضوع
 كان الفعل فيه رد الجوهر الاول للكان تزيده ضعف تبريد ذلك ولكن هذا حال
 او غير نافع لهذا المستغنى اما انه حال فذلك لان الاول انما كان يكون مردا
 وانما كان التبريد يماس مثلا مثل ذلك في كل ما لا يمكن ان يماس مجموعا بل
 بل انما يماس مجموع البردين ضعف ذلك عند ذلك يكون فعلا متناهي في القوة
 لان المنقلب ضعف المنقلب الا ما يزيده زيادة رتبه او الكيفية لا تتابع ونذا ابا
 اصل قاضل ينبغي ان يحصل تحقيق واما في غير نافع لم تحت فلان السبب في
 سطح واحد وليد هذا انما يعلم ان النسبة في الزيادة بصغر وبعظمه واما
 ترتيب واحد **العنصر الثاني من تعدير الافعال والافعال المنعوبة الى هذه الكيفية الاربع**
 ان هذه الكيفيات الاربع افعال او افعالا او لفعالات متسوية اليها مشتركة
 في جميع الاجسام فمنها ما هي للفاصلين ومنها ما هي للمنفصلين فاما التي تعلقا عليهما
 فمنها ما ينسب الى البرد ومنها ما ينسب الى البرد ومنها ما ينسب اليهما جميعا فالنسبة
 الى الحاصل النضج والبطح والشواء والتبخير والتدخين والاشتعال والاذابة والتمويه
 الى البرد مثل التبخير ومنع البطح ومنع الشواء ومنع التبخير والتدخين ومنع الاشتعال
 ومنع الاذابة الذي هو الاحقاد ومنع الانققاد وهو الحلق والكثرة واما التي تنسب
 بينهما مثل التعفن ومنع كثره من الاجسام كالمديد والقرن قاتلها واحدها كجودا
 ومنع العقد والتبخير واما الامور المنسوبة الى الكيفيتين المنفصلين من الافعال
 لا غير فبما ما هي باقية هذه الافعال في الصادرة عن الكيفيتين الفاعلتين مثل قبول
 النضج وقبول البطح ومنع الانققاد والشواء والتبخير والتدخين والاشتعال والاذابة

فعلها ففعلها

AR

فذلك

البردين

اش

الذوق
 ان ما يشتهي
 والاشارة
 والاشارة
 والاشارة
 والاشارة

والاعتقاد ومنها ما ليس بازاره لافعال فمن ذلك ما يقاس احدى الكيفيتين الى الاخرى
 اما لليابس فمثل الاستبدال والنشف والانتفاع والميوان والمطرب مثل الجفوت
 والاجابة الى الشف ومنها ما ليس يقاس احدى الى الاخر فمثل ذلك ما هو للمطرب
 وحده ومنها ما هو لليابس وحده ومنها ما هو للمركب منهما فاما الذي للوطب وحده فمثل الغصار
 وسرعة الاتصال والاحراق والذي هو لليابس فمثل الاكس او الانزخاض و
 التفتت والاشتقاق واستنخاض الاتصال كمنه والاتصاق بغيره واما الذي
 للمركب فمثل الاشتداد والانهراق والانعجان والانعصار والتلبد والتزنج والاداء
 والترقق فمثل الافعال والانفعالات التي يصد عن سابط هذه الكيفيات و
 تركيبها صدور الاوليا فما كان من هذه الاحوال بعقل والفعال مشترك مجع القول فيه
 في باب واحد وما كان من هذه الاحوال مشترك بين الفاعلة والمنفصلة فبينا ان
 لا يكون في باب المنفصلة **الفصل ان ليس النضج والهنة والسقوة والاحراق**
 فقول ان النضج احواله من الحرارة تجب في الرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة هذا
 على اصناف فلهذا نضج نوع الشئ ومنه نضج الغذاء ومنه نضج الفضل وقد يقال
 لا كان بالضاوية ايضا نضج فاما نضج نوع الشئ فمثل نضج التمرة والفاعل لهذا النضج
 موجود في جوهر ما ينضج الجوهر ويجعل رطوبته الى قوام موافق للغاية المقصودة
 في كونه وانما يتم فيما يولد المثل ان يصير بحيث يولد المثل واما نضج الغذاء فليس هو
 على سبيل نضج الذي النوع الشئ وذلك لان نضج الغذاء ليس هو نضج الجوهر بل هو
 من كل طبيعة المختد في فاعل هذا النضج ليس موجودا في جوهر ما ينضج بل في جوهر ما يتجمل
 اليه لكنه مع ذلك احواله من الحرارة للرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة التي
 هي اعادة بدن التحليل والاسم الخاص بهذا النضج هو الهضم واما نضج الفضل من حيث
 هو فضل اعني من حيث لا يتفق به في ان يند وهو مفارق للموكلين الا ليس قال هذا النضج
 هو الهضم والنضج الفضل من حيث احواله للرطوبة الى قوام ومزاجه ليس وقها اما
 تنقيط قوامه والخال المانع عن دفعه شدة سيلانه رفته واما سبب قبلة ان كان المانع
 عن دفعه شدة غلظه واما بتطبيقه وتفتيته الخال المانع عن الدفع شدة لا وصية
 لكن هذا النضج مع ذلك احواله من الحرارة للرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة

الاحضار

نضج الشئ
 وهو جواهر كالكوكب
 ونسبته كالكوكب
 في جبهته

والاحراق والتزنج

الهنة
 في الجوهر

في جوهر النضج

يحلل

وكذلك

وكذلك النضج الصناعي وهو بالطحين او القلي وغير ذلك مما يذكره ويحق ارض
هذا النضج امران احدهما لعدم وجود الهنوة والفتية والتماني كالصند وهو العفونة
فاما الهنوة فان يبقى الرطوبة غير مبلوغة الى النامية المقصودة مع انها يكون
قد استحالتم الى كيفية نامية للنامية المقصودة مثل ان يبقى النمرة نية او يبقى الغذاء كالماله
لا يستحيل الى تلك المقصودى ولا ايضا يتغير او يبقى الحلط كالماله لا يستحيل الى موافقة الاندفاع
واليف الضفاف والافرقان احتمال الرطوبة الى هبة روية يزيل صلوجها لا تنفص
بهذه النامية المقصودة فذلك هو العفونة والهنة ليعلمها بالعرض مانع فضل البرد
واما العفونة فيعلمها ما فيها سبله ان ينضج على التسم اول فضعف الحرارة الغريزية
وقوة الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية لو كانت قوية لكانت كمن اقاله
الرطوبة او حفظها ولو لم يكن حرارة غريزية لما كان هذا يستحيل الى كيفية حادة روية
بل يبقى نجا وهذا ما يكون الميت اسرع الى انقراض بالحرارة الغريزية من المي بكونه وساكن
من المتحرك والشم التي من المطبوخ وبرد الجبين من استنبتها الحار لا يقبل من العفونة
ما يقبله مضاده مثل ماء البحر ومياه الحامات فانها اقل عفونة من مبيد اللعاب وجميع
ذلك انما يصير اسرع تعفنا لال حرارته الغريزية تظل وقد يبطل التعفن اذا لم يكن
حرارة غريزية وان لطلبت الحرارة الغريزية لال عدم الحرارة الغريزية لا يمنع
من ذلك واذا اردنا ان نحفظ العصير من اليعفن ونين فانما نجعل فيه المردال و
قتار الكبريت فان ذلك يورثه تسخيننا عزيزا وبقوى حرارته الغريزية فقاوم
بها الى الفاعل فيه كمال الرطوبة الغريزية به اول تدبيرها حرارة غريزية
وحرارة غريزية ويكون اليد للغالب منها فان استولت عليه الحرارة الغريزية
الضرف التدبير عن الجهة الموافقة بل صارت الرطوبة ذات كيفية غريزية غير ملاية
للتنوع وراها نيت وجه التدبير الى الجهة الموافقة للنامية المقصودة وان استولت
عليه الحرارة الغريزية موجودة في شئ اخر حتى يصير ملاية له فيكون تلك الحرارة غريزية
للموجود كما انقضاء اذا انضج من حراره غريزية شئ اخر فانه يبقى معطلا عن موافقة الوجود
ومنتهى العفونة السبيل لعفونة في الكائنات عن الرطوبة بل لرق مضاده للرق الكون
فان الكون يضر الرطوبة على المصلح الى الكمال والعفونة يضرها على المفردة الى الموار

187

و مانع فعل الرطوبة

كلمة بكونه مفرقة للذرة اخرى
كالماء غير المبلوغي والبقية حادة
تتبع في طبعه الغيب فحفظه الغيب
كالمردال النافع

حتى يصير ملاية له ويكون تلك الحرارة
حرارته ووجود الغذاء اذا انضجهم

والبرد يعين على العفونة بالضعف من الحرارة الغريزية اولاً وبالاحتقان من الغريزية ثانياً
بما هو العفونة وربما استعملت بالعفونة لقبول صورة اخرى فيولد منه نسي اخراجات او
حيوان وهذه الحرارة الغريزية ان كانت قوية بحيث اسرع في تكليل الرطوبة المذكورة
لم يكن عفونة بل اوراق او كحفيف وانما يكون العفونة اذ البقيت الرطوبة مدة يستحيل عن
الموازنة وهي رطوبة فعدت من هذا القول حال النضج النافع في تكليل الصورة الغريبة
واما النضج الثاني والثالث فان اسبب فيها حرارة غريبة التي يمكنها غريزية للنضج الذي
لا عليه بالنضج المذكور فاذا فعلت هذه الحرارة فعلها وبلغت به الغاية المقصودة
فقد نضج وال قوت وعاد وقها برد كانت فحاجة وان استولت عليها حرارة غريبة اخرى
اقتدت على الغريزية فعلها وقهرت احرارة التي تارة الغذاء ان الغذاء عن طبيعته ولم
يستحيل الى طبيعة البدن وصار مطلقاً لا ينتفع به وذلك هو العفونة وكذلك الخلل اذا لم يكن
مجاله ولم يستحيل الى النضج لبقى غفلكن الخلل العفن قد تحققت النضج فيجوزت يندفع لان غاية
هذا النضج هو هذا النضج مادة جسمه رطوبت يابس صلباً ايضا منخيف لا يحفظ الرطوبة التي
له كالحشب والفا على فيه حرارة غريزية وصورة تكليف الرطوبة بغيره موافقة لغرض
الطبيعة وغاية تهيئة نشق الاشتغال من الجزئية والهنوءة ما دلت جسم رطب وفعالها ردا
وعدم حر وصورتها لبقا االرطوبة فيرسلوك بها الى الغاية الطبيعية فصورتها عدم النضج
وغايتها الغاية الغريزية العرضية التي ليسى الباطل وتدبيرها حكم والتركيب ليشكل من ردة
العفونة الا ان التركيب يبدى من حرارة عظيمة في الشيء يفعل تخميره اذ لا يبلغ الى ان ينفسر
عنه بالتعام بل طيب البرد على وجه النسي وظاهره في داخل حره او بالتحقق حره ويحرف منه
لون ابيض من اخذ اطل الهواءية بتلك الرطوبة كما يعرض الازيد وبقى على وجهه فان لم يكن
هناك حرارة التمه لم يكن تكثر والكانت الحرارة اقوى كانت عفونة والكانت
مرة ذلك كان كحفيف وحرارة الفصل السابع في الطبخ والاشواء والعلل والتهنئة و
الترجين والتصبغ والذوب والشيب والاشغال والتهنئة والاشغال والاشغال والاشغال
واما الطبخ فالطبخ على القريب له حرارة رطبة تسمى وتخلط المطبوخ بها هو حار ولذلك
يحلل من جوده ومن رطوبته شيئا ولكن يرطبه بما هو رطب اكثر مما يحلل منه ومع ذلك
فان الرطوبة الطبيعية تحلل من ظاهره اكثر من تخليلها من باطنه ولقبيل الرطوبة الغريبة ايضا

والشعر

سنتف

تطامه

من طائفة اكثر من قبوله اياها من باطنة وما دته جوهر غير رطوبه فان الباطن المحض
لا يطبخ الا بالشرارة الاسم فانه قد يقال للزئبق وما اشبهه قد ابلج وذلك ان الوقت
الحرارة البخارية ما فيه من الجوهر الغريب وخصه لثباتها واما التي فالقاع على القريب
له حرارة خارجة باله لذلك يات من رطوبته طاهر المنتهى بالليل اكثر ما يات من
رطوبة باطنة فيكون باطنة اربط من طائفة وكلما ان المطبوخ ويكون الرطوبة
الموجودة في المنتهى رطوبة جوهرية وقد لطفت واذ سبت ذرة المصوب فقد يكون
رطوبة متمزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب والشوااضاف فتمت ما يكون الحرارة
اطلاقيه هو اذ ما ربا وليس في شوااضاف الاطلاق ومنه ما يكون الحرارة الملاقيه حرارة
ارضية فان كان مستقر ما قبل النار الجوى سمي تكيبا وان كان مستقر ما جسم اخر اضيق من
نار اخره منه تم ليحترق ذلك الجسم سمي قلبا وقد يكون منه ما يشبه الشوااضاف من البطح من
جبهه وهو الذي يكون التأثير فيه الحرارة رطوبه دهنية وهذا سمي تطيينا خلاص هذه الحرارة
الطرية فخذ التأثير قد يشبه البطح ولانها رطوبه لا ينفذ في جوهر الشيء نفوذ الجليده ويبيده على
كيفية وكيفية رطوبته في باطنة بتبديدها لدرجة هذا التأثير يشبه الشوااضاف قد يقال لهم
والنضج طبع ايضا بالشرارة الاسم واما التبخير فهو تحريك الاجزاء الرطبة فخلطه من الشيء
رطب الى فوق بالغا من مبداء ذلك بالتبخير والتدخين هو كذلك للاجزاء الغالب فيها
الباطن فمادة التبخير مائة ومادة التدخين ارضية والنار ما تتحلل والذخا ارض
تتحلل وكل ذلك عن حراره مصدرة فالرطب المحض كما لا يدفن والحر الباطن المحض
كالارض لا يتجزؤ وقد يكون جسم مركب من رطب وباطن يتجزؤ ولا يدفن وذلك اذا
كانت الرطوبة فيه غير شديدة الاكثر لرجح الباطن والباطن كان عاصبا لا يتصعد
كمن يحترق الطلق والحديد والخيزر بالما والشم لقطره فانه لا تقطر منه الا الماء اللهم الا ان يتو
من ذلك الباب جيل ولا يجوز ان يكون جسم متمزج هذا الاكثر لرجح ويدفن ولا يتجزؤ
وذلك لان الرطوبة الطوية تصير الحرارة من الباطن وكل ما يتصعد منه تجار ساخن
لا محالة او شئ الغالب فيه المائية ثم يصعد غير ذلك فالكما نت فيه ذهنية صعدت
الدهنية بعد المائية ومن كان جوهر الباطن فيه مما يقبل التصعد صعد خيزر الذخا
وذلك لان الرطوبة الطوية تم المخلوط من رطوبة ويبدو كانه دهنية للزئبق ثم شئ اخر فانه

المستوى
المنطوق

رطوبة محرصة

الشر

الشر

بالشر

وتتجزؤ وتدخن فادل ما يتصعد

و ان كان مادة التبخر والتدخين ما قلنا فليس كذلك ان يكون كل مركب متجزا وقد قلنا
 وذلك لان الرطب واليا لس اذا امتزجا قرا بيا امتزجا شديدا حتى يعسر مفارقة احدهما
 للاخر والفضالة عنه والباكال الامتزج ليس هو ذلك فالكان المزاج سلك الكون ان
 ينفصل لبعض الاجزاء فبعضها يتبخر ويتدخن والكان حكما لم يكن لبعض الاجزاء ان يفارق بعضا فالكان
 الرطب جابدا فربما انزفني الطر حتى تدوب وربالم يوشرا اثر ايدوب ولكن يلعن كلب
 وربالم يوشرا ذرته ولا تلتينا كالطلق في الياقوت ولبوزان يكون جوسر الثالث فيه المانية
 وقد يجد مجودا لا يوشر فيه النار كالياقوت وكل ما كان كذلك فهو رزين ثقيل الشدة
 تلامح الاجزاء واذ كان من هذه الاحياء ما قد تجمل فتشبهت بسير بالشيخ من النار الا ان
 جوسره لا يفسد فلهذا يعرف ان لعينه النار اذ ذرته واجتماع اجزائه يصنع به كالحساس
 والفضة وغير ذلك قال فلهذا اذا عمل فيها النار كثير اليصل عنها شي من جوسر الكبريت
 والزرنيخ والشك وازدادت ثقلا وذلك لان الشيء الذي ينفصل منه سوي سوي و
 السوائية خفيف واذ ازلت ولبيت الارضية وحدها كان الشيء اقل منه اذ كان
 مخلوفا بسوائية واصغر فاطم المبخر وحده هو الرطب الحرف او الذي لا يشته ملازمة
 رطوبية يسوسة فهو غير محكم يلازم الاجزاء والجسم المتدخن هو اليا لس المحض القابل اجزاء
 للتطيف اذ المرسب لازم رطوبية ويسوسة الا ان حلبة تركيبه متخفف غير حلك فيقبل اجزائه
 الا انفصال وتعين رطوبية على تصد بسوسة فال كثير من الاحسام التي لا يتصد بالحرارة
 او التي تصعد بها اذا خلطت بالاحسام التي يتصد خلطتها به التصدت فان قوما
 يزعمون ان يصعد الحديد والذابح والطلق وغير ذلك فلهذا ان يوشر
 اجزائه ويخلطونها بالترسب في النار في در والمخلول تشتت بوقود على لقوة فيتصد
 الملح وكثيرا ما يحتاج الى ان يخلط به باليصون في نطف بل يطفئ ويصير اجزائه القوية
 مغرط فانه حينئذ يقبل التصعد مثل النحاس فانه مما يدوب ولا يتصد فاذا ازخره فلهذا
 جدا بالقوة صعد عن ادنى حرارة وكذلك كثير من الاحسام التي يتصد بسهولة فحينئذ
 لا يصعد اما بال لعين عليه ما لا يصعد بمرزاج قوي مثل النوشاد ووجعل كل ملح الحرجي
 ويخلطان خلطا لثابت فيه الملح ثم يترك المخلوط مدة حتى يشبه طمانيم بعقد فلا يدع الملح
 ان يصعد لانه يتوحد ويثقل وشمدة الامتزج لا يمكنه من الاشراف ولكن ذلك المكون

التبخر والتدخين

ترانم اجزائه

ازانه
القبض

القالبه
الترنم

ادته اجزاء

يذوب فان جعل النوشا در غلب صدق و استحباب الملح كما اذا جعل الملح اعظم نبت و استحباب
 النوشا در امانا بالجمع اجزاؤه بجماد مجا حتى يصغر الجسم و يشهد الاجتماع و تيلازم
 الاجزاء و خلا يتفرق و لا يتصعد و قد كلفا و ل قوم ان جعلوا النوشا در و البحرى جراه
 بهذه الصفة و اما الاذابة فيحتاج الطوبى القابل لها الى الطوبى يلازم السوس و اذا
 تحللت عن حمود و اذابت بعيت ليد التحليل و السيلان مثلا زمت فان لم يبق حتى
 متجزة و ان بقيت قليلا ثم انقضت فهو ما يذوب و يتجزع عما كالشمع و اما السيلان البار
 كما للجد يد و الزجاج فيمنه ان لا يكون الطوبى التى فيه بحيث يسيل بعد التحلل و هذا كما يتجزع
 و الطوبى به الذائب اكثر منها من السيلان و جميع ما يلين و لا يذوب بل ما لا يلين
 و لا يذوب فانه اذا اعيد كيفية حارة و دس من شىء الى شىء اولى به او لينا عليه سهل قول
 لفعل الباز فاستولت عليه النار و تحللت اليابس العاصى فيه و تحللت جوهره حتى يسيل
 للتحلل مثل الحديد و الطلق و الما رقتيشنا و الملح فان جميع ذلك اذا شوى بالكبريت
 و الرزنيح و النوشا در و زيد البحر او الملح المتخذ بالفضلى او السيار اخرى منه هذا السيلان
 الذائب و اما الجسم المشتعل هو الذى ينفصل عنه في ليس من الطوبى و البرودة بحيث لا يحتمل
 نار ابل هو رطب حار و دهنى او بالسطيف فالكاف بال كنيها او رطب لا دهنية فيه
 لم يشعل و جميع النجار المنفصل من الدهنيات و عن الاشرية الحارة المزيج و المياه
 البحرية تشعل ككل مشتعل فهو الذى من شىء ان يتصعد عن دخان قابل للاشتعال الى النار
 اصوار و اشترقا و حرارة و اما المتجزع الغير المشتعل فهو الذى لا يتجزع اجزاؤه الى النار
 اشترقا و اضافة و حبر الكنة لا ينفصل عنه شىء اما ليوسته مثل الصخر و الحجر و اما السدة
 رطوبية حتى يكون ما يتحلل منه جارا مانيا لطيفا لا يشعل و اليابس منه يبقى في جوهره
 فيتحرق و اما المشتعل الغير المتجزع فهو الذى ليس من اجزائه ما لم يحترق السيلان
 النارية مثل الدرس فانه لا يتجزع انما يشعل و المشتعل المتجزع هو الذى يذوب حتى
 الاقرا ان جميعا و الغم من جوهر ارضى و قابل للاشتعال بطول تجزعه قبل فناء مانه جوهره
 من المادة المستعدة للاشتعال و الرما هو نيفة جوهر ارضى قد يفرق اجزاؤه لتصعد
 جميع مانه اجزائه من الدخان المتصعد فان كان جوهر الشىء مشتعلا كان رما و اذ كان
 غير مشتعل لم يتجزع فقط و اذا باسماه فم كس و قد يتفق ان يكون شىء و اذ قد قابل للذوب

التحلل

كالجدية

يشعل

ذائب

عنه

وحميا

يفتحرق

والتدريج والاستعمال معا كالشمع وقتل هذه الاشياء لا يكون عسر الاذات كما يراه **الفصل**
الثامن في الحبل والعقد ينبغي ان يستقص القول في امر الحبل والعقد فليس كل شيء يتخلل عن
اذا به الحبل فقد يتخلل الشيا من البرودة والرطوبة بل قد ينقذ اشياء فان المذبح الحبل
بالتار ويخلل بالجار والمداود بالسهولة حتى يصير ما من غير ان يكون داخله من جوهر الماد
ويادة لعينه بها ويكون بحيث لو خلط فيها مثلها بحسبها بالسهولة والبعض يتنقذ بالتار
حتى يصيب لعنه بلانه واخلاقه وكثير من الاشياء لا ينقذ بالبريد وكثير منها لا ينقذ
لذلك من البرد كالزيت وكثير من الاشياء يختبر بها جميعا كالعسل واما المنى فانه يروق
لا محالة بالبريد فتقول ولا ان من شأن المائية ان يختبر بالمخالطة وان الحبل بالبريد وان
ينقذ ايضا بالسهولة ولذلك يصير الماد انما لا يادة بزد طيفه واذا وجد البرد في
كان فلك شيا ركة من ضغوط الحار العينا او لا ومونة منه حتى يحدث لجارا حارا وتخلل
فتتبعه الطيور ايضا فان من شأن المائية ان يتخلل ويرق بالبريد وذلك معلوم ومن شأنها
ان يختبر بالمخالطة واما بالحقيقة فمخالطة الارضية كما يحدث عنده الطين واما بالطين
فالمخالطة بالبريد كما يحدث عنده الزبد وذلك ينقذ من السطوح التي يتخلل عنها
البصر فلا ينقذ نفوذه في المسقف ومع ذلك فيكون الهواء الشدة اجتمعت في المنقح
ايها المتجمعي عليه تنقله بغير عن له من الملقا ومه ما يعرف له في الزق المنقوح فيه اذا
دفع باليد وراده الزق ومن شأن الارضية ان ليستند حفرها بالبريد فيكون حثيث
يتدهى ويسيل بالبريد فيكون البرد من شأنه ان يجد السيل والطين صده والطر من شأنه
ان يرفع ويخفف السيل والارفق هذه ومن شأن الهواء انه والنار ان لا يجد
المنه طبعا عنهما من اللطف وان صدر حثيث كجد ان فقد استحال من جوهر سها واما
رطوبة حصلت فيها ارضية وهو ان لم يجد بسبب السوايه ولكنها تختبر من الحار والبريد
جميعا اذ من الحار ومن البرد جميعا اذ من الحار بسبب ما فيها من الارضية واما من البرد حثيث
استحالة ما فيها من الهوائية والمائية وهذا كالزيت والسيب من طباعه ان الحبل الصخر في فم كفة
فليس من شأنه ان يجد ذلك الرطوبة من شأنها ان يندب ويلين وهذا هو الحق والارادة
تعيين كلام من السهولة والرطوبة على هذه فالرطب الحار انما يتخلل بالجل به والبريد الحارة
انما تتعداها ينقذ بها واما العسل فيجد الحار والارادة في قوافه وذلك لا يتخلل من الطبقة فيكون

محمد

اما بالحقيقة فمخالطة السهل

المنقح

بجذب ان يكون

صبيح

سوارق بالقياس الى ما كان قبل ان مسه الحر لئلا ينبت ان اصحابه بالبريد او الارق
 بالقياس الى ما كان من قبل ذلك لانه في هذه الحال يجد ان كان قبل ما يبرد
 مجوده لان فيه رطوبة والحر في ذلك يوجب فتنه بالحر على ما علمت وتبيننا
 بتجليل ما تجل من الرطوبة واما ان لم يكن فخر انا نجد وذلك لزوجة ولا في من
 الهوائية والكان قد خيرة لاستحالة هوائية الى الصايب والطنج لا خيرة كثيرة خيرة لانه
 لا يقدر على التفصيل من رطوبة ويؤسده لانه سدا للاختلاف جدا وذلك هو ليج
 وانما ينقص قدره لتجزئة بجزءه لكن المتجزئ يكون في صفة ما يعني فيه من حيث انه
 يتصدق بمنزلة الجوه من لا الطلث كثيرة منه وذلك كما تبين الصاعده من الما
 بحاله والزيوت ليس تصعده لانه يوزج مشعل واما البيض فان الحر يقدر على
 ثم جلد ما يتفرق لا بالتسبيل وانما يتعقد البيض بالحر لان المنيث في جوهه يوسده
 والنفخ في الرطوبة فاذا ما سخن استعانت البيوسه بالحرارة على ما قد وقت عليه
 فغلبت الرطوبة وعقدت ومادة الملح ما عقدت بسبب ارضي خالطه بجاونه حرارة
 فذلك نجل بالبرد وحصن ما ان كان مع الرطوبة وقد تجل ايضا برطوبة حارة ان لم
 يكن الرطوبة لاجته فان الزرع لا يعقل برطوبة حلا ويزيد حرارته عقد او غلب
 ما يجل الملح هو الرطوبة لان العفاده في مادة رطوبة ويزيد هو بسبب ابي الالارض
 فيه ولو لم يكن هناك رطوبة انعقدت بل يوسده ارضية لكان يعبر خلاها بالرطوبة
 واما البرد فيجد لا يمانه ثمة البيوسه التي فيه المستفاد من الحر الذي بسببه ما يقدر الباب
 على عقد تلك الرطوبة المتقضية لسبب ان في مثل حالها من الاشياء ما تجد بالبرد ويحل
 بالرطوبة كالمه فهو ما ارضي فالما منه لجمده البرد والارضية جلد الرطوبة وشطايا
 الذي في الدم يعين على ايجاد الدم يلبسها وان كانت شطايا قلبية الطور العفاده
 واما التي فانما خيرة الزرع الخالط وهي الهوائية في اذ كسر بالبرد والبالا افضل
 عن فوق والدم قد يتعقد لئلا ان كان رقيقا ولم خيرة كالما ووان كان غليظا خيرا
 اولا لا خلاصت مجود اجزائه والجبنيه في علة العفاده واللبن لارضيتها وتجفيفها وكل من
 قليل الجبنيه فهو لا يتعقد وكذلك اذ ازرع جتية لم يتعقد والدم ايضا فان قلده الكففة
 التي فيه بسبب من كساب العفاده فان قلده وكيف كدم بعض الحيوان اذ والدم غير

النضابية
 بين
 ما بين
 كبره ونيان سها
 وتقال صراح
 وبتك

فاما اذا سخن

يلبسها وهو

ولذلك

ازمة

من هذا ما يستدل ان الله تعالى جعل في الهواء الذي اذا ما حرم جسم ما من ازمته منه رطوبة غير بيضاء
 لا سبل هو الذي اذا اسسه ذلك لم يغير من له هذا العرض وذلك لما شدة مخالفة الهواء
 شدة ذميمة على ان الله هتية نفع ذلك بما يحدث هناك من الصفة له قال
 الصفيق لا استواء سطحه يترلق عنه الرطوبة الى جهة يميل اليها بالتمام واما غير الصفيق
 فيازم الرطوبة ما فيه من المسام ثم يحصل ذلك اللزوم فيحصل منه شيء كثير على وجهه واما
 الانتفاع قال تقوية الرطوبة حوسره فحدث فيه لين مع تماسك فانه ان لم
 يحدث فيه لين لم يقبل شقق وان اخلخل ايضا لم يكن مستقيا وكل شقق متبل وليس كل متبل
 مستقيا والاصحاب الرطبة اما رطبة برطوبة بيها في نفسها مثل العفن الذي اذا ما
 رطبه برطوبة غريبة وكانت الازمة لسطح الجسم كالحشب الجليل واما غالية في عمقه
 كالجسم المتقوع في الماء واذا نعدت الرطوبة في العمق ولم يحدث العارض المذكور
 كانه حال الشقق الذي لا يبلغ الترتيب البالغ فلا يسي لقيحا والنتف يحدث لوصول
 الرطوبة المائية اثر ما ينشأ من مسام الجسم اليابس من الاجزاء الهوائية المحصورة
 فيه المحبسة في مجاريه بالتمسك لفروراة الخلافا اذا وجدت ما ينفعه فيقوم
 مقامها لكنها ان تجلس بالطبع الذي يتقوى مفاها فتألفه فان الحصار الهوائية في الارضية
 وفي المائية كحصاره في فاذا اخلخل وانفصل وجري الماء في مجاريها فرجا عرض لا جبر
 في المسام وخالط الجسم ان يتقوى من السبوسة المخلطة بالسيب الذي يتقوى المخلط
 جراه في مرضه ما يعرض في الرطبة اذا خلاط به الماء وكذلك في النورة وغيرها واما في
 وكثيره مما يشق لمرضه ان يحدث في الرطبة لان الرطوبة اذا كانت قليلة
 وانجزت بالقوة الماخاط لم يجيب ان يجيب على الظاهر اذ يجد الهواء الاخر الماس للرطوبة
 يتبعها منجذبا عن الجذب اليها من الهواء المنفصل وان يكون جذب الهواء الاخر لغو
 الشد من مخالفة الهواء الذي في موضعه الطبيعي لان الجسم المقسوم ذو ميل بالفضل والذ
 والذي في موضعه الطبيعي لا ميل له بالفعل الا اذا حركت فر كرع عن موضعه وانما يتفعل عن
 الهواء الاخر جذب فيما نحن فيه من الهواء ما هو كمن في موضعه لا ميل له واذا تحرك عليه
 الطبيعي ايضا فلم يكن ميل ال كمن الذي لم ينزع من ذاته ميلا طبيعيا واذا كانت
 الرطوبة في رطوبة سريعة نفوذها وكثيرا ما يكون سرعة الحركة لسبب التسخين الرطوبة

191

تعرض لمرض

يشقق

اشقق

لها

المقسور

وزال

حتى يخرجه تجلده وان لم يكن الرطوبة مائية بل كانت ذبذبية الطباة لفوذها ولا تتصلب
 من الاحكام اليالسة الا ذومها موزونة بالفضل لطيفة واما المصمت فلا تتصلب
 وكذلك ما مر منه من الهواء وقد ينفذ في ما نحن نكلم فيه الاطفاار والاتصال
 والاختراق فالاطفاار هو قبول الرطب وضمما يزد شكلها والشكل باطن ما يوجب
 فان كان ما يوجب شيئا مما يوجب شكله فيكون شكله واما ان اعظم منه فاما كان الرطب
 ما يبارد منقسم من اطرافه الى سطح الاعلى شكله من جهة تبقية السبب ذلك التبقية ان ذلك
 السطح لا يبرز شكل غريب واذ لم يبرزه كان له الشكل الذي عن طوبه الشكل الذي
 عن طوبه هو الكرى والرطب اذا كان في حيا عنه امتدته وصنوه نافدا وان كان
 مخصوصا او ممتوعا ليكن في الحاضر والماض فيقبل شكله واما الاتصال فهو امر يخص الرطب وهو ان
 الرطب اذا لاقى ما يجانر لطل الرطب منها السببونه وصار مجموعهما واحدا بالاتصال والانسبال
 ذلك فيه والرطوبات المختلفة اذا اجتمعت فما كان منها مثل الماء والدم من طرقتين لطل
 فيها وما لم يكن كذلك بل كان مثل دهنين او مثل شراب وخل او شراب وما دونه لم يطهر
 فيشبه ان تجل في بعضها السطوح الحاد الاول ان ينجفي في بعضها عن الحس وتحقيق الامر في
 ذلك ان تصيد في كل شئ مما يصعب ولما الاختراق فهو خاصية الرطب وهو هو لفضا
 محقبة ارجح ان افذ فيه مع النيام عند زواله والنوع تفرق بالاتصال هو الاختراق و
 الاشتقاق والاكسار والاضراض والتفت والما قلنا وقد يقال لما يكون
 من تفرق الاتصال للاجسام اللينة لا ينجف فيها بل يجذب سبب اجزائها من جهة بعض اجزائها
 فتفصل واما الانقطاع فهو الفصل بسبب فاصل نفوذ السببونه او يالجم النافذ في جهة
 حركة نفوذه لا يفضل عليه والما قلنا من جهة الحركة لانه يجوز ان يفصل على الجسم الرطبة التي
 عنها الحركة واما الاشتقاق فهو تفرق الاتصال عن سبب تبقية في جهة حركة النظم من الموضع
 الذي ياتيه قوة السبب اولادها وجهين فيكون تارة له اخذ جسم ذي قوة تفرق
 الاتصال في الجهة التي اليها الحركة على جهة والتالي ان لا يكون لاجل حجمها فذلك بعض
 بعضها لبعض والسبب في ذلك ان اجزئتين المقصودين يكون بينهما من تبقية ويكون طرفا
 ان ياليس والى الصلابة بما فاذا جعل عليها ما يتفرق لم يلبس الاجزاء
 عليها ووجدتها لتباعد مع تقارب الاتصال كانها لا تتسحق بل هو ذي طيب ان يملك

المصمت

ما ديا بنفوذ سبب
 متساوي بالجم النافذ

تفرق

عزيبق

الاجز او الطوبية
 مشتم مشتمل لا تتسحق

كثرة در اكثر من شئ

والاولى ان السبب في هذا الداء هو الذي تقبل التمدد والتمطيط والقبول
 وسببه وانما يكون الحوان كذلك في جميع ذلك لانه يكون قد اشتد فربما رطوبته وسببه
 حتى ان رطوبته لا يسبب بها شيئا كشدتها ما حاطها من السبوتة ويوسنة لا تفكر في
 بل مما سكت شدة ما حاطها من الرطوبة في الرطوبة التي سكت مقوما بالياسر والياسر
 تحتها با رطب فمن المقدر وما يترجم الماد له بالالتصاق وهو للزنج ومنه ما يترجم
 كالسيرة وهذا الصنف لا يسبب زجاج بل لونا فان الزنج ما يسهل شيئا وحصره ويترجم
 ما يماسه وذلك بسبب ان الغالب فيه الرطوبة لكن للزنج الزم من الرطوبه
 جدا واما للزنج فان اجزائه التي يترجم الشيء اكثر من اجزائه الرطوبه
 لسهولة الى اجزاء اصغار الفصال الرب فيكون حركة الطارد وزواله اسرع
 يمتد فالدم من لا يمدد ولكن كل لزوج له قوام صالح وانما يقبل التمدد من
 وذلك هو اللزنج الحقيقي فان اللزنج التام اللزوجة لا يجف وانما يجف لزوج
 رطبه وتباله سلبا لا يميز ان بعد لكثرة مع ذلك انترج متداخلا جدا
 لطيفه والاحسام التي تظلم بها رطوبة يمتد بها ما ان يكون بكتيها
 ولا يمتد ولا ينحى كما يعرض للبقا فوسه والبلور من الحمازة
 واما ان يكون بكتيها فيفضل من رطوبة ليس بكتيها وانما ليس
 الشيء ينظر وحدها اذا لم يخالها ايضا شيء مما هو جاذب
 الكائنات ففقدت رطوبته البياض في ذلك الى حد ما دام لم
 عن كونه يابل كيتفا فاذا اقرط ففقدت رطوبته البياض في ذلك
 الجميع **المقالة الثانية من الفن الرابع من الطب** في هذا
 يتبع المزاج من الاحوال المتلقية وهي فصلان **افضل** في اختلاف
 الكيفيات التي سبوتة التي بعد الرابع وانه نسبتها الى المزاج
فصل في تخصيص القول في توزيع المزاج **افضل** الاول في ذكر اختلاف
 في حدود الكيفيات التي بعد الرابع وانه نسبتها الى المزاج
 اما المزاج وما هو وكيف هو فقد قلنا في وجوبه في جميع ما قيل من ذلك
 ان لا يتفق الكلام فيه حال الامور التي يوجد في هذه المركبات عند المزاج

المزاج
 الرطوبة
 بل انما كلف لزوج

فيما
 يسكن

الارضية كما هو في بعض الكيفية است الا الاربع والاطفة والتقل ما خلا الارض فلهذا
 يشبه ان يكون باكمل كل ما يقع ان ليس ذلك فنقول ان اللين الموجد للارض كما
 يوجد لها من بعد ما عرض لها من امتزاج اقسامها غير ذلك ليعلم ان الارض لا يكون
 ممتزجة من قول انه لو كان لثقلها الى الجاذبة الا ان الارض لا يكون لها ثقل عن
 الاثقال وان كنا نجد بالثقافة ما لا يعلق بالاجسام البسيطة ان لا يكون لها لول
 والارض عندي بعد ان الذي يوجب الاثقات وبعد وحوث ترك القضا السبب فيما
 لا يميل فيه الى قيا سستيل وانما المتول فيه على تجرته فقد ربه ان الارض لها في ذاتها
 لول وان الامتزاج الذي وقع لا يعتقد ناعس ووجود ما فيه ارضية خالصة كان يجب
 ان يكون في شئ من اجزاء السرية والارضية ما ليس متكونا من مادتين شيئا فشيئا
 وما كان لا يكون هذه الكيفية فاشيئة في جميع اجزاء الارض ولما ان حكم الارض حكم الارض
 ايضا والهوا فانها وان اعترضت فلا يدمر فيما مشرف فالاحرى ان يكون الارض
 ممتزجة لا ينفذ فيها البصر فانما النسي باللون ما اذا جعل وراة مرمى لم يورده الى البصر
 والسيطة لا يمنع ان يكون الجسم ملونا غير ثقافت فخال القوم على يد سب الجمهور من
 الفلاسفة هذا ان لم تكن ذلك فمفكر كان مما حصل الامر انه لا كيفية للثقل
 خلا ما ذكره واعتزفت فلم يكن لها الا اللول لبعضها واما الطم والرحية فلا يوجد شي منها
 الا بالامتزاج فان كان من ذلك شئ شي منها فنس ان الطين انه للارض وبالطبيعة
 للارض لا يمتزج بالامتزاج والارض الصخرية كالارض التي يتولد فيها الذهب
 لا يوجد لها الرحية البنية وكذا ذلك فالبعض حال الارض وما ليل ان ذلك يورث الامتزاج
 بالامتزاج يشتهر بالامتزاج ثم ان كل الارض طعم او الرحية وكان للاشياء الاخرى
 بسبب الارض فانما يجب ان يحصل لمركب من المركب الارض وغيره ذلك الطعم وقد
 انكره او تلك الرحية وقد انكرت واما طم والرحية غير ذلك فالكيفيت يكون الطعم
 والارواح المتضادة الا ان يكون الرحية قد يتولد بالامتزاج ولم يستقدما
 الارضية على ما طنة لبعضهم وكذلك اللوان ولحن نشا بدنة المركبات طعوما وازواج الوانا
 ليست في اسبابها وانما هي ايضا اقوالا بعد عنها ليست في اسبابها لاصرفه ولا مكنورة ولكن
 فتاخرت المتعاطية للجد يد والكل باللتين والسقمو نيا للصفراء واقوالا وادجالا اخرى

بها
دون

سعدان

لا

الارض

فليس

ن

عازلة

ظلمة

الامتزاج

ملحج دات والنباتات بل الحيوانات والحيوة ايضا من هذه الجملة معلوم ان هذه الاشياء
 انما يحصل لهذه الاحسام بعد المزاج فخر النماذج من لظن ان هذه الافعال ليست تقع بين المزاج
 بل بين المجتمعات عند الذي لا يقولون بالمزاج وبين امور اخرى فيقولون انه الاول والى
 وان اللون الذي يرى هو وضع وترتيب نصوص يكون للاحرام الفيزيائية بعضها
 عند بعض وعند الاحسام الاجتماعية التي يقع اليها وان الطعوم ايضا هي الفعالات
 يعرض من لقطع حدة تلك الاحسام وزواياها على نظم مخصوص فيكون الذي يعطيه
 الى عدد كثيرة منقار معا ويرى الاحاد شديد النفوذ ويرى حرقا رفيقا والذي يتلوا في قطعها
 مثل ذلك ليس حلو او كذا في الر والي وان لا تعلم في الحقيقة دلالون ولا رايحة ولو كان
 لون حقيقي كما طوق الحمامه لا تختلف حكمه عند البصر مع اختلاف مقامات المناظر اذا تمثلت
 المناظر وجعل يستبدل القياس الى الشمس وضوابعه وضع ولو كان طعم حقيقي كما ان لم يدر الاستمر
 العسل فهذا من سبب وقوم يرون الامر بالهتة وان العناصر موجودة فيها اللون والارايحة
 والطعم والا الهالك منة مغرور به دلالون له دلالا ليه له وان المزاج لا فائدة له في
 حصوله ليس من ذلك بل في طوره وهو دلالا اصحاب الكون وقوم يرون
 ان المزاج الذي له كيفية متوسطه من التوسط اذا كان حبه بحال ما كان
 لونا وطما وان كان بحال اخرى كان لونا وطما اخر وانه ليس الطعم واللون وسائر
 الامور التي يجرى بها من المزاج شيئا اخر بل لكل واحد منهما مزاج خاص ففان
 المزاج في البصر شيئا وقال قوم اخرين فيقولون انه ليس للمزاج هذه الصفة بل
 المزاج على التقدير الذي نقوله امر بهي المادة لقبول صورة وكيفية مخصوصه فاما
 ذلك انما هو من عللها على كذا يحتاج الى ان يكون لها وضع محدد وقيل مع
 الاستعداد مثل النفس والحيوة وغير ذلك وما كان قوله ذلك انما هو من علل محاور
 وضع محدد وقيل اذا صار له مع علته ذلك الوضع كمنضج البين فكذا الشمس اذا
 عليه فبذلك هي المناسب التي نعتد بها في هذا الباب فاما المذهب المنبني على الاحرام
 التي لا يتجزى ومثال سبب حدوث الكيفيات اختلاف خواصها كسبب اختلاف الترتيب
 والوضع ان الذي يعرض لها فما قد فناءه لينع عن اعادتها فولا كذا في رده بل نحن نسلم ان هذه
 الاحسام تبطل وان الاسر منها ولو كيف كان شكله ووضعه والابيض والبيضا

الذين

تطبيع

ما كان الامر واستمر

فيه

تتم

الشرقة

وضعه ذلك

ومنه ذلك قوله الطوم والرواج وان ذلك لا يختلف بحسب وضع وترتيب
 لولا فاقته لكل واحد من الاجسام المختلفة المستمرة الى ان تتخيل منها احوالها من مختلف
 او تبدل الفعالات مختلفة فاما طوم الطوم فيكون منها كذا في احوالها من مختلف
 الرئيس ذات جهتين اوجهات كل من الجوانب وكل جهة من الجهات الاخرى بالقياس الى الحكم
 وذلك بالجملة على مثل كدى ولى الطوم من الثياب والفرش وذهب الكون
 فاق بالقياس في لفظه في موضعه واما ذهب القائلين الكل واحد منهما فزاج ليس اثر
 بين المزاج فهو ذهب خطال كل واحد من الاخرية على التقادير التي بينها الخرج
 من حد بين الغايات ويكون ملموسا لا محالة الكان اخرج من اللامس لم يطف
 لا محالة او يكون مساه باللامس لا ينفصل عنه واما ان يكون المزاج لا يدرك باللمس
 بالحوال المزاج كيفية ملموسة واللون ليس ملموس وكذلك الطعم وغيره ليس القائل ان
 يقول ان الالصار ليس بالمزاج مخصوص لا يضبطه سائر الالتمس ذلك لان كل ملموس
 ليس وله اضافة الى برد او الى حر والحرطوية او الى يوسنة وان اللون لا يدرك
 باللمس من شئ من ذلك ولا الطعم ولا الرائحة ونحوه الكيفيات يوجد فيها غايات في
 المتضاد والامزجة متوسطة غايات التبه فبه اذن اثباتا وغير المزاج
 لكن الامزجة المختلفة مختلف في الاستعداد لقبول شئ منها وول شئ فيستند لبعضها
 اللامس والاصفرار وبعضها لا يبيضض وبعضها لظلم ما وبعضها لا
 بل بعضها للمو وبعضها للمو وبعضها لظلم وقد يحصل بالامزجة في الكيفيات
 لغوي في افعالها لا يصد عنها باللمس من حسن احوالها بل يصد عنها باللمس
 في غير ذلك فيكون هذه القوى التي تحدث بالحقبة منها ما هي طامع لانها مباد
 حركات طامع فيه بانذات ومنها ما هي مبادى حركات لا شيا خارج عنها ليعمل
 فيها بالاختيار الناس قد يقيمون في شغلها من اذ انذوا في خصوصها محمل هذه الاحوال
 والقوى ويرمون يسيروا ذلك الى كيفيات او اشكال وغير ذلك مما لعلنا يفتش
 عليهم الامر فيقول الى تلك يجرهم عن المادة المستقيمة فلا يسيل المادة في الكيفيات
 التي بين الامزجة الجزئية وبين هذه القوى والاحوال التي بينها ولو وجد
 وجودها ومن شأن الناس ان لا يتشوا عن علل الامور المتعارضة الظاهرة لان شدة

خاصية اطوار البريش

فها

غنها النفس بجايات التبه

فك

مشدتهم اياها يميز بل عنهم التعجب وزوال التعجب عنهم ليقول الاشتغال لطلب العلم والاشغال
 اكثر منهم بان يعلموا انهم لما كانت الامور حقيق ساعة واحدة بله كبره او لم يبرد
 يسر المارون منهم ان يعلموا انهم لما كانت الامور حقيق ساعة واحدة بله كبره او لم يبرد
 وسئل عن البعير من اقطار العالم ثم ليحل من نفعه منها شغل كثيرة له فشق اللان ان من تعجب
 الموجود فيها وكان طلبه سبب فعلها اكثر من سبب فعل المذا طيس وكذلك لو كان
 البرد مما يجلب من بلاد الى بلاد خفيط على الماء فينصبه لان الناس يعجبون من ذلك
 لكن كثرة مشدتهم ما لينا بدون من ذلك ليقول عنهم الاشتغال به حتى ان سائل سائل المفعول
 البرد ذلك استنكر وادقا لو الا ان طبيعة ذلك ولانه يرد وكذلك نجا تب النار
 يقولون انه انما يفعل النار ذلك لا لئلا ناروا لبعير منهم انه حتى يرتفع عن درجة العاشة
 يقول لان المادة التي للنار كتمت صورة ليعمل هذا الفعل لئلا انها والان البرد طبيعة ان
 الجسم ويجده ثم لا يقوى مثل هذا حجر المذا طيس الى لقال لان المزاج لسبب لان يحصل في
 هذا المركب قوة هي لذاتها وطبا عبا يجذب الطلبد لئلا شي اخر ليس مرضه نعا طيس
 ما تجب من امر نبات ما بينت وحاس ما تحس وحركتها بالارادة لكن جميع
 ذلك ليقول عن التعجب كثرة وعلمته وجوده والقول في جميع ذلك قول واحد وهو
 ان الجسم المركب استعدادا لقبول شبة او صورة او صورة او قوة مخصوصة فاعلم
 عليه ذلك من واسب الصورة والقوى دون غيره اما فيضانه عنده فليجده ولانه
 لا يقوى على شبة مستعد اما اختصاص ذلك الفيض به دون غيره فلا استعداد له الا ان
 حصل له لمزاجه فجميع هذه الاشياء يفعل انما عملها لان لها تلك القوة الفعالة واذي تلك
 القوة هبته من السدق الى فجب ان يتحقق ان المزاج هو المعد لذلك على ان كثرة احد الاثر من
 يورن ايضا لسبب محال غير مزاجية فان كل جسم شفاف اذا خالط الهواء فضا واخرار
 صفارا ابين كالماء اذا صار زيدا اذ كان جانجا اذ اطلق وغير ذلك ويكون ذلك
 لان التور الذي نفعه فيقع على سطح كثيرة صفارا لا يرى اذ اذاد ما يرى حتمية فتصل باثرها
 روية شتى من غير باطن نفوذ الضوء في المشف الى السطح الباطنة وانكاسه عنها مستقرا
 عليه ولا يتعد الضوء فيها كثرة ما ينكس عنها من الضوء فان المشف الذي يشف وينكس عنه
 الضوء جميعا لا يشف حين ينكس الضوء عنه فاذا صار لا يشف روية الحول ويكون

ر

مجبون

ان

شدة

راجح

شدة

شدة

شدة

شدة

شدة

هو البياض

خالفت

196

التي لا يتوقف كثرها من الاقتران حيث المؤدية الى فرج من ذلك فان هذا كما اقدر عليكم خالفت
 ثم ان القوتات التي اشتهر بالمزاج زيادة او نقصانها التغير بذلك زيادة كميته سارجه
 لا يتم به فعل وفعال يسعي كقولنا والكل في ذلك ومنها ما لا يغير قوة الفعلية
 والقياسية او صورة لا يغيره ذلك كقولنا استن في غير قوة كقولنا استن في غير قوة كقولنا
 في صورة الفعل بل على غير سبل الفعل الفوقاني وقد علمنا ذلك في الفصول الماضية وما كان
 من هذه الالوان العقلية والاعفالية ليست نبتا نبتا ليس في احوال من الناس من يطلق
 لفظ الحادته في مثل هذا الموضوع على جميع ذلك وهذه الحادته من تابعة لتوحيات المركبات
 الكالنية او هي نفس فصول نوعياتها فاذا قيل مثلا دواء كذا انفعني انه لفعل بهذه الصورة
 التي يتنوع بها فاذا قيل انه لفعل كيميائية فيعني انه يعنى بالاستفاد من العناصر او يميز اثاره كقولنا
 يستعمل عافية من الجوهر الناري كمن ليس سبل الصفراء بل بالقوة المستفاد التي لا
 توحيته التي استعملها بالمزاج ونحوه اما يكون هذه القوى فضلا للنفوس ونحوه اما يكون خاصة
 في حيا الوطى وعلات غير لبا من ذلك ولكن لفظ الحادته في هذا الموضوع في
 استعمال الطبيعيين يطلق على الشيء الذي يدعى في المطلق فضلا عن الشيء الذي يدعى خاصة
 ويكثر من القوى التي يكون في المركبات لا لفعل فعلها مالم يرد بدل حيوان او نبات
 فينقل عن البدن وينتهي فيه القوة الغالبية فيه فكثر اما يكون الشيء بذلك قد يستعمل
 لتسخين والغالب في جوهره الشيء البارد وذلك اذا كان الجوهر البارد فيه لا ينقل من الحار
 العزيمي الفعالي الجوهر البارد لان ذلك غليظ او خفيف فلا يستعمل او لا يفرد في اسم
 فيقول الجوهر الحار لان ذلك غليظ فعلة فيكون ذلك الشيء حارا اما لخاصة الى فعله في
 البدن ويكون باردا في اغلب جوسره واما كما ان الامر بالعكس فكثر اما يكون
 الحار غالبا عليه لكنه يكون شديدا الاقتران بالبالس الغليظ الذي فيه ويكون
 البارد والسخن فراجا وليس الى الانفصال وربما كان احد من من طبيعته ان لا يفعل
 عن الحار العزيمي وكان الاخر بحيث يفعل منه وربما كان الشيء حارا في الغالب
 ولم يستعمل في شيء اخر اذ يكون سريع الانقراض والاحلال كدهن السمك اذا استعمل
 في المردهان ويشبه ان يكون الشرب الطري استعمل في نفس من العيش المسمى عنه
 ناربية الكافية فيه ما نبتة ارصية لكن ذلك البقي في البدن والطباة كقولنا استعمل في

٢ يفعل جوهر

الا عطاء

وهذا يشبه تحللاً ومثال ذلك البرق فانه اذا سار حرق اشده كما يحرقه النار الصرفة اذا كنت
 لان ذلك الحرق كثيف متثبت والنار لطيفة متخافتة وكثير من الاشياء دونه وقت يستحق
 وقت الاستمرار في زمان الفعل فانه من البرق والبارد فينبغي ان يكون احد هاتين
 العنصرين الاخرين كما كان المراد لتجليل غداً فيسخن من حيث هو غداً ورميها كما ان السخن مركباً
 من جوهر لطيف وجوهر غليظ فيسبق اللطيف الى فعله ثم يغشى ثم يليه الغليظ فيفعل فعله
 بعد مثل الفصل فالجوهرة الحرقية تسخن لكن حرمة الاثبات تبقى بعد ذلك يسير ويرطب
 ويحدث بلوغاً تاماً والاستقصاء من جزديات هذه الاشياء يوجب ان يكون كل واحد
 اخرى كذلك قد علمت ان المزلج لا يخلو عن احد اقسام اما ان يكون الكيفيات كلها
 ميتة فيه وهذا هو الذي لم يسمي بالمتعدل واما ان يكون الحار والبارد متعادلين
 فيكون الحيوان اكثر من الرطب او اكثر من اليابس او يكون الرطب واليوسنة غالبين معاً او
 واليوسنة او البرودة والرطوبة او البرودة واليوسنة فيكون الاقسام تسعة واما
 انه انما يمكن ان يوجد درتها لا يمكن ان يوجد فينبغي ان يكون ما تقدم من الاصول ان
 معنى ارباك عن سبط الكلام فيه وعطيا لك قدرة على تحصيل الامراض لكن هيئات اخرى
 وهو ان الامراض ايضا تختلف حسب جسام الحيوانات والبيئات واجزاءها وسائر
 الكاينات فيكون منها ما هو كما ينبغي لسلافة الفاصل من ذلك النوع وان كان فيه
 منتلاً من امارات ضعف الارض فان كان كذلك فهو معتدل بالقياس اليه وعدله وان
 خرج عن هذا الحد المحمود فاما ان يخرج فخرجاً جاداً وهو الحد الذي هو طرف مزلج
 ذلك النوع فان المزلج كل نوع عرضاً محتملاً اذا جاد وانقص كل واحد من حديه لعل يوجب
 تخلفاً لا يجوز ان يكون مرزاً كذلك الشيء واما ان يخرج فخرجاً محتملاً فيكون انما هو
 واما مركبه وهذه الامراض يدل عليها الكيفيات التي يتبعها دلالة قوية وذلك لان
 الحارة يدل على حرارتها غالبه والباردة الرابحة يدل على مزلج بارد والعلوم البنية
 يدل على القوي وذلك لان رطوبة العلوم تسعة مركبة من الامراض الحارة والباردة
 والمتعدل مع الاحكام اللطيفة والكثيفة المعتدلة على ما يمكن ان تعرفه من
 كتب الاطباء فيدل الحار والمرو والمالح ويدل الحامض والحفص على البارد واليوسنة
 ايضا دلالة فان الاحكام التي يكتب لونها الى السواد والظلمة وما يجري مجرى هذا

المبرد

الاحكام

ذلكها

في خواصها فان ذلك يدل على ميل طباعها الى الخمول لقول ان ما فيه رطوبة فاطرة
 لسوادها لا سيما في الحرارة والبياض على البرودة واليباس ان فالامير قهنا لصفه
 الحرارة تبين الياسر والسودا واليباس الماى كمنه قد ايدى اسير سيطيل في موم دلالة هذه
 الاصول ودرها العليل حكيم غير ما هو ذلك لانه كثير اما يتفق ان يكون ووا قوى القوة
 مسقة المقدار كما تعرفه فاذا في بسيرة بكثر من الادوية التي هي في تجديده القوة
 ان العاكس في الروية غير العاكس القوة ثم يكون العنل المغلوب في الروية
 ان العاكس في الروية ويكون طبع العاكس في الروية في ذرته باقيا على ما كان
 قد ياد الكان هذا مما يجوز ان يكون بالصناعة لذلك قد يجوز ان يكون لبعض الاحسام
 في الطبع مركبا من احسام مركبة ايضا ويكون المغلوب فيها قوى القوة قليل المقدار وخصا
 ما يطبع للمغلوب للمقدار الضعيف القوة فيكون النما سر عند الحس وهو كيفية العاكس في
 الروية ويكون الظاهر في القوة كبرية المغلوب في الروية مثلا ان يكون احسام مركبا
 في الطبيعة على نحو تركيب بالصناعة ركبت وزن نصف درهم فر بيون مع رطل
 من الماست خلاصين هناك للفرسول لول ولطعم ويكون لول الماست وطعم طاهر من
 الكفك اذا استعملت هذا المركب بله للفرسول فيه فعل طاهر يستخرج فلا يكون خيرا الا من
 الرطب هو المستحق ولكن الذي خالطه فلا يكون ما قيل من ان الاليسين الرطب بارد وقهلا
 كما قالان ههنا ايضا الاليسين الرطب بارد ولكن الذي يستخرج هو شتى اخر فاذا وقع في كفه
 الطيبية مثل هذه الحال لم يصح دلالات هذه الكيفيات على الكيفيات الا في الجملة
 والتركيبات بان كانت الى كيفية منها يلزم قوة كيفية منها في المزج اذ ذلك التركيب
 في فصله الحرفان من الاحسام المركبة ما تركيبه من العناصر اول وبالطبع مراد مشترك
 الاجزاد فقد حبل المزج شيئا واحدا على الوصه الذي قلنا ان المزج ان القعدة وحرام
 واما تركيبه بعد تركيب اول كالمزج على راي قوم يرون انه انما يخلو من زبنوق قد تولد
 اول المزج مقدم وكبريت حاله في لانه ثم عرض لهما مزج وكالات ان من الاطاط
 وهذا على قسمين قسمه ما يكون اما مزج التام في حاله في تا حيد المستزج حال الامتزج
 الاقل وجماله ذلك الترياق والمعجزات المخمرة ومنه ما ليس كذلك فانه مركب من
 اجزاد ههنا ان لا يتجدد في الطبع شتى واحدا بل ان يكون مختلفا متباينة كالمزج الحار

والكافة كيفية منها
 فالحس
 المزج
 تركيبه

من غير ان يفسد من مسيلفة منقذ في الحال غير ان من ايضا ان تنكح الارض قوة معدنية
 الى الجوز ان يكون الجوهر اما جوهر طيني ارضي واما جوهر ناري
 الجوهر الجوز ان يكون الجوهر من قوة معدنية محيية في الجوز ان يكون الجوهر
 على الارضية على الوتر الذي يتقرب به الملح بان غلبت الارضية فيه بالقوة دون
 المعدن وانه لم يكن على نحو كيفية الارضية التي في الملح بل على كيفية اخرى ولكن يكون
 من ارضه كانه ان يتقرب بها وانه الحرارة كلما يصيبها الحرارة بقدره او قوة اخرى
 مجزولة عندنا ويجوز ان يكون بالصدف فيكون ارضية تنقلب لقوة بارده يابس لونه وبالجملة
 فما كان الارض في طباعه على ما علمت ان يستحيل الى الارضية من غلبته قوة الارضية والارضية
 ايضا كما علمت في طباعه ان يستحيل الى المائنة من غلبته قوة المائنة وانهما شيئا في قوة قوم
 ضلوا في حيلهم سمونة بين النور اذا اشتروا وهو مركب من ما بين يتقرب جوهر الحامض وذلك
 يدل على صحة هذا ولم يتبين كيفية مما سخروته حلا وعقد الا يصدق هذه الاحكام فكلون الحارة
 اذا ما لتجر الطين النروج في الشمس واما الانقار المائنة في طباعه من ارضية او سبب تحريف
 حار وان كان ما يكلي من تجر حيوانات ونبات صحي فاسبب فيه شدة قوة معدنية
 مجزولة في بعض السباع الحجرية او تفصل دفعه من الارض في الازال والخصوف فيجر
 ما تلقاه فانه ليس السحال الاحسام الجووانية والبيانية الى الحجرية العدم استحال المياه
 والامن المتع في المركبات ان يغيب عليه قوة عنصر واحد يستحيل اليه لان كل واحد من العناصر
 التي فيها ما ليس من جنس ذلك العنصر من شأنه ان يستحيل الى ذلك العنصر ولهذا ما يستحيل الاحسام
 الاقتم في الملاحظات الى الملح في الاحسام الواقمة في الحريق الى النار والارضية
 الاطبار في الاستحالة فامر الجوز ان تختلف ايضا الحركات المختلفة فالكائنات
 شديدة جدا حالت في زمان لينة وفي بلاد العرب خبذة كل من ليكتها والى حرم البيع
 فيها يتلون بلونها وقد رايت ارتفاعا صورة الارغفة المحرقة المرقة بالسباح
 وقد تجر ولونه باق واحد وهو على الخطوط الذي يكون في السور وحدثه يلقي
 في جبل قريب في بلده من بلاد فارس يسمى جردوم ومحلته معى مدة هذه الاشياء
 ان يستقر لعدة وقوعها واما اسبابها في الطبيعة فظاهرة موجودة وقد يكون اللون
 من الحارة من النار اذا طغيت وكثيرا ما يحدث في الصواعق احسام حديدية في الجبال

تفسير

فشانه

حرة

سبب

ما يعرض للموت ان يطهر فيصير بارده بالية وقد يقع في بلاد البرية في الصوامع والبرق
 اصحاب نجاسة على هيئة لثوم النعام لها زيادة منقطة الى قوتها فينتج قسما من بلاد
 الجبل والبرية واذا وقعت عازت في الارض يكون جوهر جميع ذلك في السواحل
 وقد كتمت اذنية فصل من قلوب جوزم قلم تدب ولم يزل تحلل منه في حال بلون لونه
 الى حضرت حمزة بن محمد بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار
 الذي اوردناه من امر حديد في بلاد بزن مائة وثمانين من منزل من السواحل في بلاد
 ثم بنا بؤرة او بنوتين بؤرة الكرة التي ترمي بها الحيايل ثم عادت في الارض وسمع الناس
 لذلك صوتا عظيما بالبلاد فقد وادى امره فخر وادى به حمل الى والي جوزجان ثم كاتبه سلطان
 خراسان في حضرنا وهو الامير من الدولة وامين الملكة ابو القاسم محمود بن سبكتكين المظفر
 المغني يرسم العادة او الفاد قطع منه فتوزن ثقله ثقله فخر ولو ان قطع منه فما كانت
 الالات يعمل فيه الا يجيد وكان كل منقب وكل مقطع يعمل قتيلا فيهم فصلوا منهم من اخر
 الامر شيئا فانذره اليه ودام ان يطبع فيه شيئا فتدبر عليه وحكي ان حمله ذلك الجوهر
 وكان ملتزم من اجزاء جارية وصغيرة مستدرة الصق لبعضنا بعض وهذا الفقيه ابو عبد
 عبد الواحد بن محمد الجورج صاحب شيا به هذا كله وحدثت ان كثير من اسوق في الياقوت
 الجلية انما يتخذ من مثل هذا الحديد وتسمى العرب قد وصغوا ذلك في شعرهم فذا
 جنس يكون من الحجازة وحدثني ثقة من مشايخ دولة اصفهان وهو ابو منصور بن
 ديار بن مسكز اقرئب الامير الجليلي ابو جعفر محمد بن يوسف بن جرجان المدعوة انه وقع
 في جبال بلخستان من البلاد عاصفة وقد صفت وقع هذا الحديد الا انه كان بحارة كبيرة
 فذا حلبة القول في كقول الجورج او ما يكون حجر كبير فيكون اما عصفه وذلك بسبب جرمه
 لغرض طيننا كسر الاجابة واما ان يكون قليلا قليلا على قوتها الايام واما الاراقاع
 فقد يقع لذلك سبب بالذات وقد يقع له سبب بالعرض انما السبب بالذات فلما
 يتلقى عند كثير من الزلازل القوية ان يرفع الريح الكافية للزلازل طالفة من الارض
 ويحدث رايه من الزواجر دفعة واما الذي بالعرض فان لبعض الاجزاء من
 الارض الخفاردون لبعض بان يكون رايح نافية او ضياء حفارة تنفق لها حركة
 في جزر من الارض دون جزر ضخمة ما يسيل عليه ويقع ما لا يسيل عليه رايه في الارض
 فيكون من الظفر

جوزجان
 السواد
 بانه او ما
 جوزجان

التفت

الجليلة انما اتخذ وصفوا

دستور بار مشكدة

دستور بار مشكدة

تسقط

لغرض من الظفر

صفة وقد تصعد من الارض وقوة وقد تصعد من البحار واليابس والارض الرخوة تنفتح فيها
 الاجرة في اكثر ارضها فلا يكون لاجتها مما ساطر والارض الرخوة تنفتح فيها
 حكمها هذا العلم فانه على ما يتفق فيها من النجاسة والارض الرخوة تنفتح فيها
 بمرض لها ان يحق النجاسة في وسطها والارض الرخوة تنفتح فيها
 والجلال قولى الارضين على حقا والارضية في نفسها وجس النجاسة المتصدة من قولى النجاسة
 وتقع بقوتها منقذها ويندفع منه الى خارج او قد كانت في استعمال مياهها وصار ينفذها في
 ان يكون ما يتفر على الجبال مملوءا ماء ويكون مثل الجبال في حفة الاجرة واليابس
 اياها الى جز العيون مثل الالبيتر الصلب المبعول مثلا من حديد او زجاج او غيره
 مما ينفذ للتقطير فانه الكائن سخيلا متخذ من خشب متخاض او خرف وتتمثل لم يحق بجليه
 كثيرا ولم يقطر منه شي بعينه واذ كان من جوده صلب لم يدع شيئا من النجاسة تنفتح وتخلل
 بل جمع كله ماء وقطره والجبال كالا ينفذ وقول الارض الذي حفة كالقرع والجران
 كالمشاعب والاذناب التي في الالبيتر والادوية والنجاسة كالقواريل فذلك
 ما يرى من ان العيون انما تنفتح من الجبال اولوا جهادها واقطبان البراري كما وذلك
 الاقل لا يكون ايضا الا بحيث يكون ارض صلبة او في جوار ارض صلبة وتروى
 الادوية المعروفة في العالم وجدتها منبثقة عن عيون جبلية وقد ذكر ذلك
 في كتب علمت لهذا الشأن فحق في تخيل ذلك عليها فيقتر من هناك جزية ومما ان اكثر
 النجاسات والادوية من الجبال فذلك اكثر النجاسات يكون من الجبال ويختص في
 الجبال من الالبيتر ما لا يفتح في مواضع اخرى من ذلك انه يمرض للنجاسة
 من الاحتقان والتقوى بالجز العيون فبذلك حالها اذ تصدت وهي بعد طرفة
 عينا لعقدتها في اندفاعها ولكنها جرمها لا تتخلل من كونها ان ينفتح الى
 اجز الجيرد العاقدة للنجاسة من اجزاء طبقات الهواء وليس هذا السبب غويا ان
 الجبال في باطن الجبال من الالبيتر لا يكون في باطن الارض الرخوة
 وذلك ان الجبال تنفتح على ما هو من الالبيتر والالبيتر على ما هو من الارضين
 وذلك ان الجبال بسبب ارتفاعها يكون ابرد من الارض الرخوة ولما علم ان الالبيتر
 ابرد من الارض وهو احد الاسباب ابره فانه وان كان اشتداد الشمس قد يفتح الفاضل

منه حقا

احتماله

ويعد

والجبال في الارض واليابس

تخذ

كالقواريل

اولا اجها

حيث

منبثقة

والجبال في الارض

حاله

اديم

فلما يكون التسخين مالم يقع على الارض لعل نذكر ما نضع نواضعه من هذا الموضع
 لئلا يقطع الكلام على ان جوهر الحجارة اشتد قبول البرد من الارض وادراكها
 الا جوارحها كما ذكرنا في الجواب ان يكون الاسباب هي محتاج اليها حسب حتى يكثر في
 الجبال واخر ذلك لان المادة فيها طرية او ما طرا اكثر والاحتقان اشتد بسبب
 الخبيث حتى تقويتها هو اطرافه فلذلك ما يرى اكثر السحب المطر انما يتولد في الجبال ومنها
 يتوجه انى راى البلاد واما الاحكام المعدنية المحتاجة الى الخفة يكون احتلالها بالارضية
 اكثر وادق منها في مواضع لا تفرق عنها الطول فلا تسمى بها كالجبال فلذلك يتولد اكثر ما يوادها
 الارضون السهلة فكيف يكون فيها القيا والاحتباس والاحتقان الذي يسببه بها اكثر من
 المورد الى التمدد بها فتكونها خفيفة فمناخ الجبال بها مناخ اخرى جزئية لفصلها
 في العلوم الطبيعية الجزئية مثل الطب وغيره وما يليق بهذا الموضع ان يعرف اصول
 المياه المنبثقة من الارض **الفصل الثالث في منافع المياه والاراضى** فنقول ان المياه
 المنبثقة من الارض منها مياه العيون ومنها مياه الينابيع ومنها مياه
 الابار ومنها مياه القنى ومنها مياه النهر واما مياه العيون والينابيع
 من الخفة كثيرة قوتية الاذفاق كثيرة المادة يتغير الارض لقوة الفخار ما يتم لا يزال
 الخفيف منسحقه حاد على ما يعلم واما مياه العيون والينابيع فانها مياه حارئة من الحرارة
 بلغت من قوتها ان اندفعت الى وجه الارض لكن لم تبلغ من قوتها كثرة ما تدان
 يطرد تايلها سلقها طرد او يدفعه ويسحق واما مياه الابار والقنى فانها مياه في
 طينها وبروزها بالصناعة وذلك لانها لما كانت ناقصة القوة عن ان تشرق
 ويرزقها المسافة وازيل عن وجهها نقل التراب التي لم تخلص الحفر الى حوت
 النجارات فحينئذ تصادف من هذا ينفع اليه بادنى حركة فالحاصل يحصل له منها
 سيل ولم يصف اليه من منبثه ما يلهه فهو سببه ما حصل ذلك له فهو حارة ونسبة القنى الى الارض
 كنسبة العين لسببها الى العين الراكدة والسبب افضل منه لان الحركة يطفئها ومع ذلك
 فان مدتها في الاضلاع حركتها الى البرودة بالارضية المتولدة من احتلالها بالقوى
 بقصر واما النهر فهو ارضي المياه واما يتولد من حاربت لها مادة كثيرة وليس لها من حوة
 بل اندفاعها بحرق الارض لقوة بل اندفاعها من تحت وارضها رخوة تجعلها اكثر ما تسمى بالند

نفسها

مناخ

فاما

بغير

مستقيمة حاد

التي هي في حوت
 في سببها حارة

ويسمى

المنظر

لم يكن

التي هي في حوت
 في سببها حارة

بغير

ويثبت في الارض

يتقى ويثبت في الارض مدة فالحال في الارض الى ان يبرر ولا ان حركة الى البروز وطولها فيعبر
 وتبين في الارض في الارض والعيون الراكدة اذا نزلت كلب اليها بدل
 ما ينزح منها وذلك لانه انما كان في النار الذي هو مادة تلك المعنى ان يتفرغ الى ان
 يبلغ المبلغ الذي كان استقره قد بما عليه فقط فاذا بلغ ذلك المبلغ صار في الثقل بحيث
 لا يتمكن منه ما حتمه ان ليدور في كل من يكون ما وقف من ذلك سدا في الارض كانت الارض
 قبل ان يحضر فاذا انقضت من ذلك الثقل في النار المنزح الى حته الى ان يتصد
 ويحرك ما يغره من فوق الى الحد و **الفصل الرابع في الزلزلة** واما الزلزلة
 فانها حركة يورثها من الاجزاء الارض بسبب تحت ولا محالة ان ذلك السبب هو
 ان يتحرك كالميتق الى الوجود في العصور ويحرك ما فوقه والجسم الذي يكون في
 يتحرك تحت الارض ويحرك الارض ما جسم بجاري في حالي قد في الاندفاع كالروح
 واما جسم ما في السبالي واما جسم سواها واما جسم يابا واما جسم ارضي واما جسم ارضي لا يحدث
 تحت الارض وهو ما يورثه بل يكون الاحالة في حكم الدفاع القوي وفي حكم الراجح المشتهر في العلم
 الارض لا يورث في الحركة الغض الا لسبب قبل السبب عرض لهذا الجسم الارض فيكون السبب
 الفاعل الاول للزلزلة ذلك فاما الجسم الذي نارا كان او غير ناري فانما يكون
 هو السبب تحت الارض الموجب لتموتح الارض في اكثر الامور واما الجسم الذي
 الغض ان عرض له حركة من قفاه فتم لم يورث في الارض ان يكون في حكم الراجح في الارض
 ان الحركة في سبب ما يسيل الى بعض الاغوار دفن في حرك الوار بقوة وفضل هذا
 في بعض اركان هامة فمارة فيسقط الى اسفل لتعوطا يعلق السواد في الارض المنقذ
 في عرض السطح اذا سقطت على القرار التي تحتها كان كالميدان حركة ما اوارض ويكون
 في سبب هو الايضاف في هذه الوجوه التي يمكن ان يورث منها الزلزلة اما في ارض او في
 في حرك الارض وهذا هو الوجه الاكثر في خانه لا شيء اقوى على تحريك الارض
 الحركة السريعة القوية التي للزلزلة في الارض واما ما يسيل دفن في هذا الى دليل
 واما ما هذا في بعض اركان القرار واما ما كان للزلزلة في سبب فوق الارض كما في
 لها ان يسقط عليها او اجزاء كثيرة منها سقطت فاقوى في حتمه لزل الارض على ما يراه رطل
 فيقال له في كنهها في رده ووجه سبب الزلزلة وان لم يكن من حق حركة الارض في سبب

الارض

يختر

عوض الارض في حركتها في حركتها
 انما يكون ان حركتها في حركتها
 واما جسم في الارض في حركتها
 في حركتها في حركتها في حركتها

تقلد

وقفت

والتيه التي يسيل

كان رده رطل

فوقه كما يستحق ان يسمى زلزلة وكان هذا اجل بل يقول ان الزلزلة بوضع من ذلك وقتي
 زلزلة الاطوار وقتها اذ كانت الاطوار انما يوجد ارتفاع الارض والاعوان وترطبا وكذا
 في ارضي اثنى الفضا اليابسة مستوئها واما قلة الاطوار زمانها يوم سبب المنبت وتفتت
 على سبيل تفرق الاتصال وليس هذا المذهب بذلك بل كان فيكون انما يوضع زلازل في
 بلاد لم يندك في تربها قتل جبال ولا رعوئها ولو كان كل زلزلة لذلك لكان كل زلزلة
 فانها يصيرت ازم اضعفت واما كانت زلزلة في مدبسين جليل اقوى كثر امها البعض
 الادقات منها في البلاد الجبلية التي تقا في دريا لم نشأ هذه البلاد الجبلية السطوية
 تلك القوية واما كذا غورس فانه يجب العلة الى الهواء وذلك لان عمدة ان
 الارض محمولة على الهواء يدعها اسباطا عليها وان الجبل الساقطة تتحملت والى التي على
 ملكة للاطوار التي تغزى وجهها فاذا انقذ الهواء في التحمل الذي تلك الجبلية ثم
 ولم يجد طريقا الى الانفصال والصعود الطبيعي الذي له وذلك من هذه الجهة التي نحن عليها
 زلازل الارض وظلال هذا المذهب يتحقق اذ لا باطوار في الواقع في هيئة الارض بسبب
 وقوعها في انحاء ما ان الزلازل انما يكون في اوقات معينة من الفصول وهذه العلة
 بوجوده في سائر الادقات واقتضاه في تعيين كذا في وجه الارض على الاطوار عجز
 وتغير من مع الزلازل لحوالها كانت تافه وربما كانت ضارة اما النافعة
 التي ان يشتمل على الرياح على مواد تجارية توجهها وليوقها الى جهة من الارض
 او يجذبها اليها مستغنة فحينما على التغير للارض فتغير عيوننا ما اذا ما الضارة فاليوم
 من ان لا يكون المادة الركيبة لهذه الصفة بل يكون بالمرحلة الى طبيعة السابفة
 فيستعمل نار عند الحركة القوية فان من ان الحركة القوية ان تحيل الذخا في البحار
 والهواء انما رافعة اما يستعمل المناجح واليكير ان اذ الخ عليها بالفتح نار اذا ذاك
 سبب الزلزلة فوي اجد اضعف الارض بانها في خروجها خض نار الحرقه وربما
 حدثت اصوات هائلة ودولى يدل على شدة الرياح فان وجدت هذه الرياح المصوت
 متقدرا واسعا هو المنفذ الذي يصوت فيه حدثت عن اندفاعها صوت ولم يزل
 ومن الدليل على ان اكثر اسباب الزلزلة هي الرياح المحيطة بالبلاد التي يكون فيها زلزلة
 في احوالها فيها اذ بار وقتي حتى تشرق محال في الرياح والابرة قلت ان زلازل بلاد

يحتي
 كثره

قال

وقال في حال الزلازل

فيها

ما يكون

ما يكون الزلازل انما يكون عند فحة ان الرياح لان مواد الرياح يورض لها الاقصاب
 رنة مثل هذه الحيات في البر والبحر مستطلة السطالة نحو جبال الرياح المختلفة اذ انما
 وغلب منها واحد فامتد ودد حيس المقلوب في قعر الارض وبتلك الاوقات قد يسمع
 سكون الزلازل ريح تهب لان السبب في فصل ويزحف الى خارج وتغير اما يكون في وقت
 الزلازل عمامات وادارة الجو ويكون الجو ضايبا وذلك لفقده ان الرياح في ذلك
 الوقت ورياحات الزلازل بعد اختلات رياح مما توه منح بعضها بعضها عن السبب
 وينبع موادها عن التخص والبروز من الارض فمعتنا في الارض لذلك يكون
 في الاكثر ليدل تصيف البر ووجه الارض بالبر والبر وقد يكون في الضات النهار
 بسبب شدة جذب الخراج مع تخفيف وجه الارض وعادة البر والى داخلها على سبيل التماس
 واكثر ما يكون الزلازل في بلاد مختلفة غور الارض ملكة فحة وجهها او مغزاة الوض مما يج
 او ما وعمر كثير لا يقدر الرياح على حرقه خصوصا او كان متحركا فان المتحرك شهد ما توه لانه
 يشق حركته حرق الحارق اياه بل يهاب كثيره الزلازل فتمت احد ما هذا والثاني عظم الزلزال
 والثالث كثرة تولد ما قد يكون الزلازل في الشتاء والشتاء اجماد برودة الجو والجماد
 فان عرض دل على ان رطوبه ذلك الشتاء اشده من برودته بتولد ببلته فقله برودة الجار اكثر
 وقل ما يورض الزلازل ايضا في الصيف لانه حليله فان حدثت في الصيف وانما ان
 السنة بالبر فبقيت وجه الارض بالبر والبر مساهما في حثتها فيها الرياح ولا يرتفع حتى يجمع
 مادة كثيرة في يورض على الزلازل دائرها ما يكون يكون ربيعا وخريفا والكيفات ايا كانت
 في بلاد لا زال لفقده ان الحرارة الكافية عن السماع وقوة لثقب البر والما من البر
 في بلاد حيث الارض بالبر فبقيت وجه الارض بالبر والبر الذي يورض وقوة بقل من ذلك بالالبعاد العارض
 على ذلك في الابدال في البريات تجارب صناعه الطرب وغيره من الزلازل
 في قوة او ايلها او اخرها فليس يمكن ان يجري على ههنا واحد واحد الكيفات وكما
 في الرياح المحققة منها ما يكون على الاستمرار في فرق ومنها ما يكون مع ميل الى جهة لم يكن
 جهات الزلازل متفقة بل كان من الزلازل رحمة التحليل منها ان الارض تقعدت الى فرق
 ومنها ما يكون اختلا جميعه عرضيه ومنها ما يكون ما يلي القرين كطابا وسبب لفظة
 وما كان مع ذم في العرض في سبب الارتفاع ايضا يسمى كليا ولولا المولود في سنة

يسبق

كجثة رجمية لان حركة الزلازل الى فوق والموتغ هي فقد ان القلوب والاشباح في حية
 لان المناقذ التي يفقد فيها الرياح الفاعل للصوت عند الاصابة كحركة الاصوات
 والاشباح منها سمع حتمية وكما ان البصر سبق السمع فانه اذا لم يسمع القوي ان وقع الزلازل
 من بعد سماعه سيمر بها في الفرج قبل ان يسمع الصوت لان الاضراس ليس في زمان والاسمع
 كقوتها فيه لان تبادلي الهواء الكامن الى السمع وذلك في زمان فذلك الصوت في الزلازل
 يسمع قبل الزلازل وذلك لان توضع الهواء كسرع والسبق من توضع الارض الكتيفة ومن
 منافع الزلازل تفتيح مسام الارض للعيون والاشعاع قلوب ففحة الاقامة رعب الصدق
 وقد جان لنا ان نعلمه لان في احوال الجواهر المعدنية فنقول ان احكام
 المعدنية كما وان يكون اقسامها اربعة الاجزاء والذرات والكباريت والاطلاع وذلك من
 الاحكام المعدنية ما بهتت الجواهر ضعيف التركيب والمزاج ومنه ما هو قوي الجواهر وما هو قوي
 الجواهر فتم ما ينطق ومنه ما لا ينطق وما هو ضعيف الجواهر فتم ما هو على حلة الاطوبه بسهولة مثل اشبه
 والزلازل والنوشا درد القلقند ومنه ما هو مني لا يتحل بالاطوبه ودر ما بسهولة مثل الكبريت
 والزرنيخ والاشعاع الزمبق فهو من حلة القسم الثاني على انه عنصر المنطقات او شبيه بعض المنطقات
 وجميع المنطقات فاذ يدلو بالجلية والاشعاع لا ينطق فلان يدب بالاذابة الرسمية اما
 فليس حمة المنطقات جوهري بالاطوبه الارضية حلة شديده لا يبراه منه ويعد
 الجواهر الما بالبريد في فعل الحرفية والنضاجه يكون في حلة ما هو في حلة من حلة من حلة
 ينطق واما الحريات من الجواهر المعدنية الجليدية فاما ايضا فانه ولكن ليس محمودا
 بالبريد وصد بل محمودا ليس المحمل للما يسه الى الارضية ليس فيها اطوبه حية وبنية فذلك لانها
 ولاجل ان كثير النفاذ ما يسهل من فذلك لا يدوب اكثر بالان حلال عليها بالجليل الطبيعي
 واما اشبه والنوشا در فم من الاطلاع الا ان تاريد النوشا در اكثر من ارضية فذلك
 يصعد بجليه فهو ما دخله وحان حار لطيف جدا اكثر تاريد والنفاذ باليسر واما الكباريت
 فانها قد عرضا ما يتها ان تحترت بالارضية والبرانية تحترت بشدة بتخثير الحرارة حتى صارت
 وبنية ثم انقذت بالبريد واما الزواجات فانها حركتة من طمية وكبريتية وحجارة فيها
 فو لبعض الاجاد والذائبه وما كان منها مثل القلقند والقلقطار فتموها من حلاله ارجا
 واذ لم يحل منها الثلج مع ما فيها من الكبريتية ثم ينقذ وقد استفادت قوة معدن احد الاحكام

بما تميزه ارجاب هذه الاماكن المحرك للسان التي تدير بحركاتها وخصوصا التي
 الصابرة تارة اى البونوت و تارة الى الشمال والارواح والخصفات المتغيرة سنة
 امكنها فثبت ان يكون هذا السبب في احداث المانية من جهة او لقلها اليها والى
 المانية من جهة او لقلها اليها والى الشمال المانية من جهة او لقلها اليها
 من جهة الى جهة انما يكون توسط احداث المانية من جهة او لقلها اليها من جهة
 انما يكون بتجربة الرطوبة وتصعيدها بالتمجيد الى جهة خاصة من الارض والكل واحد منها يعظم
 وكثير على الدر حتى يوشق في هيئة شكل الماء لسيلان الماء الى الغور وكثرة السحب وقد اعلمنا
 على هذه اسباب اخرى اذ لا بد من حدوث طين بين الماء والارض والارض في الغور
 رست و الكواكب الى الطين وتجده اياه اذ انكشفت حتى تخلق الجبال على ما علمنا اذ
 كان كذلك لم يكن بد من ان يكون برودها ونزولها الى الالبية لولاها لم يكن للحيوانات
 الارضية التي تعيش بالشمس مكان طبيعي فمثل هذا السبب ما انكشفت من الارض حتى تبرد والاول
 ان يكون المستوي على الارض وهو الماء الذي من حقه ان يفيض على كلتها ثم ان اصحاب الصد
 وصد و اربع الارض براد اذ اوجد هذا المنة الذي يطرح في ان يكون غيره بالبقية بالافرايز
 فقلية فان انكشفت الزرع كثير ووجد هذا الربيع اخذ في طول نصف دور الارض على سطح
 بقية القول الذي سلم فيه على البنية ووجد عرضة افرايز دور الارض الى ناحية الشمال
 يكون اربع الشمالى بالقرية فكلها لم تجم برهان واضح على ان اربع الارض
 موجودة بالار الا ما يوجد على اغلب الطن بسبب وجود الماء للارض اذ الماء يربط
 على الطن اكثر مما يحاطه من الارض اصغافا لانه يشبه ان يكون كل عنصر جربت كاستعمال
 كالمية الى عنصر اخر كان شدة الماء يتصرف حمة عند الاستعمال ارضاء اما مركب الشمس
 في ناحية الجنوبى قرب الى الارض ووجدت سخن قوى بسبب قس ذلك مما قالوا يقع به
 تفاوت عند به فان خرج الشمس عن المركز ليس بالكثير وليس قابو جد من القول ان
 العمارة لا يمكن ان يكون عمده ونحو من ان كانت مدار القطب الطرى قد شتت حره وليس بعد
 يكون الاستعمال الى ناحية القطب الجنوبي تبارك ذلك فيكون اطلال العمارة هناك
 او على من اطلال العمارة في القطب الشمالي هذا الاربع يشبه ان يكون حده الجنوبي وخط
 الاستواء عمارة ان اكثر المواضع على البحر يشبه ان يكون العمارة التي يتعدى ذلك الى الجنوب

يوجب

عبارة لا يجذبها ولا يكون اولئك الناس ناسا بحيث يتم دأهم مع ذلك جزم بكونهم مسواقيين
 على بر فصل بالبر الا عظم ثم يشبه ان يكون حده انما هو ارتفاع القطب مثل تمام
 المسكن فلم تبين لنا بعد ان مثل ذلك الموضوع موضع يصلح لتوالت الناس فيه ولما تم ذلك
 فيه او لا يصلح لذلك بنى على ان لا يفرق اليه في الصيف ولا يكون هناك اقامتهم وعسكركم
 ذلك الموضوع او ما ورأه ان لم يكن صالحا لان يتوالد فيه الناس كان صالحا لان يتوالد فيه
 حيوانات مخصوصة وجميع هذه الاحكام مني طينة ولا اجزم في شيء فنضع اولادنا
 بسبب البحر والتغير لاننا هو بسبب قرب الشمس بعد ما الذي هو سبب البرد ونظف
 في الاحكام التي توجبها ذلك في الاقاليم فنقول ان فوجا بعد اكرة الارض مقسومة بخمسة اقسام
 يفضلها وارب مواز به بعدل النهار فمن ذلك ايرتال ليعتقد ان العام احوال من العالم
 بسبب القرب من القطب وشدة البرد احوالها شمالية والافرى جنوبية وبنوا ليعتقد
 من الارض قطبين لكل واحد منهما طائفة من محيط الكرة وسطح مستقيم الحد المشترك بينهما ايرتال
 واما الحد بين العام والعام من جهة الحد عند سم فنوميا بين السلا والتمت يكون خارج عن حجاز
 الشمس الى الارض المحترقة التي كازيها الشمس يد اربا فبئس تخمنا لا يحتمل عند سم الجوان المقام
 فيه وهو بين العمارتين فيكون الارض المحترقة محدودة بدارتين شمالية وجنوبية بينهما من جهة
 القطبين ايرتال فيكون ثلثة قطوع وفيه كحيط لكل واحد منها من الجانبين سطح ايرتالين
 يصل بينهما سطح دني وكذلك بينة العمارتين لكن السطحين المحيطين لكل واحد منهما لا يكون
 ان متا وبين بل الذي على القطب يكون اصغر واما سطح ايرتال الارض المحترقة عند سم
 فمتا ويا ان هذا هو قول قداما المشائين وليس التحقيق والوجود على ما حكمه فان ههنا
 استواء وههنا اقل من الميلية الشمس قامت الرؤس فيها مرار او هي عامرة وقد وجدت
 بلاد يقرب من خط الاستواء بل قد روت الثقافات احوال بلاد موصولة في خط الاستواء
 ومنها السمرقند والقياس يجوز بل لوجب ان يكون تقوية خط الاستواء اصح المواضع
 للسكنى واولاها بالاعتدال ولكن ذلك لا يفهم الا بعد تقديم مقدمات فانه يجب ان
 يتحقق لها شدة تسخن الجو وان يورث ايضا بغيره ملائمة ذلك للسكان وغير ملائمة فيقولوا
 باطري ان يكون لسبب الاول في سخونة الجو الذي يليها الشمس وليس ذلك لان الحرارة
 والاركان الشمس تقهر شيئا من النار وتنزله ولا لان اشعاع شتى نارها فيفضل منه فقد علمت

ان للبلاد

ان تلك طرفة عينها غير نذرة الاربع وعلمت من خيال ما مضى لك انه لا يجوز ان يكون
 الشعاع استحقاق النار الى السوط وسقط ايضا ان الشعاع ليس حيا او قوة تاتي مستقلا
 من الشمس الى الارض مارة في الوسيط بل هو مستحق في المقابل القابل للضوء وهو اذا
 توسط بيننا جسم لا يمنع فعل ذلك في هذا الموضع واذك الجسم هو الشايف ولكن الحاصل القابل
 للحرارة اذا سخن نكلا اشتدت الاضواء اشتد الوردية والحرارة انما يشتد بسبب
 ان الشمس اقرب مسافة ينابل هي البعد في مسافة لانها اوجبة لكتلة في الصنف اقرب مسافة
 هي في اشتداد اقرب مسافة فالشعاع الذي يقع من الشمس يكون كانه شيء الغيظ من عاصفة
 محروطة او اسطوانة مثلا ويكون واسطة وهو الذي لو توهمنا شيئا مستقيما من الشمس
 وبين المستقي كان خارجا من مركز الارض نافذ في وسطه في هذه الصورة كما في
 كما نسيم في اشتد المواضع تتجمل لانه اشتد المواضع انما لان الاطراف اصغرت في
 الثانية ات من الواسطة المكثفة من كل جهة بالسبب المتقوى فما سقط عليه هذا السهم
 المتوهم يكون اشتدادا فذلك يكون اشتد سخونة (عني السخونة التي يزم من الغلظت
 المضنة اضاءه وما بعد عن هذا السهم يكون اقل اضاءة فيكون اقل والاي يقال في امر
 النفاق الا شعونة وجودها على اذوا با حادة تارة ومنفرة اخرى فهو تشبه لا حقيقة
 الصود لا ذات لانه الجو البية وكل ما له صود فانه يرى والجو لا يرى السبيل هو شات ولكن
 كل سخينة الجو من الشمس انما هو بئذ المسامدة الالكال ان الورد الشمس في نقطة السرطان اشتد منه
 في نقطة الاسد وليس كذلك والالكال الورد الشمس في نقطة الجوز اسود بالورد في
 في الاسد والورد في نقطة الثور اسود بالورد في نقطة السنبلة وليس الامر كذلك
 العلة ان التي هي اقرب الى مجاز الشمس لا يكون السبب ابره من البلاد النائية عنه وقد يكون
 كثيرة وبالجملة الشمس لو كان جيز ان يتقل دفعة الى نقطة السرطان لكانت لا سخينة البلاد
 التي تحتها يد اضر طابل كان يكون الى حد ما وهذا مثل النار التي يدخل فيها ملء دفعة فانها
 لا يوشق تاثير كثيرة وانما يوشق بالبلد اقرب فان المداومة بز يد كل وقت جزء الى جزء
 ويجعل الجو ايضا اشتد بالاستعداد والسخينة ولهذا ما يكون الحرارة بعد زوال الشمس في
 الصنف لانه منها قسبة السنية واحدة في هذه البلاد التي بينا عرضها ان الشمس اقرب
 منها في سخينة بعد سخينة ثم اذا وازر ما وحاذا ما عرض ان يقم عند ما مدة كثيرة

سخينة

سخينة

لا تمنع عن رؤسها لان الميول عند قرب من المتقلبين يقل ويصغر صرنا ثم ان الكثرة في سمت
الراس في وقت زرعها ودرت المسامحة عن قريب ويكون النهار الضباط بلا والليل تصير افيق
فان الشمس عليها يستحقين لكون مدو بما تقارب به ومع ذلك طول مدد مع ذلك محافظه لقرب
دوران الشمس فيكون الحر تجاوز الجرد واما في خط الاستواء فان الشمس بين المسامحة وقده
لان الميول هناك كثره وبقاوت لفها واما لا يوتر الا ان المسامحة المعافضة ثم بعد عن
سمت الراس سبعة دلايل عليها وياخذ كل ساعة يزداد بعد الى ان بعد الميول كغير
طمة ولا يكون ويكون النهار في الليل في الطول والقصر ثم لا يعود الى سمت الراس عن
قرب بل الى نصف السمت ثم يكون المسامحة حقيقة على الحد المذكورة ثم ياخذ في السمت
فلا يشد لحر جلا لا قلنا ولا يشد ايضا البرد وذلك لان بلادنا وخصوصا حيث نحن فقد يكون
لقد الشمس فيها عن سمت رؤسها ضعف الليل وزيادة بعد سمت رؤسها عن مدار البرد في وقت
برود شديد ثم تنقلب حركته يدوس الى ابدان بالاستقال من ضد الى ضد واما هناك فلا سهل
من ضد الى ضد بل انما يتقل من واسطة اعتدال الى ضد غير بعيد ولو كان هناك حر دائم
وكانت الاجزاء هناك قد كانت على مزاجه لا يتفعل عنه كثير افلا يورض لها خروج
بغيره كانت اوت عليه كانت لا تحس بامر غير فكيف وليس هناك افرط النية ولا البرد
علاية كانت وت عليه حتى لا يتفعل عنه كثير انا على ذلك في حال ابدان الترك فانهم لا يتفعلون
من برودهم الفعلا شديد الا الحشية يتفعلون من حر بلادهم الفعلا لا شديد او ربما كان
البدوي محترسا ان مستوى البرد في وقت ما يكون الحر اسالى يشكو الحر في وقت واحد
شاهدت نذرا يجار من حال بدوي حضرنا في مادة اروي لبيت اوزة او قد تسلط
اكثر الحر هو يرق ويرمل في حيث من البرد اهل البلد يتاذون من الجو لان مزاج العرب
الف مزاجا حارا والفت الاخر من مزاجا باردا فيكون ذلك المزاج باردا بالقياس الى
الاعرابي حارا بالقياس الى التجار كما حسب مزاج الذي له طاهر لثبته واما خط الاستواء
فيكون الاحوال فيه متقاربة فمنه يكون لثبته في ذلك المزاج لا تحس التبريد ببلاد
محوس وتيت به عنده حال هو اربطه ويكون كانه ربيع والهم الا ان تتفق هناك
من اسباب الحر غير ما هو منسوب الى قرب الشمس بعد ما من الاسباب التي تذكر بافئذ هو المذ
الصحيح الحق وهكذا يجب ان يتصور حال العمارة من جهة تاثير الشمس فيها لكن السواد ايضا قد

نشأوه

يختلف

يختلف الحرارة وبرد سبب اخرو هو ان البلاد المشرقة تبرد من الحرارة والى غيرها
الجنوبية شمال وناحية الشمال واصح تر من الجبال ابرد من التي الجبال فيها شمالا لسيبين
احد ما ان الشمس لا يتولى سخن ما يتسخ منه حرما بمقابلها وان ينعكس في جهة مخالفة لها وانما
من جهة الزخ في هذه الاحوال جاز ان يكون الشمالية سخن مع الجنوبية فاما اختلاف
انها شرقية وغربية فلا يوجب اختلاف في الحرارة والبرد اذا كان عرضها واحدا والذي
قيل ان الشرقية اناهي سخن من الغربية بسبب الغربية يكون الشمس اخذة عنها في وقتها
ومودعها اياها والشرقية يكون اخذة اليها وكذا هو كلام من لا يصير له التفسير
كل نقطة من الارض ياخذ اليها الشمس ياخذ عنها بالسوا وليس الشرقية تارة
غزيا الا بالاضافة فان كان شرقا سخن من الغرب فيجب ان يكون السبب في ذلك
خفة والذي عن الجنوب منه فان الشمس قبل ان يوافي سمت الارض مهيئت
وتجزي عليه فتشبه بجارية حالها كذا وكذلك اذا خاضى الناحية لم يعدم حرارها والبلاد
البحرية سخنة لمجاورة البحر اذا كان بحر كثر انتم شدة عنها انكسار اشعاع الى البحار
بحيث يورث في البحار وتخيير ان لم يكن هذه العلة موجودة كانت مجاورة البحر
تما يبرد بسبب برد الماء واما المغرب فالشمس لا ياتقيا وها هو وبرد معتد به بل البحر ميم
الى الغربية قريبا من خيلج ياخذ من شماله الى جنوبه ولا يبلغ قريبا من حافة البحر
ودا الشمس جنوبية عنهم فلا ياتي الى خيلج الشمالي والباقي منه فاذا اجازت البحر الذي
كانت اخذة في السويهم فالحجب ان يعلم ان المررات الكواكب تاثيرات في
البرد وفي سائر الاحوال والكانت مما لا يدرك من الفتن الخامس من حمله
الطبيعية وهي تشمل على الاحداث والكليات التي لا تنفس لها فليكون فوق الارض
في السحب وما ينزل منها وما شدة ذلك في المعدات التي توطأ
تعليم السبب الفاعل للبناء وقوس قزح وسائر ما يشبهها في الالهة وقوس قزح
في الرياح في العدة البرق والصواعق وكواكب الرجم والشمس الدائرة
وزوات الاقناب في الطوادر التي تحدث في العالم
في السحب وما ينزل منها وما يشدة ذلك فتقول ولان كيفية تولد السحاب ان السحاب هو
بخاري طافت في الهواد ومن شاء ان يتناول ذلك علمه اذا حضر لطال البحث في

الشمس

الشمس

البحر

تحتفل

وتاما ما يكون اسحاب فيها وهذا الجوهر البخار الذي كانه متوسطا لوجبه ما بين الماء والهوا والخلو
 ما ان يكون ماء قد تخلل وتصعد ويكون هو اذ قد يقطن واجتمع وقد يكون من تكون اسحاب
 من كمال الجبين جميعا وذلك انما كثير اما شانهما الهوا برودة اعلى الجبال الباردة
 فتقبض بعد الصبح سحبا ماء فترتفع فيخرج وقد شابهت هذا الجبل لسان من ذواته وجبال طوس
 ايضا اما تصعد البخار والفقارة سحبا ما ما طرا فذلك امر قد شابهناه البخار وقد صعدت
 بعض الجبال صعودا ليس احتمى كانه مكنة موضوعه شاد وهده كنهها فترتفع الحاطة تلك الوهدة لا يبلغ
 نصف فرسخ وكما نحن فوق تلك الغمامة في الصبح وكان الهوا خرا لفيها ليس بذلك الباردة
 جدا فكان الارتفاع يطيرون من تلك الغمامة فقلنا ان البخار كثير اما بودى به لثافة وتو
 يدور به لبطور حركة المصدر اياه الى فوق فيخرج الى ان يثقل وتقطر مثل المصود وارجا
 ارضية الريح الى ذلك اما تارة اياه عن الصعود وكما تفوق واما ضاعطه اياه الى الارتفاع
 بسبب وقوف جبال عالية قد ام الريح او السبب اختلاف ريل متفاطله واما الاطراف
 الساخر بالمتقدم الودفق والفاقة به من غير ان يكون عاجز من قد ام واما لثة برد ما
 فكتف به اسحاب وانما يكثر المطر بار من الجبهة مع حرارتها لا تظاع الاخرة اليها وانضاظها
 في جبالها وهي بين يدي رايها واما لثة اكثر الام فان الاخرة تصعد ويلعبوا الى الجبل البارد
 من وهو الاخر برودا ليعين ذلك الفصل ما يفضل عنها من الرضا الحار اليها ليس الذي نذكره
 وقد شابهنا ذلك الفصل على بعض قال الجبال فاذا برد باليسين انقذت بناك غمامة ثم يستحيل
 ما في شغل وتترك والديه والوايل انما يكون من امثال هذه العيونوم واما ما كان من حسن
 العموم الاولي فانها تصب وتقتنع وانما مثلها مثل الطفل فان الطفل لا يتكون من ارض
 بل من البخار الیومی المتباطي بالمصعود القليل المادة اذا حتر به برد الليل وكنته وعقده ما يفر
 نزولا لثقله في اجزاء صغار جدا كالمس نزولها الا عند اجتماع شئ يعتد به فان حبه كان صغيبا
 وهذا اسحاب يور من كثر انه كما يافئ في التثاقف وفي ان يجمع فيه القطر كدوم
 يتخلق الحيات حيث لمس فينزل جامدا فيكون ذلك هو البندج والبطرة من البخار الفاعل للطل هو
 الصقيع واما اذا حبه بعد باصا وحما حيا كبارا هو البرود اكثر البرد انما يكون من
 الريح والزلزلة ولا يكون من اشتا وذلك لان البرد السكوي الكان شدة انقل
 الثلج واخذ اسحاب ولا يعلمه شيا فينقذ حبا وان كان صغيفا لم يفعل شيا واما الريح

القيوم

الصقيع

والاينف

والجواب فان السحاب مادام لم يتكاثف بعد تكاثفها يعتد به يكون الجو مشمس اياه فلا تخ
 شتاجي من الاستحسان كما هو في الهواء الحار والرياح القوية الحارة بهرت
 البرودة ومنه اني باطن السحابة يستحصف لسحاب في فوهة على ما علمت من التقايف
 المشترية فيما خلف صورته ويكون الاختلاف قد جمع البخار فكله اذ عرض له استعداد
 شديد للجو وتحتله اوراقه كما ان الحار الحار اوسع جودا من البارد فيجد قد صار قطرا
 كبارا لذلك ما يكون البرد في اللانيف اكثر لان الصيف يكون قد انما هو الاحكام
 زيادة للتلخيل والتخليل اقبل لتأثير البرد والجميعا ولا يظن ظان ان البرد يكون حارا
 صغارا اجابدة ثم تنصل في الجوفان اليابس الجا بدعي اتصاله ولكن سبب البرد ما الذي
 التمام يقع دفوه لاجزاء السحاب يستحيل ما بلغت اذ بعد ما انظم فيجد جدا لانه فيزل
 رشح مطر فلما يجمع حينئذ يضرب البرد لا سيما اذا واد في حيز الحرارة فان الغسل البرقي من
 الحرارة فيضد يكون اشد على انه قد يتفق ان يكون من سباب يكون البرد فغاضه في
 السحاب حار قريب من الارض فيجمع كل كنه جميعا ويحجز اوه ويبرده وقد شت
 ايضا وما كان من البرد نازلا من سحب بعيدة يكون قد صغر ذراته واتت اربابها
 زواياها بالاحتكاك في الجودا اما الكبار وحضوصها التي لا استداره فيها فهي التي ينزل
 من سحب وان دلوك كانت المادة غير حارة كان المطر المسمى بالقطرة فان الجو حار
 له ان يكون اجزائه في اول تكونه صغارا جدا ثم يجمع ويكبر ثم يبرق مرة اخرى في
 الاخذ اذا طالت من قتها ان يتفصل ما وبتجز الكمال فانك اذا صحبتة من موضع
 في القرارة قد تشتت وتفرق اجزائه وانما يصير رديا جدا لاصحاب الاول او هو قد
 حدثت ان بلاد الجبل حدثت قطعه برودة وقتت من السماء فقلت الى بدين حواره
 كذا انما ينقل البرد في الصيف لان البخار الرطب الثقيل يقل فيه وزنه لانه لا ينجس
 ويكثر في الارض اذا استعادت الارض لمة بالنتف وقوى فيها لفة التحلل ويعوزة الليل
 فانها تثلت مع قوة من الحرارة معتد له كانت مادة بخارية تصعد الى اجزاء المولد للبرد
 ولا يصعد الى اجزاء المحلل لاصل المادة فينكذ ايتو لالمطر والثلج والبرق والطل والصقيع
 والاصحاب جهنم من جوهر النعام الا انه ليس له قوام اسحاب فما كان منه منجذرا من علو
 وخصوصا عقيب الامطار فانه ينزل بالصحو وما كان منه منسببا من الاسفل فينصبه الى فوق

ولا تجل من ينفذ بالمطر ويجب ان يعلم ان نسبة المطر الى الثلج نسبة الثلج الى الثلج
 كما قيل في كون الثلج والصفوح كما ان لها تباين في كون المطر والثلج وان اختلف وجه
 انما تباين الرياح الشمالية ليعمل في الاكثر نحو القرب منها فافانها يجمع في اخرها
 بها والبايول لهذو العيون اذا هبت بعيدا بالجملة هي رطبة وان اقتصرت لها والرياح
 الجنوبية تارة للغيوم عندنا وان كانت طرادة لها في مباديها لكن الشمال مع ذلك
 يجمع والجنوبي مطريا والشمالي صيفي والجنوبي على الاطلاق لا يكون في جنوبها انما هو
 بعد لها مستندية والجنوبي قدر جدا احتيا عليه واذا قد بينا انه المولى يجب ان يعلم
 ان جميع الاثار العلوية تالو لكون البخار والدخان وذلك لان الحرارة السائدة اذا ارتفعت
 في السبلة الارضية اصعدت منها اجزءة وخصوصا اذا اعانتها حرارة محسنة في الارض فما
 يصعد من جوهر الرطب فهو بخار وصدود ويطي القليل من يصعد من جوهر اليابس فهو دخان
 وصدود خفيف سير مع البخار والرطب والدخان حار يابس وقد ما يتصعد بخار ساخن
 او دخان حار بل انما يسمى الواحد منهما باسم الغالب وفي اكثر الامور مفضلان من الارض
 مختلطين لكن البخار يمتد من مصدرة الى حديق و الدخان اذا كان قويا افضل عنه تقريبا
 محار وازاياه الى حد النار وقد ثبت بهما انفصال الدخان عن السحاب وتحت في قتل حال
 نشأ به وراينا المفضل الدخاني يختلف سطح السحاب المترالم من تحت سيرع الى فوق
 وهو سود تشتم منه الرطوبة التي فالبخار مادة السحاب والمطر والثلج والصلب الجليد
 عليه تير الى الهالة وقوس قزح والشمس والنيازك والدخان مادة الرياح والصفوح
 والشمس والرياح وذو ايات الازمان من الكواكب والعلامات الهائلة وسائر
 تفصيل جميع ذلك

دورات

للامالة وقوس قزح وسائر الاشياء فمقدم اول شي ونعرف حال الحالات التي تكون
 في الجو مثل الهالة وقوس قزح والنيازك والشمس فان هذه كلها تشترك في انها حالات
 ومعها الهال هو ان يجرطس شي مع صورة شي اخر كما يجرد صورة الانسان مع صورة
 المرأة ثم لا يكون تلك الصورة الطبايع حقيقي في مادة ذلك الشي الثاني الذي يود بها
 ويرى معها كما ان صورة الانسان لا يكون منطبعه بالحقبة ولا قابلية المرأة والالوان
 لها غير معلوم ولما كانت ينتقل بانسفال الناطق فيه والمرئي ساكن والمذهب المعتد به

من ادراك

في احوال البصر لهذه الاشياء ثم سبب نزولها من احوالها فانها
 يخرج من البصر شعاع فيمتد هو مفتوح الى الصفيق الذي هو المرأة ويكبر ما يشو
 الذي في العالم الى طبقة ويجعله كاللينة فيخلق الاطرس ثم ينكس عنه نار اعلى الاشياء
 على شيا بقابل بالنكس عنه فيندرك معا الاطرس الذي هو المرأة وذلك الشيء فيجب
 يدرك صورة ذلك الشيء في المرأة قالوا ليس الامر كذلك والا لا كان المرأة
 من المرأة بالتقال الاري وكان الاري لا يرى بعد ما بعد ما بين المرأة وبين المري والاري
 يرى ذلك السيد وان نظرت المرأة ونزولها من الطبيعين المحصلين وهو انه لا يخرج من
 شعاعات التنبيل من شأن المري اذا قابل البصر وسببها مشف والمري يصفى بالعين
 صورته يتشبه العين من غير ان يكون ذلك الشيء يخرج ويلاقى المشف انما هو مطا
 الى البصر التنبيل انما يحدث بفتح العين فته ويكون المشف المتوسط سودا يجمع
 يمكن من تاثير ذي الشج في العين والعملة التي يمكن بها الفاشج هو وقوع الص
 على ذي الشج دون القابل وهذه من الافعال الطبيعية التي لا تخيب فيها الى حاسة بين
 العاقل والمفعول بل يكفي فيها الحاذة وكذلك الفاشج فان التقى الكائن
 الجسم وذو الشج صفيلا تاري الى العين ايضا صورة حبه اخر نسبة من الصفيق نسبة الصفيق
 من العين الا بان يقبل الصفيق في نفسه شيا ينطبع فيه النسبة بل يكون تادي صورته ما يكون
 منه ومن العين على نسبة مخصوصه والشر ما يتوجب من هذا النسبة يري بالاجازي واما
 ينطبع صورته فيما جازي في هذا ليس فيه الا الحجب والندرة فقط ولو كانت العادة
 في التاثيرات الطبيعية حدث على ان عامتها يكون بالمحاذيات ولا يكون بالهيئة
 كما ان لا يبصر البصر الا ان شيا بالهيئة كما ان اذا التقى ان تقابل في شئ انه لو يثر
 بالهيئة المتذرك ذلك التوجب منه فكل ذلك الطال في التوجب الذي يورض من وجود
 في صورته على لصته واصل غير متعارف فتدرك تاثير سائر الاجسام واما ان هذا
 فتدرك ان عليه بل هو موجود واجب ان كان من شأن الصفيق ان يري مع صورته
 صورة شئ اخر وهو لو يذير ان يقبله بل يكون مكلما الذي للصورة من الفاشج
 في المشف اذ يمكن الا ان المشف يمكن ففا حاذي باصحي لو يثر وهذا يمكن معارف
 حاذي ثم البرهان يمنع من صحة غير هذا كما استعمله والصوت قد ليس مع الى حاذي

في الانطباع

اتفاقات التفقت لان ناقل انقله الى السبع وليس يتعجب من ذلك ولا يقبل ان ينقل
 كان القرع صوتا لان ذلك كذلك لغت وطبعه كذلك منها فهذا هو الذي في تادي
 الانسحاب الى البصر عكس المذهب الاول ونحن نستعمل فيه في غير هذا الموضع والمذهب
 من يقول ان شبح المي يتصور كما هو في المرأة فاذا رايت المرأة بالمخادات او
 ايضا شبح المنطق فيها وهذا المذهب مضطرب لاحقيقته وهذا القطع قول لا ينع
 له لان الانطباع صورة شئ في شئ يوجب نوع من المخاداة لا يتغير عن موضع الى موضع
 بزوال شئ ثالث لا تاثير له فيه كما ان الضوء اذا نقل على الوجه المخادى لوان الشئ مع حاله
 عكس مثل ما يعرض للمخاداة ان يخضر بسبب انعكاس الضوء عن الخضرة البه فان ذلك
 اللون يبرز موصفا واحدا بعينه ولا يختلف على المتقلبين وانما ترى صورة الشجرة
 في المرآة ينقل مكانها من المرآة مع انتقالك و فرق وبين اللون المستقر في الشئ لفت وان كان
 في غيره وبين اللون الساطع اليه من غيره ما دام مخاديا له بتوسط الضوء سطوعا مستقرا
 الى ان يزول المخاداة مثل الشرف مثل صنعها لياذوت لليد وبين الحال الذي لا حقيقة
 ارتسام له فهذا المذهب لاحقيقته بل الصور تال انما يتجدد في الابصار واحد بها علة
 بوجودها التي الاخرى الى البصر فاذا راينا معاظن ان احداهما في الاخرى وكيف
 كان فان يها مر الى لا يتك في وجودها ومواد خرج من البصر شئ فالعكس عن المرأة
 الى المرى اذ كان تاثيره من المرى في الراءى بوساطة المرأة فان الاحكام التي نحن في اعتبارها
 متفقة لان الاشكال والحطوط التي يرسم فيها من ذلك يكون واحد فلهذا ما لم يخالف
 المعلم الا وان في هذا الموضع من كتابه بل استعمل انعكاس البصر اذا كان ذلك شئ واضحا
 فلم يكن بين القول في الحسن المحسوس بعد في خبري على مشهوره واما تحقيق هذه الحجة ففي الفن الذي
 يلى هذا الفن وقد حاول قوم من الطبيعيين تعلم حساب هذه الحيات التي هي احياء في مخاداة
 مستعملين من القول احوالها ما هو متشدد فيه من انصب على اصحاب الاسنوية
 الرياضيين والتصديق في ذلك من انهم مع القصور عن الواجب من البصيرة فصاروا
 الى جانب من الحال اشد من القول بالاشعاع حتى قال بعضهم ان الهالة لسلكها تتوزع يقع
 في السحاب لصدده نور المنير او تحلله في سلا وتركة او سلطامتا وية البعد عن الوسيط
 وغير ذلك من اقاويل لا يقبلها الا من يتوهم ان الهالة مستقرة في سحاب معين فنقول لا

تعليم مكلف

الالوان

ان الفرق بين الصور الحقيقية والمنطقية في موادها وبين خيالات الاشياء التي هي
 انما هي المراد ان هذه ينقل مع المنطق والخطية يلزم مواضعها وهذه تتخذ
 فما يقرب منها من المراتب مواجها لانه المراد ما يوجد منها ذلك بل
 وهذه هي حقيقة في جواهرها صفة وتلك لا يكون كذلك واذ كان
 مشافها في مشافها بالفضل لم يكن ان يرى عليه هذا الخيال واذ اراد ان عليه الخيال لم يوجد
 ما هو المراد ولم يكن مشافها بالفضل خيلا بالقياس الى ما وراؤه وان كان وجد في
 جسمه دون مجرده او ذي هذا الخيال وان لم يكن وراؤه ما يجرد في نفسه
 يرى هذا الخيال وهذه كلها مقدمات تجر سيرة ويقول ايضا ان المراد اذا كانت
 جديا الحس لم يكن ان لا يودي اللون والشكل معا فانها صفا رادت اللوازم
 باذات الشكل لان الحس لا يمكن ان يرى متشكلا او لا هو بحيث يقسم الحس
 في الحس متشكلا وان كانت مفردة فخرها البصر عن ادراك ما يوجد في
 كثرته وتلاذت ادي كل واحد منهما اللون ولم يوجد واحد منهما الشكل
 من تاديه اللون ما لو كانت متصلة متحدة لا يستبين ذلك اللون والشكل
 المراد في مشافها ثال وراؤه وبينهما سطح بالفضل فانه يودي مقدار الشيء اعظم مما ينبغي
 ان يوديه وخصوصا اذا كان شيئا لا مثل ما يرى الشيء في الماء الا انه لغيره
 لونه فراه اقل سوادا وصبغا من لونه وصبغه فان كان ذلك الشيء خارجا عن ذلك
 السطح وكان ذلك السطح يودي به على انه مرارة ادي ذلك الشيء اصغر مما يندسواد
 و اقل بياضا من بياضه والبصر يعرض اللفظ في الشيء من وجوه منها مقدار الشيء كما
 ذكرناه من انه تارة يراه اعظم وتارة يراه اصغر ومنها كلمة فان البصير لا يحس
 بزواياه ولا سقته بل يرى مستردا مسطحا ومنها موضع اجزائه فان البصير لا يحس
 بخشونه ومنها لونه فانه تارة يرى الشيء اصغرا وتارة يراه اقل صبغا ومنها
 و صبغه من الشيء اخر فان البصير جدا لا يحس السعد الذي بين الالي وبينه ولا الذي بينه وبين
 البعيد اخر منه كما لا يحس السعد الذي بين القمر والشواست في جهة ارتقاها والاشياء
 اذا انعكس صورها عن المراد بالقرية منها لم يبصر ان الخيال لون يترق فان التردد وكانت
 مظلمة ولم يبصر ان يتركب من الصور ومن الطامة الوان اخرى كما ان البصير اذا وقع على

سودا و رويدت محرر افلكه لك يجوز ان يكون حال الصنوع الطيالي في شئ بعيد وفي السودا
 تمام قائم و جاذبي البصره اشياء واحد اعطيا مما من شأنه ان يودي الشبح فليس يجب ان يكون
 كل تلك الاشياء او الشئ بحيث يودي شبح شئ واحد او اشياء كبره بل انما كانت النسبة مع
 بعض تلك الاجزاء النسبة لوجب اذا شبح ما ومع اجزاء اخرى النسبة لوجب اذا شبح اجزوايا
 كانت الاجزاء الاخرى لا يوازي ما يوجب تادية شبحه فتعطل تلك الاجزاء و يبقى الفعل كما لو اذ
 في الشبح الواحد الذي قدوم ذكره و تلك الاجزاء التي تعطل على وجهين فانها تعطل بالانفكاك
 شئ من شأنه ان يودي شبحه فاذا كانت لا مودي لها ولا اخر المقدم ذكرها سواء اختلف
 و اما لان النسبة اليه النسبة الاذ ليس يبلغ من قوة ارساله الشبح و تشبهه اياه مثلا في المرأة قوة
 الشبح الاخرى المعبود و اما لصنف اللون و اقوى ما يرسل شبحه سواء اقوى صوادا و كلما اشتد
 اشتد التاثير حتى يمنع الضمان تاما في الاشياء اخرى من شأنها ان يودي شبحا اذا كان تمثل الشبح مرئيا
 مرايا من شأنها تادية الشبح فيا جري ان لا تعطل الشبح ما لو اذ اجزاء اخرى من الاجزاء
 التي يحضنها النسبة و اذا كانت المرأة تمت اتمه الوضع و حسب ان يكون النسبة بين الرا
 و بين اجزاء المرأة و بين المرئى واحدة فيجب ان يكون المرئى ايا التي تجذب من خطوط
 يتوهم خارصم البصر الى المرأة و من المرأة الى الشئ ذي الشبح فتصل عند المرأة هي زوايا
 متساوية من جميع الجهات فيكون تمثيل الشكل المرسم بين زوايا الشبح مستديرا كان الشكل
 المرسم بين زوايا الناظر و المرأة و المرئى قد ادير على الف باين يحفظ الخط الذي بين شئ
 ذي الشبح و الراي ما يتباين الوضع و يدار عليه الشكل لان التجربة انما يقع فيما نحن لسببه على
 المرأة و اما المرأة المرئى فكشئ لا يتقسم فيكون المرئى مكان طرف الجوز و الشبح المحيل مكان
 مسطحة الجوز و اعني بذلك او سح دايرة يرسم على ما يحفظ به الشكل المرسم من الحركة المذكورة
 فهذه الاشياء يتبدل اما كما يحسب حركات فان توجهت اليها قدمت اليك ان كملت
 عنها تاهرت عنك و ان علوت علت و ان نزلت و ان تركتها يمينة و حازتها بالاشتهال
 حازت بالموافقة و ان تركتها يسيرة و حازتها بالاتصال حازت بالرافقة و بهذه العلم
 انها خيالية فهذه الاشياء كمقدما ت و توطنات بعضها يعول فيها على صناعة الهندسة
 و بعضها على علم البصر و نحن نكلم في هذه موصفة و بعضها على الامتحان باللسان
 و اما الهالفة فانها دايرة بيضاء تامة او ناقصة يري حول القمر في الزمان

تدبر ذكراه

لطيف لا يعطيه لانه يكون رقيقا فربما احب ان تير الى ...
 السحاب قال ان سطح النجوم كرمي وكنه ذلك سطح الاحكام السبيطة واما ...
 السحاب انه مثل كل السحب من الارض وعن المرزقاني واذ اوق عليه شمس ...
 من اشعاع و منه قطع مستديري وقال من هو اقدم من هو لا ران اشعاع اذا ...
 السحاب كان شهابا كج يلقى على الماخذت بنات موج مستديري مركزه ...
 ووسطه يكون كالمظلم لانه تخيل لقوة اشعاع وهذا القولان من حبش ...
 لان الهالة لو كانت كما قالوا لكان لها موضع معلوم من السحاب وليس كذلك ...
 الذين خيفت مقاماتهم في مواضع مختلفة من السحاب واما ان ضوء القمر ...
 فكله بموضع من السحاب دون موضع او يكون مسقطا وحليده على موضع ...
 بل هذا كله من حين الكلام الذي يجب ان يرفع عنه اهل البصيرة انا الهالة خيال ...
 مختلف منظره وانما يجيل عن ضوء القمر او عن صور بين غيره لا شراق السحاب ...
 سبل النار تبا على سبل الكيف - وذلك اذا كان السحاب باثبات قوتها ...
 لطيفا لا يبرق القمر واللكواكب وادى نفس الكواكب مع ادا شبح الكواكب لا ...
 استقامة ما بين الناطق والمنظور اليه فان الشئ انما يرى على الاستقامة ...
 وانما يوردى شجرا ايلاعن حاذاة الاستقامة التي بينه وبين الارض ...
 جميع اجزاء السحاب ادا اكثر مستعد الهده التادية وكانت نسبة كل ...
 من اراى واللكواكب يجب ان يكون نسبة واحدة من جميع جوانب الكواكب ...
 ما يرى من الهالة مستديرا على انك يجب ان تعلم ان الهالة اذا لم يكن من تير ...
 وجب ان يكون السحاب تخمينا حتى يكون الخطوط البصيرة التي يكون من ...
 من السحاب على مر اياها ترسب في السطح الباطن والخطوط البصيرة التي ...
 ارتب في عمق السحاب حتى ليتولى والا فانها ان وقتت على سطح واحد ...
 التي في الجانب الابعد الطول ولان ما يخرج عن المرأة وما يدقل فيها ...
 له اشراق ما يرد الضوء ويكره الى البصيرة فتجبل الافارجه وداخله فان كل ما ...
 عن الاميض ووضع في جنب اليمين يري السواد داخل الهالة يعرض له ...
 القوة اشعاع الذي لللكواكب تجل في حجم السحاب الذي لا يتره ...

الاسود

اذا كان ما فيه من احياس ليس ليتر القمر اذا المانع هو سحابة رقيقة ويعبر عن المصنفين الذين اتفقوا
 في الصفوة القوي وخصوصا اذا كان بحيث لا يستر الشمس فيكون كأنه ليس موجودا مثل ما يرى
 الهياكل الجوية في الصحراء والاردي لم ير مصيلا بل سودت مثل السحابة في النهار واذا المراد
 ردي السود فيقال كان بناك منقذ او خلا او نسي السود ومعنى اردت ان تتامل هذا فاما
 الرقيقة التي تحت زحمت القمر فيرى كأنها ليست او يرى صغيفة سودا رقاذا فارقت
 رديت الخ من حجابها وظهرت فان لم تزلت الهالة فمن جميع الجهات محملة على الصفوة
 انظرت حتى تخت السحاب وتظلمت الهالة ولت على المطر لان هذه الاجزاء الرطبة المائية العظيمة
 يكون قد صارت كثيرة فان تفرقت مما جرت عليه وتعالى من تلك الهالة وانما هي التي
 مرقية لا يجمد مبادي الرياح من فوق وظلما يكون حول الشمس بالهالة لان الشمس في الاكثر تحلل
 السحب الرقيقة التي يبلغ من رقتها ان لا يستر الشمس وربما خرجت عنها النجوم الدخالي فليست
 يتكاثرت مع ذلك فقد يكون حول الشمس بالهالة وهو الطغاة وذلك في النذرة والتي يكون
 من الهالات تحت الشمس اول على المطر من الهالات الفرجية التي يكون فيها الهاد اذا وقعت
 سحابة بهذه الصفة تحت سحابة امكن ان يتولد تحت بالهالة والتمتية يكون اعظم من الوفاة
 لانها اقرب فيكون ما ديتها المرى باجزاء البعد من الوسط ومنهم من ذرارة راى سبع بايات
 معا وهو بعيد وقد حكى بعضهم انه الى الهالة فلما قدرت بالكوكب التي طازت اقطارها كانت
 قريبة من الشمس والبعين استطلت وتاوا اكثر ما يكون الهالة يتكون مع عدم الرياح فذلك
 كثر مع السحب الدواني وقد رايت حول الشمس فيما بين كحلستين وثلاثية واحد او مستعير
 تامه في الوال قوس قزح واخرى اقصر مولية الحرب الهياكل هذه الصورة يكون الهالة
 وقد رايت بعد ذلك بزمان لم قد استشرى الهالة تظلمت بالشمس فيها قليل قوسية حفية
 وانما تتفرج بالهالة الشمس احيانا اذا كشت السحاب والظلم بالهالة الشمس كالجف قوس قزح
 في ان محور هذه الدائرة ينهي الى البعد الى المرى في الجانبين جميعا ويكون الهالة معلقة لهذا
 المحور ويكون مركزها على هذا الخط بين الزاوي والمرى واما القوس فان الالهة الشمس
 جميعا يكونان على خط المحور لكن مركز دائرة المظلمة لا يكون واقعا بينهما والقوس لا يزيد
 على نصف دائرة لكن الهالة قد تيم دائرة دقيل يرى الهالة مكسورة بالافق لقرب البصر
 من الافق لان الخط البصر في مثل هذا الحال يصيب من السحاب عنها كثر ان اكثر الامور الهالة

الشمسية

شترية في الاكثر انما يرى اذ لك كانت الشمس اقرب من وسط السماء والقوس لا يرى الا اذا
كانت الشمس اقرب من الافق وقد رايت بعد ان بالته حول القمر قوس في الهواء وكان
ذلك لان السحاب كان اغلظ فتمش في ادا ان لصف فرض ما من من القوس لا تذكره
واعلم ان الكلام في الهامة فهو كما تحقق عندي واما القوس فقد حصل في ان السحاب هو
وبقيت احوال لم تحققها بعد ولا يقينني بالعدل فيها وقد استهدت مرارا ان اري ان
هذا القوس ليس على السحاب الكفيف وليس يقينني بالقبوله اصحابنا من المشايخ فيها وانا واصلت
لك اذ لا حال القوس في ارضها حيث لا سحاب ينف عظاما استهدت ثم واصلت لك
السبب في كونها لصف دائرة وادقل من لصف دائرة لا غير وهو لك السبب ان القوس
لا يحدث في جميع اوقات النهار الصيفي ويحدث في الشتاء واما الالوان فلم تحصل في
بالحقيقة ولا عرفت سببها ولا قننت بما يقولون فان كل من يصفها واول ان
هذا العارض لا بد من ان يكون دراهم في اكثر الامر سحاب ما في مستوى الاجزاء فاحتمل
يوجد في المناسبات لان هذا الاثر لا يكون في نفس السحاب التي دال على السحاب بل يكون
يوجد في لكن البصر يظن فلا يميز بين مكان مرآة وبين السحاب الذي يكون وراءه فالك
ما عرفت هذا هو في البلاد الجبلية فقد استهدت فيها مرارا اكثر السحاب ما يتولد مع منتهى
الارض وكان ذلك السحاب مشرقا فاشا بقا وجهه حيث جهة الجبل وظهر الاثر فوق البصر
اول ما وقع على ذر وده ومنتصف قوسه تقيدت انه في ذلك السحاب تاملت ما فله كان
قايما فيما بيننا وبين الجبل قايما في الهواء وانه لولا الجبل لكان يتوسم انه في السحاب الكدر
در ايت القوس مرة وهي مرسمه في الجو المصحى قدام جبل لان ذلك الجو رطب ما
من غير صباب ولا شئ وكان موضعه ما بيننا وبين الجبل لا يزيد عليه ارتفاعه ورايت
مرة اخرى قوسين عظيمين على ذر وبنها ووسطهما سحاب ويلي ظهر فيها اجبال فبر
كلوا احد منها كما مرسم على الجبل على السحاب وذلك لان البصر لا يفرق بين شقيقة وبين
ما خلفه فيرى كأنه ملصق به وقد تواترت في هذا التجرب بعد ذلك مرارا وظهر لي ان
السحاب الكدر ليس يصلح ان يكون مرآة التبه لحدوث هذا الخيال وانما ينكسر البصر فيه
عن هو اربط بمنتشر فيه اجزاء اصغار من الما زنتقة صافية كالارض ولست بليت يكرر
وتنزه بلا الاثفاق لكنها اذا لم يكن في ادم ملون لم يكن مرآة وذلك كما لعلورة فانها

فيهما اذا استربت من الجانب الاخر صارت مرآة في اجلته التي تملكه وان لم يستررت
 وورادها فضاء مفتوح غير محصور لم يكن حرارت فيجب ان يكون في اكثر الامور وهذا
 الهواد الرطب شئ لا يثقف اما جليل او سحاب مظلم حتى يرتسم به الاثر فيسلك على الاجزاء
 المائية الساخنة المبنية الواقعة في الجودود والنجارة المذكورة فانها اذا كانت بخارية
 كدرا قد لم يصلح لذلك وورادها مثل هذا الخيال المتولد في ارجاء الماء اذا انقصر عن
 اجزى الالة المنصوبة في وجه المار ريشها صغيرة الاجزاء على موازير الشمس فخيرت دارة
 بالوان القوس وكذلك اذا اخذ الانسان المائنة في فوهة فيختر في الخوف ذاء الشمس
 او السراج وراينا الشموع في الحمام يتولد حولها من رطوبه جوامع هذا الخيال بل قدرنا
 في الغد فذات حول الشموع خيال لا يلاهي الشكل قوسي اللون ولهبب فيه رطوبه المنسبة عن
 نوره فكان اذا بسحت العين لم يظهر منه شئ وقد راينا في بعض الحمامات هذا الخيال منطبعا
 تمام الانطباع في حائط الحمام ليس على سبيل الخيال بل كان اشراق يقع على حائط الحمام وهو
 مشعل مضي ثم ينكس عنه في الهواد الرشي الى الحائط الاخر الوان قوس مستقره ليس في
 موقعه باستقبال الناظر وقد يجلي ان هذه الالوان يظهر مما ينتشر من تجاليف السفن في
 البحر لمن صنف ليعر حتى صار لانه لا ينفذ في الجو فقد تحمل له وذلك في تخيل له استباح اشياء
 اخرى ورعا بخيل لا يتبعف امامه فان الهواد يصير بالنفيس الى البصر مجردا مطلقا
 واكثر ما يورض هذا الخيال حول السراج ذكالا يكون له لون ستيف ولون قولي خانه يري ارجو
 اينما ذالون واحد فالذي صح عندي ان مرآة هذا الاثر ليس هو سحاب فظلم لا يثقف بل
 هو ادرط لا يثقف بل هو ادرط في اجزاء ما منه رشي كثيرة مشقة ولكنه كجيات
 ان يكون خلفه مثل هذا السحاب او جليل او سحرة اخرى من الفسحة او غيره وقد رايت
 جليل بين ابورد وبين طوس وهو مشرف جدا كان قد اطبق تحتها عظم عاظم وهو
 دون قلته كسافنة لتقيد بها لكن الهواد الذي كان فوقه كان بهذه الصفة وقد كانت
 ظهرت به والقوس على النمام ولكن ينزل عنه الى النمام فيرى هذا الخيال ما يتبادر
 النمام المستر اكم مشجبا على السحاب مسلم الالسة ارة لصق الجليل الانقصر عن الدارة الاقرا
 ما يمسره الجليل وكنا كلما معان في النزول صغرة ذرة ويقع قطره حتى صارت دارة
 صغيرة جبالان قربها منا وبعد الشمس عنها كان يزيد وبصير المحر وط البصري المصنعة

فمما ذكرنا من اسباب ذلك اننا لم نجد فيه الصمغ ولم نجد فيه هذا هو صورة المرأة
 كدلت بها الخيال واما لونه فلعله انما لا يكون منرا البصر لان ما به صورة من
 ليس كما يرى في البهائم فذلك بخلاف الصور الخيالي شي من حسن الطبيعة
 وارجو ان يدركوا ذلك واما الحكمة فاعلم انه يجب ان يكون مستورا
 فمدادك عليه ولذلك فان الشمس اذا كانت على الافق وجب ان
 يرى من القوس نصف دائرة وذلك لان القوس ليس وضعها وضع البهار
 موازيا للارض حتى يكون جميع ما يجليها مرئيا فيرى الخيال وانما وضع القوس
 وضع مقاطع للافق لاما لانه فاذا كانت الشمس على الافق قطعت الافق من الدائرة
 الموهومة له نصفها لا محالة فان ارتفعت الشمس ارتفع طرف محور المنطقة فاختطت
 المنطقة لا محالة فنقصت القوس لا محالة حتى اذا ارتفعت الشمس ارتقا عاكثا لم يكن
 قوس واما اذا كان ارتفاعها الى مركز قوس فذلك يجوز ان يحدث القوس في
 بعض البلاد في الشتاء من الضفاف البهار ولا يحدث في الصيف لانه ارتفاع
 الشمس في الضفاف البهار الشتاء وكثرة في الضفاف البهار الصيف وكلما كانت
 القوس اقرب من نصف دائرة كان اصفر اى من دائرة كان اصغر وكلما كانت
 اصغر كانت اكبر وفي الحالة الاولى يكون اقوم على الافق وفي الحالة الثانية
 زاوية على الافق وحاصل الشمس عند انقراضها ان مركزها يرتفع كما ارتفعت الشمس
 انخفض وحال الى الجبهة التي تفرق الشمس واما وجوب يكون كون الالوان تلبس
 وموافق لون اصفر اى ما يرى مبهمة الاحياء باعيناها وترتيبها ليس مكتسب ان افق
 على السبب فيه والذي يقال ان السبب فيه اختلاف وضع صحابن وامتنع لول
 ثملت منها شي لا اصل له ولا هناك سبحان بوجه من الوجوه بل يجوز ان يرتسم
 في وقتها به الاحوال قوس مع ثلثة احوال ولما قيل ان الناحية العليا يكون اقرب
 الى الشمس وانعكاس البصر يكون اقوى فيرى حمرة ناصورة ان الناحية السفلى بعد منها
 واقبل لذلك الشرا قافيرى في الطرف الثاني حمرة الى السواد وهو الارض الى فانه
 يتولد فيها بينهما لون كراتي كانه مركب من اثرتان حمرة الفوقاني وكذا بظلمة السفلى
 فكله ليس لان الاولى هو ان يكون الاقرب باصع الحمرة ثم لا يزال كذلك على الترتيب

يضرب الى الارجوانية من القيمة فيكون طرفه الاخر اقترابا واما الفضال هذه
الاولى بعضها من بعض حتى يكون عرضها حدتها بالحرارة واخرتها بالارجوانية
فيهما قطع فلا يمنع له ويسبب ذلك الرشح المتكاثف استوداد ولولا ذلك لكان لا يتبدل
للحرق والسيد مواتع تلك الالوان فانك كلما قربت من الموضع الاول انتقل و
نزل الالوان مما تدريجها وكلما بعدت اقبل الى خلاف ذلك لان الاسفال الاول متباعد عن
مفالك الاول والثاني متقارب اليه وكلما علوت علامتك وكلما نزلت نزل منك
فتجد كل بقعة صالحة لكل لون ولولا ذلك ان يقر الشمس اليك القوس منك
وكبرت ولولا ذلك ان يزيد ما بعد اخسوا تباعدت القوس منك وصوتت بعض
من لا يفتقن فن انك اذا قربت من القوس قربت منك واداء بعدت بعدت منك
وهو حقا ولولا هذا الكراخي ايضا بين الارجوانية والاحمر الناصع بديع فان اللون المتزجج
منها شئ هو شئ لضعفها من الارجوانية واشد ارجوانية من الناصع الالوان كراخي لا يتبدل
مع واهد منها ولان يتولد الكراخي بين الاصغر وبين الاسود والينبأ اولي من ان يتولد
بين الزميريا مع وبين ارجوانية وبالجملة فان اصحانها من اثباتين لم ياتوا في امر
هذه الالوان وهذه الفصول شئ خفي وعسى ان يكون عند غيري منه ما يفهمه ويفهمه
يجب ان لا يطلب علته هذه الالوان كلها في المرأة لاني في الشج بل في لبرك
بان يعلم ان الاحقية للشج في المرأة ولا اختلاف اللون في المراى ولعل الاو
ان يطلب في لبرك ثم يطلب ان في الراكه الفاييم الذي لا يتبدل كيف يختلف
الالوان ايضا وارجده في هذا جدهك مستعمل اليه وهذه القوس في اكثر الامر على الارض
منها لون ويلى الجو منها لون لئلا ان معا عند الوسط وربما كان في الوسط لون ارجواني
غير ذينك والذي احد منه من امر هذه القوس لست وانقابه حتى ادعته كتابي هذا
لكنني اعلم بالجملة انه حيال وان لا يمكن ان يكون منه اكثر من تومسين لان الثاني
منها لكان لا يظفر فالتاثلت كيف لطعم منه ومعنى قولي لا يمكن ان يكون بينا وفيما
يجري حواه هو انه بعيد ليس انه مستحيل فهذا مقدر معرفتي بامر القوس وسائر ما بقى فيه
يجب ان يطلب من عند غيري واما التسميات فانها ضيالات كالشمس من مرايا كبدية
الاتصال والصفاته يكون في جنبه الشمس فيودى شكلها ولولها والقبل ضوء شديدا في نفسها

تشرق على غير ما يصنوه ما وليكسها ايضا واما النيازك فانها ايضا هي التي تستقر في
نوس قزح الا انها ترى مستقيمة لانها يكون في جنبه الشمس بحيث عند الميرة ولا ترى
ولا امانها وسبب تماثلها ان يكون قلعها صغارا من دوام كذا في كذا
لا سيما اذا التواست من سحر واما لان مقام الناظر وادخال السطح في كذا
مستقيما وليس بالقياس فيبا عن سوا سبب ايضا واكثر لشيء كما ليس ما قيل من ذلك في القوس
الشيء ولو كانت حسب اختلاف سحر لا تقف مدخله الا لو ان عن تركيب
مختلفة الاشكال والوضع من الشمس واحد قليا يكون هذه عن كون الشمس نصف النهار
بل عند الطلوع والغروب ولا سيما عند الغروب ففي ذلك الوقت كثر تحد السحاب
وكثيرا ما تنفق لهذه ان ساير الشمس طالع وغاربه وذلك لان الشمس في هذا الوقت
السحاب الرقيق في الاكثر وهذه التغيرات يدل على المطر لانها ينزل على وفور الجراثيم عليه
قال بعضهم انها ان كانت شمالية عن الشمس قلت دلتها هذه والكائنات جنوبية اتهدت
وقد عقل هذا عن ان السحاب التي عنها تبادي هذه الحيات لا يبلغ بعد ما هي ان يميز
ما بين شمالها عن جنوبها وان لا يسجد ان يكون ما هو شمالي عنده ما يصير جنوبيا عن
فراجه تو مد والجنوبي شماليا وقد قال بعض الطبيعيين في تحليل ما يرى من القوس تارة
نصف دائرة وتارة اقل فقال ان ذلك بسبب ان الشمس اذا كانت في الافق كان الذي
يلينا نصف طوق الشمس واذا ارتفعت جعل ذلك يفيض شبا وهذا التي لم افهمه ولا اشتبهت ان
افهمه والقمر قد يحدث فوساخيا ليا لا يكون له الوان وذلك لا يكون في العالم من الضوء
ليلا ما يكون نهارا حتى يرى ضوءه فيكس روية صنفه مخلوبه بالصور ان طلع في النواحي
غيره في بعضه فتلا احره وعضه بالجلان بل الاشياء والبراقه والمضيء والعاكس للنور في
في الليل روية واضحة جدا غير مخلوبه بصود غالب ولذلك ما كانت النار يرى في
النهار حرا ودرجوانية مخلبة النور ويرى في الليل ايضا ومبرة وذلك بسبب غلبة
صود الشمس في النهار فيكون خيال صود القمر في السحاب اصواد من لون السحاب في الليل
غيره في بعضه وحيال صود الشمس عن شئ بعيد منه يكون اقل صودا من صود النهار فيرى ملوقا
لا شدة بالاشتراق واما قوس الليل فانه انما يقع في الاحيان في السبل المندرة فانها
يحتاج في كونها الى ان يكون النير شديدا لاضارة حتى يتكس منه خيالها في الاشياء

الضعيفة اللون لا يكتسب عنها ضوء ما انعكس عنها بل يظن ان يكون ايضا الجوز يستعد
فانه ان كان قاصرا لم يواد حيا لليس كذلك الباردة كيفية وانما يكون القمر شديد
الاضاءة عندهما يتبدد في شمس حررة فيقل ان يجمع تبرده والاشعة اذ التام من الجو فلهذا
لا يتولد قوسه الا في اكثره

فقول كما ان المطر ما يجري فراه انما يتولد عن البخار الرطب كذلك الرياح وما يجري جواها
يراد عن البخار اليابس الذي هو الهال و يتولد عنه عاصف وجبين اجد ما اكثر في الارض
اما الاكثر في فاذا صعدت ارضه كثيرة الى فوق ثم عرض لها ان تفتت فنبطت ليرد
اصابها ولا يها قد حسبها حركة الهواء العالي عن النفوذ فخرجت تارة مطيعة حركة ذلك الهواء
في جهة وتارة في جهة اخرى وذلك انه ليس يلزم من المنفذ الى فوق ما طنة بعض المتشككين
انه اذا ضغط من فوق ان يفلج حركة معارضة يكون الى السفل بل الى جهة ان يلزم تلك
الجهة فربما اوجبت به صعوده وبه لحوق المادة من سفل الى خلاف جهة المتحرك
المانع كالمسحوق جسمه يتحرك الى جهة فيعطفه تارة الى جهة ان كان الجالس كما يقدر
عاصف المتحرك عن متوجه يقدر ايضا على صرفه الى جهة حركة نفسه وتارة الى خلاف
تلك الجهة اذا كان المعادق يعيب على الجسم ولا يقدر على الصرف فلهذا السبب ما يوجد الجسم
بعد صعوده ما يبدد في كتهما الناذلة الى الجانب وجانب وربما اضطرب ايضا الى ذلك
بيئة ما يتصعد من تحت فخصص لها ذلك جانبها وصنعها من ان ينزل اسفلها الاستقامة
وهذا الجسم من الرياح في اكثر الامر يتحرك قبلها سحب ثم يسحب هي وكثيرا ما راينا الاجرة
والاذنية المتصعدة من الانوثات وما يجري جواها يمرض لها ان ينزل في اقص الجوز
لقد ارتفعها والجو سمح فبذريه ريبوب رياح عاصفة وهذه الرياح التي تعرف الاخنة
من غير شمس فهي في اكثر الامر لا يكون قوية في ابدان وصولها وكان اصحابنا يتاملون
ذلك وينددون بحجود رياح قوية في الوقت فيصوبون وتجب الحاضر وال
فهذا هو الامر الاكثر في تولد الرياح ومن الرياح ايضا ما يتولد قبل انتهاء الاخرة
الى ما وقع الحركة العالية وقيل انها يها الى حيزا ليريد ذلك حين ما يكون ان هذه الاخرة
المتصعدة ينصرف الى جهة ما انصرفا فاقوا بالعد عن الوصول الى السفل المحض وذلك
اما ان له انفسه امتو جانح التصعد واما الرياح باردة فبارة فوقها يمنعا عن الارتداد

المناقذ المتفاد وتلوها كما يعرف من شعر ان سبب التور منته من اسام وراي كانت
 الزدوية من مادة ركنه سببت الى اسفل فقدرت اللازم ثم انبتت فلقبها راج اخرى من
 جنبها فلو تها وعلامات الزدوية النازلة ان يكون لها فيها صعود وينزل معا كما راقص
 وعلامات الصاعدة ان لا يرى للفا فيها الا للصعود وانما يعرف من اكل ذلك لتشكل ثم
 يلزمها لشغل طبعها ونحوه جوهر بازلطوتها ولو كانت لطيفة لم يلزمها ذلك الشكل وقد
 كبرت الزدوية الضياء من تلاقى رجليه شديدتين او غير شديدتين وراي كانت شديدة
 قوية تامة ليلع الاشجار ويختطف المراكب من البحر وراي انتمت على طائفة من
 السحاب او غيره فيرى كال تيننا يطير في الجو وبالجملة فانما مبادي هبوب الرياح
 كيف كانت يوجب الصحو بما يبدد وليس يمكن عندى ان يعطى الريح المختلفة احكاما
 في العونة على المطر والصحو كسب البلب ان كلها بل حيث ان يختص بالقباع المختلفة احكاما
 خاصة الريح التي سببت من السحاب متصلة المادة منها ساو حة ومنها طهنية صاعدة
 وشرها الصاعدة الزدوية وقد راق الريح سحابية على الكذب الريح كانت تهب
 فعارضتها راي سحابية مضربتها معها كالجزء منها او التي منها راي السحابية عن
 السبب فلما انقضت هبت وطنت سحابية ولها بالحدودة اثني عشر لان الافق
 يتحد باثني عشر عدلت مشا رق وثلاث مغارب وثلاث نقاط شمالية وثلاث نقاط جنوبية
 فالثلاث نقاط مشرق الاعدال ومشرق الصيف وهو مطلع نقطه السرطان ومشرق
 الشتاء وهو مطلع نقطه الجدي وتقابلها مغارب ثلثة والنقطه الشمالية والجنوبية الثلث لقطه
 تقاطع خط نصف النهار والافق ولقطه تقاطع دائرتين موازيتين لدائرة نصف
 النهار فالثلاثين للدائرتين الدائرتين العلوية والحقا من غير قطع ولهذه الرياح اسام
 باليونانية وبالعربية سميت كذا بالان والمشمورات عند العرب تروح الشمال وتروح
 الجنوب والصباء هي المشرقة والدبور وهي المخرمبية والبواتق هي سببها ريشة ان يكون
 هذه الاربعة هي الثالثة ومن الاربعة الشمال والجنوب فان هبهما مستعد ان لا يتولد
 منها الريح عند تامة الشمس استعدادا لشد يدا من الناس من حمل الريح المخرمبية لبرد هبها
 عند الشمال والمشرقية عند الجنوب فيكون الاحبات عنده رجليه فالريح التي
 يات من ناحية الشمال هي ابرد الريح وذلك لان مغربها الشمالية هي انها يكون

الشمالية بالقياس الى بلاد نادنا حية شمال باردة وفيها جبال وتكون كثيرة في بلاد ارياس
 الازرة بين اليناخال جازان لينة الى نابه الجنوب لم يعد ان يستخن لم يدما بالبادية
 الحارة والجنوبية هي استخن الرياح لانها الى يصل للملح بالبادية قد جاوزت لاد اطرقت
 حارة او اتبادت منها والكانت تلك فلما فصل اليناخال جنوبية وان فرغنا بالانها
 اتبادت من مواضع باردة فلما حاله انها اذا وصلت الينا يكون قد سقطت كيف
 ما كان منها نهمه وسيداه من المواضع الحارة وذلك هي كدره والكانت الينا
 صفاردهي الينا كدره رطبه بجي الينا من جارات عفة من الجزة من السجار التي في حية
 الجنوب منها وبنان اكثر الامر قد يمكن ان ييب رياح من نواحي جنوبية قربة منها
 باردة فيبرد وان ييب رياح شمالية يلقى السجار والبوادى الرطبة ويجعلها خفيفة
 فيسحق ولكن الحكم الذي حكمنا به انما هو حكم الخبث الغلب من القدر ان وجب رياح
 ياتي بالحقبة من بعد واما الينا المشرقية والمغربية فيجب ان يكون اقرب
 الى الامة الوان يقع لها اختلاف كثير بسبب اختلاف السدان الكان بسبب
 السجار والجبال والرياح المشرقية ياتيناد لخن لا على السجار مارة على السبب مستخنة بالسر
 واما المغربية فيا تبا مارة على السجار والمشرق استخن من المغرب لانه اكثر ميبا و
 تربة واما البحرية جابنين منه فقط وقد يبا عد الحرارة عنه فيها وكان القدار
 يفسون الينا المشرقية الصيفية اعني التي من مشرق الصيف الى انها فالحسب
 حذرة لها والرياح المشرقية استتوت الى انها كجف اتبادت ثم يربط انها كجف
 اتبادت لانها كحلل الموجود من السجارات فاذا حلت الحادة اتبادت رجا
 حديد وكيلون الغربية الجنوبية مقارنه المشرقية الصيفية ويسبون الشمالية
 المشرقية والغربية الصيفية الى انها تاتي بالثلوج ووجدوا المشرقية يوصفها
 والغربية خفيفة استتوت وبنه احكام يغير حسب العمورة ولكن الشتر في ان كل رياح
 الينا لينة يبولها ويفصل بان يكون الشمس في جهتها وان الشمس لا تقدر على احد ان يبع
 قوتة من حية جادة الامة وبنه الاول انما لجلل وان احكامها شمال بالقبلا
 الينا العجل منها في الجنوب والصيف نقل فيه الرياح لعود الامة والشمس نقل فيه
 الرياح لعود الفاعل واما الفلق ان اكثر اذا الفلق من الاسباب ما يصدد الى الفلق في وقت

ايضا ان القيل في الربيع المحمود وفي الخريف يسبب الى ان يستبدل بالشمس او بالطرطبان
 الى مد والبالصرفت لا مدقان ولا سخان والرياح الباردة فقد تختلف فيكون البرد
 واقل بردا وهي من نوع واحد وكذا تلك الحرارة قد يكون احر واقل حرا وهي من نوع واحد
 والسبب في ذلك اختلاف تعرضها لآثار من السلاجة والمادة التي عنها يكون وللفضل
 حصول السنة وما كان من هذه الرياح متضاده فعلا فنقول لها اسبابها ما كانت
 كذلك بالتحقيق كان من السلاطرين واما من موصفين متفارين شمالا وجنوبا لان اسبب
 الفاعل للرياح وهو الشمس لا يكون ما يلا في وقت واحد الى الجهتين المتضادتين فان القيل
 لا يسبب الفاعل بل سبب في المنفعل حيث ودعوت قهرت احديهما واكثر ما يحدث سجاو
 شرقا لان الشمس لا يكون قد سادت عن احدي الجهتين الى الاخرى سير السيرة او ادنى
 الوقتين - الخريف لان الظلم فيه اقل وقد تفتق في بعض السلاجات ان يوجد ريح دول ضدها
 والرياح المتضادة قد يبرز بها ان يتعاون على فعل واحد تعاون الريحين المتضادتين
 اللتين احديهما من غرب الشتاء والثانية من مشرق الصيف فانهم يتعاونان على تطيب الهواء
 لان كل منهما مرطب بهذا الشمالية وذلك لغربية الريح واما الغير المتضادة فلا يتعاون
 في سببها ولكن يتفق تارة ان يتعاونوا وتارة ان لا يتعاونوا ويتفق للريح الواحدة
 ان ايضا دسببها ما مثل الريح الهامة من المشرق استوى فانها يحدث اول اسباب قاروا الى
 الشمس كما يشرق بحيثف الرطوبة المحببة ليلها وكليل ثم اذا طلعت ونمت حلتلت النجارت
 فزادت رطوبته فحلتلتها تلك الريح ثم تلبس في خواص كخص الكحل واحدة منها يجب ان يتوقف
 ذلك من الكسب الجزئية ومن شأن الرياح الاثني عشر ان يربطوا احدها منها عند شمس
 الى جهة ولكن ليس في اول ما يصل اليه وخصوصا الشمالية الجنوبية لان الشمالية والجنوبية لا يسبب
 كما توالت في الشمس ناصيتها اولاد ذلك لان الشمس كليل الحاصل في النجارت والدخان لقرنبا
 ولا يقدر على ان كليل الجا من الرطوبات الى النجارت عبرة في اول وصولها ما لم كليلها
 وسلب بها الارض لانه لا يرض عن الحرارة وانما كليلها فان الارض تخبث في
 على الصعيد ما في لطفه الانية ولهذا العلة قد تباخر عشر من يومها وخصوصا الجنوبية التي لا يسبب
 من عند القطب بل يسبب من دون البحر من الارض الشمالية لان اليابس الطارد الحار لذلك
 هذه الياض تباخر قريبا من شهرين ويسمى السيفيا ولا احد انها لصح وبيضة من خاصيتها ان كليلها العاج

سأفت ٢٤ الجنتين

بعضها من غير العاد

بينما من غير سفا د وكان يجب ان يقبل به الريح الجنوبية صيفا ولكن ليس في ابناء
 لم يقبل ان الريح الشمالية تنقل الحانك الجنوبية بطوباب فرب تلك الارض في وقتها
 مسترخين ولولا ان تلك الارض واسعة كثيرة قدامها كانت رياحها عظيمة واما في الشتاء
 فلما تنفق ان يبلت بنا يحدث من رياح الجنوبية بعد المسافة فاذا اجازت لشمس ذلك
 المكان اخذت ييب واما عند بعد الشمس عنها فالاولى ان لا ييب واما في
 الريح فيس الامر فيها بهذا التاكيد ونحو الريح التي ييب مع حركة الشمس يسمى الريح
 اكثر ما ييب منها والشمس وكل ريح فان قوتها في البلاد التي تنبئ منها وتصلها
 فيما يبقا بلها واكثر الريح هو الشمالية والجنوبية لو فوز المواد عند كل واحد من القطبين
 المواد المدة تبرد طبيا الارض لتصفية الادفة منها واستحالتها رياحا واما سائر الريح
 فانها انما ييب في الاقل وكما قد اتفق ان ظن قوم ان المياه بعد ما فيه كليلتها وهو في خور
 الارض كذلك قد ظن قوم ان الريح البضا عند ما يحصر في غور الارض وانما ييب من
 هناك يقدر ولو كان الامر كذلك لكانت الريح التي سببت من الارض تنبئ قوتها
 ثم تصنف كاللوا المسوق فانه في ابتداءه يقوي ثم يضعف وليس يوجد حال الارض
 التي منها سدى في الريح في سويها هكذا بل على عكس وانما اشد الريح في اقطاب الجود وانما
 لو كانت هب الاصل واحد اما هب الريح متضاده معا ومع ذلك فان الريح العقلية
 التي ليست كليلتها الريح فقد يحدث من احتقانها في الارض زلزلة ورجوعه فلو كانت للريح
 كليلتها في الارض لكانت قد صفت لتقوية المتخمة فينباد كليلتها وقوة مما يمتنع ان يتو
 بهذا الفصل حال الرعد والبرق والصواعق والكواكب الرحمة ثم الكلام على اسباب وذوات
 الاذنان والعلامات الهامة في الجو

والفصول بيان لمهنة الريح

فتقول ان من شأن النجار المتولد من الغمام ان يصعب
 وخصوصا في الفصول الحارة بخار دخاني قمته بالسهل مفاصاة اياه ومنه ما يصيب فلا
 يعاصبه بل يبقى فيه ويمر به ووه وذلك لان كثافة الغمام كجبه فلا يدور ان ينفذ في الهواء
 البارد ولفوره السريع ثورا لفر النفاذ الذي لا يجبل به من تاثير البرد فيه لرسوخه فانه اذا
 كان حالها سريع ولم ينظر منه في مثلها يتم لها التبريد والافعال وهو ليس بغيره فحركة الجود والحرارة
 ايضا فاذا احتسب منه في النجار المائي وبرد هذا النجار فانه اسرع تبرده من النجار الذي
 طبيعي

في الماء اقوى منها في الارض ولذلك رجوعها الى طبيعتها اسرع مما رجوع الارض الى طبيعتها
 وحركتها الى فوق الطبا ومن حركتها اذ كان كذلك ليعاود روده وحسب على جميع التفرقات
 وتبريده واسترواياه الى الحصار في ذنوبه لكثافتها الخارجية التي تشر الريشة العسر ويجدا على
 السحاب اعطى في الاخر اق لزيادة كثافته فتعود الى الاسباب على عقدها رجوعا ماخذت نحو
 الجبهة التي سقى النزول عنها او النفوذ فيها وتيجها رجوعا صفة السحاب وكيفية الى الجبهة
 المتجانسة من السحاب في اكثر الامور هي الجبهة التي على الارض لانها اشحن من الجبهة القوية فانه
 يستبدره بالبرد والسحب واذا كان يدا منها لا تقبل المادة عليها الى الافضل فرجا
 الفضل لا من جهة ميلها كما في فروع الدخان المتدافع الى فوق من متقد ليس الى فوق
 بل الى اسفل وربما كان احتباسها في السحاب بالغافي تبردها فاعمال ميلها الى اسفل بردها
 ولو كان هذا السحاب بقدر رطافته على النقص من كثافته بها الى السحاب فله لقاومته كثافته
 ولقيت فيه حرارته لا احتبس بها والزبح اذا عصف في الهواء الرقيق اللطيف يسمع له
 صوت يشبه يد كفيف في سحاب كفيف فيجب ان يسمع له صوت الرعد لان هذا الدخان اللطيف
 منهي للاشتغال فانه لا يتغل باو لي نمسب مشتمل كفيف باو لوكه الشديدة والمحاكة القوية
 مع جسم كفيف والمحاكة اولى بالاشغال من نفس الوكاه او مشها وقد علم هذا في موضع اخر
 فلا يجب ان كليله المحاكة والاضطراب والاضغاط الى حرارة مفرطة فتشغل هذه العسل ما اذا
 او يتجمل برقا واذا اشتت ان تعلم ان الاشياء اللطيفة ليسهل اشتغالها بادي حركة قائل
 ما يحدث من امراك اليد على الاشياء السوف في الليل فانك ترى في الهواء والهباب تطفية
 يحدث من تلك الوكاه اللطيفة كفيف اذا حركت شي اللطيف المختلط من مائه وارضية عمل ضباب
 الحرارة والوكاه واللحم المازقة على اقرب بمزاجه من الدنية حركة شديدة وهي مستندة لطيفة
 وقائية وربما كان اشتغالها من اشتغال الجوهر بالبرد وقد يبرض ان يطر بعض السحاب
 التي في جوها سميحة او زوجه هينة ثم تصعد من تلك السحابة الحرة وسمه لطيفة فتشغل من
 اولى سبب كيمي ادرت في وري على وجه الارض فتعمل مضية غير حرة احوالها بعدة للطفها ويكون
 حالها كحال سحابة القطن المنقوش بل كحال النار التي تشتعل في كبريتاها بجمعها في الماد الرطبة
 اذا وصفت فينبه من جمره فترتب من كبريتاها سراج فاشتعل وتعمل مستغلا مدة قيام النار
 على ان المطر يكون الطف وارتق كثير او لا يكون برق الا وهو رعد لانه لا يكون الا من ربح

لنقطر

تضطرب في المنام ثم يتخلص مستندة لكون البرق يري والبرق يسمع ولا يري فاذا كان احد منهما
 معادوي البرق في الان وما فر سماع الرعد زمانا في البرق بعد من يري السمع فان
 البرق يحس في الان ملا زمانا والرعد الذي يحس مع البرق ليس بعد زمان لان الالصار
 لا يجتان فيه الا الى موازاة واثبات في هذا يتعلق بوجوده زمانا واما السمع فيجانب في
 الى توضع من السواد او ما يقوم مقامه منفرد بالصوت الى السمع وكل حركة في زمانا
 ما يري وقع الفاس وهو اذا كان يتبع في موضع بعيد قبل ان يحس بعد بالصوت بزمان
 محسوس القدر واما اذا قرب فلا يملك ان تفرق بين ذلك الزمان القصير بين الالصار
 فنسب الرعد والبرق في اكثر الامور الحركية الرعدة التي تجردت صوتا وتشتغل بالاشغال
 وربما كان البرق ايضا يسبب الرعد فان الريح المستندة لظفاد في السحاب فيسمع لطوة
 مع صوت بعده بزمان للمنفذ المذكور والسبب في حدوث ذلك الصوت فان السبب الاول
 انه يحدث من مفاعلة ما بين الالوية والنار بسبب الصوت عنيفة سرعية يكون هو السبب
 للصوت كما ان اذا اطلقنا نارنا في حركة فبما بين ايدينا يحدث صوت دفقة وحركة
 هو انية عنيفة دفقة ليقع ذلك المتحرك سايرا هو الحركة السريعة الصاعدة والالوية قرعا
 شديد يحدث منه الصوت والثاني ان كل رعد وان لم يسمع فانه ان المنيم
 يتخذ من نار متحركة الا وهناك تشتت او غلبان او خفق للرعدة ولا يبعد ان لا يكون مع
 الرعد ريق فليس كما عرفت يريح لبقوة اشتعلت والذي يقال من حدوث الرعد بسبب
 تصاك العيون فيبعد ان يكون لها من المركات ما يصير في احكام الرياح والاعود
 مختلف اصواتها حسب الرياح الحارفة والسي الخردقة وحسب اوضاع بعضنا عند بعض
 ويجب ان يبدأ من صفق وخفق او من طفود محمود والشمالي لبرده وخفق للحدث في
 السحاب رعدا درقا كثيرا وقد قيل في الرعد والبرق اقاديل سبت بصحبي كمن قال ان
 البرق شجاع السحاب كمن سب السحاب اذ انه قطع من نار الاثر الحسن فيه ولكن قال انه عكس
 شجاع دانت فلا تستك بعد ما تحققت من الاصول ان لا يتحقق بطلان هذه الاقاديل
 ولو كان البرق شجاعا استأثر في عمام الكانيت لسي انما لشيء ليللا لالبرق واما الالوم الاثر
 فلا تريح له الى اهل رفا لعتته وطبا ع طاف وحركة مدر واما الصاعقة فانها يريح
 سحابه مستندة لسطه لطف البرق الذي لا حله لا يمتي شجاع البرق زمانا بعد به

اي

بل تحيل الطيفار بل هي راح سماوية مستندة انتهى الى الارض الاضواء بالجماد و صده بل و صا
 لا يتحصاه ولا تصابع فقد الارض اول الصلابة الى ذلك المافذ والطية عما بانا نانية
 مع ذلك مختلف غير بالكانت بها سماوية ساذفة فيكون هنا صاعقة لطيفة وربما كان لا
 فقط وربما كانت ساقية اللون وربما كانت موزة وفيما يقوم من وجهها لكنها ينفذ في
 المتخلفة ولا تحرقها ولا يبقى فيها نورا وربما كان اغلاط من ذلك فينفذ في المتخلف
 يتلى منه فيه ابر سواد ويندب بالهيا ومن الاحسام المتكاتفه لذلك بالاصيب
 الصباب المصبة على الترسه وخطوب المتخذة من الفضة والنحاس ولا يفرق الترسه بل
 سودتها كذلك فقد يندب الذهب في الصرة ولا يفرق الصرة الا بالفرق عن الذرة
 كانت شر من ذلك وربما كانت سماوية ذرية مستندة ويكون من ماله كنفه فيكون
 الصواعق وبالجملة في الصواعق رباح سماوية مستندة بالعلمية هذه الصواعق فيتحيل احساما
 ارضية كالبزب الذي يكون فيها واما مقتضاتك من خبرها واذ ارادت صاعقة
 ان يصق لفة متهانه اكثر الامر بروج واما الاثار المحسوسة في اعلا الجوفانها مسكونة
 من الدخان اذ النجار لا يتصور الى ما بناك لتقل حركة ولا انه يبرد فيها دون ذلك
 واما كما بدليل عاها انها تكون من دخان طبايا الهواء والنجار اطرب لا يتقل الا في الام
 البالية الثقيلة للمحصل بناك في يتقل الا ما هنا لطيفه خاينا ومن ذلك سبب الهم وما هنا
 ايضا النجار الدخاني اللطيف لسرع التحلل وذلك ان هذا الدخان اذ وصل الى الجو المحرق
 اشعل ويرى فيه الاشتعال كما ننفذ ويكون كالتقل وتحويل فيري كان كوكبا يتقدف
 وقد يتفق ان يبقى اشتعاله طويلا قطعه سيرة من الزمان وقد يكون له شرير اذا كانت
 المادة النصف وقد يتفق وجود هذا المرض بسبب البرد اذ احضر النجار الدخاني في موضع
 ان يسخن لشفة اشتعال البرد عليه لا يدري فاشتعل او كان لسبب اشتعاله الفضاطة من البرد
 من ذلك الى اسفل ثقلة الكابن عن البرد فيشتعل من البرد وكثيرا ما يسقط الهم ويرى ان
 رماه ويجب ان نلهم سانه على معلق النار حتى يتوصل به الى معرفة شئ مما يزيد ان تقويم بعد
 فتقول ان المعلوم عند الجمهور ان قول طلعيت النار انه زال الصنور والاشراق الموجود
 في البرم المسخي عندهم نار حتى يبقى مثلا دخانا او هواءا وشيا اخر ان امكن وضع انها لم
 يطفئ ليرى ان شمبت نار واحدة فينبأ بقي متعلقة في موضع واحد على حسب طين من لطين النار

عشيبا

بعثت في سبغها و احدها يحفظها مادة الدخان المستعدة للاشتعال بل يمتد ايها لا تطفأ ما
 هذا انها لا يزال يحلف منفرها مستعدا فان كل ما عيناها ما يعرف عند الجمهور نار افانها
 سبيل ويتمد في ارضي على الاتصال فيكون في الحقيقة يطفئ ويتمد ما لكنهم ما داموا يريد
 التجدد ما يتابع لوقن النار لم يطفأ والسبب في ان النار تثبت بالتمد وان كل ما حصل منها
 امعن الى فوق لطوبه فيحرق من البرد بالطفية لضفة اذا بعد عن مبداءه وامن في غير النور
 ولا كان الضور كما علمت ليس كشيء يلزم ذات النار الصرفة بل يوجب للنار ان يشتد
 متعلقة بمادة دخانية ويكون حامل الصود تلك المادة الدخانية وقد ثبت هذا فيما
 سلف كان طغور النار اما لسبب نفس القوة الفاعلة للاشتعال والاشراق واما
 سبب في القوة الفاعلة اعني جوهر الدخان فخر المعلوم ان القوة الطبيعية الفاعلة مادة
 ملاقيه للمادة القابلة فخر التحميل من سبيل فعلها لا سبلا منها فاذا اطل هذا الاشراق او
 لا محالة فيد اما من جهة الفاعل ان يكون تلك النار قد استخالت ببرد عشيبا او رطوبة
 هو ارضي اخر وهذا هو الطغور الذي يكون في غير الهواء اما السبب البرد
 والرطوبة واما السبب المادة فانها اذا استخالت استخالت اتمت الى النار حتى لم يبق
 فيها من طبيعة الارضية شي منطلت الدخانية فلم يكن للنار شي يتعلق به في شرف فيه يصار
 الشئ كله نار اشارة والاشراق ليس يضيء الصود لغنه واذ كان كذلك غابت النار
 عن الحس وقيل انها طغيت فهذه السهب والكواكب ذات الازمان وغير ذلك
 يستحيل ان يطفأ وهي في السلب بالسبب الاول لان البرد والرطوبة لا سلطان لهما هناك
 بل انما يطفأ بالسبب الثاني وهو ان مادتها يستحيل بالكمال ناراً فيشتت فلا يري
 صودا ويجوز ان يقال للشعلة المر تقية الى ما هناك مادتها لم يطفأ منها انها واحدة
 ما بعد ثابته في الشعلة بعينها الى ان يستحيل لا كما لو حوذة بهما فان التي هناك لا يخرج
 الى ان تحرك الى موضع اخر وتختلف غير ه فان وصفه الطبيعي هو ذاك ولا الردينا
 يمد ما ان لا يرد هناك ويجوز ايضا ان يكون ثابتا بالانطفأ هناك على سبيل التجدد
 اذا كانت المادة ذات برود كانت غير حاملة مع الاشتعال في حقيقة الموضع الطبيعي
 بل في اقرب كونه فيكون على الاتصال جزءا لشيء ويشف بالاستحالة النار ويطبق مقام
 جزءا لشيء ويشف فيكون الصورة محفوظة فاذا كانت المادة لطيفة وحيفة حتى

حصل لها بالطفة الكائن سرعيه الاستحالة الى النار به وبالطه ان تكثرت من الحصول
 اجزاء الذي فيه النار قوية جدا حتى تستعملها في دفعه وخلصت نار او تشتت فالكائنات
 المادة كثيفه وذات مدد وثقله فالبنا ينطلي استحالها باخالصه ولا يكون لها برد مطبق
 ولا ايضا يصعد صعودا سرعيا معناه خبر النار الى ان يبلغ المكان الذي به قوة فيكون
 لذلك يبقى التباها واستحالها مادة طوية اما على صورة ذواته او ذنب والكثرة
 شمالا وقد يكون جنوبا واما على صورة كوكب من الكواكب كالذي ظهر في سنة سبع وثمانين
 وثلثمائة للهجرة فبقي قريبا من ثلثة اشهر تطف حتى اصحلت في مكانه ابتداءه الى السواد وظهوره
 ثم جعل كل وقت يرمى بشرو ويزداد بياضا ويطف حتى اصحلت وقد يكون على صورة طيه
 او صورة حيوان له قرون وعلى سائر الصور وانما يكون ذلك اذا كانت تلك المادة
 كثيفه وقوة تطف اجزاؤها بالسير او تتجمل عنه بمصده كرهه او يد شعبة او قربة
 ومنها السمات اعبر الكان لشربها شيم وكل ما بينت من مادة لا لطيف لزمه ان يتبع حركة
 الهواد الدائر في حركة الفلك فزوم ان كان له شروق وغروب يقبل ويميل يكون مسهل
 هذه الانارة لانه ان يكون مادة دخانية يتالي لها ان يتبع ذلك للموضع ولا مستدر
 في الطرفين وان يكون كذا فيها الكثافة التي ينبغي لها اشتغاله من صعودها القوة شديدة
 وقد يعرض ان يكون اذ صعد يصعد الجوا كثف وغلظ وارتبط في ذلك فلا يتقبل بل يتم
 فيرى منها علامات في الجو باليد وبالكانت على ساعن اشراق الشمس كإبري في
 الصبح وعلى الغيوم والمشرقية صحبه والمغربية اصلاور بالغمم وتراكت ولقيت
 وحملت انها هوات في الجود اخاديد متناقضة في السماء تختلف باختلاف ثقلها و
 عرضها في استعرض اقل ثقله سمى وهذه دما زداد ثقله ولم يزد عرضها سمى من ادموه
 والاصبق شد ثقله لذلك لان من شان الاسود ان يلكي السعد والمنفذ الطلم فاذا اجتمعت
 لوان الاسود والبيض في سطح واحد حصل الابيض انه اقرب والاسود انه ابعدها
 الابيض شبه بالظاهر والظاهر شبه بالقرب والاسود بالصد والطبيعة الف للخور
 والبياض وهذه الانارة كلها بدل بكثرتها بحسب الرياح وقلة الاطوار وعنفها والجو
 ديبه وعلى استخاره وعلى الامراض الحارة الباردة القاتلة
 وما يخلق بنا ان نكلم فيه في هذا الموضع امر الطوفانات فتقول ان الطوفان

هو عليه من احد العناصر الارضية على الربع المعمور كلمة او عوضه او كون احد العناصر غالباً بهذه
 الصفة على حسب ما يرى اهل اللغة استعماله في هذه الاعراض عند الجمهور من امر الطوفانات
 هو ما كان من الماء وكان هذا الاسم انما وضع لهذا المعنى فنقول ان اسبغ في وقوع الطوفانات
 اختباجات من الكواكب على هيئة من الهيات يوجب تعدد احد العناصر في المعمورة قد
 عا ونها لسباب ارضية واستعدادات عنصرية فالماضية منها قد يقع من انتقالات البحار
 على صفة كبر دفن السباب عظيمه رجيته يوجب ذلك او السباب يوجب شدة من اطاره
 والاستحالة فطره يقع للهوار الى المائية والناحية يورض من استتالات ارجح العاصفة
 وهذه اشد انتشارا والارضية يورض ليل ان مفرط يقع من المال على براري عامره
 او الكيفية لشدة ارضية باردة محببه فاحد ثمانية والهوائية يقع من وكات ركيته لشدة
 جدا عنده ووجود هذه وحدونها كثرة الاحبار المتواترة في حديث طوفان الماء
 وما يقع في اثبات ذلك الاثبات القاطبة للزيادة والنقصان والقلية والكثرة وال
 كان الكثرة الوجود فيها الوجود والوسط ما بين طرفي الافراد والتفريط وما يقرب
 منه فالطرفين لا يخرج عن حد المكان وكما قد يتفق كثره ان ياتي السور كما يقاس
 عظيم من المعمورة فلا يكون فيها مظهر التبدل وذلك في جانب النقصان فذلك قد يكون
 ان يفرط المظهر ومنه واحدة يستحيل الهوار الى الطبيعة مائية دفن اذ كان ما بين هذه
 الادرار مختلفا بالزيادة والنقصان وكذلك في سائر الطوفانات والكان ما يثبت
 من اثبات البحار رجيته من الفلك صحيح فحينئذ ينقل بانقائه حتى يعمد قسما بهذه النواحي التي
 لا يجوز ان يتعداها العمادة وهو ان يحصل الوضع الناقل للبحر الاعظم بانقائه من الفلك
 كالجاذب او حضيض او شئ اخر غيره في قرب معدل البها فيصبح المياه على المكان الذي يجب
 ان يكون فيه المعمورة وتشتت قطب او قطبان وتنقل البها الى المقابل للبحر وهناك
 مانع من العمارة فيكون الارض مقسومة الى برودجر ليس احد مما عتج للبحار انما باطرافها
 المستفس من الهوار وكذلك ان كان حال الميل وما يجد من من يفره وزواله شيا ينبت له
 حقيقة حتى يصبح ان يكون فلك السرج الطباقا وشبه الطباق مع دائرة معدل البها في
 جميع ذلك مما يوجب احوال العمارة وان لم يكن ذلك ايضا يمكن ان يات على
 من الافراط وما يصح ومن الممكن انتقال البحار من ناحية قطب الى قطب غير خاتمة

عن الامكان ونحن نعلم بان قوتى صمد من ناحية الشمال كانت مغنونة بالباد حتى تولدت الطبال
 والذئبان فان العجاير جنوبية فالتجارة مستقلة وليست بواجب ان يكون استقبالها محدودا بل يجوز ان يكون
 فيه وجود كثيرة بعضها يوزن بالقطع العجازه وليس ان يكون في العالم قياما هو الى سنة
 سنين لا يصنفها توارثها ليس يستلزم ان يفسد الطيور انما هي والنبات او اجناس منها لم يحدث
 بالتولد دون التوالد وذلك لانه لا يربح ان على امتناع وجود الاشياء وحدها
 كعدد الفراضها على سبيل التولد دون التوالد فكثير من الطيور انما يحدث بتولد وتوالد ذلك
 النبات وقد تجزى حيات من اشهر وعقارب من اللاتين والبادورج والغاز يتولد
 من المدرد الصفاوح يتولد من المطر وجميع هذه الاشياء فيها ايضا تولد وليس اذ انقطع
 هذا التولد قلمتيا هذه سنين كثيرة لوجب ان لا يكون له وجود في المذرة عندة لكل نادرا
 يقع من الفك لا يكر الى عينه واستعداد من العناصر لا تنفق الا في كل طرف زمان طويل بل
 لقول ان كل ما يتولد من العناصر يخرج ما يودي الى وجود نوع لو قوع ذلك المزاج
 بسبب اجتماع العناصر على معاير معلومة فادامت العناصر فتوجد في وقتها الى تلك المقادير
 واحتمالها محتمل فالمزاج الحادث منها ممكن فان كان المزاج الاول غير كاف بل انما
 يتكون بالمزاج ثان وثالث فانه كما ان الطيور ان يتولد عن امتزاج الاخطا بعد امتزاج
 العناصر فليس مستلزما ان يحدث الاجتماع الثاني والامتزاج الثاني تبدد حدث الامتزاج
 الاول من غير زرع ومنى فان طين ان ذلك مستنع الا في مكان محدود ودفوة فمدودة كالم
 والنطفة فان الكلام بعد المساحة فاجتمع المزاج الذي يقع الحزم حتى يتكون فيه ما يتكون
 والذي يقع للنطفة حتى يتكون منه ما يتكون فان الكلام من ذلك الكلام من الاصل فان
 جميع هذه انما يتكون عن امتزاج ينتمي الى العناصر فان ابتداء ذلك فتم تسجيل الرحم مثلا
 ليس لتفصيلها الا صنفا واحدا واما ما الاصل فهو الامتزاج والامتزاج عن العناصر الاحتمال
 وهذا الاجتماع كما يمكن ان يقع عن قوتى جامعة في الرحم وغيره فلا بعد ان يقع بالسباب
 وبالالتفاق فانه ليس جدا من الارض لتجيب ان يوان في جزا من الماء ويكتفي به على وذن
 معلوم وليس مستنع ان يقع ذلك الوزن لا يعاوق فلا يحتاج الى حيران واما القوتى افعالها
 فيها واهب القوتى الواصل المستعمل بعد المزاج الاول ما يجب في تكامل النوع من
 الاخر حبة اثنان وثلاثة ويرقد ما التدرج العالي رفا كما في انما كانت فستلزم ان

ذلك

ذلك ليس وادفعي وان لم يكن فليس يستحيل في العقل ان يقع ذلك من حركات وانما ياب اخر
 فاذا كان الرحم يعيد شيئا غير المزاج الذي يتعد به بصورة فيكون الرحم عند مفيدة للصار
 ليس هذا هو منسب اهل المطق من المشائين بل الصور والقوى الطولية التي استيفت كلها من
 هذه المبادي التي هي موجودة وايلا يتغير اذا وقع الاستعداد والاستعداد هو المزاج فاذا
 كان جاز ان يجمع الاركان على النسبة من اجزائها يوجب ان المزاج كان وتتركب تركيبا
 ثانيا على اى نسبة كانت وكانت الاستعدادات يحصل من ذلك وكان لا يجب ان يعارض
 ذلك وايلا هو منسب بصاد كان الفينض الواجب للصور مع عند المبادي الذي قد
 ان يجوز يكون اى مركب من العناصر لا على سبيل التولد ولولا هذا كان يجوز ان يقع للانواع
 القاطع وذلك لانه ليس بواجب ان يكون عن كل الشان ضرورة ولا عن واحد من الناس
 وكذلك عن كل شجرة بل ذلك جاز اكثرى ولا يستحيل ان يفرض وقت ما تفق فيه ان ينضم كل شئ
 من غير ان يكون عن كل واحد منها مخالفة اذ لا يوجد ولا واحد منها واجبا بالضرورة ان يكون
 هذا اخر لان الجاع الذي مصدر التولد اذ لا ضروري اذ وقوع البرور في التاد وطبيعة
 من جملة اكثرى لان جملة الضرورى اذ ادارى ولا شئ من يدين يجب ضرورة ما ولا يجب
 ضرورة فيموز ان يقع في التاد بخلاف ذلك فلو لم يكن حركات دست عادية من الاطلاق
 يوجب كون اشخاص من هذه الانواع مستبادة حتى لا يكون الشئ من الانواع القاطع بحيث
 لا يعود لكان يجوز ان يقع القاطع لا يعود ولو كان هذا الجاز قد وقع فيما لا نهاية من
 قدرت الله تعالى واننت اذا تاملت الصناعات وجدتها خترة عن روية النفس او
 من الهام الله وانها لا يكون صدق بالاروية تتخص فان الكلى متوهم لما وجد دما مبداه
 جزوى حادث فهو حادث بعد ما لم يكن اصلا لكل صناعة حادثه وديل على حادثها تزايد
 كل وقت وديل حرونها على ان الناس مشرود بعد القراض لان كثر منها طيب للصح
 قوام تتخص الانسان الذي لا يكتفى بخاصية الهام وموتة البية مخالفة للموجود لها وديها في
 ان يكون الانسان الذي انشا با مستقنا عنها في صفة يكون الناس سوا افتنا وليس يجوز
 ان يقال ان تلك الخاصية لم يزل موجودة للناس الاولين ثم انقرضت بل انما يوجد تلك
 الخاصية للناس باعيا بهم فيكون اهل الانسان اذ اول ما سئ هذا الاحتمال المتأدى
 اليها فيض بها واذا كان كذلك وجب ان يكونوا قد حدثوا لا بالولادة وهذه الخاصية

النفوس الحسنة

اما استغناء سبب الطبيعة كما بهما لم يتم بتوابعها ارادة الالف الصناعات لسبب ذلك
 المستغنى او شدة الاستظهار او انها كسماوي يوصل عن قرب الى الموضع عنه يكون
 الى وقت طلب الاخر باروبته والفرقة النفس الخا مسين في الاثار العلوته وتوجه الى الالف
 في النفس تنقسم الى خمس مقالات المقادير الاولي
 خمسة فصول في اثبات النفس وتحديد ما من حيث النفس في ذكرها
 قاله القدامى في النفس وجوبها ونقصه في ان النفس داخل في مقوله الجوهري
 في تبين ان اختلاف افعال النفس لا اختلاف قواها في تحديد قواي النفس على
 سبيل التخصيف في اثبات النفس وتحديد ما من حيث هي النفس نقول ان اول ما يجب
 ان نتكلم فيه اثبات وجود الشيء الذي يسمى النفس ثم نتكلم فيما يتعلق بذلك فنقول ان اذ كانت اجساما
 بحسب ما يتحرك بالارادة بل انما اجساما فينتهي وينمو ويولد المثل وليس ذلك لها جسمتها فبقي
 ان يكون في ذواتها مبادي ذلك غير جسمتها والشيء الذي لصيد اعنه هذه الاحوال بالخطية
 على ما يكون مبادي الصدور اذ افعالها ليست على وتيرة واحدة عبارة للارادة فانما تسمى
 وهذه اللفظة اسم لهذه الشيء لا من حيث جوبه ولكن من جهة اضافة ماله اي من جهة ما هو مبادي
 لهذه الافعال ونحن نطلب هو جوبه والمقولة التي يقع فيها من بعد ولكنها الالف اثباتنا
 وجود الشيء هو مبادي ما ذكرنا واثباتنا وجود الشيء من جهة ماله عرض ما وكما ان يتوصل من هذا
 العارض الذي له الى ان يتحقق ذاته لتعرف ماهيته كما نطقه عرفنا ان الشيء يتحرك محركا ما
 فنعلم من ذلك ان ذات هذا المحرك هو فنقول اذا كانت الالف التي ترى ان النفس موجودة
 لها اجساما وانما يتم وجودها من حيث هي نبات وحيوان لوجود هذا الشيء لها هذا الشيء جز من قواها
 و اجزاء القوم كما علمت في مواضع هي سماوي جز يكون الشيء هو ما هو بالفعل وجز يكون الشيء
 ما هو هو بالقوة اذ هو كجزء الموصوع فان كانت النفس من اجسام التاني دلائل ان الالف
 من ذلك انفسه فالحيوان والنبات لا يتم حيوانا ولا نباتا ما لم يكن ولا بالنفس فحيث ان المثال
 اخر هو الالف بالفعل لا تلتنا ذلك هو النفس منها هو الذي كلفنا فيه بل ينبغي ان يكون النفس
 هو ما به يكون النبات والحيوان بالفعل نباتا وحيوانا فان كان جسمها ايضا بطبيعة صورة
 ما قبلنا وان كان جسم الصورة ما فلا يكون هو من حيث هو جسم ذلك المبدأ بل يكون كونه مبدئ
 من جهة تلك الصورة ويكون صدق تلك الاحوال عن تلك الصورة بتوابعها وان كان سبب

في العلم

هذا الجسم فيكون المبدأ والاول تلك الصورة ويكون اول فئته بوساطة هذا الجسم فيكون هذا
 الجسم جزءا من جسم الحيوان لكنه اول جزء يتصل به المبدأ وليس هو بما هو جسم الا ان عليه
 الموضوع فبين ان ذات النفس ليس جسم بل هو جزء من الحيوان والنبات هو صورة او
 كالصورة او الكمال فتقول الان ان النفس يصح ان يقال لها بالقياس الى ما يصدق منها
 من الاعمال قوة وكذلك يجوز ان يقال لها بالقياس الى ما يقبلها من الصور الحسية
 والمعتد بها مع اخر قوة ويصح ان يقال ايضا بالقياس الى المادة التي عليها يتوقف
 منها جوهر نباتي او حيواني صورة ويصح ان يقال لها ايضا بالقياس الى الكمال النفساني
 بها نوعا مخلصا في الانواع العالمية والافئدة كمال لان طبيعة الجنس يكون ما تصفه في
 ما لم يصبها طبيعة الفضل البسيط او الغير البسيط متضافا اليها واذا انضمت كمالها
 فالفضل كمال للنوع بما هو نوع وليس لكل نوع فضل بسيط قد علمت هذا بل انما هو للانواع
 المركبة الذوات من مادة وصورة والصورة منها هو الفضل البسيط لا هو كمال
 ثم كل صورة كمال وليس كل كمال صورة فان الملك كمال المدنية والزمان كمال الهئية
 وليس الصورتين للمدنية والسئية فالكال من الكال مفارق الذات لم يكن بالحققة
 صورة للمادة وفي المادة فان الصورة التي هي في المادة هي الصورة المنسوبة فيها
 انما هي بها العلم الا ان الصلح يقال كمال النوع صورة النوع وبالجملة فانه قد استقر
 الاصطلاح على ان يكون الشيء بالقياس الى المادة وصورة بالقياس الى الحدة غاية وكما لا
 وبالقياس الى التركيب سدا فاعلموا قوة حركته واذا كان الامر كذلك فالصورة لتقف
 نسبتها الى الشيء بعينه من ذات الطور الحاصل منها والى الشيء يكون به الطور الحاصل هو
 بالهوية والى الشيء لا سيب الا فاعلم ان ذلك الشيء هو المادة لاها صورة باعتبار
 وجودها للمادة والكمال يقتضيه نسبة الى الشيء التام الذي يصدر عنه الا فاعلم لانه
 كمال حسب اعتبارها للنوع جبين من هذا اذا قلنا ان تعريف النفس انه كمال كان
 يدل على معناها وكان ايضا يتضمن جميع النوع النفس من جميع وجودها ولا نسبة النفس
 المفارقة للمادة عنه وايضا اذا قلنا ان النفس كمال هو اولي من ان يقول قوة وذلك
 لان الامور الصادرة عن النفس منها هي من باب الحركة ومنها ما هي من باب احساس
 والادراك والادراك باطر ان يكون لما لا يابها قوة هي مبدأ افعال على مقدار قبول

والتحرك بالجرى ان يكون لها لا يابا لها قوة هي مبدأ قبول بل هي مبدأ الفعل والبرهان ينسب
 اليها احد الامر من بانها قوة عليه اولى من الاخر فان قيل لها قوة وعنى به الامر ان
 جميعا كان ذلك بالشيء ان الاسم فان قيل قوة وانفردت على احد البوصيين عرض ذلك
 ما قلنا وتسمى اخرى هو انه لا ينفرد الدلالة بخلاف النفس من حيث هي نفس مطلقا بل
 من جهة دون جهة وقد تبين ان الكتب المنطقية ان ذلك غير صحيح ولا صواب ثم اذا
 قلنا كمال التمثل على المعين فان النفس من جهة القوة التي لتشكل بها ادراك الحيوان كمال
 ومن جهة القوة التي يصدر عنها افعال الحيوان ايضا كمال والنفس المتفارقة كمال النفس
 التي لا يفارقة كمال لكن اذا قلنا كمال العلم فليس ذلك بعد انما جوبه اوليت جوبه فان
 معنى الكمال هو الشيء الذي بوجوده يصير الحيوان حيوانا والنبات بالفعل نباتا وذا انما
 عنده انه جوبه اذ ليس جوبه وكذا نقول انه لا كمال فانه ان هذا الشيء ليس جوبه ابا بل هو
 يكون به الموضوع جوبه اولالا ايضا بالمعنى الذي يكون به المركب جوبه افا ما جوبه معنى
 الصورة فننظر فيه فان قال قائل الى ان قول النفس جوبه و اعنى به الصورة وليس اعنى
 معنى اعم من الصورة بل معنى انه جوبه بمعنى انه صورة و هذا انما قاله حتى منهم فلا يكون
 موضع محبت واختلاف التبع فيكون معنى قوله ان النفس جوبه انها صورة بل يكون قوله
 الصورة جوبه لقوله الصورة صورة او هيئة والاشان انسان او بشر ويكون هذا انما
 من الكلام قال معنى بالصورة ما ليس في موضوع الشيء الى لا يوجد جوبه في الصورة قايما
 الشيء الذي سميته ذلك موضوعا لشيء فلا يكون كل حال جوبه افا ان كثيرة اخرى الكمالات
 هي في موضوع لا حاله فان ذلك الكثير بالقياس الى المركب من حيث كونه فيه ليس موضوع
 فان كونه جزوا منه لا يمتد ان يكون في موضوع فيه لا كالشيء في الموضوع دكونه فيه لا كالت
 في الموضوع لا يوجب جوبه اكله بل بعضه لانه لم يكن الجوبه بالاشان بالقياس الى الشيء على انه
 في موضوع حتى يكون الشيء من جهة ما ليس في هذا الشيء فبما انه في موضوع فيه جوبه ابل انما
 يكون جوبه اذ لم يكن دلالة في الشيء من الاستعداد على انه في موضوع و هذا المعنى لا يبرهن
 كونه في الشيء ما موجود في موضوع فان ذلك ليس له بالقياس الى كل شيء حتى اذ قيل ان الشيء يكون
 فيه لا كما يوجد الشيء في موضوع صار جوبه افا ان كان بالقياس الى الشيء اخر بحيث يكون هو
 بل هو اعتبارا له من ذاته فان الشيء اذا ما ملئت ذاته وطلعت اليها فلم يوجد لها موضوع

خلق

التية كانت في نفسها جوهر اذ ان وحدت في الف نشي لان موضوع ليد ان يوجد في
 واحد على نحو وجود النشي في الموضوع فهو في نفسها عرض وليس اذ لم يكن موضوعا في نشي
 فهو جوهر فيه فيجوز ان يكون النشي لا عرضا في النشي ولا جوهر اذ النشي كما ان النشي يجوز ان
 لا يكون واحدا في نشي ولا كثيرة الكثرة في نفس واحد وكثير وليس الجوهر في واحد
 ولا العرض في عرض النشي الذي في اليا غرض هو العرض الذي في قاطن في راس وقد يتبادر
 هذه الاشياء لك صناعة المطلق فبين ان النفس لا يزل عرضيا كونها في المركب كجود
 بل يجب ان يكون في نفسها لاني موضوع التية وقد علمت ما الموضوع في الكان في النشي
 موجوده لاني موضوع لكل نفس جوهر الكان في نفس ما قام به بذاتها والباقي البو
 كل واحد منها في سبب في موضوع وكل نفس جوهر الكان في نفس ما قام به في موضوع
 وهي مع ذلك جز من المركب في عرض وجميع هذا الكمال فلم تبين لنا بعد ان النفس جوهر ليس
 بجوهر من وضعتا هنا كمال وغلط من ظن ان هذا يكفي في ان يجعلها جوهر كالمسورة
 فنقول ان اذا عرفنا ان النفس كمال باي بيان وتفصيل فخذنا الكمال لم يكن بعد عرفنا نفس
 وما يتبها بل عرفنا ما من حيث هي نفس والسم النفس ليس يقع عليهما من حيث جوهر بل
 من حيث مدبرة لا بد ان نفس البها فذلك لو فخذنا البها في حدها كما لو فخذنا مثلا انما
 في حد الباني والكان لا يوفد في حد من حيث هو انسان وذلك صدار النظر في نفس
 من العلم الطبيعي لان النظر في نفس من حيث هي نفس نظر فيها من حيث لها علاقة
 باحدة والحركة بل يجب ان نفر وتعرفنا ذات النفس كحدا اخر ولو كنا عرفنا به اذ
 النفس لا الشك علينا وقومها ان في قوله يقع فيه فان من عرفه وضمه وان النفس
 مفروض على نفس طبيعة امر ذاتي لم يكن عليه وجوده كما او تخمنا في المنطق لكن الكمال
 على وجهين كمال اول وكمال ثان فالكمال الاول هو الذي يصير به النوع نوعا بالفعل كالمثل
 لسبب والكمال الثاني هو امر من الامور التي يتبع نوع النشي من افواله والفعالات
 كالمقطع لسبب وكما تتميز وروية والحركة والاحساس للان فان هذه كمالات
 الاحمال للنوع لكن ليست اولية فانه ليس كمالا في النوع في ان يصير هو ما هو بالفعل الى
 حصول هذه الاشياء له بالفعل بل اذا حصل له مبداء هذه الامور بالفعل حتى صار له هذه
 الاشياء بالقوة بعد ما لم يكن بالقوة الا بالقوة بعيدا كالتين الى ان يصير تليها نشي في يصير

بالحقيقة بالعبارة صا رخيصة الجير ان حيوانا بالعبارة فالنفس كمال اول و ثان الكمال كمال الشيء فالنفس
كمال الشيء وهذا الشيء هو الجسم و يجب ان يوزن الجسم بالمعنى الحسن لا المادى كما علمت من ضابطه البرهان
وليس هذا الجسم الذى النفس كماله جسم فانها ليست كمال الجسم الصناعى كالسرد الكرى وغيره بل
كمال الجسم الطبيعى والاكل جسم طبيعى بل النفس كمال نازد الارض بل من عالمنا كمال جسم طبيعى
كالالة الثانية باللات يسفين مباشرة افعال الحياة التى اودها التغذية والتحرك فالنفس التى
تدعى كمال اول الجسم الطبيعى الى ان يفعل افعال الحياة لكنه قد يتكلم في هذا الموضوع بالتمثيل
من ذلك ان القابل ان يقول ان هذا الحد لا يتناول النفس فالفكرة فانها يفعل على الآلات
وان تركتم ذكر الآلات وانتم لم تتركوا ذكر الطبيعة لم يفهم ذلك شئ فان الطبيعة التى ليس
هو التغذية والنمو والاصباح وانتم تقولون بالطبيعة التى في هذا الحد نذا وان عظيم بالطبيعة
بالنفس الفلكية من الادراك فبذلك فالصور المعقود والتحريك لغاية ارادية ارجحتم
النبات من جهة ما يكون النفس والحيوان كان التغذية حرة فلم لا تسون النباتات حيوانا
والنبات لقابل ان يقول ما الذى احوك الى ان تنبت لغت ولم يفهم ان تقولوا ان الطبيعة
نفسها هى هذا الكمال فيكون الطبيعة هى الملقح الذى يصدر عنه ما يتسبون صدور الى
النفس فلتشرح في جواب واحد واحد من ذلك وحده فتقول ان الاحسام السماوية فان
فيها تدبير من حيث يرى ان كل كوكب كجميع منه ومن عدة مرات قد درست حركة حركته
جسم طوبى ان واحد فيكون خبيثا كواحد من الكرات يتم فخله سيرة اجزاد و ذات حركة فيكون
هى كالات وهذا القول لا يستلزم كل الكرات و تدبيره يرى النظر كرات هلما
نفسها حياة مفردة وخصو صا يرى جسمات متساوية ذلك الجسم واحد بالفعل لاكثره فبه قول
يجب ان يروا ان اسم النفس اذا وقع على النفس الفلكية وعلى النفس النباتية فانما يقع
بالاشارة ان فان هذا الحد انما هو للنفس الموجودة للكرات وانه اذا احتيل حتى يشترك
الحيوانات والفلك مع اسم النفس خرج مع النباتات من تلك الجملة على ان تدبر
الطبيعة صعبة فذلك لان الحيوانات والفلك لا يشترط في اسم الطبيعة ولا في اسم النبات
النبات لان النطق الذى يتوقع على وجوده نفس لها العقلان التمييزان ليس هذا ما يصح
بناك على ما يرى فان العقل ناك عقل بالفعل والعقل بالفعل غير مقوم للنفس النباتية جزوه
لذا لم يرد ذلك الجسم يتوقع على القوة التى يدرك بها الحواس على سبيل قبول اشتمالها والاعمال

هذا محسوس هذا ايضا مما يصح بنا ان نعلم ان اجتهاد جعل النفس كالا اولها هو متحرك
 بالبرادة وتدارك من الاحكام حتى يدخل فيه الحيوانات والاشياء العقلية خبز السمات
 من تلك الحلية وهذا هو القول المحصل واما امر الحياة والنفس فكل ذلك على ما تقول
 انه قد صح ان الاحكام يجب ان يكون فيها مبدأ اللاحوال المعلقة المنسوبة الى الحياة بالعلم
 فان سمي مسمى هذا المبدأ حياة لم يكن موافقة له او المصنوع عندها جمهور من لفظ الحياة
 المقولة على الحيوان فهو امر ان احد هما كون النوع موجودا فيه مبدأ يصدر تلك الاشياء
 عنه او كونها جسم يصح صدور تلك الافعال عنه فاما الاول فمعلوم انه ليس مع النفس
 لوجوب الوجود واما الثاني فيدل على معنى ايضا غير معنى النفس وذلك لان كون الشيء
 بحيث يصح ان يصدر عنه شيء او يصف بصفة يكون على وجهين احدهما ان يكون للموضوع شيئا
 غير ذلك الكون بصفته يصدر عنه بالصدر مثل كون البهية بحيث يصدر عنه المناق بصفته
 وذلك مما يحتاج الى البيان حتى يكون هذا الكون الشيء والذات وهذا الكون ليس شيئا
 في الموضوع والثاني ان لا يكون شيئا غير هذا الكون في الموضوع مثل كون الجسم يصدر
 الاحراق عند من يجعل نفس هذا الكون الحرارة حتى يكون وجود الحرارة في الجسم هو وجود
 هذا الكون وكذلك وجود النفس وجود هذا الكون على ظاهر الامر الا ان ذلك في النفس
 لا يقيم فليس المقصود من هذا الكون ومن النفس شيئا واحدا وكيف لا يكون كذلك والمقصود
 من الكون الموصوف لا يمنع ان يبقه بالذات كمال ومبدأ ثم لم يسم هذا الكون المقصود
 من الكمال الاول الذي سماه يمنع ان يبقه بالذات كمالا فزال الكمال الاول ليس له
 مبدأ وكما ان اول فليس ان المقصود من الحياة والنفس واحدا فاختصت الحياة بالمعنى
 الجمهور وان غلبت بالحياة ان يكون لفظه مرادفة للنفس في الدلالة على الكمال الاول
 لم ينافس ويكون الحياة اسما لا كنا وراياتها من هذا الكمال الاول فقد عرفت ان
 معنى الاسم الذي يقع على الشيء يسمى نفس باضافة له فاطرى ان لا يتصل باذراك ما بهية
 هذا الشيء الذي صار بالاعتبار المقول النفس او كذا ان تشير في هذا الموضوع الى اشياء
 وجود النفس التي لها اشياء على سبيل التبيين والتذكير في شدة شدة التوبة التوجه عند من له
 قوة على ملاحظة الحق لف من غير احتياج الى تصفية دفرع عصاه وعرفه من الخطا
 فنقول يجب ان يتوهم الواحد منا كما خلق دفعة دخلت كمالا كمنه فبغيره في هذه

لوصف

الربان
بالعلم والشيء الكمال

الخارج خلق يهودي في هوار او خلا هو بالاصيد منه فيه قوامه لو اصد ما يخرج الى ان
 و فرقت بين الاعضاء فلم يتلاق ولم يجانس ثم تباين انهم لم يثبت وجود ذاتة خلال كمنها
 لذاته موجودا ولا يثبت مع ذلك طرفا من اعضائه ولا باطن ام حشائه ولا قلبا ولا دماغا
 ولا شيا من الاشياء من خارج بل كان يثبت ذاته ولا يثبت لها لولا الاعضاء ولا عمقا
 ولوانه ذلك في تلك الحالة ان يتجيب بها وعصوا الخ لم يتجيد جزا من ذاته ولا شراطا
 في ذاته وانت تعلم ان المثبت غير الذي لم يثبت والمقرب غير الذي لم يقرب فاذا
 لذات الذي لا شئ وجودها خاصية على انها هو بعينه غير جسم واهضائه التي لم يثبت في
 المنية كما قيل ان يثبت على وجود النفس شيا غير الجسم بل غير الجسم وانما عرفت به مستوعبه وانما
 في اطلاقه كتحياض ان ليعرض عناه

فنقول قد اختلف الاول في ذلك لانهم اختلفوا في المسالك اليه فمنهم من سلك الى علم
 من جهة الحركة ومنهم من سلك اليه من جهة الادراك ومنهم من جمع المسلكين ومنهم من سلك طريق
 الطباة غير مفضل من سلك منهم جهة الحركة فقد كان تخيل غيره ان التحريك لا يصير الا عن
 متحرك وان المتحرك الاول يكون لا محالة متحركا بذاته وكانت النفس متحركة اولية اليها تترافق
 التحريك من الاعضاء بالعصل والاعصاب فجعل النفس متحركة لذاتها ولذلك جعلها جوهر غير
 ماتت معتقد ان ما يتحرك في ذاته لا يجوز ان يكون ثابتا ولذلك ما كانت الاجسام سماوية ثابتة
 بعينها والسبب فيه دوام حركتها ومنهم من يمنع ان يكون النفس حسبا فخله جوهر غير جسم متحرك
 كالذاتة ومنهم من جعله حسبا وطلب الجسم المتحرك بذاته فثبت من جهة ما كان من الاحرام التي
 لا يتحرك اليه كالبسهل دوام الحركة وزعم ان الحيوان يستشعر ذلك بنفسه وان النفس غذاء
 للنفس وان النفس تستشعر النفس باذخال بدل ما يخرج من ذلك الجسم من اليبا التي هي الاحرام
 لا تجز التي تتجسس الطباة واليهما متحركة بذاتها كما ترى من حركة اليبا اذ يان في الجوهر ذلك
 صلحت لان يتحرك غير ما ومنهم من قال انها ليست هي النفس بل ان حركتها هي النفس وهي جسم غير
 اليبا من دخولها ومنهم من جعل النفس نارا وراى ان النار دائمة الحركة وانما من سلك طريق
 الادراك فمنهم من زاعى ان التي يدرك بالسواء لانه متقدم عليه ومبدا له فوجب ان يكون
 النفس مبداء فخله من النفس الذي كان يراه المبداء انما هو اوارض او مواد وما
 بعضهم الى القول بانها رتبة رطوبة النطفة التي هي مبداء الكون وبعضهم جعلها نارا اذ كان

ان النجا بعد اداء الاشياء وبعث حبيب الله بسبب التي عرفتها وكل هو دلائل ان يقول ان
 النفس انما تعرف الاشياء كلها لانها من جوهر المبدأ والجميعها المكان من راي ان المبدأ
 هي الاعداد فانه جعل النفس عدد او منهم من راي ان الشيء انما يدرك ما هو شبيه وان
 المدرك بالفعل شبيه المذكور والفعل جعل النفس من كليات الاشياء التي يراها عناصر وهذا
 هو ايضا وتفسير فانه قد جعل النفس مركبة من العناصر الاربعة ومن الخلية والحمية وقال
 انما يدرك النفس كل شيء شبيه فيها واما الذي من مجموع الامرين فكان الذي قالوا ان النفس
 عدد وحرك لذاته فهي عدد لانها يدركه وهي حركه لذاتها لانها حركه اوله واما الذين
 اعتبروا امر الحياة غير مخصص فمنهم من قال ان النفس حرارة عزيزية لان الحياة بها ومنهم
 من قال بل برودة وان النفس مشتق من النفس هو الشيء المبرد وهذا ما يبرر بالاشارة
 ليحفظ جوهر النفس ومنهم من قال بل النفس هو الدم لانه اذا سفع الدم طلبت الحياة ومنهم
 من قال بل النفس مزاج لان المزاج ما دام ثابتا لم يتغير صحة الحياة ومنهم من قال بل النفس
 تاليف ونسبة بين العناصر وذلك لاننا نعلم ان تاليفا ما يحدث اليه حتى يكون من العناصر
 حيوان لان النفس تاليف فلذلك يعيل الى المولدات من انعم والارواح والعلوم ويقتد بها
 ومن الناس من ظن ان النفس هو الاله تعالى عما يقوله المخدود وانها يكون في كل شيء فكلون
 في شيء طيبا وفي شيء نف او في شيء عقلا سبحانه وتعالى عما يشركون فانه هي المذاهب المشهورة
 الى القدام الاقدمين من امر النفس وكلها باطل فاما الذين تعلقوا بالبركة فاول ما يبرهنهم من الحال انهم يسموا
 السكون فالتكاثرت نفس حرك بان يتحرك وكان الاحالة بحركها علة للتحرريك فلم يخلت كلياتها
 ان يصدر عنها هي متحركة بحالها فيكون نسبتها بحركها بذاته الى السكين والتحرك واحدة فلم يكن
 ان يقال انما يتحرك بان يتحرك وقد فرضوا ذلك ويصدر عنها وقد كانت فلا يكون
 متحركة بذاتها ايضا فقد عرفت ما سلف انه لا يتحرك الا في حرك فانه ليس في حرك
 من ذاته فلا يكون النفس متساوية كما من ذاته ايضا فان هذه الحركة لا يكون الا ان يكون
 مكانية او مكانية او ببقية او غير ذلك فالتكاثرت مكانية فلا يكون الا ان يكون طبيعي كونه
 او نفسانية فالتكاثرت طبيعية فيكون الى جهة واحدة للاحالة فيكون حركت النفس الى جهة
 واحدة فقط والتكاثرت فسرية فلا يكون متحركة بذاتها ولا يكون ايضا كلياتها بذاتها
 بل الاولى ان يكون القاسم هو المبدأ الاول وان يكون هو النفس وان كانت نفسانية

شبيه

مشتق

والنفس قبل النفس ويكون الحالة بارادة فيكون اما واحدة لا يختلف فيكون تحريكها
تلك الجهة الواحدة او يكون مختلفة فيكون بينهما علمت سكوتات الاحالات فلا يكون
تحرك لذاتها واما الحركة من جهة الكم فالجواب من النفس ثم لا يكون شي تحركا من جهة الكمية
بل لدخول فعل عليها واستحالة ذاتها واما الحركة على سبيل الاستحالة فاما ان يكون حركة
تكونها نفس فيكون النفس قد اذركت لا يكون نفسا واما الحركة في عرض فمعرض كونه نفسا
فاول ذلك ان لا يكون تحركها من نحو تحريكها بل يكون ساكنة في المكان حين تحرك في المكان
التالي ان الاستحالة في الاعراض غايتها حصول ذلك العرض فاذا حصل فقد وقعت
الاستحالة وايضا فقد تبين لك النفس لا ينبغي ان يكون حسما والحرك الذي يحرك في
المكان بان نحو ما يحرك فهو جسم لا محالة ولو كان للنفس حركة الاستقبال كان يجوز ان يتحرك
بتدائه يعود اليه وهو لا يجعلون مثل النفس فيبقى في بعض الاحسام فاذا ترحل
تحرك ذلك الجسم ويدفون ان يكون الحركة اختيارية وايضا فقد علمت ان القول
بالسببية باطل وعلمت ايضا ان القول بوحدة المبدأ الاستقصاء حراف ثم من
الحال ما قالوه من ان الشيء يجب ان يكون مبدءا حتى يعلم ما وراءه فاننا نعلم ندر كمالنا
اشياء بسبب مبادئها اما اثبات ذلك من طريق من ظن ان المبدأ احد الاسطقتصات
هو اننا نعلم اشياء ليست الاسطقتصات توجب من الوجود مبدءا ولا هي مبدءا للاسطقتصات
وهو ان كل شي اما ان يكون حاصلا في الوجود اما ان لا يكون وان الاشياء المسادية
شي وادمتا وبتة فخذ الاشياء لا يجوز ان يقال ان التاثير المار وغير ذلك مما دلها
فتعلمها بها ولا بالعكس ايضا اما ان يكون معرفة النفس بما هي مبدءا له انما يتبين من ذلك
المبدأ او يتبين من الاشياء التي تحيرت عن المبدأ ليست هي المبدأ او يكون كليهما اما
انما يتبين من المبدأ او يتبين كليهما وكان العالم بالشيء يجب ان يكون مبدءا فيكون النفس
ايضا مبدءا للمبدأ والغير مبدءا لهما لانها يعلم ذاتها وان كان ليس يعلم المبدأ ولكن يعلم الاجزاء
والشبهات التي خلقه فمن الذي يحكم المار والتمار او احده مبدءا واما الذي جعله
بالحدوثه قالوا ان المبدأ الكل شي عدو بل قالوا اما بهية كل شي عدو عدو فهو
وان كنا قد دللنا على ان المبدأ في موضع اخر فسنذكر في صناعة الفلسفة الا
التيما على استحالة رايهم بما او ما اشبهه فان ندبهم منقاد في صفة النظر الخاص بالنفس في ذلك

بالا ينظر

بل مع قهقهة جمع واحد منها الى الآخر وضام بعضها الى بعض حتى ارتبطت وهوي حفظها وترتبط
 الشئ اولى ان يكون نفسا اما الذين قالوا ان النفس مركبة من المبادى حتى يصح ان يعرف
 المبادى وغير المبادى بما فيها منها فانه انما يعرف كل شئ بشبهه فيه فقد يزعم ان يكون
 النفس لا يعرف الاشياء التي يحدث عن المبادى مخالفة لطبيعتها فان الاجتماع قد يحدث
 بينات في المبادى وصور الالوية فيها مثل العطرة والحمية والانسانية والفرسية وغير ذلك
 فيجب ان يكون هذه الاشياء بجمولة للنفس او ليس فيها هذه الاشياء بل انما فيها اجزاء المبادى فقط
 فانه جعل في تاليف النفس انما وفرسا وقيلا كما في نار وارض وعلية وحية فقد ارتبط
 الوطية ثم كمال النفس انما في النفس نفس وفيه مرة اخرى وقيل يذهب ذلك الى غير
 نهاية وقد كثر في علمه من جهة اخرى ان يجب على هذا الوضع ان يكون الله تعالى اما غير عالم
 بالاشياء واما مركبا من الاشياء وكلها كما هو مع ذلك يجب ان يكون غير عالم بالاختلاف
 لا علمية فينه فان العلمية لوجوب التفرقة والفساد فيها يكون فينه فيكون الله تعالى غير تام
 العلم بالمبادى وهذا مستبعد وكثير ثم يزعم من هذا ان يكون الارض ايضا عالمة بالارض
 والماكر بالبارد ان يكون الارض لا يعلمهما روالا لا يعلم الارض ويكون الحار عالما
 بالبارد غير عالم بالبارد ويجب ان يكون الاعضاء التي فيها ارضية كثيرة شديدة الاحساس
 بالارض ليست هي كذلك بل هي غير حساسة بالارض والبارد كذلك كالظفر العظم ذلك
 يفعل الشئ ويتأثر عن صفة اولى من ان يتأثر عن شئ وانبت تعلم ان الاحساس من ان
 والتعالى ما يجب ان لا يكون حساسة واحدة يدرك الاصله فيكون السواد واحدا من
 ليس يدرك ان حساسة واحدة بل يدرك البياض كجزء من البصر بل يفسد السواد بجزء منه
 سوادا وان الالوان الهاتر كيميائية بلانها فيجب ان يكون قد اعد البصر اجزا وسلا
 بنائية مختلفة الالوان اذ ان كان لا حقيقة للوساطة وما هو الا مزاج الضدين بزيادة
 ونقصان من غير اختلاف اخر فيجب ان يكون يدرك البياض يدرك البياض صر فاذا
 السواد يدرك سوادا صر فاذا لا يمكن ان يدرك غيره فيجب ان لا يكون علمنا لوساطة
 الممتزج ولا تخيل البيا لوساطة التي لا يظن فيها بياض وسوادا بالفعل وكذلك يجب ان
 يدرك الثلث بالثلث والمربع بالمربع والمدور بالمدور والاستلال الاخرى الح
 لانها بية لوان الاعداد ايضا ما يقتضاها فيكون في الحاله اشكال بلانها بية وهذا كما حال

وانت تعلم ان الشيء الواحد يمكنه ان يكون عمياد الاضداد يبروت به كالمستقيمة
 وعلني جميعا وانه لا يجب ان يعلم كل شيء حاضرا واما الذي من جعلوا النفس حيا يركبها
 المستدرة التي تتركها على الاضداد ليدرك به الاضداد فتوضح بعد ذلك وقوله حين بنين ان
 الادراك العقل لا يجوز ان يكون جسم فاما الذي من جعلوا النفس مزاجا فقد علم في سلف لطلاب
 هذا القول عشانه ليس كل ما يدرك بالحواس والحيوة يكون نفس فان كثيرا من الاضداد كالاعضاء والاحاطة
 وغير ذلك بهذه الصفة وليس يمكن ان يكون شيء لا بد منه حتى يكون للنفس علاقة بالبدن والارواح
 ذلك ان يكون ذلك الشيء نفس وبهذا العلم خطأ ومن طعن ان النفس دم وكيف يكون الدم
 وحاسا والذي قال ان النفس البعث فقد جعل النفس نسبة معقولة بين الاضداد فكيف يكون
 النسبة بين الاضداد محرما ومدركا والتأليف يحتاج الى مولات لا حاله في ذلك
 ان يكون هو النفس وهو الذي اذا عاين وجب استفاض التأليف ثم يتضح في خلال
 ما عرفت من امر النفس لطلاب جميع هذه الاقاويل لوجوده اخرى فيجب ان يكون
 نحن وراى اطلب طبيعة النفس وقد قيل في مناقضة هذه الاقاويل والاعتناء بالواجبة
 والا لا زمة وانما تركنا بالذات

فتقول نحن انك تعرف مما تقدم لك النفس لسبب جسم فان ثبت لك ان نفس ما يصح
 الافراد لقوام ذاتها لم يقع لك في انها جوهر وهذا انما يثبت لك في بعض ما يقال له
 نفس واما غيره مثل النفس النسائية والنفس الحيوانية فان ذلك لا يثبت لك فيه لكن
 المادة القريبة لوجود هذه النفس فيها انما هي ما هي بمزاج خاص وبهيئة خاصة وانما
 يبقى بذلك المزاج الجاهل بالفعل موجودا واما من فيها النفس والنفس هي التي يجعلها بذلك
 المزاج فان النفس هي التي لا علتة لكون السمات والحيوان على المزاج الذي لها اذ
 كانت النفس البنائية هي مبداء التوليد والترسيبة كما قلنا فيكون الموضوع القريب للنفس
 يكون هو ما هو بالفعل الا بالنفس ويكون النفس علتة لكونه كذلك ولا يجوز ان يقال ان الموضوع
 القريب حصل موجودا على طابعه بسبب غير النفس ثم طفت النفس كقوى ما لا ينفصل عنه
 ذلك في حفظه ولتقوية وترسيبة كالحال في بعضه وجودها وجود الموضوع لها انما
 ضروريا ولا يكون مقوتة لموضوعها بالفعل واما النفس فانها مقوتة لموضوعها القريب
 موجودة لانه بالفعل كما يعلم كالحال في هذا اذا كلمنا في الحيوان واما الموضوع البعيد عنها

وبين النفس صور اخرى لغيرها واذا خافت النفس وجب ضرورة ان يكون لها صورة
 لها بصير الموضوع بالية اخرى واحدة فيها صورة حمادية كالمقابل للصورة المادية
 الموافقة للنفس وتلك الصورة والاداة التي للنفس لا يسمي بعد النفس على نوعها السهل
 اما ان يطل نوعها وتوحيدها الذي به كان موضوعا للنفس او يكتف بالنفس فيها صورة
 المادة بالفضل على طبيعتها فلا يكون ذلك الحسب الطبيعي كما كان بل يكون صورة اخرى اخرى
 وقد يكون ايضا قد يبدل بعض اجزاها ذائق مع تغير المكان في الجوهر فلا يكون هناك مادة
 محمولة اذات بعد فاعرفه النفس هي كانت موضوعا للنفس والآن هي موضوعا لتغيره فاذ
 ليس وجود النفس في الحسب كوجود العرش في الموضوع فان النفس اذن جوهر لها صورة لانه
 موضوع لكن تقابل ان يقول المسلم ان النفس البناءية هي هذه صورها فانها على لقوام
 مادتها القريبة وانما النفس الطوية بغيره فيسب ان يكون البناءية لقيامها مادتها ثم يترجمها اتباع
 هذه الحيوانية اياها فيكون الحيوانية مخصصة في مادة تفردت بذاتها وهي على لقوام
 هذه التي ختمت اعني الحيوانية اياها فلا يكون الحيوانية الاقامة في موضوع فنقول في حواضر
 ذلك ان النفس البناءية هي النفس نباتية لا يجب عليها الاحتمس مفقدا مطلقا ولا النفس النباتية
 مطلقة بل وجود الوجود وضع حسب ذلك في الفهم فقط واما الموجود في الاعيان فهو الوجود
 والذي يجب ان يقال ان النفس النباتية بسبب رشي ايضا عام على غير محصل وهو الحسب
 المتعدى انما في المطلق الحسب الغير المتنوع واما الحسب ذوات الحسب والتميز والواحدة الارادية
 فليس يصدر عن النفس النباتية باهي نفس نباتية بل بانظمة اليها وقيل اخرى بصير به طبيعته اخرى
 ولا يكون ذلك الا ان يصير نفس حيوانية بل يجب ان يتبدل في خبره هذا من غير ما فنقول
 ان النفس النباتية ما ان يقع بها النفس النوعية التي تخفى النبات دون الحيوان او يقع
 به الفخ العام الذي يعم النفس النباتية والحيوانية من جهة ما ينزى ويولد ومنها فان
 هذا قد يسمى نفس نباتية وهذا ما زمن القول فان النفس النباتية لا يكون الا في النبات
 ولكن الفخ الذي يعم نفس النبات والحيوان ان يكون في الحيوانات كما يكون في النبات
 ووجوده كما يوجد الفخ العام في الاشياء واما ان يقع به القوة من قوى النفس الحيوانية
 التي يصدر عنها الفخ المتعدى والتربية والتوليد فان معنى النفس النباتية التي هي
 بالقياس الى النفس الفاعلة للفرد النوعية فذلك يكون في النبات لا غير ليس في الحيوان

والان على

ان في المصنف العام من حيث الاسباب الالهية من عام لا من خاص لان الصانع العام هو الذي
 يصنع الالهية من المصنوع العام والصلح النوعي كالنجار هو الذي يصنع الاله المصنوع
 النوعي والصانع المصنوع هو الذي يصنع الاله المصنوع المصنوع وهذا الشيء قد فرغنا من تحقيقه
 والذي يصيب الى النفس البناءية العامة من امر الجسمانية نام عام واما انما مام كبيت ال
 يصلح فليس يصيب ذلك الى النفس البناءية من حيث هي عامة ولا يبرأ المصنوع تبعه واما المقدم الثالث
 فيتمثل ان يكون على ما يلحق من ان القوة التباينية وحدها تاتي فيفعل بها نحو انبعاثها
 المنفرد بالبدن بتلك القوة لكان يتم جسمها نحو انبعاثها كذلك بل انما يتم جسمها بالانسان
 الحس والارادة فيكون هي قوة النفس لتلك النفس قوى اخرى وهذه النفوس من قوتها تتصرف
 على المثال الذي يوجد في الالهة او الالهة تلك التي التباينية التي لتلك النفس التي تبرز
 قوتها وتلك النفس هي الحيوانية وينضج من بعد ان النفس واحدة وان هذه قوى تتعجب
 عنانها الاعضاء وبتحرفها ويصنعها ويقدم حسب استعداد الالهة فالنفس التي لكل حيوان
 هي جامعة المستطوانات بدهن ومولفها وركبها على نحو ما يصلح معه ان يكون بدنها وهي
 حافظة لهذا البدن على النظام الذي ينبغي فلا يتولى عليها المغيرات الحارة ما دامت
 النفس موجودة فيها ولو لا ذلك لما بقيت على صحتها لاستيلاء النفس عليها والتغير من قوة
 القوة التامة وضعفها عند استيلاء النفس قضاها بغيرها ويحياها كالهة وحقبة ليست بدهنية
 الهة وذلك عند ما يكون الواجد على النفس تصدقها وليس ذلك مما يؤثر في البدن بما هو عقاب
 بل يتبع ذلك الاعتقاد الفعالي من سرور او اغمم وذلك ايضا من المداكات النفسانية
 وليس فالعوض للبدن بما هو بدن يؤثر ذلك في القوة التامة العاوية حتى يحدث فيها
 من العارض الذي يعرض للنفس اذ لا يمكن الفرح المطلق شدة ونفاذاته فعلها ومن
 العارض المضار لذلك ويمكن الغم المطلق الذي لا الم بدنيا فيه ضعف وعجز حتى يعجزها
 فعلها وربما بعض المزاج به انتقاد كل ذلك فالقبح في ان النفس بما هو لوتها
 الا ادراك استعمال التذاري وهي واحدة بالهاتية هذه منفردة عن تلك فبين ان النفس
 هي مكملة مكملة البدن الذي هي فيه وحافظة على النظام الذي الاولي به ان يميزه ويتفوق
 اذ كل جزء من اجزاء البدن يستحق مكانا اخر ويستوجب مفارقة لقرينته وانما يحفظه
 على ما هو عليه شئ خارج عن طبيعته وذلك الشئ هو النفس في الحيوان فالنفس في كمال اول

لموضوع ذاك الموضوع مقوم به وهو ايضا كل النوع في صلاته فان الاشياء المختلفة لنفس
يصير بها مختلفة الانواع ويكون مغايرتها بالنوع ولا يستحق نفس اذن تسمية من الا
التي لا تختلف بها الانواع ولا يكون لها مدخل في تقويم الموضوع فالنفس اذن كمال
كالجسم لا كما لو عرض وليس يلزم هذا ان يكون مغايرًا وغير مغايرًا فانه ليس كالجسم مغايرًا
فلا يسوي مغايرته ولا الصورة وقد علمت ان الامر كذلك فلهذا ان دلالة ما حقه من
النفس افعالها ثم يتبعها بالاستقصار

تقول ان النفس افعالها تختلف عما وجوه مختلفة بعضها بالاشدة والصنف بعضها
بالسرعة والبطء فان الظن اعتقاد ما يخالف اليقين بالاكتمال والاشدة والسرعة مخالفة
اليقين لسرعة الفهم وقد تختلف ايضا بالدم والملكه مثل ان الشك يخالف الراجح
الشك عدم اعتقاد من طرفة اليقين والراجح اعتقاد احدى اليقين مثل التحريك والتكبير
وقد تختلف بسببها الى امور متضادة مثل الاحساس بالابيض والاحساس بالاسود وادراك
الخلو وادراك الملوحة تختلف بالطنس مثل ادراك اللون وادراك الطعم مثل الادراك
والتحريك وغيره فانها لان الفرق القوي التي يصيد عنها هذه الاقوال بل انه يجب
ان يكون لكل نوع من الفعل قوة مخصوصة دلالة ذلك فنقول اما الافعال المختلفة بالاشدة
والصنف فان مبداءها قوة واحدة لكنها مادة يكون اتم فغلا يكون تارة الفهم فغلا
ولو كان النقصان يقتضي ان يكون هناك للنقص قوة غير القوة التي تلائم لوجوب ان يكون
عدد القوي حسب عدد مرات النقصان والزيادة التي تلائمها ويتناسى بل القوة
الواحدة يورثها تارة ان يفعل اشدة واصنف حسب الاختيار تارة حسب موافاة
الاشدة وتارة حسب موالاتها من خارج ان يكون او لا يكون ذلك الفعل او كونه فاما
الفعل وعدمه فقد سلفك في الاقوال والكلمة ان مبداء ذلك قوة واحدة واما اختلاف
افعالها التي من باب الملكة بالطنس كالادراك والتحريك او كادراك وادراك
فذلك مما يلزم ان البعض عنه فاحسن فيظهر مثلاً بل القوي المدركة كلها قوة واحدة
ان لها ادراكات ما بذاتها هي العقلية وادراكات ما بالاشدة مختلفة بسبب
اختلافات الامالات فان كانت العقلية وطبيات هي مثلاً لقوتين فهل الطبيات
كلها التي هي من باطن والتي يدرك في الظاهر لقوة واحدة والاشدة التي هي من باطن

قوة او قوى فهل المعنى في الظاهر القوة واحدة فيعمل في الالات مختلفة افعال مختلفة فانه
 ليس يتبع ان يكون قوة واحدة يدرك اشياء مختلفة الا قياسا في الانواع كما هو مشهور
 من حال العقل عند العلم ومشهور في حال الحيا عند فهم كل كما ان الحواس ليست كذلك
 التي يزعمون انها العظم والعدد والبركة والسكون والسكنى قد يحس بكل واحدة من هذه الحواس
 او بعدة منها والكانت لوساطة محوس اخر تم بل قوة التركيب هي قوة الادراك
 ولم لا يمكن ذلك وهل قوة الشهوة بعينها هي قوة النفس فاذا صادفت اللذة انفعلت
 على نحو وان صادفت الاذى انفعلت على نحو اخر بل التاثيرية والنامية والمولدة
 شئ من هذه القوى فاللم يمكن فهل هي قوة واحدة حتى اذا كان الشئ لم يتم بصورة
 ترك الغذاء الى اقطاره على هيئة ذلك فاذا السكل حركت في التركيب بعينه الا ان السكل
 قد تم فلا حركت للسكل اخر والمعلم قد منع مسلما لا يعنى القوة بان يورد عن التذات فيه
 اكثر مما تجل عن حقيقة وهناك الفضل من الغذاء افضل ليصل للتوليد فينفذه الى اعضاء
 التوليد كما ينفذ الغذاء اليها ليندزم به بكمها الفضل مما يحتاج اليه اعضاء التوليد
 من الغذاء افضل ليصل لباب اخر فيضرفه تلك القوة بعينها اليه كما لفضل لفضول كثيرة من
 الاعضاء وتم يعجز بهذه القوة في اخر الحياة عن ايراد بدل ما تجل مسويا ما تجل فيكون
 ذبول فلم لا يعرض قوة نامية ولا يعرض قوة تدبير واختلاف الاعمال ليس يراد على اختلاف
 القوى فاذا القوة الواحدة بعينها ليعمل الا صداد بل القوة الواحدة حركت بارادات
 مختلفة حركات مختلفة بل القوة الواحدة قد ليعمل في مواد مختلفة كما يعمل في مختلفة فانه
 تسلك حجب ان يكون عليها من ذاتها حتى يمكن ان يتقلد يثبت قوى النفس ان
 يثبت ان عدد ما كذا وان بعضها مخالف للصدق فان الحق عندنا هذا فنقول اما و لا
 فان القوة من حيث هي قوة بالذات واولا هي قوة على امر ما يستحيل ان يكون
 صفة الشئ اخر غير فانه من حيث هي قوة عليه صفة له فان كان صفة الشئ اخر فليس
 هو من حيث هو صفة اولئك الالان وانه في القوى من حيث هي قوى انما يكون صفة
 لاقوال معينة بالقصد الاول لكنه قد يجوز ان يكون القوة الواحدة صفة لافعال كثيرة
 بالقصد الثاني بان يكون تلك كالفرع فلا يكون صفة لها واولا في الالان
 انما هو قوة اولها ذلك الكيفية التي بها يكون الجسم حيث اذا التوسط بين جسمين

لكنه وبين المصنفية الاضادة وهذا هو اللول واللولان يكونان باضادا لولا اولها
القوة المتخيلة التي تشبه صور الامور المادية من حيث هي مادية مجردة عن المادة لولا
من التي يدبر غير بالبع كما يدركه بعد ثم اعرض ان يكون ذلك لونا او طعاما او عطرا او صوتا او غير
ذلك والقوة العاطفية هي التي تشبه صور الامور من حيث هي برية عن المادة وعللها
تم تنفق ان يكون ذلك شكلا وينفق ان يكون عددا وقد يجوز ان يكون القوة معدة نحو فعل
معينة لكنها تحتاج الى امر اخر ينفهم اليها خبطة حتى يصير لها بالقوة حاصلها بالفعل فان لم يكن ذلك
الامر لم يفعل فيكون مثل هذه القوة مارة مصدر للفعل بالفعل وتارة غير مارة بالفعل
بل بالقوة مثل القوة المحركة فانها اذا صح الاجماع من القوة الشوقية بسبب داع
من تخيل او المعقول الى التركيب حركت لا محالة فان لم يصح لم يحرك ليس يصدر عن قوة
حركة واحدة باقية واحدة الا حركت واحدة اذ لو كانت الكثرة لكنرة الالات الحركية
هي العضل فيها حركت كل عضلة قوة حركت جزئية لا يترك الحركة بعينها وقد يكون القوة
الواحدة ايضا كخفة تانيرها بحسب القوايل المختلفة او الالات المختلفة وهذا هو المعقول
الان الالات اقسام افعال النفس ثمة افعال مشتركة فيها الحيوان والنبات كالقوة
والترينة والتوليد وافعال تشترك فيها الحيوانات اكثرها او كلها ولا حظ فيها للنبات
مثل الاحساس والتخيل والحركة والالاته وافعال كخص بالانسان مثل نفقة المتعولات
واستباط الصنابع والروية في الكائنات والتفرقة بين الجميل والقيس فلو كانت
القوى انسانية واحدة وكانت الالات النباتية يصدر عن القوة التي تصدر عنها
الحيوانية ضد راولها لكان عدم الاحساس النباتية واهوار الحيوان التي لا يتعدى
والاحس مما هو صلبا وليس للاحاس ما ان يكون بسبب عدم القوة او بسبب الالات
سبت يتفعل عنها وحال ان تعال ان المادة سبت يتفعل عن الحر والبرد والياتر عليها
وعن الطوم القوية والارواح القوية فانها يتفعل عنها فتفي ان يكون ذلك بسبب عدم
القوة الفعالة لذلك وقد وجدت القوة العازية فاذا ان القوايل فتمت
والضا فان تركيب النفس لا يخلو ايا ان يكون على سبيل نقل مطلق وكل جسم قابل للنقل
مطلقا وانما ان يكون لنقل على سبيل قسبي وبسطه في اجسامها اعضاء هي اقرب لذلك من بعض
وفيها حياة للتدري وليس يمكن كثرها فاسبب ذلك من اجسامها بل فحتم انها القوة

وكذلك

ذلك يعطى الاعمال بنفذ فيها قوة لهم فقط دون الحركة ولعصمتها بنفذ فيه قوة الحركة
 لا سيما في مثل الشيء بعينه بل قد يوجب بالرشا كل ما ينفذ فيه الحس ويزيد عليه في الكيف وبنقصر
 قد ينفذ فيه قوة الحركة وقد يوجد ما هو ليس كذلك ليس ينفذ فيه قوة الحس ولذلك
 كلف ان تعلم ان العين سميت دون اللسان في ان يفعل عن العلوم المحاوره والاس
 عين بالعلم من حيث هو كيفية ليست اقول من حيث هو منق و قد است اقول من حيث
 في كيفية دلا بالهوت واما القوة الاثانية فسين من امرها انها بمنزلة الذات عن
 الاظهار في المادة وبين ان جميع الافعال المنسوبة الى الحيوان كمنهاج فيها الى الرفاه
 الحواس والتخيلات لقوة اخرى مادية غير القوة المحركة وان كانت تفتقر عنها وقوة
 الحركة ايضا مستقلة من وجه كما سين في القوى الحس والتخيل فاذا اتممت هذا وما اعطيتك من
 الاصول سهل عليك ان تعرف فرقا ما بين القوى التي تخش في ترتيبها والتدبير وتعلم ان
 كل قوة لها فعل ادنى فلا يملك شيئا كقوة اخرى لها فعل ادنى مخالفت لفعلها الا و
 لهذا لان قوى النفس عدل على
 الوضع ثم لتستغل مبيان حال كل قوة فتقول القوى النفسانية فيقسم بالقسمه الاثانيات
 ثلثة احد النفس النباتية وهي الكمال الاول طبعي الى من جهة ما يتولد وهي في الغدي
 والثاني جسم من نشانه ان يتبته بطبيعة الحية الذي قبل انه غذاوه فيزيد فيه مقدار ما تحلل
 او اكثر او اقل والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول طبعي الى من جهة ما يدرك
 الجزئيات ويتحرك بالاباداة والثالث النفس الاثانية وهي كمال اول طبعي
 الى من جهة ما ينسب اليه انه يفعل الا فاعمل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط والاراني
 ومن جهة ما يدرك الامور الكلية ولولا العادة لكان الاسن ان يجعل كل اهل شرطه مذكورا
 في رسم الثاني اذا اردت ان ترسم النفس لا القوة النفسانية التي للنفس كحسب ذلك
 فان الكمال ما هو في حد النفس لاني قد قوتة النفس وانت تعلم الفرق بين النفس الحيوانية
 وبين قوة الادراك والتحريك وبين النفس الناطقة وبين القوة على الامور المذكورة
 من القيمة وغيرها طال اردت الاستقصاء فالصواب ان تجعل النباتية جنب الطيورانية
 والحيوانية جنب اللانانية وتأخذ الاعم في حد الاخص ولكنك اذا التفت الى النفس
 من حيث القوى الخاصة بها في حيوانيتها وانها نباتية فربما قدمت بما ذكرناه في النفس النباتية

قوى كثيرة قوة الغاذية وهي قوة تحييل جسمي غير الجسم الذي هي فيه الى مثل كل الجسم الذي هي فيه
فليصقه يد ال تحييل عنه والقوة المنجية هي قوة يزيد في جسم الذي هي فيه بالقبس المتشبه
بزيادة مناسبة في اقطاره طولاً وعمقاً وبعثاً يبلغ كمال نشوء القوة المولدة وهي
قوة ياخذ من الجسم الذي هي فيه جزءاً هو شبيه بالقوة فتفضل فيه بالتمدد احكام اخرى تشبه
بمن التحييل والتمزج بالغيره شبيهاً به بالفعال والنفس الحيوانية بالقسمه الاولى قوتان
حركة ودره كحركة على قسامين اما حركة بانها باعثة على الحركة واما حركة بانها فاعلة فالحركة
على انها باعثة هي القوة النزوية الشوقية وهي القوة التي اذا ارتفعت في التحييل الذي
تندكره بعد صورة مطلوبة او مهرب عنها اجتت القوة المحركة الاخرى الذي نذكرها
على التحريك ولها استقبالي تشبه بسبي قوة شهوانية وهي قوة ينفوت على تحريك لقربة
من الاشارة المتخذة ضرورة او مانعة طلباً للذة وتشتبه بسبي غصية وهي قوة تنبوت على
تحريك يدفع به السبي المحييل ضاراً او منفراً طلباً للعفة واما القوة المحركة على انها فاعلة
فهي قوة ينفوت في الاعصاب والعصلات من شأنها ان تشيخ العصلات فيجد الاوامر
والباطات المتصلة بالاعضاء الى نحو جهة المبدأ او رخيماً او يد بالولا فيصير الاوامر
والزباطات الى خلاف جهة المبدأ واما القوة المدركة فتقسم قسمين منها قوة يدرك
من خارج ومنها قوة يدرك من داخل فالمدركة من خارج هي الحواس الخمسة او الثمانية
فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصبه بلقوفة يدرك صورة ما ينطبق في الرطوبة الجلدية من
استباح الاحجام ذوات اللون المتادية في الاحجام المتشفاة به بفعل التي سطوت
الاحجام الصلبة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح السماع يدرك
صورة ما يتأدى اليه من تموج الهواء المتضبط بين قارح ومقروح مقادوم له
الضغاط الخفيف يذات منه صوت فيتأدى تموجاً الى الهواء المحصوره الرارة فيكون
الاهلج وحركة الشكل حركته وتماثل موج تلك الحركة العصبه ومنها الشم وهي قوة مرتبة
في ذايدها مقدم الدماغ الشبهتين لمكس الذي يدرك ما يوادى اليه الهواء المتشفي
الرائحة الموحودة في النجار المنخالفة او الرائحة المطعوبة فيه بالاستمالة من حرم ذي الرائحة
ومنها الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفرد في حرم اللسان يدرك الطعوم
المتشكلة من الاحرام المماسه له النخالطة بلقوبة العائنة التي فيها نخالطة محبلة ومنها لمس وهي

مرتبته في اعصاب حبل اليمبر اكله ولحمه يدرك ثانيا سده ولبو شرفيه بالعبادة المحيية للتراب
 لعل المحيية لثبته التركيب كونه ان يكون هذه القوة عند قوم لا نوع اخر اي حسب القوى
 اربع او قوتها عنثه معاني الطبخه كلفه واحدا با حاكمه المتضا والذى بين الحار والبارد
 والساوية حاكمه المتضا والذى بين الرطب واليابس والثالثة حاكمه في السهف والذى
 بين الصلب واللين والرابعة حاكمه في المتضا والذى بين الحسن والاملس الا ان اجابها
 في الة واحدة لولهم باحد ما في الالات واما القوى المدركة من باطن مفضضا قوى
 يدرك صور المحسوسات وبعضها يدرك معاني المحسوسات ومن المدركات ما يدرك التغيير
 معا ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها ما يدرك ادراكا ادليا ومنها ما يدرك ادراكا ثانيا
 والفرق بين ادراك الصورة وادراك المعنى ان الصورة هو الشئ الذي يدركه الحس
 الباطن والحس الظاهر معا لكن الحس الظاهر يدركه ادلا يوديه الى الحس الباطن مثل ادراك
 الشاة لصورة الذئب اعني شكله وهيئة ولونه فان الحس الباطن من الشاة يدركها كمن
 انما يدركها اول حسا الظاهر واما المعنى فهو الشئ الذي يدركه النفس المحسوس من غير ان
 يدركه النفس من المحسوس من غير ان يدركه الحس الظاهر ادلا مثل ادراك الشاة للمعنى المتضاد
 في الذئب او للمعنى الموصوف لخواصها اياه وهو يعاينه من غير ان يدرك الحس ذلك التبه
 فالذي يدرك من الذئب اول الحس الظاهر ثم الحس الباطن فانه يختص في هذا الموضوع بالهم
 الصورة والذي يدركه القوة الباطنة دون الحس فيختص في هذا الموضوع باسم المعنى
 والفرق بين الادراك مع الفعل والادراك لامع الفعل ان من افعال بعض القوى
 الباطنة ان يركب بعض الصور والمعاني المدركة مع بعض ويفصله عن بعض فيكون
 ادراك فعل ايضا فيما ادرك واما الادراك لامع الفعل فهو ان يكون الصورة او
 المعنى برتبه في الشئ فقط من غير ان يكون له ان يفعل فيها لقره فالشاة والفرق بين الادراك
 الاول والادراك الاول ان يكون حصول الصورة محال كما من الحصول قد وقع
 لثبته من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصول الشئ من جته شئ اخر هو ادراك
 اليها من القوى المدركة الباطنة الحيوانية قوة بظلمتها والحس مشترك وهي قوة مرتبه
 في التحويلات الاول من الدماغ لقبيل بذاتها جميع الصور المنطوية في الحواس الخمس المتبادرة
 اليه ثم الحيات والمصوره وهي قوه مرتبه ايضا في اخر التحويلات المقدم على الدماغ

اجزا

فيه

يحفظ ما تشبهه من الحواس الخردية الخمسة ويقع فيه بعد غيبة تلك الحواس وعلم
ان القبول لقوة غير القوة التي بها الحفظ فاعتبر ذلك من الاركان له قوة قبول المقتض
والقيم وبالجملة الشكل وليس له قوة حفظه على انما يزيد كمنه تحقيقا من بعد واذا اردت
ان تعرف الفرق بين فعل الحس الطوري وبين فعل الحس المشترك دفعل المصورة فتأمل حال
القطر الذي ينزل من المطر فيرى خطا مستقيما وحال الشئ المستقيم الذي يراه ويرى في طرفه
دايرة ولا يمكن ان يدرك الشئ خطا او دايرة الا ويرى فيه مرارا وحس الظاهر لا يمكن ان
يراه مرتين بل يراه حيث هو لكنه اذا اراد ان يتصور الحس المشترك وزال قبل ان يخلص الصورة
من الحس المشترك ادركه الحس الظاهر حيث هو وادركه الحس المشترك كما انه كان حيث كان
فيه وكان حيث صار البرزخي امتدادا مستقيما وذلك لا يمكن ان ينسب الى الحس
الظاهري التيه واما المصورة فيذكر الامر من يتصورهما وان لطل الشئ وغاب ثم القوة
التي ليس منجذبة بالقياس الى النفس الحيوانية وعقله بالقياس الى النفس الانسانية هي قوة
مرتبة في التجليات والاوسط من الدماغ عند الدوق ومن ثباتها ان يركب بعض ما
في الخيال مع بعض ويفصل بعضه عن بعض كجاء الازدادة ثم القوة الوهمية هي قوة مرتبة
في نهاية التجليات والاوسط من الدماغ يدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في الحواس
الجزئية كالقوة الموجودة في الشاة الحاكمة بان هذا الذئب مهروب عنه وان هذا الولد
هو المخطوف عليه ويشبه ان يكون هي ايضا المنقرضة في المتخيلات تركيبا وتفصيلا ثم
القوة الحافظة والذاكرة وهي قوة مرتبة في التجليات الموزعة في الدماغ يحفظ ما يدركه القوة
الوهمية من المعاني الغير المحسوسة في الحواس الجزئية ونسبة القوة الحافظة الى القوة
الوهمية كنسبة القوة التي ليس فيها الى الحس لنسبة تلك القوة الى المعاني كنسبة هذه القوة
الى الصور المحسوسة فمقدرة هي قوى النفس الحيوانية واما النفس الناطقة الانسانية فينقسم قواها
الى قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين ليس مطلقا بالاشارة الى الاسم وانما يشابه
فاما العاملة قوة هي مبدأ حرك لسرير الانسان الى الافاعيل الجزئية العاملة بالادوية
عامة مقصود ارا كيفها صلاحية ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية التفرعية وعبار
بالقياس الى القوة الحيوانية المتخيلة والمستوية واعتبار بالقياس الى نفسها باعتبارها باعتبارها
الى القوة الحيوانية التفرعية هي القبول الذي يحدث منها فيها هيئات كخص الانسان بينتيا

بالمسرة فعل و الفعل مثل الخيل و الحياء و الصلح و البكاء و ما شبه ذلك و اعتبارها
الذي بحسب منه القياس هي القوة الحيوانية للتخيل و المتوهم هو القليل الذي يحار اليه
اذا اشتغلت بالتميز و التمييز في الامور الكائنية الفاسدة و استنباط الصناعات الانسانية
و اعتبارها الذي بحسب القياس هي نفسها هو القليل الذي يتوهم فيه بين العقل العمى و العقل النظم
الاراد التي ينطق بالاعمال لتفويض ذالمة مشهورة مثل ان الكذب يتبع و الظن قبح لا على
سبيل التبرير و ما شبه ذلك من المقدمات المحدودة الا لفصل بعد الاوليات العقلية المختصة
في كتب المخلوق و ان كانت اذ ابرهن عليها صارت من افقضية الصناعات ما عرفت في كتب
المطلق و هذه القوة يجب ان يتسلط على سائر قوى البدن على حسب ما يوجب احكام العقدة
الاخرى التي تذكر باحتي لا يفعل عنها الشيء بل يفعل تلك عندها يكون مجموعها و منها الملاحة
حينما عن البدن هيئات القيادة مستفاد من الامور الطبيعية هي التي ليس لها خلقا منه
بل يجب ان يكون غير منفصلة عنه و غير متفاد و هل يتسلط فيكون لها اخلاق فضيلة و قد يجوز
ان يسبب الاخلاق الى القوى البدنية ايضا ولكن الكائنية هي الكائنية يكون لها هيئة
فعلية و لهذا العقل هيئة فعلية وليس كل هيئة خلقا فيكون سمي و احد كذات منها خلق في
هذا و خلق في ذلك فالكائنية هي الكائنية يكون لها هيئة الفعلية و كذلك هيئة فعلية
غير غريبة فيكون ذلك ايضا اثنين و خلقين او يكون اخلق واحد السببان و انما كانت
الاخلاق التي فيها مسنونة الى هذه القوة لان النفس الانسانية كما يظن من بعد حوبه و احد
و له نسبة و قياس الى حنتين جنسية هي كنهية و جنسية و هي فتوة و الحسب كل جنسية فتوة بها
يتعلم العبادت و بين تلك الجنسية فتوة القوة العملية هي القوة التي له لما جعل العبادت الى
الجنسية التي و منها هو البدن و سياسته و اما القوة النظرية فهي القوة التي له لما جعل العبادت
الى الجنسية التي فتوة لتيفعل و لتيفيد منها و ليعقل عنها فكان للنفس منها و حين وجب الى البدن
و يجب ان يكون هذا الوجه غير قابل التسمية اثره من مقتضى طبيعة البدن و وجه
المبادى العالمية و يجب ان يكون هذا الوجه دائيم القبول عما يملك و انما اثر منه
فمن الجنسية العملية يتولد الاخلاق و من جنسية الفوقانية يتولد العموم فتوة هي القوة
العملية و اما القوة النظرية فهي فتوة من شأنها ان ينطبع بالصور الكائنية المحدودة عن
الادوية فان كانت حرة بنها فاخذ بالصورتها في نفسها السهل و ان لم يكن فانها لا يغير

مجرد تجريد اياها ما حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شي وسنوضح كيفية هذا من بعد وهذه
 القوة النظرية لها الى هذه الصور نسبة مختلفة وذلك لان الشيء الذي من شانه ان يقبل شيا
 قد يكون بالقوة قابلا له وقد يكون بالفعل قابلا له والقوة ليقال على ثلثة مواضع بتقديم
 والتاخير فيقال قوة الاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شي ولا ايضا حصل ما به
 يخرج كقوة الطفل على الكتابة وقد يقال قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل له شي الا ان
 يمكنه ان يتوصل الى الكتابة بالفعل بل ان استطاع ان يمد غرضه وعرض الرواة
 ويقدم على احوالها على الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا لم يباله وحدث
 مع الالة ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل مني شيا بلا حاجة الى الكتابة بل بكيفية
 ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للمفاعة اذا كان لا يكتب والقوة الاولى سمي مطلقا
 وبسولانية والقوة الثانية سمي قوة ممكنة والقوة الثالثة سمي كمال القوة فالقوة النظرية
 اذن تارة يكون نسبتها الى الصور المجردة التي ذكرنا نسبة ما بالقوة المطلقة وذلك
 حين ما يكون هذه القوة التي لنفسه لم يقبل شي من الكمال الذي بحسبها وخياله سمي عقلا
 بسولانية وهذه القوة التي سمي عقلا بسولانية موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت
 بسولانية تشبها اياها بالاستعداد السولي الاول التي سميت هي بذاتها ذات صورة من
 الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي ان يكون القوة
 السولانية قد حصل فيها من المعقولات الاولى التي يتوصل منها الى المعقولات
 الثانية اعني بالمعقولات الاولى المقدمات التي يقع بها التصديق الا بالكتاب والابان
 يشبه المصدق بها انه كان يجوز له ان يخرج عن التصديق بها وقتما السنة مثل اعتقادنا
 بان الكل اعظم من الجزء وان الاتياء المساوية شئ واحد بعينه متاوية فما دام
 انما يحصل فيه من نفع ما بالفعل هذا القدر بعد فانه سمي عقلا بالملكة ويجوز ان يكون
 سمي هذا عقلا بالفعل بالقياس الى الاولى لان القوة الاولى ليس لها ان يقبل شيا
 بالفعل واما هذه فان لها ان يقبل اذا اخذت تحت بالفعل وتارة يكون نسبة ما
 بالقوة الكلامية وهو ان يكون حصل فيها ايضا الصور المعقولة المكتسبة بعد المعقولة
 الاولى الا انها ان لم يطمعها وراجع اليها بالفعل بل كانها عنده مخزونة فهي شاذة
 طالع تلك الصور بالفعل فعقلها وعقلها ان قد عقلها وسمي عقلا بالفعل لانه عقل لعقل مني شيا

بلا لفظ الكتاب

بلا تكلف كتب د ان كان يجوز ان يسمى عقلا بالقوة بالقياس الى ما بعده وتارة يكون
المنية نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان يكون الصور العقول حاضرة فيه وهو يطابق لها
بالفعل مستقلا ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون ما حصله خبيرة عقلا مستقلا او انما يسمى عقلا
مستقلا لانه يستخرج ان العقل بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو اما بالفعل
وانه اذا فصل العقل بالقوة بذلك العقل الذي بالفعل فهو حاضرا الاتصال الفع في نوع
من الصور يكون مستقلا من خارج فبذلك ايضا مراتب القوى التي ليس لها نظريا وعند العقل
المستقلا ويتم الطبع الحيواني والنوع الانساني منه وهناك يكون القوة الانسانية
قد تشبهت بالمبادى الاولية الموجود وكلها فاعبر الان وانظر الى حال هذه القوى
كيف يرد من بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تحب العقل المستقلا وربما
وتخدم الكل وهو الثاني القصد انتم العقل بالفعل يخدم العقل بالملكة والعقل السوي لا
بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العقل يخدم جميع هذه لان العلاقة البرية
كما يستخرج بعد لاجل تكميل العقل النظري وتركيبه وتطهيره والعقل العملي هو يدرك العلاقة
ثم العقل العملي يخدم الوهم يخدمه قوتان قوة بعده وقوة قبله فالقوة التي بعده هي
القوة التي يحفظ ما اد الوهم اليه الى الذي كرهه والقوة التي قبله هي جميع القوى الحيوانية
ثم المتخيلة يخدمها قوتان مختلفتان الماخذ من خالق القوة النزوعية يخدمها بالانتماء لاجلها
ببعضها على الترتيب لوجوه من السبب والقوة الحيا يخدمها بعينها الصور المخزونة
فيها المبادى لقبول التركيب والتفصيل ثم يزان ريسان لطالبتين اما القوة الحيا
فتمتد بها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمها الشهوة والغضب والهمة والضعف
يخدمها القوة المحركة في العصل فهنا تفنى القوى الحيوانية ثم القوى الحيوانية يخدمها
النباتية فادها وراسها المولدة ثم النامية يخدم المولدة ثم العاذية يخدمها جميعها
ثم القوى الطبيعية الاربعة يخدمهم هذه والهاضمة منها يخدمها المالك من جهة والجاذبة
من جهة والدافعة يخدم جميعها ثم الكيفيات الاربعة يخدم جميع ذلك لكن الحرارة
يخدمها البرودة فانها ما ان لحد الحرارة مادة او يحفظ ما بهية الحرارة ولا مرتبة
للمبرودة في القوى الدافعة في الاعراض الطبيعية الاضغفة تابع طالع يخدمها جميع
البيوتية والطلوتية وهناك اخذ درجات القوى
وهي خمسة

مصول في تحقيق القوى المسنونة الى النفس النباتية في تحقيق اصناف
 الادراكات التي لنا في الحاسة المستدرة في الالهوق والشم
 في السمع في تحقيق القوى المسنونة الى النفس النباتية فليست تتعرف
 حال القوى المذكورة في قوة وسنورها من جهة افهامها واول ذلك انفعال القوى
 النباتية واولها حال التذوق فنقول قد علمت فيما سلف من القوى الى المفهومي واحد
 كموادها وخصته فنقول الان للتذوق ليس زنا ستمل وانما الى طبيعة التذوق فيفعل فيه
 قوة من صدم القوة العاذية وهي الهاضمة وهي التي يذيب التذوق في الطيور والبهائم
 فينفذ المستوى ثم القوة العاذية في جليل في الطيور والدموي اذ لا حاله الى الدم
 والاطلاط التي منها قوام البدن على بينا في مواضع اخرى وكل عضو فانه يفتقر لقوة
 عاذية يكون فيه ويكمل التذوق الى ما يشاء الى اخصه من صفة به فالقوة العاذية
 لو تورد البدن الى بدل ما يتحلل ويشد ويصيق ذاته وان كان التذوق اكثر فانه
 يقوم بدل ما يتحلل فانه سبب الحاجة الى التذوق لذلك فقط بل قد يحتاج اليه الطبيعي
 في اول الامر ثم سببه وان كان بعد ذلك انما يحتاج الى وضعه موضع التحلل فقط
 فالقوة العاذية من قوى النفس النباتية تفعل في جميع مدة الحياة الشخص وما امتت وجوده
 ليعمل افعالها وحده النبات والطيور ما يقين فان طلبت لم يوجد النبات والحيوان
 ما يقين وليس كذلك حال سائر القوى النباتية تفعل في اول كون الحيوان فخلالها هو
 التذوق فقط وذلك لان غاية التذوق ما هو دناه واما هذه القوة فلهذا هو ذوق
 التذوق على خلاف مقتضى القوة العاذية وذلك لان الذي للقوة العاذية لذاتها
 اما ان يوتي كل عضو من الغذاء القدر عظمه وصغره ويصيق به من الغذاء لمجرد ارضاء الله
 له على السواء اما القوة النامية فانهما السلب جانب من البدن من الغذاء كما يحتاج اليه لزيادة
 في جهة اخرى فيصقه تلك الجهة ليزيد تلك الجهة فوق زيادة جهة اخرى مستخدمة
 للعاذية في جميع ذلك ولو كان الامر الى العاذية لسوت بينهما اوله فصدت الجهة التي
 نقصها النامية فتال ذلك الى العاذية اذا انفردت وقوى فعلها وكان يابور اكثر
 ما يتحلل فانهما يميز في عرض الاعضاء وعلمها زيادة طائفة بالسمين ولا يزداد طول
 زيادة يعجز بها واما المرئية فانهما يزداد في الطول اكثر كثيرا مما يزداد في العرض وازيادة

في الطول

في القول صلب من الزيادة في المرض وذلك لان الزيادة في القول كيان فيها
 الى تنفيذ الغذاء في الاعضاء الصلبة من العظام والعصب تنفيذ في اجزائها كاللحم
 والدماء ويعد بين اطرافها وازيادة في المرض قد يفتي فيه تربية اللحم وتغذية اعظم
 ايضا وضمان غير حاجته الى تنفيذ شئ كثير فيه وحركته وانما كانت اعضاء هي في اداء
 المنفعة صغيرة واعضاء في اول المشوكية ثم كيان في اخر المشوكية ان يصير ما هو اصفوا
 وما هو اكبر اصفوا لو كان التدبير الى العادة لكان ليمر ذلك على نسبة واحدة فالقوة
 العادة من حيث هي عادية ياتي بالزيادة في مقتضى الصلابة بالبدن على النحو المستوي والتميز
 من المستوي وعلى الوجه الذي في الطبع ان يفتد عند الاسمان واما النامية فيكون
 العادة بان لقيم ذلك الغذاء وينفذ الى حيث يقتضيه الترتيبه ضا فالقوة العادة
 والعادة يخدمها ذلك لان العادة لا محالة هي المصلحة لكنها يكون متفرقة تحت الترتيب
 القوة المرية والقوة المرية ما يتجوز في تمام المشوك واما المولدة فلها فئتان احد هما خلق
 البرزخ والكسبية وتطويه والتالي في اعادة اجزائه في الاستحالة الثانية صورها من القوى المتأخر
 والاعداد والاشكال والخصونة واللاسته وما متصل بذلك مستوحاة تحت تدبير المتولد
 بالبرزخ فيكون العادة يمد ما بالبدن والنامية هي ما يمد يد ارجح المنح كلة فذا
 الفعل فانتم منها في اول تكون الشئ ثم يفتي التدبير مفضا الى النامية والعادة فان كان
 فعل النامية ليستتم فيمنه بنت بالقوة المولدة في توليد البرزخ والمنى ليكنها القوة
 هي من جنسها مع الحاديس وبالجملة بان القوة العادة مقصوده يحفظ بها جوهر الشخص
 والقوة النامية لا تمدد ليستتم بها جوهر الشخص والقوة المولدة مقصوده لينبغي لها النوع
 اذ كان حسب الدوام امرها ايضا من الالة تعالى على كل شئ فخالص ان يستعمله
 ويصلح ان يبقى بنوعه فانه يفتت فيه قوة الى التحليل يبدل العقبة يحفظ به نوعه فالعادة
 لتورد بدل ما تحلل من الشخص والمولدة لتورد بدل ما تحلل من النوع وقطن بعضهم ان العادة
 بان لان النار يفتد في به وبنمو وقد اخطا من اوجين احد هما من جهة ان العادة
 ليست يفتد في ونمى بنفسها بل تعود البدن ونمته والنار ان كانت يفتد في هي انما يفتد
 ونمى بنفسها ومن وجه اخر ان النار ليست يفتد في بل
 في حال حكمها حكم غده الا ان كان يجب ان
 انمو

فان النار مادامت كجداودة لم يقف بل نذهب يزيده الى غير نباته ووجب من هذا
ما قال صاحب هذا القول ان الاشجار يعرق من اسفل لان الارضية يتحرك الى اسفل ويقوم
الى فوق لان النار يتحرك الى فوق فادل غلط هو ان تميز بين النبات اعراضه فيقل
من عروقها واما نيا انه لم لا يفضل بهذه الحركة فتعزق الثقيل الخفيف فان كان
ذلك لتدبير النفس فيجعل النفس في التفرغ ايضا للنفس واما ان تميزه ان يكون العروق
في النبات حيث راسه وراس النبات عروقها منه منشأ وانه ثم ان هذه العروق
الاولية هي الحار الثوري فان الحار هو المستعد لتحريك المواد وتبنيها البرد تشيئها
من الكمالات من الخلق محتوية عليها واما من الكيفيات المنفصلة قائلها الاولية الرطوبة
فانها هي التي تخلق وتشكل وتبني السبوت فانها تحفظ الشكل وتفيد التماسك والقوة النباتية
التي في الحيوان فانها يولد حيا حيا واما ذلك لانها نباتية يتعلق بها قوة الحيوان
وهو الفضل الذي لها في النبات كونه ذات قوة التنغذية والنمو فميزت الااكال
والغذاء فراجا يصلح للحيوان الذي ليس يتولى فراجها القوة المشتركة بين النبات والحيوان
من حيث هي مشتركة فانها من حيث هي مشتركة لا يوجب فراجا صائبا بل انما يوجب فراجا
خاص فيها لا تلتصق انها عاذية هي ايضا حيوانية في طباعها ان ليس ذلك اذا حصلت
الالة وهي بعينها حافظة لذلك التامت والمزاج حفوظا اذا اصنف ذات النبات
كان قسريا لا ليس من طباع العناصر والاحسام المتصادمة ان ماتت لذواتها بل من
طباعها الميل الى جهات مختلفة وانما يولفها نفس الخاصة فتدرك النخلة نفس خلية من نخب
نفس غنمية وبالجملة النفس التي يكون صورة تلك المادة والنفس اذا صارت خلية كان لها
مع زيادة انها نفس النمو انها نفس خلية وفي الغيب انها نفس غنمية بحيث النخلة يحتاج الى
نفس نباتية ونفس اخرى يكون تلك النفس نخلة وان كان ليس لها افعال خارجة عن افعال
النبات بل يكون نفسها النباتية في نباتيتها انها نخلة واما النفس النباتية التي في الهواء
فانها تعد نطفة الحيوان كحواضن افعال غير افعالها وحدها فربما حشمت هي نباتية فهي بدرة نفس
حيوانية هي بالتحفة غير نفس نباتية اللهم الا ان يقال انها نفس نباتية بالخلق الذي دارنا
اعنى العام فانفضل المقوم الذي منه نفس بالفصل المقوم الذي تحته نفس من القوم
النباتية اعنى الفصول التي نسبت ما دون نسبت لا يكون الا اسبدا فاعمل نباتي مخصوص

الانفس

واما النفس النباتية الحيوانية ففضلها القاسم اياها لمقوم نوع نوع تحتها هو قوة
 النفس النباتية الحيوانية المقاربة لها التي يبد لها البدن وهو فضل على نحو الفصول التي
 يكون سببها لا التي يكون كتم كبات واما النفس الانسانية فلا يتعلق بالبدن اطلاقا
 صورها كما بين فلا يحتاج ان يحد لها عضو نعم قد تميز الحيوانية التي لها من سائر الحيوانية
 وكذلك الاعضاء المكونة لحيوانها ايضا

فلننظر الان في القوى الحسية وادراكها ولسنظر فيها كمالها فقولنا نسبة ان يكون
 كل ادراك انما هو اخذ صورة المدركة بنوع من الالمان فان كان الادراك ادراكا شئيا
 ما دى فهو اخذ صورته مجردة عن المادة كجزء اما الان اصناف التجريد مختلفة وادراكها
 متفاوتة فان الصورة المادية يعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست هي لها
 بذاتها من جهة هي تلك الصورة فمادة يكون النزع نزعا مع تلك العلايق كلها
 او بعضها ومادة يكون النزع نزعا كاملا وذلك بان يجرى النزع عن المادة ومن
 الواضح التي لها من جهة المادة فقال ان الصورة الانسانية والمادية الانسانية
 طبيعة للحالة الشتركة فيها اشخاص النوع كلها بالسوية وهي كجذب الشئ واحد قد عرض
 لها ان وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية
 ولو كانت الطبيعة الانسانية ما يجلب فيها الكثرة لما كان انسان يوجد في جملة على واحد
 بالعدد ولو كانت الانسانية موجودة لزيد الاجل انما انما كانت لعمري فاذا
 ابدى العوارض التي تعرض للانسانية من جهة المادة هي هذا النوع من الكثرة و
 الالتفام ويعرض لها ايضا غير هذه من العوارض وهو انها اذا كانت في مادة
 حصلت لتقدر من الكمية والكيف والوضع والالين وجميع هذه امور غريبة عن طبيعتها
 وذلك لانه لو كانت الانسانية هي على هذا الحد احدث من الكمية والكيف والالين
 والوضع لاجل ان انسانية كان يجب ان يكون كل انسان شارا كالاخر في تلك الكمية
 ولو كان لاجل الانسانية على حد اخرى ووجه اخرى من الكمية والكيف والالين والوضع
 كان لكل انسان كجذب الشتركة فيته فاذا الصورة الانسانية بذاتها غير مستوحية
 ان يحقها شئ من هذه الواضح العارضة بل هي خصة للمادة لان المادة التي تقاها
 قد تحقها هذه الواضح فليس تاخذ الصورة عن المادة مع هذه الواضح ومع وقوة

نسبة بينها وبين المادة اذا زالت تلك النسبة لطلب ذلك الاخذ وذلك لان نسبة الصورة
عن المادة نزعاً محكماً بل كقبح الى وجود المادة ايضا ان يكون تلك الصورة موجودة
تدواما الخيال او التخيل فانه يرى الصورة المنزوعة عن المادة بترية اشده وذلك لانه
ياخذها عن المادة بحيث لا يتجانس في وجودها فيه الى وجودها في المادة لان غاية
او طلقت فان الصورة يكون ثابتة الوحد في الخيال فيكون اخذه اياها قاصدا للوحد
بينها وبين المادة قصدا ما لان الخيال لا يكون قد جردت عن الواقع فطرس لم يجرد
عن المادة بجزئية تاما ولا جردت عن الواقع المادة واما الخيال فانه قد جردت عن المادة
بجزئية تاما ولكن لم يجردت عن الواقع المادة لان الصورة التي في الخيال هي صاحب الصورة
المحسوسة واما قد يزاد وكيف ما وضع ما وليس يمكن في الخيال ان يتخيل صورة هي كمال
يمكن ان يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان لا يتخيل يكون كواحد من الناس
ويعجز ان يكون تاما موجودا من تخيل خيال ليسوا على ما نحو ما تخيل خيال ذلك الانسان والاهم
فانه قد يتعدى قليلا هذه المرتبة في التجريد لانه مثال المعاني التي ليست هي ذاتها مادية
وان عرض لها فيكون في مادة وذلك لان اشكال اللون والوضع ذاتها في ذلك امور لا يمكن
ان يكون الالهوا حجابية واما الخيزر والاشهر والموافق والمخالف وما شابه ذلك فهي امور
في نفسها غير مادة وقد يعرض لها ان يكون مادية والليل على ان هذه الامور غير مادية
ان هذه الامور لو كانت بالذات مادية لما كان لتقبل خبره وموافق ومخالف الالهوا
عارضها لخصم قد يعرض ذلك بل يوجد فبين ان هذه الامور هي في نفسها غير مادية وقد عرض
لها ان كانت مادية واليوم انما يقال ويدرك اتصال هذه الامور فاذن اليوم قد يدرك
امور غير مادية وياخذها عن المادة كما يدرك ايضا معاني غير محسوسة وان كانت مادية
فهذا النزاع اذن اشده استقصار واقرب الى السباطة من النوعين الاولين الا انه
مع ذلك لا يجرد هذه الصور عن الواقع المادة لانه ياخذها بجزئية وحسب مادة و
القياس اليها مستقله بصورة محسوسة كسوقه بل الواقع المادة ولتشارك الخيال فيها واما القوة
التي يكون الصور المستنبته فيها اما صور موجودات ليست مادية البتة ولا عرض لها فيكون
مادية او صور موجودات مادية ولكن مبراة عن علايق المادة من كل وجه فبقيت الالهوا
تدرك الصور بان تاخذها من افعال المادة من كل وجه واما ما هو مجرد بذاته عن المادة

بها

فالامر فيه

فالمعنى ظاهر او اما هو موجود للمادة اما لان وجوده مادي واما على وجه ذلك
فمنه عن المادة وعن لواحق المادة معا فخذها انما مجردا حتى يكون مثل الانسان
الذي يعاين له على كثيرين وحتى يكون قد اخذ الكثرة لطبيعة واحدة ويفرزه عن كل كم وكيف
وامين ووضع مادي ولو لم يجزده عن ذلك لما صلح ان يقال على جميع هذا الفرق
ادراك الحكم المحسوس وادراك الحاكم الخيالي ولو ادراك الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي
والى هذا المعنى كما نسوق الكلام في هذا الفصل فنقول ان الحاس في نوته ان يصير مثل
المحسوس بالفعل ذلك ان الاحساس هو قبول صورة الشيء محذرة عن مادته فيقول بها الحاس
فالمبصر وهو مثل المبصر بالقوة وكذلك الملموس والمطعم وغير ذلك والمحسوس الاول
هو الذي يرتسم في النفس وراياه يدرك ويشبه ان يكون اذا قبل حسنت الشيء الخارجي
كان معناه غير معنى حسنت في النفس فان معنى قوله حسنت الشيء الخارجي ان صورته
تمثلت في حسنة ومعنى حسنة في النفس ان الصورة نفسها امتدت في حسنة الصغائر
وجود الكيفيات المحسوسة في الاحكام لكنها تعلم نفينا ان حاسين واحد ما يتاثر عنه الحس شيئا
والاخر لا يتاثر عنه ذلك الشيء انه مختص في ذاته كمنه هي مبداء احواله خاصة دون الاخر
واما مادي مقرطيس وطافية من الطبيعين فلم يجعلوا هذه الكيفيات وجودا لانه بل جعلوا
الاشكال التي يجعلونها للاجرام التي لا يتجزا اسبابا لا خلاف ما يتاثر في الحواس باقتضاف
ترتيبها ووضعتها لو اذ لهذا ما يكون الانسان الواحد قد ليس لونا واحدا على لونين
مختلفين وكجب وقوفين منه كمنه بذلك نسبة من اوضاع الهي الواحد كطوق الحية
فانها يرى مرة تستقر او مرة اجوانية ومرة على لون الذهب وكجب اختلاف المقام
فلذا ما يكون شيئا واحدا عند الانسان صحيح صلوا وعند النساء مريض من مرضه ولا يسم الذين
جعلوا الكيفيات المحسوسة لا حقائق لها في نفسها انما هي اشكال وهنما قوم اخر وان ايضا
منه لا يرون هذا المنزب لا يجعلون لهذه الكيفيات حقيقة في الاحكام بل يرون ان هذه
الكيفيات انما هي النعالات للمحسوس فلو لم يكن في المحسوسات شيء منها وقد تنبأ
في هذا الرأي وينتاز في بعض الاحكام خاصة يوتر في اللسان فقلنا الشيء الذي
يسمى في الاقنانه حلاوة ولبعضنا خاصية اخرى من جنسها وهذه الخاصية ليست بالاسم
بما ذهب اصحاب الاشكال قد نقضنا اصله فيما سلف ثم قد يظهر من بعض اهل الظلمة

بان الصور المدركة التي لا يتم نزعها عن المادة وعلايق المادة يستحيل ان تستثت الغير
 الاية حسب اتيه ولو لم يكن كبح النفس في ادراك الاشياء الى المتوسطات لوجب ان لا يحتاج
 البصر الى بصور واولى توسط الشكاف وكان تقريب البصر من العين لا يفتح الالعياد
 وكان سد الاذن لا يمنع الصوت وكان الافات التارضة لهذه الالات لا يمنع
 الاحساس ومن الناس من جعل المتوسط عالقا وقال انه ما كان المتوسط على كل ما كان ارق
 كان اول فلو لم يكن بل كان فلا صرف تحت الدلالة ولا يصير الشك الكرم حاصرا حتى كان
 يمكن ان يصير نكته في السمار وهذا الكلام باطل فليس اذا اوجب رقة زيادة ان يكون
 عدمه يزيد ايضا في ذلك فان الرقة ليس هو طرفا الى عدم الجسم واما الظاهر فهو عدم الجسم
 عند هم بل لو كان الخلاء موجودا لما كان بين المحسوس والحاسس المتباين موصلا للشيء لم يميز
 فعل ولا الفعول ومن الناس من طعن في اثاره وهو ان الحاسس المشترك او النفس متعلق بالروح
 وهو جسم لطيف لشرح حاله بعد وانزاله الادراك دانه وحده كجوز ان يمتد الى محسوسات
 فيلما فيها اولو ازيبا او يصير منها بوضع ذلك الوضع بوجب الادراك وهذا المنزيب
 ايضا فاسد فان الروح لا يبيضا بوجهه الا في هذه الوقايات التي كلفه دانه اذا خالطه
 شئ من خارج افسد بوجهه من اجاب وتزكيات لم يسلم حركة اتصال خارجا وادخله ولو كان
 لهذا الجاز ان يراقق الانسان ويهود اليه فيكون للانسان ان يكونت وان لم يكن باختياره
 في ساعته ولو كانت الروح بهذه الصفة لما اجتمع الى الالات البهنية فاطلق ان الحاسس
 محتاجة الى الالات الحدية البنية وبعضها الى وساطة فان الاحساس الفعالة ما لانه قبول
 منها الصورة المحسوس في الحالة التي مشكلة المحسوس بالفعل فيكون الحاسس بالفعل مثل المحسوس
 بالفعل والحاسس بالقوة مثل المحسوس بالقوة والمحسوس بالحقيقة القريب هو ما يتصور به
 الحاسس من صورة المحسوس فيكون الحاسس من جهة الحس ذاته لا الجسم المحسوس لانه المتصور
 بالصورة التي هي المحسوسة القرسة منها واما الخارج فهو المتصور بالصورة التي هي
 المحسوسة البعيدة فهي الحس ذاتها لا يتبع وحس ذاتها النار اذا عيننا اقرب الاحساس
 الذي لا واسطة فيه والفعال الحاسس من المحسوس ليس على سبيل الحركة اذ ليس هناك تفرق من
 الواضد بل هو استكمال معنى ان يكون الكمال الذي كان بالقوة قد صار بالفعل من غير ان
 يكون في القوة واد قد كلفنا الان على الادراك الذي هو اعم من الحس ثم كلفنا

في كيفية احساس الحس مطلقا فنقول ان كل حسه فانها تدرك محسوسا وتدرك محسوسا
 محسوسا فبالذات واما عدم محسوسها كالظلمة للعين والسكران المستمع وغير ذلك فانها
 يكون بالقوة لا بالفعل واما ادراك انها ادركت فليس على حسه ذال الادراك الحس هو
 لولا ما فيه او صوتا فيسمع ولكن انما يدرك ذلك بالفعل العنقا والوجه على ما يتضح من حالها
 بعد
 واول الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا
 هو الحس فانه كما ان كل ذي نفس ارضية فان له قوة غذائية ويجوز ان يفقد قوة من الاثر
 ولا يفسد كذلك حال كل ذي نفس حيوانية فله حس لمس ويجوز ان يفقد قوة من الاثر
 ولكن لا يفسد وحال الفاذه عند سائر قوى النفس الارضية حال الحس عند سائر قوى
 الحيوان ذلك لان الحيوان تركبه الاول هو من الكيفيات الملموسة فان مراد
 منها وفادها باخلاها والحس طبيعة للنفس فيجب ان يكون الطبيعة الاولى هو ما يدل
 على ما يقع الفساد ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلوع التي يدل على امور متعلق
 بعضها بنفوس خاصة عن القوام او حرة خارجة عن النفس والذوق وان كان
 والاعراض التي انتهى بسبقها من المطعومات فخذ بجوز ان يعبر الذوق ويقت
 الحيوان حيوانا فان الحواس الاخرى ربما اعانت على ارتياذ الغذاء الموانق و
 اجتناب المضار واما الحواس الاخرى فخالقين على معرفة ان البوار المحيط بالبدن
 تتأخرق او تجرد بالظلمة فان الجوع شهوة اليابس الحار والعطش شهوة البارد
 الرطب والغذاء بالحقيقة ما يتكيف بهذه الكيفيات التي يدركها الحس واما العلوم
 فخطيات فلهذا كثيرا ما يسطر حس الذوق لانه يعبر عن الحيوان باقية الحس هو
 اول الحواس ولا يدركه لكل حيوان ارضي واما الولاة فلما قيل ان يقول انها اخذ الحس
 للحيوان وكما ان من الحس نوعا منفردا كذلك قد يشبه ان يكون من قوى الواكعة نوع
 مقدم واما المشهور حيوان من الحيوان ماله حس الحس ليس له قوة حركة مثل صرير
 من الاصله انما يقال ان الواكعة الارادية يحضرين حركة انتقال من مكان
 الى مكان وحركة انقباض وانبساط الاعضاء من الحيوان وان لم يكن به انتقال الظل
 عن موصوفه فيبعد ان يكون حيوان الحس لا قوة حركة فيه التبرخانه كيف يعلم انه له
 حس الحس الا بان ليشاهد فيه نوع من سبعة علوم وطلب للموس او امانا يتبين

من الاصل

من الاهداف والاستجابات وغيرها فانما نجد للاهداف في عقولها حركات القياس والقياس
 والتواء والامتداد في اجوافها والكانت لا يفارق الكانت وكذلك يعرف انها
 بحسبها بالحواس فيشبه ان يكون كل ما لمسه فله في ذاته حركة ما ارادته اما الكلية ذاما لا جزاؤه
 والامور التي يحسها في المشهورات من امرها بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 والخشونة والمللحة والنقل والحفة واما الصلاة في اللين واللين في الرطوبة واللين في الرطوبة
 ذلك فانها ليس تتعابله هذه المذكورة بالحرارة والبرودة كل منهما ليس بذاته لا بالغير من
 الالة من الانفعال بها واما الصلاة في اللين واليبوسة والرطوبة فيظن انها لا يحس بذاتها
 بل يعرف من الرطوبة ان يطبع من النفوذ ما ينفذ في جسمه يعرف اليبوسة ان يعرف من
 الحاسم يعرفه والخشونة ايضا يعرف له مثل ذلك بان يحدث الاجزاء الثابتة من
 ولا يحدث انما يراه فينا شيا والامس يحدث ملاسة واستواء او بالثقل فيحدث تمدد
 اسفل والحفة خلاف ذلك فنقول لمن يقول هذا القول انه ليس من شرط الحسوس بالذات
 ان يكون الاحساس به من غير الفعل يكون منه فانه ان الحار ايضا ما لم يستحس لم يحس
 وبالخشية ليس الحس ما في الحسوس بل بالحدث منه في الحاس حتى انه ان لم يحدث
 ذلك لم يحس به لكن الحسوس بالذات هو الذي يحدث منه كيفية في الالة الحار من ثابته
 لا فيه في ذلك الاغصان عن البارس والخش والتعبس من الاملس والتمد والي جهة معلوم
 من التقييد والحفيف فان الثقل والحفة مبالان والتمد ايضا يعمل الى الخوصية باخذ
 بالاحوال اذ حدثت في الالة احس بها لا يتوسطها اذ يرد ادلون او طعم او غيره ذلك
 من الحسوسات حتى كان بهي للاجل ذلك المتوسط غير محسوس اولى او غير محسوس بالذات بل
 محسوسا ثانيا او بالعرض ولكن بهما ضرب اخر فالحس مثل لغزق والاتصال الكامن بالعرض
 وغير ذلك وذلك ليس بحرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا صلابة ولا شئ من
 المدودات وكذلك ايضا الاحساس بالمدات الحسية مثل اللذة التي للجماع وغير
 ذلك فيجب ان ينظر انها كيف هي وكيف سينب الى القوة الحسية وحقوقها فقد ظن بعض
 الناس ان ساير الكيفيات الحسية بتوسط ما يحدث من تغزق الاتصال وليس كذلك
 فان الحار والبارد من حيث يتغير به المنزل الحس على استوائه وتغزق الاتصال لا يكون
 بها في جميع الحسوس لكننا نقول انه كما ان الحيوان مكون بالاجزاء التي للعناصر

كذلك هو متكون ايضا بالتركيب وكذلك الصحة والمرض فان منهما ما ينسب الى مزاج منهما
ما ينسب الى الهيئة والتركيب وكما ان من فساد المزاج منه ما هو مفيد كذلك من فساد
التركيب منه ما هو مفيد وكما ان الجسم حتى يبقى رايا ليس المزاج كذلك هو حتى يبقى
التركيب فالجسم ايضا يدرك به تفرق الاتصال ومضادة وهو مودود الى الاصل فكلما زوال
ان كل حال حصوله حال البدن فانها ليس بها عند الاسكان وعند الانتقال اليها والاسس بها
عند حصولها واستقرارها وذلك لان الاحساس افعالها او ففارق لا تفعالها والافعال
انما يكون عند ذال شئ وحصول شئ واما المستقر فلا تفعال به وذلك في الافرة الواحدة
والارضية معا فان الافرة الودية اذا اتفقت واطلقت الافرة الاصلية حتى صار
هذه الودية كأنها اصلية لم تجس بها ذلك لا تجس حرارة الذوق وان كانت اقوى من
حرارة الغيب واما الثالث الاصلية مودودة مبدية وهذه الطارئة مضادة لها
وهذا السبب هو المزاج المختلف وهذا المستقر يسمى سود المزاج المتفق والالم والراحة
ايضا من الحسوس الخمسة ويفارق الجسم في هذا المعنى كسائر الحواس ذلك لان الحواس
الافرى منها مالا له ههنا في حسوسها والالم ومنها ما يلبتذ وتالم يتوسط احد الحسوس
فاما التي لا اذرة منها فمثل البصر لا يلبتذ بالالوان ولا يالم بل النفس يالم في ذلك ويلتذ من
داخل وكذلك الحال في الاذن فان تالمت الاذن من صوت شديد والعين من لون
مفوق كالصوت فليس يالم من صوت ليعلم او يميز بل من صوت يلمس لانه يلمس تغيبه الملمس و
كذلك يحدث فيه بزوال ذلك لذة لسية واما الشم والذوق فبما كان ويلتذ ان اذا
تكتيفا بغيره فمافرة او طامه واما الجسم فانه قد يالم بالبطيخة الملوثة ويلتذ بها وقد يالم
ويلتذ بغيره فوسط بغيره هي الحسوس الاولى بل تفرق الاتصال والتباعد من الحواس
للمس الالات الطبيعية التي ليس بها هي الملمس او لم وعصب ليس باللمسة وان لم يكن
متوسطا لشيء فانه لا حاجة لتجميل عن الحواس ذوات الكيفيات واذا اتحال حسه لانه
حال كل حاله مع حسوسه او ليس يجب ان لطن ان الحواس هو العصب فقط فان العصب
بالحقيقة مودود للمس الى عضو غيره وهو اللحم ولو كان الحواس نفس العصب فقط كان
الحواس في الاثران واما تشابه تشبه الكاليف وكان حسه ليس طبع اجزاء بل هو اجزاء
فيه بل العصب الذي ليس مودود وقابل معا والعصبه المودود به للغير لئلا يفرق لانه

القابل بالاله

القابل بالية ليوذى و هو الرديه او هو مستول عليه وهو الروح فبين اذن ان من طباع
 العلم ان يقبل الحس فالكائن كمنح ان الى ان يقبله من مكان اخر ومن قوة عضو اخر ثم سوط
 بينهما العصب اما ان كان الابداء موجودا فيه فهو حساس منبته وان كان طما وذلك
 كالقلب وان انتشر في جوف القلب ليهت عصبي فلا سببه ان يكون تنقط عنه الحس وليوذى
 الى اصل واحد تبادى عنه الى الدماغ وعن الدماغ الى جوفه اخرى كما سوضح بعد وكما حال
 في الكبد من جهة اثبات عروق ليهت فيه لقبيل عنه وليوذى الى غيره يجوز ان يكون اثبات
 اللبث فيه ليقوى قوامه وليتد طم و يستشرح هذه الاحوال في موضع اخر لتبقيد من خواص
 الحس ان جميع الحلبه الذي لطيف بالبدن حساس بالمس ولم يقدر له جزء منه وذلك لانه
 الحس لما كان طليعه يراعى الواردات على البدن التي يعظم عندها ان يكتت من الى
 عضو وردت عليه وحسب ان يحيل جميع البدن حساسا بالمس ولان الجو اسن الاخرى
 قد تبادى اليها الاشياء من غير حاسة ومن بعيد فيلغى ان يكون انها عضو واحد اذا ورد
 عليه الحس الذي يتصل به ضرور عن نفس ذلك فالقده ونحت بالبدن على جهة فلو
 كانت الاله الامانة لبعض الاعضاء لا شعرت نفس الابا بما سها و حد بها من لمعرت
 ويشبه ان يكون قويا للمس قوى كثيرة كل واحد منها يختص بحصه فانه فيكون بايدراك به
 المضادة التي بين التقيل والحقيقت وغير الذي يدرك به المضادة التي بين الحار والبارد
 فان هذه افعال اوليه الحس يجب ان يكون لكل حس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما
 انتشرت في جميع الالات بالسوية ظنت قوة واحدة كالمو كان الحس الذوق منتشرة
 في البدن كله انتشرت في اللسان لظن مبدأها قوة واحدة فظنتم في غير اللسان هو
 اختلافا وليس يجب ضرورته ان يكون لكل واحدة من هذه القوى الاختصاص بل يجوز ان يكون
 الاله واحدة مشتركة لها ويجوز ان يكون هناك التام في الالات غير محسوس وقد اتفق في
 الحس كانت الاله الطبيعية بعينها هي الواسطة ولما كان كل واسطة يجب ان يكون عاديا
 في ذاته كبقية ما لو يد به حتى اذا قبلها دارا ما ادى شيئا جديا فيقع الانفعال عنه ليقع
 الاحساس به والانفعال لا يقع الا على حد يد كان كذلك ايضا الاله الحس لكن المتوسط
 الذي ليس هو مثل جار ولا بار ويكون على وجهين احدهما على انه لا خطه من باتين كالمقتضين
 اصله انشائي ماله حظ منها ولكن صار منه الى الالهة ال فليس جار ولا بار بل معتدا متوسط

نعم لم يكن ان يكون اللمس خالية اصلا عن هذه الكيفيات بل انها مركبة منها فلو لم يكن
خلوهم عن هذه الاطراف بسبب المزاج والامته اللمس ما يخرج عن القدر النقي وهو
من افترضه العلماء اتقرب الى الاعتدال كان الطعم حساسا كما كان الانسان اقرب
الحيوانات كلها من الاعتدال كان الطعم حساسا ولما كان اللمس اول الحواس وكان الحيوان
الارضى لا يجوز ان يفادقه ويكون لا يكون الا بتركيب معتدل يحكم به بين الاضداد وبين
من هذا انه ليس للسان اليد ما يقرب منها حس التذوق ولا جوة الا النمل لبعض ما يقرب من اللمس
فليس هذا ممتنع ما نقوله في اللمس
وانما الذوق فانه قال

اللمس وروية الفضا في الفعل الذي يقوم السبل وهو شبيه الغذاء وخصياريه واللمس
اللمس شئ وهو ان في الذوق تدرك في اكثر الاحوال باللمسة ويفادقه ان النفس الملمسة
لا يوادى الطعم كما ان النفس الملمسة الجارية يوادى الحرارة بل كانت محتاجة الى متوسط
يقبل الطعم ويكون في نفسه لا طعم له وهو الرطوبة اللعابية المنبثقة من الالة السمات
المعدية فان كانت هذه الرطوبة معدية الطعم اذت العلوم بصحة والخالطها طعم
كما يكون للمرورين من المرارة وكس في معدته حلو حامض من الحموضة نشان ما يورد
بالطعم الذي فيها فيجدهم اذ حامض او حامض موضع نظر بل هذه الرطوبة انما يتوسط بال
نخالطها اخر ارضى الطعم في لطفه ينبت فيها ثم ينفذ ويعوض في اللسان حتى يخاطب اللسان
فيحس اذ يكون نفس الرطوبة يستعمل الى قبول الطعم من غير في لطفه فان هذا موضع نظر فان
المحسوس هو الخاطبة التي توارى الرطوبة بواسطة مطلقه بل واسطة سبيل وصول الجوهر المحسوس الى
الكيفية نفسها الى الحاس واللمس نفسه فانه هو كلاس الحاس للمحسوس طبخ واسطة وان كانت
الرطوبة يقبل الطعم وسكت به فيكون المحسوس بالتحفة ايضا هو الرطوبة ويكون ايضا بلا واسطة
ويكون الطعم اذ الاتى الاله الذوق حسته فيكون لو كان المحسوس الوارد من خارج سبيل
المحاسة الغالبية من غير هذه الواسطة فكان ذوق لا كما طبعه الذي لا يمكن ان يلاقي الاله
الا بصاحب بلا واسطة واذا كانت اللان المبصر لم يدرك لكنه بالحواس فيكون هذه الرطوبة
للتسهيل وانما يتكيف ويختلط معا ولو كان سبيل الى اللامسة المنفصاة من غير هذه
الرطوبة لكان يكون ذوق فان قيل ما بال العنقصة تذوق وهو لو كانت له ذوق وتبع
النفوذ فنقول انما هو الاخرى لوسطا هذه الرطوبة ثم يورث اثرها من الكيفيات وتحدث

والعلوم

في تادى الاصوات الالوان محزى بنا ان تحقق هذا وحده ولكن تكلم واحد من المدعيين
 من هذه المذاهب حجة فالقائل بالبخار والبخار يقول انه لو لم يكن الراجحة لسطع السيب
 تحلل شي ما كانت الحرارة وما يبرح الحرارة من ذلك والشيء وما يجرى مجرى ذلك فاجزى
 الراجح ولا كان المراد بجهتها من ان الراجحة انما يتصل الى التجميد بخار يتجمد من ذى الراجحة
 تجلط الهواء وينفذ فيه ولهذا اذا استقصيت شيم النفاضة ذلت الكثرة ما تجلط منها
 والقائلون بالاستحالة اجبو او قالوا انه لو كانت الراجحة التي تلتها المالحا فلما يكون تجلط
 شي من اجب ان يكون الشيء ذى الراجحة بنقص ذنه ونقله مع كل ما تجلط منه وقال اصحاب القادسية
 خصوصا انه لا يمكن ان نقول ان البخار تجلط من ذى الراجحة فيا فرما به فرسج فافنودة ولا
 ايضا يمكن ان يحكم ان ذى الراجحة اشده احواله الاحكام من النار في سخنها والنار القوية انما
 تسخن ما حولها الى حد واذ بلغ ذلك علوة فهو امر بطيئ وقد كمل من وصول الراجح الى بلاد
 بيده ما يزيل الشك في ان وصولها لم يكن بسبب بخار منتهى او استحالته فثبت فقد علم ان
 بلاد اليونان من بلاد الهند لا يرى فيها زحمة التيد ولا تادى اليها ويهدد بين البلاد المنزوح
 مسافة كثيرة لقارب ما ذكرناه وقد التفت في بعض السنين الى ما يفتت على شكل البلاد
 فافرت الرحم الى الطيف ولا دليل لها الا الراجحة فيكون الراجحة قد دلت مسافة بعد ما
 بوجد لا يجوز من ان لقائل ان الاجزء او الاستحالات من الهواد وصلت اليه فيقول نحن انه يجوز
 ان يكون المشموم هو البخار ويجوز ان يكون الهواد في شيم تجلط من ذى الراجحة فيكون
 حكمه ايضا حكم البخار فيكون كل شي لطيف الاجزء من شأنه ان ينفذ الى مبعثه انما استدل بالمال
 بخار او هو استحالة الى الراجحة حس به وقد علمت ان كل متوسط يوصل اليه بالاستحالة فان
 الحسوس ايضا لو يكن من ملاقة الحاس لحس به بلا واسطة وما يدل على ان الاستحالة لها مدخل
 في هذا الباب انما قلنا سحر الكا على نور تميز اياتى على جوهره كله فيكون منه الراجحة منتهى
 الى حد قد يمكن ان يثبت منه تلك الراجحة في اصناف ذلك الموضع بالنقل والوضع
 هذا من ذلك المالك كله حتى يثبت منه في نفسه بقوه ضيقه صغره من تلك الراجحة
 مثل تلك الراجحة فاذا كان في كل واحد من تلك البقاع الصغيرة مجموع شي من تلك الراجحة
 مجموع الاجزء التي تجلط منه في جميع تلك البقاع التي يزيد على البقية المذكورة اصنافا
 للبخار الذي يكون بالبخار او فبالسبب ان يكون انفصال الوارد عليه في ذلك
 ذلك الحسوس المستند

٢٢٠

جزء اجزء

الشيء

